حلية الأبرار

في فضائل محمد وآله الأطهار

دار الكتب العلمية
قم - ايران

كتاب

حلية الابرار

لمؤلفه

العلامة المحدث الخبير السيد هاشم البحرانى

طيب الله رمسه

المتوفى سنة ١١٠٧-١١٠٩

الجزء الثانى

طبع على نفقة

الحاج ابو القاسم المشتهر بالسالك

وفقه الله تعالى لمرضاته

فروردين ١٣٥٦



المطبعة العلمية ـ قم



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين اما بعد

فهذا المنهج الخامس في الامام الرابع ابى محمد على بن الحسين بن على ابن ابى طالب زين العابدين عليه السلام وفيه احد وعشرون باباً .

الباب الاول

في شأنه في الامر الاول

محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن عبدالله بن اسحق العلوي ، عن محمد ابن زيد الرزامي ، عن محمد بن سليمان الديلمي ، عن علي ابن ابي حمزة ، عن ابي بصير قال : حججنا مع ابي عبدالله عليه السلام في السنة التي ولد فيها ابنه موسى عليه السلام ، فلما نزلنا الابواء وضع لنا الغداء وكان اذا وضع الطعام لاصحابه اكثر وأطاب ، قال : فبينا نحن نأكل اذأتاه رسول حميدة فقال له ان حميدة تقول : قد انكرت نفسي وقد وجدت ما كنت اجد اذا حضرت ولادتي وقد امرتني ان لااستقل بابنك هذا (١) فقام ابوعبدالله عليه السلام فانطلق مع الرسول، فلما انصرف قال اصحابه : سرّك الله وجعلنا فداك فما انت صنعت من حميدة ؟ قال : سلمها الله تعالى وقد وهب لي غلاماً وهو خيرمن برأ الله في خلقه ولقداخبرتني حميدة عنه بامرظنت أني لااعرفه ولقد كنت اعلم به منها .

فقلت جعلت فداك فما الذي اخبرتك به حميدة عنه ؟ قال: ذكرت انه سقط من بطنها حين سقط ، واضعاً يده على الارض رافعاً رأسه الى السماء فأخبرتها ان ذلك أمارة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وأمارة الوصي من بعده (فقلت جعلت فداك وما هذا من أمارة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمارة الوصي من بعده ؟) فقال لي : انه لما كانت الليلة التي علق فيها بجدي أتى آت جد ابي بكأس فيه شربه ارق من الماء والين من الزبد

---

(١) في المصدر ـ ان لاتستبقك بابنك هذا

واحلى من الشهدوابرد من الثلج وابيض من اللبن فسقاه اياه وأمره بالجماع، فقام فجامع فعلق بجدى .

فلما انكانت الليلة التى علق فيها بأبى اتى آت جدى فسقاه كما سقى جد ابى وامره بمثل الذى امره فقام فجامع فعلق بابى ولما انكانت الليلة التى علق فيها بابى أتى آت ابى فسقاه بما سقاهم وامره بالذى أمرهم به فقام فجامع فعلق بى فلما انكانت الليلة التى علق فيها بابنى أتانى آت كما اتاهم ففعل بي كما فعل بهم فقمت بعلمالله واني مسرور بما يهب الله لىفجامعت فعلق بابنى هذا المولودفدونكم وهوواللہ صاحبكم من بعدى ، وان نطفة الامام مما اخبرتك .

واذا سكنت النطفة فى الرحم اربعة اشهروانشأ فيها الروح بعث الله تبارك وتعالى ملكاً يقال له حيوان فكتب على عضده الايمن «وتمتكلمة ربك صدقاًوعدلا لامبدل لكلماته وهوالسميعالعليم» واذا وقعمن بطن امه وقع واضعاً يديهعلىالارض رافعاً رأسه الى السماء (فأما وضع يديه على الارض فانه يقبض كل علم لله أنزله من السماء الى الارض واما رفع رأسه الى السماء) فان منادياً ينادي به منبطنان العرش من قبل رب العزة من الافق الاعلى باسمه واسم ابيه يقول يافلان بن فلان أثبت تثبت فلعظيمماخلقتك أنتصفوتى من خلقى وموضع سري وعيبة علمىوأمينى على وحيى وخليفتى في ارضى ، لك ولمن تولاك اوجبت رحمتى ومنحت جنانى واحللت جوارى ، ثم وعزتى وجلالى لاصلينمن عاداك اشد عذابى وان وسعتعليه فى دنياه من سعة رزقى فاذا انقطع الصوت (١) صوت المنادى اجابه هوواضعاًيديه رافعاً رأسه الى السماء يقول: شهدالله أنه لا اله الا هووالملائكة واولواالعلم قائماً بالقسط لااله الا هوالعزيزالحكيم قال : فاذا قال ذلك اعطاه الله العلم الاول والاخر واستحق زيارة الروح فى ليلة القدر قلت : جعلت فداك الروح ليس هو جبرئيل ؟

---

(١) فى المصدر ـ فاذا انقضى الصوت .

قال : الروح اعظم من جبرئيل ، ان جبرئيل من الملائكة وان الروح هو خلق اعظم من الملائكة عليه السلام اليس يقول الله تبارك وتعالى تنزل الملائكة والروح (١)

وعنه عن محمد بن يحيى واحمد بن محمدعن محمد بن الحسين عن احمدبن الحسن عن المختار بن زياد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابى بصيرمثله.

وعنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبدالله بن القاسم عن الحسن بن راشد قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول ان الله تبارك وتعالى اذا أحب ان يخلق الامام امرملكاً فأخذ شربة من ماء تحت العرش فيسقيها أباه فمن ذالك يخلق الامام ، فيمكث اربعين يوماً وليلة فى بطن أمه لا يسمع الصوت ثم يسمع بعد ذلك الكلام ، فاذا ولد بعث الله ذلك الملك فيكتب بين عينيه « وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلا لامبدل لكلماته وهوالسميع العليم » فاذا مات الامام (٢) الذى كان قبله رفع لهذا منارمن نور ينظر به الى عمل الخلايق (٣) فبهذا يحتج الله على خلقه .

وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن على بن حديد عن منصور ابن يونس عن يونس بن ظبيان قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول : ان الله عزوجل اذا أراد ان يخلق الامام من الامام بعث ملكاً فأخذ شربة من تحت العرش ثم اوقعها ودفعها الى الامام (٤) فشربها فيمكث فى الرحم اربعين يوماً لايسمع الكلام بعد ذلك ، فاذا وضعته امه بعث الله اليه ذلك الملك الذى اخذ الشربة فكتب على عضده الايمن «وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلا لامبدل لكلماته» فاذا قام بهذا الامر رفع الله له فى كل بلدة مناراً ينظر به الى اعمال العباد .

---

(١) كا ـ ج١ ص ٣٨٥ ط الغفارى

(٢) فى المصدر ـ فاذا مضى الامام

(٣) فى المصدر ـ الى اعمال الخلائق

(٤) فى المصدر ـ ثم اوقعها اودفعها الى الامام

الباب الثانى

انه (ع) ابن الخيرتين

محمد بن يعقوب عن الحسين بن الحسن الحسنى رحمه الله وعلى بن محمد ابن عبدالله جميعاً عن ابراهيم بن اسحق الاحمر، عن عبدالرحمن بن عبدالله الخزاعى، عن نصر بن مزاحم عن عمرو بن شمر (عن جابر) عن ابى جعفر عليه السلام قال : لما أقدمت بنت يزدجرد على عمر اشرف لها عذارى المدينة واشرق المسجد بضوئها لما دخلته، فلما نظر اليها عمر غطت وجهها وقالت : اف بيروج بادا هرمز فقال عمر: أتشتمنى هذه وهمّ بها ، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام ليس ذلك لك خيرها رجلا من المسلمين وأحسبها بفيئه ، فخيرها فجاءت حتى وضعت يدها على رأس الحسين عليه السلام فقال لها امير المؤمنين عليه السلام : ما اسمك؟ فقالت : جهانشاه فقال لها أمير المؤمنين عليه السلام: بل شهر بانويه ، ثم قال للحسين ياابا عبدالله لتلدن لك منها خير اهل الارض فولدت علي بن الحسين عليهما السلام وكان يقال لعلى بن الحسين عليه السلام ابن الخيرتين فخيرة الله من العرب هاشم ومن العجم فارس .

وروى ان ابا الاسود الدئلى قال فيه .

وان غلاماً بين كسرى وهاشم لاكرم من نيطت عليه التمائم(۱)

(۱) التميمة عوذة تعلق على الانسان ـ م

الباب الثالث

فى انه (ع) ينادى يوم القيمة ليقم زين العابدين

ابن بابويه قال حدثنا محمد بن على ماجيلويه رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعرى قال حدثنا العباس بن المعروف عن محمد ابن سهل البحرانى عن بعض اصحابنا عن ابى عبدالله عليه السلام قال : ينادى مناد يوم القيمة أين زين العابدين فكأنى أنظر الى على بن الحسين عليهما السلام يخطو بين الصفوف

وعنه قال : حدثنا عبدالرحمن بن النضر بن سمعان التميمى الخرقانى قال حدثنا ابوالقاسم جعفر بن محمد المالكى (١) قال حدثنا ابو الحسن عبدالله بن محمد بن عمر الاطروش الحرانى قال حدثنا صالح بن زياد ابوسعيد الشوفى قال : حدثنا ابو عثمان عبدالله بن ميمون السكرى قال حدثنا عبدالله بن معن الازدى قال حدثنا عمران بن سليم قال كان الزهرى اذا حدث عن على بن الحسين قال حدثنى زين العابدين على بن الحسين (ع) فقال له سفيان بن عيينة ولم تقول زين العابدين ؟ قال لانى سمعت سعيد بن المسيب يحدث عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : اذا كان يوم القيمة ينادى مناد أين زين العابدين فكأنى انظر الى ولدى على بن الحسين بن على بن ابى طالب يخطو بين الصفوف (٢) .

وعنه باسناده عن عبدالله بن الفضل الهاشمى عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن ابيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا كان يوم القيمة نادى منادأين زين العابدين فكأنى انظر الى ولدى على بن الحسين بن على بن ابى طالب عليه السلام يخطو بين الصفوف .

---

(١) المكى ـ خ البحار
(٢) فى البحار يخطر بين الصفوف

ومن طريق المخالفين كمال الدين بن طلحة الشامي في مطالب السؤل عن ابن ابي الزبير محمد بن مسلم المكي عن جابر بن عبدالله الانصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : لجابر يولد لابني الحسين ابن يقال له علي اذاكان يوم القيمة نادى مناد ليقم سيد العابدين فيقوم علي بن الحسين .

الباب الرابع

في اقباله(ع) على الله سبحانه وتعالى في العبادة

روى عن علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه عليه السلام قال دخلت عليه طايفة من شيعة الكوفة فقالوا : يابن رسول الله كلهم عبيدالله ؟ فكيف سمي جدك علي بن الحسين زين العابدين قال لهم الصادق عليه السلام : ويحكم اما سمعتم الله عزوجل يقول : «هم درجات عندالله » ويقول : « نرفع درجات من نشاء ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض » فقالوا : بلى يابن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: فما انكرتم قالوا: احببنا ان نعلم ما سألنا عنه قال : ويحكم ان ابليس ناجى ربه فقال رب : انى قد رأيت العابدين لك من عبادك منذ أول الدهر الى عهد علي بن الحسين عليه السلام فلم أرمنهم اعبد لك ولااخشع منه فأذن لي يا الهي أن أكيده وابتليه لاعلم كيف صبره فنهاه الله عنه فلم ينته ، وتصور لعلي بن الحسين عليه السلام وهو يصلي في صورة افعي لها عشرة ارؤس محدّدة الانياب منقلبة الاعين بالحمرة ، وطلع عليه من الارض من موضع سجوده ثم تطاول في قبلته فلم يرعه ذلك ولم يكسر طرفه اليه . فانخفض الى الارض ابليس في صورة الافعى وقبض علي أنامل رجلي علي بن الحسين عليهما السلام فاقبل يكدمهما بأنيابه وينفخ عليهما من نارجوفه وكل ذاك لايكسر طرفه اليه ولايحول قدميه عن مقامه ولايختلجه شك ولاوهم في صلاته ولاقرائته .

فلم يلبث أبليس لعنه الله حتى انقض عليه شهاب محرق من السماء فلما احس

به صرخ وقام الى جانب علي بن الحسين (ع) في صورته الاولى ثم قال : يا سيد العابدين كما سميت ، و انا ابليس والله لقد شهدت عبادة النبيين والمرسلين من عهد ابيك اليك فما رأيت مثلك ولامثل عبادتك ولوددت أنك استغفرت لي الله فان الله كان يغفرلي ، ثم تركه وولي وهو في صلاته ولايشغله كلامه حتى قضي صلاته على تمامها .

وبهذا الاسناد الى ابى عبدالله عليه السلام ان على بن الحسين عليه السلام كان قائماً في صلوته حتى زحف ابنه محمد عليه السلام الى بئر كانت في داره بعيدة القعر فسقط فيها فنظرت اليه امه فصرخت واقبلت تضرب بنفسها من حول البئر وتستغيث به و تقول يا بن رسول الله غرقا بنك محمد وهو يسمع قولها ولاينثني عن صلوته وهو يسمع اضطراب ابنه محمد في قعر البئر في الماء فلما اطال عليها ذلك قال جزعاً على ابنها ماأقسى قلوبكم يا اهل بيت النبوة فاقبل على صلوته فلم يخرج عنها الاعن كمالها ثم قال لها وقد جلس على البئر ومد يده الى قعرها وكانت لاتنال الا برشاء طويل واخرج ابنه محمداً على يده يناغي ويضحك ولم يبتل له ثوب ولاجسد فقال : هاك ياضعيفة اليقين بالله، فضحكت لسلامة ابنها وبكت لقوله ياضعيفة اليقين فقال: لاتثريب عليك اما علمت انى كنت بين يدى جبار لو ملت بوجهي عنه لمال بوجهه أفمن ترين راحمي بعده (١) .

كمال الدين بن طلحة الشامي من رجال العامة في كتاب مطالب السؤل قيل كان سبب لقبه بزين العابدين عليه السلام انه كان ليلة في محرابه قائماً في تهجده فتمثل له الشيطان في صورة ثعبان ليشغله عن عبادة ربه فلم يلتفت اليه فجاء الى ابهام رجليه فالتقمه فلم يقطع صلاته ، فلما فرغ منها وقد كشف الله فعلم انه شيطان فسبه ولعنه وقال : اخسأ ياملعون فذهب وقام الى اتمام ورده فسمع صوتاً ولايرى

---

(١) في مدينة المعاجز ـ افمن ترين ارحم بعبده منه

قائله وهو یقول : أنت زین العابدین ثلثا فظهرت هذه الکرامة واشتهرت لقباً له .

ثم قال ابوطلحة العامی انه کان اذا مشی لا یجاوز یده فخذه ولایخطر بیده وعلیه السکینة والوقار والخشوع واذا قام الی الصلوة أخذته الرعدة ویقول : ارید ان اقوم بین یدی ربی واناجیه فلهذا تأخذنی الرعدة . ووقع الحریق والنار فی البیت الذی هو فیه وکان ساجداً فی صلوته فجعلوا یقولون یا بن رسول الله النار یا بن رسول الله فما رفع رأسه من السجود حتی اطفیت فقیل له یا بن رسول الله ماالذی الهاك عنها ؟ فقال : نارالاخرة .

ومن طریق المخالفین ایضاً من الجزء الثانی من کتاب حلیة الابرار لابی نعیم فی آخرالجزء قال : عن العقبی عن ابیه قال : کان علی بن الحسین علیه السلام اذا فرغ من وضوئه لصلوته اخذته رعدة ونفضه فقیل له فی ذلك : فقال : أتدرون الی من اقوم ؟ ومن ارید ان اناجی ؟

المفید فی ارشاده قال روی محمد بن الحسین قال : حدثنا عبدالله بن محمد القرشی قال : کان علی بن الحسین (ع) اذا توضأ اصفرلونه فیقول له اهله ما هذا الذی یغشاك ؟ فیقول : اتدرون لمن اتأهب للقیام بین یدیه .

قال المفید : وروی عمروبن شمرعن جابرالجعفی عن ابی جعفر علیه السلام قال: کان علی ابن الحسین (ع) یصلی فی الیوم واللیلة الف رکعة ، وکانت الریح تمیله بمنزلة السنبلة .

محمد بن یعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد وابی داود جمیعاً عن الحسین بن سعید عن علی بن ابی جهمة عن جهم بن حمید عن ابی عبدالله علیه السلام قال : کان ابی یقول : کان علی بن الحسین (ع) اذا قام فی الصلوة کأنه ساق شجرة لایتحرك منه شیء الاماحرکت الریح منه .

وعنه عن محمد بن اسمعیل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عیسی عن ربعی بن عبدالله عن الفضیل بن یسار عن ابی عبدالله علیه السلام قال : کان علی بن الحسین

صلوات الله عليه اذا قام فى الصلوة تغير لونه فاذا سجد لم يرفع رأسه حتى يرفض عرقاً (١).

ابن بابويه قال : حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ره قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن على بن اسمعيل ؛ عن محمد بن عمرو ، عن ابيه ، عن على بن المغيرة ، عن ابان بن تغلب قال قلت لابى عبدالله عليه السلام : انى رأيت على بن الحسين (ع) اذا قام فى الصلوة غشى لونه لون آخر فقال لى: والله ان على بن الحسين كان يعرف الذى يقوم بين يديه .

وعنه قال : حدثنا محمد بن الحسن رضى الله عنه قال : حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى قال : حدثني بعض اصحابنا عن ابى حمزة الثمالى قال : رأيت على بن الحسين (ع) يصلى فسقط رداؤه على احد منكبيه (٢) قال فلم يسوه حتى فرغ من صلوته قال: فسألته عن ذلك فقال: ويحك اتدرى بين يدى من كنت؟ ان العبد لايقبل من صلوته الاما اقبل عليه منها بقلبه وكان على ابن الحسين (ع) ليخرج فى الليلة الظلماء فيحمل الجراب فيه الصرر من الدراهم والدنانير حتى يأتى باباً باباً فيقرعه ثم يناول من يخرج (اليه) فلما مات على بن الحسين (ع) فقدوا ذلك فعلموا ان على بن الحسين (ع) الذى كان يفعل ذلك .

محمد بن يعقوب عن على بن ابراهيم عن ابيه ومحمد ابن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن ابن ابى عمير عن عبدالرحمن بن الحجاج وحفص بن البخترى وسلمة بياع السابرى عن ابى عبدالله عليه السلام قال كان على بن الحسين (ع) اذا أتاه كتاب على فنظر فيه قال : من يطيق هذا من يطيق ذا قال ثم يعمل به ، وكان اذا قام الى الصلوة تغير لونه حتى يعرف ذلك فى وجهه وما اطاق احد عمل على (ع) من بعده

---

(١) ارفضاض الدمع : ترششها . م

(٢) فى المصدر والبحار: عن احد منكبيه .

الاعلى بن الحسين عليه السلام.

وعن جعفر بن محمد الصادق (ع) قال :كان ابي على بن الحسين رضى الله عنه اذا حضرت الصلوة يقشعر جلده ويصفر لونه وترتعد فرائصه ويقف تحت السماء ودموعه على خديه وهو يقول لوعلم العبد من يناجى ما انفتل ولقد برز يوماً الى الصحراء فتبعه مولى له فوجده وقد سجد على حجارة مسحنة (١) .

قال مولاه فوقفت وانا اسمع شهيقه وبكائه فاحصيت الف مرة وهو يقول لااله الا الله تعبد ورقاً ، لااله الاالله ايمانا وصدقاً ، ثم رفع من سجوده وان وجهه ولحيته قد غمرا بالتراب ودموع عينيه منحدرة على خديه فقال له مولاه أما آن لحزنك ان ينقضى ، ولبكائك ان يقل فقال ان يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليه السلام كان نبياً ابن نبى ، كان له احد عشر ابناً فغيب الله واحداً منهم فشاب رأسه من الحزن واحدودب ظهره من الحزن وذهب بصره من البكاء وابنه حى فى دارالدنيا وأنا رأيت أبي واخي وسبعة عشر من اهلى مقتولين صرعاً فكيف ينقضى حزنى ويقل بكائى.

الباب الخامس

فى انه السجاد و ذو الثفنات

ابن بابويه قال : حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكلينى قال حدثنا محمد بن يعقوب الكلينى رض قال : حدثنا الحسين بن الحسن الحسنى وعلى بن محمد بن عبد الله جميعاً عن ابراهيم بن اسحق الاحمر عن عبد الرحمن بن ابى عبدالله الخزاعي عن نصر بن مزاحم المنقرى ، عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفى قال قال ابو جعفر محمد بن على الباقر عليه السلام ان ابى على بن الحسين (ع) ما ذكر نعمة لله عليه الاسجد ، ولا قرأ آية من كتاب الله عزوجل فيها سجود الاسجد . ولادفع الله

---

(١) مسحنة كمكنسة : الصلاية وهى حجر يسحق عليه الطيب ـ ب

عزوجل عنه سوءاً يخشاه او كيد كايد الاسجده ، ولافرغ من صلوة مفروضة الاسجد، ولاوفق لاصلاح بين اثنين الاسجد وكان اثر السجود في جميع مواضع سجوده فسمي السجاد لذلك .

وعنه حدثنا محمد بن محمد(بن عصام) الكليني رض قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال : حدثنا علي بن محمد عن ابي علي محمد بن اسمعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ، عن ابيه ، عن آبائه عن محمد بن علي الباقر عليه السلام قال : كان لابي عليه السلام في موضع سجوده آثار نأتيه ، وكان يقطعها في السنة مرتين في كل مرة خمس ثفنات فسمي ذا الثفنات لذلك .

الباب السادس

في عبادته (ع)

الشيخ في مجالسه قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال حدثنا ابوعبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن حسن العلوى الحسيني قال : حدثنا ابو نصر احمد بن عبد المنعم بن نصر الصيداوى ، قال : حدثنا حسين بن شداد الجعفي ، عن أبيه شداد بن رشيد ، عن عمرو بن عبد الله بن هند الجملي ، عن أبي جعفر محمد بن علي (ع) ان فاطمة بنت علي بن ابي طالب عليها السلام لما نظرت الى ما يفعل ابن اخيها علي بن الحسين بنفسه من الدأب في العبادة (١) اتت جابر بن عبدالله بن عمرو بن حزام الانصارى فقالت له ياصاحب رسول الله ان لنا عليكم حقوقاً من حقنا عليكم،ان اذا رأيتم احدنا يهلك نفسه اجتهاداً أن تذكروه الله وتدعوه الى

---

(١) دأب في عمله ـ جد وتعب . م

البقيا على نفسه وهذا على بن الحسين بقية ابيه (الحسين) قد انخرم انفه و ثفنت جبهته ور كبتاه وراحتاه ادآب منه لنفسه (٢) في العبادة

فاتى جابر بن عبد الله باب على بن الحسين وبالباب ابوجعفر محمد بن على عليهما السلام في اغيلمة من بني هاشم قد اجتمعوا هناك فنظر جابر اليه مقبلا فقال هذه مشية رسول الله صلى الله عليه وآله وسجيته فمن انت يا غلام قال فقال أنا محمد بن علي بن الحسين فبكى جابر رضى الله عنه ثم قال : انت والله الباقر عن العلم حقاً ادن مني بأبي انت فدنا منه فحل جابر ازراره ووضع يده على صدره فقبّله وجعل عليه خده و وجهه وقال له أقرئك عن جدك رسول الله صلى الله عليه وآله السلام وقد امرني ان افعل بك مافعلت وقال لي : يوشك ان تعيش وتبقى حتى تلقى من ولدى من اسمه محمد يبقر العلم بقراً وقال لي انك تبقى حتى تعمى ثم يكشف لك عن بصرك

ثم قال : ائذن لي على ابيك فدخل ابوجعفر على ابيه فاخبره الخبر وقال : شيخا بالباب وقد فعل بي كيت كيت فقال : يا بني ذلك جابر بن عبد الله ثم قال : أمن بين ولدان اهلك قال الك ما قال وفعل بك مافعل؟ قال نعم قال انالله لم يقصدك فيه بسوء ولقد اشاط بدمك .

ثم أذن لجابر فدخل عليه فوجده في محرابه قد انضته العبادة فنهض على عليه السلام فسأ له عن حاله سؤالا خفياً ثم اجلسه جنبه فاقبل جابر عليه يقول : يابن رسول الله اما علمت ان الله تعالى انما خلق الجنة لكم ولمن احبكم وخلق النار لمن ابغضكم وعاداكم فما هذا الجهد الذى كلفته نفسك ؟ قال له على بن الحسين (ع) : ياصاحب رسول الله أما علمت ان جدى رسول الله قد غفر الله له ماتقدم من ذنبه وماتأخر فلم يدع الاجتهاد له، وتعبد بابي هو وامي حتى انتفخ الساق وورم القدم وقيل له اتفعل هذا وقد غفر الله لك ماتقدم من ذنبك وماتأخر قال : أفلا اكون عبداً شكوراً .

---

(١) في البحار ـ ادآباً منه لنفسه

فلما نظرجابرالى علي بن الحسين(ع) وليس يغني فيه قول من يستميلهمن الجهد والتعب الى القصد قال له : يابن رسول الله البقيا على نفسك فانك لمن اسرة بهم يستدفع البلاء ويسأل كشف اللاءواء وبهم يستمطرالسماء فقال يا جابر لاأزال على منهاج ابوي تأسياً بهما صلوات الله عليهما حتى القاهما .

فاقبل جابرعلى من حضرفقال لهم : والله ماأرى في اولاد الانبياء بمثل علي ابن الحسين الايوسف بن يعقوب (ع) والله لذرية علي بن الحسين افضلمنذرية يوسف بن يعقوب ان منهم لمن يملاء الارض عدلا كما ملئت جوراً .

المفيد في ارشاده قال : اخبرني ابو محمد الانصاري قال : حدثني محمدبن ميمون البزاز قال : حدثنا الحسين بن علوان عن ابي علي بن زياد بن رستم ، عن سعيد بن كلثوم قال : كنت عند الصادق جعفر بن محمد (ع) فذكر امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ؛ فأطراه ، ومدحه بما هو أهله ثم قال : والله ما اكل علي بن ابي طالب عليه السلام من الدنيا حراماً قط حتى مضى لسبيله ، وما عرض له أمران فظن أنها رضى الله الا أخذ باشدهما عليه في دينه ، وما نزلتمعه برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نازلة الادعاه ثقة به ؛ وما أطاق عمل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من هذه الامة غيره ، وانه كان يعمل عمل رجل كأن وجهه بين الجنة والنار يرجو ثواب هذه ويخاف عقاب هذه ، ولقد اعتق من ماله الف مملوك في طلب وجه الله والنجاة من النار مما كد بيده و رشح منه جبينه ، وانه كان ليقوت اهله بالزيت والخل والعجوة ، وماكان لباسه الا الكرابيس . اذا فضل شيء من يده من كمه دعا بالجلم فقصه ، وما اشبهه من ولده ولااهل بيته احد اقرب شبهاً به في لباسه وفقهه منعلي بن الحسين عليهماالسلام ، ولقددخل ابو جعفرابنه عليه فاذا هوقد بلغ منعبادته مالم تبلغه احد فرآه قد اصفر لونه من السهر ورمضت عيناه من البكاء ودبرتجبهته وانخرم أنفه من السجود وورمت ساقاه وقدماه من القيام الي الصلوة ،

فقال ابو جعفر عليه السلام فلم املك حين رأيته بتلك الحال من البكآء

فبكيت رحمة عليه واذا هو يفكر فالتفت بعدهنيئة من دخولي فقال : يا بني اعطني بعض تلك الصحف التي فيها عبادة علي ابن ابي طالب عليه السلام فاعطتيته ، فقرأ فيها شيئاً يسيراً ثم تركها من يده تضجراً وقال ، من يقوى على عبادة علي (ع) .

ورواه ابو علي الطبرسي في اعلام الورى عن الحسين بن علوان عن ابي علي زياد بن رستم قال : كنت عند الصادق جعفر بن محمد (ع) وذكر امير المؤمنين (ع) وذكر الحديث .

ابن بابويه قال : حدثنا علي بن محمد بن محمد رض قال : حدثنا محمد بن ابي عبدالله الكوفي قال: حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال: حدثنا الحسين بن الهيثم قال: حدثنا عباد بن يعقوب قال: حدثنا الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه قال: سألت مولاة لعلي بن الحسين (ع) بعد موته فقلت: صفي لي أمور علي بن الحسين صلى الله عليه فقالت: اطنب او اختصر فقلت اختصري قالت: ماأتيته بطعام نهاراً قط ، ولافرشت له فراشاً بليل قط .

وعنه حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رض قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال : حدثنا محمد بن حاتم قال : حدثنا ابو معمر اسمعيل ابن ابرهيم عن علي بن الحسين وكان يصلي في اليوم والليلة الف ركعة حتى خرج بجبهته وآثار سجوده مثل كركرة البعير.

المفيد في ارشاده قال : اخبرني ابو محمد الحسن بن محمد عن جده عن سلمة بن شيث (شبيب-خ البحار) عن عبدالله بن محمد التيمي قال سمعت شيخاً من عبد القيس يقول : قال طاووس : دخلت الحجرة في الليل فاذا علي بن الحسين عليه السلام قد دخل فقام يصلي فصلى ماشاء الله ثم سجد قال : قلت رجل صالح من اهل بيت الخير لاصغين الي دعائه فسمعته يقول في سجوده : عبيدك بفنائك ، مسكينك بفنائك ، فقيرك بفنائك ، سائلك بفنائك قال طاووس : فما دعوت بهن في كرب الا فرج عني.

محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن

ابى حمزة عن أبيه قال : رأيت على بن الحسين عليه السلام فى فناء الكعبة فى الليل وهو يصلى فاطال القيام حتى جعل مرة يتوكأ على رجله اليمنى ومرة على رجله اليسرى ثم سمعته يقول : بصوت كانه باك يا سيدى تعذبنى وحبك فى قلبى اما وعزتك لئن فعلت لتجمعن بينى وبين قوم طال ما عاتبتهم فيك (١)

وعنه عن على بن ابراهيم عن ابيه وعلى بن محمد القاسانى جميعاً عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود عن سفيان بن عيينة عن الزهرى قال قال على بن الحسين عليه السلام لومات من بين المشرق والمغرب لما استوحشت بعد ان يكون القرآن معى وكان اذ قرأ «مالك يوم الدين» يكررها حتى كاد ان يموت.

و عنه عن احمد بن محمد عن على بن الحسين عن محمد عيسى عن عبيد بن هارون قال حدثنا ابو يزيد عن حصين عن ابى عبد الله عليه السلام قال كان على بن الحسين عليه السلام اذا كان شهر رمضان لم يتكلم الا بالدعاء والتسبيح والاستغفار والتكبير فاذا افطر قال: اللهم ان شئت أن تفعل فعلت .

وروى من طريق الخاصة والعامة انه كان عليه السلام لا يحب ان يعينه على طهوره احد وكان يستقى الماء لطهوره ويخمره قبل ان ينام فاذا قام من الليل بدأ بالسواك ثم توضأ ثم يأخذ فى صلوته وكان عليه السلام يقضى مافاته من صلوة نافلة النهار بالليل ويقول يا بنى ليس هذا عليكم بواجب، ولكن احب لمن عود منكم نفسه عادة من الخير يدوم عليها .

على بن عيسى فى كشف الغمة قال: كان عليه السلام يصلى فى كل يوم وليلة الف ركعة فاذا اصبح سقط مغشياً عليه وكان الريح تميله كالسنبلة

روى عبدالله بن على بن الحسين عليه السلام عن ابيه انه كان عليه السلام يصلى ليلا حتى انه ليزحف الى فراشه (٢)

---

(١) وفى البحار ـ ماعاديتهم فيك

(٢) الزحف مشى الصبى بالانسحاب على الارض. اى كان يعسر عليه القيام لشدة الاعياء من العبادة

الباب السابع

في جوده (ع) من طريق الخاصة والعامة

ابن بابويه قال: حدثنا محمد بن القسم الاستر آبادي قال: حدثنا علي بن محمد بن بشار عن ابن يحيى محمد بن يزيد المنقري عن سفيان بن عيينة قال رآى الزهري علي بن الحسين عليه السلام ليلة باردة مطيرة وعلى ظهره دقيق وحطب وهو يمشي فقال له يا بن رسول الله ماهذا؟ قال : أريد سفراً اعد له زاداً (و) احمله الى موضع حريز فقال الزهري : فهذا غلامي يحمله عنك فان قلت فأنا احمله عنك (٢) فاني ارفعك عن حمله فقال علي بن الحسين عليه السلام لكنني لا ارفع نفسي عما ينجيني في سفري ، ويحسن ورودي على ما أرد عليه، اسألك بحق الله لما مضيت بحاجتك وتركتني فانصرفت عنه فلما كان بعد ايام رآه وقال له : يا بن رسول الله لست ارى لذلك السفر الذي ذكرته اثراً قال : بلى يا زهري ليس ما ظننت ، ولكنه الموت وله استعد انما الاستعداد للموت تجنب الحرام وبذل الندي والخير

وعنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ره قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال : حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط عن اسمعيل بن منصور عن بعض اصحابنا قال : لما وضع علي بن الحسين عليه السلام على السرير ليغسل نظر الى ظهره وعليه مثل ركب الابل مما كان يحمل على ظهره الى منازل الفقراء والمساكين

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن يوسف بن السخت عن علي بن محمد بن سليمان عن أبيه عن عيسى بن عبد الله قال : احتضر عبدالله

---

(١) وفي المصدر والبحار ـ فهذا غلامي يحمله عنك فأبى قال : أنا احمله عنك.

فاجتمع اليه غرماؤه وطالبوه بدين لهم فقال لامال عندى فاعطيكم ولكن ارضوا بمن شئتم من بني عمى على بن الحسين اوعبدالله بن جعفر فقال الغرماء : عبدالله بن جعفر ملي مطول وعلى بن الحسين رجل لامال له صدوق وهو احبهما الينا فارسل اليه فأخبره الخبر فقال : اضمن لكم المال غلة ولم تكن له غلة تحاد (١) فقال له القوم قد رضينا فلما ان اتت الغلة أتاح الله عزوجل له المال فاداه .

و عنه عن احمد بن محمد عن علي بن اسباط عن سيابة بن ضريس عن حمزة بن حمران عن ابى عبد الله عليه السلام قال : كان على بن الحسين عليه السلام اذا كان اليوم الذى يصوم فيه أمر بشاة فتذبح وتقطع اعضاؤها و تطبخ فاذا كان عند المساء اكب على القدور حتى يجد ريح المرق وهو صائم ثم يقول هاتوا القصاع اغرفوا لال فلان واغرفوا لال فلان حتى يأتى على آخر القدور ثم يؤتى بخبز وتمر فيكون ذلك عشاؤه صلى الله عليه وآله وعلى آبائه

وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسين بن محبوب ، عن عبد الله بن غالب الاسدى عن أبيه عن سعيد بن المسيب قال : حضرت على بن الحسين عليه السلام يوماً حين صلى الغداة فاذا سائل بالباب فقال على بن الحسين اعطوا السائل ولاتردوا سائلا .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن حديد عن مرازم بن حكيم عن عبد الاعلى مولى آل سام قال ان على بن الحسين عليه السلام اشتدت حاله حتى تحدث بذلك اهل المدينة فبلغه ذلك فتعين الف درهم ثم بعث بها الى صاحب المدينة وقال : هذه صدقة مالى .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن ابى حمزة عن ابى بصير قال حدثنى ابوجعفر عليه السلام ان اباه كانت عنده امرأة من

---

(١) فى المناقب ـ تحملا ـ مكان تحاد

الخوارج اظنه قال من بنی حنیفة فقال له مولی له : یابن رسول الله ان عندك امرأة تبرء من جدك فقضی لابی انه طلقها فادعت علیه صداقها فجاءت به الی أمیر المدینة تستعدیه فقال له امیر المدینة یاعلی اما ان تحلف واما ان تعطیها فقال لی : قم یابنی فاعطها اربعمائة دینار فقلت یاابت جعلت فداك الست محقاً قال بلی یا بنی ولكنی أجللت الله ان احلف به یمین صبر

وروی ابن بابویه فی حدیث انه لما مات علي بن الحسین علیه السلام نظروا فاذا یعول في المدینة اربعمائة بیت من حیث لم یقف الناس علیه .

وروی ان یزید قال له زین العابدین علیه السلام : انما طلبنا ما أخذ منا الان فیه مغزل فاطمة علیها السلام و مقنعتها و قلادتها وقمیصها فأمر برد ذلك وزاد من عنده مأتی الف مثقال من الذهب الاحمر فما فارق علی بن الحسین علیه السلام دمشق حتی فرق ذلك علی الفقراء والمساكین وباقیه علی اهل المدینة .

محمد بن یعقوب عن ابن بابویه عن الحسین بن محمد بن عامر عن احمد ابن اسحق بن سعد عن سعدان بن مسلم عن ابی عمارة عن رجل عن ابی عبدالله علیه السلام قال : كان علي بن الحسین یخرج فی اللیلة الظلماء فیحمل الجراب فیه الصرر من الدنانیر والدراهم حتی یأتی باباً باباً فیقرعه ثم ینیل من یخرج الیه فلما مات علی بن الحسین علیه السلام فقدوا ذلك فعلموا ان علیاً علیه السلام كان یفعله .

المفید فی ارشاده قال : اخبرنی ابومحمد الحسن بن محمد (بن یحیی) قال: حدثنا جدی قال : حدثنا ابونصر قال : حدثنا عبدالرحمن بن صالح قال : حدثنا یونس بن بكیر عن ابن اسحق قال كان بالمدینة كذا و كذا اهل بیت یأتیهم (رزقهم) و ما یحتاجون الیه ، لایدرون من این یأتیهم ، فلما مات علی بن الحسین علیه السلام فقدوا ذلك .

وعنه اخبرنی ابومحمد الحسن بن محمد قال حدثنی جدي قال : حدثنا ابونصر قال : حدثنا محمد بن علی بن عبدالله قال حدثنی ابی قال حدثنا عبدالله بن

هارون قال حدثني عمرو بن دينار قال حضرت زيد بن اسامة بن زيد الوفاة فجعل يبكي فقال له علي بن الحسين عليه السلام ما يبكيك ؟ قال يبكيني (ان) علي خمسة عشر الف دينار، ولم اترك لها وفاءاً فقال له علي بن الحسين عليه السلام لاتبك فهي علي وانت منها بريء فقضاها عنه .

ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدثنا الحسين ابن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد (عن حماد بن عيسى) قال : حدثني بعض اصحابنا عن ابي حمزة الثمالي قال : كان علي بن الحسين عليهما السلام ليخرج في الليلة الظلماء فيحمل الجراب فيه الصرر من الدراهم والدنانير حتى يأتي باباً باباً فيقرعه ثم يناول من يخرج (اليه) فلما مات علي بن الحسين عليهما السلام فقدوا ذلك فعلموا ان علي بن الحسين عليهما السلام الذي كان يفعل ذلك .

وروى ان يزيد لعنه الله ارسل جيشاً الى المدينة فأباحها ثلثة ،أيام حتى نتج من ذلك عشرة آلاف ولداً لايعرف لهم اب وعلي بن الحسين (ع) ضم له اربعمائة امرأة هاشمية او قرشية في بيت (١) واعالهن في ذلك الوقت اذ لم يتعرض لبيته (ع).

كشف الغمة قال ابن الاعرابي لما وجه يزيد ابن معاوية عسكره لاستباحة اهل المدينة ضم علي بن الحسين عليه السلام الى نفسه اربعمائة بيت يعولهن فلما انقرض عليه السلام انقطعت قال : وحكى لنا مثل ذلك عند اخراج ابن الزبير بني امية من الحجاز .

ومن طريق العامة من الجزء الثاني من حلية الاولياء لابي نعيم الاصفهاني عن عمر بن ثابت قال: لما مات علي بن الحسين وغسلوه وجدوا ينظرون لآثار سود في ظهره فقالوا : ما هذا ؟ فقيل : انه كان ليحمل جرب الدقيق ليلا على ظهره يعطيه

---

(١) في بيته- خ

فقراء اهل المدينة .

ومن الجزء المذكور قال ابونعيم عن محمد بن اسحق قال : كان ناس من اهل المدينة يعيشون لايدرون من اين كان معاشهم فلما مات على بن الحسين (ع) فقدوا ماكانوا يؤتون به بالليل .

وعنه باسناده قال ابونعيم ، عن محمد بن زكريا قال : سمعت ابن عايشة يقول انى سمعت اهل المدينة يقولون : ما فقدنا صدقة السرحتى مات على بن الحسين عليه السلام .

كمال الدين محمد بن طلحة الشامى فى مطالب السؤل وهومن رجال العامة قال : لما مات علي بن الحسين عليه السلام وجدوه يقوت مائة بيت من اهل المدينة كان يحمل اليهم مايحتاجون اليه .

قال : وقال محمد بن اسحق كان ناس من اهل المدينة يعيشون لايدرون من اين معاشهم ، فلما مات على بن الحسين فقدوا ماكانوا يؤتون به بالليل .

وقال ايضاً قال ابو حمزة الثمالى كان على بن الحسين زين العابدين يحمل جراب الخبز على ظهره بالليل فيتصدق به ويقولون ان صدقة السر تطفىء غضب الرب ، ولما مات عليه السلام وغسلوه وجدوا ينظرون الى آثار فى ظهره فقالوا : ما هذا قيل كان يحمل جرب الدقيق على ظهره ويوصلها الى فقراء المدينة قال : وقال ابن عايشة سمعت أهل المدينة يقولون : مافقدنا صدقة السرحتى مات على بن الحسين (ع)

قال : وقال سفيان اراد على بن الحسين الخروج الى الحج فاتخذت له سكينة بنت الحسين (ع) اخته زاداً انفقت عليه الف درهم ، فلما كان بظهر الحرة سيرت اليه ذلك فلما نزل فرقه على المساكين .

قال : وقال سعيد بن مرجانة يوماً عند على بن الحسين سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اعتق رقبة مؤمنة اعتق الله بكل ارب منها ارباً منه من النار حتى أنه ليعتق باليد اليد ، وبالرجل الرجل ، وبالفرج الفرج فقال

علي عليه السلام سمعت هذا من ابى هريرة ؟ فقال سعيد : نعم فقال : لغلام له افره غلمانه وكان عبدالله بن جعفر قد أعطاه بهذا الغلام الف درهم فلم يبتعه انت حر لوجه‌الله .

وقال : قال طاووس رأيت علي بن الحسين ساجداً في الحجر فقلت : رجل صالح من اهل البيت ظننت لاسمعن مايقول فصغيت اليه فسمعته يقول وقد تقدم الحديث في الباب الاول من طريق الشيخ المفيد ، وفى آخر حديث ابن طلحة ، وكان يصلي في كل يوم وليلة الف ركعة وتهيج الريح فيسقط مغشياً عليه .

ومن الجزء الثانى من حلية الاولياء لابى نعيم بأسناده عن عمرو بن دينار قال : دخل علي بن الحسين على محمد بن اسامة بن زيد فى مرضه فجعل يبكى فقال علي عليه السلام ماشأنك ؟ قال : عليّ دين قال كم هو؟ قال : خمسة عشر الف دينار قال : فهي عليّ .

الباب الثامن

فى حديث السائل الذى اعطاه (ع) القرصين وحديث البلخى زوج المرئة وحديث الكابلى

ابن بابويه فى اماليه قال حدثنا محمد بن القسم الاستر آبادى قال : حدثنا جعفر بن احمد قال حدثنا ابو يحيى محمد بن عبدالله بن يزيد المقرى قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهرى ، قال : كنت عند علي بن الحسين عليه السلام فجاءه رجل اصحابه فقال له علي بن الحسين عليه السلام ما خبرك ايها الرجل ؟ فقال له الرجل ؟ خبرى يابن رسول الله انى اصبحت وعليّ اربعمائة دينار دين لاقضاء عندى لها ولى عيال ثقال ليس لى ما اعود عليهم به ، قال : فبكى علي بن الحسين عليه السلام بكاءاً شديداً فقيل له (١) ما يبكيك يابن رسول الله ؟ فقال : وهل يعد البكاء الا للمصائب

---

(١) وفى البحار ـ فقلت له

والمحن الكبار؟! قالوا : كذلك يابن رسول الله فاية محنة ومصيبة اعظم (على حر مؤمن) من ان يرى بأخيه المؤمن خلة فلايمكنه سدها ويشاهده على فاقةفلايطيق دفعها (١) قال : فتفرقوا عن مجلسهم ذلك ، فقال بعض المخالفين عليه السلام وهو يطعن على علي بن الحسين عليه السلام عجباً : لهؤلاء يدعون مرة ان السماء والارض و كل شيء يطيعهم ، وان الله لايردهم عن شيء من طلباتهم ثم يعترفون أخرى بالعجز عن اصلاح حال خواص اخوانهم.

فاقصد بذلك بالرجل صاحب القصة (٢) فجاء الى علي بن الحسين عليه السلام فقال له : يابن رسول الله بلغني عن فلان كذا و كذا وكان هذا اغلظ على من محنتي ، فقال علي بن الحسين (ع) فقدأذن الله في فرجك يافلان احمل سحوري وفطوري (٣) فحملت قرصين فقال : علي بن الحسين عليه السلام للرجل خذهما فليس عندنا غيرهما فان الله يكشف عنك بهما وينيلك خيراً واسعاً منهما فاخذهما الرجل ودخل السوق لايدري مايصنع بهما يتفكر في ثقل دينه وسوء حال عياله ويوسوس اليه الشيطان اين موقع هاتين من حاجتك فمر بسماك قد بارت عليه سمكة قد اراحت (٤) فقال (له) سمكتك هذه بائرة عليك واحدى قرصتي هاتين بائرة عليّ فهل لك ان تعطيني سمكتك البائرة وتأخذ قرصتي هذه البائرة ؟ فقال : نعم فأعطاه السمكة وأخذ القرصة.

ثم مرّ برجل معه ملح قليل مزهود فيه فقال : هل لك أن تعطيني ملحك هذا المزهود فيه بقرصتي هذه المزهود فيها قال : نعم ففعل فجاء الرجل بالسمكة

---

(١) وفي البحار ـ رفعها

(٢) وفي البحار ـ فاتصل ذلك بالرجل صاحب القصة

(٣) في البحار ـ يافلانة احملي سحوري وفطوري

(٤) وفي البحار ـ يقال للشي أروح واراح اذا تغيرت ريحه

والملح فقال : اصلح هذه بهذا ، فلما شق بطن السمكة وجد فيه لؤلؤتين فاخرتين فحمدالله عليهما فبينما هو فى سروره ذلك اذ قرع بابه ، فخرج ينظر من بالباب فاذن صاحب السمكة وصاحب الملح قدجاءا يقول كل واحد (منهما له) ياعبدالله جهدنا ان نأكل نحن أواحد من عيالنا هذا القرص فلم تعمل فيه اسناننا،ومانظنك الاوقد تناهيت في سوءالحال ومرنت على الشقاء قدرددنا اليك هذا الخبز وطيبنا لك ما اخذته، منا فأخذ القرصين منهما فلما استقر بعد انصرافهما عنه ، قرع الباب فاذن رسول على بن الحسين عليه السلام فدخل فقال : انه يقول لك : ان الله قد اتاك بالفرج فاردد الينا طعامنا فانه لايأكله غيرنا ، وباع الرجل اللؤلؤتين بمال عظيم قضى عنه دينه وحسنت بعد ذلك حاله .

فقال بعض المخالفين ما اشد هذا التفاوت بينا على بن الحسين لايقدران يسد منه فاقة اذ أغناه هذا الغناء العظيم كيف يكون هذا و كيف يعجز عن سد الفاقة من يقدرفى هذاالغناء العظيم فقال على بن الحسين عليه السلام : هكذا قالت قريش للنبى كيف يمضي الى بيت المقدس ويشاهد مافيه من آثارالانبياء من مكة ويرجع اليها فى ليلة واحدة من لايقدران يبلغ من مكة الى المدينة الافى اثنى عشر يوماً وذلك حين هاجر منها ثم قال على بن الحسين عليه السلام جهلوا والله أمر الله وامر اوليائه معه ان المراتب الرفيعة لاتنال الا بالتسليم لله جل ثناؤه وترك الاقتراح عليه والرضا بما يدبرهم به ان اولياء الله صبروا على المحسن والمكاره صبراً لم يساوهم فيه غيرهم فجزاهم الله عزوجل عن ذلك بان اوجب لهم نجح جميع طلباتهم لكنهم مع ذلك لايريدون منه الا مايريده لهم .

قال الشيخ الفاضل الزاهد فخر الدين النجفي وشافهته واجازلي الرواية عنه قال روى ان رجلا مؤمناً من أكابر(بلاد) بلخ كان يحج بيت الله الحرام و يزور قبر النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى اكثر الاعوام و كان يأتى الى على بن الحسين عليه السلام فيزوره ويحمل اليه الهدايا والتحف ويأخذ مصالح دينه منه ثم يرجع الى بلاده فقالت له زوجته

اراك تهدى تحفا كثيرة ولا أراه يجازيك عنها بشيء فقال : ان هذا الرجل الذى تهدى اليه هدايانا هوملك الدنيا والاخرة و جميع ما فى أيدى الناس تحت ملكه لانه : خليفة الله فى ارضه وحجته على عباده وهوابن رسول الله وهوامامنا ومولانا و مقتدانا فلما سمعت ذلك (منه) امسكت عن ملامته .

قال : ثم ان الرجل تهيأ للحج مرة اخرى في السنة القابلة وقصد دار على بن الحسين عليه السلام فاستأذن عليه بالدخول فاذن له ودخل وسلم عليه وقبل يديه ووجد بين يديه طعاماً فقربه اليه وأمره بالاكل معه فأكل الرجل حسب كفايته ثم استدعى بطشت (١) وابريق فيه ماء فقام الرجل فأخذ الابريق وصب الماء على يد الامام فقال الامام عليه السلام يا شيخ أنت ضيفنا فكيف تصب على يدى الماء فقال انى احب ذلك فقال الامام عليه السلام حيث انك احببت (٢) ذلك فوالله لاريك ما تحب وترضى به وتقر به عيناك فصب الرجل الماء على يديه حتى امتلاء ثلث الطست فقال الامام عليه السلام للرجل ما هذا قال ماء فقال الامام بل ياقوت احمر فنظر الرجل اليه فاذا هو قدصار ياقوتاً احمر باذن الله تعالى ثم قال الامام عليه السلام يا رجل صب الماء ايضاً فصب على يدى الامام عليه السلام مرة اخرى الماء حتى امتلاء ثلثا الطست فقال عليه السلام له ماهذا ؟ قال هذا ماء فقال الامام عليه السلام بل هوهذا زمرد اخضر فنظر الرجل فاذا هوزمرد اخضر ثم قال الامام عليه السلام صب الماء يارجل فصب الماء على يدى الامام حتى امتلاء الطست فقال للرجل ماهذا ؟ فقال هذاماء فقال عليه السلام بل هودر ابيض فنظر الرجل اليه فاذا هودر ابيض باذن الله تعالى وصارت الطست مليئاناً من ثلثة الوان در و ياقوت، وزمرد فتعجب الرجل غاية العجب وانكب على يدى الامام عليه السلام يقبلهما فقال له الامام : ياشيخ لم يكن عندنا شيء نكافيك على هداياك الينا فخذ هذه الجواهر فانها عوض هديتك الينا و اعتذر لنا عند زوجتك

(١) فى البحار ـ ثم دعا بطست

(٢) فى البحار ـ لما احببت

لانها عتبت علينا فاطرق الرجل رأسه خجلا وقال يا سيدى ومن انبأك بكلام زوجتى فلاشك انك من(اهل) بيت النبوة .

ثم ان الرجل ودع الامام وأخذ الجواهر و سار بها الى زوجته و قد حدثها بالقصة فقالت ومن اعلمه بماقلت؟فقال لم اقل لك انه من بيت العلم والايات الباهرات فسجدت‌لله شكراً، واقسمت على بعلها بالله العظيم ان يحملها معه الى‌زيارته والنظر الى طلعته فلما تجهز بعلها للحج في‌السنة القابلة اخذها معه فمرضت المرأة في الطريق وماتت قريباً من مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فجاء الرجل‌الى‌الامام عليه السلام باكياً حزينا و اخبره بموت زوجته و انها كانت قاصدة الى زيارته و الى زيارة جده رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم .

فقام الامام وصلى ركعتين و دعا الله سبحانه وتعالى بدعوات لم تحجب عن رب السموات ثم التفت الى الرجل فقال له قم وارجع الى زوجتك فان الله عزوجل قد احياها بقدرته وحكمته وهو يحيي العظام وهى رميم فقام الرجل مسرعاً وهو فرح مصدق،مكذب فدخل الى‌خيمته فرآى زوجته جالسة في‌الخيمة على‌حال‌الصحة فزاد سروره واعتقد ضميره وقال لها : كيف احياك الله تعالى فقالت (١) والله لقد جائنى ملك الموت وقبض روحى وهمّ ان يصعد بها واذا أنا برجل صفته كذا و كذا وجعلت تعدّ اوصافه الشريفة عليه السلام وبعلها يقول لها : نعم صدقت هذه صفة سيدى و مولاي على‌بن الحسين عليه السلام

قالت فلما رآه ملك الموت مقبلا انكب على قدميه يقبلهما و يقول السلام عليك يا حجة الله في أرضه السلام عليك يا زين العابدين فرد عليه السلام وقال‌له ياملك الموت اعد روح هذه المرأة الى‌جسدها فانها قاصدة الينا و انى قد سألت ربى ان يبقيها ثلثين سنة اخرى ويحييها حياة طيبة لقدومها الينا زائرة الينا فان للزائر

(١) في البحار ـ قالت

علينا حقاً واجبا فقال له الملك : سمعاً وطاعة لك ياولي الله ثم اعاد روحي الى جسدي وانا انظر الى ملك الموت قد قبّل يده الشريفة عليه السلام وخرج عني .

فاخذ الرجل بيد زوجته واتى بها الى مجلس الامام عليه السلام وهو بين اصحابه وانكبت على ركبتيه تقبلهما وهي تقول هذا والله سيدي و مولاي وهذا هو الذي احياني الله ببركة دعائه قال ولم تزل المرأة مع بعلها مجاورين عند الامام على بن الحسين عليهما السلام بقية اعمارهما بمعيشة طيبة في البلدة الطيبة الى أن ماتا رحمة الله عليهما . (١)

الراوندي قال : روى عن ابى الصباح الكناني قال سمعت الباقر عليه السلام ان الكابلي خدم على بن الحسين عليهما السلام برهة من الزمان ثم شكى (شدة) شوقه الى والدته وسأله الاذن في الخروج اليها فقال له عليه السلام يا كنكر انه يقدم علينا غداً رجل من اهل الشام له قدر،وجاه ومال وابنته قد اصابها عارض من الجن وهو يطلب من يعالجها و يبذل في ذلك ماله فاذا قدم فصر اليه في اول الناس وقل له انا اعالج ابنتك بعشرة آلاف درهم فانه يطمئن الى قولك ويبذل لك ذلك (٢)

فلما كان من الغد قدم الشامي ومعه ابنته وطلب معالجاً فقال له ابو خالد : انا اعالجها على ان تعطيني عشرة الاف درهم ولن يعود اليها ابداً فضمن ابوها له ذلك فقال زين العابدين عليه السلام لابى خالد : انه سيغدر بك ثم قال : فانطلق فخذ بأذن الجارية اليسرى وقل : يا خبيث يقول لك علي بن الحسين أخرج من بدن هذه الجارية لاتعد اليها ففعل كما امره فخرج عنها وقامت الجارية من جنونها وطالب لابيها بالمال (٣) فدفعه فرجع الي زين العابدين عليه السلام فعرفه فقال له :

---

(١) اورده المجلسي ره في البحار بزيادة ونقصان راجع ج ٤٦ ص٢٧

(٢) في البحار: ويبذل في ذلك

(٣) في خ وطلب لابيها وفي البحار: وطالب بالمال

يا ابا خالد الم اقل لك انه يغدر بك ولكن سيعود اليها فاذا اتاك فقل انما عاد اليها لانك لم تف بما ضمنت فان وضعت عشرة الاف درهم على يد على بن الحسين عليه السلام فأني ابرئها (اعالجها) ولايعود اليها ابداً ففعل ذلك وذهب ابو خالد الى الجارية وقال في اذنها كما قال أولا ثم قال ان عدت اليها احرقتك بنار الله فخرج وافاقت الجارية ولم يعد اليها فاخذ ابوخالد المال واذن له في الخروج الى والدته ومضى بالمال حتى قدم عليها (١) .

ورواه الخصيبي في هدايته باسناده الى (عن) ابى الصباح الكوفي عن ابى جعفر الباقر عليه السلام .

ورواه ايضا ابن شهراشوب في الفضايل عن ابى جعفر الباقر عليه السلام .

الباب التاسع

في حلمه من طريق الخاصة والعامة

ابن بابويه في أماليه قال : حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسين ابن جعفر بن الحسين بن جعفر بن عبيدالله بن الحسن بن الحسن بن على بن ابى طالب قال : حدثنى يحيى بن الحسين بن جعفر قال : حدثنى شيخ من اهل اليمن يقال له: عبدالله بن محمد قال : سمعت عبد الرزاق يقول : جعلت جارية لعلى بن الحسين عليه السلام تسكب الماء عليه وهو يتوضأ للصلوة فسقط الابريق من يد الجارية على وجهه فشجه فرفع علي بن الحسين عليه السلام رأسه اليها فقالت الجارية : ان الله عزوجل يقول : «والكاظمين الغيظ» قال (لها) قد كظمت غيظى قالت : «والعافين عن الناس» قال لها لقد عفى الله عنك قالت : «والله يحب المحسنين» قال : اذهبى فأنت حرة .

المفيد في ارشاده قال : اخبرني ابومحمد الحسن بن محمد قال : حدثنى

---

(١) اورده المجلسي ره في البحار ج٤٦ ص٣١

جدى قال : حدثني محمد بن جعفر وغيره قالوا : وقف على علي بن الحسين عليه السلام رجل من أهل بيته فاسمعه وشتمه فلم يكلمه فلما انصرف قال لجلسائه قد (لقد-خ) سمعتم ماقال هذا الرجل وانا احب ان تبلغوا معي اليه حتى تسمعوا ردي عليه قال : فقالوا له : نفعل ولقد كنا نحب ان تقول له ونقول قال واخذ نعليه ومشى وهو يقول : « والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين » فعلمنا انه لايقول شيئاً .

قال : فخرج حتى اتى منزل الرجل فصرخ وقال قولوا له هذا علي بن الحسين قال فخرج الينا متوثباً للشر وهولايشك انه انما جاء مكافيا عنه (له) فقال له علي بن الحسين عليه السلام : يا اخي أنك كنت قد وقفت علي آنفاً فقلت وقلت فان كنت قلت مافي فاني استغفر الله منه ، وان كنت قلت ماليس في فغفر الله لك قال فقبل الرجل بين عينيه وقال : بلى (بل) قلت فيك ماليس فيك وانا احق به قال الراوي للحديث والرجل هو الحسن بن الحسن عليه السلام .

وعنه قال : اخبرني الحسن بن محمد عن جده قال : حدثني شيخ من اهل اليمن قد أتت عليه بضع وسبعون سنة قال اخبرني رجل يقال له عبد الله بن محمد قال سمعت عبد الرزاق يقول جعلت فداك جارية لعلي بن الحسين عليهما السلام تسكب عليه الماء ليتهيأ للصلوه فنعست فسقط الابريق من يد الجارية فشجه فرفع رأسه اليها فقالت له الجارية ان الله يقول والكاظمين الغيظ قال عليه السلام قد كظمت غيظي قالت والعافين عن الناس قال لها عفاالله عنك قالت : والله يحب المحسنين قال : اذهبي فانت حرة لوجه الله .

وعنه قال : روى الواقدي قال : حدثني عبدالله بن محمد بن عمر بن علي قال كان هشام بن اسمعيل يسيىء جوارنا ولقي منه علي بن الحسين عليه السلام اذى شديداً فلما اعتزل امر به الوليد ان يوقف للناس (قال) فمر به علي بن الحسين عليه السلام وقد أوقف عند دار مروان قال فسلم عليه قال وكان علي بن الحسين عليه السلام قد قدم الى خاصته ان

لايعرض له احد .

قال : وروى ان علي بن الحسين عليه السلام دعا مملوكه مرتين فلم يجبه ثم دعا اجابه في الثالثة فقال له يا بني اما سمعت صوتي فقال له : بلى قال فمالك لاتجيبني قال : أمنتك قال الحمدلله الذي جعل مملوكي يأمنني .

شرف الدين النجفي قال : روى ان الامام علي بن الحسين عليهما السلام اراد ان يضرب غلاماً له فقرء « قل للذين آمنوا يغفروا للذين لايرجون ايام الله » و وضع السوط من يده فبكى الغلام فقال عليه السلام له : مايبكيك قال واني عندك يامولاى ممن لايرجوايام اللهفقال لهأنت ممن يرجوايام الله قم فايت قبر رسول الله صلى الله عليه وآله و قل : اللهماغفرلعلي بن الحسين خطيئته يوم الدين وانت حرلوجه الله .

والذي في كشف الغمة عن عبدالله بن عطا أذنب غلام لعلي بن الحسين (ع) ذنباً استحق بهالعقوبة فاخذ له السوط ليضربه فقال الغلام : « قل للذين آمنوا يغفروا للذين لايرجون ايام الله » (فقال الغلام) وما انا كذلك اني لارجورحمة الله واخاف عذابه فالقى السوط وقال انت عتيق .

قال(واستطال رجل على علي بن الحسين عليهما السلام فتغافل عنه فقال) له الرجل اياك اعني فقال له عليه السلام وعنك اعرض (اغضى-خم) وقال عليه السلام انماالتوبة العمل والرجوع عن الامر وليست التوبة بالكلام (١)

ابن بابويه في اماليه قال: حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه ابراهيم بن هاشم عن محمد ابن ابي عمير عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال : كان في المدينة رجل بطّال يضحك الناس منه فقال : قد اعياني هذا الرجل ان اضحكه يعني علي بن الحسين عليهما السلام قال : فمر علي عليه السلام وخلفه موليان له فجاء الرجل حتى انتزع رداءه من

---

(١) راجع المصدر - ج٢ص١٠١

رقبته ، ثم مضى فلم يلتفت اليه علي عليه السلام فاتبعوه واخذوا الرداء منه (فجاؤا به) فطرحوه عليه فقال عليه السلام (لهم من هذا فقالوا : هذا) رجل بطال يضحك اهل المدينة فقال عليه السلام قولوا له ان لله يوماً يخسر فيه المبطلون

ومن طريق المخالفين محمد بن طلحة الشامي في مطالب السؤل والمالكي في فصول المهمة قالا نقل سفيان قال : جاء رجل الى علي بن الحسين فقال له ان فلانا قد وقع فيك واذاك فقال له فانطلق بنا اجبه (١) فانطلق معه وهو يرى انه سينتصر لنفسه فلما أتاه قال له: يا هذا ان كان ما قلته في حقاً فالله تعالى يغفره لي وان كان ماقلته في باطلا فالله تعالى يغفر لك .

وكان بينه وبين ابن عمه حسن بن الحسن شيء من المنافرة فجاء حسن الى علي عليه السلام وهو في المسجد مع اصحابه فما ترك شيئاً الا قاله له من الاذى وهو ساكت ثم انصرف حسن فلما كان الليل أتاه في منزله فقرع عليه الباب فخرج حسن اليه وقال له يا اخي : ان كنت صادقاً فيما قلت يغفر الله لي وان كنت كاذباً فيه فيغفر الله لك والسلام عليك ورحمة الله وبركاته ثم ولى فاتبعه حسن والزمه من خلفه وبكى حتى رق له ثم قال له : والله لاعدت لامر تكرهه فقال له علي عليه السلام و أنت في حل مما قلته .

وكان عليه السلام يوماً خارجاً (من المسجد) فلقيه رجل فسبه فثارت اليه العبيد والموالي فقال لهم علي عليه السلام مهلا كفوا ثم اقبل على ذلك الرجل فقال له : ماستر عنك من امرنا اكثر ألك حاجة نعينك عليها فاستحى الرجل (و رجع الى نفسه) فالقى عليه السلام خميصته كانت عليه وأمر له بالف درهم وكان ذلك يقول اشهد أنك من أولاد الرسل .

وكان عنده عليه السلام قوم اضياف فاستعجل خادماً له بشواء كان في التنور ،

---

(١) في البحار- قال : فانطلق بنا اليه

فاقبل به الخادم مسرعاً فسقط السفود من يده على رأس ابن لعلى بن الحسين عليه السلام تحت الدرجة فأصاب رأسه فقتله فقال : على بالغلام (١) وقد تحير الغلام و اضطرب أنت حر فانك لم تعتمد (لم تتعمد ـ ظ) واخذ فى جهاز أبيه و دفنه

على بن عيسى فى كشف الغمة قال: كان لعلى بن الحسين عليهما السلام ابن عم يأتى بالليل(٢) متنكراً فيناوله شيئاً من الدنانير فيقول : لكن على بن الحسين لا يواصلنى لا جزاه الله خيراً فيسمع كلامه ويحتمل صبره ويصير(ويصبر) عليه (٣) ولا يعرفه بنفسه ، فلما مات عليه السلام فقدها فحينئذ علم أنه هو كان ، فجاء الى قبره وبكى عليه .

وقال قال رجل من آل الزبيرى كلاماً فاعرض عنه على بن الحسين عليه السلام ثم رد الكلام فاعرض عنه فسب الزبيري على بن الحسين عليه السلام فاعرض عنه فلم يجبه فقال له الزبيرى ما منعك من جوابى فلم يجبه .(٤)

الباب العاشر

فى خوفه (ع) من الله سبحانه و تعالى و انقطاعه له من طريق الخاصة والعامة

ابن بابويه فى أماليه قال : حدثنى عبدالله بن النضر بن سمعان التيمى (رض) قال : حدثنا ابوالقاسم جعفر بن محمد المكى قال : حدثنا ابوالحسن عبدالله بن

---

(١) وفى نسخة اخرى والبحار ـ وكشف الغمة : فقال على (ع) للغلام الخ .

(٢) فى المصدر : يأتيه

(٣) فى المصدر ـ ويتحمله ويصبر عليه

(٤) والحديث فى نفس المصدر هكذا وقال رجل لرجل من آل الزبير كلاماً اقذع فيه فأعرض الزبيرى عنه ثم دار الكلام فسب الزبيرى على بن الحسين «ع» فاعرض عنه ولم يجبه فقال له الزبيرى ما يمنعك من جوابى، قال «ع» ما يمنعك من جواب الرجل

محمد بن عمرو المطروش (الاطروش-خ م) الحرانی قال : حدثنا صالح بن زیاد ابوسعید السونی(الشوقی-خم) قال: حدثنا ابوعثمان السکری واسمه عبید(عبد)بن میمون قال : حدثنا عبدالله بن معز الاودی قال : حدثنا عمران بن سلیم عن سوید بن غفلة عن طاوس الیمانی قال مررت بالحجر فاذا أنا بشخص راکع وساجد فتاملته فاذا هو علی بن الحسین علیه السلام فقلت : یا نفس رجل صالح من اهل بیت النبوة والله لاغتنمن دعائه فجعلت ارقبه حتی فرغ من صلوته ورفع باطن کفیه الی السماء وجعل یقول:

سیدی سیدی هذه یدای قد مددتها الیك بالذنوب مملوة و عینای بالرجاء ممدودة وحق لمن دعاك بالندم تذللا أن تجیبه بالکرم تفضلا (سیدی) أمن اهل الشقاء خلقتنی فأطیل بکائی ، ام من اهل السعادة خلقتنی فأبشر رجائی، سیدی ألضرب المقامع خلقت اعضائی ام لشرب الحمیم خلقت أمعائی ، سیدی لوان عبدا استطاع الهرب من مولاه لکنت أول الهاربین منك ، لکنی اعلم أنی لا افوتك ، سیدی لوان عذابی مما یزید فی ملکك لسئلتك الصبر علیه غیر انی اعلم انه لایزید فی ملکك طاعة المطیعین ولاینقص منه معصیة العاصین .

سیدی ماأنا وما خطری ، هب لی بفضلك، وجللنی بسترك ، واعف عن توبیخی بکرم وجهك، الهی وسیدی ارحمنی مصروعاً علی الفراش تقلبنی أیدی احبتی ، وارحمنی مطروحاً علی المغتسل یغسلنی صالح جیرتی ، وارحمنی محمولا قد تناول الاقرباء اطراف جنازتی ، وارحم فی ذلك البیت المظلم وحشتی و وحدتی وغربتی.

قال طاووس فبکیت حتی علا نحیبی فالتفت الی فقال : ما یبکیك یایمانی اولیس هذا مقام المذنبین؟! قلت: حبیبی حقیق علی الله (ان) لایردك وجدك محمد صلی الله علیه وآله وسلم قال : فبینما نحن کذلك اذ اقبل نفر من اصحابه فالتفت الیهم فقال معاشر اصحابی اوصیکم بالاخرة ولست اوصیکم بالدنیا فانکم بها مستوصون وعلیها حریصون وبها مستمسکون .

معاشر اصحابي ان الدنيا دار ممر والاخرة دار مقر فخذوا من ممركم لمقركم ولا تهتكوا استاركم عند من لا تخفى عليه اسراركم و اخرجوا من الدنيا قلوبكم قبل ان يخرج منها ابدانكم أما رأيتم وسمعتم ما استدرج به من كان قبلكم من الامم السالفة والقرون الماضية ألم تروا كيف فضح مستورهم وامطروا مواطر الهوان عليهم بتبديل سرورهم بعد خفض عيشهم ولين رفاهيتهم صاروا حصايد النقم ومدارج المثلات أقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم .

وعنه قال : حدثنا عبدالله بن النضر بن سمعان التميمي بهذا الاسناد عن عمران بن سليم عن طاوس قال : كان علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام يدعو بهذا الدعاء الهي وعزتك وجلالك وعظمتك لو أن منذ بدعت فطرتي من أول الدهر عبدتك دوام خلود ربوبيتك بكل شعرة في كل طرفة عين سرمد الابد بحمد الخلائق وشكرهم اجمعين لكنت مقصرفي بلوغ اداء شكر أخفى نعمة من نعمك علي ولو اني كريت(١) معادن حديد الدنيا بانيابي وحرثت ارضيها باشفار عيني وبكيت من خشيتك مثل بحور السموات والارضين دماً صديداً لكان ذلك قليلا في كثير ما يجب من حقك علي ولو انك الهي عذبتني بعد ذلك بعذاب الخلائق اجمعين وجعلت النار خلقي وجسمي وملأت جهنم واطباقها مني حتى لا يكون في النار معذب غيري ولا يكون لجهنم حطب سوائي لكان ذلك بعدلك قليلا في كثير ما استوجبه من عقوبتك .

وعنه قال : حدثنا محمد بن علي بن المفضل الكوفي ره قال : اخبرنا ابو جعفر محمد بن عمار القطان قال : حدثني الحسين بن علي بن الحكم الزعفراني قال حدثنا اسمعيل بن ابراهيم العبدي قال : حدثني سهل بن زياد الادمي عن ابن محبوب عن ابي حمزة الثمالي قال دخلت مسجد الكوفة فاذا أنا برجل عند الاسطوانة السابعة قائم يصلي ، يحسن ركوعه وسجوده فجئت لانظر اليه فسبقني الى السجود

---

(١) كرى الارض يكروها حفرها

وسمعته يقول في سجوده : اللهم ان كنت قد عصيتك فقد اطعتك في أحب الاشياء اليك وهو الايمان بك منّاً به على منك لامنّاً به مني عليك ولم اعصك في أبغض الاشياء اليك لم ادع لك ولداً ولم اتخذ لك شريكاً منّاً منك على لامنّاً مني عليك .

وعصيتك في اشياء على غير مكابرة مني ولا مكاثرة ولا استكباراً عن عبادتك ولا جحوداً لربوبيتك و لكن اتبعت هواى و ازلني الشيطان بعد الحجة والبيان فأن تعذبني فبذنبي غير ظالم لي ، وان ترحمني فبجودك ورحمتك يا ارحم الراحمين ثم انفتل وخرج من باب كندة فتبعته حتى أتى مناخ الكلبيين فمر باسود فأمره بشيء لم افهمه فقلت من هذا فقال على بن الحسين عليه السلام: فقلت جعلني الله فداك ما أقدمك هذا الموضع فقال الذى رأيت .

و من طريق المخالفين كمال الدين بن طلحة الشامي في مطالب السئول قال : كان على بن الحسين (ع) يقول اللهم اني اعوذ بك ان يحسن في لوايح العيون علانيتي ، و يقبح سريرتي ، اللهم كما أسأت و أحسنت على فاذا عدت فعد على .

و كان يقول : ان قوماً عبدوا الله رهبة فتلك عبادة العبيد وآخرين عبدوه رغبة فتلك عبادة التجار ، وقوماً عبدوا الله عزوجل شكراً فتلك عبادة الاحرار وكان يقول عجبت للمتكبر الفخور الذى كان بالامس نطفة ثم هو عاد جيفة وعجبت كل العجب لمن شك في الله وهو يرى خلقه وعجبت كل العجب لمن أنكر النشأة الاخرة وهو يرى النشأة الاولى ، وعجبت كل العجب لمن عمل لدار الفناء وترك العمل لدار البقاء ، وكان اذا أتاه السائل يقول مرحبا بمن يحمل زادى الى الاخرة .

وكان الزهرى اذا ذكر علي بن الحسين بكى ويقول : زين العابدين .

وقال ابو حمزة الثمالي أتيت باب على بن الحسين فكرهت ان اصوت فقعدت حتى خرج ، فسلمت عليه ، ودعوت له فرد على ، ثم انتهى الى حائط فقال : لي : ياابا حمزة الاترى هذا الحائط ؟ فقلت : بلى يا بن رسول الله قال : فاني اتكأت عليه

يوماً وأنا حزين فاذا رجل حسن الوجه حسن الثياب ينظر في تجاه وجهي ثم قال لي يا علي بن الحسين : مالي أراك كئيبا حزينا أعلى الدينا ؟ (فهو) رزق حاضر يأكل منه (منها) البر والفاجر فقلت : ماعليها أحزن (وانه) كما تقول ، فقال: أعلى الاخرة فهو وعد صادق يحكم فيه ملك قاهر؟

قال : قلت : ماعلى هذا أحزن (وانه) كما تقول ، فقال : وماحزنك ياعلي؟ فقلت : انما اتخوف من فتنة ابن الزبير فقال لي : ياعلي هل رأيت احداً سأل الله فلم يعطه قلت : لاقال : فخاف الله فلم يكفه ؟ قلت : لافغاب عني فقيل لي ياعلي بن الحسين هذا الخضر عليه السلام .

والحديث الاخير رواه أيضا المالكي في فصول المهمة .

المفيد في ارشاده قال : أخبرني ابومحمد الحسين بن محمد بن يحيى قال: حدثنا جدي قال : حدثني ادريس بن محمد بن يحيى بن عبدالله بن حسن بن حسين واحمد بن عبدالله بن موسى واسماعيل بن يعقوب جميعا قال : حدثنا عبدالله ابن موسى عن أبيه عن جده قال : كانت أمي فاطمة بنت الحسين تأمرني ان اجلس الى خالي علي بن الحسين عليهما السلام فما جلست اليه قط الاقمت بخير قد أفدته ، اما خشية لله تحدث (لله) في قلبي لما أرى من خشيته لله ، اوعلم قد استفدته منه عليه السلام.

وروى حديث ابي حمزة الثمالي المفيد في ارشاده قال : اخبرني ابومحمد الحسن بن محمد بن يحيى قال : حدثني جدي قال : حدثنا يعقوب بن يزيد قال : حدثنا ابن ابي عمير عن ابي جعفر الاعشى عن ابي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عليه السلام قال : خرجت حتى انتهيت الى هذا الحائط فاتكيت عليه فاذا برجل عليه ثوبان أبيضان ينظر في تجاه وجهي ثم قال : يا علي بن الحسين مالي أراك كئيبا حزينا أعلى الدينا حزنك ؟ فرزق الله حاضر للبر والفاجر قال : قلت ماعلى هذا احزن وانه لكما تقول فقال أفعلى الآخرة ؟ فهو وعد صادق يحكم فيه ملك قاهر قال: فقلت ماعلى هذا احزن وانه لكما تقول فقال : فعلام حزنك ؟ قال : قلت أتخوّف من فتنة

ابن الزبير قال: فضحك ثم قال : يا علي بن الحسين هل رأيت احداً قط خاف الله فلم ينجه ؟ قلت : لا قال : ياعلي بن الحسين هل رأيت احداً سأل الله فلم يعطه ؟ قلت : لا ثم نظرت فاذا ليس قدامي أحد.

المفيد في ارشاده قال : أخبرني ابومحمدالحسن بن الحسن بن محمد عن جده قال : حدثني داود بن القسم قال : حدثنا الحسين بن زيد عن عمه عمر بن علي عن أبيه علي بن الحسين عليه السلام انه كان يقول : لم أرشيئاً مثل التقدم في الدعاء فان العبد ليس يحضره الاجابة كل وقت وكان مما حفظ عنه من الدعاء حين بلغه توجه مسرف بن عقبة الى المدينة، فكم من نعمة أنعمت بها علي قل لك عندها شكري؟ و كم من بلية ابتليتني بها قل لك عندها صبري (و كم من معصية اتيتها فسترتها ولم تفضحني) فيامن قل عند نعمته شكري فلم يحرمني، وقل عند بلائه صبري فلم يخذلني (ويامن رآني على المعاصي فلم يفضحني) ياذا المعروف الذي لا ينقطع أبدا ، وياذا النعماء التي لاتحصى عددا صل على محمد وآل محمد وادفع عني شره فاني ادرأ بك في نحره واستعيذبك (من شره) فقدم مسرف بن عقبة الى المدينة وكان يقال (له) لايريد غيرعلي بن الحسين (ع) أمنه (۱) واكرمه وحباه ووصله .

وجاء الحديث من غيروجه ان مسرف بن عقبة لما قدم المدينة ارسل الى علي ابن الحسين فأتاه فلما صار اليه قربه واكرمه وقال له وصاني اميرالمؤمنين ببرك وصلتك وتميزك عن غيرك فجزاه خيرا ثم قال : لمن حوله اسرجوا لي (له) بغلتي وقال له : انصرف الى اهلك فاني ارى ان قد افزعناهم واتعبناك بمشيك الينا ، ولوكان بايدينا ما نقوى به على صلتك بقدرحقك لوصلناك فقال له علي بن الحسين عليه السلام : مااعذرني للاميرو ركب فقال مسرف لجلسائه : هذا الخير لاشر فيه مع موضعه من رسول الله صلى الله عليه وآله ومكانته منه .

علي بن عيسى في كشف الغمة قال : سقط لعلي بن الحسين عليه السلام ابن في بئر

(۱) في المصدر وكشف الغمة : فسلم منه ـ مكان أمنه

فتفزع اهل المدينة لذلك حتى أخرجوه وكان قائما يصلي فما زال في محرابه فقيل له في ذلك فقال : ماشعرت ، اني كنت أناجي ربّا عظيما .

علي بن عيسى في كشف الغمة قال : عن يوسف بن اسباط قال حدثني أبي قال: دخلت مسجد الكوفة فاذا شاب ينادي ويناجي ربه ويقول في سجوده سجد وجهي متعفرا بالتراب لخالقي وحق له فقمت اليه فاذا هو علي بن الحسين عليه السلام فلما انفجر الفجر نهضت اليه فقلت له : يابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تعذب نفسك وقد فضلك بما فضلك ؟ فبكى .

ثم قال : حدثني عمر بن عثمان عن اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كل عين باكية يوم القيمة الاأربع (اربعة) أعين ، عين بكت من خشية الله، وعين فقئت في سبيل الله ، وعين غضت عن محارم الله ، وعين باتت ساهرة ساجدة يباهي بها الله الملائكة ويقول : انظروا الى عبدي روحه عندي وجسده في طاعتي حتى جاء في بدنه عن المضاجع يدعوني خوفا من عذابي وطمعا في رحمتي أشهدوا أني قد غفرت له .

قال : ومات له عليه السلام ابن فلم يرله جزع فسئل عن ذلك فقال أمر كنا نتوقعه: فلما وقع لم ننكره .

قال : قال طاوس رأيت رجلا يصلي في المسجد الحرام تحت الميزاب يدعو ويبكي في دعائه فجئته حين فرغ من صلوته فاذاهو علي بن الحسين عليه السلام فقلت له : يابن رسول الله رأيتك على حالة كذا وكذا ، (والك) ثلاثة ارجو ان تؤمنك من الخوف ، احدها انك ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والثاني شفاعة جدك رسول الله صلى الله عليه وآله ، والثالثة رحمة الله تعالى فقال : يا طاوس اما اني ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فلايؤمنني لان الله تعالى يقول «فلاأنساب بينهم يومئذ ولا يتسائلون» وأما شفاعة جدي فلاتؤمنني لان الله تعالى يقول : «ولايشفعون الالمن ارتضى» واما رحمة الله فان الله تعالى يقول «ان رحمة الله قريب من المحسنين» ولاأعلم أني محسن .

الباب الحادی عشر

فی‌وقت دعائه وادعية‌له (ع)

محمد بن يعقوب عن علی بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابی عمير عن جميل بن دراج عن عبدالله بن عطاعن ابی جعفر عليه السلام قال : كان أبي اذا كان له الی‌الله حاجة طلبها فی هذه الساعة يعنی زوال الشمس .

وعنه عن محمد بن يحيی عن احمد بن محمد عن علی بن الحكم عن ابی ايوب ابراهيم بن عثمان الخزاز عن محمد بن مسلم قال قال ابو عبدالله عليه السلام : ان علی بن الحسين عليه السلام كان اذا أصبح قال : ابتدی يومی هذا بين يدی نسيانی وعجلتی بسم الله وماشاء الله فاذا فعل‌ذلك العبد اجزأه مما نسی فی يومه .

وعنه عن‌محمد بن يحيی عن احمد بن محمد بن‌عيسی ، عن علی بن‌الحكم، عن مالك بن عطية ، عن ابی‌حمزة الثمالی قال : أتيت باب علی بن الحسين عليه السلام فوافقته حين خرج من الباب فقال : بسم الله آمنت بالله توكلت علی‌الله ثم قال يابا حمزة ان العبد اذا خرج‌من منزله عرض له الشيطان فاذاقال : بسم الله قال‌الملكان كفيت فاذا قال :آمنت‌بالله، قالا : هديت ، فاذا قال : توكلت علی‌الله‌قالاوقيت‌فيتنحی الشيطان فيقول بعضهم لبعض كيف لنا بمن هدی و كفی ووقی .

ثم قال : اللهم ان عرضی‌لك اليوم (١) ثم قال يا با حمزة ان تركت الناس لم يتركوك وان رفضتهم لم يرفضوك قلت : فمااصنع قال اعطهم عرضك ليوم فقرك و فاقتك .

وعنه عن عدة‌من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمدبن‌عبد الحميدالعطار

---

(١) ای جعلت عرضی لرضاك فلااتعرض لمن هتكه اما عفواً اوتقية .

عن يونس بن يعقوب ، عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال : كان علي بن الحسين عليه السلام يدعو بهذا الدعاء اللهم اني اسئلك حسن المعيشة معيشة اتقوى بها على جميع حوائجي واتوسل بها في الحيوة الى آخرتي من غير ان تترفني فيها فأطغى اوتقتر بها علي فاشقى ، اوسع علي من حلال رزقك وافضل علي من سبب فضلك نعمة منك سابغة و عطاء غير ممنون ثم لا تشغلني عن شكر نعمتك باكثار منها تلهيني بهجته وتفتنني زهرات زهرته (١) ولا باقلال علي منها يقصر بعملي كده ويملاء صدري همه، اعطني من ذلك ياالهي غناء عن شرار خلقك وبلاغاً انال به رضوانك .

واعوذ بك يا الهي من شر الدنيا وشر ما فيها (عملي) لاتجعل الدنيا علي سجنا ولا فراقها علي حزنا، اخرجني من فتنتها مرضياً عني مقبولا فيها عملي الى دار الحيوان ومساكن الاخيار وابدلني بالدنيا الفانية نعيم الدار الباقية ، اللهم اني اعوذ بك من ازلها وزوالها (٢) وسطوات شياطينها وسلاطينها ونكالها ومن بغي من بغى علي فيها اللهم من كادني فكده ومن أرادني فارده وفل عني حد من نصب لي حده وعطف عني نار من شب لي وقوده واكفني مكر المكرة وافقأ عني عيون الكفرة واكفني هم من ادخل علي همه وادفع شر الحسدة واعصمني من ذلك بالسكينة والبسني درعك الحصينة وأحيني (٣) في سترك الواقي واصلح لي حالي وصدق قولي بفعالي وبارك في اهلي ومالي .

وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن اعين عن بشير بن مسلة (٤) عن ابي عبدالله عليه السلام قال : كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول : ما

---

(١) في المصدر ـ زهوته

(٢) في المصدر ـ وزلزالها

(٣) في المصدر : وأخبأني

(٤) في المصدر : مسلمة .

ابالي اذا قلت هذه الكلمات لو اجتمعت على الانس والجن بسم الله وبالله ومن الله والى الله وفي سبيل الله وعلي ملة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم اليك اسلمت نفسي واليك وجهت وجهي واليك الجأت ظهري واليك فوضت امري اللهم احفظني بحفظ الايمان من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي ومن تحتي وما قبلي (١) وادفع عني بحولك وقوتك فانه لاحول ولاقوة الابك .

وعنه عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن بعض اصحابه ، عن ابي حمزة قال: سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول : لابنه يا بني من أصابه منكم مصيبة اونزلت به نازلة فليتوضأ وليسبغ الوضوء ثم يصلي ركعتين أو أربع ركعات ثم يقول في آخرهن يا موضع كل شكوى ويا سامع كل نجوى ويا شاهد كل ملاء وعالم كل خفية ويادافع مايشاء من بلية، ياخليل ابراهيم ويا نجي موسى ويامصطفى محمد صلى الله عليه وآله وسلم ادعوك دعاء من اشتدت فاقته وقلت حيلته وضعفت قوته دعاء الغريب الغريق المضطر الذي لايجد لكشف ماهو فيه الا انت ياارحم الراحمين فانه لايدعو به احد الا كشف الله عنه ان شاء الله

وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن عبدالله بن المغيرة عن أبان لا اعلمه الاذكره عن ابي حمزة قال : كان علي بن الحسين عليه السلام اذا رآى جنازة قد اقبلت قال : الحمدلله الذى لم يجعلني من السواد المخترم. (٢)

وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن عاصم عن ابي عبدالله عليه السلام قال : كان علي بن الحسين عليه السلام اذا بلغ الحجر قبل ان يبلغ الميزاب يرفع رأسه ثم يقول : اللهم ادخلني الجنة برحمتك وهو ينظر الى الميزاب وأجرني برحمتك من النار وعافني من السقم واوسع علي من الرزق الحلال وادرء عني شر فسقة الجن والانس وشر فسقة العرب والعجم .

---

(١) في المصدر : ومن قبلي

(٢) اخترمت المنية فلاناً : اخذته . البحار

المفيد في ارشاده ، ومن العامة كمال الدين بن طلحة الشامي في مطالب السؤل واللفظ للمفيد قال : جاءت الرواية ان علي بن الحسين (ع) كان في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم اذ سمع قوماً يشبهون بخلقه ففزع لذلك وارتفع له (١) ونهض حتى اتى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوقف عنده ورفع صوته يناجي ربه فقال في مناجاته له الهي بدت قدرتك ولم تبد هيئة جلالك فجهلوك ، وقدروك بالتقدير على غير ما به أنت به شبهوك و أنا برىء يا الهي من الذين بالتشبيه طلبوك ليس مثلك شيء الهي ولم يدركوك وظاهر ما بهم من نعمة دليلهم عليك لو عرفوك وفي خلقك يا الهي مندوحة ان ينالوك بل سووك بخلقك ممن ثم لم يعرفوك واتخذوا بعض آياتك رباً فبذلك وصفوك فتعاليت يا الهي عما به المشبهون نعتوك .

الباب الثاني عشر

في خوفه من الله سبحانه و تعالى مخافة القصاص

الحسين بن سعيد الاهوازي في كتاب الزهد قال : حدثنا القاسم عن علي عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان ابي ضرب غلاماً (له) قرعه واحدة بسوط و كان بعثه في حاجة فأبطأ عليه . فبكى الغلام وقال : (الله) يا علي بن الحسين تبعثني في حاجتك ثم تضربني قال : فبكى أبي وقال : يا بني اذهب الى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فصل ركعتين ثم قل أللهم اغفر لعلي بن الحسين خطيئته يوم الدين ثم قال للغلام : اذهب فأنت حر لوجه الله قال ابو بصير : فقلت له : جعلت فداك كان العتق كفارة الضرب ؟ فسكت !

وعنه عن الحسن عن (بن-خ) علي قال: سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول : ان علي بن الحسين عليه السلام ضرب مملوكاً له ثم دخل الى منزله فأخرج السوط ثم تجرد له ثم قال: اجلد

---

(١) في المصدر - وارتاع له

علي بن الحسين فابى عليه فاعطاه خمسين دينارا .

المفيد في ارشاده قال اخبرني ابومحمدالحسن بن محمدعن جده عن احمد بن محمد الرافعي عن ابراهيم بن علي عن أبيه قال : حججت مع علي بن الحسين عليه السلام فالتاثت (١) الناقة عليه في سيرها فأشار اليها بالقضيب ثم قال له : ولولا القصاص وجرد يده عنها ، (٢)

وعنه بهذا الاسناد قال : حج علي بن الحسين عليه السلام ماشيا فسار عشرين يوماً من المدينة الى مكة .

محمدبن يعقوب عن عدة من اصحابنا ، عن احمدبن محمد عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن زرارة قال : سمعت اباجعفر عليه السلام يقول : كان لعلي بن الحسين عليه السلام ناقة حج عليها اثنتين وعشرين حجة ، ماقرعها قرعة قط قال : فجائت بعد موته وماشعرنا بهاالاوقدجاءني بعض خدمنا اوبعض الموالي فقال : ان الناقةقدخرجت فأتت قبرعلي بن الحسين عليه السلام فانبركت عليه فدلكت بجرانها (على) القبروهي ترغوفقلت ادركوها و جيئوني بهاقبل ان يعلموابها أويروها و ما كانت رأت القبرقط .

و عنه عن علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمدبن عيسى عن حفص بن البختري عمن ذكره عن ابي جعفر عليه السلام قال : لمامات ابي علي بن الحسين (ع) جائت ناقة له من الرعي حتى ضربت بجرانها على القبر و تمرغت عليه فامرت بهافردت الى مرعاها و ان ابي عليه السلام كان يحج عليها ويعتمر ولم يقرعها قرعة قط .

وعنه ابن بابويه عن الحسين بن محمدبن عامرعن احمدبن اسحق بن سعد ، عن سعدان بن مسلم ، عن ابي عمارة عن رجل عن ابي عبدالله عليه السلام قال لما كان

---

(١) الالتياث الابطاء (٢) في البحار: ورديده عنها

ليلة التي وعد فيها علي بن الحسين قال لمحمد يا بني ابغني وضوء قال فقمت فجئته بوضوء قال : لا أبغي هذا فان فيه شيئاً ميتا

قال: فخرجت فجئت بالمصباح فاذا فيه فارة ميتة فجئته بوضوء غيره فقال: يا بني هذه الليلة التي وعدتها ، فأوصى بناقته ان يحضر لها حضار (١) وان يقام لها علف فجعلت فيه . قال : فلم تلبث ان خرجت حتى أتت القبر فضربت بجرانها (٢) ورغت وهملت عيناها ، فاتى محمد بن علي عليه السلام فقيل له : ان الناقة قد خرجت فأتاها فقال : صه الان قومي بارك الله فيك ، فلم تفعل ، فقال وان كان ليخرج عليها الى مكة فيعلق السوط على الرحل فما يقرعها حتى يدخل المدينة، قال : وكان علي بن الحسين عليه السلام يخرج في الليلة الظلماء فيحمل الجراب فيه الصرر من الدنانير والدراهم حتى يأتي بابا بابا فيقرعه ثم ينيل من يخرج اليه فلما مات علي بن الحسين عليه السلام فقدوا ذلك فعلموا ان عليا عليه السلام كان يفعله ، وهذا الحديث في الناقة متكررة في الكتب رواه سعد بن عبدالله في بصائر الدرجات والحصيني وابو جعفر محمد بن جرير الطبري وغيرهم .

الباب الثالث عشر

في افضليته (ع) من طريق الخاصة

الشيخ المفيد في ارشاده قال : اخبرني ابو محمد الحسن بن محمد العلوي عن جده عن محمد بن ميمون البزاز قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن شهاب الزهري قال : حدثنا علي بن الحسين وكان افضل هاشمي ادركناه قال : أحبونا أحب

---

(١) وفي المصدر ـ ان يحظر لها حظار

(٢) الجران بالكسر: من البعير مقدم عنقه من مذبحه الى منحره . ب

الاسلام فمازال حبكم لناحتى صارشينا علينا (١).

قال وروى ابومعمرعن عبدالعزيز بن ابيحازم قال : سمعت ابى يقولماراأيت هاشميا أفضل من علىبن الحسين (ع) .

وروى سفيان الثورى عن عبيد(الله) بن عبدالرحمن ابن موهب قال : ذكر لعلى بن الحسين (ع) فضله (فضيلة -خ) فقال : حسبنا ان نكون من صالحى قومنا (٢) .

وعنه قال : اخبرنى ابومحمدالحسن بن محمدقال : حدثني جدى قال :حدثنا عمار بن أبان قال : حدثنا عبدالله بن بكيرعن زرارة بن اعين قال : سمع سائل فى جوف الليل و هو يقول : أين الزاهدون فى الدنيا الراغبون فى الاخرة فهتف به هاتف من ناحية البقيع يسمع صوته ولايرى شخصه ذاك على بن الحسين عليهما السلام .

قال : و روى عبدالرزاق عن معمرعن الزهرى قال : لم ادرك احداً من اهل هذا البيت يعنى بيت النبى صلى الله عليه وآله افضل من على بن الحسين عليهما السلام .

وعنه قال : اخبرنى ابومحمد الحسن بنمحمد قال : حدثني جدى قالحدثنا ابويونس محمدبن احمد قال حدثنى ابى وغيرواحد من اصحابنا ان فتىمنقريش جلس الى سعيد بن المسيب فطلع على بن الحسين (ع) فقال القرشى لابنالمسيب من هذا ياابامحمد ؟ قال هذا سيدالعابدين على بن الحسين بن علي بن ابىطالب عليهم السلام .

---

(١) قال المجلسى ره : - لعل المراد النهى عن الغلو، اى احبونا حبا يكون موافقا لقانون الاسلام ولايخرجكم عنه ، ولا زال حبكم كان لنا حتى افرطتم وقلتم فينا مالانرضى به فصرتم شينا وعيبا علينا، حيث يعيبوننا الناس بماتنسبون اليناراجع ج٤٦ص٧٣

(٢) فى المصدر: من صالح قومنا .

وعنه قال : أخبرني ابومحمدالحسن بن محمدقال : حدثنا جدى قال حدثنا ابوجعفر محمدبن‌اسماعيل قال : حج علي بن الحسين عليهماالسلام‌فاستجهل الناس من حاله (١) وتشوقوا اليه وجعلوا يقولون من هذا ؟ من هذا ؟ تعظيماله واجلالا لمرتبته‌وكان الفرزدق‌هناك فأنشأ يقول .

هذا الذى‌تعرف‌البطحاء وطأته	والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا ابن خير عباد الله كلهم	هذا التقى النقى الطاهرالعلم
يكاد يمسكه عرفان راحته	ركن الحطيم اذا ماجاء يستلم
يغضى حياء ويغضى من مهابته	فما يكلم الاحين يبتسم
اى‌الخلائق(٢) ليست‌فى‌رقابهم	لاولية هذا اوله نعم
من يعرف الله يعرف اولية ذا	فالدين من بيت هذانالهه الامم
اذارأته قريش قال قائلها :	الى مكام هذاينتهى الكرم

و روى الشيخ المفيد ايضا في كتاب الاختصاص قال : حديث قصيدة الفرزدق لعلي بن الحسين صلوات الله عليهما ، الفرزدق . لقبه ، واسمه همام بن غالب ره .

ثم‌قال حدثنا جعفربن الحسين المؤمن عن حيدربن محمدبن نعيم ويعرف بأبى احمد السمرقندى تلميذ ابى النصرمحمدبن مسعود ، عن محمدبن مسعودقال حدثنا جعفربن محمد ، قال . حدثنى ابوالفضل محمد بن احمدبن مجاهدقال‌حدثنا العلاء بن‌محمدبن زكريا (٣) بالبصرة قال حدثنا عبيدالله بن محمد بن عايشة قال حدثنى ابى ان هشام بن عبدالملك حج فى خلافة عبدالملك و الوليدفطاف بالبيت

---

(١) فى البحار ـ فاستجهرالناس من جماله . وفى المصدر فاستبهرالناس‌من‌جماله

(٢) فى البحار ـ اى القبائل

(٣) فى البحار ـ الغلابى‌محمدبن‌زكريا

واراد ان يستلم الحجر فلم يقدر عليه من الزحام فنصب له منبر فجلس عليه وأطاف به اهل الشام فبينما هو كذلك اذ اقبل علي بن الحسين (ع) و عليه ازار ورداء من أحسن الناس وجها وأطيبهم رائحة ، بين عينيه سجادة كانها ركبة بعير (١) فجعل يطوف بالبيت فاذا بلغ الى موضع الحجر تنحى الناس حتى يستلمه هيبة له واجلالا فغاص هشاما «فغاظ هشاما ـ ظ».

فقال رجل من اهل الشام لهشام من هذا الذى قدهابه الناس هذه الهيبة و وافرجوا له عن الحجر ؟ فقال هشام : لااعرفه لئلا يرغب فيه اهل الشام فقال الفرزدق وكان حاضراً لكنني اعرفه فقال الشامى . من هذا ياأبا فراس(٢)فقال .

هذا الذى تعرف البطحاء وطأته ... فالبيت يعرفه والحل والحرم

هذا ابن خير عباد الله كلهم ... هذا التقى النقى الطاهر العلم

هذا على رسول الله والده ... أمسى بنور هداه تهتدى الظلم

اذا رأته قريش قال قائلها ... الى مكارم هذا ينتهى الكرم

ينمى الى ذروة العز التى قصرت ... عن نيلها عرب الاسلام والعجم

يكاد يمسكه عرفان راحته ... ركن الحطيم اذا ماجاء يستلم

يغضى حياء ويغضى من مهابته ... ولا يكلم الاحين يبتسم

ينشق نور الدجى عن نور غرته ... كالشمس ينجاب عن اشراقها الظلم

بكفه خيزران ريحه عبق ... من كف اروع فى عرنينه شمم

مشتقة من رسول الله نبعته ... طابت عناصره والخيم والشيم

ينجاب نور الهدى عن نور غرته ... كالشمس ينجاب عن اشراقها القتم

حمال أثقال أقوام اذا فدحوا ... حلو الشمائل يحلو عنده نعم

---

(١) كأنها ركبة عنز ـ خ ق

(٢) يا با نواس ـ خ

هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله　　بجده انبياء الله قد ختم

هذا ابن فاطمة الغراء نسبته　　في جنة الخلد يجري باسمه القلم

الله فضله قدماً وشرّفه　　جرى بذاك له في لوحه القلم

من جده دان فضل الانبياء له　　وفضل أمته دانت لها الامم

عم البرية بالاحسان فانقشعت　　عنها الغيابة (١) والاملاق والظلم

كلتا يديه غياث عم نفعهما　　مستوكفات (٢) ولا يعروهما العدم

سهل الخليقة لاتخشى بوادره　　يزينه اثنان حسن الخلق والشيم

من معشر حبهم دين وبغضهم　　كفر وقربهم منجى ومعتصم

يستدفع السوء والبلوى بحبهم　　ويسترب (٣) به الاحسان والنعم

مقدم بعد ذكر الله ذكرهم　　في كل يوم (٤) ومختوم به الكلم

ان عد أهل التقى كانوا ائمتهم　　أو قيل من خير اهل الارض قيل هم

لايستطيع جواد بعد غايتهم　　ولا يدانيهم قوم وان كرموا

هم الغيوث اذا ما أزمة ازمت　　والاسد أسد الشرى والنار تحتدم (٥)

يأبى لهم ان يحل الذم ساحتهم　　خيم كرام وايد بالندى هضموا

لاينقص العسر شيئاً من اكفهم　　سيان ذلك ان اثروا وان عدموا

اى الخلائق ليست في رقابهم　　لاولية هذا أوله النعم

من يعرف الله يعرف اولية ذا　　والدين من بيت هذا ناله الامم

---

(١) وفي البحار وكشف الغمة : العماية

(٢) يستوكفان -خ البحار

(٣) ويستزاد -خ البحار والمناقب

(٤) فرض -خ البحار

(٥) والبأس محتدم- خ البحار

قال : فذهب هشام وأمر بحبس الفرزدق فحبس بعسفان بين مكة والمدينة فبلغ ذلك على بن الحسين عليه السلام فبعث اليه باثنتي عشرة الف درهم وقال اعذرنا يا ابا نواس (١) لو «كان» عندنا اكثر لوصلناك به فردها وقال يابن رسول الله صلى الله عليه وآله ماقلت : الاغضبالله ولرسوله صلى الله عليه وآله وما كنت لارزء عليه شيئاً (٢) فردها اليه وقال له بحقي لمّا قبلتها فقد أنار الله مكانك وفي نسخة أزاد الله وفي رواية قدرأى الله مكانك وعلم نيتك فقبلها .

فجعل الفرزدق يهجو هشاماً وهو في الحبس فكان مما هجاه به قوله .

أيحبسني بين المدينة والتي اليها قلوب الناس تهوى منيبها

يقلب رأسا لم يكن رأس سيد

وعينا له حولاء بادعيوبها

ثم قال المفيد:وحدثنا على بن الحسن بن يوسف عن محمد بن جعفر العلوى عن الحسين بن محمد بن جمهور العمي قال : حدثنا ابو عثمان المازني قال حدثني كيسان ، عن جورية (٣) ابن اسماء عن هشام بن عبد الاعلى قال : حدثني فرغان (فرعان) وكان من رواة الفرزدق و قال : حججت سنة مع عبد الملك بن مروان ، فنظر الى على بن الحسين بن على بن ابي طالب فأراد ان يصغّر منه فقال : من هو ؟ فقال الفرزدق فقلت على البديهة القصيدة المعروفة .

هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا التقى النقى الطاهر العلم

حتى أتمها وكان عبد الملك يصله في كل سنة بألف دينار فحرمه تلك السنة فشكى ذلك الى علي بن الحسين عليه السلام و سأله ان يكلمه فقال : أنا اصلك من مالى

---

(١) يا أبافراس ـ خ

(٢) رزء ماله اصاب منه شيئا

(٣) جويرية ـ خ البحار

بمثل الذى كان يصلك به عبدالملك وضنى عن كلامه (١) فقال والله يابن رسول‌الله لارزأتك شيئاً و ثواب الله عزوجل فى‌الآجل احب الى من ثواب الدنيا فى العاجل فاتصل ذلك بمعوية بن‌عبدالله بن‌جعفر الطيار وكان‌احد سمحاء بني‌هاشم‌لفضل‌عنصره وأحد أدبائها وظرفائها فقال : يا با فراس كم تقدرالذى بقى‌من عمرك ؟ قال : قدر عشرين سنة قال : فهذه عشرون الف ديناراعطيتكها من مالى واعف أبا محمداعزه الله عن المسئلة‌في‌أمرك فقال: لقدلقيت ابامحمد وبذل‌لى‌ماله فاعلمته انى‌اخترت(٢) ثواب ذلك لاجر الاخرة.

قلت:الذى فى كتاب الخرائج والجرائح للراوندى قال : ان على بن الحسين (ع)حج فى‌السنة التى‌حج فيها هشام بن عبدالملك فاستجهل الناس منه عليه‌السلام وقالوا لهشام : من هوهذا؟فقال هشام : لااعرفه‌لئلايرغب فيه (اليه ـخ) فقال الفرزدق : أنا والله اعرفه ،

هذا الذى تعرف البطحاء و طائة والبيت يعرفه والحل والحرم

وانشد القصيدة الى آخرها فأخذه هشام وحبسه ومحى‌اسمه من‌الديوان‌فبعث اليه على‌بن‌الحسين عليه‌السلام دنانيرفردها وقال : ماقلت ذلك الاديانة ، فبعث بها اليه‌ايضاً و قال عليه‌السلام : قد شكرالله لك ذلك فلما طال الحبس عليه وكان توعده القتل شكا الى الامام عليه‌السلام فدعا له‌فخلصه الله فجاء اليه‌وقال : يابن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم انه‌محى اسمى‌من الديوان فقال عليه‌السلام له كم كان عطاؤك قال : كذا فاعطاه‌لاربعين سنة و قال عليه‌السلام لو علمت انك تحتاج الى اكثر من هذا لاعطيتك فمات الفرزدق لما انتهت الاربعين سنة .

---

(١) وصن عن كلامه ـ خ البحار ـ وفى هامشها : صن عنه اى شمخ بأنفه تكبراً

(٢) أجرت ـ خ البحار

الباب الرابع عشر

وهومن الباب الاول من طريق العامة

ابونعيم فی حلية الاولياء باسناده قال رجل لسعيد بن المسيب ما رأيت رجلا أورع من فلان قال: هل رأيت علی بن الحسين عليه السلام قال لا قال: مارأيت احداً اورع منه.

وعنه با لاسناد قال: عن سفيان بن عيينة قال: قال الزهری لم ارها شمياً افضل من علی بن الحسين عليه السلام.

ويليه بالافصل بالاسناد قال عن ابی حازم قال: سمعت أبا حازم ما رأيت هاشمياً افضل من علی بن الحسين عليه السلام.

ومن الجزء الثانی من حلية الابرار ايضاً قال ابونعيم عن فضيل بن غزوان قال قال علی بن الحسين من ضحك ضحكة مج مجة علم.

ومن الجزء الثانی ايضاً من حلية الاولياء لابی نعيم قال عن ابن شهاب الزهری قال: شهدت علی بن الحسين يوم حمله عبد الملك بن مروان من المدينة الی الشام فاثقله حديداً ووكل به حفاظاً عدة وجمعاً (١) فاستاذنتهم بالتسليم عليه و التوديع له فاذنوا الی فدخلت عليه، وهوفی قبة والاقياد فی رجليه والغل فی يديه، فبكيت وقلت: وددت انی مكانك وانت سالم، فقال: يا زهری أوتظن هذا مما (بما) تری علیّ وفی عنقی يكربنی؟ أما لوشئت ما كان فانه وان بلغ منك (بك) ومن امثالك ليذكرنی عذاب الله ثم اخرج يديه من الغل ورجليه من القيد.

ثم قال يازهری لاجزت معهم علی ذامنزلين من المدينة، قال: فمالبثنا الااربع ليال حتی قدم الموكلون به يطلبونه بالمدينة فكنت فيمن سألهم عنه فقال

---

(١) فی عدة وجمع ـ خ البحار

لى بعضهم انا نراه متبوعاً انه لن نزل (١) ونحن حوله لاننام نرصده اذا اصبحنا فما وجدنا بين محمله الا حديدة قال الزهري فقدمت بعد ذلك على عبدالملك بن مروان فسألني عن علي بن الحسين عليه السلام فأخبرته فقال : انه جائني في يوم فقدته الاعوان فدخل علي فقال ماانا وأنت ؟ فقلت أقم عندى فقال : لااحب ، ثم خرج فوالله لقد امتلاء ثوبى منه خيفة .

قلت: وروى هذا الحديث ايضا من العامة كمال الدين بن طلحة الشامى فى مطالب السؤل .

ابو نعيم فى حلية الاولياء عن محمد بن زكرياء قال سمعت ابن عايشة يقول انى سمعت اهل المدينة يقولون مافقدنا صدقة السرحتى مات علي بن الحسين عليهما السلام .

ويليه من الكتاب ايضا قال ابو نعيم عن جعفر بن محمد قال : سئل علي بن الحسين عليهما السلام عن كثرة بكائه فقال : لاتلومني ، فان يعقوب فقد سبطاً من ولده فبكى حتى ابيضت عيناه ولم يعلم انه مات وقد نظرت الى اربعة عشر من أهل بيتى قتلوا فى غداة واحدة فترون حزنهم يذهب عن قلبى .

ويليه بالاسناد عن ابن عايشة عن ابيه قال : حج هشام بن عبدالملك فاجتهد فى أن يستلم الحجر فلم يمكنه وجاء علي بن الحسين (ع) فوقف له الناس ، وتنحوا حتى استسلم الحجر قال ونصب لهشام منبر يقعد عليه ، فقال له اهل الشام من هذا يا امير المؤمنين ؟ فقال لااعرفه فقال الفرزدق لكني اعرفه هذا علي بن الحسين عليه السلام وقال :

هذا ابن خير عباد الله كلهم		هذا التقى النقى الطاهر العلم
هذا الذى تعرف البطحاء وطأته		والبيت يعرفه و الحل والحرم

---

(١) انه لنازل ـ خ البحار

وذكر القصيدة .

وقال جمال الدين بن طلحة الشامي في مطالب السؤل لما حج هشام بن عبد الملك قبل ان يلي الخلافة فاجتهد قبل ان يستلم الاسود فلم يمكنه ، وجاء علي بن الحسين عليه السلام فوقف الناس وتنحوا حتى استسلم فقال جماعة هشام لهشام من هذا ؟ فقال لااعرفه ، فسمعه الفرزدق فقال لكني اعرفه قال: هذا علي بن الحسين زين العابدين(ع)، وأنشدهشاماً من الابيات التي قالها في ابيه الحسين عليه السلام وقد تقدم ذكرها .

هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا التقي النقي الطاهر العلم

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحل والحرم

وذكر القصيدة فزادفيها أبيات لمخاطبة هشام بذلك فحبسه هشام فقال وهو داخل الحبس شعراً .

أتحبسني بين المدينة و التي اليهاقلوب الناس تهوى منيبها

تقلب رأسا لم يكن رأس سيد وعيناله حولاء يبدو عيوبها

فأخرجه من الحبس فوجه اليه علي بن الحسين(ع)عشرة الاف درهم وقال اعذر يا بافراس لو كان عندنا في الوقت اكثر من ذلك لوصلناك به فردها الفرزدق وقال ماقلت ما كان الالله ، ولاارزأ عليه شيئاً فقال عليه السلام : قدرأى الله مكانك وشكرك ولكنا اهل البيت اذا نفدنا شيئاً لم نرجع فيه واقسم عليه فقبلها .

وذكر علي بن محمد المالكي في فصول المهمة قال : انه لما حج هشام بن عبدالملك في حياة ابيه دخل الي الطواف وجهد انه يستلم الحجر الاسود فلم يصل اليه لكثرة زحام الناس عليه ، فنصب له منبر الى جانب زمزم في الحطيم ، وجلس عليه ينظر الى الناس ، وحوله جماعة من اهل الشام فبينماهم كذلك اذ اقبل علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام يريد الطواف ؛ فلما انتهى الى الحجر الاسود تنحى له الناس حتى استسلم فقال رجل من اهل الشام : من هذا الذي اهابه الناس هذه

المهابة فتنحوا عنه يميناً و شما لا ؟ فقال هشام : لا اعرفه مخافة ان يرغب فيه اهل الشام.

وكان الفرزدق حاضرا فقال للشامى : أنا اعرفه فقال : من هو ياباافراس ؟ فقال :

هذا الذي تعرف البطحاء و طأته والبيت يعرفه و الحل و الحرم
هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا التقى النقى الطاهر العلم

وذكر القصيدة (ثم ذكر بعد القصيدة) قال فلما سمع هذه القصيدة غضب ثم انه اخذ الفرزدق وحبسه مابين مكة والمدينة وبلغ علي بن الحسين عليه السلام امتداحه له فبعث بعشرة آلاف درهم فردها وقال : والله مامدحته الالله تعالى لاللعطاء فقال : قد عرف الله لك ذلك و لكنا اهل بيت اذا وهبنا شيئاً لانستعيده فقبلها منه و قال الفرزدق من قصيدة يهجو هشاماً فى حبسه له وأنشأ يقول .

أيحبسنى بين المدينة و التى

والبيتان الى آخر ماقال وقد تقدما غير مرة

و قال عبدالرحمن سبط نينوا الاربلى فى كتابه قال ابو الفرج الاصفهانى حدثنى احمد بن محمد بن جعفر بن الجعد و محمد بن يحيى قالا حدثنا محمد بن زكريا البغدادى قال حدثنا ابو عايشة قال : حج هشام بن عبد الملك فى خلافة أخيه الوليد ، ومعه رؤساء اهل الشام فجهد ان يستلم فلم يقدر من از دحام الناس فنصب له منبر ، فجلس عليه ينظر الى الناس ، واقبل علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام و هو احسن الناس وجهاً ؛ و انظفهم ثوبا ، واطيبهم رائحة ، و طاف بالبيت فلما بلغ الحجر تنحى الناس كلهم ، وخلوا الحجر ليستلم هيبة له واجلالا، فغاظ ذلك هشاماً فبلغ منه .

فقال رجل لهشام من هذا ؟ اصلح الله الامير قال لااعرفه وكان به عارفاولكنه

خاف ان يرغب فيه اهل الشام ويسمعوا منه فقال الفرزدق وكان لذلك كله حاضراً أنا اعرفه فاسألنى عنه ياشامي من هو ؟ قال ومن هو ؟ فقال .

ياسائلي اين حل الجود والكرم	عندى بيان اذا طلابه قدموا
اذا أتانى فتى يستامنى خبراً	فان فضل علي ليس ينكتم
هذا الذى تعرف البطحاء وطاته	والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا ابن خير عباد الله كلهم	هذا التقى النقي الطاهر العلم
اذا رأته قريش قال قائلها	الى مكارم هذا ينتهي الكرم
يكاد يمسكه عرفان راحته	ركن الحطيم اذا ماجاء يستلم
لو يعلم البيت من قدجاء يلثمه	لخر يلثم منه ما وطىء القدم
يغضى حياء ويغضى من مهابته	ولا يكلم الاحين يبتسم
حمال اثقال اقوام اذافدحوا	حلو الشمائل بل يحلو عنده نعم
ينجاب نور الهدى من نور غرته	كالشمس ينجاب عن اشراقها القتم
مشتقة من رسول الله نبعته	طابت عناصره والخيم والشيم
هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله	بجده انبياء الله قد ختموا
وليس قولك من هذا بضائره	العرب تعرف من انكرت والعجم
الله شرّفه قدماً و فضله	جرى بذلك فى اللوح والقلم
من جده دان فضل الانبياء له	وفضل أمته دانت له الامم
من معشر حبهم دين وبغضهم	كفر و قربهم امن ومعتصم
مقدم بعد ذكر الله ذكرهم	فى كل بر(١) ومختوم به الكلم
يستدفع الضر والبلوى بحبهم	ويسترب به الاحسان و النعم
فى كفه خيزران ريحه عبق	فى كف روع فى عرنينه شمم

---

(١) فى كل يوم ـ خ

ما قال لاقط الا فی تشهده ... لولا التشهد كانت لاؤه نعم
ان عداهل التقی كانوا ائمتهم ... اوقیل من خیر اهل الارض قیل هم
كلتا یدیه غمام عم نفعهما ... یستو كفان ولا یعروهما العدم
لا یخلف الوعد میمون نقیبته ... رحب الذراع ادیب حین ینحرم(١)
لا یستطیع جواد بعد غایتهم ... ولا یدانیهم قوم وان كرموا
هم الغیوث اذا ما ازمة از مت ... والاسد اسد الشری والناس محتدم(٢)
لا یقبض البسط عسر من اكفهم(٣) ... سیان ذلك وان اثروا وان عدموا
من یشكر الله یشكر اولیته ... والدین من بیت هذا ناله الامم
ان تنكروه فان الله خالقه ... والله یعرفه و اللوح والقلم
هذا ابن فاطمة الزهراء ویحكم ... وابن الوصی علی خیرهم قدم(٤)

فلما انشدها علی الفورو البدیهة قال له الهشام لم قلت فیّ (٥) كما قلت فیه قال له الفرزدق هـات لك أبـاً مثل أبیه ، وجداً مثل جده ، وأمّاً مثل امه حتی اقول : فیك مثل ماقلت : فیه فأخذه هشام وأمر بحبسه وبقی فی الحبس اربعة اشهر فبذل فیه الامام زین العابدین علیه السلام اربعمائة دینار حمراء واطلقه من الحبس ثم استأذن علی الامام علیه السلام فاذن له فسلم علیه فرد علیه باحسن رد وقال له : جزاك الله عنا احسن الجزاء ووصله بعشرة آلاف درهم فقال الفرزدق ماقلت ما كان

---

(١) فی المناقب ـ یعترم

(٢) والبأس محتدم ـ خ المناقب

(٣) فی المناقب ـ لا یقبض العسر بسطا من اكفهم

(٤) اقول : القصیدة بتمامها مع شرح بعض لغاتها مذكورة : فی البحار راجع ج٤٦ ص١٢٥ والمناقب ج٤ ص١٦٩

(٥) فی البحار والمناقب : ألا قلت فینا

الا الله وما كنت ارجو عليه قال له علي بن الحسين(ع) قد رأى الله مكانك فشكرك ولكنا اهل بيت اذا نفدنا شيئاً لم نرجع فيه فاقسم فقبلها .

الباب الخامس عشر

في تواضعه عليه السلام

ابن بابويه قال حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن زكرياء الغلابي قال حدثنا احمد بن عيسى بن زيد بن علي وكان مستتراً ستين سنة قال حدثنا عمي قال حدثنا جعفر بن محمد الصادق (ع) قال كان علي بن الحسين عليهما السلام لا يسافر الا مع رفقة لا يعرفونه ويشترط عليهم ان يكون من خدم الرفقة فيما يحتاجون اليه فسافر مرة مع قوم فرآه رجل فعرفه فقال لهم أتدرون من هذا ؟ فقالوا : لا قال هذا علي بن الحسين فوثبوا وقبلوا يده ورجله و قالوا يابن رسول الله اردت ان تصلينا نار جهنم لو بدرت منا اليك يد او لسان أما كنا قد هلكنا آخر الدهر فما الذي حملك على هذا ؟ فقال: أني كنت سافرت مرة مع قوم يعرفونني فاعطوني برسول الله ما لا استحق له فأنا اخاف ان تعطوني مثل ذلك فصار كتمان أمري احب الي .

محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال مر علي بن الحسين على المجذومين وهو راكب حمار و هم يتغذون فدعوه الى الغذاء فقال اما لولا اني صائم لفعلت فلما صار الي منزله أمر بطعام فصنع وأمر ان يتنوقوا فيه ، ثم دعاهم فتغذوا عنده و تغذى معهم (١) .

الشيخ الطوسي في مجالسه قال: اخبرنا ابو عبدالله احمد بن عبدون المعروف

---

(١) في البحار: بالدال المهملة في جميعها .

بابن الحاشر قال اخبرنا ابوالحسن علي بن محمد الزبيرى القرشي قال اخبرناعلى بن الحسن بن فضال قال حدثنا العباس بن عامر قال حدثنا احمد بن زرق القمشانى عن ابى أسامة عن ابى عبد الله عليه السلام قال كان على بن الحسين عليهما السلام يقول ما تجرعت جرعة غيظ قط احب الى من جرعة غيظ اعقبها صبرا ؛ وما أحب ان لى بذلك حمر النعم قال: وكان يقول الصدقة تطفيء غضب الرب قال وكان لاتسبق يمينه شماله .

قال وكان يقبّل الصدقة قبل ان يعطيها السائل ، قيل له مايحملك على هذا ؟ قال :فقال لست اقبل يد السائل انما اقبل يد ربى انها تقع فى يد ربى قبل ان تقع فى يد السائل قال : ولقد كان يمر على المدرة فى وسط الطريق فينزل عن دابته حتى ينحيها بيده عن الطريق قال : ولقد مر بمجذومين فسلم عليهم وهم يأكلون فمضى ثم قال : ان الله لايحب المتكبرين فرجع اليهم فقال : اني صائم وقال ايتونى بهم فى المنزل قال :فأتوه فأطعمهم ثم اعطاهم .

محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن نوح بن شعيب رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام كان على بن الحسين (ع) اذا أتاه ختنه على ابنته وعلى أخته بسط له ردائه ثم اجلسه ثم (و-خ) يقول مرحبا بمن كفى المؤنة وستر العورة .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن ابى عبدالله عبد الرحمن بن محمد ، عن يزيد بن حاتم قال :كان لعبد الملك بن مروان عين بالمدينة يكتب اليه باخبار مايحدث فيها ، وان على بن الحسين عليه السلام اعتق جارية له ثم تزوجها ، فكتب العين الى عبد الملك .

فكتب عبدالملك الى على بن الحسين عليهما السلام اما بعد فقد بلغنى تزويجك مولاتك وقد علمت انه كان فى اكفائك من قريش من تمجد به فى الصهر وتستنجبه فى الولد ، فلا لنفسك نظرت ولا على من ولدت ابقيت والسلام .

فكتب اليه علي بن الحسين عليه السلام اما بعد فقد بلغني كتابك تعنفني بتزويجي مولاتي وتزعم أنه قد كان في نساء قريش من اتمجد به في الصهر واستنجبه في الولد وانه ليس فوق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مرتقى في مجد ، ولا مستزاد في كرم : وانما كانت ملك يميني خرجت مني اراد الله عزوجل (مني) بامر التمس ثوابه (۱) ثم ارتجعتها علي سنة مؤمن كان زكيا (۲) في دين الله فليس يخل به شيء من أمره وقد رفع (الله) بالاسلام الخسيسة ، وتمم به الناقصة واذهب اللوم فلالوم علي امرء مسلم انما اللوم لوم الجاهلية والسلم .

فلما قرء الكتاب رمى به الى ابنه سليمان فقرأه فقال : يا اميرالمؤمنين اشد ما فخر عليك على بن الحسين عليه السلام فقال يابني لاتقل ذلك فانها ألسن بني هاشم التي تفلق الصخر ، وتغرف من بحر ، ان على بن الحسين يابني يرتفع من حيث يتضع الناس .

وعنه عن على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عمن يروى عن ابى عبدالله عليه السلام ان على بن الحسين عليه السلام تزوج سرية كانت للحسن بن على عليه السلام فبلغ ذلك عبد الملك ابن مروان فكتب اليه في ذلك كتابا انك صرت بعل الاماء فكتب اليه على بن الحسين عليه السلام ن الله رفع بالاسلام الخسيسة ، واتم به الناقصة ، فاكرم به من اللوم فلالوم على مسلم ، انما اللوم لوم الجاهلية ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انكح عبده ، ونكح أمته فلما انتهى الكتاب الى عبدالملك قال لمن عنده خبروني عن رجل اذا أتى مايضع الناس لم يزده الاشرفا ؟ قالوا : ذاك امير المؤمنين قال: لاوالله ماهوذاك قالوا ما نعرف الاامير المؤمنين قال :لاوالله ماهو بامير المؤمنين ولكنه على بن الحسين عليه السلام .

---

(۱) في البحار التمست به ثوابه

(۲) في البحار: على سنته ومن كان زكيا

الشيخ فى التهذيب باسناده عن على بن الحسن بن فضال عن محمد بن عبيد بن زرارة عن محمدبن ابي عميرعن هشام بن سالم عن محمدبن مسلمعن احدهما (ع) قال : لما زوج على بن الحسين عليه السلام امه مولاه ، و تزوج هومولاته ، كتب اليه عبدالملك بن مروان كتاباً يلومه فيه و يقول له : قد و ضعت شرفك و حسبك .

فكتب اليه على بن الحسين (ع) ان الله تعالى رفع با لاسلام كل خسيسة ، و اتم به الناقصة ، واذهب به اللوم فلالوم على مسلم ، وانما اللوم لوم الجاهلية ، واما تزويج امى فانى انمااردت بذلك برّها ، فلما انتهى الكتاب الى عبدالملك قال :لقد صنع على بن الحسين (ع) امرين ما كان يصنعهما احدالاعلى بن الحسين (ع) : فان بذلك ازدادشرفا .

الحسين بن سعيد الاهوازى فى كتاب الزهد عن النضر بن سويد عن حسين بن موسى (١) عن زرارة عن احدهما (ع) قال : ان على بن الحسين عليه السلام تزوج ام ولد عمه الحسن عليه السلام وزوج امه مولاه فلما بلغ ذلك عبدالملك بن مروان كتب اليه: ياعلى بن الحسين كانك لاتعرف موضعك من قومك وقدرك عندالناس تزوجت مولاة وزوجت مولاك بأمك فكتب اليه على بن الحسين عليه السلام : فهمت كتابك ، ولنااسوة برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقدزوج زينب بنت عمه زيدا (مولاه) وتزوج مولاته صفية بنت حي ابن اخطب .

---

(١) حسن بن موسى ـ خ البحار

الباب السادس عشر

انه (ع) وصي ابيه (ع)

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين واحمد بن محمد، عن محمد بن اسماعيل، عن منصور بن يونس عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال: ان الحسين بن علي عليه السلام لما حضره الذي حضره دعا ابنته الكبرى فاطمة بنت الحسين عليه السلام فدفع اليها كتاباً ملفوفا و وصية ظاهرة و كان علي بن الحسين (ع) مبطوناً معهم لايرون الا (منهم) انه لما به (١) فدفعت فاطمة الكتاب الى علي بن الحسين عليه السلام ثم صار والله ذلك الكتاب الينا ياز ياد قال قلت ما في ذلك الكتاب جعلني الله فداك؟ قال والله ما يحتاج اليه ولد آدم منذ خلق الله آدم الى ان تنقضي الدنيا (٢) و الله ان فيه الحدود حتى ان فيه ارش الخدش.

وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد (عن الحسين بن سعيد) عن ابن سنان، عن ابي الجارود، عن ابي جعفر عليه السلام قال لما حضر الحسين عليه السلام ما حضره دفع وصيته الى ابنته فاطمة ظاهرة في كتاب مدرج فلما كان من امر الحسين عليه السلام ما كان، دفعت ذلك الى علي بن الحسين عليه السلام قلت له فما فيه - يرحمك الله؟ فقال: ما يحتاج اليه ولد آدم منذ كانت الدنيا الى ان تفنى.

وعنه عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة، عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان الحسين بن علي عليه السلام لما سار الى العراق استودع ام سلمة رضي الله عنها الكتب والوصية فلما رجع علي بن الحسين عليه السلام دفعتها اليه.

---

(١) في المصدر - والبحار - كذا لايرون الا أنه لما به

(٢) في المصدر والبحار «ان تفنى الدنيا»

الباب السابع عشر

في ان علي بن الحسين الباقي بعد ابيه (ع) هو الكبير (ع)

شرف الدين النجفي قال روى الشيخ ابو جعفر الحائري في كتاب ما اتفق فيه من الاخبار في فضل الائمة الاطهار حديثا مسنداً يرفعه الى مولانا علي بن الحسين (ع) قال كنت امشي خلف عمي الحسن وابي الحسين (ع) في بعض طرق المدينة وأنا يومئذ غلام قد ناهزت الحلم، فلقيهما جابر بن عبدالله الانصاري ، وأنس بن مالك، و جماعة من قريش و الانصار . فسلم هنالك حتى انكب على ايديهما و ارجلهما يقبلهما فقال له رجل من قريش كان نسيبا لمروان : اتصنع هذا يا باعبدالله وانت في سنك وموضعك من صحبة رسول الله ﷺ وكان جابر قد شهد بدراً فقال له اليك عني فلو علمت يا اخا قريش من فضلهما و مكانهما ما اعلم لقبّلت ما تحت اقدامهما من التراب .

ثم اقبل جابر علي انس فقال يا باحمزة أخبرني رسول الله ﷺ فيهما بأمر ماظننت انه يكون في بشر فقال له أنس: وما الذى اخبرك به ؟ يا باعبدالله قال علي بن الحسين (ع) فانطلق الحسن و الحسين (ع) و وقفت انا اسمع محاورة القوم فأنشأ جابر يحدث قال: بينا رسول الله ﷺ ذات يوم في المسجد وقد حف به من حوله اذ قال ﷺ يا جابر ادع لي ابني حسنا وحسينا ، وكان شديدة الكلف بهما فانطلقت فدعوتهما . واقبلت احمل هذا مرة وهذا مرة حتى جئته بهما .

فقال وأنا اعرف السرور في وجهه لما رآي من حنوى قال صلى الله عليه وآله أتحبهما يا جابر قلت و ما يمنعني من ذلك فداك ابي وامي ومكانهما منك ، فقال الأأخبرك من فضلهما قلت : بلى فداك ابي وامي قال ان الله تبارك وتعالى لما احب ان

ان یخلقنی خلقنی نطفة بیضاء فاودعها صلب آدم ، فلم یزل ینقلها من صلب طاهر الی رحم طاهر الی نوح وابراهیم، ثم کذلك الی عبدالمطلب لم یصبنی من دنس الجاهلیة شیء ، ثم افترقت تلك النطفة شطرین الی عبدالمطلب وابی طالب فولدنی عبدالله فختم الله بی النبوة ، وولدعمی ابوطالب علیا ، فختمت به الوصیة .

ثم اجتمعت النطفتان منی ومن علی وفاطمة ، فولدناالجهز والجهیز فختم بهما اسباط النبوة ، وجعل ذریتی منهما وامرربی بفتح مدینة اوقال مدائن الکفر ، واقسم به لیظهرن منهما ذریة طیبة تملاءالارض عدلا بعدماملئت جوراً فهماطهران مطهران، وهماسیداشباب اهل الجنة ، طوبی لمن احبهما وأباهما وامهما ، وویل لمن عاداهم و أبغضهم .

محمد بن یعقوب عن علی بن ابراهیم ، عن ابیه ، عن حماد بن عیسی ، عن ابراهیم بن عمر الیمانی ، عن ابان بن ابی عیاش ، عن سلیم بن قیس ومحمدبن یحیی عن احمد بن محمد ، عن ابن ابی عمیر ، عن عمر بن اذینة ، وعلی بن محمد عن احمدبن هلال ، عن ابن ابی عمیر، عن ابان بن ابی عیاش ، عن سلیم بن قیس قال : سمعت عبدالله بن جعفر الطیار یقول : کناعند معویة، انا والحسن و الحسین، وعبدالله بن عباس ، و عمربن ام سلمة و أسامة بن زید فجری بینی وبین معویة کلام فقلت لمعویة : سمعت رسول الله صلی الله علیه وآله یقول : انااولی بالمؤمنین من انفسهم ثم أخی علی بن ابی طالب أولی بالمؤمنین من أنفسهم فاذاستشهد فالحسن بن علی اولی بالمؤمنین من أنفسهم ثم ابنی الحسین من بعده اولي بالمؤمنین من انفسهم ، فاذا استشهد فابنه علی بن الحسین اولی بالمؤمنین من انفسهم وستدرکه یا علی ثم ابنه محمدبن علی اولی بالمؤمنین من أنفسهم وستدرکه یا حسین ، ثم تکمله اثنی عشر اماماً تسعة من ولدالحسین .

قال عبدالله بن جعفر: واستشهدت الحسن والحسین (ع) وعبدالله بن عباس وعمر بن ام سلمة، واسامة بن زید ، فشهدوا لی عند معویة ، قال سلیم : وقدسمعت

ذلك من سلمان وابي‌ذر والمقداد وذكروا انهم سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

قلت: هذا الحديث ومايوجد في الروايات في أن علي بن الحسين (ع) كان مولوداً في زمن جده علي عليه السلام وانه عليه السلام نص عليه عليه السلام بالامامة ، والحديث مذكور في كتب العلم وتاريخ وفاة امير المؤمنين عليه السلام ووقت ولادته يعطي أنه في زمانه (ع) .

قال الشيخ المفيد في ارشاده :كان مولد علي بن الحسين (ع) بالمدينة سنة ثمان وثلثين من الهجرة ، فبقي مع جده امير المؤمنين عليه السلام سنتين ومعه عمه الحسن عليه السلام عشرسنين (١) ومع ابيه عليه السلام احدى عشرة سنة (٢) وبعد ابيه (ع) اربعا وثلثين سنة وتوفي بالمدينة سنة خمس وتسعين للهجرة وله يومئذ سبع وخمسون سنة (٣) فكانت امامته اربعاً وثلثين سنة ودفن بالبقيع مع عمه الحسن عليهما السلام .

وقال ابوعلي الفضل بن الحسن الطبرسي في كتاب اعلام الورى : انه عليه السلام ولد بالمدينة يوم الجمعة ويقال : يوم الخميس في النصف من جمادى الآخرة وقيل لتسع خلون من شعبان سنة ثمان وثلثين . وقيل : سنة ست وثلثين من الهجرة وقيل سنة سبع وثلثين .

وقال الشيخ محمد بن يعقوب في الكافي : ولد علي بن الحسين عليه السلام في سنة ثمان وثلثين وقبض في سنة خمس وتسعين وله سبع وخمسون سنة .

قلت : وهذا الذي ذكرناه يقتضي ان علي بن الحسين (ع) ولد في حيوة جده اميرالمؤمنين عليه السلام وانه في زمن جده عليه السلام وقت وفاته عليه السلام لعلي بن‌الحسين

---

(١) في المصدر ـ المطبوع اثنتي‌عشرة سنة

(٢) في المصدر ـ المطبوع ومع ابيه الحسين «ع» ثلاثا وعشرين سنة

(٣) نفس المصدر المطبوع ـ وله يومئذ تسع وخمسون سنة

(ع) سنتين او اكثر كما عرفت مما ذكرناه لان وقت وفاة امير المؤمنين عليه السلام سنة اربعين من الهجرة كما هو معلوم حتي ان العامة موافقون على ذلك .

قال جمال الدين بن طلحة الشامی فی مطالب السؤل قال : ولادة علی بن الحسين عليه السلام بالمدينة فی الخميس من شعبان من سنة ثمان وثلاثين من الهجرة فی ايام جده امير المؤمنين علی بن ابيطالب عليه السلام قبل وفاته بسنتين .

قلت : قال الشيخ المفيد فی ارشاده :كان للحسين عليه السلام ستة اولاد علی بن الحسين الاكبر كنيته ابو محمد وامه شاه زنان بنت كسری يزدجرد ، وعلی بن الحسين الاصغر قتل مع ابيه بالطف امه ليلی بنت ابی مرة بن عروة بن مسعود الثقفية وساق ذكر الاولاد (١) .

وقال ابوعلی الطبرسی فی كتاب اعلام الورى كان للحسين عليه السلام ستة أولاد، علی بن الحسين الاكبر زين العابدين عليه السلام امه شاه زنان بنت كسری يزدجرد بن شهريار ، وعلی الاصغر قتل مع ابيه ، أمّه ليلی بنت ابی مرة بن عروة بن مسعود الثقفية ، والناس يغلطون فيقولون : انه علی الاكبر.

وقال علی بن عيسى فی كشف الغمة عن أعين بن حريث (٢) قال : كنت عند عبدالله بن العباس فأتاه علي بن الحسين عليه السلام فقال : مرحبا بالحبيب بن الحبيب أنه كان علی بن الحسين (٣) مع ابيه (ع) وهو ابن ثلاث وعشرين سنة وكان مريضا على فراشه فلما قتل الحسين عليه السلام قال الشمر(٤) بن ذی الجوشن : اقتلوا هذا ، فقال رجل من اصحابه : ياسبحان الله اتقتل فتی حدثا مريضا لم يقاتل.

---

(١) ارشاد- ص٢٥٣

(٢) فی المصدر ـ عن العيزار بن حريث

(٣) فی المصدر ـ قال ابن سعد كان علی بن الحسين «ع» الخ

(٤) قال شمر- خم

وعنه قال : (١) اخبرنا عبدالرحمن بن موسى (٢) عن سفيان عن جعفر بن محمد (ع) قال : مات علي بن الحسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة قال ابن عمر: وهذا يدل على ان علي بن الحسين (ع) كان مع ابيه وهو ابن ثلاث « أو اربع » وعشرين سنة ، وليس قول من قال : أنه قد كان صغيرا بشيء ، ولكنه مريض ولم يقاتل وكيف يكون صغيراً وقد ولد له ابوجعفر الباقر عليه السلام وقد لقي ابوجعفر عليه السلام جابر بن عبدالله ، وروى عنه ، ومات جابر بن عبدالله سنة ثماني وسبعين.(٣)

قلت : سيأتي ان شاء الله تعالى في المنهج السادس ان الباقر عليه السلام ولد في حيوة جده الحسين عليه السلام .

فقد نقل علي بن عيسى ره في كشف الغمة ان للحسين عليه السلام ثلثة اولاد كل واحد يسمى علياً ، اكبر وكبير وصغير فاما علي الاكبر فانه قاتل بين يدي أبيه حتى قتل شهيدا، واما علي الاصغر فجاءه سهم وهو طفل فقتله ، والاوسط هو علي بن الحسين زين العابدين نقله عن كمال الدين بن طلحة الشامي ، ونقله ايضا عن ابن الخشاب ثم قال والصحيح ان العليين من اولاده ثلثة كما ذكره كمال الدين ، وزين العابدين: هو الاوسط قال : وهو المشهور أنهم ثلثة (٤) ونقل عن المفيد وعبد العزيز الاخضر انهما اثنان ومنع ان يكون الصغير منه الائمة عليهم السلام عني زين العابدين عليه السلام .

---

(١) في المصدر ـ قال ابن سعد

(٢) في المصدر ـ يونس ـ مكان موسى

(٣) وتسعين ـ خم

(٤) في المصدر المطبوع ـ والمشهور ثلاثة

الباب الثامن عشر

في لباسه (ع)

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : كان علي بن الحسين عليه السلام يلبس ثوبين في الصيف يشتريان بخمسمائة درهم .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد عن ابي نصر عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال : كان علي بن الحسين عليه السلام يلبس الجبة الخز بخمسين دينارا ، والمطرف الخز بخمسين ديناراً (١) .

و عنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن علي الوشاء عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال : سمعته يقول كان علي بن الحسين عليه السلام يلبس في الشتاء (الجبة) الخز ، والمطرف الخز والقلنسوة ، الخز فيشتوفيه ويبيع المطرف في الصيف ويتصدق بثمنه ، ثم يقول : «من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق» .

الشيخ في التهذيب باسناده ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة ، عن حسين بن عثمان ، عن ابن مسكان ، عن الحلبي قال : سألته عن لبس الخز فقال : لا بأس به ان علي بن الحسين عليه السلام كان يلبس الكساء الخز في الشتاء ، فاذا جاء الصيف باعه وتصدق بثمنه و كان يقول : اني لاستحيي من ربي ان آكل ثمن ثوب قد عبدت الله فيه، وسيأتي ذلك في الباب الاتي .

---

(١) المطرف رداء من خز مربع ذواعلام - جمع مطارف - ب

الباب التاسع عشر

في استعماله الطيب

محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد والحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء قال : سمعت اباالحسن عليه السلام يقول : كان لعلي بن الحسين عليه السلام اسبيدانة (١) رصاص معلقة فيها مسك فاذا اراد ان يخرج ولبس ثيابه تناولها فأخرج منها فتمسح به .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبدالله عن محمد بن علي عن مولى لبني هاشم عن محمد بن جعفر (بن محمد) قال : خرج علي بن الحسين عليه السلام ليلة وعليه جبة خز وكساء خز قد غلف لحيته بالغالية فقالوا : في هذه الساعة في هذه الهيئة ؟ ! فقال : اني اريد ان اخطب الحورالعين الى الله في هذه الليلة .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسين بن يزيد عن بعض اصحابه عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان علي بن الحسين عليه السلام استقبله مولى له في ليلة باردة وعليه جبة خز ، ومطرف خز ، وعمامة خز وهو متغلف بالغالية فقال له جعلت فداك في هذه الساعة (٢) على هذه الهيئة الى اين؟قال فقال الى مسجدجدي رسول الله صلى الله عليه وآله اخطب الحورالعين الى الله تعالى .

---

(١) شاندانة خ الوافي ، ثم قال : ره يعني محل المشط كانها فارسية معربة

(٢) في مثل هذه الساعة - خ الوافي

الباب العشرون

فی حسن قرائته القرآن وحسن هیئته (ع)

محمد بن یعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زیاد عن محمد بن الحسن بن شمون قال : حدثنی علی بن محمد النوفلی ، عن ابی الحسن علیه السلام قال ذکرت الصوت عنده فقال ان علی بن الحسین علیهما السلام کان یقرأ فربما مر به المار فصعق من حسن صوته وان الامام علیه السلام لواظهر من ذلک شیئاً لما احتمله الناس من حسنه ، قلت اولم یکن رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یصلی بالناس ویرفع صوته بالقرآن ؟ فقال ان رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم کان یحمل الناس خلفه (۱) مایطیقون .

وعنه عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زیاد ، عن الحجال ، عن علی بن عقبة ، عن رجل ، عن ابی عبدالله علیه السلام قال : کان علی بن الحسین علیهما السلام احسن الناس صوتاً بالقرآن ، وکان السقاؤن یمرون فیقفون ببابه یسمعون قرائته .

وعنه عن محمد بن جعفر الرزاز عن ایوب بن نوح وابو ایوب الاشعری ، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن یحیی ، عن حریز، عن حمزة بن حمران، عن عبدالله بن سلیمان، عن أبیه ، قال : کنت فی المسجد فدخل علی بن الحسین علیهما السلام ولم اثبته، وعلیه عمامة سوداء وقد ارسل طرفیها بین کتفیه فقلت لرجل قریب المجلس منی : من هذا الشیخ فقال : مالک لم تسألنی عن احد دخل المسجد غیر هذا الشیخ؟ قال : فقلت :لم ارأحداً دخل المسجد احسن هیئة فی عینی من هذا الشیخ ؟ فلذلک سألتک عنه فقال : فانه علی بن الحسین (ع) قال : فقمت وقام الرجل وغیره فاکتنفناه

---

(۱) من خلفه ـ خ م

وسلمنا عليه فقال له الرجل : ماترى اصلحك الله في رجل سمى امرأة بعينها (وقال) يوم يتزوجها فهي طالق (١) ثلثا ، ثم بداله ان يتزوجها ، ايصلح له ذلك ؟ قال : فقال له : انما الطلاق بعد النكاح قال عبدالله : فدخلت أناوأبى على أبى عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام فحدثه ابى بهذا الحديث فقال له ابوعبدالله عليه السلام انت تشهد على على بن الحسين عليه السلام بهذا الحديث قال: نعم .

الباب الحادى والعشرون

في المفردات

الحسين بن سعيد الاهوازى في كتاب الزهد عن النضر بن سويد عن ابى سيار عن مروان عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قال على بن الحسين عليه السلام :ما عرض لى قط امران احدهما للدنيا والاخر للاخرة فآثرت الدنيا الارأيت ما أكره قبل ان امسى ثم قال ابوعبدالله عليه السلام : لبنى امية انهم يؤثرون الدنيا على الاخرة ثمانون سنة ليس يرون شيئاً يكرهونه .

ابن بابويه قال : حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رحمه الله قال :حدثنا ابى قال :حدثنا احمد بن محمد بن عيسى قال : حدثنا العباس بن معروف عن محمد بن سهل البحرانى رفعه الى ابى عبدالله عليه السلام قال : البكائون خمسة :آدم ويعقوب ويوسف وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، وعلى بن الحسين (ع) اما آدم . (٢) فبكي على الجنة حتى صارفي خديه امثال الاودية ،واما يعقوب : فبكى على يوسف حتى ذهب

(١) هى طالق : خ الوافى

(٢) فاماآدم خم ـ خ البحار

بصره ، و حتى قيل له « تالله : تفتؤ تذكر يوسف حتى تكون حرضاً و تكون من الهالكين » .

واما يوسف : فبكى على يعقوب حتى تأذى به اهل السجن فقالوا له : أما (أن) تبكي بالنهار وتسكت بالليل واما (أن) تبكي بالليل وتسكت بالنهار، فصالحهم على واحد منهما، واما فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم : فبكت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى تأذى بها اهل المدينة ، وقالوا لها : قد آذيتنا بكثرة بكائك فكانت تخرج الى المقابر مقابر الشهداء فتبكى حتى تقضى حاجتها ثم تنصرف ، واما على بن الحسين عليه السلام فبكى على الحسين (ع) عشرين سنة اواربعين سنة (۱) وماوضع بين يديه طعام الابكى حتى قال مولى له: جعلت فداك يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انى اخاف عليك ان تكون من الهالكين قال : انما اشكو بثى وحزنى الى الله واعلم من الله مالاتعلمون انى لم اذكر مصرع بنى فاطمة الاخنقتنى لذلك عبرة (۲)

محمد بن يعقوب عن على بن ابراهيم عن صالح بن السندى عن جعفر بن بشير عمن ذكره، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : كانت لعلى بن الحسين وسائد وانماط فيها تماثيل يجلس عليها .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن ابى عبدالله عن محمد بن عبدالله عن عمرو المطبب عن ابى يحيى الصنعانى عن ابى عبدالله عليه السلام قال : كان على بن الحسين عليهما السلام اذا وضع الطعام بين يديه قال : اللهم هذا منك و من فضلك وعطائك فبارك لنا فيه وسوغناه وارزقنا خلفا اذا اكلناه ، ورب محتاج اليه رزقت فأحسنت اللهم واجعلنا من الشاكرين ، فاذا رفع الخوان قال : الحمدلله الذى حملنا في البر

---

(۱) الظاهران الترديد من الراوى اذ ثبت فى محله انه «ع» بقى بعد ابيه (ع) اربعاً وثلاثين سنة

(۲) الخصال للصدوق ص۲۴۸ ابواب الخمسة ـ ط النجف

والبحر ورزقنا من الطيبات وفضلنا على كثير من خلقه تفضيلا .

وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عمن ذكره ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : رأيت علي بن الحسين عليه السلام قاعداً واضعاً احدى رجليه على فخذه فقلت: ان الناس يكرهون هذه الجلسة و يقولون : أنها جلسة الرب ، فقال : اني انما جلست هذه الجلسة للملالة ، والرب لايمل ولاتأخذه سنة ولا نوم .

وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن عثمان بن عيسي عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال : كان علي بن الحسين عليهما السلام اذاهم بامر حج اوعمرة او بيع اوشراء اوعتق تطهر ثم صلى ركعتي الاستخارة فقرأ فيها بسورة الحشر ، وسورة الرحمن ثم يقرء المعوذتين وقل هوالله أحد اذا فرغ وهوجالس في دبر الركعتين ثم يقول : اللهم ان كان كذاوكذا خيراً لي في ديني ودنياي وعاجل امري و آجله فصل علي محمد وآله ويسره لي على احسن الوجوه واجملها اللهم و ان كان كذا وكذا شراً لي في دنياي وآخرتي وعاجل امري وآجله فصل على محمد وآله واصرفه عني ، رب صل على محمد وآل محمد واعزم (لي) على رشدي وان كرهت ذلك او أبته نفسي .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن علي بن الصلت عن زرعة بن محمد عن المفضل بن عمر عن ابي عبدالله عليه السلام قال : كان علي بن الحسين عليه السلام يصل ما بين شعبان ورمضان ، ويقول صوم شهرين متتابعين توبة من الله .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن فضال عن سفيان بن ابراهيم الجريري عن الحرث بن الحصيرة الاسدى عن ابي جعفر عليه السلام قال : كنت دخلت مع ابي الكعبة، فصلي على الرخامة الحمراء بين العمودين فقال: في هذا الموضع تعاقد القوم ان مات رسول الله صلى الله عليه وآله أوقتل الا يردوا هذا الامر في احد من اهل بيته

أبداً قال قلت : و من كان ؟ قال : كان الاول والثاني ، وابوعبيدة الجراح ، وسالم بن الحبينة .

وعنه عن علي بن محمد بن عبدالله القمي ، عن احمد بن ابي عبد الله ، عن ابيه ، عن اسمعيل القصير عمن ذكره ، عن ابي حمزة الثمالي قال: ذكر عند علي بن الحسين (ع) غلاء السعر فقال : و ما عليّ من غلائه ان غلا فهو عليه ، و ان رخص فهو عليه .

و عنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن يوسف بن السخت ؛ عن علي بن محمد بن سليمان ، عن الفضل بن سليمان عن العباس بن عيسى قال : ضاق على علي بن الحسين ضيقة فأتى مولى له ،اقرضني عشرة آلاف درهم الى ميسرة فقال: لا لانه ليس عندي ولكني اريد و ثيقة قال : فشق له من ردائه هدبة فقال له هذه الوثيقة : قال : فكان مولاه كره ذلك فغضب وقال : أنا اولى بالوفاء أم حاجب بن زرارة فقال : أنت اولي بذلك منه ، (قال : فكيف صار حاجب بن زرارة يرهن قوسا وانما هي خشبة على مائة درهم حمالة وهو كافر فيفي وأنا لا أفي بهدبة رداء قال فاخذها الرجل منه ـ خ ق)واعطاه الدراهم ، وجعل الهدبة في حق فسهل الله عزوجل له المال فحمله الى الرجل ، ثم قال له : قد احضرت المال فهات وثيقتي فقال له: جعلت فداك ضيعتها ، فقال له أذن لا تأخذ مالك مني ليس مثلي من استخف بذمته قال فأخرج الرجل الحق فاذا فيه الهدبة فاعطاه علي بن الحسين عليه السلام الدراهم و أخذ الهدبة فرمى بها وانصرف .

وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن عبد الله بن الحسين بن زيد عن أبيه عن ابي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله والذي نفسي بيده لوان رجلا غشي امرأته وفي البيت صبي مستيقظ يراهما ويسمع كلامهما و نفسهما ماافلح ابداً ، ان كان غلاماً كان زانياً ، اوجارية كانت زانية وكان علي بن الحسين عليه السلام اذا اراد ان يغشى

اهله غلق الباب وارخى الستورواخرج الخدم.

وعنه عن علی بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابی عمیرعن عبدالله بن سنان عن أبی عبد الله عليه السلام قال : ان على بن الحسين عليه السلام كان ليبتاع الراحلة بمائة دينار ، و يكرم بها نفسه صلوات الله عليه وعلى آبائه وابنائه المعصومين .

وعنه عن علی بن ابراهيم عن صالح بن السندی عن جعفر بن بشير عن عبدالرحمن بن محمد العرزمى عن ابى عبدالله عليه السلام ان علی بن الحسين عليه السلام كان يتختم في يمينه .

وعنه باسناده عن صالح بن عقبة عن فضيل بن عثمان عن ربيعة الراى قال : رأيت في يد علی بن الحسين عليه السلام فص عقيق فقلت له : ماهذا الفص؟ فقال: عقيق رومی وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم العقيق أمان فی السفر .

وعنه عن علی بن ابراهيم عن ابيه و محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن اسماعيل بن بزيع جميعا عن حنان بن سدير عن أبيه قال : دخلت أنا وأبی وجدی وعمی حماماً بالمدينة فاذا رجل في بيت المسلخ فقال لنا : من القوم؟ فقلنا : من اهل العراق فقال : وای العراق ؟ قلنا : كوفيون فقال : مرحبا بكم يا اهل الكوفة أنتم الشعار دون الدثار ، فقال : (١) ما يمنعكم من الازار ؟ فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال عورة المؤمن على المؤمن حرام فبعث أبی الى كرباسة(٢) فشقها باربعة ثم أخذ كل واحد منا واحداً ثم دخلنا فيها فلما كنا فی البيت الحار صمد لجدی فقال يا كهل ما يمنك من الخضاب قال له جدی: ادركت من هو خير مني ومنك لايختضب قال : فغضب لذلك حتى عرفنا غضبه فی الحمام قال : ومن ذلك

---

(١) ثم قال ـ خ الوافی

(٢) فبعث الى ابی كرباسة ـ خ الوسائل

الذي هو خير مني ومنك ؟ قال : ادركت علي بن ابيطالب عليه‌السلام وهو لا يختضب قال: فنكس رأسه وتصاب عرقا فقال صدقت وبررت .

ثم قال يا كهل ان تختضب فان رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قد خضب وهو خير من علي عليه‌السلام فان تترك فلك بعلي سنة (١) قال : فلما خرجنا من الحمام سألنا عن الرجل فاذا هو علي بن الحسين ومعه ابنه محمد بن علي عليهما‌السلام .

الشيخ في التهذيب باسناده عن الحسن بن محمد بن سماعة عن جعفر عن ابراهيم بن عبدالحميد عن ابى حمزة قال : دخلت على علي بن الحسين (ع) وهو جالس على نمرقة فقال : ياجارية هاتي النمرقة .

(١) فلك بعلي «ع» أسوة -خ الوافي

بسم‌الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلی‌الله علی محمد وآله

المنهج السادس فی‌الامام الخامس ابی‌جعفرمحمد بن علی‌بن‌الحسين بن علی بن ابی‌طالب الباقر عليه‌السلام وفيه ثمانية عشر باباً

الباب‌الاول ـ فی‌شأنه عليه‌السلام فی‌الامر الاول

الباب الثانی ـ فی‌انه عليه‌السلام ولد فی زمن جده الحسين عليه‌السلام و تسميته الباقر (ع) من جده رسول الله صلی‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم واقرأه عليه السلام علی لسان ابيه عليه‌السلام وجابر بن عبدالله ، والنص علی امامته فی‌جملة الائمة الاثنی عشر عليهم‌السلام

الباب الثالث ـ فی‌أن نشره العلم والفتيا بأمرالله سبحانه وتعالی

الباب الرابع ـ فی‌أن علمه (ع) عن الله عزوجل وعن رسوله صلی‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم

الباب الخامس ـ فی مجلسه للعلم والفتيا وصغار العلماء بحضرته و مرجعهم اليه عليه‌السلام .

الباب السادس ـ وهومن‌الباب الاول ـ فی‌الرواية بالعدد عنه عليه‌السلام

الباب السابع ـ فی انه والائمة عليهم‌السلام موضع سرالله جل جلاله

الباب الثامن ـ فی شدة يقينه وخوفه وخشوعه لله سبحانه من طريق الخاصة والعامة .

الباب‌التاسع‌ـفی‌جوده عليه‌السلام .

الباب العاشر ـ فی‌المطعم والمشرب

الباب الاول

في شأنه في الامر الاول

محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد ، عن عبدالله بن اسحق العلوى ، عن محمد بن زيد الرازي ، (١) عن محمد بن سليمان الديلمي ، عن علي بن ابي حمزة، عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام في حديث طويل قال : انه لما كانت الليلة التي علق فيها بجدي أتى آت جد أبي بكأس فيه شربة ارق من الماء وألين من الزبد واحلى من الشهد ، وأبرد من الثلج وأبيض من اللبن ، فسقاه اياه وأمره بالجماع ، فقام فجامع فعلق بجدي ولماان كانت الليلة التي علق فيها بأبي أتى آت جدي فسقاه كما سقى جدابي وأمره بمثل الذي أمره فقام فجامع فعلق بابي ، ولما ان كانت الليلة التي علق فيها بابي أتى آت أبي فسقاه بما سقاهم وأمره بالذي أمرهم فقام به فجامع فعلق بي ، ولما كانت الليلة التي علق فيها بابني أتاني آت كما أتاهم ففعل بي كما فعل بهم فقمت ويعلم الله اني مسرور(٢) بما يهب الله لي فجامعت فعلق بابني هذا المولود فدونكم وهو (فهو) والله صاحبكم من بعدي «يعني موسى عليه السلام» وهذا الحديث بتمامه قد تقدم وغيره من الاحاديث في الباب الاول من المنهج الخامس في ابي الحسن علي بن الحسين زين العابدين (ع) فيؤخذ من هناك .

---

(١) في المصدر ـ الرزامي وفي جامع الرواة : محمد بن زيد الرزامي خادم الرضا «ع» .

(٢) وفي المصدر ـ فقمت بعلم الله وأني مسرورالخ .

الباب الثاني

في انه (ع) ولد في زمن جده الحسين (ع) وتسميته الباقر(ع) من جده رسول الله (ص) واقرء السلام عليه على لسان أبيه وجابر والنص على امامته في جملة الائمة الاثني عشر

محمد بن علي بن بابويه في كتاب كمال الدين و تمام النعمة و محمد بن ابراهيم النعماني في كتاب الغيبة والسند والمتن لمحمد بن ابراهيم النعماني باسناده عن عبد الرزاق عن معمر عن أبان عن سليم بن قيس الهلالي قال: قلت لعلي عليه السلام اني سمعت من سلمان، ومن المقداد، ومن ابي ذر اشياء من تفسير القرآن و من الاحاديث عن نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم غيرما في ايدي الناس ثم سمعت منك تصديق ما سمعت منهم ورأيت في ايدي الناس اشياء كثيرة من تفسير القرآن ومن الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انتم تخالفونهم فيها وتزعمون ان ذلك كان كله باطل أفتراهم انهم يكذبون على رسول الله صلى الله عليه وآله متعمدين ويفسرون القرآن برأيهم.

قال : فأقبل علي عليه السلام علي فقال : سألت فأفهم الجواب ان في أيدي الناس حقاً وباطلا، وصدقاً و كذباً ، وناسخاً ، ومنسوخاً وخاصاً وعاماً ، ومحكماً ومتشابهاً وحفظاً ووهماً ؛ وقد كذب على رسول الله صلى الله عليه وآله على عهده حتى قام خطيباً فقال : ايها الناس قد كثرت علي الكذابة فمن كذب علي متعمداً فليتبوء مقعده من النار ثم الكذب (كذب خ م) عليه من بعده .

وانما اتاك (اتاكم-خ م) بالحديث اربعة ليس لهم خامس رجل منافق يظهر الايمان متصنع بالاسلام (١) لا يتأثم ولا يتحرج ان يكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله متعمداً

---

(١) مظهر للايمان متصنع للاسلام - خ م

فلوعلم المسلمون بانه منافق كذب لم يقبلوا منه ولم يصدقوه ولكنهم قالوا هذا قد صحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد رآه وسمع منه فاخذوا منه ، وهم لا يعرفون حاله وقد اخبرك الله عن المنافقين بما خبرك (١) ووصفهم بما وصفهم فقال عزوجل « و اذا رأيتهم تعجبك أجسامهم و ان يقولوا تسمع لقولهم » ثم بقوا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وتقربوا الى ائمة الضلال والدعاة الى النار بالزور والكذب والبهتان فولوهم الاعمال وحملوهم على رقاب الناس وأكلوا بهم الدنيا و انما الناس مع الدنيا والملوك الا من عصم الله جل وعز فهذا احد الاربعة .

ورجل سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شيئا و لم يحفظه على وجهه فوهم فيه ولم يتعمده كذباً فهو فی يديه يقول به ويعمل ويرويه ويقول : انا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله فلوعلم المسلمون أنه انما و هم فيه لم يقبلوه و لوعلم انه (هو) وهم لرفضه .

ورجل ثالث سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شيئاً يأمر به ثم ينهى عنه و هو لا يعلم أو سمعه ينهى عن شیء ثم أمر به وهو لا يعلم فحفظ المنسوخ ولم يحفظ الناسخ فلوعلم انه منسوخ لرفضه ، ولوعلم الناس اوسمعوه منه انه منسوخ لرفضوه .

ورجل رابع لم يكذب على الله ولا على رسوله، بغضا للكذب ، وخوفاً من الله وتعظيما لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يتوهم بل حفظ الحديث (ماسمع) على وجهه فجاء به كما سمعه ولم يزد فيه و لم ينقص منه فحفظ الناسخ و المنسوخ فعمل بالناسخ و رفض المنسوخ .

وان امر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونهيه مثل القرآن ناسخ ومنسوخ ، و عام وخاص ومحكم ومتشابه قد كان يكون من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الكلام له وجهان ، كلام عام وكلام خاص مثل القرآن قال الله عزوجل فی كتابه « ماآتاكم الرسول فخذوه وما

---

(١) وقد اخبر الله عزوجل عن المنافقين بما اخبر - خ البحار والكافی .

نهيكم عنه فانتهوا» يسمعه من لا يعرفه ولم يدر ما عنى الله عز وجل ولا ما عنى به رسول الله ﷺ (١) وليس كل اصحاب رسول الله ﷺ كان يسأله عن الشيء فيفهم و كان منهم من يسأله و لا يستفهمه حتى أنهم كانوا ليحبون ان يجيء الاعرابی والطاری فيسأل رسول الله ﷺ حتى يسمعوا ،

وقد كنت انا ادخل على رسول الله كل يوم دخلة و كل ليلة دخلة فيخليني فيها أدور معها حيثما دار وقد علم اصحاب رسول الله ﷺ انه لم يكن يصنع ذلك بأحد من الناس غيری فربما كان ذلك فی بيتی يأتينی رسول الله ﷺ اكثر من ذلك فی بيتی و كنت اذا دخلت عليه بعض منازله اخلانی (واخلا بی) وأقام عنی نساءه فلا يبقى عنده غيری و اذا أتانی للخلوة معی فی بيتی لم تقم عنه فاطمة ولا احد من بنی و كنت اذا سألت أجابنی و اذا سكت ابتدأنی (٢) و دعا الله ان يحفظنی و يفهمنی فما نسيت شيئاً ابداً (قط) منذ دعانی .

وانی قلت لرسول الله ﷺ يا نبی الله انك منذ دعوت الله لی بما دعوت لم انس شيئاً مما تعلمنی فلم تمله علی ولم تأمرنی بكتبه أتتخوف علی النسيان فقال : يا اخی لست أتخوف عليك النسيان ولا الجهل و قد اخبرنی الله عز وجل انه قد استجاب لی فيك وفی شركائك الذين يكونون من بعدك فانما تكتبه لهم قلت يا رسول الله ومن شركائی فقال الذين قرنهم الله بنفسه و بی فقال : « يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله و اطيعوا الرسول واولی الامر منكم » قلت يا نبی الله ومن (هم؟) قال : الاوصياء (منی) الی ان يردوا علی حوضی كلهم هاد مهتد ، لا يضرهم خذلان من خذلهم : هم مع القرآن و القرآن معهم ، لا يفارقونه ولا يفارقهم ، بهم تنصر امتی و يمطرون و يدفع عنهم (البلاء)

---

(١) فيشتبه علی من لم يعرف ولم يدر ما عنی الله به ورسوله الخ ـ خ البحار مكان ما فی المتن هنا

(٢) فی المصدر: وكنت اذا ابتدأت عنه وفنت مسائلی اجابنی

بمستجاباب دعواتهم (١) .

قلت : يارسول الله سمهم لی فقال : ابنى هذا و وضع يده على رأس الحسن عليه السلام ثم ابنى هذا ووضع يده على رأس الحسين- ثم ابن له على اسمك ياعلى، ثم ابن على : اسمه محمد بن على ثم اقبل علي الحسين عليه السلام فقال :سيولد محمد بن على فى حيوتك فأقرأه منى السلام ثم تكمله اثنى عشر اماماً قلت : يانبى الله سمهم لی فسماهم رجلارجلا ، منهم والله ياأخا بني هلال مهدى أمة محمد :الذى يملاء الارض قسطا وعدلا كماملئت ظلماًوجوراً (٢) .

ابن بابويه فى كتاب النصوص على الائمة الاثنى عشرعليهم السلام قال : حدثنا احمد بن سليمان بن(اسماعيل) السليمانى ومحمد بن عبدالله الشيبانى قالا : حدثنا محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك الفزارى قال : حدثنى الحسن بن محمد بن سماعة قال : حدثني احمد بن الحارث قال حدثنى المفضل بن عمر عن يونس بن ظبيان عن جابر بن يزيد الجعفى قال : سمعت جابر بن عبدالله الانصارى يقول : لماانزل الله تبارك و تعالى على نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ياايها الذين امنوا اطيعواالله واطيعوا الرسول واولى الامرمنكم » قلت : يارسول الله قد عرفناالله ورسوله فمن اولى الامر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك ؟

فقال صلى الله عليه وآله وسلم: خلفائى يا جابر وائمة المسلمين بعدي اولهم على بن ابى طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم على بن الحسين ثم محمد بن على المعروف فى التوراة بالباقر وستدركه ياجابر فاذالقيته فأقرأه منى السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم على بن موسى ثم محمد بن على ثم على بن محمد ثم الحسن بن على ثم سميى و كنييى حجة الله فى ارضه وبقيته فى بلاده ابن الحسن بن على:ذاك الذى يفتح الله على يديه مشارق

---

(١) ويستجاب دعائهم-خ كمال الدين

(٢) كتاب الغيبة ص٣٦ «ط» القديمة

الارض ومغاربها ذاك الذى يغيب عن شيعته واوليائه غيبة لايثبت فيها على القول بأمامته الامن امتحن الله قلبه للايمان.

قال جابر فقلت: يارسول الله فهل يقع لشيعته الانتفاع به حال غيبته فقال :اى والذى بعثني بالنبوة انهم ليستضيئون بنوره وينتفعون بولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وان سترها سحاب ، ياجابر هذا من مكنون سر الله ومخزون علم الله فاكتمه الاعن اهله .

قال جابر بن يزيد : فدخل جابر بن عبدالله الانصارى على على بن الحسين عليه السلام فبينا هو يحدثه اذخرج محمد بن على الباقر عليه السلام من عند نسائه وعلى رأسه ذوابة وهو غلام فلما نظره جابر ارتعدت فرائصه وقامت كل شعرة على رأسه وبدنه ونظر اليه ملياً ثم قال : ياغلام أقبل فاقبل ثم قال : أدبر فأدبر فقال جابر شمائل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورب الكعبة، ثم قام فدنا منه فقال(له) مااسمك ياغلام؟ فقال :اسمى محمد ، فقال ابن من ؟ فقال: على بن الحسين ، فقال : يابنى فدتك نفسى فانت(اذا) الباقر قال : نعم فابلغنى ماحملك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال جابر يا مولاي ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يبشرنى (بشرنى) بالبقاء الى ان القاك وقال : اذالقيته فاقرأه منى السلام فرسول الله يامولاى يقرئك السلام فقال ابوجعفر عليه السلام ياجابر وعلى رسول الله السلام ماقامت السموات والارض وعليك ياجابر كما بلغت السلام .

فكان جابر بعد ذلك يختلف اليه ويتعلم منه فسأله محمد بن على عن شيء فقال له جابر والله لادخلت فى نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقد أخبرنى انكم الائمة الهداة من اهل بيته بعده احلم الناس صغاراً واعلمهم وقال ؛ لاتعلموهم فانهم اعلم منكم قال ابوجعفر صدق جدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والله انى لاعلم بماسالتك منك ولقد أوتيت الحكم صبيا كل ذلك بفضل الله علينا ورحمته لنا اهل البيت .

وعنه قال اخبرنا ابوالمفضل قال : حدثنا ابوعبدالله جعفر بن محمد العلوى قال : حدثنا على بن الحسين «الحسن» بن على بن عمر بن على بن الحسين بن على

بن ابی طالب عليه‌السلام قال : حدثنی الحسين بن زيد بن علی بن ابی طالب عليه‌السلام عن عمه عمر بن علي عن أبيه عن علی بن الحسين «ع» قال : كان يقول صلوات الله عليه « ادعوا الی ابنی الباقر »وقلت لابنی الباقر يعنی محمداً، فقلت له يا أبت ولم تسميه باقراً ؟ قال: فتبسم وما رأيته تبسم قبل ذلك ثم سجد لله تعالی طويلا فسمعته يقول في سجوده : اللهم لك الحمد سيدي علی ما انعمت به علينا اهل البيت يعيد ذلك مراراً ،

ثم قال : يابنی ان الامامة فی ولده الی ان يقوم قائمنا اهل البيت عليه‌السلام فيملاءها قسطاً وعدلا وانه الامام وابو الائمة معدن الحلم وموضع العلم يبقره بقراً ، والله لهو اشبه الناس برسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فقلت : فكم الائمة بعده ؟ فقال: سبعة ومنهم المهدی الذی يقوم به«با»الدين فی آخر الزمان (١) .

وعنه قال حدثنا ابو المفضل رحمه‌الله قال : حدثنی محمد بن علی بن شاذان بن حباب الازدي الجلال بالكوفة قال : حدثنی الحسن بن محمد بن عبدالواحد قال : حدثنا الحسن بن الحسن الصوفی « العرنی » قال : حدثنی يحيی بن يعلي الاسلمی عن عمر بن موسی الوجيهی عن زيد بن علی قال : كنت عند ابی علی بن الحسين عليه‌السلام اذ دخل عليه جابر بن عبد الله الانصاري فبينما هو يحدثه اذ خرج أخي محمد من بعض الحجر فاشخص جابر ببصره نحوه ثم قام اليه فقال : ياغلام أقبل فاقبل ثم قال : ادبر فادبر فقال شمائل كشمائل رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم مااسمك ياغلام ؟ قال محمد قال ؛ ابن من قال ابن علی بن الحسين بن علی ابن ابی طالب عليهم‌السلام قال : اذا انت الباقر فانكب عليه وقبل رأسه ويديه ثم قال : يامحمد ان رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم يقرئك السلام قال : وعلی رسول الله صلی‌الله عليه وآله‌وسلم افضل السلام وعليك ياجابر بما بلغت .

ثم عاد الی مصلاه فاقبل يحدث ابی ويقول : ان رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال يوماً

---

(١) اورده المجلسی ره فی البحار ج٣٦ ـ ص٣٨٩

یاجابر اذا ادرکت ولدی الباقر فاقرءه منی السلام ، أما انه سمیّی واشبه الناس بی علمه علمی وحکمه حکمی، سبعة من ولده امنآء معصومون ائمةابرار السابع مهدیهم الذی یملاء الارض قسطا وعدلا کما ملئت جوراً وظلماً . ثم تلا رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم «وجعلناهم ائمة یهدون بأمرنا و أوحینا الیهم فعل الخیرات واقام الصلوة وایتاء الزکوة وکانوا لنا عابدین » .

وعنه قال : حدثنا ابوالعباس محمد بن ابراهیم بن اسحق الطالقانی رضی الله عنه قـال : حدثنا عبد العزیز بن یحیی البصری بـالبصرة قـال : حدثنی المغیرة بن محمد قال : حدثنا رجاء بن سلمة عن عمرو بن شمر قال : سألت جابر بن یزید الجعفی فقلت لـه لم سمی الباقر باقراً ؟ قال : لانه بقر العلم بقراً ای شقه شقاً واظهره اظهاراً .

ولقد حدثنی جابر بن عبدالله الانصاری انه سمع رسول الله صلی الله علیه وآله یقول : یا جابر انك ستبقی حتی تلقی و لدی محمد بن علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب المعروف فی التوراة بباقر فاذا لقیته فاقرأه منی السلام فلقیه جابر بن عبد الله فی بعض سکك المدینة فقال له : یاغلام من انت ؟ قال : انا محمد بن علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب علیهم السلام.

فقال له جابر یابنی أقبل فاقبل ، ثم قال له أدبر فادبر فقال له : شمائل رسول الله ورب الکعبة .

ثم قال لـه : یابنی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یقرئك السلام ، فقال علی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم السلام ما دامت السموات والارض وعلیك یا جابر بما بلغت السلام فقال له جابر : یا باقر ! یاباقر ! یاباقر ! انت الباقر حقاً انت الذی تبقر العلم بقراً ثم کان جابر یأتیه فیجلس بین یدیه فیعلمه وربما (۱)

---

(۱) فی البحار فربما

غلط جابر فيما يحدث به عن رسول الله ﷺ فيرد عليه و يذكره فيقبل ذلك منه ويرجع الي قوله و كان يقول : يا باقر يا باقر يا باقر اشهد بالله انك قداوتيت الحكم صبيا .

ومن طريق المخالفين كمال الدين طلحة الشامي في مطالب السؤل قال : نقل عن ابن ابى الزبير محمد بن مسلم المكى انه قال : كنا عند جابر بن عبد الله فاتاه علي بن الحسين عليه السلام ومعه محمد وهو صبي فقال علي عليه السلام لابنه : قبل رأس عمك فقال جابر من هذا؟ و كان قد كف بصره فقال له علي عليه السلام : هذا ابني محمد فضمه جابر اليه فقال : يا محمد ، محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرء عليك السلام .

فقالوا لجابر كيف ذلك يا باعبدالله ؟ فقال كنت مع رسول الله ﷺ والحسين في حجره وهو يلاعبه فقال : ياجابر يولد لابني الحسين ابن يقال له علي اذا كان يوم القيمة نادى مناد ليقم سيد العابدين فيقوم علي بن الحسين ويولد لعلي بن الحسين ابن يقال : له محمد ياجابر اذا رأيته فاقرءه مني السلام واعلم ان بقائك بعد رؤيته يسير فلم يعش بعد ذلك الا قليلا ومات وهذه وان كانت منقبة واحدة فهي عظيمة تعادل جملا من المناقب انتهى كلامه ،

المفيد في ارشاده قال: روى ميمون القداح عن جعفر بن محمد عن ابيه قال دخلت على جابر بن عبدالله صلى الله عليه وآله وسلم فسلمت عليه فرد علي السلام ثم قال : لي : من أنت ؟ وذلك بعد ان كف بصره فقلت : محمد بن علي بن الحسين فقال يا بني ادن مني فدنوت منه فقبل يدي ثم أهوى الى رجلي يقبلهما فتنحيت عنه ثم قال لي (ان) رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرئك السلام فقلت:وعلى رسول الله السلام ورحمة الله وبركاته و كيف ذلك ياجابر ؟ فقال : كنت معه ذات يوم فقال لي يا جابر ولعلك ان تبقى حتى تلقى رجلا من ولدي يقال له محمد بن علي بن الحسين يهب الله له النور والحكمة فأقرأه مني السلام .

الشيخ الطوسي في أماليه قال أخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا

محمد بن محمد بن سليمان الباغندی والحسن بن محمد بن بهرام بن المخزمی البزاز قالا حدثنا سويد بن سعيد الحد ثانی قال : اخبرنا المفضل بن عبدالله (١) عن ابان بن تغلب عن ابی جعفر محمد بن علی عليهما السلام قال: دخل علیّ جابر بن عبدالله وانا فی الكتاب ، فقال : اكشف عن بطنك فقال فكشفت له فالصق بطنه ببطنی وقال : امرنی رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن اقرئك السلام .

قال اخبرنا جماعة عن ابی المفضل قال : حدثنا ابو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن (محمد) العلوی الحسنی قال : حدثنا ابو نصر احمد بن عبدالمنعم بن نصر الصيداوي قال : حدثنا حسين بن شداد الجعفی عن ابيه شداد بن رشيد ؛ عن عمرو بن عبدالله بن هند الجملی قال : أتی جابر بن عبدالله باب علی بن الحسين عليهما السلام وبالباب ابوجعفر محمد بن علی (ع) فی اغيلمة من بنی هاشم ، قد اجتمعوا هناك فنظر ، جابر اليه مقبلا فقال : هذه مشية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسجيته فمن أنت يا غلام قال : فقال : أنا محمد بن علی بن الحسين فبكی جابر رضی الله عنه .

ثم قال : أنت والله الباقر عن العلم حقاً ادن منی بابی أنت ، فدنا منه فحل جابر ازراره ، ووضع يده علی صدره فقبله وجعل عليه خده ووجهه وقال له : أقرئك عن جدك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم السلام وقد امرنی ان افعل بك ما فعلت وقال لی : يوشك ان تعيش وتبقی حتی تلقی من ولدی من اسمه محمد يبقر العلم بقراً وقال لي : انك تبقی حتی تعمی ثم يكشف لك عن بصرك ثم قال لی : ائذن لی علی ابيك فدخل ابوجعفر علی ابيه فاخبره الخبر وقال : ان شيخاً بالباب وقد فعل بی كيت وكيت فقال يا بنی ذلك جابر بن عبد الله ثم قال : أمن بين ولدان أهلك قال لك ما قال ،

---

(١) فضل بن عبدالله ـ خ البحار

وفعل بك ما فعل ؟ قال : نعم قال انالله (١) لم يقصدك فيه بسوء ، ولقد اشاط بدمك (٢) .

الباب الثالث

فى ان نشره (ع) للعلم و الفتيا بأمر الله سبحانه و تعالى

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى والحسين بن محمد ، عن جعفر بن محمد، عن علي بن الحسين بن علي ، عن اسمعيل بن مهران عن ابى جميلة عن معاذ بن كثير عن ابى عبدالله عليه السلام قال : ان الوصية نزلت من السماء على محمد صلى الله عليه وآله وسلم كتاباً لم ينزل على محمد صلى الله عليه وآله وسلم كتاب مختوم الا الوصية فقال جبرئيل عليه السلام : يا محمد هذه وصيتك فى أمتك عند اهل بيتك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اي أهل بيتى يا جبرئيل ؟ قال : نجيب الله منهم(٣) وذريته ليرثك علم النبوة كما ورثه ابراهيم عليه السلام وميراثه لعلى عليه السلام وذرتيك من صلبه .

قال و كان عليها خواتيم قال : ففتح علي عليه السلام الخاتم الاول ومضى لما فيها ، ثم فتح الحسن عليه السلام الخاتم الثاني ومضى لما امر به فيها فلما توفى الحسن عليه السلام و مضى فتح الحسين عليه السلام الخاتم الثالث فوجد فيها أن قاتل فاقتل وتقتل واخرج باقوام للشهادة لاشهادة لهم الامعك ففعل عليه السلام فلما مضى دفعها الى علي بن الحسين عليه السلام قبل ذلك ففتح الخاتم الرابع فوجد فيها ان اصمت واطرق(٤)

---

(١) اناالله ـ خ البحار

(٢) أورده المجلسى فى البحار ج٤٦ ص ٦٠

(٣) اى من نجبائه بمعنى الكريم الحسيب كنى به عن امير المؤمنين ـ عن هامش المصدر نقلا عن «فى»

(٤) كناية عن عدم الالتفات الى ماعليه الخلق من آرائهم الباطلة وافعالهم الشنيعة عن هامش المصدر نقلا عن « آت »

لما حجب العلم فلما توفى ومضى دفعها الى محمد بن على عليه‌السلام ففتح الخاتم الخامس فوجد فيها ان فسر كتاب الله وصدق اباك و ورث ابنك واصطنع الامة وقم بحق الله عز وجل و قل الحق فى الخوف و الا من ولا تخش الا الله ففعل ثم دفعها الى الذى يليه .

قال : قلت له : جعلت فداك فأنت هو ؟ قال : فقال ما بى الا ان تذهب يامعاذ فتروى علىّ قال : فقلت اسأل الله الذى رزقك من آبائك هذه المنزلة ان يرزقك من عقبك مثلها قبل الممات ، قال قد فعل الله ذلك يامعاذ قال فقلت فمن هو جعلت فداك؟ قال هذا الراقد واشار بيده الى العبد الصالح عليه‌السلام (١) وهو راقد .

وعنه عن احمد بن محمد ، ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن احمد بن محمد ، عن ابى الحسن الكنانى عن جعفر بن نجيح الكندى ، عن محمد بن احمد بن عبيدالله العمرى عن أبيه ، عن جده عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : ان الله عزوجل انزل على نبيه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم كتاباً قبل وفاته فقال : يامحمد هذه وصيتك الى النجبة من اهلك قال : و ما النجبة ياجبرئيل ؟ فقال : على بن ابى طالب عليه‌السلام وولده و كان على الكتاب خواتيم من ذهب فدفعه النبى صلى‌الله‌عليه‌وآله الى اميرالمؤمنين وامره ان يفك خاتما منه و يعمل بما فيه ، ثم فك امير المؤمنين عليه‌السلام خاتماً و عمل بما فيه ثم دفعه الى ابنه الحسن عليه‌السلام ففك خاتماً و عمل بما فيه ، ثم دفعه الى الحسين عليه‌السلام ففك خاتما فوجد فيه ان اخرج بقوم الى الشهادة فلا شهادة لهم الا معك واشر (٢) نفسك لله عزوجل ففعل ، ثم دفعه الى على بن الحسين عليهما‌السلام ففك خاتماً فوجد فيه ان اطرق واصمت والزم منزلك واعبد ربك حتى يأتيك اليقين ففعل ، ثم دفعه الى ابنه محمد بن على ففك خاتماً فوجد فيه حدث الناس و أفتهم ولا تخافن الا الله

---

(١) العبد الصالح هو موسى بن جعفر «ع»

(٢) من الشراء بمعنى البيع

عزوجل فانه لاسبيل لاحد عليك ، ثم دفعه الى ابنه جعفر ففك خاتما فوجد فيه حدث الناس وافتهم وانشر علوم أهل بيتك وصدق آبائك الصالحين ولا تخافن الا الله عزوجل وانت في حرز وامان ففعل ، ثم دفعه الى ابنه موسى عليه السلام وكذالك يدفعه موسى عليه السلام الى الذى بعده ثم كذلك الى قيام المهدى عليه السلام .

ورواه الشيخ فى اماليه قال : حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد عن الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الحسين الكنانى عن جده عن ابى عبدالله الصادق عليه السلام ان الله جل اسمه أنزل على نبيه صلى الله عليه وآله وسلم كتابا قبل أن يأتيه الموت فقال : يامحمد هذا كتاب وصيتك الى النجيب من اهلك قال : و من النجيب من أهلى ياجبرئيل فقال على بن ابى طالب ، وكان على الكتاب خواتيم من ذهب وساق الحديث الى آخره .

ابن بابويه قال : حدثنا ابى قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميرى عن ابى القاسم الهاشمى عن عبيد بن قيس (نفيس) الانصارى قال : حدثنا الحسن بن سماعة عن جعفر بن سماعة عن ابى عبدالله عليه السلام قال : نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بصحيفة من السماء لم ينزل الله كتاباً قبله ولا بعده (١) فيه خواتيم من الذهب فقال يامحمد هذه و صيتك الى النجيب من اهلك ، فقال له يا جبرئيل من النجيب من اهلى ؟ فقال له : على بن ابيطالب مره اذا توفيت ان يفك خاتما ويعمل بما فيه فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فك على عليه السلام خاتماً ثم عمل بما فيه وما تعداه ، ثم دفعها الى الحسن بن على عليه السلام ففك خاتما وعمل به و ماتعداه ، ثم دفعها الى الحسين بن على عليه السلام ففك خاتماً فوجد فيه أخرج بقوم الى الشهادة لاشهادة لهم الا معك واشر نفسك لله فعمل بما فيها ماتعداه ثم دفعها الى رجل بعده ففك خاتماً فوجد فيه اطرق واصمت والزم منزلك و اعبد ربك حتى يأتيك اليقين ، ثم دفعها الى رجل بعده ففك

(١) لم ينزل الله تعالى كتابا مثلها قط قبلها ولا بعدها مختوما ـ خ ك

خاتماً فوجد فيه ان حدث الناس وافتهم وانشر علم آبائك ففعل بمافيه ، ما تعداه ثم دفعهاالى رجل بعده ففك خاتماً فوجد فيه‌ان حدث الناس وأفتهم وصدق آبائك ولاتخافن الاالله فانك في حرز من‌الله و ضمان وهو يدفعها الى رجل بعده و يدفعها من بعده‌الى يوم القيمة (١) .

الباب الرابع

فی‌ان علمه (ع) عن‌الله عزوجل وعن رسوله(ص)

محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد ، عن محمدبن سنان عن ابان‌بن تغلب عن ابی عبدالله عليه السلام قال : ان جابر بن عبدالله الانصاري كان آخر من بقي من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ، وكان رجلامنقطعاً الينا اهل البيت وكان يقعد في مسجد رسول‌الله صلى الله عليه وآله وهومعتجر بعمامةسوداء وكان ينادی‌یا باقر العلم‌يا باقر العلم فكان اهل‌المدينة يقولون: جابر يهجر فكان يقول : لاوالله‌ماأهجر ولكنی سمعت رسول‌الله صلى الله عليه وآله يقول : انك‌ستدرك رجلا منی اسمه اسمی‌وشمائله شمائلی يبقر العلم بقراً فذاك الذی دعانی الی ماأقول .

قال : فبيناجابر يتردد ذات يوم فی بعض طرق المدينة اذ مر بطريق فی‌ذالك (ذاك) الطريق كتاب فيه محمدبن علی عليهما السلام فلما نظر أليه قال . ياغلام اقبل فأقبل‌ثم قال له : ادبر فادبر ثم قال : شمائل رسول الله صلى الله عليه وآله و الذی نفسی بيده ياغلام‌ما اسمك ؟ قال : اسمی محمدبن علی بن الحسين ، فأقبل عليه‌يقبل‌رأسه ويقول :بأبی أنت وامی ابوك رسول‌الله صلى الله عليه وآله يقرئك السلام ويقول ذلك ، قال : فرجع محمدبن علی بن الحسين الی أبيه وهوذعرفأخبره الخبر فقال له : يابنی وقدفعلهاجابر،قال نعم قال : الزم‌بيتك يابنی فكان جابر يأتيه‌طرفی النهار وكان أهل المدينة‌يقولون

---

(١) راجع كمال الدين ج١ ص٢٣١ بتفاوت يسير

واعجباه لجابر يأتى هذا الغلام طرفى النهار وهو آخر من بقى من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم يلبث ان مضى على بن الحسين .

فكان محمد بن على عليه السلام يأتيه على وجه الكرامة لصحبته لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : فجلس يحدثهم عن الله تبارك و تعالى فقال أهل المدينة : ما رأينا احداً اجرء من هذا ، فلما رأى مايقولون حدثهم عن رسول الله فقال أهل المدينة : مارأينا أحداً قط أكذب من هذا يحدثنا عمن لم يره فلما رأى مايقولون حدثهم عن جابر بن عبدالله قال : فصدقوه و كان جابر بن عبدالله يأتيه فيتعلم منه .

الشيخ فى أماليه قال: اخبرنا محمد بن محمد يعنى المفيد ، قال : أخبرنى المظفر بن احمد البلخى، قال :حدثنا ابو على محمد بن همام الاسكافى، قال : اخبرنى أبو جعفر احمد بن مابندار بن منصور بن العباس القصبانى حدثهم عن الحسن بن على الخزاز عن على بن عقبة عن سالم بن ابى حفصة قال: لماهلك ابوجعفر محمد بن على الباقر عليهما السلام قلت لاصحابى انظرونى (انتظرونى) حتى أدخل على ابي عبدالله جعفر بن محمد فاعزيه به فدخلت عليه فعزيته به.

ثم قلت : انا لله وانا اليه راجعون ذهب والله من كان يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلايسأل عن من بينه و بين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا والله لايرى مثله ابداً قال : فسكت ابوعبدالله عليه السلام ساعة ثم قال : قال الله تعالى ان من عبادى من يتصدق بشق تمرة فاربيها له كمايربى احدكم فلوه حتى اجعلها له مثل جبل احد فخرجت الى اصحابى فقلت : مارأيت اعجب من هذا كنا نستعظم قول ابى جعفر عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بلاواسطة ،فقال لى ابوعبدالله عليه السلام : قال الله تعالى بلاواسطة .

ورواه المفيد فى اماليه عن سالم بن ابى حفصة عن الصادق عليه السلام الحديث بعينه بالسند والمتن .

على بن عيسى فى كشف الغمة ان الصادق عليه السلام كان يقول : حديثى حديث أبى ، وحديث أبى حديث جدى ، وحديث جدى حديث على بن ابى طالب امير المؤمنين

و حديث علي حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وحديث رسول الله قول الله عزوجل.

ورواه ابوعلي الطبرسي في كتاب اعلام الورى.

الشيخ المفيد في اماليه قال : اخبرني ابوالقاسم جعفر بن محمد القمي رحمه الله قال : حدثنا احمد بن محمد بن عيسى قال: حدثنا هارون بن مسلم عن علي بن اسباط عن سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر قال : قلت لابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام اذا حدثتني بحديث فأسنده لي ، قال : حدثني ابي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن جبرئيل عليه السلام عن الله عزوجل وكلما أحدثك بهذا الاسناد ، وقال ؛ ياجابر لحديث واحد تأخذه عن صادق خير لك من الدنيا وما فيها .

وفي روضة الواعظين لابن الفارسي قال : ان الباقر عليه السلام سئل عن الحديث يرسله ولايسنده فقال له : اذا حدثت الحديث ولم اسنده فسندي فيه ابي ، عن جدي عن جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، عن جبرئيل عن الله تعالى ، وذكره المفيد في ارشاده ايضاً .

وقال ابوعلي الطبرسي في اعلام الورى روى ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عنه عليه السلام قال : لوان حديثنا برأينا ضللنا كماضل من كان قبلنا ولكن حديثنا ببينة كان ربنا بينها لنبيه صلى الله عليه وآله فبينها لنا .

قال وسئل عليه السلام عن الحديث يرسله ولايسنده فقال: اذا حدثت بالحديث فلم اسنده فسندي فيه ابي زين العابدين ، عن ابيه الحسين الشهيد ، عن ابيه علي بن ابي طالب امير المؤمنين ، عن رسول الله عليهم السلام ، عن جبرئيل ، عن الله عزوجل .

الباب الخامس

في مجلسه للعلم والفتيا وصغار العلماء عنده وبحضرته ومرجعهم اليه(ع)

محمد بن عمرو بن عبد العزيز الكشي قال: حدثني علي بن محمد بن قتيبة النيشابوري قال: حدثني ابوعبدالله بن احمد الرازي الخواري من قرية استرآباد (اشناباد) عن محمد بن خالد أظنه البرقي عن محمد بن سنان، عن زياد بن المنذر ابي الجارود، عن القاسم بن عوف قال: كنت أتردد بين علي بن الحسين عليه السلام وبين محمد بن الحنفية وكنت آتي هذا مرة وهذا مرة قال: ولقيت علي بن الحسين عليه السلام قال: فقال لي يا هذا اياك ان تاتي اهل العراق فتخبرهم انا نستودعك علماً (١) فانا والله ما فعلنا ذلك، واياك ان تترايس بنا فيبغضك الله (٢) واياك ان تستاكل بنا فيزيدك الله فقراً.

واعلم انك ان تكن ذنباً في الخير خير لك من ان تكون رأساً في الشر واعلم انه من يتحدث عنا بحديث سالناه يوماً فان حدث صدقاً كتبه الله صديقاً وان حدث كذباً كتبه الله كذابا واياك ان تشد راحلة ترحلها فان ماهاهنا تطلب العلم حتى يمضي لك بعد موتي سبع حجج ثم يبعث الله لكم غلاماً من ولد فاطمة صلوات الله عليها تنبت الحكمة في صدره كما ينبت الطل الزرع قال: فلما مضى علي بن الحسين صلوات الله عليهما حسبنا الايام و الجمع و الشهور والسنين فمازادت يوماً ولانقصت يوماً حتى تكلم محمد بن علي بن الحسين باقر العلم (ع).

محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن علي، عن محمد بن الفضيل، عن ابي حمزة الثمالي قال: كنت جالساً في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم اذ أقبل رجل فسلم فقال: من انت يا عبدالله؟ فقلت: رجل من

---

(١) انا استودعناك علماً - خ م

(٢) فيضعك الله - خ م

اهل الکوفة فقلت فما حاجتك ؟ فقال لی : أتعرف اباجعفر محمدبن علی عليه السلام فقلت : نعم فماحاجتك الیه ؟ قال : هیأت له اربعین مسئلة اسأله عنهافما کان من حق أخذته وما کان من باطل ترکته .

قال ابوحمزة : فقلت له هل تعرف مابین الحق والباطل ؟ قال : نعم قلت : فما حاجتك الیه اذا کنت تعرف مابین الحق والباطل فقال لی : یااهل الکوفة انتم قوم ماتطاقوق ، اذا رأیت اباجعفر عليه السلام فأخبرنی ، فماانقطع حتی اقبل ابوجعفر عليه السلام وحوله اهل خراسان وغیرهم یسألونه عن مناسك الحج فمضی حتی جلس مجلسه و جلس الرجل قریباً منه قال ابوحمزة : فجلست حتی (حیث) اسمع الکلام وحوله عالم من الناس .

فلماقضی حوائجهم وانصرفوا ، التفت الی الرجل فقال له : من انت ؟ قال : اناقتادة بن دعامة البصری فقال ابوجعفر (ع) انت فقیه اهل البصرة ؟ فقال : نعم فقال (له) ابوجعفر عليه السلام : ویحك یاقتادة ان الله عزوجل خلق خلقاً من خلقه فجعلهم حججاً فهم أوتاد فی الارض (ارضه) ، قوام بامره نجباء فی علمه اصطفاهم قبل خلقه أظلة عن یمین عرشه قال : فسکت قتادة طویلا ثم قال : اصلحك الله والله لقد جلست بین یدی الفقهاء وقدام ابن‌عباس ، فما اضطرب قلبی قدام واحد منهم مااضطرب قدامك فقال ابوجعفر عليه السلام : ماتدری این انت ؟ انت بین یدی بیوت اذن الله ان ترفع و یذکر فیها اسمه یسبح له فیها بالغدو والاصال رجال لاتلهیهم تجارة ولابیع عن ذکر الله ، واقام الصلوة وایتاء الزکوة (فأنت ثم) ونحن اولئك فقال له قتادة : صدقت والله جعلنی الله فداك والله ماهی بیوت حجارة ولاطین .

قال قتادة : فاخبرنی عن الجبن فتبسم ابوجعفر عليه السلام وقال رجعت مسائلك الی هذا ؟ فقال: ضلت عنی فقال : لابأس به فقال : انه ربما جعلت فیه انفحة المیت فقال : لیس بها بأس ان الانفحة لیس فیها عروق ولافیها دم ولا لها عظم انما تخرج من بین فرث ودم ثم قال وان الانفحة بمنزلة دجاجة میتة اخرجت منها بیضة فهل تؤکل تلك البیضة ؟ فقال قتادة : لاولاآمر باکلها فقال له ابوجعفر عليه السلام ولم ؟ قال :

لانها من الميتة قال له : فان حضنت تلك البيضة فخرجت منها دجاجة أتأكلها ؟ قال: نعم قال فما حرم عليك البيضة وحلل (واحل) لك الدجاجة؟ ثم قال : و كذلك الانفحة مثل البيضة فاشتر الجبن من اسواق المسلمين من أيدى المصلين ولا تسأل عنه الا ان يأتيك من يخبرك عنه .

وعنه عن عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن محبوب عن ابى حمزة ثابت بن دينار الثمالي وابى منصور عن ابى الربيع قال : حججنا مع ابى جعفر عليه السلام فى السنة التى حج فيها هشام بن عبدالملك و كان معه نافع مولى عمر بن الخطاب فنظر نافع الى ابى جعفر عليه السلام فى ركن البيت وقد اجتمع عليه الناس فقال نافع : يا اميرالمؤمنين من هذا الذى قد تداك (١) عليه الناس ؟ فقال : هذا نبى اهل الكوفة هذا محمد بن على فقال اشهد لاتينه فلاسألنه عن مسائل لا يجيبنى فيها الا نبى او ابن نبى، او وصى نبى قال : فاذهب اليه واسئله لعلك تخجله .

فجاء نافع حتى اتكى على الناس ثم اشرف على ابى جعفر عليه السلام فقال : يا محمد بن على انى قرأت التوراة و الانجيل و الزبور والفرقان وقد عرفت حلالها وحرامها وقد جئت اسألك عن مسائل لا يجيبنى فيها الا نبى او وصى نبى او ابن نبى .

قال : فرفع أبو جعفر عليه السلام رأسه فقال : سل عما بدا لك فقال : أخبرنى كم بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وآله من سنة فقال : اخبرك بقولي او بقولك قال : أخبرنى بالقولين جميعاً قال : اما فى قولى فخمسمائة سنة ، واما فى قولك فستمائة سنة قال :فأخبرنى عن قول الله عزوجل لنبيه «واسأل من ارسلنا قبلك من رسلنا أجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون » من الذى سأل محمد صلى الله عليه وآله و كان بينه وبين عيسى خمسمائة سنة؟ قال : فتلا ابو جعفر عليه السلام هذه الاية « سبحان الذى اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذى باركنا حوله لنريه من آياتنا » فكان من الايات

---

(١) قد تكافى ـ خ الوافى

التى اراهاالله تبارك وتعالى محمداً صلى الله عليه وآله وسلم حيث اسرى به الي بيت المقدس ان حشر الله عزذكره الاولين والاخرين من النبيين والمرسلين .

ثم امر جبرئيل عليه السلام فاذن شفعاً و أقام شفعا وقال فى اذانه حى على خير العمل (١) ثم تقدم محمد صلى الله عليه وآله وسلم فصلى بالقوم فلماانصرف قال : لهم على ماتشهدون وما كنتم تعبدون قالوا : نشهد ان لااله الاالله وحده لاشريك له وانك لرسول الله أخذ على ذلك عهودنا ومواثيقنا فقال نافع : صدقت يا باجعفر واخبرنى عن قول الله عزوجل « اولم يرالذين كفرواان السموات والارض كانتا رتقاً ففتقناهما » قال ان الله تبارك و تعالى لما أهبط آدم الى الارض و كانت السموات رتقاً لاتمطر شيئاًو كانت الارض رتقاً لا تنبت شيئاً فلما تاب الله عزوجل على آدم عليه السلام امطر السماء فتفطرت بالغمام ثم أمرها فارخت غراليها ، ثم امر الارض فانبتت الاشجار واثمرت الثمار وتفهقت بالانهار(٢) فكان ذلك فيها رتقها وهذا فتقها فقال نافع صدقت يا بن رسول الله .

فاخبرنى عن قول الله عزوجل « يوم تبدل الارض غير الارض والسموات » اى ارض تبدل يومئذ ؟ فقال ابوجعفر عليه السلام : ارض تبقى بيضاء خبزة يأكلون منها حتى يفرغ الله عزوجل من الحساب فقال نافع انهم عن الاكل لمشغولون فقال ابوجعفر عليه السلام أهم يؤمئذ اشغل أم اذهم فى النار فقال نافع بل اذهم فى النارقال : والله ما شغلهم اذ دعوا بالطعام فاطعموا الزقوم، ودعوا بالشراب فسقوا الحميم .

فقال صدقت يا بن رسول الله ولقد بقيت مسئلة واحدة قال و ما هى ؟ قال : اخبرنى عن الله تعالى متى كان ؟ قال : ويلك ومتى لم يكن حتى اخبرك متى كان

---

(١) و قال فى اذانه حى على خير العمل : كنى «ع» بذلك عن تخطية عمر فى نهيه عن هذه الكلمة فى الاذان ـفىـ

(٢) تفهقت بالانهار اى امتلات ـ فى

سبحان من لم يزل ولا يزال فرداً صمداً لم يتخذ صاحبة ولاولداً ثم قال : يانافع أخبرني عما اسألك عنه قال وما هو؟ قال ماتقول في اصحاب النهروان .

فان قلت ان اميرالمؤمنين قتلهم بحق قد ارتددت وان قلت قتلهم باطلا فقد كفرت قال : فولّى من عنده وهو يقول : والله انت اعلم الناس حقاً حقاً فأتى هشاماً فقال له ماصنعت ؟ قال : دعني من كلامك ، هذا والله اعلم الناس حقاً حقاً وهو ابن رسول الله صلى الله عليه وآله حقا ويحق لاصحابه ان يتخذوه نبياً .

ورواه علي بن ابراهيم في تفسيره عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة الثمالي عن ابي الربيع قال حججت مع ابي جعفر عليه السلام في السنة التي حج هشام بن عبدالملك وكان معه نافع مولى عمر بن الخطاب وساق الحديث .

وفي رواية محمدبن يعقوب زيادة و في رواية علي بن ابراهيم في كلام نافع لابي جعفر عليه السلام فأخبرني عن قول الله تعالى «يوم تبدل الارض غير الارض والسموات» اي أرض تبدل غير الارض والسموات تبدل ؟ فقال ابوجعفر عليه السلام بخبزة بيضاء يأكلون منها حتى يفرغ الله من حساب الخلائق .

محمد بن يعقوب باسناده عن اسمعيل بن أبان عن عمر بن عبدالله الثقفي قال: اخرج هشام بن عبد الملك أبا جعفر عليه السلام من المدينة الى الشام فانزله معه فكان يقعد مع الناس في مجالسهم فبينا هو قاعد و عنده جماعة من الناس يسألونه اذ نظر الى النصارى يدخلون في جبل هناك فقال عليه السلام مالهم (١) ألهم عيد اليوم قالوا : لا يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله و لكنهم يأتون عالماً لهم في هذا الجبل كل سنة في هذا اليوم فيخرجونه و يسألونه عما يريدون و عما يكون في عامهم فقال ابوجعفر عليه السلام : وله علم ؟ فقالوا : هو من اعلم الناس ، قد ادرك اصحاب الحواريين من اصحاب عيسى عليه السلام قال : فهل نذهب اليه قالوا : ذلك اليك يا بن

---

(١) فقال مالهؤلاء - ٦٠ الوافي

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

قال : فقنع ابوجعفر عليه السلام رأسه بثوبه ومضى هو واصحابه واختلطوا بالناس حتى أتواالجبل ، فقعد ابوجعفر عليه السلام وسط النصارى هوواصحابه ، واخرج النصارى بساطاً ثم وضعوا عليه الوسائد ثم دخلوا فأخرجوه ثم ربطوا عينيه فشبهت عينيه (۱) كانهما عينا افعى ثم قصد اباجعفر عليه السلام (۲) فقال ياشيخ امنا انت امMن الامة المرحومة؟ فقال ابوجعفر عليه السلام : بل من الامة المرحومة فقال : أفمن علمائهم انت أم من جهالهم ؟ فقال : لست من جهلائهم (۳) فقال النصرانى : انى اسألك أم تسألنى فقال ابوجعفر عليه السلام : سلنى فقال « النصرانى » يامعاشر النصارى رجل من أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم يقول سلنى ان هذا لملى بالمسائل .

ثم قال : ياعبدالله اخبرنى عن ساعة ماهى من الليل ولامن النهار، اىساعة هى ؟ قال ابوجعفر عليه السلام : مابين طلوع الفجر الى طلوع الشمس فقال النصرانى : فاذا لم تكن من ساعات الليل ولا من ساعات النهار فمن اى الساعات هى ؟ فقال ابوجعفر عليه السلام من ساعات الجنة وفيها تفيق « نفيق » مرضانا فقال النصرانى فأسالك أوتسالنى؟فقال ابوجعفر عليه السلام سلني فقال النصرانى يا معاشر النصارى انهذالملى بالمسائل اخبرنى، عن اهل الجنة كيف صاروا يأكلون ولايتغوطون ؟ اعطنى مثله فى الدنيا فقال ابوجعفر عليه السلام : هذا الجنين فى بطن أمه يأكل مما تأكل امه ولايتغوط فقال النصرانى : ألم نقل ما أنا من علمائهم ؟ فقال ابوجعفر«ع» : انما قلت لك ما أنامن جهلائهم .

---

(۱) هكذا فى النسختين عندنا لكن فى الوافى : فقلب عينيه

(۲) ثم قصد قصد ابى جعفر-خ الوافى

(۳) قوله «ع» لست من جهالهم : نفى عن نفسه الشريفة الجهل ولم يدع العلم تواضعا منه لله سبحانه «فى»

فقال النصرانی : أسالك أوتسالنی فقال ابوجعفر عليه السلام : سلنی فقال: یامعشر النصاری والله لاسألنه عن مسئلة یرتطم فیها کما یرتطم الحمارفی الوحل فقال له : سل قال : اخبرنی عن رجل دنامن امرأته فحملت باثنین حملتهما جمیعاً فی ساعة واحدة ، وولدتهما فی ساعة واحدة ، وماتا فی ساعة واحدة ، ودفنا فیقبرواحد «و» عاش احدهما مائة وخمسین سنة(١) وعاش الآخرخمسینسنة منهما ؟ فقالابوجعفر علیه السلام هما عزیر وعزر کان حمل امهما (٢) علی ما وصفت ووضعتهما علیما وصفت و عاش عزر و عزیر کذا و کذا سنة ثم امات الله تبارك و تعالی عزیر مائة سنة ثم بعث فعاش مع عزر هذه الخمسین السنة و ماتا کلاهما فی ساعة و احدة فقال النصرانی یامعشرالنصاری مارأیت بعینی قط رجلا (٣) اعلم من هذا الرجل قال لاتسألونیعنحرفوهذابالشام ردونی فردوه الی کهفه و رجع النصاری مع ابی جعفر عليه السلام .

وعنه عن علیبن ابراهیم عن ابیه ، ومحمد بن اسمعیل عن الفضل بنشاذان جمیعاً عن ابن ابی عمیرعنجمیل بن دراجعن زکریا بن یحیی الشعیریعنالحکم بن عیینة قال : کنا علی باب ابی جعفرعلیه السلام و نحن جماعة ننتظران تخرج اذجائت امرأة فقالت ایکم ابوجعفر ؟ فقال اها القوم : وما تریدین منه ؟ قالت : ارید ان اسئله عن مسئلة فقالوا لها: هذا فقیه اهل العراق فسلیه فقالت : ان زوجی مات وترك الف درهم و کانت لی علیه من صداقی خمسمائة درهم فأخذت صداقی و اخذت میراثی ثم جاء رجل فادعی علیه ألف درهم فشهدت له .

---

(١) خمسین ومائةسنة ـ خ الوافی

(٢) کانا حملت امهمابهما ـ خ الوافی

(٣) مارأیت بعینی احداً قط ـخ الوافی

فقال الحكم : فبينا انا احسب اذخرج ابوجعفر عليه السلام فقال : هو ما الذى اراك تحرك بهاصابعك ياحكم ؟ فقلت : انهذهالمرأة ذكرت ان زوجها مات وترك الف درهم وكان لها عليه من صداقها خمسمائة درهم فاخذت صداقها واخذت ميراثها ثم جاء رجل فادعى عليهالف درهمفشهدت له فقال الحكم : فوالله مااتممت الكلام حتى قال : أقرت بثلث مافى ايديها ولاميراث لها قال الحكم : فما رأيت والله أفهم من ابىجعفر عليه السلام قط قال ابن ابى عمير: تفسيرذلك انه لاميراث لها حتى تقضى الدين وانما ترك الف درهم وعليه من الدين الف وخمسمائة درهم لها ، وللرجل،فلها ثلث الالف وللرجل ثلثاها .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن محمد بن سنان ، عن زيد الشحام قال : دخل قتادةبن دعامة على ابى جعفر (ع)فقال ياقتادة أنت فقيه اهل البصرة ؟ فقال : هكذا يزعمون فقال ابوجعفرعليه السلام : بلغنىانك تفسرالقرآن ؟ قالله قتادة نعم فقالله ابوجعفر (ع) بعلم تفسرهأم بجهل؟ قال : لابل بعلم ، فقال له ابو جعفر « ع » فـان كنت تفسره بعلم فأنت أنت ، وأنا اسألك ، قال قتادة : سل قال : أخبرنى عن قول الله عزوجل فى سبأ « وقدرنا فيها السير سيروا فيهاليالى واياماً آمنين » فقال قتادة ذاك منخرج من بيته بزادوراحلة وكراحلال يريد هذا البيت كان آمناً حتى يرجع الى اهله فقال ابو جعفر (ع) انشدتك بالله ياقتادة هل تعلم انه قديخرج الرجل من بيته بزاد حلال وراحلةحلال وكراحلال يريدهذاالبيتفيقطع عليهالطريق فتذهب نفقته ، ويضرب مع ذلك ضربة فيها اجتياحه قال قتادة : اللهم نعم .

فقال ابوجعفر عليه السلام ياقتادة ان كنت قد فسرت القرآن من تلقاء نفسك فقد هلكت وأهلكت،وان كنت قدأخذته من الرجال ، فقدهلكتواهلكت ويحك ياقتادة منخرج من بيته بزاد وراحلة وكراحلال يروم هذا البيت عارفاً بحقنا يهوانا قلبه كما قال الله عزوجل : « واجعل افئدة من الناس تهوى اليهم ولم يعن البيت فيقول

اليه ، فنحن والله دعوة ابراهيم صلى الله عليه وآله وسلم التى من يهوانا (هوانا) قلبه قبلت حجته والافلايا قتادة فاذا كان كذالك كان آمنا من عذاب جهنم يوم القيمة قال قتادة : لاجرم والله لافسرتها الاهكذا فقال ابو جعفر عليه السلام (ويحك ياقتادة) انما يعرف القرآن من خوطب به ،

محمدبن العباس بن ماهيار فى تفسيره عن احمدبن هوذة الباهلى عن ابراهيم بن اسحق النهاوندى عن عبدالله بن حماد الانصاري ، عن عبدالله بن سنان ، عن ابى عبدالله (ع) قال : دخل الحسن البصرى على محمد بن على (ع) فقال له : يا اخا اهل البصرة بلغنى انك فسرت آية من كتاب الله على غير ما انزلت فان كنت فعلت فقدهلكت واستهلكت ؟ قال : وماهى جعلت فداك ابى وامى قال : قول الله عزوجل «وجعلنا بينهم وبين القرى التى باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالى واياماً آمنين » ويحك كيف يجعل الله لقوم اماناً ومتاعهم يسرق بمكة والمدينة وما بينهما وربما أخذ عبداً وقتل وفاتت نفسه .

ثم مكث ملياثم أومى بيده الى صدره وقال : نحن القرى التى باركالله فيها قال جعلت فداك أوجدت هذا فى كتاب الله ان القرى رجال : قال نعم قوله عزوجل «وكاين من قرية عتت عن أمر ربها ورسله فحاسبناها حساباً شديداً وعذبناها عذاباً نكراً »فمن العاتى على الله عزوجل الحيطان ام البيوت أم الرجال؟ ثم قال جعلت فداك زدنى قال قوله عزوجل فى سورة يوسف «ع» واسئل القرية التى باركنا فيها والعير التى اقبلنا فيها » لمن أمروه سل القرية والعير أم الرجال فقال جعلت فداك فاخبرنى عن القرى الظاهرة قال : هم شيعتنا يعنى العلماء منهم .

الشيخ احمدبن على ابن ابى منصور الطبرسي فى الاحتجاج عن ابى حمزة الثمالى قال : اتي الحسن البصرى لابى جعفر (ع) فقال يا باجعفر اسألك عن اشياء من كتاب الله فقال له ابوجعفر «ع» الست فقيه اهل البصرة ؟ قال : قديقال ذلك فقال ابوجعفر : هل بالبصرة أحدتأخذ عنه ؟ قال : لاقال : فجميع اهل البصرة يأخذون

عنك ؟ قال : نعم فقال ابو جعفر عليه السلام : سبحان الله لقد تقلدت عظيماً من الامر بلغني عنك امر فما ادرى أكذلك انت ام يكذب عليك ؟ قال : ماهو قال زعموا انك تقول ان الله خلق العباد وفوض اليهم أمورهم قال فسكت الحسن .

فقال«ع»: ارأيت من قال الله لهفي كتابه انك آمن ، هل عليه خوف بعد هذا منه ؟ فقال الحسن : لافقال ابو جعفر عليه السلام : انى اعرض عليك آية وانهى اليك خطبا (١) ولا احسبك الاوقد فسرته على غير وجهه ، فان كنت فعلت ذلك فقد هلكت و اهلكت فقال له : ماهو ؟ قال : ارأيت الله حيث يقول : « وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروافيها ليالى واياماً آمنين » ياحسن بلغنى انك افتيت الناس فقلت : هى مكة فقال ابو جعفر عليه السلام : فهل يقطع على من حج مكة وهل يخاف اهل مكة ؛ وهل تذهب اموالهم ؟ فمتى يكونون آمنين بل فينا ضرب الله الامثال في القرآن فنحن القرى التى بارك الله فيها فذلك قول الله عزوجل فمن أقر بفضلنا حيث أمرهم الله أن يأتونا فقال:«وجعلنا بينهم وبين القرى التى باركنا فيها » اى جعلنا بينهم وبين شيعتهم القرى التى باركنا فيها قرى ظاهرة ،والقرى الظاهرة الرسل والنقلة عنا الى شيعتنا وفقهاء شيعتنا الى شيعتنا .

وقوله تعالى : « وقدرنا فيها السير » فالسير مثل العلم سيربه ليالى واياماً آمنين مثل لما يسير من العلم فى الليالى والايام عنا اليهم ، فى الحلال والحرام ، والفرائض والاحكام آمنين فيها اذا اخذوا (منه) من معدنها الذى أمروا ان يأخذوا منه ، آمنين من الشك والضلال والنقلة من الحرام الى الحلال ، لانهم اخذوا العلم ممن وجب لهم بأخذهم اياه عنهم المغفرة (٢) ، لانهم اهل ميراث العلم من آدم الى حيث انتهوا ذرية مصطفاة بعضها من بعض فلم ينته الاصطفاء اليكم بل الينا

---

(١) خطابا ـ خ م

(٢) بالمعرفة ـ خ م

انتهى ونحن تلك الذرية لاانت ولااشباهك ياحسن فلو قلت لك حين ادعيت ماليس لك وليس اليك ياجاهل اهل البصرة لماقل : فيك الاماعلمته منك وظهرلي عنك ، واياك ان تقول بالتفويض ، فانالله جل وعز لميفوض الامر الىخلقهوهناًمنه وضعفاً ولااجبرهم على معاصيه ظلماً (١) .

المفيد فيارشاده قال : اخبرني الشريف ابو محمد الحسن بن محمد قال : حدثني جدي قال : حدثنا محمد بن القاسم الشيباني قال : حدثنا عبد الرحمن بن صالح الازدي عن ابي مالك الجهني عن عبدالله بن عطاء المكي قال : مارأيت العلماء عند أحدقط اصغر منهم عندابي جعفر محمد بن علي بن الحسين عليه السلام ولقدرأيت الحكم بن عتيبة مع جلالته في القوم بين يديه كانه صبي بين يدي معلمة وكان جابر بن يزيد الجعفي اذا روى عن محمد بن علي الباقر شيئاً قال : حدثني وصي الاوصياء ووارث علم الانبياءمحمد بنعلي بنالحسين عليه السلام .

ورواه من طريق المخالفين ابونعيم الاصفهاني في الجزء الرابع من حلية الاولياء باسناده قال : عن عبدالله بن عطاء قال : مارأيت العلماء عند احد اصغر علماً منهم عند ابي جعفر عليه السلام لقد رأيت الحكم عنده كأنه متعلم .

وروى ذلك بعينه منطريقهم ايضا كمال الدين بنطلحة في مطالب السؤل

وعنه قال : اخبرنيالشريف ابومحمد الحسن بن محمد قال : حدثني جدي قال : حدثني شيخ من اشياخ « اهل » الري قد علت سنه فقال : حدثني يحيى بنعبدالحميد الحماني ، عن معاوية بن عمار الدهني ، عن محمدبن عليبنالحسين عليه السلام في قوله جل اسمه « فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لاتعلمون » قال نحن اهل الذكر قال الشيخ الراوندي (٢) وقد سألت محمد بن مقاتل عن هذا فتكلم فيه

---

(١) الاحتجاج ـ ج٢ ص٦٢

(٢) في المصدر : قالالشيخ الرازي

برأيه وقال : اهل الذكر العلماء كافة ، فذكرت ذلك لابى زرعة فبقى متعجباً من قوله واردت عليه ما حدثنى به يحيى بن عبد الحميد قال : صدق محمد بن علي انهم عليهم السلام اهل الذكر ولعمرى ان ابـا جعفر عليه السلام لمن اكبر العلماء .

وقد روى ابو جعفر عليه السلام اخبار المبتداء و اخبار الانبياء وكتب عنه الناس المغازي ، واثروا عنه السنن ، واعتمدوا عليه في مناسك الحج رواها عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وكتبوا عنه تفسير القرآن وروت عنه الخاصة والعامة الاخبار وناظر من كان يردمن اهل الاراء وحفظ عنه الناس كثيراً من علم الكلام .

وعنه قال : اخبرني الشريف ابومحمد الحسن بن محمد قال : حدثني جدي قال حدثني الزبير بن ابي بكر قال: حدثني عبدالرحمن بن عبدالله الزهرى قال حج هشام بن عبدالملك فدخل المسجد الحرام متكئاً على يدسالم مولاه ومحمد بن علي بن الحسين عليه السلام جالس في المسجد فقال لهسالم مولاه : ياامير المؤمنين هذا محمد بن علي بن الحسين قال هشام : المفتونون به اهل العراق؟ قال نعم قال: اذهب اليه فقل له يقول لك امير المؤمنين ماالذي يأكل الناس ويشربون الى ان يفصل بينهم يوم القيامة ؟ قال ابو جعفر (يحشر) محشر الناس على مثل قرص النقى فيها انهار متفجرة ياكلون ويشربون حتى يفرغ من الحساب ، قال فرآى هشام انه قد ظفر به فقال : الله اكبر اذهب اليه فقل له يقول لك ما اشغلهم عن الاكل والشرب يومئذ فقال له ابو جعفر عليه السلام هم في النار اشغل ولم يشغلوا عن قالوا (١) افيضوا علينا من الماءاو مما رزقكم الله فسكت هشام لارجع (لايرجع) كلاماً .

وجاءت الاخبار ان نافع بن الازرق جآء الى محمد بن علي عليهما السلام فجلس بين يديه يسأله عن مسائل في الحلال والحرام فقال ابو جعفر عليه السلام في عرض كلامه قل لهذه

---

(١) في المصدر ـ ولم يشغلوا الى ان قالوا

المارقة بما استحللتم فراق امير المؤمنين عليه السلام وقد سفكتم دماءكم بين يديه فى طاعته و القربة الى الله بنصرته فيقولون لك انه حكم فى دين الله فقل لهم : قد حكم الله تعالى فى شريعة نبيه عليه وآله السلام رجلين من خلقه قال : « فابعثوا حكماً من اهله وحكماً من اهلها ان يريدا اصلاحاً يوفق الله بينهما » وحكم رسول الله سعد بن معاذ فى بنى قريظة فحكم فيهم بما أمضاه الله ، أوما علمتم ان امير المؤمنين (ع) انما أمر الحكمين ان يحكما بالقرآن ولا يتعدياه واشترط رد ماخالف القرآن من احكام الرجال وقال : حين قالوا له حكمت على نفسك من حكم عليك فقال : ماحكمت مخلوقاً وانما حكمت كتاب الله فأين تجد المارقة تضليل من امر بالحكم بالقرآن واشترط رد ماخالفه لولا ارتكابهم فى بدعتهم «تدّعيهم» البهتان فقال نافع بن الازرق هذا « و الله » كلام مامر بسمعى قط ولا خطر على بالي وهو الحق ان شاء الله .

وروى العلماء ان عمرو بن عبيد وفد على محمد بن على بن الحسين عليهما السلام ليمتحنه بالسؤال فقال له جعلت فداك مامعنى قوله « اولم يرى الذين كفروا ان السموات و الارض كانتا رتقاً ففتقناهما » ماهذا الرتق و الفتق ؟ فقال له ابو جعفر «ع» كانت السماء رتقاً لاتنزل القطر، وكانت الارض رتقاً لاتخرج النبات فانقطع عمرو ولم يجد اعتراضاً ومضى ثم عاد اليه فقال له اخبرنى جعلت فداك عن قوله عز وجل «ومن يحلل عليه غضبى فقد هوى ماغضب الله ؟ فقال ابو جعفر «ع» غضب الله عقابه ياعمرو ومن ظن ان الله يغيره شيء فقد كفر ، و كان مع ماوصفناه به من الفضل فى العلم والسودد والرياسة والامامة ظاهر الجود فى الخاصة والعامة ، مشهور الكرم فى الكافة معروفا بالفضل والاحسان مع كثرة عياله وتوسط حاله الي هنا كلام المفيد .

الباب السادس

وهو من الباب الاول فی الروایة بالعدد عنه (ع)

المفیدفی الاختصاص قال : حدثنی محمدبن الحسن یعنی ابن احمدبن الولید عن محمدبن الحسن الصفارعن محمدبن عیسی عن اسمعیل بن مهران ، عن ابی جمیلة المفضل بن صالح عن جابر بن یزید الجعفی قال : حدثنی ابوجعفر علیه السلام بسبعین (سبعین) الف حدیث ، لم احدث بها أحداً ابداً قطولاأحدث بهااحداً ابداً قال جابر فقلت لابی جعفر علیه السلام جعلت فداك (انك) حملتنی وقراً عظیماً بماتحدثنی به(١) من سرّکم الذی لاأحدث به احداً و ربما جاش فی صدری حتی یأخذنی منه شبیه الجنون قال : یاجابر فاذا کان ذلك فاخرج الی الجبان فاحفرحفیرة ودل رأسك فیها ثم قل حدثنی محمدبن علی بکذا و کذا .

الکشی قال : حدثنی حمدویه بن نصیرقال : حدثنا محمدبن عیسی عن یاسین الضریرالبصری عن حریز عن محمد بن مسلم قال ما یشجر (شجر) فی رأیی شیء (قط) الاسألت عنه اباجعفر علیه السلام حتی سالته ثلثین الف حدیثا وسألت اباعبدالله علیه السلام عن ستة عشرالف حدیث .

---

(١) بماحدثتنی به ـ خ البحار

الباب السابع

انه والائمة (ع) موضع سر الله جل جلاله

محمدبن الحسن الصفار في بصائر الدرجات عن احمدبن موسى عن يعقوب بن يزيد عمن رواه عن عبدالصمد بن بشير عن ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام قال : ان رسول الله عليه السلام دعاعلياً عليه السلام في مرضه الذى توفى فيه فقال ياعلى ادن مني حتى اسر اليك مااسره الله الى واائتمنك علي ماائتمنى الله عليه ففعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعلى عليه السلام وفعله علي بالحسن عليه السلام ، و فعله الحسن بالحسين عليه السلام وفعله الحسين عليه السلام بابى وفعله أبى عليه السلام بى (١) .

الباب الثامن

فى عبادته (ع)

محمدبن يعقوب عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمد الاشعرى ، عن ابن القداح عن ابى عبدالله عليه السلام قال : مامن شيء الاوله حدينتهى اليه الاالذكر فليس له حدينتهى اليه ، فرض الله عزوجل الفرائض فمن اداهن فهو حدهن ، وشهررمضان فمن صامه فهوحده والحج فمن حج فهوحده . الا الذكر فان الله عزوجل لم يرض بالقليل و لم يجعل له حداً ينتهى اليه ثم تلا «ياايها الذين آمنوا اذكروا الله ذكراً كثيراً وسبحوه بكرة واصيلا» فقال : لم يجعل الله عزوجل له حداً ينتهى اليه قال : وكان ابى عليه السلام كثيرالذكر لقد كنت امشي معه وانه ليذكرالله وآكل معه الطعام وانه ليذكرالله و لقد كان يحدث القوم مايشغله ذلك عن ذكرالله وكنت أرى لسانه لازقا بحنكه يقول: لااله الاالله وكان يجمعنافيأمره بالذكر حتى

---

(١) البصائر ص٣٧٧

تطلع الشمس ويأمره بالقرائة من كان يقرأ منا ومن كان لا يقرأ منا امره بالذكر.

والبيت الذى يقرأ فيه القرآن ويذكر الله عزوجل فيه تكثر بركته وتحضره الملائكة وتهجره الشياطين ويضيىء لاهل السماء كما يضيىء الكوكب الدرى لاهل الارض ، و البيت الذى لا يقرأ فيه القرآن و لا يذكر الله فيه تقل بركته و تهجره الملائكة وتحضره الشياطين وقد قال : رسول الله ﷺ الا اخبركم بخير اعمالكم لكم، ارفعها فى درجاتكم واز كاها عند مليككم وخير لكم من الدينار والدرهم وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتقتلوهم و يقتلوكم ؟ فقالوا: بلى قال : ذكر الله عزوجل كثيراً ثم قال : جاء رجل الى النبى ﷺ فقال من خير أهل المسجد فقال :اكثرهم لله ذكراً وقال رسول الله : من اعطى لساناً ذاكراً فقد اعطى خير الدنيا والاخرة و قال فى قوله تعالى : «ولا تمنن تستكثر» قال : لا تستكثر ما عملت من خير لله .

و عنه عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن ابى حمزة قال : استاذنت علي ابى جعفر عليه السلام فخرج الى و شفتاه تتحركان فقال أفطنت لذلك يا ثمالى ؟ قلت : نعم جعلت فداك ، قال انى والله تكلمت بكلام ما تكلم به أحد قط الا كفاه الله ما اهمه من أمر دنياه وآخرته قال ؛ قلت له أخبرنى به قال : نعم من قال حين يخرج من منزله « بسم الله حسبى الله توكلت على الله اللهم انى اسألك خير امورى كلها واعوذ بك من خزى الدنيا وعذاب الاخرة كفاه الله ما اهمه من دنياه وآخرته » .

وعنه عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد عن غير واحد عن ابان عن ابى حمزة عن ابى جعفر عليه السلام انه كان اذا خرج من البيت قال : بسم الله خرجت وعلى الله توكلت ولا حول ولا قوة الا بالله » .

وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن ابى جعفر الاحول عن ابى عبيدة الحذاء قال : سمعت اباجعفر عليه السلام يقول : و هو ساجد أسألك بحق حبيبك محمد ﷺ الا بدلت سيآتى حسنات وحاسبتنى حساباً

يسيراً ثم قال : في الثانية اسأ لك بحق حبيبك محمد صلى الله عليه وآله وسلم الا كفيتني مؤنة الدنيا و كل هول دون الجنة ، و قال : في الثالثة : أسألك بحق حبيبك محمد صلى الله عليه وآله وسلم لما غفرت لي الكثير من الذنوب و القليل وقبلت من عملي اليسير ثم قال : في الرابعة اسألك بحق محمد صلى الله عليه وآله وسلم لما ادخلتني الجنة وجعلتني من سكانها ولما نجيتني من سفعات النار برحمتك وصلى الله على محمد وآله .

وعنه عن احمد بن أدريس ، عن احمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن اسحق بن عمار قال : قال لي ابو عبدالله عليه السلام : اني كنت امهد لابي فراشه فانتظره حتى يأتي فاذا آوى الى فراشه و نام قمت الى فراشي وانه ابطأ على ذات ليلة فأتيت المسجد في طلبه وذلك بعد ما هدء الناس فاذا هو في المسجد ساجد وليس في المسجد غيره فسمعت حنينه وهو يقول : سبحانك اللهم انت ربي حقاً حقاً سجدت لك يارب تعبداً ورقا ، اللهم ان عملي ضعيف فضاعفه لي، اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك وتب علي انك أنت التواب الرحيم .

وعنه عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن المغيرة عن ابي جرير القمي عن ابي عبدالله عليه السلام قال : كان ابو جعفر عليه السلام يقضي عشرين وتراً في ليلة.

وعنه عن علي بن محمد عن صالح ابن حماد عن الحسن بن علي عن ابن سنان عن ابي شعيب المحاملي عن حماد بن عثمان عن الفضيل بن يسار قال : كان ابو جعفر «ع» اذا كان ليلة احدى وعشرين وثلث وعشرين أخذ في الدعاء حتى يزول الليل فاذا زال الليل صلى .

الشيخ في التهذيب باسناده عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن عبدالرحمن بن الحجاج قال : سألت اباعبدالله عليه السلام عن القرائة في الوتر فقال كان بيني وبين ابي باب فكان اذا صلى يقرأ في الوتر قل هو الله احد في ثلثهن و كان يقرأ قل هو الله احد في الوتر فاذا فرغ منها قال كذلك الله او كذلك الله ربي .

وعنه باسناده عن الحسين بن سعيد عن النضر عن الحلبي عن الحرث بن المغيرة عن ابي

عبدالله عليه السلام قال : كان ابی عليه السلام يقول قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن وكان يحب ان يجمعها فی الوتر .

الباب التاسع

فی شدة يقينه وخوفه وخشوعه (ع) لله سبحانه من طريق الخاصة و العامة

محمد بن يعقوب عن محمد بن الحسين الاشعری ، عن علی بن محمد بن سعد ، عن محمد بن مسلم ابن ابی سلمة ، عن محمد بن سعيد بن غزوان ، عن محمد بن سنان ، عن ابی مريم ، عن ابی جعفر عليه السلام قال : قال ابی يوماً وعنده اصحابه من فيكم يطيب نفسه ان يأخذ جمرة فی كفه حتی تطفیء؟ فكاع (١) الناس كلهم ونكلوا ، فقمت وقلت : ياابة اتأمران افعل فقال : ليس اياك عنيت ، انما أنت منی وانا منك ، بل اياهم اردت ، وكررها ثلثا ثم قال: ماأكثر الوصف وأقل الفعل ، ان اهل الفعل قليل الاوانا لنعرف اهل الفعل والوصف معاً ، و ما كان منا هذا تعامياً عليكم بل لنبلوا اخباركم ونكتب آثاركم فقال : والله لكانما مادت بهم الارض حياء مماقال ، حتی انی لانظر الی الرجل منهم يرفض عرقاً ما يرفع عينيه من الارض فلمارأی ذلك منهم قال : رحمكم الله فما اردت الاخيراً ان الجنة درجات ،فدرجة اهل الفعل لايدركها احد من اهل القول ولا يدركها غيرهم قال : فوالله فكانما نشطوا من عقال .

ومن طريق المخالفين .

كمال الدين بن طلحة الشامی فی مطالب السؤل قال : روی جابر الجعفی قال : قال لی محمد بن علی عليه السلام يوماً يا جابر انی لمشتغل القلب ، قلت له :

---

(١) فكاع الناس ای جبنوا وضعفوا

وما شغل قلبك (١) ؟ قال : ياجابر من دخل قلبه دين الله الخالص شغله عما سواه ؛ ياجابر ما الدنيا وما عسى ان تكون ؟ هل هي الامر كب ركبته، أو ثوباً لبسته، اوامرأة اصبتها : ياجابر ان المؤمنين لم يطمئنوا الى الدنيا البقاء فيها ، ولم يأمنوا قدوم الآخرة عليهم ولم يصمهم عن ذكر الله تعالى ماسمعوا بآذانهم من الفتنة ،ولم يعمهم عن نور الله مارأوا باعينهم من الزينة ففازوا بثواب الابرار ، ان اهل التقى أيسر اهل الدنيا مؤونة واكثرهم لك معونة ، ان نسيت ذكروك وان ذكرت أعانوك قوالين بحق الله قوامين بامر الله فاجعل الدنيا كمنزل نزلت به ، وارتحلت عنه ، أو كمال اصبته في منامك فاستيقظت وليس معك منه شيء فاحفظ الله فيما استرعاك من دينه وحكمته .

ورواه علي بن عيسى في كشف الغمة ببعض الزيادة (٢)

وقال ابن طلحة ايضاً قال افلح مولى ابى جعفر عليه السلام : خرجت مع محمد بن علي «ع» حاجاً فلما دخل المسجد نظر الى البيت فبكى حتى علا صوته فقلت : بابى وامى ان الناس ينظرون اليك فلو رفقت بصوتك قليلا ؟ فقال لي : ويحك يا افلح ولم لاابكى لعل الله تعالى ان ينظر الي منه برحمة فافوز بها عنده غداً قال : ثم طاف بالبيت ثم جاء حتى ركع عند المقام فرفع رأسه من سجوده فاذا موضع سجوده مبتل من كثرة دموع عينيه وكان اذا ضحك قال : اللهم لا تمقتني .

قال : وروى عنه ولده جعفر عليه السلام قال : كان ابي (ع) يقول : في جوف الليل في تضرعه ،امرتني فلم ائتمر ونهيتني فلم ازدجر، ها أنا عبدك بين يديك اعتذر.

وقال ايضاً قال جعفر عليه السلام : فقد ابى بغلة له فقال لئن ردها الله تعالى لاحمدنه بمحامد يرضاها فما لبث ان أتى بها بسرجها ولجامها ، فركبها ، فلما استوى

---

(١) و في كشف الغمة : - ياجابر اني لمحزون و اني لمشتغل القلب ، قلت : وما حزنك وشغل قلبك ؟

(٢) راجع ج٢ الطبعة الحديثة ص١٢١

عليها وضم اليه ثيابه رفع رأسه الى السماء فقال الحمدلله ، فلم يزد ثم قال : ما تركت وما بقيت شيئاً ، جعلت جميع انواع المحامد لله عزوحل ، فما من حمد الا هوداخل فيما قلت :

قال علي بن عيسى في كشف الغمة : بعدان ذكرهذا الحديث اقول: صدق وبرّ عليه السلام فان الالف واللام في قوله الحمد لله يستغرق الجنس ، وتفرده تعالى بالحمد (١) .

وقال ابن طلحة أيضاً : نقل عنه عليه السلام انه قال : مامن عبادة أفضل من عفة بطن اوفرج ، ولا من شيء احب الي الله من ان يسأل وما « ولا » يدفع القضاء الاالدعاء وان أسرع الخير ثوابا البر، واسرع الشرعقوبة البغي ، وكفى بالمرء عيباً ان يبصرمن الناس ما يعمى عنه من نفسه ، وان يأمر الناس بمالايفعله ، وان ينهى الناس عمالايستطيع التحول عنه ؛ وان يؤذى جليسه بمالايعنيه .

الباب العاشر

في جوده (ع)

المفيد في ارشاده قال : حدثني الشريف ابومحمد الحسن بن محمد قال : حدثني جدي قال : حدثني ابو نصرقال : حدثني محمد بن الحسين قال : حدثنا أسودبن عامرقال : حدثنا حيان بن علي عن الحسن بن كثيرقال ؛ شكوت الى ابي جعفرمحمد بن علي عليهما السلام الحاجة وجفاء الاخوان قال :بئس الاخ أخ يرعاك غنياً ويقطعك فقيراً ثم أمرغلامه فاخرج كيساً فيه سبعمائة درهم وقال استنفق هذه فاذا نفدت فاعلمني .

قال : وروى محمد بن الحسين قال : حدثنا عبدالله بن الزبير قال حدثونا

---

(١) راجع ج ٢ ص١١٨

عن عمرو بن دينار وعبدالله بن عبيد بن عمير انهما قالا : مالقينا أباجعفر محمد بن على عليهما السلام الا وحمل الينا النفقة والصلة والكسوة ويقول : هذه معدة لكم قبل ان تلقونى .

وقال : وروى ابو نعيم النجفى عن معاوية بن هشام عن سليمان بن قرة «قرم» قال : كان ابوجعفر محمد بن على عليهما السلام يجيزنا بالخمسمائة درهم الي الستمائة الى الالف درهم وكان لايمل من صلة اخوانه وقاصديه ومن يليه « ومؤمليه » وراجيه

وقال : وروي عنه عن آبائه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول : اشد الاعمال ثلثة مواسات الاخوان فى المال ، وانصاف الناس من نفسك ، وذكر الله على كل حال .

ومن طريق المخالفين كمال الدين بن طلحة الشامى فى مطالب السؤل قال: قال عبدالله بن الوليد : قال لنا ابوجعفر عليه السلام يوماً ايدخل احدكم يده كم صاحبه فيأخذ مايريد ؟ قلنا : لا قال : فلستم اخوانا كما تزعمون وقالت سلمى مولاة ابى جعفر : كان يدخل عليه أخوانه فلايخرجون من عنده حتي يطعمهم الطعام الطيب ويكسوهم الثياب الحسنة ويهب بهم الدراهم فاقول له فى ذلك ليقل منه ، فيقول ياسلمي ماحسنة الدنيا الاصلة الاخوان والمعارف وكان يجيزنا بالخمسمائة والستمائة الى الالف وكان لايمل من مجالس اخوانه .

وقال قال الاسود بن كثير شكوت الى ابى جعفر عليه السلام الحاجة وجفاء الاخوان فقال عليه السلام بئس الاخ اخ يرعاك غنيا و يقطعك فقيراً ، ثم امر غلامه فاخرج كيساً فيه سبعمائة درهم ، فقال استنفق هذه فاذا فرغت فاعلمنى .

و قال : اعرف المودة لك فى قلب اخيك بماله فى قبلك الى هنا كلام ابن طلحة .

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد ، عن الحسن بن على ، عن ابان ، عن محمد بن مروان ، عن الشيخ ان اباجعفر عليه السلام مات و ترك ستين مملوكاً فاعتق

ثلثهم فاقرعت بينهم واخرجت الثلث .

قال الشيخ المفيد في ارشاده : وكان مع ما وصفناه به من الفضل في العلم والسؤدد والرياسة والامامة ظاهر الجود في الخاصة و العامة مشهور الكرم في الكافة معروفاً بالفضل والاحسان مع كثرة عياله وتوسط حاله .

الباب الحادى عشر

في المطعم والمشرب

محمدبن يعقوب عن عدة من اصحابنا ، عن احمدبن ابى عبدالله ، عن ابيه عن القاسم بن محمد الجوهرى عن الحارث بن حريز عن سدير الصيرفي عن ابي خالد الكابلي قال: دخلت على ابى جعفر عليه السلام فدعا بالغداء فأكلت منه (معه) طعاماً ما اكلت طعاماً قط اطيب منه ولا انظف فلما فرغنا من الطعام قال : يا باخالد كيف رأيت طعامك؟ اوقال طعامنا ؟ قلت : جعلت فداك مارأيت اطيب منه قط ، ولا انظف ، ولكن ذكرت الاية التى فى كتاب الله عزوجل « ثم لتسألن يومئذ عن النعيم» فقال ابوجعفر عليه السلام انما تسألون عما أنتم عليه من الحق .

محمدبن العباس بن ماهيار الشيخ الثقة قال : حدثنا على بن عبدالله عن ابراهيم بن محمد الثقفى عن اسمعيل بن بشار عن على بن عبدالله بن غالب عن ابى خالد الكابلى قال : دخلت على محمدبن على عليهما السلام فقدم طعاماً لم آكل اطيب منه فقال لى ياابا خالد : كيف رأيت طعامنا ؟ قلت جعلت فداك مااطيبه غيراني ذكرت آية فى كتاب الله فغضب فقال : وماهي؟ قلت « ثم لتسألن يومئذ عن النعيم » فقال : والله لاتسأل عن هذا الطعام ابداً ثم ضحك حتى افتر ضاحكتاه وبدت اضراسه وقال أتدري ماالنعيم قلت : لاقال : نحن النعيم .

محمدبن يعقوب عن على بن محمدبن بندار وغيره ، عن احمدبن ابى عبدالله عن محمدبن على ، عن الحسن بن على بن يوسف ، عن زكريا بن محمد الازدى ، عن

عبدالا علی مولی آل سام قال : قلت لابی عبدالله علیه السلام انا نروی عندنا عن رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم انه قال ؛ ان الله تبارک یبغض البیت اللحم (۱) فقال (ع) : کذبوا انما قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم : البیت الذی یغتابون فیه الناس و یأکلون لحومهم وقد کان ابی علیه السلام لحماً ولقدمات یوم مات وفی کمّ أم ولده ثلثون درهماً للّحم .

وعنه عن محمد بن یحیی عن احمد بن محمد عن علی بن الحکم ، عن سیف بن عمیرة عن الحسن بن هرون عن ابی عبدالله علیه السلام قال : ترک ابو جعفر علیه السلام ثلثین درهماً للّحم یوم توفی و کان رجلا لحماً .

وعنه عن علی بن ابراهیم عن ابیه ، عن ابن ابی عمیر ، عن ابی المغرا ، عن بعض اصحابه ، عن عقبة بن بشیر ، عن ابی جعفر علیه السلام قال : دخلنا علیه فاستدعی بتمر فأکلنا ، ثم ازدادنا منه ثم قال:قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم انی لاحب الرجل اذا کان تمریا .

وعنه عن احمد عن یحیی بن ابراهیم ، عن محمد بن یحیی ، عن ابی البلاد ، عن ابیه عن بزیع بن عمرو بن بزیع قال : دخلت علی ابی جعفر علیه السلام وهو یأکل خلاوزیتاً فی قصعة سوداء مکتوب فی وسطها « قل هو الله احد » فقال لی : ادن یا بزیع فدنوت فأکلت معه ثم حسا من الماء ثلث حسیات حتی لم یبق فی الخبز شیء ثم ناولنیها فحسوت البقیة .

وعنه عن علی بن ابراهیم ، عن ابیه ، عن ابن ابی عمیر عن هشام بن سالم عن ابی عبدالله (ع) قال : کان ابی (ع) یقول : الحمدلله الذی اشبعنا فی جائعین وأروانا فی ظامئین و آوانا فی ضائعین وارحلنا فی راحلین وآمننا فی خائفین و اخدمنا فی عانین .

---

(۱) و اللحم بکسر الحاء البیت الذی یکثر فیه غیبة الناس ، و الرجل الذی یحب اللحم ویشتهیه ، و الذی کثر فی بدنه اللحم - فی)

وعنه عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب (عن عبدالله بن سنان عن عبدالله بن سليمان) قال: سألت اباجعفر (ع) عن الجبن فقال لي : قد سألتني عن طعام يعجبني ثم اعطى الغلام درهماً فقال : يا غلام ابتع لنا جبنا، فدعا بالغداء فتغدينا معه وأتى بالجبن فأكل واكلنا فلما فرغنا من الغداء قلت له : ما تقول في الجبن فقال لي : أولم ترين اكلته ؟ قلت: بلى ولكني احب ان اسمعه منك فقال : سأخبرك عن الجبن وغيره كل مافيه حلال وحرام فهولك حلال حتى تعرف الحرام بعينه فتدعه .

وعنه عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبدالله عن ابيه عن جده عن عبدالله بن المغيرة عن عمرو بن ابي المقدام قال : كنت عند ابي جعفر عليه السلام انا وابي فاتى بقدح خزف فيه ماء فشرب منه وهو قائم ثم ناوله ابي فشرب منه وهو قائم ثم ناولنيه فشربت منه وانا قائم .

وعنه عن ابي علي الاشعري ، عن محمد بن عبدالجبار ، عن محمد بن سالم ، عن احمد بن النضر عن عمرو بن ابي المقدام قال : رأيت اباجعفر عليه السلام وهو يشرب في قدح من خزف .

الباب الثاني عشر

في ملبسه (ع)

محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن حماد بن عيسى عن حريز ، عن زرارة قال : خرج ابوجعفر (ع) يصلي على بعض اطفالهم وعليه جبة صفراء ومطرف خز أصفر .

وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن معاوية بن

میسرة عن الحکم بن عتیبة قال : دخلت علی ابی جعفر (ع) وهو فی بیت منجد (١) وعلیه قمیص رطب وملحفة مصبوغة ثم أثر الصبغ علی عاتقه فجعلت انظر الی البیت وانظر الی هیئته فقال یاحکم ماتقول : فی هذا فقلت : وماعسیت ان اقول و انا اراه علیك واما عندنا فانما یفعله الشاب المرهق فقال لی : یاحکم من حرم زینة الله التی اخرج لعباده والطیبات من الرزق ، وهذا مما اخرج الله لعباده فاما هذا البیت الذی تری فهو (فهی) بیت المرأة وانا قریب العهد بالعرس و بیتی الذی تعرف .

وعنه عن الحسین بن محمد ، عن معلی بن محمد عن الوشا ، عن محمد بن حمران و جمیل بن دراج عن محمد بن مسلم عن احدهما علیهما السلام قال : لابأس بلبس المعصفر .

وعنه عن علی بن ابراهیم عن ابیه عن ابن ابی عمیر ، عن حماد ، عن زرارة قال : رأیت علی ابی جعفر علیه السلام ثوباً معصفراً فقال : انی تزوجت امرأة من قریش .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زیاد عن محمد بن عیسی عن النضر بن سوید عن القاسم بن سلیمان عن جراح المداینی عن ابی جعفر علیه السلام قال : انا نلبس المعصفرات والمضرجات .

وعنه عن ابی علی الاشعری ، عن محمد بن عبدالجبار ، عن صفوان عن برید، عن مالك بن اعین قال : دخلت علی ابی جعفر علیه السلام وعلیه ملحفة حمراء شدیدة الحمرة فتبسمت حین دخلت علیه فقال : کانی اعلم لم ضحکت ضحکت من هذا الثوب الذی هو علی ان الثقفیة اکرهتنی علیه وانا احبها، فاکرهتنی علی لبسها ثم قال : انا لانصلی فی هذا ، ولاتصلوا فی المشبع المضرج قال : ثم دخلت علیه و قد طلقها

---

(١) التنجید التزیین یقال : بیت منجد ونجوده ستوره التی یعلق علی حیطانه یزین بها والنجد مایزین به البیت من المتاع والرطب اللین -فی-

فقال سمعتها تبرأمن علی عليه السلام فلم يسعنی ان امسكها و هی تبرأ منه .

و عنه عن محمدبن يحيی ، عن احمدبن محمد عن محمد بن سنان عن ابی الجارود قال : كان ابوجعفر عليه السلام يلبس المعصفروالمنير(١) .

وعنه عن‌عدة من اصحابنا عن سهل بن زيادعن جعفر بن محمد عن ابن‌القداح عن ابی عبدالله عليه السلام قال ـ قال ابوجعفر عليه السلام كنانلبس المعصفر فی‌البيت .

وعنه عن‌عدة من‌اصحابنا ، عن احمدبن محمدبن خالد ، عن عثمان بن‌عيسی عن عبدالله بن مسكان ، عن الحسن الزيات البصری قال : دخلت علی ابی‌جعفر(ع) أنا وصاحب لی فاذا هوفی بيت منجد وعليه ملحفة وردية وقد حف لحيته واكتحل فسألناه عن مسائل . فلما قمنا قال‌لی : ياحسن‌قلت : لبيك قال : اذا كان‌غداًفأتنی أنت وصاحبك ، فقلت : نعم‌جعلت فداك ، فلما كان من الغد دخلت عليه واذا هوفی بيت ليس فيه الا حصير ، واذا عليه قميص غليظ ثم اقبل علی صاحبی فقال : يااخا اهل البصرة انك دخلت علیّ امس وانافي بيت المرأة وكان امس يومها و البيت بيتها والمتاع متاعها فتزينت لی علی ان اتزين لها كما تزينت لی فلا يدخل قلبك شیء فقال له صاحبی:جعلت فداك قد كان والله دخل فی قلبی‌شیء فاما الان فلافقد والله اذهب الله ما كان وعلمت ان الحق فيماقلت .

وعنه عن علی بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابی عمير عن عمربن اذينة عن زرارة قال : فی حديث قال : مات ابن لابی عبد الله عليه السلام فی حياة ابی جعفر «ع» فاخرج فی سفط (٢) الی البقيع فخرج‌ابوجعفر «ع» وعليه جبة خز صفراء وعمامة خز صفراء ومطرف خز اصفر .

---

(١) والنير بالكسرعلم الثوب ولحمته وهدبه وثوب منير كمعظم منسوج علی‌نيرين فارسيه دوپو ـفی‌ـ

(٢) التابوت الصغير .

وعنه عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن ايوب عن شعيب ابى صالح ، عن خالد ابى العلا الخفاف قال: رأيت اباجعفر «ع» و عليه برد اخضر وهو محرم .

الشيخ في التهذيب باسناده عن محمد بن على بن محبوب عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل ، عن صالح بن عقبة ، عن ابى مريم الانصارى قال: صلى بنا ابوجعفر «ع» في قميص بلا ازار ولا رداء ولا أذان ولا أقامة فلما انصرف قلت له : عافاك الله صليت بنا في قميص بلا ازار ولا رداء ولا أذان ولا اقامة فقال : ان قميصى كثيف فهو يجزى ان لا يكون على ازار ولا رداء وانى مررت بجعفر وهو يؤذن ، ويقيم فلم اتكلم فاجزأنى ذلك .

محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن ابيه عن عبدالله بن المغيرة ؛ عن ابى مالك الجهنى ، عن عبدالله بن عطا قال : دخلت على ابى جعفر «ع» فرأيت فى منزله بسطاً ووسائد ، وانماطاً ، ومرافق فقلت : ماهذا ؟ قال : متاع المرأة ،

وعنه عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن بعض اصحابه ، عن على بن اسمعيل الميثمى ، عن ابى الجارود قال : دخلت على ابى جعفر «ع» وهو جالس على متاع فجعلت ألمس المتاع بيدى فقال: هذا الذى تلمسه بيدك أرمنى فقلت له : وما أنت والارمنى ؟ فقال هذا متاع جاءت به ام على امرأة له ـ فلما كان من قابل دخلت عليه فجعلت ألمس ماتحتى فقال : كانك تريد ان تنظر ما تحتك ؟ قلت : لا ولكن الاعمى يعبث فقال لى : ان ذلك المتاع كان لام على و كان ترى رأى الخوارج فأدرتها ليلة الى الصبح أن ترجع عن رأيها ؛ وتتولى امير المؤمنين «ع» فامتنعت على ، فلما اصبحت طلقتها .

الباب الثالث عشر

في استعماله (ع) الخضاب

محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن العباس بن موسى الوراق ، عن ابى الحسن عليه السلام قال : دخل قوم على ابى جعفر عليه السلام فرأوه مختضباً فسألوه فقال : انى رجل احب النسآء فانما اتصنع لهن .

وعنه عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن فضالة بن ايوب عن معاوية بن عمار قال : رأيت ابا جعفر عليه السلام يختضب بالحنا خضاباً قانياً (١) .

وعنه عن ابى العباس محمد بن جعفر ، عن محمد بن عبد الحميد عن سيف بن عميرة عن ابى شيبة الاسدى قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن خضاب الشعر فقال : خضب الحسين وابو جعفر «ع» بالحنا والكتم (٢) .

وعنه عن محمد بن يحيى ، عن محمد عن على بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابى بكر الحضرمى قال : كنت مع ابى علقمة والحارث بن المغيرة و ابو حسان عند ابى عبدالله عليه السلام وعلقمة مختضب بالحنا ، والحارث مختضب بالوسمة ، وابو حسان لا يختضب فقال كل رجل منهم: ما ترى فى هذا رحمك الله يشير الى لحيته ؟ فقال ابو- عبدالله عليه السلام ما احسنه قالوا : أكان ابو جعفر (ع) مختضباً بالوسمة ؟ فقال : نعم ذلك حين تزوج الثقفية اخذته جواريها فخضبته .

(١-٢) القانى: شديدة الحمرة- والكتم محركة نبت يخلط بالوسمة يختضب به- فى

وعنه باسناده عن ابن محبوب عن العلا بن رزين عن محمد بن مسلم قال رأيت اباجعفر عليه السلام يمضغ علكا فقال يامحمد نقضت الوسمة اضراسى فمضغت هذا العلك لاشدها (وقال :) كانت استرخت فشدها بالذهب .

وعنه عن ابى على الاشعرى عن محمد بن عبدالجبار ، عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون ، عن محمد بن مسلم قال ؛ قال ابو جعفر عليه السلام نقضت الوسمة اضراسى

الباب الرابع عشر

فى الحمام وعمله فيه

محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ؛ عن سهل بن زياد ، عن منصور بن العباس ، عن حمزة بن عبدالله ، عن ربعى ، عن عبيدالله الرافقى قال : دخلت حماماً بالمدينة واذا شيخ كبير وهو قيم الحمام فقلت ياشيخ لمن هذا الحمام ؟ فقال : لابى جعفر محمد بن على بن الحسين بن على عليه السلام فقلت : كان يدخله ؟ فقال : نعم فقلت : كيف كان يصنع ؟ قال : كان يدخل يبدأ فيطلى عانته ومايليها ثم يلف على اطراف احليله ويدعونى فأطلي سائر بدنه فقلت له يوماً من الايام الذى يكره ان أراه قد رأيته فقال : كلا ان النورة سترة .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عن اسمعيل بن يسار عن عثمان (عفان) الدوسى عن بشير النبال قال ، سألت اباجعفر عليه السلام عن الحمام فقال : تريد الحمام قلت . نعم قال : فأمر باسخان الحمام ثم دخل فاتزر بأزار وغطى ركبتيه وسرته ثم أمر صاحب الحمام فطلى ما كان خارج الازار ثم قال اخرج عنى فطلى ماهو تحته بيده ثم قال : هكذا فافعل .

وعنه عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن احمد ، عن عمر بن على بن عمر بن يزيد ، عن عمه محمد بن عمر ، عن بعض من حدثه ان اباجعفر (ع) كان يقول : من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يدخل الحمام الا بمئزر قال : فدخل ذات يوم

هو الحمام فتنور فلما ان طبقت النورة على بدنه القى المئزرفقال له مولى له : بابى انت وامى انك لتوصينا بالمئزر ولزومه ، وقد القيته عن نفسك فقال ؛ اماعلمت ان النورة قد اطبقت العورة .

الشيخ فى التهذيب باسناده عن الحسين بن سعيد ، عن ابن ابى عمير ، عن فضالة عن جميل بن دراج ، عن محمد بن مسلم قال : رأيت اباجعفر عليه السلام جائيا من الحمام و بينه وبين داره قذر فقال : لولا مابيني وبين داري وبين ما غسلت رجلي ولا تجنبت ماء الحمام .

وعنه باسناده عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن ابى بكير عن زرارة قال ؛ رأيت اباجعفر عليه السلام يخرج من الحمام فيمضى كما هو لايغسل رجله حتى يصلى .

محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى عن على بن الحكم ، عن معاوية بن ميسرة عن الحكم بن عتيبة قال : رأيت اباجعفر عليه السلام وقد أخذ الحنا وجعله علي اظافيره فقال : يا حسن ما تقول فى هذا فقلت ما عسيت ان اقول فيه وأنت تفعله فان عندنا يفعله الشبان .

فقال : ياحكم ان الاظافير اذا اصابتها النورة غيرتها حتي تشبه اظافير الموتي فغيّرها بالحنا .

الباب الخامس عشر

فى الاخذ من اللحية و التمشط

محمد بن يعقوب عن على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن هشام بن المثنى عن سدير الصيرفى قال : رأيت أبا جعفر عليه السلام يأخذ عارضه وبطن لحيته.

وعنه عن عدة من أصحابنا عن احمد بن ابى عبدالله عن عثمان بن عيسى عن عبدالله بن مسكان عن الحسن الزيات قال رأيت أباجعفر وقد خفف لحيته .

وعنه عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن ابى عبدالله ؛ عن ابيه ، عن النضر بن

سويد ، عن بعض اصحابه ، عن ابى ايوب الخزاز ، عن محمد بن مسلم قال : رأيت أبا جعفر عليه السلام والحجام يأخذ من لحيته فقال : دورها .

و عنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا عن عبدالله بن سليمان قال : سألت ابا جعفر عليه السلام : عن العاج فقال لابأس به وان لى منه مشطاً .

الباب السادس عشر

فى نصيحته وحسن مجلسه و تواضعه (ع)

الشيخ فى مجالسه قال : اخبرنا ابوعبدالله محمدبن محمديعنى المفيد قال اخبرنا ابوالقسم جعفر بن محمدبن قولويه رحمه الله عن محمد بن همام عن عبدالله بن العلاعن الحسن بن محمدبن شمون ، عن حماد بن عيسى ، عن اسمعيل بن خالد قال سمعت اباعبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول : جمعنا ابوجعفر عليه السلام فقال يابنى اياكم والتعرض للحقوق واصبرواعلى النوائب وان دعاكم بعض قومكم الى امرضرره عليكم اكثر من نفعه لكم فلا تجيبوه .

محمدبن يعقوب عن على بن ابراهيم عن ابيه وعدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، ومحمد بن يحيى ، عن احمدبن محمد جميعاً عن ابن محبوب عن محمد بن النعمان الاحول عن سلام بن المستنير قال : كنت عند ابى جعفر عليه السلام فدخل عليه حمران ابن اعين وسأله عن اشياء فلما هم حمران بالقيام قال : لابى جعفر عليه السلام أخبرك - اطال الله بقاءك لنا وامتعنا بك - انانأتيك مانخرج من عندك حتى ترق قلوبنا ، وتسلوا انفسنا عن الدنيا ، ويهون علينا مافى ايدى الناس من هذه الاموال ، ثم نخرج من عندك فاذا صرنا مع الناس والتجار احببنا الدنيا ؟ قال : فقال ابوجعفر عليه السلام انما هى القلوب مرة تصعب ومرة تسهل .

ثم قال ابو جعفر عليه السلام أما ان اصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم قالوا : يا رسول الله

نخاف علينا النفاق قال : ، فقال ﷺ ولم تخافون ذلك ؟ قالوا : اذا كنا عندك فذكرتنا ورغبتنا وجلنا ونسينا الدنيا وزهدنا حتى كأنا نعاين الآخرة والجنة والنار ، ونحن عندك فاذا خرجنا من عندك ودخلنا هذه البيوت وشممنا الاولاد ورأينا العيال والاهل يكاد ان نحول عن الحالة التى كنا عليها عندك و ، حتى كأنا لم نكن على شىء ؟ افتخاف علينا ان يكون ذلك نفاقاً فقال لهم رسول الله ﷺ كلا ان هذه خطوات الشيطان فيرغبكم فى الدنيا، والله لو تدومون على الحالة التى وصفتم أنفسكم بها لصافحتكم الملئكة ومشيتم على الماء ؛ ولولا أنكم تذنبون فتستغفرون الله لخلق الله خلقاً حتى يذنبوا ، ثم يستغفروا الله فيغفر(الله) لهم : ان ـ المؤمن مفتن تواب امـا سمعت قـول الله عزوجل « ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين » وقال : استغفروا ربكم ثم توبوا اليه (١) .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن يحيى بن زكريا ، عن ابى عبيدة قال : كنت زميل ابى جعفر(ع) وكنت ابدأ بالركوب ثم يركب هوفاذا استوينا سلم وسائل مسائلة رجل لاعهد له بصاحبه وصافح ، وقال : وكان اذانزل نزل قبلى فاذا استويت أناوهوعلى الارض سلم وسائل مسائلة من لاعهد لهبصاحبه فقلت : يابن رسول الله انك لتفعل شيئاً مايفعله من قبلنا وان فعل مرة فكثير فقال : أماعلمت مافى المصافحة ان المؤمنين يلتقيان فيصافح احدهما صاحبه فلا تزال الذنوب تتحات عنهما كماتتحات الورق عن الشجر ، والله ينظر اليهما حتى يفترقا .

وعنه عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن احمدبن ابى نصر ، عن صفوان الجمال ، عن ابى عبيدة الحذاء قال : زاملت اباجعفر عليه السلام فى شق محمل من المدينة الى مكة فنزل فى بعض الطريق فلما قضى حاجته وعاد قال : هات يدك

---

(١) راجع الكافى ج٢ ص ٤٢٣

ياباعبيدة فناولته يدى فغمزها حتى و جدت الاذى فى أصابعى ثم قال : يا اباعبيدة مامن مسلم لقى أخاه المسلم فصافحه و شبك اصابعه فى اصابعه الاتناثرت عنهما ذنوبهما كما يتناثر الورق عن الشجرفى اليوم الشاتى .

وعنه‌عن محمدبن‌يحيى ، عن احمدبن محمدبن عيسى ،عن عمر بن‌عبدالعزيز عن محمدبن الفضيل عن ابى حمزة قال؛ زاملت اباجعفر عليه السلام فحططنا الرحل‌ثم مشى قليلا ثم‌جاء فأخذبيدى فغمزها غمزة شديدة فقلت : جعلت فداك اوما كنت معك فى المحمل ؟ فقال : أو ما علمت ان المؤمن اذاجال جولة ثم اخذ بيدأخيه نظرالله اليهما بوجهه فلم يزل مقبلا عليهما بوجهه و يقول : للذنوب تحات عنهما فتتحات ياباحمزة كمايتحات الورق عن الشجر فيفترقان وماعليهمامن ذنب .

الباب السابع عشر

فى انه وصى ابيه (ع)

ابن بابويه فى كتاب النصوص على الائمة الاثنى عشر عليه السلام قـال : حدثنى الحسين بن علي قـال حدثنا محمد بـن الحسين البزوفرى قـال‌حدثنا محمد بـن على بـن معمرقـال : حدثنى‌عبدالله بن معبد قـال : حدثنى محمد بن على بن طريف الحجرى ، قال : حدثنا عبد الرحمن ابن ابى نجران عن عاصم بن حميد عن معمر عن الزهرى قال : دخلت على على بن الحسين (ع) فى المرض الذى توفى فيه ، اذ قدم اليه طبق فيه الخبز(خبز) والهندباءفقال لى : كله فقلت: قدا كلت يا ابن رسول الله قال : انه الهندباء قلت : ومافضل الهندباء قال : مامن ورقة من الهندباء الاوعليها قطرةمن ماء الجنة فيه شفاء من كل داء قال : ثم رفع الطعام واتى بالدهن ثم قال : ادهن ياباعبدالله قلت : ادهنت قال : انه (هو) النبفسج قلت : ومافضل البنفسج على سائر الادهان ؟ قال : كفضل الاسلام على سائرالاديان.

قال : ثم دخل عليه محمد ابنه فحدثه طويلابالسر فسمعته يقول فيما يقول

عليك بحسن الخلق :قلت يا بن رسول الله ان كان من امر الله مالابد لنا منه ووقع في نفسي أنه (قد) نعي نفسه . فالي من يختلف بعدك ؟فقال : ياباعبدالله الى ابني هذا واشار الى محمد ابنه - انه وصيي ووارثي وعيبة علمي ، معدن العلم ، وباقر العلم ، قلت : يا بن رسول الله مامعنى باقر العلم ؟ قال : سوف يختلف اليه خلاص شيعتي ويبقر العلم عليهم بقراً ، قال : ثم ارسل محمداً ابنه في حاجة له الى السوق فلماجاء محمد قلت : يابن رسول الله هلااوصيت الى اكبر اولادك ؟ فقال : ياباعبدالله ليست الامامة بالصغر والكبر ، هكذا عهد لنا رسول الله صلى الله عليه وآله و هكذا وجدناه مكتوباً في اللوح والصحف (والصحيفة-خ) قلت : يا بن رسول الله فكم عهد اليكم نبيكم ان يكون الاوصياء من بعده؟ قال : وجدنا في الصحيفة واللوح اثني عشر اماما مكتوبة امامتهم واسامي آبائهم وامهاتهم ثم قال : يخرج من صلب محمد ابني سبعة من الاوصياء فيهم المهدي عليه السلام .

محمد بن يعقوب عن احمد بن ادريس عن محمد بن عبدالجبار عن ابي القاسم الكوفي ، عن محمد بن سهل عن ابراهيم بن ابي البلاد ، عن اسمعيل بن محمد بن عبدالله بن علي بن الحسين ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : لماحضرت علي بن الحسين (ع) الوفاة قبل ذلك اخرج سفطاً اوصندوقا عنده ، فقال : يامحمد احمل هذا الصندوق قال . فحمل بين اربعة فلما توفي جاء اخوته يدّعون مافي الصندوق فقالوا : اعطنا نصيبنا في الصندوق فقال : والله مالكم فيه شيء و لو كان لكم فيه شييء مادفعه اليّ وكان في الصندوق سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وكتبه .

وعنه عن محمد بن يحيى عن عمران بن موسى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبدالله عن عيسى بن عبدالله عن ابيه عن جده قال : قال التفت علي بن الحسين (ع) الى ولده وهو في الموت و هم مجتمعون عنده ثم التفت الى محمد بن علي فقال : يا محمد هذا الصندوق اذهب به الى بيتك فقال : اما انه لم يكن فيه درهم ولادينار ولكن كان مملوءاً علماً .

وعنه عن محمدبن الحسن عن سهل عن محمدبن عيسى ، عن فضالة بن ايوب عن الحسين بن ابى العلاء عن ابى عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : ان عمر بن عبدالعزيز كتب الى ابن حزم ان يرسل اليه بصدقة على (ع) وعمر وعثمان ، وان ابن حزم بعث الى زيدبن الحسن عليه السلام وكان اكبرهم فسأله الصدقة (١) فقال زيد : ان الوالى كان بعد على الحسن ، وبعد الحسن الحسين وبعد الحسين على بن الحسين وبعد على بن الحسين محمد بن على فابعث اليه ، ، فبعث ابن حزم الى ابى عليه السلام فارسلنى ابى بالكتاب اليه حتى دفعته (٢) الى ابن حزم فقال له بعضنا : يعرف هذا ولد الحسن عليه السلام ؟ قال : نعم كما يعرفون ان هذا ليل ولكنهم يحملهم الحسد ولوطلبوا الحق بالحق لكان خيراً لهم ولكنهم يطلبون الدنيا .

وعنه عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد عن الحسن بن على الوشاء ، عن عبدالكريم بن عمرو عن ابن ابى يعفور قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول ان عمر بن عبدالعزيز كتب الى ابن حزم ثم ذكر مثله الا انه قال : بعث ابن حزم الى زيدبن الحسن وكان اكبر من ابى عليه السلام .

وعن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الوشاء مثله .

الباب الثامن عشر

فى المفردات

محمد بن يعقوب عن محمدبن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن الحسن بن الجهم قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : ان الانسان اذا أدخل طعام سنة خف ظهره واستراح ، وكان ابوجعفر و ابوعبدالله (ع) لايشتريان عقدة حتى

---

(١) فسأله الصدقة ـ اى دفتر الصدقات . البحار

(٢) ع. فعته ـ خ البحار

يحرزا طعام سنتهما .

وعنه عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، و محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً ، عن ابن ابی عمير ، عن عبد الرحمن بن الحجاج ، عن ابی عبدالله عليه السلام قال : ان محمد بن المنكدر كان يقول : ما كنت أرى أن علي بن الحسين عليه السلام يدع خلفا افضل منه حتى رأيت ابنه محمد بن علی (ع) فاردت ان اعظه فوعظنی فقال له اصحابه : بای شیء و عظك ؟ قال : خرجت الی بعض نواحی المدينة فی ساعة حارة فلقينی ابو جعفر محمد بن علی (ع) و كان رجلا بادناً ثقيلا وهو متكیء علی غلامين اسودين اومولييين ، فقلت فی نفسی سبحان الله شيخ من أشياخ قريش فی هذه الساعة علی هذا الحال فی طلب الدنيا امالاعظنه فدنوت منه فسلمت عليه فرد علی السلام بنهر (١) وهو يتصاب عرقاً فقلت اصلحك الله (انت) شيخ من اشياخ (مشايخ ـ خ) قريش فی هذه الساعة علی هذه الحال فی طلب الدنيا أرايت لوجاء اجلك وانت علی هذه الحال ما كنت تصنع فقال : لوجاءنی الموت واناعلی هذه الحال جائنی واناعلی (فی ـ خ) طاعة من طاعة الله عزوجل اكف بها علی نفسی وعيالی عنك(٢) و عن الناس وانما كنت اخاف ان لوجائنی (الموت) واناعلی معصية من معاصی الله ، فقلت: صدقت يرحمك الله اردت ان اعظك فوعظتنی .

و رواه المفيد فی ارشاده قال : اخبرنی الشريف ابومحمد الحسن بن محمد قال : حدثنی جدی عن يعقوب بن يزيد قال : حدثنا محمد بن ابی عمير عن عبدالرحمن بن الحجاج عن ابی عبدالله عليه السلام قال ان محمد بن المنكدر وساق الحديث .

ورواه ايضاً من طريق المخالفين المالكی فی فصول المهمة .

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن موسى بن الحسن عن ابی الحسن

---

(١) فرد علی بنهر ـ خ الوافی والبحار

(٢) اكف بها نفسی وعيالی عنك ـ خ الوافی و البحار

النهدی رفعه قال : کان ابو جعفر عليه السلام اذارأی جنازة قال : الحمدلله الذی لم یجعلنی من السواد المخترم .

وعنه عن علی بن ابراهیم ، عن ابیه عن ابن محبوب عن علی بن رئاب عن زرارة قال : حضرابوجعفر عليه السلام جنازة رجل من قریش و انا معه و کان فیها عطا فصرخت صارخة فقال عطالتسکتین اولنرجعن قال:فلم تسکت فرجع قال : فقلت لابی جعفر عليه السلام انعطا قدرجع قال :ولم ؟ قلت صرخت هذه الصارخة فقال لها :لتسکتین أولنرجعن فلم تسکت فرجع فقال امض فلوانا اذا رأینا شیئاً من الباطل مع الحق ترکناله الحق لم نقض حق مسلم فلماصلی علی الجنازة قال ولیها لابی جعفر عليه السلام ارجع مأجورا رحمك الله فانك لاتقوی علی المشی فابی ان یرجع قال : فقلت له قداذن لك فی الرجوع ولی حاجة اریدان أسألك عنهاقال : امض فلیس باذنه جئنا و لابأذنه نرجع ، انما هوفضل و أجرطلبناه بقدرما یتبع الجنازة الرجل یوجر علی ذلك .

وعنه عن حمید بن زیادعن الحسن بن محمدعن غیرواحد ، عن ابان ، عن عبدالله بن عجلان قال قام ابوجعفر عليه السلام علی قبررجل من الشیعة فقال : اللهم صل وحدته وآنس وحشته واسکن الیه من رحمتك مایستغنی بهاعن رحمة من سواك .

وعن عدة من اصحابنا عن سهل بن زیاد ، عن الحسن بن محبوب ، عن علی بن رئاب عن زرارة قال کنت مع ابی جعفر «ع» فی جنازة لبعض قرابته فلما ان صلی علی المیت قال ولیه لابی جعفر (ع) : ارجع یاأباجعفر مأجوراًولاتعن لانك تضعف علی المشی (۱) فقلت أنالابی جعفر (ع) : قد أذن لك فی الرجوع فارجع ولی حاجة أریدان اسألك عنها فقال لی ابو جعفر (ع) انما هو فضل وأجر فبقدرمایمشی مع الجنازة یوجر الذی یتبعها فاما باذنه فلیس بأذنه جئنا ولابأذنه نرجع .

---

(۱) عن المشی ـ خ الوافی. وقوله لاتعن ای لاتتعب نفسك

وعنه عن علي بن ابراهيم عن أبيه ؛ عن ابن ابى عمير ، عن عمر بن اذينة عن زرارة قال : رأيت ابناً لابي عبدالله (ع) في حيوة ابى جعفر (ع) يقال له عبدالله فطيم قددرج فقلت له يا غلام: من ذا الذى الى جنبك لمولى لهم؟ فقال هذا مولاى فقال له المولى يمازحه لست لك بمولى فقال : ذاك شر لك فطعن فى جنان الغلام فمات فأخرج في سفط الى البقيع فخرج ابو جعفر (ع) وعليه جبة خز صفراء وعمامة خز صفراء ، ومطرف خز أصفر فانطلق يمشى الى البقيع وهو معتمد علي والناس يعزونه على ابن ابنه ، فلما انتهى الى البقيع تقدم ابوجعفر (ع) فصلى عليه ، وكبر عليه اربعاً ثم أمر به فدفن ثم أخذ بيدى فتنحى بى ثم قال: انه لم يكن يصلى على الاطفال انما كان اميرالمؤمنين صلوات الله عليه يامر بهم فيدفنون من وراء ولا يصلى عليهم وانما صليت عليه من اجل اهل المدينة كراهية ان يقولوا : لا يصلون على اطفالهم (۱)

وعنه عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن يحيي بن عمران ، عن ابن مسكان ، عن زرارة قال : مات ابن لابي جعفر عليه السلام فاخبر بموته فامر به فغسل و كفن ومشي معه وصلى عليه، وطرحت خمرة فقام عليها ثم قام على قبره حتى فرغ منه ثم انصرف وانصرفت معه حتى أني لامشي معه فقال : اما انه لم يكن يصلى على مثل هذا و كان ابن ثلاث سنين كان على عليه السلام يأمر به ، فيدفن ولا يصلى عليه ولكن الناس صنعوا شيئاً فنحن نصنع مثله قال : قلت : فمتى تجب عليه الصلوة فقال اذا عقل الصلوة و كان ابن ست سنين قال قلت: فما تقول فى الولدان فقال : سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عنهم فقال: الله اعلم بما كانوا عاملين .

---

(۱) بيان قوله فطيم من الفطام درج ومشى. والجنان بفتح الجيم القلب . و السفط معرب سبد. ومطرف رداء ذو اعلام . من وراء اى من وراء قبور الرجال و النساء او وراء البلد اى ظهره وخارجه اومن وراء اوليائهم اى من غير حضورهم . ـفي ـ

وعنه عن محمد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبدالله ، عن الفضيل بن يسار ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : أتي ابي بالخمرة يوم الفطر فأمر بردها ثم قال : هذا يوم كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحب ان ينظر الى آفاق السماء ويضع وجهه على الارض .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد، عن ابن محبوب عن الحارث بن محمد الاحول ؛ عن بريد بن معاوية العجلي قال : كان ابوجعفر عليه السلام اذا اراد سفراً جمع عياله في بيت ثم قال : اللهم اني استودعك نفسي واهلي ومالي ، وولدي الشاهد منا والغائب اللهم احفظنا واحفظ علينا ، اللهم اجعلنا في جوارك اللهم لاتسلبنا نعمتك ، ولا تغير ما بنا من عافيتك وفضلك .

وعنه عن علي بن ابراهيم عن صالح بن السندي عن حماد بن عيسى عن حسين بن المختار عن ابي عبيدة قال زاملت ابا جعفر عليه السلام فيما بين مكة والمدينة فلما انتهى الى الحرم اغتسل واخذ نعليه بيده ثم مشى في الحرم ساعة .

وعنه عن علي بن ابراهيم عن أبيه ، عن ابن ابي عمير ، عن بعض اصحابه قال : عطس رجل عند ابي جعفر عليه السلام فقال : الحمدلله فلم يسمته (١) ابوجعفر عليه السلام وقال عليه السلام نقصنا حقنا ثم قال : اذا عطس احدكم فليقل الحمدلله رب العالمين وصلى الله على محمد وأهل بيته قال : فقال الرجل فسمته ابوجعفر عليه السلام .

---

(١) التسميت ذكر الله تعالى على الشيء ،والدعاء للعاطس

بسم‌الله الرحمن الرحيم

و به نستعين

الحمدلله رب العالمين وصلى‌الله على محمد وآله الطاهرين .

وبعد فهذا المنهج السابع في الامام السادس ابى عبدالله الصادق جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابيطالب عليه السلام وفيه ثلثون بابا .

الباب الاول ـ في شأنه عليه السلام في الامر الاول

الباب الثانى ـ في علة تسميته الصادق «ع» .

الباب الثالث ـ في شدة يقينه وتعظيمه‌لله جل جلاله .

الباب الرابع ـ في‌ان علمه «ع» عن‌الله سبحانه وعن رسوله صلى الله عليه وآله وسلم .

الباب الخامس ـ في‌ان نشره للعلوم والفتيا بأمرالله‌جل وعزاسمه وشأنه .

الباب السادس ـ في‌سعة مجلسه للعلم وأخذ علماء الامة عنه ورجوعهم اليه(ع) .

الباب السابع ـ في مجلس له عليه السلام مع ابي حنيفة وغيره من المخالفين .

الباب الثامن ـ وهو من الباب الاول من طريق المخالفين .

الباب التاسع ـ في الرواية عنه (ع) بالعدد .

الباب العاشر ـ في ان مجلسه (ع) انبل المجالس .

الباب الحادى عشر ـ في حلمه (ع) وعفوه .

الباب الثانى عشر ـ في امره مع المنصور .

الباب الثالث عشر ـ في ابتلائه بالمرض .

الباب الرابع عشر ـ في عبادته (ع) .

الباب الخامس عشر ـ في جوده (ع) .

الباب الاول

في شأنه (ع) في الامر الاول

محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد عن عبدالله ابن اسحق العلوى عن محمد بن زيد الرزامي ، عن محمد بن سليمان الديلمي ، عن علي ابن ابى حمزة عن ابى بصير ، عن ابى عبدالله عليه السلام في حديث طويل قال : انه لما كانت الليلة التى علق فيها بجدي أتى آت جدّ ابى بكاس فيه شربة أرق من الماء وألين من الزبد وأحلى من الشهد وأبرد من الثلج وابيض من اللبن فسقاه اياه وأمره بالجماع ، فقام فجامع فعلق بجدى فلما أن كانت الليلة التى علق فيها بأبى أتى آت جدى فسقاه كماسقى جد ابى وأمره بمثل الذى أمره فقام فجامع فعلق بابى ، ولما ان كانت الليلة التى علق فيها بى أتى آت ابى فسقاه بماسقاهم وأمره بالذى أمرهم فقام فجامع فعلق بى ، و لما ان كانت الليله التى علق فيها بابنى أتانى آت كما أتاهم ففعل بى كما فعل بهم فقمت ويعلم الله انى مسرور(١) بما يهب الله لى فجامعت فعلق بابنى هذا المولود فدونكم وهو(فهو-خ) و الله صاحبكم من بعدى يعنى موسى عليه السلام و هذا الحديث بتمامه قد تقدم وغيره من الاحاديث فى هذا المعنى فى الباب الاول من المنهج الخامس فى ابي الحسن علي بن الحسين عليه السلام فتؤخذ الاحاديث من هناك .

---

(١) فقمت بعلم الله وانى مسرور-خ م

الباب الثانى

فى علة تسميته (ع) الصادق

ابن بابويه قال : حدثنا علي بن احمد بن محمد رضى الله عنه قال : حدثنا محمد بن هرون الصوفى قال : حدثنا ابو بكر عبيدالله بن موسى الحبال الطبرى قال حدثنا محمد بن الحسين الخشاب قال : حدثنا محمد بن الحصين قال : حدثنا المفضل ابن عمر عن ابى حمزة ثابت بن دينار الثمالى عن علي بن الحسين عن ابيه عن جده عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا ولد ابني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابيطالب فسموه الصادق ، فانه سيكون في ولده سمي له يدعي الامامة بغير حقها ويسمى كذابا .

وعنه قال : حدثنا علي بن عبدالله الوراق قال : حدثنا محمد بن هرون الصوفى ، عن عبدالله بن موسى عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني رضي الله عنه قال : حدثنا صفوان بن يحيى عن ابراهيم ابن ابي زياد ، عن ابى حمزة الثمالى ، عن ابى خالد الكابلي قال دخلت على سيدى علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام فقلت له : يا بن رسول الله اخبرني بالذين فرض الله عز وجل طاعتهم ومودتهم وأوجب على عباده الاقتداء بهم بعد رسول الله (ص) فقال لي يا كابلي(١) ان اولي الامر الذين جعلهم الله عز وجل ائمة للناس واوجب عليهم طاعتهم أمير المؤمنين علي بن ابيطالب عليه السلام « ثم الحسن ، ثم الحسين ابنا علي بن أبى طالب » ثم انتهى الامر الينا ثم سكت .

فقلت : ياسيدى روى لنا ان امير المؤمنين عليه السلام قال : ان الارض لا تخلو من حجة لله جل وعز على عباده ، فمن الحجة و الامام بعدك ؟ فقال : ابني محمد واسمه في التوراة باقر يبقر العلم بقرا ، هو الحجة و الامام بعدى ، ومن بعد محمد ابنه جعفر ،

---

(١) يا كنكر ـ خ م

واسمه عند اهل السماء الصادق، فقلت له : ياسيدي وكيف صار اسمه الصادق وكلكم صادقون فقال : حدثني ابي عن ابيه عليهما السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : اذا ولد ابني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام فسموه الصادق ، فان الخامس من ولده الذي اسمه جعفر يدعي الامامة(١) اجتراء على الله عزوجل وكذبا عليه فهو عندالله جعفر الكذاب المفتري على الله والمدعي ما ليس له باهل ، المخالف على ابيه والحاسد على أخيه الذي يروم كشف سر (ستر) الله عندغيبة ولي الله عزوجل ثم بكى علي بن الحسين عليه السلام بكاء أشديداً ثم قال : كاني بجعفر الكذاب وقدحمل طاغية زمانه على تفتيش امر ولي الله والمغيب في حفظ الله والموكل (٢) بحرم ابيه جهلا منه بولادته ، وحرصاً منه على قتله ان ظفر به طمعا في ميراث اخيه حتى اخذه بغير حق (٣) .

قال ابوخالد : فقلت له يا بن رسول الله وان ذالك لكائن ، فقال : اي وربي انه لمكتوب عندنا في الصحيفة التي فيها ذكر المحن التي تجرى علينا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ابوخالد : (فقلت :) يابن رسول الله ثم ماذا يكون ، قال : تمتد الغيبة بولي الله عزوجل الثاني عشر من اوصياء رسول الله صلى الله عليه وآله والائمة بعده عليهم السلام .

يا اباخالد ان اهل زمان غيبته القائلين بامامته ، والمنتظرين لظهوره افضل من اهل كل زمان ، لان الله تبارك وتعالى اعطاهم من العقول والافهام والمعرفة ماصارت به الغيبة عندهم بمنزله المشاهدة ، وجعلهم في ذالك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالسيف ، أولئك هم المخلصون حقا وشيعتنا صدقا ، والدعاة

---

(١) في المصدر ـ المطبوع فان الخامس من ولده ولداً اسمه جعفر يدعي الامامة الخ

(٢) والتوكيل ـ خ م

(٣) في المصدر ـ حتى يأخذه بغير حقه .

الى دين الله عزوجل سراوجهرا وقال علي بن الحسين عليهما السلام انتظار الفرج من افضل العمل (١) .

الباب الثالث

في شدة يقينه (ع) و تعظيمه لله جل جلاله و لرسوله (ص) وخشوعه وخوفه

ابن بابويه قال : حدثنا محمد بن موسى ابن المتوكل رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي ، عن احمد بن محمد بن خالد البرقي ، عن ابيه قال : حدثنا ابو احمد محمد بن زياد الازدي قال : سمعت مالك بن انس فقيه المدينة يقول : كنت ادخل على الصادق عليه السلام جعفر بن محمد (ع) فيقدم لي مخدة ويعرف لي قدرا ويقول : يامالك اني احبك فكنت اسر بذالك واحمدالله عزوجل عليه قال : وكان عليه السلام لايخلو من احدى ثلاث خصال ، اماصائما ، واماقائما ، واما ذاكرا ، وكان من عظماء العباد واكابر ، الزهاد الذين يخشون الله عزوجل ، و كان كثير الحديث ، طيب المجالسة ، كثير الفوائد ، فاذا قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله اخضر مرة واصفر مرة اخرى حتى ينكره من يعرفه ، ولقد حججت معه سنة فلما استوت به راحلته عند الاحرام ، كلما كان هم بالتلبية انقطع الصوت في حلقه وكاد ان يخر من راحلته فقلت : قل يابن رسول الله ، ولابدلك من ان تقول ، فقال يابن ابي عامر كيف اجسران اقول لبيك اللهم لبيك و اخشى ان يقول عزوجل لالبيك ولاسعديك .

محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن الحسن بن علي بن يقطين عن اسد بن ابي العلا عن محمد بن الفضيل عمن

---

(١) من اعظم الفرج - خ ك ج١ص٣١٩

رأى ابا عبدالله عليه السلام وهو محرم قد كشف عن ظهره حتى أبداه للشمس وهو يقول لبيك فى المذنبين لبيك .

ابن بابويه قال : حدثنى أبى قال : حدثنا سعد بن عبدالله قال : حدثنا محمد بن الحسين بن ابى الخطاب قال حدثنا محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال كان الصادق عليه السلام يدعو بهذا الدعاء : الهى كيف أدعوك وقد عصيتك و كيف لأدعوك و قد عرفتك ، حبك فى قلبى ، و ان كنت عاصياً ، مددت اليك يداً بالذنوب مملوة و عيناى بالرجاء ممدودة : مولاى انت عظيم العظماء و أنا اسير الاسراء أنا اسير بذنبى ، مرتهن بجرمى الهى لئن طالبتنى بذنبى لاطالبنك بكرمك ولئن طالبتنى بجريرتى لاطالبنك بعفوك ولئن أمرت بى الى النار لاخبرن أهلها ، انى كنت أقول لااله الاالله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم ان الطاعة تسرك و المعصية لاتضرك فهب لى مايسرك واغفرلى مالايضرك ياارحم الراحمين (١).

محمد بن يعقوب عن علي ابن محمد عن ابراهيم بن اسحق الاحمر عن عبدالله بن حماد ، عن عمر بن يزيد قال : أتى رجل اباعبدالله عليه السلام يقتضيه وأنا «عنده» حاضر فقال له : ليس عندنا اليوم شيء ولكن يأتينا خطر (٢) ووسمة فيباع ونعطيك ان شاء الله فقال له الرجل : عدنى فقال له كيف اعدك وأنا لما لاأرجو أرجى منى لما ارجو .

وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن سنان عن ابى هرون مولى آل جعدة قال : كنت جليسا لابى عبدالله عليه السلام بالمدينة ففقدنى اياماً ثم انى جئت اليه فقال لى : لم ارك منذ ايام ياابا هرون ؟ فقلت : ولدلى غلام فقال: بارك الله

---

(١) اما لى الصدوق ص٣٥٧ ط الاسلامية

(٢) الخطر بالكسر ـ نبات يختضب به

لك فيه فما سميته قلت سميته محمداً قال : فأقبل بخده نحو الارض وهو يقول : محمدمحمدمحمدحتى كاديلصق خده بالارض ثم قال : بنفسي وبولدي وبأهلي وبابوي وبأهل الارض كلهم جميعا الفداء لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، لاتسبه ، ولاتضربه ولاتسيء اليه ، واعلم انه ليس في الارض دارفيها اسم محمد الاوهي تقدس كل يوم .

وعنه عن ابى علي الاشعري عن محمد بن عبدالجبار، ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعاً عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن عبيد بن زرارة قال: سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول وذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: اللهم انك تعلم انه احب الينا من الآباء والامهات والماء البارد .

وعنه عن علي بن ابراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن صباح الحذاء عن أبي اسامة قال : زاملت ابا عبدالله عليه السلام قال : فقال لي اقرء فافتتحت سورة من القرآن فقرأتها فرق وبكى ثم قال يا ابا اسامة ارعوا قلوبكم في ذكر الله عزوجل ، و احذروا النكت فانه يأتي على القلب تارات او ساعتان ، الشك من صباح ، ليس فيه ايمان ولا كفرشبه الخرقة البالية أو العظم النخر ، يا ابا أسامة أليس ربما تفقدت قلبك فلاتذكر به خيراً ولا شراً ولا تدري أين هو ؟ قال : قلت بلى انه ليصيبني واراه يصيب الناس قال : اجل ليس يعرى منه احد قال : فاذا كان ذالك فاذكروا الله عزوجل واحذروا النكت فانه اذا أراد بعبد خيرا نكت ايمانا ، واذا أراد (به) غير ذالك نكت غير ذالك قال قلت : وما غير ذلك ماهو جعلت فداك ؟ قال : أذا اراد كفراً نكت كفرا .

الباب الرابع

فی ان علمه(ع) عن الله سبحانه وعن رسول الله (ص)

الشیخ فی امالیه قال اخبرنا محمد بن محمد یعنی المفید قال اخبرنی المظفر ابن احمد البلخی قال : حدثنا ابوعلی محمد بن همام الاسکافی قال:اخبرنی ابو جعفر احمد بن ما بنداد ابن منصور بن العباس القصبانی (۱) حدثهم عن الحسن بن علی الخزاز عن علی بن عقبة عن سالم بن ابی حفصة قال :لما هلك ابوجعفر محمد بن علی الباقر (ع) قلت لاصحابی انظرونی (۲) حتی ادخل علی ابی عبدالله جعفر بن محمد (ع) فاعزیه به فدخلت علیه فعزیته ثم قلت انا لله وانا الیه راجعون ذهب والله من کان یقول : قال رسول الله صلی الله علیه وآله فلا یسئل عن من بینه وبین رسول الله صلی الله علیه وآله ، لا والله لا یری مثله أبداً قال : فسکت ابوعبدالله علیه السلام ساعة ثم قال : قال الله تعالی ان من عبادی من یتصدق بشق تمرة فاربیها له کما یربی احدکم فلوه حتی اجعلها له مثل جبل أحد فخرجت الی أصحابی فقلت ما رأیت اعجب من هذا کنا نستعظم قول ابی جعفر علیه السلام قال رسول الله صلی الله علیه وآله بلا واسطة فقال لی ابوعبدالله علیه السلام فقال الله تعالی بلا واسطة .

و رواه المفید فی امالیه عن سالم بن ابی حفصة عن الصادق علیه السلام بالسند والمتن .

ابوعلی الطبرسی فی اعلام الوری وعلي بن عیسی فی کشف الغمة ان الصادق علیه السلام کان یقول : حدیثی حدیث أبی ، وحدیث أبی حدیث جدی ، وحدیث جدی حدیث علی بن ابی طالب أمیر المؤمنین ، وحدیث علی حدیث رسول الله صلی الله علیه وآله وحدیث رسول الله قول الله عز وجل .

---

(۱) العصبانی - خ م

(۲) انتظرونی- خم

الباب الخامس

في ان نشره (ع) للعلم والفتيا بامر الله جل جلاله

الشيخ في اماليه قال حدثنا ابوعبدالله الحسين بن عبيدالله الغضايري قال اخبرنا ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي قال: حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد عن الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الحسين الكناني عن جده عن ابي عبدالله الصادق عليه السلام ان الله جل اسمه انزل على نبيه صلى الله عليه وآله وسلم كتابا قبل ان يأتيه الموت ، فقال يا محمد هذا كتاب وصيتك(١) الى النجيب من اهلك قال : ومن النجيب من اهلي يا جبرئيل فقال: علي بن ابي طالب عليه السلام وكان على الكتاب خواتيم من ذهب فدفعه النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى علي عليه السلام فامره ان يفك خاتما منها ويعمل بما فيه ففك علي عليه السلام خاتما منها و عمل بما فيه ثم دفعه الى ابنه الحسن عليه السلام ففك خاتماً و عمل بما فيه ثم دفعه الى الحسين عليه السلام ففك خاتما و عمل بما فيه فوجد فيه ان اخرج بقوم الى الشهادة ولا شهادة لهم الا معك و اشر نفسك لله عزوجل ففعل .

ثم دفعه الى علي بن الحسين عليه السلام ففك خاتما فوجد فيه اصمت و الزم منزلك و اعبد ربك حتي يأتيك اليقين ففعل ، ثم دفعه الى محمد بن علي عليه السلام ففك خاتما فوجد فيه حدث الناس وأفتهم ولا تخافن احداً الا الله فانه لاسبيل لاحد عليك ، ثم دفعه الى(٢) ففككت خاتماً فوجدت فيه حدث الناس وافتهم وانشر علوم اهل بيتك وصدق آبائك الصالحين ،ولا تخافن احداً الا الله فانت في حرز وأمان ففعلت ثم ادفعه الى موسى بن جعفر، و كذلك يدفعه الى من بعده ثم كذلك الى قيام المهدى.

والروايات في معنى هذا الحديث تقدم ذكرها في الباب الثالث من منهج السادس في ابي جعفر الباقر عليه السلام فيؤخذ من هناك .

---

(١) في البحار هذا الكتاب وصيتك

(٢) الى لقائم المهدى «ع» خم راجع الامالى ص ٢٨٢ والبحار ج٣٦ ص١٩٢

الباب السادس

فی سعة مجلسه (ع) للعلم واخذ علماء العامة ومنه رجو عهم اليه عليه السلام

محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن علی بن الحكم عن زكريا بن ابراهيم قال : كنت نصرانيا فأسلمت وحججت فدخلت علی ابی عبدالله عليه السلام بمنی والناس حوله كانه معلم صبيان هذا يسأله و هذا يسأله .

و قال الشيخ المفيد فی ارشاده : نقل الناس عن الصادق عليه السلام من العلوم ما سارت به الركبان وانتشر ذكره فی البلدان . ولم ينقل العلماء عن احد من اهل بيته ما نقل عنه وكذا اهل الاثار ونقلة الاخبار ولانقلوا عنهم كما نقلوا عن ابی عبدالله عليه السلام فان اصحاب الحديث قد جمعوا اسماء الرواة عنه من الثقات علی اختلافهم فی الاراء والمقالات فكانوا اربعة آلاف رجل وكان له عليه السلام من الدلائل الواضحة فی امامته ما بهرت القلوب و اخرست المخالف عن الطعون فيها بالشبهات.

وقال الشيخ الفاضل محمد بن علی بن شهراشوب فی كتاب الفضائل قال: اخذ من مشهوری اهل العلم من جعفر بن محمد عليهما السلام اربعة آلاف انسان فيهم ابوحنيفة ومالك ومحمد وقد روی عنه الشافعی واحمد ، وصنف من جواباته مأة كتاب وهی معروفة بكتب الاصول .

وقال الشيخ ابوعلی الطبرسی فی كتاب اعلام الوری قال : كان الصادق عليه السلام اجل أولاد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فی زمانه بالاتفاق و انبههم ذكرا و اعلاهم قدرا واعظمهم منزلة عند الخاصة و العامة و لم ينقل عن احد من سائر العلوم ما نقل عنه ، وان

اصحاب الحديث قد جمعوا اسامي الرواة عنه من الثقاة على اختلافهم في المقالات والديانات فكانوا اربعة آلاف رجل .

وذكر الشيخ الطوسي في الفهرست والنجاشي في كتاب الرجال ان لاحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة كتاب الرجال فيمن روى عن الصادق عليه السلام .

وقال كمال الدين محمد بن طلحة الشامي في كتاب مطالب السؤل وهومن أعيان علماء العامة قال : ابوعبدالله جعفر بن محمدالصادق بن علي بن ابيطالب عليهم السلام ذوعلوم جمة ، و عبادة موفورة ، وأوراد متواصلة ، وزهادة بينة ، و تلاوة كثيرة ويتبع معاني القرآن الكريم ، و يستخرج من بحرجواهره ، ويستنتج عجائبه ، و يقسم أوقاته على انواع الطاعات بحيث يحاسب عليها نفسه ، رؤيته تذكرة الاخرة واستماع كلامه زهد في الدنيا ، والاقتداء بهداه يورث الجنة ، نورقسماته شاهدانه من سلالة النبوة ، وطهارة افعاله يصدع انه من ذرية الرسالة ، نقل عنه الحديث و استفاد منه العلم جماعة من اعيان الائمة و أعلمهم : مثل يحيى بن سعيد الانصاري ، وابن جريح ومالك بن انس ، والثوري وابن عيينة وابو حنيفة وشعبة وابي أيوب السبحستاني وغيرهم ، وعدوا عنهم منقبة شرفوا بها وفضيلة اكتسبوها .

ومن أعيان العامة المالكي في فصول المهمة قال: كان جعفر بن محمدالصادق(ع) بين أخوته خليفة أبيه ووصيه والقائم بالامامة من بعده برزعلى جماعته بالفضل : وكان أبينهم ذكرا واجلهم قدراً: نقل الناس عنه من العلوم ماسارت به الركبان وانتشر صيته ، وذكر في جميع البلدان ، ولم ينقل العلماء عن احد من أهل بيته ما نقل عنه من الحديث ، روى عنه جماعة من اعيان الائمة واعلامهم مثل يحيى بن سعيد وابن جريح ، ومالك بن انس و الثوري ، وابن عيينة وابوحنيفة ، وشعبة ، و ابوايوب السجستاني وغيرهم ، وصي اليه ابوجعفر بالامامة وغيرها .

ومن اعيان العامة السجستاني في كتاب الملل والنحل قال : ابوعبدالله جعفر بن

محمد الصادق رضي الله عنه وهو ذوعلم غريزفى الدين ، وادب كامل فى الحكمة ، وزهد بالغ في الدنيا و ورع تام عن الشهوات وقد أقام بالمدينة مدة يفيد الشيعة المنتمين اليه ويفيض على الموالين له اسرارالعلوم .

قال مؤلف هذا الكتاب العجب كل العجب من المخالفين حيث ذكروا ان ائمتهم وهوابوحنيفة وما لك وغيرهما من ائمتهم أنهم اخذوا العلم عن الصادق عليه السلام ويعتدون ذالك شرفاً وفضيلةاكتسبوها . فلم العامة: تركواالهادى والعالم؟ واتبعوا طالب الهداية و المتعلّم والله سبحانه تعالى قال : فى كتابه « هل يستوى الذين يعلمون والذين لايعلمون» وقال سبحانه «أفمن يهدى الى الحق احق ان يتبع امن لايهدى الا ان يهدى »

وانظر ايهاالاخ الى ماذكر هؤلاء المخالفون فى صفات سيدنا واما مناومقتدانا الصادق عليه السلام من الصفات الحسنى التى لم يذكروها لائمتهم ، ولم يصلها ساداتهم ، و كبرائهم الذين بهم ضلوا السبيل بعد ما عاينوا الحق فضلوا اى تضليل فنعوذ بالله سبحانه من العمى بعدالاستبصار والغواية بعد الاستظهار وتراهم وافقونا على الحق وخالفونا بعد البيان واتبعوا الشيطان بوساوس الخسران والحمدلله رب العالمين و العاقبة للمتقين وما اشبه رجوع هؤلاء المخالفين الى هذا الامام المنصوب من جهةالله جل جلاله الصادق عليه السلام ورجوع ابى بكر وعمر الى الامام على بن ابى طالب أمير المؤمنين عليه السلام كما هومسطور فى كتب المخالفين .

الباب السابع

في مجلس له (ع) مع ابي حنيفة وغيره من المخالفين

ابن بابويه عن ابيه ومحمد بن الحسن قال : حدثنا سعد بن عبدالله قال : حدثنا احمد بن ابي عبدالله البرقي قال : حدثنا ابو زهير (بن) شبيب ابن أنس عن بعض اصحاب ابي عبدالله عليه السلام قال : كنت عند ابي عبدالله عليه السلام اذ دخل عليه غلام من كندة فاستفتاه في مسئلة فافتاه فيها فعرفت الغلام والمسئلة فقدمت الكوفة فدخلت على ابي حنيفة فاذا ذاك الغلام بعينه يستفتيه في تلك المسئلة بعينها فافتاه فيها بخلاف ما افتاه فيها ابوعبدالله عليه السلام فقمت اليه فقلت : ويلك ياأبا حنيفة اني كنت العام حاجا فأتيت ابا عبدالله عليه السلام مسلماً عليه فوجدت هذا الغلام يستفتيه في هذه المسئلة بعينها فأفتاه بخلاف ما افتيته فقال : وما يعلم جعفر بن محمد انا اعلم منه انا لقيت الرجال وسمعت من افواههم وجعفر بن محمد صحفي فقلت : في نفسي ، والله لاحجن ولو حبوا قال : فكنت في طلب حجة فجائتني حجة فحججت فاتيت ابا عبد الله عليه السلام فحكيت له الكلام فضحك ثم قال عليه السلام عليه لعنة الله اما في قوله : اني رجل صحفي فقد صدق قرئت صحف آبائي ابراهيم وموسى فقلت له : ومن له بمثل تلك الصحف قال : فما لبثت ان طرق الباب طارق وكان عنده جماعة من اصحابه فقال للغلام انظر من ذا فرجع الغلام فقال: ابوحنيفة قال: ادخله فدخل وسلم على ابي عبدالله عليه السلام فرد عليه ثم قال اصلحك الله اتاذن لي في القعود فأقبل على اصحابه يحدثهم ولم يلتفت ثم قال الثانية والثالثة فلم يلتفت اليه فجلس ابوحنيفة من غير اذنه .

فلما علم أنه قد جلس التفت اليه فقال : اين ابوحنيفة فقال: هوذا اصلحك الله فقال : انت فقيه اهل العراق ؟ قال : نعم قال : فبما تفتيهم قال : بكتاب الله وسنة

نبيه قال : يا با حنيفة تعرف كتاب الله حق معرفته وتعرف الناسخ والمنسوخ قال نعم قال يا باحنيفة لقد ادعيت علماً ويلك ما جعله الله ذلك الاعند اهل الكتاب الذين انزل عليهم ، ويلك و لا هو الاعند الخاص من ذرية نبينا صلى الله عليه وآله وسلم وما ورثك الله من كتابه حرفاً فان كنت كما تقول : ولست كما تقول فاخبرني عن قول الله عزوجل «سيروا فيها ليالي و اياما آمنين» اين ذالك من الارض قال : احسب ما بين مكة والمدينة فالتفت ابو عبدالله عليه السلام الى اصحابه فقال تعلمون ان الناس يقطع عليهم بين المدينة ومكة فتؤخذ اموالهم ولا يأمنون على انفسهم ويقتلون قالوا نعم قال : فسكت ابو حنيفة فقال يا با حنيفة اخبرني عن قول الله عزوجل « ومن دخله كان آمنا » اين ذالك من الارض قال : الكعبة قال : افتعلم ان الحجاج بن يوسف حين وضع المنجنيق على ابن الزبير في الكعبة فقتله كان آمنا فيها قال : فسكت ثم قال له : يا با حنيفة اذا ورد عليك شيء ليس في كتاب الله ولم تات به خبر ولا أثر(١) كيف تصنع فقال : اصلحك الله اقيس واعمل فيه برأيي قال ؛ يا با حنيفة ان اول من قاس ابليس الملعون قاس على ربنا تبارك وتعالى فقال أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين فسكت ابوحنيفة فقال يا باحنيفة ايما ارجس البول اوالجنابة؟ فقال: البول فقال: ما بال الناس يغتسلون من الجنابة ولا يغتسلون من البول فسكت فقال ياباحنيفة ايما افضل الصلوة ام الصوم ؟ قال الصلوة قال فما بال الحائض تقضي صومها ولا تقضي صلوتها فسكت .

فقال يا با حنيفة اخبرني عن رجل كانت له ام ولد وله منها ابنة وكانت له حرة لا تلد فزارت الصبية بنت أم الولد أباها فقام الرجل بعد فراغه من صلوة الفجر فواقع أهله التي لاتلدو خرج الى الحمام فأرادت الحرة ان تكيد ام الولد وابنتها عند الرجل فقامت اليها بحرارة ذالك الماء فوقعت عليها (اليها) وهي نائمة

---

(١) ولم تات به الاثار والسنة - خ المصدر والبحار

فعالجتها كما يعالج الرجل المرأة فعلقت ، اى شيء عندك فيها قال: لاوالله ماعندي فيها شيء .

فقال : يا با حنيفة اخبرني عن رجل كانت له جارية فزوجها من مملوك له وغاب المملوك فولدله من اهله مولود وولد للمملوك مولود من امولدله فسقط البيت على الجاريتين ومات المولى من الوارث؟ فقال : جعلت فداك لاوالله ماعندي فيها شيء فقال ابوحنيفة اصلحك الله ان عندنا قوما بالكوفة يزعمون انك تأمرهم البراءة من فلان وفلان وفلان : فقال : ويلك يا با حنيفة لم يكن هذا معاذالله فقال اصلحك الله انهم يعظمون الامر فيهما قال ، فما تأمرني؟ قال تكتب اليهم قال بماذا قال تسألهم الكف عنهما قال لايطيعوني قال بلى اصلحك الله اذا كنت الكاتب وانا الرسول أطاعوني فقال يا باحنيفة ابيت الاجهلا كم بيني وبين الكوفة من الفراسخ قال اصلحك الله مالا يحصى قال كم بيني وبينك قال لاشيء قال انت دخلت عليّ في منزلي فاستأذنت في الجلوس ثلث مرات فلم آذن لك فجلست بغير اذن خلافا عليّ كيف يطيعوني اولئك وهم ثم وانا ههنا قال فقنّع رأسه وخرج وهو يقول اعلم الناس ولم نره عند عالم فقال ابو بكر الحضرمي جعلت فداك الجواب في المسئلتين الاولتين فقال عليه السلام يا ابا بكر «سيروا فيها ليالي وايام آمنين» فقال مع قائمنا اهل البيت واما قوله «ومن دخله كان آمنا» فمن بايعه ودخل معه ومسح على يديه ودخل في عقد اصحابه كان آمنا ، (١)

وعنه قال حدثنا الحسين بن احمد عن ابيه ، عن محمد بن احمد قال: حدثنا ابوعبدالله الرازي (٢) عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن سفيان الحريري عن معاذ بن بشر عن يحيى العامري عن ابن ابي ليلى قال : دخلت على ابي عبدالله عليه السلام

---

(١) علل الشرايع ج١ ص٨٩ البحار ج٢ ص٢٩٢

(٢) الداري ـ خ البحار

ومعي نعمان فقال ابو عبدالله عليه السلام من الذي معك؟ فقلت: جعلت فداك هذا رجل من اهل الكوفة له نظر ونفاد ورأى يقال له: نعمان قال: فلعل هذا الذي يقيس الاشياء برأيه فقلت: نعم فقال لنعمان: هل تحسن ان تقيس رأسك فقال: لا، فقال ما أراك أن تحسن شيئا ولافرضك الامن عند غيرك فهل عرفت كلمة اولها كفر وآخرها ايمان؟ قال: لا قال: فهل عرفت ما الملوحة في العينين والمرارة في الاذنين والبرودة في المنخرين والعذوبة في الشفتين؟ قال: لاقال ابن ابي ليلى: فقلت جعلت فداك فسر لنا جميع ما وصفت قال: حدثني ابي عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى خلق عيني ابن آدم من شحمتين فجعل فيهما الملوحة، ولولا ذالك لذابتا فالملوحة تلفظ مايقع في العين من القذى وجعل المرارة في الاذنين حجابا من الدماغ، فليس من دابة تقع فيه الا التمست الخروج، ولولا ذالك لوصلت الى الدماغ، وجعلت العذوبة في الشفتين مناً من الله عزوجل على ابن آدم فيجد بذالك عذوبة الريق وطعم الطعام والشراب، وجعل البرودة في المنخرين لئلا تدع في الرأس شيئا الا اخرجته قلت: فما الكلمة التي اولها كفر وآخرها ايمان؟ قال: قول الرجل لااله الا الله فأولها كفر وآخرها ايمان، ثم قال: يانعمان اياك والقياس فقد حدثني ابي عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال: من قاس شيئاً من دين الله بشيء قرنه عزوجل مع ابليس في النار فانه اول من قاس على ربه فدع الرأى والقياس فان الدين لم يوضع بالقياس والرأى.

وعنه عن ابيه قال: حدثنا محمد بن يحيى قال: حدثنا محمد بن احمد ابن ابراهيم بن هاشم، عن احمد بن الفضل (١) العقيلي القرشي عن عيسى بن عبدالله القرشي رفع الحديث قال: دخل ابوحنيفة على ابي عبدالله عليه السلام فقال له: ياباحنيفة بلغني عنك انك تقيس؟ قال: نعم انا اقيس قال: لا تقس فان اول من قاس ابليس حين قال: خلقتني من نار وخلقته من طين، فقاس مابين

(١) عن احمد بن عبدالله العقيلي -خ م

النار والطين ولو قاس نورية آدم بنورية النار عرف فضل ما بين النورين وصفاء احدهما على الآخر ولكن قس لي رأسك: أخبرني عن اذنيك مالهما مرّتان ؟ قال : لاأدري فقال : فأنت لاتحسن ان تقيس رأسك فكيف تقيس الحلال والحرام قال : يابن رسول الله اخبرني ماهو؟ قال : ان الله عزوجل جعل الاذنين مرتين لئلا يدخلهما شيء الامات ولولا ذالك لقتل ابن آدم الهوام ، وجعل الشفتين عذبتين ليجد ابن آدم طعم الحلو والمر وجعل العينين مالحتين لانهما شحمتان و لو لا ملوحتهما لذابتا ، وجعل الانف بارداً سائلا لئلا يدع في الرأس الا أخرجه داء ولولا ذالك لثقل الدماغ وتدود .

وعنه قال : حدثنا احمد بن الحسن القطان قال : حدثنا عبدالرحمن بن ابي حاتم قال : حدثنا ابوزرعة قال : حدثنا هشام بن عمار قال : حدثنا محمد بن عبدالله القرشي ، عن ابن شبرمة قال : دخلت أنا وابوحنيفة على جعفر بن محمد عليه‌السلام فقال لابي حنيفة اتق الله ولاتقس الدين برأيك ، فان اول من قاس ابليس ، أمره الله عزوجل بالسجود لادم فقال : انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين، ثم قال : اتحسن ان تقيس راسك من بدنك ؟ قال : لاقال جعفر عليه‌السلام : فأخبرني لاي شيء جعل الله الملوحة في العينين والمرارة في الاذنين والماء المنتن في المنخرين والعذوبة في الشفتين ؟ قال : لاادري قال جعفر عليه‌السلام : لان الله تبارك وتعالى خلق العينين فجعلهما شحمتين وجعل الملوحة فيهما منّاً منه على ابن آدم ولولا ذالك لذابتا وجعل الاذنين مرتين ولولا ذالك لهجمت الدواب واكلت دماغه وجعل الماء في المنخرين ليصعد منه النفس ، وينزل ويجد منه الريح الطيبة من الخبيثة وجعل العذوبة في الشفتين ليجد ابن آدم لذة مطعمه ومشربه ثم قال جعفر عليه‌السلام لابي حنيفة اخبرني عن كلمة اولها شرك وآخرها ايمان قال : لاادري قال : هي كلمة لااله الاالله لو قال لااله كان شرك (ولو قال : الا الله كان ايمان) .

ثم قال جعفر عليه‌السلام : ايهما اعظم قتل النفس او الزنا ؟ قال : قتل النفس قال

فان الله عزوجل قد قبل فی قتل النفس شاهدین ولم یقبل فی الزنا الاأربعة، ثم قال ایهما اعظم الصلوة ام الصوم؟ قال : الصلوة قال فما بال الحائض تقضی الصیام ولاتقضی الصلوة فکیف یقوم لك القیاس فاتق الله ولاتقس .

وعنه عن ابیه ره قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن ابی‌عبدالله البرقی عن محمد بن علی بن عیسی بن عبدالله القرشی رفعه قال : دخل ابوحنیفة علی ابی عبدالله علیه‌السلام فقال له یا باحنیفة: بلغنی انك تقیس؟ قال : نعم انا اقیس ، فقال : ویلك لاتقس ان اول من قاس ابلیس ، قال: خلقتنی من نار وخلقته من طین قاس بین النار والطین ، ولو قاس نوریة آدم بنور النار عرف فضل ما بین النورین وصفاء احدهما علی الاخر ولکن قس لی رأسك (من جسدك) أخبرنی عن اذنیك مالهما مرتان (وعن عینك مالهما مالحتان) وعن شفتیك مالهما عذبتان ، وعن انفك ماله بارد ؟ فقال : لا ادری فقال له : انت لا تحسن تقیس رأسك فکیف تقیس الحلال والحرام ؟

فقال یابن رسول الله اخبرنی کیف ذالك ؟ فقال : ان الله تبارك وتعالی جعل الاذنین مرتین لئلا یدخلهما شیء الامات ولولا ذالك لقتلت الدواب ابن‌آدم وجعل العینین مالحتین لانهما شحمتان ولولا ملوحتهما لذابتا وجعل الشفتین عذبتین لیجد ابن‌آدم طعم الحلو والمرّ وجعل الانف بارداً سائلا لئلا یدع فی الرأس داء الااخرجه ولولا ذالك لثقل الدماغ وتدود .

قال احمد بن ابی عبدالله و روی بعضهم انه قال : فی‌الاذنین لامتناعهما من العلاج وقال : فی موضع «ذکر» الشفتین الریق لیمیز به بین الطعام وقال فی ذکر الانف لولا مایردمافی الانف وامساکه الدماغ لسال الدماغ من حرارته .

وقال احمد بن ابی عبدالله ورواه معاذبن عبدالله عن بشربن یحیی العامری ، عن ابن ابی لیلی قال : دخلت انا والنعمان علی جعفر بن محمد «ع» فرحب بنا وقال : یابن ابی لیلی من هذاالرجل ؟ قلت جعلت فداك هذا رجل من اهل الکوفة

له رأى ونظر ونقاد قال : فلعله الذى يقيس الاشياء برأيه ، ثم قال له يانعمان هل تحسن تقيس رأسك ؟ قال .لاقال : فما أراك تحسن تقيس شيئاً ولاتهتدى الامن عند غيرك فهل عرفت مما الملوحة فى العينين ، والمرارة في الاذنين والبرودة فى المنخرين والعذوبة في الفم؟ قال : لاقال : فهل عرفت كلمة اولها كفر وآخرها ايمان قال : لا .

قال ابن ابى ليلى : فقلت جعلت فداك لاتدعنا فى عمى مما وصفت لنا ، قال: نعم حدثنى ابى عن آبائه ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ان الله تبارك وتعالى خلق عينى ابن آدم شحمتين ، فجعل فيهما الملوحة ولولا ذالك لذابتا ولم يقع فيهما شيء من القذى الا اذابهما ، والملوحة تلفظ مايقع فى العينين من القذى، وجعل المرارة فى الاذنين حجابا للدماغ فليس من دابة تقع فى الاذنين الا التمست الخروج ولولا ذلك لوصلت الى الدماغ وجعل البرودة فى المنخرين حجابا للدماغ ولولا ذالك لسال الدماغ ، وجعل الله العذوبة فى الفم منّاً من الله على ابن آدم ليجد لذاذة الطعام والشراب وأما كلمة أولها كفر و آخرها ايمان فقول لا اله الا الله ، اولها كفر وآخرها ايمان .

ثم قال يا نعمان اياك والقياس فان ابى حدثنى عن آبائه ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : من قاس شيئا من الدين برأيه قرنه الله مع ابليس فى النار ، فانه اول من قاس حين قال : خلقتني من نار وخلقته من طين فدعوا الرأى والقياس ، وماقال قوم ليس له فى دين الله برهان فان دين الله لم يوضع بالاراء والقياس .

وعنه قال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ره قال حدثنا على بن ابراهيم ابن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبدالرحمان عن داود بن فرقد عن ابن شبرمة قال : ما ذكرت حديثا سمعته من جعفر بن محمد (ع) الا كاد ان يتصدع له قلبى ، سمعته يقول: حدثني ابى، عن جدى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ابن شبرمة : واقسم بالله ما كذب على ابيه ، ولا كذب ابوه على جده ولا كذب جده

على رسول الله صلى الله عليه وآله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله من عمل بالمقائيس فقد هلك وأهلك و من أفتى الناس وهو لايعلم الناسخ من المنسوخ والمحكم من المتشابه فقد هلك واهلك .

ابن بابويه فى الفقيه قال : روى عن ابى حنيفة النعمان بن ثابت انه قال : لولاجعفر بن محمد(ع) ماعلم الناس مناسك حجهم .

الشيخ احمد بن على الطبرسى فى الاحتجاج قال : روى ان الصادق عليه السلام قال لابى حنيفة لما دخل عليه : من أنت ؟ قال ابو حنيفة قال : مفتى اهل العراق ؟ قال : نعم قال : بما تفتيهم ؟ قال : بكتاب الله ، قال عليه السلام وانك لعالم بكتاب الله ناسخه ومنسوخه ، ومحكمه ومتشابهه ؟ قال: نعم ، قال فاخبرنى عن قول الله عزوجل « وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالى وأياما آمنين » اى موضع هو ؟ قال : ابوحنيفة هوما بين مكة والمدينة .

فالتفت ابوعبدالله الي جلسائه وقال نشدتكم بالله هل تسيرون بين مكة والمدينة ولا تأمنون على دمائكم من القتل ولا على اموالكم من السرق فقالوا اللهم نعم . فقال ابوعبدالله عليه السلام : ويحك يا اباحنيفة ان الله لايقول الاحقا اخبرنىعن قول الله عزوجل « ومن دخله كان آمنا » اى موضع هو ؟ قال : ذالك بيت الله الحرام فالتفت ابو عبدالله الى جلسائه وقال : نشدتكم بالله هل تعلمون ان عبدالله بن الزبير وسعيد بن جبير دخلاه فلم يأمنا قالوا : اللهم نعم فقال ابوعبدالله : ويحك ياباحنيفة ان الله لايقول الاحقا . فقال ابو حنيفة : ليس لى علم بكتاب الله انما انا صاحب قياس فقال ابوعبدالله عليه السلام : فانظر فى قياسك ان كنت مقيسا ايما اعظم عندالله القتل اوالزنا ؟ قال : بل القتل قال : فكيف رضى فى القتل بشاهدين ولم يرض فى الزنا الابأربعة ؟

ثم قال له : الصلوة أفضل ام الصوم ؟ قال بل الصلوة افضل قال عليه السلام: فيجب على قياس قولك على الحائض قضاء مافاتها من الصلوة دون الصيام ، وقد اوجب الله

تعالى عليها قضاء الصوم دون الصلوة .

ثم قال له البول اقذر أم المني ؟ قال : البول اقذر قال : يجب على قياسك ان يجب الغسل من البول دون المني وقد اوجب الله تعالى الغسل من المني دون البول.

قال : انما انا صاحب رأى قال عليه السلام : فما ترى في رجل كان له عبد فتزوج وزوج عبده في ليلة واحدة فدخلا بامرئتهما في ليلة واحدة ثم سافرا وجعلا امرأتيهما في بيت واحد ، فولدتا غلامين فسقط البيت عليهم فقتل المرأتين وبقى الغلامان ايهما في رأيك المالك وايهما المملوك وايهما الوارث وايهما المورث ؟

قال : انما انا صاحب حدود قال : فما ترى في رجل اعمى فقأ عين صحيح وأقطع قطع يد رجل كيف يقام عليهما الحد قال : انما انا رجل عالم بمباعث الانبياء قال : فأخبرني عن قول الله عزوجل لموسى وهرون حين بعثهما الى فرعون « لعله يتذكر او يخشى » ولعل منك شك قال : نعم قال : فكذلك من الله شك اذ قال لعله قال ابوحنيفة لاعلم لي قال عليه السلام تزعم انك تفتي بكتاب الله ولست ممن ورثه وتزعم انك صاحب قياس فاول من قاس ابليس ولم يبن دين الاسلام على القياس وتزعم انك صاحب رأى وكان الرأى من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صواباً ، و من دونه خطاء ، لان الله تعالى قال « فاحكم بينهم بما اراك الله » ولم يقل ذالك لغيره ، وتزعم انك صاحب حدود ومن انزل عليه(١) اولى بعلمها منك وتزعم انك عالم بمباعث الانبياء ، وخاتم الانبياء صلى الله عليه وآله وسلم اعلم بمباعثهم منك لولا ان يقال دخل على ابن رسول الله فلم يسأله شيئاً ما سألتك عن شيء فقس ان كنت مقيسا قال : لاتكلمت بالرأى والقياس في دين الله بعد هذا المجلس قال: كلا ان حب الرياسة غير تاركك كما لم يترك من كان قبلك تمام الخبر (٢) .

---

(١) في المصدر ـ المطبوع : ومن انزلت عليه

(٢) الاحتجاج ج٢ص١١٥

الشيخ فی امالیه قال : اخبرنا جماعة عن ابی المفضل قال : حدثنا ابوسلیمان احمد بن هوذة ابن ابی هراسة الباهلی بالنهروان من کتابه قال : حدثنا ابراهیم ابن اسحق بن ابی بشر الاحمری بنهاوند قال : حدثنا عبدالله بن حماد الانصاری عن علی بن عبدالعزیز بن محمد الزراوردی قال : دخل سفیان الثوری علی ابی عبدالله جعفر بن محمد «ع» وأنا عنده فقال له جعفر عليه السلام : یاسفیان انك رجل مطلوب، وأنا رجل تسرع الی الالسن فسل عما بدالك فقال : ما آتیتك یا بن رسول الله الا لا ستفید منك خیرا .

قال : یاسفیان انی رأیت المعروف لایتم الا بثلث ، تعجیله ، وستره، وتصغیره فانك اذا عجلته هنأته ، واذا سترته أتممته واذا اصغرته عظم عند من تسدیه الیه ، یا سفیان اذا انعم الله علی احدکم بنعمة فلیحمدالله عزوجل و اذا استبطأ الرزق فلیستغفرالله واذا احزنه امر قال لاحول ولاقوة الا بالله ، یاسفیان ثلاث ایما ثلاث نعمة الهدیة ، نعمة العطیة ، الکلمة الصالحة یسمعها المؤمن فینطوی علیها حتی یهدیها الی اخیه المؤمن .

وقال عليه السلام المعروف کاسمه ولیس شیء اعظم من المعروف الاثوابه ولیس کل من یحب ان یصنع المعروف یصنعه ولا کل من یرغب فیه یقدر علیه ولا کل من یقدر علیه یؤذن له فیه فاذا اجتمعت الرغبة والقدرة والاذن فهناك تمت السعادة للطالب والمطلوب الیه . (۱)

قال مؤلف هذا الکتاب انظر الی هذا الکلام الذی لایصدر الا عن ینبوع الحکمة ومعدن الوحی والعصمة .

---

(۱) الامالی ص۳۰۵

الباب الثامن

وهومن الباب الاول

من طريق المخالفين من الجزء الرابع من حلية الاولياء لابى نعيم الاصفهانى بالاسناد قال عن عمر بن ابى المقدام قال كنت اذا نظرت الى جعفر بن محمد(ع) علمت انه من سلالة النبيين .

ويليه قال الحافظ ابو نعيم : قال:عن مالك بن أنس عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليه السلام قال : لما قال له السفيان الثورى لا اقوم حتى تحدثنى قال جعفر عليه السلام اما اني احدثك وما كثرة الحديث لك بخير يا سفيان اذا انعم الله عليك بنعمة فاحببت بقاء ها ودوامها فاكثر من الحمد والشكر عليها فان الله عزوجل قال في كتابه « ولئن شكرتم لازيدنكم» واذا استبطأت الرزق فاكثر من الاستغفار فان الله تعالى قال فى كتابه « واستغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدراراً ، ويمددكم باموال وبنين » يعنى فى الدنيا والاخرة يجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهاراً ياسفيان اذا حزنك امر من سلطان اوغيره فاكثر من قول لاحول ولاقوة الا بالله فانها مفتاح الفرج و كنز من كنوز الجنة فعقد سفيان بيده وقال ثلث و اى ثلث قال جعفر عقدها والله ابوعبد الله ولينفعه الله بها .(١)

قال ابو نعيم قال بالاسناد عن سفيان الثورى قال : دخلت على جعفر بن محمد عليه السلام وعليه جبة خز دكناء و كساء خز ايرجانى فجعلت انظر تعجبا فقال لى ياثورى مالك تنظر الينا لعلك تعجبت فيما ترى قال قلت : يا بن رسول الله ليس هذا من لبسك ولالباس آبائك فقال لى يا ثورى كان ذالك زمان تقتر فكانوا يعملون على قدر اقتاره وافتقاره وهذا زمان قداسبل كل شيء فيه عزاليه ثم حسر عن ردن جيبه(٢) فاذا

---

(١) حلية الاولياء ج٣ ص١٩٧

(٢) الردن بالضم اصل الكم

تحتها جبة صوف بيضاء يقصر الذيل عن الذيل والردن عن الردن فقال : لي ياثوري لبسنا هذا لله وهذا لكم فما كان لله اخفيناها وما كان لكم ابديناه .

و من الكتاب ايضا قال ابو نعيم : قال بالاسناد عن بشر عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال : اوحى الله تعالى الى الدنيا ان اخدمي من خدمني و اتعبي من خدمك .

ويليه من الكتاب ايضاً بالاسناد قال عن عمرو بن جميع قال: دخلت على جعفر بن محمد عليهما السلام انا وابن ابى ليلى وابوحنيفة وعبدالله بن شبرمة بالاسناد الآتي قال : دخلت أنا وابوحنيفة على جعفر بن محمد عليهما السلام فقال لابن ابى ليلى : من هذا معك؟قال هذا رجل له بصر ونقاد في امر الدين فقال له يقيس أمر الدين برأيه قال : نعم قال فقال جعفر عليه السلام لابي حنيفة ما اسمك قال: نعمان، قال : يانعمان هل قست رأسك بعد قال : كيف أقيس رأسي قال : ما أراك تحسن شيئاً هل علمت ما الملوحة في العينين والمرارة في الاذنين والحرارة في المنخرين والعذوبة في الشفتين قال : لاقال مااراك تحسن شيئاً قال : فهل علمت كلمة أولها كفر وآخرها ايمان؟ قال لا يابن رسول الله اخبرني عن ذالك قال : اخبرني ابى عن جدى على عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : ان الله بفضله ومنّه ورحمته جعل المرارة في الاذنين حجابا من الدواب ما دخلت في الرأس دابة الا التمست الوصول الى الدماغ فاذاذاقت المرارة التمست الخروج وان الله بفضله ومنّه ورحمته جعل الحرارة في المنخرين يستنشق بهما الريح ولولاذلك لانتن الدماغ وان الله بمنه وفضله ورحمته لابن آدم جعل العذوبة في الشفتين يجد طعم كل شيء ويسمع الناس حلاوة منطقه .

قال : فاخبرني عن كلمة التي اولها كفر وآخرها ايمان؟ قال : اذ قال العبد لا اله فهو كفر واذا قال الا الله فهوايمان حدثني ابي عن جدى ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : اول من قاس امر الدين برأيه ابليس قال الله تعالى اسجد لادم قال : انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين فمن قاس أمر الدين برأيه قرنه الله يوم القيامة

بأبليس لانه اتبعه بالقياس وزاد ابن شبرمة فى حديثه .

ثم قال جعفر عليه السلام ايهما اعظم قتل النفس اوالزنا؟ قال : قتل النفس قال فان الله عزوجل قبل فى قتل النفس شاهدين ولم يقبل فى الزنا الاالاربعة ثم قال : ايهما اعظم الصلوة ام الصوم؟ قال : الصلوة قال : فما بال الحائض تقضى الصوم و لا تقضى الصلوة فكيف ويحك يقوم لك قياسك اتق الله ولا تقس الدين برأيك (١)

و الرواية عن الصادق عليه السلام من طريق المخالفين كثيرة من ارادها وقف عليها من كتبهم مثل كتاب مطالب السؤل لكمال الدين بن طلحة وغيره .

الباب التاسع

فى الرواية عنه(ع) بالعدد

النجاشي فى كتاب الرجال قال : اخبرنا ابوالحسن على بن محمد (٢) قال ؛ حدثنا محمد بن الحسن بن متيل عن محمد بن الحسين الزيات عن صفوان بن يحيى وغيره عن ابان بن عثمان (عن ابى عبدالله عليه السلام ظ) ان ابان بن تغلب روى عنى ثلثين الف حديث فاروها عنه .

وعنه عن محمد بن عبدالله بن غالب قال : حدثنى محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب عن عبدالله بن خفقة قال لى ابان بن تغلب . مررت بقوم يعيبون على روايتى عن جعفر عليه السلام قال : فقلت لهم كيف تلوموني فى روايتى عن رجل ماسألته عن شىء الاقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله فال : فمر صبيان وهم ينشدون: العجب كل العجب بين جمادى (جميدى) ورجب فسألته عنه فقال : لقاء الاحياء بالاموات.

قال ثم قال سلامة بن محمد الارزنى حدثنا احمد بن على بن ابان عن احمد

---

(١) حلية الاولياء - ج٣ ص١٩٧

(٢) اخبرنا ابوالحسين على بن احمد - خ مجمع الرجال

ابن محمد بن عيسى عن صالح بن السندي عن امية بن علي عن سليم بن ابي حية قال كنت عند ابي عبدالله عليه السلام فلما ان اردت ان افارقه ودعته و قلت احب ان تزودني فقال : ايت ابان بن تغلب فانه قد سمع مني حديثا كثيراً فما روى لك فاروه عني .

الكشي قال : حدثني حمدويه بن نصير قال: حدثنا محمد بن عيسى عن ياسين الضرير البصري عن حريز عن محمد بن مسلم ماشجر في رأسي (رأيي) شيء الاسئلت عنه ابا جعفر عليه السلام حتى سألته ثلثين حديثا وسألت ابا عبدالله عليه السلام عن ستة عشر الف حديث .

الكشي ايضا قال : قال محمد بن مسعود حدثني علي بن محمد بن احمد عن عبد الله بن احمد الرازي عن بكر بن صالح عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم قال : اقام محمد بن مسلم بالمدينة اربع سنين دخل على ابي جعفر عليه السلام ثم كان يدخل على جعفر بن محمد عليهما السلام يسأله قال ابن احمد فسمعت عبدالرحمان بن الحجاج وحماد بن عثمان يقولان : ما كان احد من الشيعة أفقه من محمد بن مسلم قال : فقال محمد بن مسلم سمعت من ابي جعفر عليه السلام الف حديث ثم لقيت جعفرا ابنه عليهما السلام فسمعت منه او قال سألته عن ستة عشر الف حديث اوقال مسئلة .

الشيخ في اماليه قال:اخبرنا محمد بن محمد قال اخبرني ابوالحسن احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد قال : حدثني ابي قال حدثني محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن سعيد عن هشام بن الحكم قال سألت أبا- عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام بمنى عن خمسمأة حرف من الكلام قال:فاقبلت اقول يقولون كذا قال فتقول يقال لهم كذا فقلت : هذا الحلال والحرام والقرآن اعلم انك صاحبه و اعلم الناس به،فهذا الكلام قال فقال لي و تشك يا هشام يحتج الله

على خلقه بحجة لايكون عالماً بكل ما يحتاج اليه الناس (١)

ابن بابويه في الفقيه باسناده عن بكير بن اعين عن اخيه زرارة قال : قلت لابيعبد الله عليه السلام جعلني الله فداك اسألك في الحج اربعين عاما فتفتيني فيه فقال : يا زرارة بيت يحج قبل آدم بالفى عام تريد ان تفني مسائله في اربعين عاما.

الباب العاشر

في ان مجلسه (ع) انبل المجالس

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيي عن احمد بن محمد عن بعض اصحابه رواه عن رجل من العامة قال كنت اجالس ابا عبدالله عليه السلام فلا والله مارأيت مجلسا انبل من مجلسه (٢) قال : فقال لى ذات يوم : من اين تخرج العطسة ؟ فقلت من الانف فقال لى : اصبت الخطاء فقلت : جعلت فداك من اين تخرج ؟ فقال من جميع البدن كما ان النطفة تخرج من جميع البدن ومخرجها من الاحليل ثم قال : أما رأيت الانسان اذا عطس نفض اعضاءه وصاحب العطسة يأمن الموت سبعة ايام .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد ومحمد بن يحيىعن موسى بن الحسن عن عمر بن علي عن عمر بن يزيد عن محمد بن عمر عن اخيه الحسين عن ابيه عمر بن يزيد قال : كنت عند ابى عبدالله عليه السلام وعنده رجل فقال له : جعلت فداك انى احب الصبيان فقال له ابوعبدالله عليه السلام فتصنع ماذا ؟ قال احملهم على ظهرى فوضع ابو عبدالله عليه السلام يده على جبهته وولى وجهه عنه فبكى الرجل فنظر اليه ابو عبدالله عليه السلام كانه رحمه فقال : اذا اتيت بلدك فاشتر جزوراً

---

(١) الامالى ص ٢٩

(٢) في البحار من مجالسه

ثمينا واعقله عقلا شديدا وخذالسيف فاضرب السنام ضربة تقشرعنه الجلدة واجلس عليه بحرارته .

فقال عمر فقال الرجل فأتيت بلدى فاشتريت جزوراً فعقلته عقالا شديداً واخذت السيف فضربت به السنام ضربة وقشرت عنه الجلد وجلست عليه بحرارته فسقط منى شيء على ظهر البعير شبه الوزغ اصغر من الوزغ (١) وسكن مابى .

وعنه عن ابى على الاشعرى عن محمد بن سالم عن احمد بن النضر عن عمرو بن نعمان الجعفى قال: كان لابى عبدالله عليه السلام صديق لايكاد يفارقه اذا ذهب مكانا ، فبينا هو يمشى معه فى الحذائين ومعه غلام له سندى يمشى خلفهما اذا التفت الرجل يريد غلامه ثلث مرات فلم يره ، فلما نظر فى الرابعة قال: يابن الفاعلة اين كنت؟ قال فرفع ابوعبدالله عليه السلام يده فصك بها جبهة نفسه ثم قال سبحان الله تقذف امه قد كنت أرى ان لك ورعاً فاذا ليس لك ورع فقال : جعلت فداك ان امه سندية مشركة فقال : اما علمت ان لكل قوم نكاحاً ، تنح عنى قال : فما رأيته يمشى معه حتى فرّق الموت بينهما .

وفى رواية اخرى ان لكل امة نكاحا يحتجزون به من النساء (١) .

وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن بعض اصحابه عن ابى المغرا عن الحلبى عن ابى عبدالله عليه السلام قال : لاتسفهوا فان ائمتكم ليسوا بسفهاء وقال ابو عبد الله عليه السلام : من كافى السفيه بالسفه فقد رضى بما أتى اليه حيث احتذى مثاله .

---

(١) نسخة الوافى ـ مثل الوزغ اصغر من الوزغ وفيه ايضاً عن الكافى : محمد عن موسى بن الحسن عن النهدى رفعه قال : شكى رجل الى ابى عبدالله(ع) الابنة فمسح ابوعبدالله (ع) على ظهره فسقطت منه دودة حمراء .

(٢) فى المصدر: تحتجزون به من الزنا .

وعنه عن علي بن ابراهيم عن معلى عن احمد بن غسان عن سماعة قال : دخلت على ابى عبدالله «ع» فقال لي مبتدئا : ياسماعة ماهذا الذى كان بينك وبين جمالك اياك ان تكون فحاشا اوسخابا (١) اولعانا فقلت : والله لقد كان ذلك انه ظلمنى فقال : ان كان ظلمك لقد أربيت عليه(٢) ان هذا ليس من فعالى ولاآمر به شيعتى استغفر ربك ولاتعد، قلت استغفرالله ولااعود .

المفيد فى اماليه قال : اخبرنى ابوالقاسم جعفر بن محمد عن ابيه عن سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد بن عيسي عن الحسين بن سعد عن محمد بن ابى عمير عن الحارث بن بهرام عن عمرو بن جميع قال : قال لى ابو عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام من جائنا يلتمس الفقه والقرآن والتفسير فدعوه ، ومن جائنا يبدي عورة قدسترها الله فنحوه فقال له رجل من القوم جعلت فداك اذكر حالي اليك قال : ان شئت قال والله انى لمقيم على ذنب منذ دهر اريد ان اتحول عنه الى غيره فما اقدر عليه قال له : ان تكن صادقا فان الله يحبك ومايمنعك عن الانتقال عنه الا ان تخافه .

الباب الحادى عشر

فى حلمه وعفوه (ع)

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبدالله الحجال عن حفص بن ابى عايشة قال : بعث ابوعبدالله عليه السلام غلاما فى حاجة فابطأ فخرج ابوعبدالله عليه السلام على اثره لما أبطأ فوجده نائماً فجلس عند رأسه يروحه حتى انتبه فلما انتبه قال له ابوعبدالله يا فلان والله ما ذالك لك تنام الليل والنهار لك الليل

---

(١) فى المصدر : اوصخابا والسخاب بالسين والصاد بمعنى شدة الصوت .

(٢) اربيت عليه اى أخذت اكثر مما اعطيت .

ولنا منك النهار ،

وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم عن صفوان الجمال قال : وقع بين ابي عبدالله عليه السلام وبين عبدالله بن الحسن كلام حتى وقعت الضوضاء بينهم واجتمع الناس فافترقا عشيهما بذالك وغدوت في حاجة ، فاذا أنا بابي عبدالله عليه السلام على باب عبدالله بن الحسن وهو يقول ياجارية قولي لابي محمد (يخرج) قال فخرج فقال : ياباعبدالله ما بكر بك ؟ قال اني تلوت آية من كتاب الله عزوجل البارحة فاقلقتني قال : وما هي؟ قال : قول الله جل وعز ذكره «الذين يصلون ما أمر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب » فقال :صدقت لكأني لم اقرأ هذه الاية من كتاب الله قط فاعتنقا وبكيا .

و عنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن مرازم عن ابيه قال : خرجنا مع ابي عبدالله عليه السلام حيث خرج من عند ابي جعفر من الحيرة (١) فخرج ساعة اذن له وانتهى الى السالحين (٢) في اول الليل فعرض له عاشر ،كان يكون في السالحين في اول الليل فقال له لا ادعك ان تجوز فالح عليه فطلب اليه (٣) فابى اباء وانا ومصادف معه فقال له مصادف جعلت فداك انما هذا كلب قد آذاك واخاف ان يردك وماأدري ما يكون من امر ابي جعفر وانا ومرازم (۴) اتأذن لنا ان نضرب عنقه ثم نطرحه في النهر فقال : كيف (كف- خ في) يا مصادف فلم يزل يطلب اليه حتى ذهب من الليل اكثره فاذن له فمضى فقال: يا مرازم هذا خير ام الذي قلتماه؟ قلت: هذا جعلت فداك فقال : يا مرازم ان الرجل يخرج من الذل الصغير فيدخله ذالك في الذل

(١و٣) الحيرة بالكسر بلد قرب الكوفة ـ فطلب اليه اى راغبا اليه لاستمالته واستعطافه والمستقر فيه وفي الح لابي عبدالله «ع» ـفي-

(٢) السالحين موضع على اربعة فراسخ من بغداد الى المغرب

(۴) يعني ومعك أنا ومرازم نقدر على قتله

الكبير(١) .

وعنه عن محمد بن يحيى:عن احمد بن محمدعن الحجال عن حفص ابن ابي- عايشةقال بعث ابوعبدالله عليه السلام غلاماله في حاجة فابطأ فخرج ابوعبدالله عليه السلام على اثره الى تمام ما تقدم .

الباب الثاني عشر

في امره(ع) مع المنصور

محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن ابن جمهور عن ابيه عن سليمان بن سماعة عن عبدالله بن قاسم عن المفضل بن عمرقال : وجه ابوجعفرالمنصورالى الحسن بن زيد وهوواليه على الحرمين ان احرق على جعفر بن محمد داره ، فالقى النار في دار ابي عبدالله عليه السلام فاخذت النار في الباب و الدهليز فخرج ابو عبدالله يتخطأ النار و يمشي فيها ويقول انا ابن اعراق الثرى انا ابن ابراهيم خليل الله عليه السلام .

وعنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن ايوب بن نوح عن العباس بن عامرعن داود بن الحصين عن رجل من اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال وهو بالحيرة في زمان ابي العباس اني دخلت عليه وقد شك الناس في الصوم وهو والله من شهر رمضان ، فسلمت فقال يا اباعبد الله عليه السلام أصمت اليوم؟فقلت:لا والمائدة بين يديه قال : فادن فكل قال فدنوت واكلت قال:وقلت الصوم معك والفطر معك فقال الرجل لابي عبد الله عليه السلام تفطر يوماً من شهر رمضان فقال : اي والله افطر يوما

---

(١) اورده المجلسي ره في البحار ج٤٧ ص٢٠٦ والمحدث كاشاني «ره» في الوافي ج١ ص١٨٤ في باب ماجاء في ابي عبدالله الصادق «ع»

من شهر رمضان احب الی من ان يضرب عنقی .

الشيخ فی التهذيب باسناده عن محمد عن الهيثم ابن ابی مسروق النهدی عن احمد بن محمد بن ابی نصر، عن خلاد بن عمارة قال قال ابوعبد الله عليه السلام دخلت علی ابی العباس فی يوم شك وانا أعلم انه من شهر رمضان فهو يتغذی فقال يا اباعبدالله ليس هذا من ايامك فقلت لم يا امير المؤمنين؟ ما صومی الا بصومك و لا افطاری الا بافطارك (۱) قال : فقال ادن قال : فدنوت فاكلت و انا والله اعلم انه من شهر رمضان .

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيی عن احمد بن محمد ، عن الحسين بن علی عن علی بن ميسر قال : لما قدم ابوعبد الله عليه السلام علی ابی جعفر اقام ابوجعفر مولی له علی رأسه وقال له : اذا دخل علیّ فاضرب عنقه ، فلما دخل ابوعبدالله عليه السلام نظر الی ابی جعفر واسر شيئاً فيما بينه وبين نفسه لا يدری ما هو ، ثم اظهر يا من يكفی خلقه كلهم ولا يكفيه احد اكفنی شر عبدالله بن علی.

قال فصار ابوجعفر لا يبصر مولاه، وصار مولاه لا يبصره ، فقال ابوجعفر: يا جعفر لقد عييتك فی هذا الحر فانصرف ، فخرج ابوعبدالله عليه السلام من عنده، فقال ابوجعفر لمولاه : ما منعك ان تفعل ما أمرتك به ؟ فقال : لا والله ما أبصرته و لقد جاء شیء فحال بينی و بينه ، فقال ابوجعفر له : والله لئن حدثت بهذا الحديث احداً لا قتلنك .

وعنه عن الحسين بن محمد عن ابراهيم بن اسحق الاحمر عن ابی القاسم الكوفی، عن محمد بن اسمعيل عن معوية بن عمار، والعلاء بن سيابة وظريف بن ناصح قال : لما بعث ابوالدوانيق(۲) الی ابی عبدالله عليه السلام رفع يده الی السماء ثم قال : اللهم انك

(۱) ماصومی الاصومك ولاافطاری الاافطارك ـ خ الوافی

(۲) ابوالدوانيق هوالثانی من خلفاء بنی العباس واشتهر بالدوانيقی لانه لما اراد حفر الخندق بالكوفة قسط علی كل واحد منهم دانق فضة واخذه وصرفه فی الحفر ـ عن هامش نسخة المصدر .

حفظت الغلامين بصلاح أبويهما فاحفظني بصلاح آبائي محمد، وعلي، والحسن، والحسين وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي «ع» اللهم اني ادرء بك في نحره، وأعوذ بك من شره ثم قال للجمال سر، فلما استقبله الربيع بباب ابي الدوانيق قال له. يا أباعبدالله ماشد باطنه عليك لقد سمعته يقول: والله لاتركت لهم نخلا الاعقرته، ولامالا الانهبته، ولا ذرية الاسبيتها، قال: فهمس بشيء خفي وحرك شفتيه، فلما دخل سلم وقعد فردعليه السلام، ثم قال: اما والله لقدهممت ان لاأترك لك نخلا الاعقرته، ولامالا الا أخذته.

فقال ابوعبد الله عليه السلام: يا امير المؤمنين ان الله ابتلي ايوب فصبر، وأعطى داود فشكر، وقدر يوسف فغفر وانت من ذالك النسل ولا يأتي ذالك النسل الا بما يشبهه فقال: صدقت فقد عفوت عنكم، فقال له: ياامير المؤمنين انه لم ينل مناأهل البيت احد دما الاسلبه الله ملكه فغضب لذلك واستشاط (١) فقال على رسلك ياأمير المؤمنين ان هذا الملك كان في آل ابي سفيان فلما قتل يزيد حسينا سلبه الله ملكه فورثه الله آل مروان، فلما قتل هشام زيداً سلبه الله ملكه فورثه مروان بن محمد، فلما قتل مروان ابراهيم سلبه الله ملكه فاعطا كموه فقال: صدقت هات ارفع حوائجك فقال: الاذن فقال: هوفي يدك متى شئت فخرج فقال له الربيع: قد أمر لك بعشرة آلاف درهم، قال: لا حاجة لي فيها قال: اذن تغضبه فخذها ثم تصدق بها. (٢)

وعنه باسناده عن سهل بن زياد عن علي بن الحكم عن رفاعة عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال دخلت على ابي العباس بالحيرة فقال: يا ابا عبد الله ما تقول في الصيام اليوم؟ فقلت: ذالك الى الامام ان صمت صمنا وان افطرت افطرنا، فقال: يا غلام علي بالمائدة فاكلت معه، وانا أعلم والله انه يوم من شهر رمضان فكان افطاري يوماً وقضاؤه ايسر علي من ان يضرب عنقي ولا يعبد الله:

---

(١) اى التهب غضبا

(٢) الكافي ج٢ ص ٥٦٢

الفضل بن الحسن ابوعلي الطبرسي في كتاب اعلام الورى قال :اشتهر في الرواية ان المنصور أمر الربيع باحضار ابي عبدالله عليه السلام فأحضره فلما بصر به قال قتلني الله ان لم اقتلك أتلحد في سلطاني؟ وتبغيني الغوائل فقال له ابوعبد الله : والله ما فعلت ولا اردت فان كان بلغك فمن كاذب ، ولو كنت فعلت لقد ظلم يوسف فغفر ، و ابتلى ايوب فصبر، واعطى سليمان فشكر ، فهؤلاء انبياء الله واليهم يرجع نسبك.

فقال له المنصور:أجل ارتفع ههنا فارتفع، فقال له : ان فلان ابن فلان اخبرني عنك بما ذكرت فقال له جعفر عليه السلام:احضره يا امير المؤمنين ليوافقني على ذالك فاحضر الرجل المذكور فقال له المنصور أنت سمعت لما حكيت عن جعفر ؟قال: نعم قال له ابوعبدالله عليه السلام : فاستحلفه على ذالك ، قال المنصور أتحلف قال : نعم فابتدأ باليمين فقال ابوعبد الله دعني يا أمير المؤمنين احلفه انا فقال له افعل فقال ابوعبد الله للساعي : قل برئت من حول الله وقوته والتجأت الى حولي وقوتي لقد فعل كذا وكذا جعفر ،فامتنع فيها (منها) هنيئة ثم حلف بها ، فما برح حتى اضطرب(ضرب-خ) برجله فقال ابوجعفر جروا برجله فاخرجوه لعنه الله .

قال الربيع: وكنت رأيت ابوعبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام حين دخل على المنصور حرك شفتيه فلما حركهما سكن غضب المنصور، حتى أدناه منه و(قد) رضي عنه فلما خرج ابوعبدالله من عند ابي جعفر تبعته فقلت له: ان هذا الرجل كان اشد الناس غضبا عليك فلما دخلت عليه وحركت شفتيك سكن غضبه فبأي شيء كنت تحركهما ؟ قال : بدعاء جدي الحسين بن علي « ع » فقلت جعلت فداك وما هذا الدعاء ؟ قال : يا عدتي عند شدتي ويا عوني «غوثي» عند كربتي احرسني بعينك التي لاتنام واكنفني بركنك الذي لايرام .

فقال الربيع : فحفظت هذا الدعاء ، فما نزلت بي شدة قط فدعوت به الافرج الله عني قال : وقلت لجعفر بن محمد «ع» لم منعت الساعي ان يحلف بالله تعالى؟ قال: كرهت ان يراه الله تعالى يوحده ويمجده فيحلم عنه ويؤخر عقوبته فاستحلفته

بما سمعت فأخذه الله اخذة رابية وامثال ذالك كثيرة مذكورة من طريق الخاصة والعامة .

الباب الثالث عشر

في ابتلائه (ع) بالمرض

الشيخ المفيد في اماليه قال اخبرني ابوغالب احمد بن محمد الزراري قال: حدثنا ابوالقاسم حميد بن زياد قال : حدثنا الحسن بن محمد عن محمد بن «محمد ابن» الحسن بن زياد العطارعن ابيه الحسن بن زيادقال: لما قدم زيد بن علي الكوفة دخل قلبي من ذالك بعض مايدخل قال : فخرجت الى مكة ومررت بالمدينة فدخلت على ابي عبدالله عليه السلام وهو مريض فوجدته على سرير مستلقيا عليه وما بين جلده وعظمه شيء فقلت : اني احب ان اعرض عليك ديني فانقلب على جنبه ثم نظر الي فقال : ياحسن ما كنت احسبك الاوقد استغنيت عن هذا .

ثم قال : هات فقلت اشهد ان لااله الا الله وحده لاشريك له واشهد ان محمداً عبده ورسوله (١) فقال عليه السلام معي مثلها ، فقلت وانا مقر بجميع ما جاء به محمد بن عبدالله صلى الله عليه وآله قال : فسكت ، قلت واشهد ان علياً امام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فرض طاعته،من شك فيه كان ضالا ، ومن جحده كان كافرا ، قال : فسكت قلت واشهد ان الحسن والحسين « ع» بمنزلته حتى انتهيت اليه عليه السلام فقلت : واشهد انك بمنزلة الحسن والحسين «ع» ومن تقدم من الائمة عليهم السلام فقال : كف قد عرفت الذى تريد ماتريد الا ان اتولاك على هذا ، قال قلت : فاذا توليتني على هذا فقد بلغت الذى اردت ، قال: توليتك عليه .

---

(١) اشهدان محمد أرسولالله (ص) -خ م

فقلت : جعلت فداك انی قد هممت بالمقام قال : ولم قال : قلت ان ظفر زید واصحابه فلیس أحد أسوء حالا عندهم منا ، و ان ظفراحد من بنی امیة فنحن عندهم بتلك المنزلة ، قال فقال لی انصرف فلیس علیك بأس من الی ولامن الی ،

محمدبن یعقوب عن علی بن ابراهیم ، عن احمدبن محمدعن محمدبن خالد عن فضالة بن ایوب عن عمر بن ابان وسیف بن عمیرة عن فضیل بن یسارقال : دخلت علی ابی عبدالله علیه السلام فی مرضة مرضها لم یبق منه الارأسه فقال : یافضیل اننی کثیرا ما اقول : ما علی رجل عرّفه الله هذا الامر لوکان فی رأس جبل حتی یأتیه الموت ، یافضیل بن یساران الناس أخذوایمینا وشمالا وانا وشیعتناهدینا الصراط المستقیم ، یافضیل بن یساران المؤمن لواصبح له مابین المشرق و المغرب کان ذالك خیراً له ولواصبح مقطعاً أعضاؤه کان ذالك خیراًله ، یافضیل بن یسار ان الله لایفعل بالمؤمن الاماهوخیرله ، یا فضیل بن یسار لوعدلت الدنیا عندالله (عزوجل) جناح بعوضة ما سقی عدوه منها شربة ماء ، یافضیل بن یسار انه من کان همه هما و احداً کفاه الله همه و من کان همه فی کل وادلم یبال الله بای وادهلك .

و رواه الحسین بن سعید الاهوازي فی کتاب التمحیص عن الفضیل عن ابی عبدالله علیه السلام انه قال فی مرضة له لم یبق الارأسه یا فضیل کثیرا ما أقول و ساق الحدیث الی آخره .

محمدبن یعقوب عن محمدبن یحیی عن احمدبن محمدعن محمدبن اسماعیل عن محمد بن الفضیل عن الربیع بین خثیم قال : شهدت اباعبدالله علیه السلام و هویطاف به حول الکعبة فی محمل وهوشدید المرض ، فکان کلمابلغ الرکن الیمانی أمرهم فوضعوه بالارض فأخرج یده من کوة المحمل حتی یجرها علی الارض ثم یقول: ارفعونی فلما فعل ذالك مرارا في کل شوط قلت له : جعلت فداك یابن رسول الله ان هذا یشق علیك فقال : انی سمعت الله عزوجل یقول : «لیشهدوا منافع لهم»فقلت :

منافع الدنيا اومنافع الاخرة فقال : الكل » .

الباب الرابع عشر

في عبادته (ع)

علي بن ابراهيم في تفسيره قال : حدثني ابي عن الفضل بن ابي قرة قال : رأيت اباعبدالله عليه السلام يطوف من اول الليل الى الصباح وهو يقول : اللهم قني شح نفسي فقلت جعلت فداك ما سمعتك تدعو بغير هذا الدعاء ؟ فقال عليه السلام : واي شيء اشد من شح النفس ، ان الله يقول : « ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون » .

محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن فضال ، عن الحسن بن الجهم عن منصور عن ابي بصير ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : مر بي ابي عليه السلام وانا بالطواف وأنا حدث وقد اجتهدت في العبادة فرآني وانا اتصاب عرقا ، فقال لي : ياجعفر يابني ان الله اذا احب عبدا ادخله الجنة ورضي عنه باليسير .

الشيخ في التهذيب باسناده عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن حمزة بن حمران والحسن بن زياد قالا : دخلنا على ابي عبدالله عليه السلام وعنده قوم يصلي بهم العصر وقد كنا صلينا فعددنا له في الركوع (في ركوعه) سبحان ربي العظيم اربعا اوثلثا و ثلثين مرة و قال احدهما : في حديثه و بحمده في الركوع والسجود .

وعنه باسناده عن محمد بن عبدالحميد عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن عمر بن يزيد قال كان ابوعبدالله عليه السلام يصلي عن ولده في كل ليلة ركعتين ، و عن والديه كل يوم ركعتين ، قلت له جعلت فداك كيف صار للولد الليل قال لان الفراش للولد قال وكان يقرء فيهما انا انزلناه في ليلة القدر وانا اعطيناك الكوثر .

ابن بابويه قال : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه قال : حدثنا ابواحمد

محمدبن زياد الازدى قال : سمعت مالك بن أنس فقيه المدينة يقول : كنت ادخل على الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فيقدم لى مخدة ويعرف لى قدراً ويقول يا مالك انى احبك فكنت أسر بذلك وأحمدالله عزوجل عليه قال : وكان عليه السلام لا يخلو عن احدى ثلث خصال اما صائما ، واما قائما ، و اما ذاكرا ، وكان من عظماء العباد واكابر الزهاد الذين يخشون الله عزوجل ، وكان كثير الحديث ، طيب المجالسة كثير الفوائد ، فاذا قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله اخضر مرة ، و اصفر اخرى حتى ينكره من يعرفه .

ولقد حججت معه سنة فلما استوت به راحلته عند الاحرام كان كلما هم بالتلبية انقطع الصوت فى حلقه ، وكاد ان يخر من راحلته فقلت قل يا ابن رسول الله ولا بد لك من ان تقول ، فقال : يا ابن ابى عامر كيف اجسر ان اقول لبيك اللهم لبيك واخشى ان يقول عزوجل لا لبيك ولا سعديك (١) .

محمدبن يعقوب عن ابى على الاشعرى عن محمدبن عبدالجبار عن صفوان عن ابى المغراء عن سلمة بن محرز قال : كنت عند ابى عبدالله عليه السلام اذ جاءه رجل يقال له : ابو الورد فقال لابى عبدالله عليه السلام : رحمك الله انك لو كنت ارحت بدنك من المحمل؟ فقال ابوعبدالله عليه السلام يا أبا الورد انى احب ان اشهد المنافع التى قال الله عزوجل ليشهدوا منافع لهم انه لا يشهدها احد الا نفعه الله ، اما انتم فترجعون مغفورا لكم ، وأما غيركم فيحفظون فى اهاليهم وأموالهم .

وعنه عن عدة من أصحابنا عن احمدبن ابى عبدالله عن ابيه عن القاسم بن ابراهيم عن ابان بن تغلب قال : كنت مع ابى عبدالله عليه السلام مزاملة فيما بين مكة والمدينة فلما انتهى الى الحرم نزل واغتسل واخذ نعليه بيده ثم دخل الحرم حافيا فصنعت مثل ماصنع فقال : يا أبان من صنع مثل ما رأيتنى صنعت تواضعا لله محى الله

---

(١) تقدم الحديث بتمامه فى الباب الثالث. ص ١٤٠

عنه مأة الف سيئة و كتب له مأة الف حسنة ، وبنى الله له مأة الف درجة ، وقضى له مأة الف حاجة .

و عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابی عمیرعن بعض اصحابه عن عمر بن يزيد قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول : حجة افضل من عتق سبعين رقبة فقلت : ما يعدل الحج شیء ؟ قال : ما يعد له شيء ، ولدرهم واحد فی الحج أفضل من الفی ألف فيما سواه من سبيل الله ، ثم قال : خرجت على نيف وسبعين بعيرا وبضع (١) عشرة دابة ولقد اشتريت سودا اكثر بها العدد ، ولقد آذانی اكل الخل والزيت حتى ان حميدة أمرت بدجاجة فشويت فرجعت الى نفسی .

الباب الخامس عشر

فی جوده (ع)

الشيخ فی اماليه عن ابی‌محمد الفحام قال : حدثنا ابوالحسن محمد بن احمد بن عبيدالله الهاشمي المنصوری قال : حدثنی عم ابی ابوموسی عيسى بن احمد بن عيسى بن المنصور قال : حدثنی الامام علی بن محمد العسكری قال : حدثنی ابی محمد بن علی قال : حدثنی ابی علی بن موسی ، قال : حدثنی ابی موسی بن جعفر عليهما السلام ، قال : كنت عند سيدنا الصادق عليه السلام اذدخل عليه اشجع السلمی يمدحه فوجده عليلا فجلس وامسك فقال له سيدنا الصادق عليه السلام عد عن العلة واذكر ماجئت له فقال له :

البسك الله منه عافية	فی نومك المعتری وفی أرقك
يخرج من جسمك السقام كما	اخرج ذل السؤال من عنقك

---

(١) البضع بالكسر ويفتح : الطائفة من الليل و ما بين الثلاث الى التسع اوالى الخمس أوما بين الواحد الى الاربعة اومن اربع الى تسع .

فقال : ياغلام ايش معك ؟ قال : أربعمائة درهم قال : أعطها للاشجع قال : فأخذها و شكر وولى فقال : ردوه فقال : يا سيدى سألت فاعطيت ، فاغنيت فلم رددتنى ؟ قال : حدثنى ابى عن آبائه ، عن النبى صلى الله عليه وآله انه قال : خير العطاء ما ابقى نعمة باقية ، وان الذى اعطيتك لايبقى لك نعمة باقية و هذا خاتمى ، فان اعطيت به عشرة آلاف درهم والا فعد علىّ الى وقت كذا و كذا اوفك اياها .

قال : ياسيدى قد اغنيتنى وانا كثير الاسفا روا حصل فى المواضع المفزعة فعلمنى ما آمن به على نفسى قال : اذا خفت امرأ فاترك يدك (١) على ام رأسك واقرأ برفيع صوتك «أفغير دين الله يبغون وله اسلم من فى السموات والارض طوعاً او كرها واليه ترجعون» قال اشجع : فحصلت فى وادتعبث فيه الجن فسمعت قائلا يقول : خذوه فقرأتها فقال قائل : كيف نأخذه وقد احتجز بآية طيبة (٢).

محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن مسمع بن عبدالملك قال : كنا عند ابى عبدالله عليه السلام بمنى وبين ايدينا عنب نأكله فجاء سائل فسأله فامر بعنقود فاعطاه فقال السائل : لاحاجة لى فى هذا ان كان درهم قال : يسع الله عليك ، فذهب ثم رجع فقال : ردوا العنقود فقال : يسع الله لك ولم يعطه شيئاً .

ثم جاء سائل آخر فاخذ ابو عبدالله عليه السلام ثلث حبات عنب فناولها اياه فأخذ السائل من يده ثم قال : الحمدلله رب العالمين الذى رزقنى ؛ فقال ابو عبدالله عليه السلام «مكانك فحثاملاء كفيه عنباً فناولها أياه ، فأخذها السائل من يده ثم قال الحمد لله رب العالمين الذى رزقنى فقال ابوعبدالله : «ع» مكانك ياغلام اىشىء معك من

---

(١) فاترك يمينك -خ البحار

(١) امالى الشيخ الطوسى ص ١٧٦

الدراهم ؟ فاذا معه نحو من عشرين درهماً فيما حزرنا (١) او نحوها فناولها اياه فأخذها ثم قال : الحمدلله هذامنك وحده لاشريك لك ، فقال ابوعبدالله : مكانك فخلع قيمصا كانعليه فقال:البس هذا فلبسه ثم قال الحمدلله الذي كساني وسترني يااباعبدالله اوقال: جزاك الله خيراً، لميدع لابي عبدالله عليه السلام الابهذا (بذا) ثمانصرف فذهب فظننا انه لولم يدع لهلميزل يعطيهلانهكلما كانيعطيه حمداللهعزوجل اعطاه .

وعنه عن علي بن محمد ، واحمد بن محمد عن علي بن الحسن عن العباس ابن عامر عن محمدبن ابراهيم الصيرفي عن مفضل بنقيس بن زمانة قال : دخلت علىابي عبدالله عليه السلام فذكرت لهبعض حالي فقال : ياجارية هاتي ذالك الكيسهذه اربعمأة دينار وصلني بها أبو جعفر ، فخذها وتفرج بهاقال قلت : لاوالله جعلت فداك ماهذا دهري (٢) ولكن احببت انتدعوالله لي قال فقال لي اني سأفعل ولكن اياك ان تخبرالناس بكل حالك فتهون عليهم .

وعنه عن عدة مناصحابنا عن احمد بن محمد عن عبدالله بن محمد الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن سعيد بن عمروالجعفي قال : خرجتالى مكة وأنا مناشد الناس حالا فشكوت الى ابي عبداللهعليه السلام فقال : امااتك حيث شكوت الىّامرنالك بثلثين دينارا ياجارية هاتيها فاخذتها وأنا من احسن قومي حالا .

وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابي اسحق الخفاف عن محمد ابن زيد عن ابيهرون المكفوف قال : قال لي ابو عبدالله عليه السلام ايسران يكون لك قائد ياأبا هرون قال قلت : نعم جعلت فداك قال : فأعطاني ثلثين دينارا فقال اشتر خادما كسوبيا فاشتراه فلما ان حج دخل عليه فقال له كيف رأيتقائدك ياباهرون فقال خيراً فأعطاه خمسة وعشرين دينارا فقال لـه اشترله جارية شيبانية فان

---

(١) حزرالشيء : قدره بالحدس .

(٢) قوله ماهذادهري : يعني همتي فان الدهريقال للهمة والعادة ـ في ـ

اولادهن فره فاشتريت جارية شيبانية فزوجتها منه فاصبت ثلاث بنات فاهديت واحدة منهن الى بعض ولدابى عبد الله عليه السلام وارجوان يجعل ثوابى منها الجنة وبقيت بنتان مايسرنى بهن الوف .

الشيخ فى التهذيب باسناده عن محمد بن الحسن الصفارعن محمدبن الحسين بن ابى الخطاب عن محمد بن سنان عن ابى حنيفة السائق قال : مربنا المفضل وانا وختنى نتشاجر فى ميراث فوقف علينا ساعة ثم قال لنا : تعالوا الى المنزل فأتيناه فاصلح بيننا باربع مأة درهم ، ودفعها الينا من عنده حتى استوثق كل واحد منا من صاحبه ثم قال اما انها ليست من مالى ولكن ابوعبدالله عليه السلام أمرنى اذا تنازع الرجلان من اصحابنا فى شيء ان أصلح بينهما و افتديهما من ماله فهذا مال ابى عبدالله عليه السلام

ورواه محمد بن يعقوب عن محمدبن يحيى عن احمدبن محمد عن محمد بن سنان عن مفضل عن ابى حنيفة سائق الحاج فقال مربنا المفضل وساق الحديث الى آخره .

الشيخ في التهذيب باسناده عن سعدبن عبدالله عن ابى جعفر عن الحسن بن محبوب عن عمر بن يزيدقال رأيت اباسيار مسمع بن عبد الملك بالمدينة وقد كان حمل الى ابى عبدالله عليه السلام مالافى تلك السنة فرده (ابوعبدالله عليه السلام) عليه فقلت له : لم ردعليك ابوعبدالله عليه السلام المال الذى حملته اليه قال فقال : انى قلت له حين حملت اليه المال ، انى كنت وليت (البحرين) الغوص فاصبت اربعمأةألف درهم وقدجئت بخمسها ثمانين الف درهم و كرهت ان احبسهاعنك اوأعرض لها و هى حقك الذى جعلهالله لك فى أموالنا فقال : أومالنا فى الارض و ما اخرج الله منهاالاالخمس ؟

ياباسيار الارض كلهالنافمااخرج الله منها من شيء فهولنا قال قلت :أنااحمل اليك المال كله فقال لي : ياباسيارقدطيبناه لك واحللناك منه فضم اليك مالك وكل

ما كان فى أيدى شيعتنامن الارض فهم فيه محللون يحل لهم ذالك الى ان يقوم قائمنا عليه السلام فيجبيهم (١) طسق ما كان فى ايديهم ويترك الارض فى ايديهم و اماما كان فى ايدى سواهم (غيرهم-خ) فان كسبهم فى (من) الارض حرام عليهم حتى يقوم قائمنا فيأخذ الارض من ايديهم ويخرجهم عنها صغرة .

ومن طريق المخالفين مارواه كمال الدين بن طلحة الشامى فى مطالب السؤل قال الهياج بن بسطام : كان جعفر بن محمد يطعم حتى لايبقى لعياله شيء و كان يقول عليه السلام لايتم المعروف الابثلاثة تعجيله ، وتصغيره، وستره انتهى كلامه .

الباب السادس عشر

فى صدقته (ع) وكيفية اعطاء السائل

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابى عمير عن هشام بن سالم قال : كان ابوعبدالله عليه السلام اذا اعتم و ذهب من الليل شطره اخذ جرابا فيه خبز ولحم والدراهم فحمله على عنقه ،ثم ذهب به الى اهل الحاجة من اهل المدينة فقسمه فيهم ولايعرفونه فلما مضى ابوعبدالله (ع) فقدوا ذالك فعلموا انه كان ابوعبدالله صلوات الله عليه .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن سعدان بن مسلم عن معلى بن خنيس قال : خرج ابوعبدالله عليه السلام فى ليلة قد رشت وهو يريد ظلة بنى ساعدة ، فاتبعته فأذاهو قد سقط منه شيء فقال : بسم الله اللهم رد علينا قال : فأتيته فسلمت عليه فقال : معلى قلت : نعم جعلت فداك فقال : التمس بيدك

---

(١) قوله اعرض لها : اى اتعرض بالتصرف فيه فيجبيهم بالجيم من الجباية بمعنى الجمع وجبى منهم اى جمع من اموالهم . والطسق الوظيفة من خراج الارض .

فماوجدت من شيء فادفعه الي فاذا انا بخبز متنثر كثير(١) فجعلت ادفع اليه ماوجدت فاذا انا بجراب اعجزعن حمله من خبز فقلت جعلت فداك احمله على رأسي (عاتقي) فقال : لا انا اولى به منك و لكن امض معي .

قال: فاتينا ظلة بني ساعدة فاذا نحن بقوم نيام فجعل يدس(٢) الرغيف والرغيفين حتى اتى على آخرهم ثم انصرفنا فقلت جعلت فداك يعرف هؤلاء الحق فقال :لو عرفوه لواسيناهم بالدقة والدقة هي الملح ان الله تبارك و تعالى لم يخلق شيئا الاوله خازن يخزنه الا الصدقة فان الرب يليها بنفسه وكان ابي اذا تصدق بشيء وضعه في يد السائل ثم ارتده منه فقبله وشمه ثم رده في يد السائل ان صدقة الليل تطفئ غضب الرب وتمحق الذنب العظيم وتهون الحساب وصدقة النهار تثمر المال وتزيد في العمر، ان عيسى بن مريم عليه السلام لما ان مر على شاطئ البحر رمى بقرص من قوته في الماء فقال له بعض الحواريين يا روح الله وكلمته لم فعلت هذا وانما هو من قوتك ؟ قال فقال : فعلت هذا لدابة تأكله من دواب الماء وثوابه عند الله عظيم .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبدالله عن محمد بن شعيب عن الحسين بن الحسن عن عاصم عن يونس عمن ذكره عن ابي عبدالله عليه السلام انه كان يتصدق بالسكر فقيل له اتتصدق بالسكر ؟ فقال : نعم انه ليس شيء احب الي منه فانا احب ان أتصدق باحب الاشياء الي .

وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن حديد عن مرازم عن مصادف قال : كنت مع ابي عبدالله عليه السلام في ارض له وهم يصرمون فجاء سائل يسئل فقلت: الله يرزقك فقال : مه ليس ذالك لكم حتى تعطوا ثلثة فاذا اعطيتم ثلثة فان اعطيتم فلكم وان امسكتم فلكم .

---

(١) متنثر- اي منتشر

(٢) الدس الاخفاء ودفن الشيء تحت الشيء

وعنه عن محمدبن يحيى عن احمدبن محمد عن ابن ابى نصرعن ابي الحسن عليه السلام قال سألته عن قول الله عزوجل « وآتوا حقه يوم حصاده ولاتسرفوا » ، قال : كان ابي عليه السلام يقول : من الاسراف فى الحصاد و الجداد (١) ان يصدّق الرجل بكفيه جميعاً وكان ابى عليه السلام اذا حضرشيئاً من هذا فرأى احداًمن غلمانه يتصدق بكفيه صاح بهاعط بيدواحدة القبضة بعدالقبضة والضغث بعدالضغث من السنبل .

و عنه عن محمدبن يحيى عن احمدبن محمدبن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عبدالله بن سنان عن الوليدبن صبيح قال : كنت عندابى عبدالله عليه السلام فجائه سائل فأعطاه ثم جائه آخرفاعطاه ، ثم جائه آخرقال يسع الله عليك ثم قال : ان رجلا لو كان له مال يبلغ ثلثين اواربعين ألف درهم ثم شاء ان لايبقى منها الاوضعها فى حق لفعل فيبقى لامال له فيكون من الثلثة الذين يرد دعائهم ، قلت : من هم ؟ قال: احدهم رجل كان له مال فأنفقه فى وجهه ثم قال : يارب ارزقنى فيقال له الم أجعل لك سبيلا الى طلب الرزق .

وعنه عن على بن محمدعن احمدبن ابى عبدالله عن أبيه عن النضر بن سويد عن موسى بن بكرعن عجلان قال : كنت عندابى عبدالله عليه السلام فجائه سائل فقام الى مكتل فيه تمر ، فملاء يده فناوله ، ثم جاء آخرفسأله فقام فأخذ بيده فناوله ، ثم جاء آخرفسأله فأخذ بيده فناوله ، ثم جاء آخرفسأله فقام فأخذبيده فناوله ثم جاء آخرفقال : رزقنا الله واياك ، ثم قال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان لايسأله احد من الدنيا شيئاً الا اعطاه فارسلت اليه امرأة ابناً لها فقالت انطلق اليه فاسئله فان قال : ليس عندنا شيء فقل أعطنى قميصك قال فأخذ قميصه فرمى به اليه .

وفى نسخة اخرى واعطاه فادبه الله تبارك وتعالى على القصد فقال : « و لاتجعل

---

(١) الجداد بالكسروالفتح صرام النخل

يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا» (١) :

وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد ، عن علي بن حديد عن مرازم عن مصادف قال : كنت عند ابى عبدالله عليه السلام بين مكة والمدينة فمررنا على رجل في أصل شجرة وقد القى بنفسه فقال : مل بنا الى هذا الرجل فاني أخاف ان يكون قد اصابه عطش فملنا فاذا رجل من الفراسين (القراشين) طويل الشعر وسأله أعطشان انت فقال : نعم فقال لى : انزل يامصادف فاسقه فنزلت فسقيته ثم ركبت فسرنا فقلت : هذا نصراني فتصدق على نصراني ؟ فقال : نعم اذا كانوا في مثل هذا الحال .

وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حسين بن مختار عن الوليد بن صبيح عن ابى عبدالله عليه السلام قال صحبته بين مكة و المدينة فجاء سائل فأمران يعطى ، ثم جاء آخر فأمران يعطى ، ثم جاء آخر فأمران يعطى ، ثم جاء الرابع فقال ابو عبد الله عليه السلام يشبعك الله ثم التفت الينا فقال اما عندنا ما نعطيه و لكن نخشى ان نكون كاحد الثلثة الذين لايستجاب لهم ، دعوة رجل اعطاه الله مالا فأنفقه في غير حقه ثم قال : اللهم ارزقني فلا يستجاب له ، و رجل يدعو على امرأته ان يريحه منها وقد جعل الله عزوجل امرها اليه ، ورجل يدعو على جاره وقد جعل الله عزوجل له السبيل الى ان يتحول عن جواره ويبيع داره .

الشيخ في التهذيب باسناده عن احمد عن الحسين عن القاسم عن الحسين بن عاصم عن يونس عن بعض اصحابنا عن ابى عبدالله عليه السلام قال كان يتصدق بالسكر فقيل أتتصدق بالسكر ؟ فقال : ليس شيء احب الى منه فأنا احب ان أتصدق باحب الاشياء الى .

وعنه في مجالسه قال : اخبرنا الحسين بن ابراهيم القزويني قال : اخبرنا

---

(١) تقدم الحديث بتمامه في الجزء الاول في الباب السادس والثلثون ص١٥٥

محمدبن وهبان قال: حدثنا ابوعيسى محمدبن اسماعيل بن حيان الوراق فی دكانه بسكة الموالی قال: حدثنا ابوجعفر محمدبن الحسين بن حفص الخثعمي الاسدی قال: حدثنا ابوسعيد عبادبن يعقوب الاسدی قال : حدثنا خلادابوعلي عن رجل قال : كنا جلوسا عندجعفر عليه السلام فجائه سائل فاعطاه درهما ، ثم جاء آخر فاعطاه درهما ، ثم جاء آخر فأعطاه درهما ثم جاء الرابع فقال له : يرزقك ربك ثم اقبل علينا فقال لو ان احدكم عنده عشرون الف درهم واراد ان يخرجها في هذا الوجه لخرجها ثم بقی ليس عنده شیء كان من الثلاثة الذين دعوا فلم يستجب لهم دعوة ، رجل آتاه الله مالا فمزقه (١) فلم يحفظه فدعا الله ان يرزقه فقال : الم ارزقك ؟ فلم يستجب له دعوة وردت عليه دعوته ، ورجل جلس فی بيته وسئل الله ان يرزقه قال افلم أجعل لك الى طلب الرزق سبيلا ان تسير فی الارض وتبتغی من فضلی ؟ فردت عليه دعوته ، ورجل دعا علی امرأته فقال الم اجعل امرها في يدك (بيدك) فردت عليه دعوته (٢)

الباب السابع عشر

فی مطعمه ومشربه (ع)

محمدبن يعقوب عن علی بن محمدبن بندار ، عن احمدبن محمد ، عن منصور بن العباس عن سليمان بن رشيد ، عن ابيه ، عن مفضل بن عمر قال : اكلت عند ابی عبدالله عليه السلام فأتی بلون فقال كل من هذا أما أنا فما شیء احب الی من الثريد ولوددت الاسفاجانات (سفاناجات) حرمت .

وعنه عن محمد بن يحيی عن احمد بن محمد عن علی بن الحكم عن معوية بن

---

(١) فمزقه : ای فرقه ـ وفی المصدر فمرقه

(٢) مجالس الشيخ الطوسی ص٦٠٨

وهب ، عن ابی اسامة زيد الشحام قال دخلت علي سيدی ابی عبدالله عليه السلام وهو يأكل سكباجا (۱) بلحم البقر .

و عنه عن علی بن محمد عن بندار عن احمد بن ابی عبدالله عن ابيه عن سعدان بن مسلم ، عن اسماعيل بن جابر قال : كنت عندابی عبدالله عليه السلام فدعا بالمائدة فاتی بثريد ولحم ودعا بزيت وصب علی اللحم فاكلت معه .

و عنه عن محمد بن يحيی عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب عن عبدالاعلی قال : اكلت مع ابی عبدالله عليه السلام يوما فاتی بدجاجة محشوة خبيصا (۲) ففككناها واكلناها .

و عنه بهذا الاسناد عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب عن ابی عبد الله عليه السلام قال كنا بالمدينة فارسل الينا اصنعوا فالوذج واقلوا فارسلنا اليه فی قصعة صغيرة .

وعنه عن محمد بن يحيی عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن يونس بن يعقوب عن سليمان بن خالد قال : حضرت عشاء ابی عبدالله عليه السلام فی الصيف وأتی بخوان عليه خبز وأتی بقصعة ثريد ولحم فقال : هلم الطعام فدنوت فوضع يده فيه ورفعها وهو يقول عليه السلام : استجير بالله من النار اعوذ بالله من النار اعوذ بالله من النار هذا مالا نصبر عليه فكيف النار، هذا مالا نقوی عليه فكيف النار ؛ هذا مالا نطيقه فكيف النار قال : وكان عليه السلام يكرر ذالك حتی امكن الطعام فاكل وأكلت معه .

وعنه عن علی بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابی عمير عن عبدة الواسطی عن عجلان قال تعشيت مع ابی عبد الله عليه السلام بعد عتمة وكان يتعشی بعد عتمة فاتي بخل وزيت ولحم بارد فجعل ينتف اللحم فيطعمنيه ويأكل هو الخل والزيت ويدع

---

(۱) السكباج بالكسر هو الغذاء الذی فيه لحم وخل

(۲) الخبيص طعام معمول من التمر والزبيب والسمن

اللحم فقال : ان هذا طعامنا طعام الانبياء .

وعنه عن محمدبن يحيى عن احمدبن‌محمد بن عيسى عن ابن فضال عن‌يونس بن يعقوب عن عبدالاعلى قال : اكلت مع ابى عبد الله عليه السلام فقال : ياجارية ايتنا بطعامنا المعروف فاتى بقصعة فيها خل وزيت فاكلنا .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن خالدبن نجيح قال : كنت افطر مع ابي عبدالله عليه السلام اومع ابى الحسن الاول عليه السلام فى شهر رمضان فكان أول مايؤتى به قصعة من ثريد خل وزيت فكان اول مايتناول منها ثلث لقم ثم يؤتى بالجفنة (١) .

وعنه عن على بن محمد عن احمد ابن ابى عبدالله عن ابان بن عبد الملك عن اسماعيل بن‌جابر عن ابى عبدالله عليه السلام قال : انا نبدء بالخل كما تبدؤن بالملح عندكم فان الخل ليشد العقل .

وعنه عن على عن ابيه عن حنان عن ابيه عن ابى عبدالله عليه السلام قال : ذكر عنده خل الخمر (٢) فقال : انه ليقتل دواب‌البطن ويشدالفم .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن ابى عبدالله عن ابى سليمان الحذاء الحلبى عن محمدبن الفيض قال : تغديت مع ابى‌عبدالله عليه السلام وعلى‌الخوان بقل ومعنا شيخ فجعل يتنكب الهندباء فقال ابو عبد الله عليه السلام : أما انتم فتزعمون‌ان الهندباءباردوليست كذالك ولكنها معتدلة وفضلها على البقول كفضلنا على الناس .

و عنه عن الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد البصرى عن ابى داود

---

(١) الجفنة : القصعة

(٢) خل الخمر : هوعصيرالعنب المصفى الذى يجعل فيه مقدارمن الخل و يوضع فى الشمس حتى يصيرخلا .

المسترق عمن حدثه قال : كنت عند ابى عبدالله عليه السلام فدعا بتمر فأكل واقبل يشرب عليه الماء فقلت : جعلت فداك لوامسكت عن الماء فقال انما آكل التمر لاستطيب عليه الماء .

وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمدبن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير عن بعض اصحابنا قال : كان ابوعبدالله عليه السلام ربما اطعمنا الفرانى والاخبصة ثم يطعم الخل والزيت فقيل له : لودبرت أمرك حتى تعدل فقال : انما نتدبر بامرالله عزوجل فاذا وسع علينا وسعنا ، واذا اقتر علينا قترنا .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن ابى سعيد عن ابى حمزة قال : كنا عند ابي عبدالله عليه السلام جماعة ، فدعا بطعام مالنا عهد بمثله لذاذة وطيبا وأتينا بتمر ننظر فيه أوجهنا من صفائه وحسنه فقال رجل : لتسألن عن هذا النعيم الذى تنعمتم به عند ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال ابوعبدالله عليه السلام : ان الله عزوجل اكرم واجل ان يطعمكم طعاما فيسوغكموه ثم يسألكم عنه ، ولكن يسألكم الله عما انعم عليكم بمحمد وبآل محمد عليهم السلام .

وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه ، عن عبدالله بن المغيرة عن عمرو بن شمر قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول انى لالحس اصابعى من الادم حتى اخاف ان يرانى خادمى فيرى ان ذالك من التجشع وليس ذالك كذالك ان قوما افرغت عليهم النعمة وهم اهل الثرثار وعمدوا الى مخ الحنطة فجعلوه خبزاً هجاء وجعلوه ينجون به صبيانهم حتى اجتمع من ذالك جبل عظيم ، قال : فمر بهم رجل صالح واذا امرأة تفعل ذالك بصبى لها فقال لهم : ويحكم اتقوا الله عزوجل ولاتغيروا مابكم من نعمة فقالت له : كانك تخوفنا بالجوع ؟ أما مادام ثرثارنا يجرى فانالانخاف الجوع ، قال : فاسف الله عزوجل و اضعف لهم الثرثار وحبس عنهم قطر (السماء) ونبات الارض قال : فاحتاجوا الى ذالك الجبل وانه كان يقسم بينهم بالميزان .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمدبن محمد عن محمدبن علي ، عن يونس

بن يعقوب عن اخيه يوسف قال : كنت مع ابى عبد الله عليه السلام بالحجر فاستقى ماء ، فأتى بقدح من صفر ، فقال رجل : ان عبادبن كثير يكره الشرب فى الصفر فقال : لاباس وقال عليه السلام للرجل الا سالته أذهب هوأم فضة؟ .

وعنه عن علي بن ابراهيم عن صالح بن السندى عن جعفر بن بشير عن عمرو بن ابى المقدام قال : رأيت اباعبدالله عليه السلام قداتى بقدح من ماء فيه ضبة (١) من فضة فرأيته ينزعها باسنانه .

الباب الثامن عشر

فى آداب المائدة من ذكر الله تعالى و غيرذلك

محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابى اسماعيل البصرى عن الفضيل بن يسار قال : كان عباد البصرى عند ابى عبدالله عليه السلام يا كل فوضع ابوعبدالله عليه السلام يده على الارض فقال له عباد اصلحك الله اما تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن هذا فرفع يده فأكل ثم اعادها ايضاً فقال له : ايضاً فرفعها (ثم اكل) فأعادها فقال له عباد: ايضا فقال له ابوعبدالله عليه السلام لاوالله مانهي رسول الله عن هذا قط .

وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه ، عن ابن ابى عمير ، عن حماد ، عن الحلبى ابن ابى شعبة قال : اخبرنى ابن ايوب ان اباعبدالله عليه السلام كان يأكل متربعاً ورأيت أباعبدالله عليه السلام كان يأكل متكئا .

وعنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عبدالرحمن بن ابى هاشم عن ابى خديجة انه كان يجلس جلسة العبد ويضع يده على الارض ، ويا كل بثلاث اصابع وان رسول الله كان يأكل هكذا ليس كما يفعل الجبارون لاحدهم يا كل باصبعيه .

---

(١) ضبة الفضة ـ القطعة منها تلصق بالشيء

وعنه عن ابى على الاشعري عن معلى بن محمد عن الوشاء عن حماد بن عثمان قال جلس ابوعبدالله متوركا رجله اليمنى على فخذه اليسرى فقال له رجل: جعلت فداك هذه جلسة مكروهة ، فقال : لا انما هوشيء قالت اليهود لما ان فرغ الله عزوجل من خلق السموات و الارض و استوى على العرش جلس هذه الجلسة ليستريح فانزل الله عزوجل « الله لااله الا هو الحي القيوم لاتأخذه سنة ولا نوم » وبقي ابوعبدالله عليه السلام متوركا كما هو .

الحسين بن سعيد في كتاب الزهد عن ابن ابى عمير عن حماد بن عيسى قال : مارأيت اباعبدالله عليه السلام يأكل متكئاً ثم ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : ما أكل متكئاً حتى مات .

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد : عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن عبيدبن زرارة قال: أكلت مع ابى عبدالله عليه السلام طعامافماأحصي كم مرة ، قال : الحمدلله الذى جعلنى اشتهيه .

وعنه عن ابى على الاشعرى عن الحسن بن على الكوفى عن عبيس بن هشام عن الحسين بن احمد المنقرى عن يونس بن ظبيان قال : كنت مع ابى عبدالله عليه السلام فحضر وقت العشاء فذهبت أقوم فقال : اجلس يا عبدالله فجلست حتى وضع الخوان فسمى حين وضع فلما رفع «فرغ» قال : الحمدلله هذامنك ومن محمد صلى الله عليه وآله .

وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن القاسم بن يحيي عن جده الحسن بن راشد عن ابن بكير قال : كنا عند ابى عبدالله عليه السلام فاطعمنا ثم رفعنا ايدينا فقلنا : الحمدلله فقال ابوعبدالله عليه السلام : اللهم هذا منك وبمحمد صلى الله عليه وآله رسولك اللهم لك الحمد صل على محمد وآل محمد .

وعنه عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد عن اسماعيل المدائني عن عبدالله بن بكير عن رجل قال : امرابوعبدالله عليه السلام بلحم فبرّد ، ثم أتى به من بعده فقال الحمدلله الذى جعلني اشتهيه ثم قال ؛ النعمة على العافية أفضل من

النعمة على القدرة.

وعنه عن علي بن ابراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن ابان بن عثمان عن داود بن كثير قال: تعشيت عند ابي عبدالله عليه السلام عتمة فلما فرغ من عشائه حمد الله عزوجل وقال: عشائي وعشاء ابي (١) فلما رفع الخوان تقمم ما سقط منه ثم القاه الى فيه.

وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن منصور بن العباس عن الحسن بن معوية عن ابيه قال: اكلنا عند ابي عبدالله عليه السلام فلما رفع الخوان يلقط ما وقع منه فاكله ثم قال لنا انه ينفي الفقر ويكثر الولد.

وعنه عن عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد عن بعض أصحابه عن الاصم عن عبد الله الارجاني قال: كنت عند ابي عبد الله عليه السلام و هو يأكل من آنية (فرأيته) يتبع مثل السمسم من الطعام ما سقط من الخوان فقلت جعلت فداك تتبع هذا؟ فقال يا ابا عبد الله هذا رزقكم فلا تدعه اما ان فيه شفاء من كل داء.

وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن وهب بن عبد ربه قال: رأيت ابا عبدالله عليه السلام يتخلل فنظرت اليه فقال: ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يتخلل وهو يطيب الفم.

الباب التاسع عشر

في اكرامه الضيف

محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم قال: دخلنا مع ابن ابي يعفور على ابي عبد الله عليه السلام ونحن جماعة فدعا بالغداء فتغدينا وتغدى معنا وكنت احدث القوم سنا فجعلت اقتصر (أقصر) وأنا آكل فقال لي:

---

(١) وعشاء آبائي ـ خ الوافي

كل اما علمت انه تعرف مودة الرجل لاخيه با كله من طعامه .

وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن عمر بن عبدالعزيز عن رجل عن عبد الرحمان بن الحجاج قال : اكلنا مع ابى عبد الله عليه السلام فأتينا بقصعة من أرز فجعلنا نعذر (١) فقال عليه السلام ماصنعتم شيئاً ان اشدكم حبالنا احسنكم اكلا عندنا ، قال عبد الرحمان : فرفعت كصحة المائدة (٢) فاكلت فقال : نعم الان ثم انشأ يحدثنا ان رسول الله صلى الله عليه وآله اهدى اليه قصعة ارز من ناحية الانصار فدعا سلمان والمقداد وابا ذر رحمة الله عليهم فجعلوا يعذرون في الاكل فقال لهم : ماصنعتم شيئاً اشدكم حبالنا احسنكم اكلاعندنا فجعلوا يأكلون اكلا جيدا ثم قال ابوعبدالله عليه السلام رحمهم الله ورضى عنهم وصلى عليهم .

وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن يونس بن يعقوب عن عيسى بن ابى منصور قال : اكلت عند ابى عبد الله عليه السلام فجعل يلقى بين يدى الشواء ثم قال : يا عيسى انه يقال : اعتبر حب الرجل باكله من طعام أخيه .

وعنه عن على بن محمد بن بندار عن احمد بن ابى عبدالله عن عدة من اصحابنا عن عيسى بن يونس عن عبدالله بن سليمان الصيرفي قال : كنت عند ابى عبدالله عليه السلام فقدم الينا طعاماً فيه شواء واشياء بعده ثم جاء بقصعة فيها أرز فاكلت معه فقال : كل قلت : قد اكلت قال كل : فانه يعتبر حب الرجل الى اخيه بانبساطه فى

---

(١) فجعلنا نعذر : اى نقصر ولم نبالغ فى الاكل.

(٢) فى الوافى ـ كسيحة المائدة وفى البحار كشحة المائدة . ثم قال المجلسى «ره» لعل المراد بكشحة المائدة جانبها اوالمراد أكل مايليه من الطعام . والكشح ما بين الخاصرة الى الضلع الخلف . راجع ج٤٧ ص٤٠ .

طعامه ، ثم حازلی (۱) حوزاً باصبعه من القصعة فقال لی : لتاکل ذا بعد ما قد اکلت ، فاکلته .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن ابی عبدالله عن اسماعیل بن مهران عن سیف بن عمیرة عن ابی المغرا العجلی قال حدثنی عنبسة بن مصعب قال ؛ أتینا اباعبدالله عليه السلام وهو یرید الخروج الی مکة فأمر بسفرة فوضعت بین ایدینا فقال : کلوا فاکلنا فقال اثبتم اثبتم (۲) انه کان یقال اعتبر حب القوم بأکلهم قال : فأکلنا و ذهبت الحشمة .

وعنه عن الحسین بن محمد عن معلی بن محمد عن الحسن بن علي عن یونس بن ابی الربیع قال : دعا ابوعبد الله عليه السلام بطعام فأتی بهریسة وقال لنا : ادنوا فکلوا قال :فأقبل القوم یقصرون فقال عليه السلام کلوا فانما یتبین مودة الرجل لاخیه فی اکله قال : فاقبلنا نفص انفسنا(۳) کما یفص الابل .

وعنه عن محمد بن یحیی عن محمد بن موسی عن ذبیان بن حکیم عن موسی النمیری عن ابی یعفور قال : رأیت عند ابی عبدالله عليه السلام ضیفا و قام یوماً فی بعض الحوائج فنهاه عن ذالك وقام بنفسه الی تلك الحاجة وقال نهی رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن ان یستخدم الضیف .

---

(۱) حاز- جمع .

(۲) یعنی اثبتم حبکم ایای باکلکم عندی کما احببت . - فی -

(۳) نفص انفسنا : بالفاء والمهملة ننتزع بعضنا من بعض

الباب العشرون

في عمله (ع) بيده وتعرضه للرزق وحسن تقدير المعيشة

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن سنان عن اسماعيل بن جابر قال : أتيت أبا عبد الله عليه السلام فاذا هو في حائط له بيده مسحاة (١) وهو يفتح بها الماء وعليه قميص شبه الكرابيس كانه مخيط عليه من ضيقه .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط عن محمد بن عذافر عن ابيه قال : اعطى ابو عبد الله عليه السلام أبي الفا وسبعمائة دينار فقال له :اتجر بها لي ثم قال : اما أنه ليس لي رغبة في ربحها وان كان الربح مرغوب فيه ولكني احببت ان يراني الله عزوجل متعرضا لفوائده قال : فربحت له فيها مأة دينار ، ثم لقيته فقلت له : قد ربحت لك فيها مأة دينار قال : ففرح ابو عبد الله عليه السلام بذالك فرحا شديدا ثم قال لي : اثبتها في رأس مالي قال : فمات ابي والمال عنده فارسل الي ابوعبدالله عليه السلام فكتب عافانا الله واياك ان لي عند ابي محمد ألفا وثمانمأة دينار اعطيته يتجر بها فادفعها الي عمر بن يزيد قال : فنظرت في كتاب ابي فاذا فيه لابي عبدالله عندي الف وسبعمأة دينار واتجر له فيها مأة دينار ، وعبد الله بن سنان ، وعمر بن يزيد يعرفانه .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبدالله عن ابيه عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان قال : حدثني جميل بن صالح عن ابي عمرو الشيباني قال : رأيت اباعبد الله (ع) وبيده مسحاة وعليه أزار غليظ يعمل في حائط له والعرق يتصاب عن ظهره فقلت جعلت فداك اعطني اكفك فقال لي اني احب ان يتاذي الرجل بحر الشمس في طلب المعيشة .

---

(١) المسحاة ـ البيل .

وعنه عن عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : اني لاعمل في بعض ضياعي حتى أعرق وان لي من يكفيني ليعلم الله جل وعز اني اطلب الرزق الحلال .

وعنه عن علي بن محمد عن احمد بن ابي عبدالله عن محمد بن اسماعيل عن محمد بن عذافر عن ابيه قال : دفع الي ابوعبدالله عليه السلام سبعمأة دينار وقال : ياعذافر اصرفها في شيء أما مابي شرة (١) ولكني احببت ان يراني الله عزوجل متعرضا لفوائده قال عذافر : فربحت فيها مأة دينار فقلت له في الطواف جعلت فداك قد رزق الله جل وعز فيها مأة دينار فقال : أثبتها في رأس مالي .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن داود بن سرحان قال : رأيت ابا عبدالله عليه السلام يكيل تمراً بيده فقلت : جعلت فداك لو أمرت بعض «ولدك أو بعض» مواليك فيكفيك فقال : يا داود انه لايصلح للمرء المسلم الاثلثة ، التفقه في الدين ، والصبر على النائبة ، وحسن التقدير في المعيشة .

وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : ان الانسان اذا ادخل « ادخر ـ خ» طعام سنته خف ظهره واستراح وكان ابوجعفر وابوعبدالله عليهما السلام لايشتريان عقدة حتى يحرزا طعام سنتهما .

وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن معمر بن خلاد قال : سمعت اباالحسن عليه السلام يقول : ان رجلا اتى جعفراشبيها بالمستنصح له فقال له : يا اباعبدالله كيف صرت اتخذت الاموال قطعا متفرقة ؟ ولو كانت في موضع كان

---

(١) الشرة بفتح الشين المعجمة والراء المخففة والهاء بمعنى غلبة الحرص على الشيء .

أيسر لمؤنتها واعظم لمنفعتها فقال ابو عبدالله عليه السلام : اتخذتها متفرقة فاذا أصاب هذا المال شيء سلم هذاالمال ، والصرة تجمع هذاكله .

وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عميرعن حفص بن البختري قال : استقرض قهرمان لابي عبدالله «ع» من رجل طعاما لابي عبدالله «ع» فالح في التقاضي فقال له ابوعبدالله «ع» : الم انهك ان تستقرض لي ممن لم يكن فكان .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمدبن محمدبن خالدعن اسماعيل بن مهران عن حمادبن عثمان قال : اصاب اهل المدينة غلاء وقحط حتى اقبل الرجل الموسر يخلط الحنطة بالشعير ويأكله ، ويشتري ببعض الطعام (١) وكان عند ابي عبدالله عليه السلام طعام جيدقداشتراه اول السنة فقال : لبعض مواليه اشتر لنا شعيرا فاخلطه بهذاالطعام اوبعه فانّا نكره ان نأكل جيداويأكل الناس رديا .

وعنه عن محمد بن يحيى عن علي بن اسماعيل عن علي بن الحكم (عن جهم بن ابي جهم) عن معتب قال قال لي ابوعبدالله عليه السلام وقديزيد السعر بالمدينة كم عندنامن طعام؟ قال : قلت عندناما يكفينا اشهرا كثيرة قال : اخرجه وبعه قال : قلت له : وليس بالمدينة طعام قال : بعه ، فلما بعته قال : اشترمع الناس يومابيوم وقال: يامعتب اجعل قوت عيالي نصفاشعيراونصفا حنطة فان الله عزوجل يعلم اني واجدأن اطعمهم الحنطة على وجهها ولكنني احب ان يراني الله جل اسمه قداحسنت تقدير المعيشة .

وعنه عن ابي علي الاشعري عن محمدبن عبدالجبار ، عن احمد بن النضرعن ابي جعفر الفزاري قال : دعا ابوعبدالله عليه السلام مولى له يقال له مصادف فأعطاه الف دينار فقال له : تجهزحتى تخرج الى مصرفان عيالي قد كثروا قال : فتجهز بمتاع ، وخرج مع التجارالى مصرفلما دنوامن مصراستقبلهم قافلة خارجة من مصر، فسألوهم عن المتاع الذي معهم ماحاله في المدينة ؟ وكان متاع العامة فاخبروهم انه

---

(١) نسخة الوافي ـ ويشتري سنوا الطعام

ليس بمصر منه شيء فتحالفوا وتعاهدوا (وتعاقدوا) علي ان لا ينقصوا متاعهم من ربح الدينار دينارا ، فاما قبضوا أموالهم و انصرفوا الى المدينة دخل مصادف على ابى عبدالله عليه‌السلام و معه كيسان فى كل واحد الف دينار فقال : جعلت فداك هذا رأس المال و هذا الاخر الربح فقال : ان هذا الربح كثير ولكن ماصنعتم فى المتاع ؟ فحدثه كيف صنعوا وكيف تحالفوا فقال: سبحان الله تحلفون على قوم مسلمين الا تبيعوهم الا بربح الدينار دينارا ؟! ثم اخذ احد الكيسين فقال : هذا رأس مالى ولا حاجة لنا فى هذا الربح ثم قال : يامصادف مجالدة السيوف أهون من طلب الحلال .

الباب الحادى والعشرون

فى لباسه

محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن هرون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة قال : دخل سفيان الثورى على ابى عبدالله عليه‌السلام فرآى عليه ثياب بيض كانها غرقى البيض فقال له : ان هذا اللباس ليس من لباسك فقال له : اسمع منى وع ما اقول لك : فانه خير لك عاجلا وآجلا ان انت مت على السنة و الحق ، و لم تمت على بدعة ، اخبرك ان رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله كان فى زمن مقفر جدب ، فاما اذا اقبلت الدنيا فاحق اهلها بها (١) ابرارها لافجارها و مؤمنوها لافساقها (لامنافقوها ـ خ) ومسلموها لا كفارها فما انكرت يا ثورى فوالله اننى لمع ماترى ماأتي علي منذ عقلت صباح ولامساء ولله فى مالى حق أمرنى ان اضعه موضعا الا وضعته .

وعنه عن علي بن محمد بن بندار عن احمد بن ابى عبدالله عن محمد بن علي رفعه قال : مر سفيان الثورى فى المسجد الحرام فرآى اباعبدالله عليه‌السلام و عليه ثياب كثيرة القيمة حسان فقال : والله لاتينه ولاوبخنه فدنا منه فقال : يابن رسول الله

---

(١) فاحق الناس بها ـ خ الوسائل

والله مالبس رسول الله صلى الله عليه وآله مثل هذا اللباس ولاعلی عليه السلام (ولا) احد من آبائك فقال له ابوعبدالله عليه السلام : كان رسول الله فی زمان قتر مقتر ، وكان يأخذ لقتره واقتاره وان الدنیا بعد ذلك ارخت عزاليها (١) فاحق اهلها بها ابرارها ثم تلا « قل من حرم زینة الله التی اخرج لعباده والطیبات من الرزق » فنحن احق من اخذ منها ما اعطاه الله غیر انی یاثوری ماتری علی من ثوب انما لبسته للناس .

ثم اجتذب بید سفیان (ثوری ـ خ) فجرها الیه ، ثم رفع الثوب الاعلی واخرج ثوبا تحت ذلك علی جلده غلیظا فقال : هذا لبسته لنفسی ومارأیته للناس ؛ ثم اجتذب (جذب) ثوباً علی سفیان اعلاه غلیظ خشن ، وداخل ذالك ثوب لین فقال : لبست هذا الاعلی للناس ولبست هذا لنفسك تسرّها :

وعنه عن الحسین بن محمد عن معلی بن محمد عن الوشاء عن عبدالله بن سنان قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام یقول : بینا انا فی الطواف فاذا برجل یجذب ثوبی واذا عباد بن کثیر البصری فقال : یاجعفر بن محمد تلبس مثل هذه الثیاب ؟ وانت فی هذا الموضع من المکان الذی انت فیه من علی عليه السلام ؟! فقلت ثوب فرقبی (٢) اشتریته بدینار ، وکان علی عليه السلام فی زمان یستقیم له مالبس فیه ولو لبست مثل هذا اللباس فی زماننا لقال الناس : هذا مرائی (مراء ـ خ) مثل عباد .

وعنه عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زیاد عن جعفر بن محمد الاشعری عن ابن القداح قال: کان ابو عبدالله عليه السلام متکئا علیّ اوقال علی ابی فلقیه عباد بن کثیر ، وعلیه ثیاب

---

(١) عزالی بفتح اللام وکسرها : جمع عزلی وهی مصب الماء من الراویة ونحوها وارخائها إطلاقها لیکثر صب الماء منها . والکلام استعارة لتوسعة النعم ـ فی ـ

(٢) الفرقب بالراء بین الفاء والقاف المضمومتین موضع ینسب الیه الثیاب والفرقبیة ثیاب بیض من کتان ـ فی ـ

مروية حسان (١) فقال : يا اباعبدالله انك من اهل بيت نبوة ، وكان ابوك وكان فما لهذه الثياب المروية عليك فلو لبست دون هذه الثياب ؟ فقال له ابوعبدالله عليه السلام ويلك ياعباد « من حرم زينة الله التى اخرج لعباده والطيبات من الرزق » ان الله عزوجل اذا انعم على عبد نعمة احب ان يراها عليه ، ليس بهذا بأس ويلك ياعباد انما انا بضعة من رسول الله فلا تؤذيني، وكان عباد يلبس ثوبين قطريين.

وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن يحيى عن حماد بن عثمان قال كنت حاضراً لابى عبدالله عليه السلام اذقال له رجل : اصلحك الله ذكرت ان على بن ابيطالب عليه السلام كان يلبس الخشن يلبس القميص باربعة دراهم وما اشبه ذالك ونرى عليك اللباس الجيد قال فقال له ان على بن ابيطالب كان يلبس ذالك فى زمان لاينكر ولو لبس مثل ذلك اليوم لشهر به فخير لباس كل زمان لباس أهله غير ان قائمنا عليه السلام اذا قام لبس لباس على عليه السلام وسار بسيرته.

وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن ابى عبدالله ، عن بعض اصحابه ، عن صفوان الجمال قال : حملت اباعبد الله عليه السلام الحملة الثانية الى الكوفة وأبوجعفر المنصور بها ، فلما اشرف على الهاشمية مدينة ابى جعفر ، اخرج رجله من غرز الرحل (٢) ثم نزل ودعا ببغلة شهباء ولبس ثياب بيض وكمة بيضاء ، (٣) فلما دخل عليه قال له ابوجعفر : لقد تشبهت بالانبياء ؟ فقال ابوعبدالله عليه السلام : وانّى تبعدنى من ابناء الانبياء ؟

قال : لقد هممت ان ابعث الى المدينة من يعقر نخلها ويسبى ذريتها فقال : ولم ذاك ياامير المؤمنين ؟ فقال : رفع الى ان معلى بن خنيس يدعو اليك و يجمع

---

(١) الرواء بضم الراء والمد : المنظر الحسن

(٢) غرز الرحل : هو ركاب من جلد يقال : غرز رجله فى الغرز اذا وضعها فيه

(٣) نسخة البحار : ولبس ثيابا بيضاء وتكة بيضاء

لك الاموال فقال :والله ما كان فقال : لست أرضى منك الا بالطلاق والعتاق والهدى والمشى فقال عليه السلام أبالانداد من دون الله تأمرنى أن أحلف ؟ انه من لم يرض بالله فليس من الله فى شىء فقال : أتتفقه على ؟ فقال : وانى تبعدنى من الفقة ، وأنا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : فانى اجمع بينك وبين من سعى بك قال : فافعل فجاء الرجل الذى سعى به فقال له ابوعبدالله عليه السلام ياهذا قال فقال: نعم والله الذى لااله الا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم لقد فعلت فقال له ابوعبدالله عليه السلام ويحك تمجدالله فيستحيى من تعذيبك ولكن قل : برئت من حول الله وقوته وألجأت الى حولى وقوتى فحلف بها الرجل فلم يستتمها حتى وقع ميتا ، فقال له ابوجعفر لااصدق بعدها عليك احدا وأحسن جايزته ورده .

وعنه عن ابى على الاشعرى عن بعض اصحابه ، عن محمد بن سنان عن حذيفة بن منصور قال : كنت عند ابى عبدالله عليه السلام بالحيرة ، فأتاه رسول ابوجعفر الخليفة يدعوه فدعا بممطر احدوجهيه اسود والآخر ابيض فلبسه ثم قال ابوعبدالله عليه السلام : أما انى البسه ، وأنا اعلم انه لباس اهل النار .

وعنه عن ابى على الاشعرى عن محمد بن عبدالجبار عن ابن فضال عن محمد بن الحسين بن كثير الخزاز عن ابيه قال رأيت اباعبد الله عليه السلام وعليه قميص غليظ خشن تحت ثيابه وفوقه جبة صوف وفوقها قميص غليظ فمسستها فقلت : جعلت فداك ان الناس يكرهون لباس الصوف فقال: كلا كان ابى محمد بن على عليهما السلام يلبسها وكان علي بن الحسين عليهما السلام يلبسها وكانوا يلبسون اغلظ ثيابهم اذاقاموا الى الصلوة و نحن نفعل ذالك .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عن حفص بن عمير ابى محمد مؤذن على بن يقطين قال رأيت على ابى عبدالله عليه السلام وهو يصلى فى الروضة جبة خز سفر جلية .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد عيسى عن يونس بن

یعقوب عن عبدالله بن هلال قال : أمرنی ابوعبدالله عليه السلام ان اشتری له ازارا فقلت له : انی لست اصیب الاواسعا قال : اقطع منه و کفه (١) قال : ثم قال : ان ابی قال ماجاوز الکعبین ففی النار:

وعنه عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد عن ابیه عن محمد بن سنان عن حذیفة بن منصور قال : کنت عندابی عبدالله عليه السلام فدعا باثواب فذرع منها فعمد الی خمسة اذرع فقطعه ثم شبر عرضه ستة اشبار ثم شقه وقال : شدوا صنفته (٢) وهدبوا طرفیه .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن رجل عن سلمة بیاع القلانس قال : کنت عند ابی جعفر عليه السلام اذدخل علیه ابوعبدالله عليه السلام فقال ابوجعفر یابنی الاتطهر قمیصك ؟ وذهب وظننا ان ثوبه قد اصابه شیء فرجع فقال : انه هکذا فقلنا : جعلنا الله فداك ما بقمیصه ؟ قال : کان قمیصه طویلا وأمرته ان یقصره ان الله عزوجل یقول : «وثیابك فطهر».

وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زیاد عن محمد بن عیسی عن الحسن بن علی بن یقطین عن الفضل بن کثیر المدائنی عمن ذکره عن ابی عبدالله عليه السلام قال: دخل رجل علیه من بعض اصحابه فرآی علیه قمیصا فیه قب (٣) قدرقعه فجعل ینظر الیه فقال له ابوعبدالله : مالك تنظر ؟ فقال قب بلقا (٤) فی قمیصك قال فقال له : اضرب بیدك الی هذا الکتاب فاقرأ مافیه وکان بین یدیه کتاب أوقریب منه فنظر الرجل فیه فاذا فیه : لاایمان لمن لاحیاء له ، ولا مال لمن لاتقدیر له ، ولا جدید لمن لاخلق له .

---

(١) کف الثوب کفا خاط حاشیته وهو الخیاطة الثانیة بعد الشراء -فی-

(٢) صنفة الثوب ، بفتح الصادوکسر النون حاشیته

(٣) القب الرقعة فی القمیص

(٤) وفی الوافی : قب ملقی وفی البحار: قب یلقی

الباب الثانى و العشرون

فيمايقوله (ع) من الدعاعند قراءة القران ،وعندرؤية هلال شهر رمضان ، وعندالنوم والانتباه و اذااصبح واذا خرج من المنزل وغيرذالك

محمدبن يعقوب فى الكافى قال : كان ابوعبدالله عليه السلام يدعوعندقراءة كتاب الله عزوجل : « اللهم ربنا لك الحمدأنت المتوحد بالقدرة و السلطان المتين ولك الحمدانت المتعال بالعزوالكبرياء وفوق السموات والعرش العظيم (١)ربناولك الحمد انت المكتفى بعلمك والمحتاج اليك كل ذى علم ، ربنا ولك الحمديا منزل الايات والذكر العظيم ربنا فلك الحمدبما علمتنا من الحكمة وبالقرآن العظيم(٢) .

اللهم انت علمتناه قبل رغبتنا فى تعليمه واختصصتنا بهقبل رغبتنا بنفعه اللهم فاذان كان ذلك مناًمنكوفضلاوجودا ولطفابناورحمة لناوامتناناً علينا من غيرحولنا ولاحياتنا ولاقوتنا .

اللهم فحبب اليناحسن تلاوته و حفظ آياته وايمانا بمتشابهه وعملا بمحكمه وسبيلافى تاويله وهدي فى تدبيره وبصيرةبنوره اللهم و كما انزلته شفاء لاوليائك و شقاءعلى اعدائكوعمى على اهل معصيتك ونوراًلاهل طاعتك .

اللهم فاجعله لناحصنا من عذابك وحرزا من غضبك و حاجزا عن معصيتك وعصمة من سخطك ودليلاعلى طاعتك ونورا يوم نلقاك نستضىءبهفى خلقكونجوزبه على صراطك ونهتدى به الى جنتك ، اللهم انانعوذبك من الشقوة فى حمله والعمى

(١) اى حال كونك مستوليا ومتسلطا على السموات والعرش

(٢) والقرآن العظيم ـ خ م

عن عمله والجور عن حكمه والغلق عن قصده (١) و التقصير دون حقه .

اللهم احمل عنا ثقله واوجب لنا اجره واوزعنا شكره واجعلنا نراعيه ونحفظه اللهم اجعلنا نتبع حلاله و نجتنب حرامه ونقيم حدوده و نؤدى فرائضه ، اللهم ارزقنا حلاوة فى تلاوته ونشاطا فى قيامه ووجلا فى ترتيله وقوة فى استعماله فى آناء الليل واطراف النهار .

اللهم واشفنا من النوم باليسير وايقظنا فى ساعات الليل من رقاد الراقدين ونبهنا عند الاحايين التى يستجاب فيها الدعاء من سنة الوسانين (٢) اللهم واجعل لقلوبنا ذكاء عند عجائبه التى لا تنقضى ولذاذة عند ترديده وعبرة عند ترجيعه و نفعا بينا عند استفهامه ، اللهم انا نعوذ بك من تخلفه فى قلوبنا او توسده عند رقادتنا (٣) و نبذه وراء ظهورنا ونعوذ بك من قساوة قلوبنا لما به وعظتنا ، اللهم انفعنا بما صرفت فيه من الايات وذكرنا بما ضربت فيه من المثلات و كفر عنا بتاويله السيئات وضاعف لنا به جزاء فى الحسنات وارفعنا به ثوابا فى الدرجات ولقنا به البشرى بعد الممات .

اللهم اجعله لنا زادا تقوينا به فى الموقف بين يديك وطريقا واضحا نسلك به اليك وعلما نافعا نشكر به نعمائك و يقينا صادقا (٤) نسبح به اسمائك ، اللهم فانك اتخذت به علينا حجة قطعت به عذرنا واصطنعت به عندنا نعمة قصر عنها شكرنا اللهم اجعله لنا وليا يثبتنا من الزلل ودليلا يهدينا لصالح العمل وعونا وهاديا يقومنا من الميل وعونا يقوينا من الملل حتى يبلغ بنا أفضل الامل اللهم اجعله لنا شافعا يوم اللقاء وسلاحا يوم الارتقا وحجيجا لنا يوم القضاء ونورا يوم الظلماء يوم لا ارض ولا سماء يوم يجزي كل ساع بما سعى ، اللهم اجعله لنا ريا يوم الظمآء وفوزا يوم الجزاء من

---

(١) والعلو عن قصده ـ خ م

(٢) الوسنان الذى ليس بمستغرق فى نومه

(٣) عند رقادنا ـ خ م

(٤) وتخشعا صادقا ـ خ م

نار حارمية قليلة البقاء على من بها اصطلى و بحرها تلظى ، اللهم اجعله لنا برهانا على رؤس الملاء يوم يجمع فيه أهل الارض وأهل السماء اللهم ارزقنامنازل الشهداء وعيش السعداء ومرافقة الانبياء انك سميع الدعاء .

محمدبن بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن اسماعيل بن مرار عن يونس عن معوية بن عمار عن ابى عبدالله عليه السلام انه كان اذااهل هلال شهر رمضان قال : اللهم ادخله علينا بالسلامة و الاسلام و اليقين والايمان ، و البر والتوفيق لما تحب وترضى .

وعنه عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد عن غير واحد ، عن أبان بن عثمان عن يحيى بن ابى العلاء ، عن ابي عبدالله عليه السلام انه كان يقول : عند منامه : آمنت بالله وكفرت بالطاغوت ، اللهم احفظني فى منامى وفى يقظتى .

وعنه عن ابى على الاشعري عن محمد بن عبدالجبار و محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن عبدالرحمان بن حجاج قال : كان ابوعبدالله عليه السلام اذاقام آخر الليل يرفع صوته حتى يسمع اهل الدار ويقول : اللهم اعني على هول المطلع ووسع علي ضيق المضجع وارزقني خيرما قبل الموت و ارزقنى خيرما بعدالموت .

وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن ابى ايوب الخزاز عن ابى حمزة قال : رأيت اباعبدالله عليه السلام يحرك شفتيه حين اراد ان يخرج وهوقائم على الباب فقلت : انى رأيتك تحرك شفتيك حين خرجت فهل قلت شيئا ؟ قال : نعم ان الانسان اذاخرج من منزله قال حين يريد ان يخرج : الله اكبر الله اكبر ثلاثاً «بالله اخرج وبالله ادخل وعلى الله اتوكل » ثلاث مرات « اللهم افتح لى فى وجهى هذا بخير و اختم لى بخير وقنى شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها ان ربى على صراط مستقيم » لم يزل في ضمان الله عزوجل لايرده الى المكان الذى كان فيه .

وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن

ابی حمزة مثله .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد، عن محمد بن علی عن عبدالرحمن ابن ابی هاشم عن ابی خدیجة قال : کان ابوعبدالله عليه السلام اذا خرج یقول اللهم بك خرجت ولك اسلمت و بك آمنت وعلیك توکلت ، اللهم بارك لی فی یومی هذا و ارزقنی فوزه وفتحه ونصره وظهوره و هداه وبرکته واصرف عنی شره وشر ما فیه ، بسم الله وبالله والله اکبر والحمدلله رب العالمین اللهم انی قد خرجت فبارك لی فی خروجی وانفعنی به قال : واذا دخل منزله قال ذالك .

وعنه عن علی بن ابراهیم عن ابیه عن ابن ابی عمیر ، عن محمد الجعفی عن ابیه قال : کنت کثیراما اشتکی عینی فشکوت ذالك الی ابی عبدالله فقال ألا اعلمك دعاء لدنیاك وآخرتك وبلاغا لوجع عینیك قلت : بلی قال تقول فی دبر الفجر ودبر المغرب : اللهم انی اسئلك بحق محمد و آل محمد واجعل النور فی بصری والبصیرة فی دینی والیقین فی قلبی و الاخلاص فی عملی والسلامة فی نفسی والسعة فی رزقی والشکر لك ابداًما ابقیتنی .

ورواه الشیخ المفید فی أمالیه قال : اخبرنی ابوالقاسم جعفر بن محمد رحمه‌الله عن أبیه عن سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد بن عیسی عن الحسین بن سعید عن محمد بن أبی عمیر وساق الحدیث الی آخره سندا ومتنا .

الشیخ فی امالیه باسناده عن موسی بن جعفر قال : سمعت ابی جعفر بن محمد یقول: «اذا امسی» امسینا وامسی الملك لله الواحد القهار والحمدلله رب العالمین الحمدلله الذی اذهب بالنهار وجاء باللیل و نحن فی عافیة منه ، اللهم هذا خلق جدید قد غشانا فما عملت فیه من خیر فسهله وقیضه واکتبه اضعافا مضاعفة وما عملت فیه من شر فتجاوز عنه برحمتك ، امسیت لا املك ما ارجو ، ولا ادفع شر ما اخشی امسی الامر لغیری وأمسیت مرتهنا بکسبی وامسیت لافقیر أفقر منی فسع لفقری من سعتك مما کتبت علی نفسك التقوی ما ابقیتنی والکرامة اذا توفیتنی والصبر علی ما ابتلیتنی ،

والبركة فيما رزقتني ، والعزم على طاعتك فيمابقى من عمرى ، و الشكرالك فيما انعمت به عليّ .

وقال : اذا خرجت من منزلك فقل : بسم‌الله توكلت على الله ماشاء الله لاقوة الابالله ، اللهم انى اسئلك خير ما خرجت له ، واعوذبك من‌شر ما خرجت له ، اللهم اوسع على من فضلك واتم عليّ نعمتك واستعملنى فى‌طاعتك واجعلنى راغبا فيماعندك وتوفنى فى سبيلك وعلى ملتك وملة رسولك صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم .

وكان‌يقول : اذاخرج الى الصلوة اللهم اني اسئلك بحق السائلين لك وبحق مخرجى هذا فانى لم اخرج اشرا ولابطرا ولارياء ولاسمعة ولكن خرجت ابتغاء رضوانك واجتناب سخطك فعافنى بعافيتك من‌النار (١) .

محمدبن يعقوب عن الحسين بن محمد عن احمدبن اسحق عن‌سعدان عن‌ابى بصير عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : تقول فى كل ليلة من شهر رمضان عند الافطار الى آخره الحمدلله الذى أعاننا فصمنا ، ورزقنا فأفطرنا اللهم تقبل منا واعنا عليه وسلمنا فيه و تسلمه منا فى يسرمنك و عافية الحمدلله الذى قضي عنا يوما من شهررمضان .

(١) الامالى‌الشيخ الطوسى‌ص ٢٣٦

الباب الثالث و العشرون

فيما يقوله اذا خرج الى مكة ، و مسحه الحجر و التزامه الركن وما تقوله عندنحر الهدى وفى الكعبة و الخروج منها و عند دخوله على النبى(ص) ودعاؤه لزوار الحسين(ع)

محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن ابى عبدالله عن ابيه عن محمد بن سنان عن حذيفة بن منصور قال صحبت اباعبدالله عليه السلام وهو متوجه الى مكة فلما صلى قال : اللهم خل سبيلنا واحسن مسيرنا واحسن عافيتناو كلما صعد اكمة (١) قال : اللهملك الشرف على كل شرف .

وعنه عن على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابىعمير عن ابن اذينة قال:سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : لما انتهى الى ظهر الكعبة حين يجوز الحجر ياذا المن والطول والجود والكرم ان عملى ضعيف فضاعفه لى وتقبله منى انك انت السميع العليم .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن عمير عن جميل بن صالح عن ابى عبدالله عليه السلام قال : كنت أطوف بالبيت فاذا رجل يقول : مابال هذين الركنين يستلمان ولايستلم هذان؟ فقلت : ان رسول استلم هذين ولم يعرض لهذين فلاتعرض لهما اذ لم يعرض لهما رسول الله صلى الله عليه وآله قال جميل :ورأيت أباعبدالله عليه السلام يستلم الاركان كلها .

---

(١) الاكمة : ماارتفع من الارض

وعنه بهذاالاسنادعن احمد بن محمدعن البرقي عن زيدبن ابى اسامةعن ابى عبدالله قال : كنت اطوف مع ابى عبدالله عليه السلام كان اذاانتهى الى الحجر مسحه بيده وقبّله واذا انتهى الى الركن اليمانى التزمه فقلت جعلت فداك تمسح الحجر بيدك وتلتزم اليماني فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما أتيت الركن اليمانى الاوجدت جبرئيل قد سبقنى اليه يلتزمه .

وعنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عبدالرحمن بن ابى هاشم البجلى عن ابى خديجة قال : رأيت اباعبدالله وهو ينحر بدنه معقولة يدها اليسري ثم يقوم من جانب يدها اليمنى و يقول : بسم الله والله اكبر هذا منك ولك اللهم تقبله مني ثم يطعن فى لبتها ثم يخرج السكين بيده فاذا وجبت قطع موضع المذبح بيده .

وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبدالله بن مسكان عن ابى عبدالله عليه السلام قال : سمعته وهو خارج من الكعبة وهو يقول : الله اكبر الله اكبر حتى قالها ثلاثا ثم قال : اللهم لاتجهد بلائنا ربنا ولا تشمت بنا اعدائنا فانك انت الضار النافع ثم بسط (هبطـخ) فصلى الى جانب الدرجة جعل الدرجة عن يساره مستقبل الكعبة ليس بينه وبينها أحد ثم خرج الى منزله.

وعنه بهذا الاسناد عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب قال : رأيت اباعبدالله عليه السلام دخل الكعبة ثم اراد بين العمودين فلم يقدر عليه فصلى دونه ، ثم خرج فمضى حتى خرج من المسجد ؟

وعنه عن ابى على الاشعرى عن الحسن بن على الكوفى عن على بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن محمد بن مسعود قال : رأيت اباعبدالله عليه السلام انتهى الى قبر النبى صلى الله عليه وآله فوضع يده عليه وقال : اسال الله الذى اجتباك واختارك وهداك وهدى بك ان يصلى عليك ثم قال : « ان الله وملائكته يصلون على النبى يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما » .

وعنه عن محمد بن يحيى وغيره عن محمد بن احمد ومحمد بن الحسن جميعا عن موسى بن عمر عن غسان البصري عن معوية بن وهب ، وعلى بن ابراهيم عن ابيه عن بعض أصحابنا عن ابراهيم بن عقبة عن معوية بن وهب قال : استأذنت على ابى عبدالله عليه السلام فقيل لى : ادخل فدخلت فوجدته فى مصلاه فى بيته فجلست حتى قضى صلوته فسمعته يناجى ربه ويقول : «يامن خصنا بالكرامة وخصنا بالوصية ووعدنا الشفاعة وأعطانا علم مامضى وعلم ما بقى وجعل افئدة (من) الناس تهوى الينا اغفر لى ولاخوانى ولزوار قبر ابى الحسين صلى الله عليه الذين انفقوا أموالهم واشخصوا ابدانهم رغبة فى برنا ورجاء لما عندك فى صلتنا، وسرورا ادخلوه على نبيك صلواتك عليه، واجابة منهم لامرنا، وغيظا ادخلوه على عدونا ، أرادوا بذالك رضاك فكافئهم عنا بالرضوان ، واكلأهم بالليل و النهار واخلف على أهاليهم واولادهم الذين خلفوا باحسن الخلف واصحبهم واكفهم شر كل جبار عنيد وكل ضعيف من خلقك اوشديد وشر شياطين الانس والجن ، واعطهم أفضل ما املوا منك فى غربتهم عن اوطانهم وما آثرونا به على ابنائهم واهلهم وقراباتهم .

اللهم ان اعدائنا عابوا عليهم خروجهم فلم ينههم ذالك عن الشخوص الينا وخلافا منهم على من خالفنا (١) ،فارحم تلك الوجوه التى غيرتها الشمس ، وارحم تلك الخدود التى تقلبت على حضرة ابى عبدالله (ع)وارحم تلك الاعين التى جرت دموعها رحمة لنا وارحم تلك القلوب التى جزعت واحترقت لنا وارحم تلك الصرخة التى كانت لنا .

اللهم انى استودعك تلك الانفس وتلك الابدان حتى توافيهم على الحوض يوم العطش فما زال وهو ساجد يدعو بهذا الدعاء ، فلما انصرف قلت : جعلت فداك

---

(١) وخلافهم على من خالفنا - خ الوافى

لوان هذا الذى سمعت منك كان لمن لايعرف الله لظننت ان النار لاتطعم منه شيئاً ، والله لقد تمنيت ان كنت زرته ولم احج فقال لى : ماأقربك منه فما الذى يمنعك من اتيانه ؟ ثم قال : يامعوية لم تدع ذالك قلت : جعلت فداك لم ادران الامر يبلغ هذا كله قال : يامعوية ان من يدعو لزواره فى السماء اكثر ممن يدعولهم فى الارض .

الباب الرابع والعشرون

فى تعظيم الناس له (ع) وقبول شفاعته

محمدبن يعقوب عن الحسين بن محمدعن معلى بن محمد عن البرقى عن ابيه عمن ذكره عن رفيد مولى ابن يزيدبن عمربن هبيرة قال : سخط على بن هبيرة وحلف علىّ ليقتلنى فهربت منه وعذت بأبى عبدالله عليه السلام فاعلمته خبرى فقال لى : انصرف اليه واقرئه منى السلام وقل له : انى قداجرت عليك مولاك رفيدا فلا تهجه بسوء فقلت له : شامى خبيث الرأى فقال : اذهب اليه كما اقول لك فاقبلت .

فلما كنت فى بعض البوادي استقبلنى اعرابى فقال : أين تذهب انى ارى وجه مقتول ثم قال لى : اخرج يدك ففعلت فقال : يدمقتول ثم قال لى : ابرزرجلك فابرزت رجلى فقال : رجل مقتول ثم قال لى : ابرز جسدك ففعلت فقال ؛ جسد مقتول ثم قال لى : اخرج لسانك ففعلت فقال لى امض فلابأس عليك فان فى لسانك رسالة ان أتيت بها جبال الرواسى لانقادت لك .

قال : فجئت حتى وقفت على باب ابن هبيرة فاستأذنت فلما دخلت عليه قال اتتك بخائن رجلاه (١) ياغلام النطع والسيف ثم أمرنى فكتفت وشد رأسى وقام

---

(١) اتتك بخائن رجلاه : الخطاب لنفسه وفاعل اتت رجلاه والبارزللخائن والباء للتعدية . قوله فكتفت : اى شد يدى الى خلف بالكتاف وهو حبل شديد -فى-

عليّ السيّاف ليضرب عنقي فقلت : ايها الامير لم تظفر بي عنوة وانما جئتك من ذات نفسي وههنا امر اذكره لك ثم انت وشأنك .

فقال : قل قلت : اخلني فأمر من حضرني فخرجوا فقلت له : جعفر بن محمد عليه السلام يقرئك السلام ويقول لك قد اجرت عليك مولاك رفيدا فلا تهجه بسوء فقال الله اكبر لقد قال لك جعفر بن محمد هذه المقالة واقرأني السلام فحلفت ثلاثا فردّدها عليّ ثلاثا (١) ثم حل اكتافي ثم قال لا يقنعني منك حتى تفعل بي مافعلت بك قلت : ماتنطلق يدي بذاك ولا تطيب به نفسي فقال والله مايقنعني الاذاك ففعلت به كما فعل بي فاطلقته فناولني خاتمه قال : اموري في يدك فدبّر فيها ماشئت .

وعنه عن محمد بن يحيي عن محمد بن احمد السياري عن محمد بن جمهور قال : كان النجاشي وهو رجل من الدهاقين عاملا على الاهواز وفارس فقال بعض اهل عمله لابي عبدالله عليه السلام : ان لي في ديوان النجاشي على خراجا وهو مؤمن يدين بطاعتك فان رأيت ان تكتب اليه كتابا ؟ فكتب اليه ابو عبدالله بسم الله الرحمن الرحيم سرّ أخاك ، يسرك الله قال : فلما ورد الكتاب عليه ، دخل عليه وهو في مجلسه ؛ فلما خلا ناوله الكتاب وقال : هذا كتاب ابي عبدالله عليه السلام فقبله ووضعه على عينيه وقال له : ما حاجتك ؟ قال : خراج عليّ في ديوانك فقال له : وكم هو؟ قال : عشرة الاف درهم فدعا كاتبه وأمره بادائها عنه ، ثم اخرجه منها وأمر ان يثبتها له لقابل ثم قال له : سررتك؟ فيقول : نعم ، ثم امر له بمركب وجارية وغلام وأمر له بتخت ثياب في كل ذالك يقول : هل سررتك ؟ فيقول : نعم جعلت فداك ، فكلما قال : نعم زاده حتى فرغ ، ثم قال له : احمل فرش هذا البيت الذى كنت جالسا فيه حين دفعت الي كتاب مولاى الذى ناولتني فيه ، وارفع لي حوائجك قال : ففعل .

وخرج الرجل فصار الى ابي عبدالله عليه السلام بعد ذلك فحدثه بالحديث على جهته

---

(١) فحلفت له فردها على ثلاثا ـ خ الوافي

فجعل يسر بمافعل ، فقال الرجل : يابن رسول الله كانه قد سرك مافعل بي؟ قال اي والله لقدسر الله و رسوله صلى الله عليه وآله وسلم .

وعنه عن علي بن محمد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن خالد عمن ذكره عن الوليد بن ابي العلاء عن معتب قال : دخل محمد بن بشر الوشاء على ابي عبدالله عليه السلام يساله (يسائله -خ) ان يكلم شهابا ان يخفف عنه حتى يقضي الموسم ،وكان له عليه الف دينار فارسل اليه فأتاه فقال له :قدعرفت حال محمد وانقطاعه الينا وقد ذكر ان لك عليه الف دينار، لم تذهب في بطن ولا فرج ، وانما ذهبت ديناعلى الرجال ووضايع وضعها وانا احب ان تجعله في حل .

فقال : لعلك ممن يزعم ان تقبض من حسناته(١) وتعطاها ؟ فقال : كذالك في ايدينا فقال ابوعبدالله عليه السلام الله اكرم و اعدل من ان يتقرب اليه عبده فيقوم في الليلة القرة (٢) اويصوم في اليوم الحار اويطوف بهذاالبيت ثم يسلبه ذالك فتعطاه ولكن لله فضل كثير يكافي المؤمن فقال هو في حل .

الباب الخامس والعشرون

في الاخذ من الشارب والتمشط

محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبدالله عن بعض اصحابنا عن علي بن اسباط عن عبدالله بن عثمان انه رأى اباعبدالله احفى شاربه حتى الصقه بالعسيب (٣) .

وعنه عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن احمد بن الحسن

---

(١) ان يقتص من حسناته ـ خ البحار

(٢) القرة : اى البارد وهومن القر بمعنى البرد

(٣) العسيب : منبت الشعر .

الميثمي عن محمدبن اسحق بن عمارالنوفلي ، عن ابيه قال : سمعت اباالحسن عليه السلام يقول : المشط يذهب بالوباء وكان لابي عبدالله عليه السلام مشط في المسجد يتمشط به اذافرغ من صلوته .

و عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن الحسين بن الحسن بن عاصم عن ابيه قال : دخلت علي ابي ابراهيم وفي يده مشط عاج يتمشط به فقلت له : جعلت فداك ان عندنا بالعراق من يزعم انه لاتحل التمشط بالعاج فقال : و لم ؟ فقد كان لابي منها مشط اومشطان : ثم قال :تمشطوا بالعاج فان العاج يذهب بالوباء .

الشيخ في التهذيب باسناده عن الحسين بن سعيدعن صفوان عن عبدالحميد بن سعيدقال سألت اباابراهيم عليه السلام عن عظام الفيل ايحل بيعه (أ) وشراؤه الذي يجعل منه ا(لا) مشماط ؟ فقال : لاباس قد كان لابي منه مشطاوأمشاط .

وعنه باسناده عن محمدبن يعقوب عن ابي علي الاشعري عن محمدبن عبدالجبار عن صفوان بن يحيى عن عبدالحميد بن سعدقال سألت اباابراهيم عليه السلام عن عظام الفيل يحل بيعه وشراؤه الذي يجعل منه الامشاط فقال : لابأس قد كان لابي منه مشط اوأمشاط .

الباب السادس والعشرون

في الحمام وعمله (ع) فيه والتنور واخذ الابط

محمدبن يعقوب عن احمدبن محمدعن علي بن الحكم عن رفاعة بن موسى عمن أخبره عن ابي عبدالله عليه السلام انه كان اذاأراد دخول الحمام تناول شيئافاكله قال قلت له : ان الناس عندنا يقولون انه على الريق اجود مايكون قال : لابل ياكل شيئاقبله يطفيء المرارة ويسكن حرارة الجوف .

وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن علي بن

ابي حمزة قال : دخلت مع ابي بصير الحمام فنظرت الى ابي عبدالله عليه السلام قد اطلى واطلى ابطيه بالنورة قال فخبرت ابا بصير قال: ارشدني اليه «لاسأله عنه فقلت: قد رأيته انا فقال: انت قدرايته وأنالم اره ارشدني اليه » قال فارشدته اليه فقال له جعلت فداك اخبرني قايدي انك اطليت ابطيك النورة قال : نعم ياابامحمد ان نتف الابطين يضعف البصر أطل ياابامحمد فانه طهور فقال : اطليت منذ ايام فقال اطل فانه طهور .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن اسحق بن عبدالعزيز قال : سئل ابوعبدالله عليه السلام عن التدلك بالدقيق بعد النورة فقال : لاباس قلت : يزعمون انه اسراف قال : ليس فيما اصلح البدن اسراف اني ربما امرت بالنقي (١) فيلت بالزيت فاتدلك به ، انما الاسراف فيما اتلف المال واضر البدن .

وعنه عن علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد بن اسلم الجبلي عن علي بن ابي حمزة عن ابان بن تغلب قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : انا لنسافر ولايكون معنا نخالة فنتدالك بالدقيق فقال : لابأس انما الفساد فيما اضر بالبدن و أتلف المال ، و اما ماأصلح البدن فانه ليس بفساد اني ربما امرت غلامي فلت (يلت-خ) النقي بالزيت ثم اتدلك به .

وعنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة قال : خرج ابوعبدالله عليه السلام من الحمام فتلبس وتعمم فقال لي : اذا خرجت من الحمام فتعمم قال : ماتركت العمامة عند خروجي من الحمام شتاء ولاصيفا .

وعنه عن محمد بن يحيى رفعه عن عبدالله بن مسكان قال : كناجماعة من

---

(١) النقي بالكسر المخ من العظام في غير الرأس ، ويقال ، قرصة النقي للخبز الابيض الذي نخل حنطته مرة بعد اخرى ولعل المراد به هيهنا الحنطة المنخولة ناعما وكانوا يتدلكون بالنخالة بعد النورة ليقطع ريحها - في-

اصحابنا دخلنا الحمام فلما خرجنا لقينا ابوعبدالله عليه السلام فقال لنا : من اين اقبلتم ؟ فقلنا له : من الحمام فقال : انقى الله غسلكم (١) فقلنا له : جعلنا الله فداك وأناجئنا معه حتى دخل الحمام فجلسنا حتى خرج فقلنا له : أنقى الله غسلك فقال : طهر كم الله :

وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحجال عن حماد بن عثمان عن عبدالرحمن بن ابى عبدالله قال : دخلت مع ابى عبدالله الحمام فقال لى ياعبدالرحمن اطل فقلت : انما اطليت منذ ايام فقال : اطل فانه طهور .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن ابى عبدالله عن ابيه عن خلف بن حماد عمن رواه قال : بعث ابوعبدالله ابن اخيه في حاجة فجاء وابوعبدالله قد أطلى بالنورة فقال له ابوعبدالله عليه السلام : اطل فقال انما عهدى بالنورة منذ ثلثة ايام فقال ابوعبدالله عليه السلام ان النورة طهور .

وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن بعض أصحابه عن على بن ابى حمزة عن ابى بصير قال : كنت معه أقوده فادخلته الحمام فرأيت اباعبدالله عليه السلام يتنور فدنا منه ابو بصير فسلم عليه فقال يا أبا بصير تنور فقال : انما تنورت اول من امس واليوم الثالث (٢) فقال: اما علمت انه طهور فتنور.

وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن على بن عقبة عن ابى كهمس قال قال ابوعبدالله عليه السلام : نتف الابط يضعف المنكبين وقال ابوعبدالله عليه السلام يطلى ابطيه .

و عنه عن على بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان

---

(١) الغسل : بالضم والكسر الماء الذى يغتسل به وبالضم الاسم ايضاً وبالكسر ما يغسل به الرأس من خطمى وغيره ايضاً وبالفتح مصدر والكل محتمل على تجوز - فى -

(٢) يعني هذا اليوم هو الثالث من ايام اطلائى

جميعاعن ابن ابی عميرعن هشام بن الحكم عن حفص بن البختری ان اباعبدالله عليه السلام كان يطلی ابطيه .

وعنه عن علی بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن اسماعيل جميعاعن ابن ابی عمير عن هشام بن الحكم عن حفص بن البختری ان اباعبدالله عليه السلام كان يطلی ابطيه بالنورة فی الحمام.

وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن ابی عبدالله عن محمد بن علی عن سعدان قال : كنت مع ابی بصير فی الحمام فرأيت اباعبدالله عليه السلام يطلی ابطيه فاخبرت بذالك ابابصير فقال له جعلت فداك ايماافضل نتف الابط اوحلقه قال : ياابامحمد ان نتف الابط يوهی اويضعف احلقه .

وعنه عن بعض اصحابنا عن ابن جمهور عن محمد بن القاسم ومحمد بن يحيی عن محمد بن احمد عن يوسف بن السخت البصری عن محمد بن سليمان عن ابراهيم بن يحيی ابن ابی البلاد عن الحسن بن علي بن مهران جميعاً عن ابن ابی يعفور قال : كنّا بالمدينة فلاحانی زرارة فی نتف الابط وحلقه فقلت : حلقه أفضل وقال زرارة : نتفه أفضل ، فاستأذنا علی ابی عبد الله عليه السلام فاذن لنا وهو فی الحمام يطلي وقد اطلی ابطيه فقلت لزرارة : يكفيك ؟ قال : لالعله فعل هذالما لايجوز لی ان افعله فقال : فيما انتما فقلت : لاحانی زرارة فی نتف الابط وحلقه فقلت : حلقه أفضل وقال زرارة : نتفه افضل فقال : اصبت السنة واخطأها زرارة ، حلقه افضل من نتفه ، وطليه افضل من حلقه ثم قال لنا : اطليا فقلنا : فعلنا ذالك منذ ثلث فقال عليه السلام اعيدا فأن الاطلاء طهور .

وعنه عن محمد بن يحيی عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن يونس بن يعقوب ان اباعبدالله كان يدخل الحمام فيطلی ابطه وحده اذا احتاج الی ذالك وحده .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد ابن ابی

نصر عن يونس بن يعقوب قال : بلغني ان اباعبدالله ربمادخل الحمام متعمدايطلي ابطه وحده اذا احتاج الى ذالك وحده .

الشيخ في التهذيب باسناده عن محمد بن علي بن محبوب عن العباس عن علي ابن اسماعيل عن محمد بن حكيم قال الميثمي : لاأعلمه الاقال : رأيت ابا عبدالله عليه السلام أومن رآه متجردا وعلى عورته ثوب فقال : ان الفخذ ليست من العورة .

وعنه باسناده عن علي بن مهزيار عن عمرو بن ابراهيم عن خلف بن حماد عن هرون بن حكيم الارقط خال ابي عبدالله عليه السلام قال : أتيته في حاجة فاصبته في الحمام يطلي فذكرت له حاجتي فقال : الاتطلي؟ فقلت : انماعهدي به اول من امس (١) فقال اطل فان النورة طهور .

وعنه باسناده عن احمد بن محمد عن البرقي عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم وحفص ان اباعبدالله عليه السلام كان يطلي ابطيه بالنورة في الحمام .

وعنه باسناده عن محمد بن علي بن محبوب عن ابي اسحق النهاوندي عن ابي عبدالله البرقي عن عثمان بن عيسى عن اسحق بن عبدالعزيز عن رجل ذكره عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قلت له انا نكون في طريق مكة نريد الاحرام ولا يكون معنا نخالة نتدلك بهمن النورة فنتدلك بالدقيق فيدخلني من ذالك ماالله به عليم قال: مخافة الاسراف ؟ فقلت : نعم فقال : ليس فيما اصلح البدن أسراف انا ربما أمرت بالنقي يلت بالزيت فاتدلك به وانما الاسراف فيما اتلف المال واضر بالبدن .

وعنه باسناده عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم قال قلت لابي عبدالله عليه السلام : الحمام يغتسل فيه الجنب وغيره اغتسل من مائه قال : نعم لابأس ان يغتسل منه الجنب ولقد اغتسلت فيه ثم جئت فغسلت رجلي وماغسلتهما الا مما لزق بهما من التراب .

---

(١) فقلت : ان اول عهدي به اول من امس .خ

الباب السابع والعشرون

في انه (ع)لاتاخذه في الله تعالى لومة لائم في اظهار الحق

الشيخ في اماليه قال : اخبرنا محمد بن محمد يعني المفيد قال : اخبرني ابوالقاسم جعفر بن محمدبن قولويه رحمه الله قال : حدثني ابوعلي محمدبن همام الاسكافي رحمه الله قال : حدثني احمدبن موسى النوفلي قال : حدثنا محمد بن عبدالله بن مهران عن معوية بن حكيم قال: حدثني عبدالله بن سليمان التميمي قال : لما قتل محمد وابراهيم ابناعبدالله بن الحسن بن الحسن صار الى المدينة رجل يقال شبه (شيبة-خ) بن غفال ولاه المنصور على اهلهافلما قدمها، وحضرت الجمعة ، صار الى مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم فرقى المنبر وحمدالله وأثنى عليه ثم قال : أما بعد فان علي ابن ابيطالب شق عصا المسلمين وحارب المؤمنين واراد الامر لنفسه ومنعه أهله فحرمه الله عليه واماته بغصته وهؤلاء ولده يتبعون اثره في الفساد وطلب الامر بغير استحقاق له فهم في نواحي الارض مقتلون (مقتولون-خ) وبالدماء مضرجون .

قال : فعظم هذا الكلام منه على الناس ولم يجسر احدمنهم (ينطق)بحرف فقام اليه رجل عليه ازار قومسي (١) سخيف وفي نسخة سخين فقال : ونحن نحمدالله ونصلي على محمد خاتم النبيين وسيد المرسلين وعلى رسل الله وانبيائه اجمعين أما ماقلت : من خيرفنحن اهله وما قلت من سوء فأنت وصاحبك به أولى فاختبر يا من ركب غير راحلته و اكل غير زاده ارجع مأزورا ، ثم اقبل على الناس فقال الا انبئكم باخلى الناس ميزانا يوم القيامة وأبينهم خسرانا ، من باع آخرته بدنيا غيره وهو هذا الفاسق فاسكت الناس وخرج الوالي من المسجد لم ينطق بحرف فسألت عن الرجل فقيل لي هذا جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابيطالب صلوات الله عليهم .

---

(١) قومس :صقع كبير بين خراسان وبلاد الجبل واقليم بالاندلس

محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسين بن موسى عن محمد بن صباح عن بعض اصحابنا قال : اتى الربيع ابا جعفر المنصور وهو خليفة في الطواف فقال له : يا امير المؤمنين مات فلان مولاك البارحة فقطع فلان مولاك رأسه بعد موته قال : واستشاط (١) وغضب .

قال : فقال لابن شبرمة ، وابن ابي ليلى ، وعدة معه من القضاة والفقهاء ماتقولون في هذا ؟ فكل قال : ما عندنا في هذا شيء قال فجعل يردد المسئلة في هذاالقول (ويقول ـخ) أقتله املا فقالوا : ماعندنا في هذاشيء قال : فقال له بعضهم قد قدم رجل الساعة فان كان عند احد شيء فعنده الجواب في هذا وهو جعفر بن محمد وقد دخل المسعى قال للربيع : اذهب اليه فقل له : لولا معرفتنا بشغل ماانت فيه لسألناك ان تأتينا ولكن اجبنا في كذا وكذا .

قال : فأتاه الربيع وهو على المروة فابلغه الرسالة فقال له ابو عبدالله عليه السلام قدترى شغل ماأنا فيه وقبلك العلماء والفقهاء فاسئلهم فقال له قدسألهم ولم يكن عندهم فيه شيء قال فرده اليه فقال اسئلك الااجبتنا فيه فليس عند القوم في هذا شيء فقال له ابوعبدالله عليه السلام حتى افرغ مما انافيه قال : فلما فرغ فجاء فجلس في جانب المسجد الحرام فقال للربيع : اذهب فقل له عليه مأة دينار قال : فابلغه ذالك فقالوا له : اسأله كيف صار عليه مأة دينار فقال ابو عبدالله عليه السلام : في النطفة عشرون ، وفي العلقة عشرون ؛ وفي المضغة عشرون وفي العظم عشرون وفي اللحم عشرون ثم انشأناه خلقا آخر وهذا هو ميت بمنزلته (بمنزلة ـخ) قبل ان ينفخ فيه الروح في بطن امه جنينا .

قال : فاخبره فرجع اليه بالجواب فاعجبهم ذالك و قالوا ارجع اليه فاسئله

---

(١) استشاط عليه : التهب غضبا

الدنانیر لمن هی لورثته ام‌لا؟ فقال أبوعبد الله (ع) : لیس لورثته منها شیء انماهذا شیء اتی الیه فی بدنه بعد موته ، یحج بهاعنه اویتصدق بها عنه اویصیرفی سبیل‌من سبیل الخیرقال : فزعم الرجل انهم ردواالرسول الیه فاجاب فیها ابوعبد الله بستة وثلثین مسئلة ولم یحفظ الرجل الاقدرهذاالجواب .

الباب الثامن والعشرون

فی‌انه وصی‌ابیه (ع)

محمد بن یعقوب عن الحسین بن محمد عن معلی‌بن محمد عن الوشاء عن ابان بن عثمان عن ابی‌الصباح قال : نظرابوجعفرالی ابی عبدالله (ع) یمشی فقال‌تری هذا ؟ هذا من الذین قال الله عزوجل«ونرید ان نمن علی‌الذین‌استضعفوافی الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم‌الوارثین .

وعنه عن محمد بن یحیی عن احمد بن محمد عن ابن ابی عمیرعن هشام بن سالم عن‌ابی‌عبد الله (ع) قال : لما حضرت ابی‌الوفاة قال: یاجعفراوصیك باصحابی خیرا ، قلت : جعلت فداك والله لادعنهم (۱) والرجل یکون منهم فی‌المصر - فلا یسأل احداً .

وعنه عن علی‌بن ابراهیم ، عن ابیه عن ابن ابی عمیر، عن هشام بن المثنی عن سدیرالصیرفی‌قال : سمعت ابا جعفر (ع) یقول : ان من سعادة الرجل‌ان‌یکون له الولد یعرف فیه شبه خلقه‌وخلقه وشمائله،وانی لاعرف‌من‌ابنی‌هذاشبه‌خلقی‌وخلقی وشمائلی‌یعنی اباعبدالله علیه السلام .

---

(۱) لادعنهم : ای لاترکتهم والواو فی «والرجل» للحال ، فلایسأل احداً ای من المخالفین او الاعم شیئاً من العلم ، أوالاعم منه ومن المال والحاصل انی لاارفع یدی عن تربیتهم حتی یصیروا علماء اغنیاء لایحتاجون الی السؤال اوأخرج من بینهم وقدصاروا کذلك . البحار .

و عنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد ، عن علي بن الحكم عن طاهر قال : كنت، عندابي جعفر عليه السلام فاقبل جعفر (ع) فقال ابو جعفر (ع): هذا خير البرية .

وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابى جعفر (ع) قال : سئل عن القائم عليه‌السلام فضرب بيده على ابى عبدالله عليه‌السلام فقال: والله هذا قائم آل محمد صلى الله عليه وآله قال عنبسة : فلما قبض ابوجعفر عليه‌السلام دخلت على ابى عبدالله عليه‌السلام فاخبرته بذالك فقال صدق جابر ثم قال: لعلكم ترون ان ليس كل أمام هو القائم بعد الاول الذى كان قبله .

و عنه عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبدالرحمن عن عبد الاعلى عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال ان ابى استودعنى ما هناك فلما حضرته الوفاة قال : ادع لي شهوداً فدعوت له اربعة من قريش ، فيهم نافع مولى عبدالله بن عمر فقال: اكتب هذا ما أوصى به يعقوب بنيه يابني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وأنتم مسلمون و أوصي محمد بن علي الى جعفر بن محمد وامره ان يكفنه في برده الذي كان يصلي فيه الجمعة وان يعممه بعمامته ، وان يربع قبره ، ويرفعه اربع اصابع وان يحل عنه اطماره عند دفنه ، ثم قال للشهود : انصرفوا رحمكم الله، فقلت له : يا ابت بعد ما انصرفوا ما كان في هذا بان تشهد عليه فقال : يابني كرهت ان تغلب وان يقال انه لم يوص اليه فأردت ان تكون لك الحجة.

وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن حماد بن عثمان عن ابى عبد الله عليه‌السلام قال : ان أبي قال لي ذات يوم في مرضه : يا بني ادخل اناساً من قريش من اهل المدينة حتى اشهدهم قال: فادخلت عليه اناساً منهم فقال : ياجعفر اذا مت فغسلني و كفني وارفع قبرى اربع اصابع ورشه بالماء فلما خرجوا قلت : يا أبة لو امرته بهذا صنعته ولم ترد ان ادخل عليك قوماً تشهدهم فقال يا بني اردت

انلاتنازع . (١)

وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن عبدالحميد بن ابي جعفر الفراء قال : ان ابا جعفر عليه السلام انقلع ضرس من اضراسه فوضعه فى كفه ثم قال : الحمد لله ثم قال : يا جعفر اذا (أنت) دفنتني فادفنه معي ثم مكث بعد حين ثم انقلع ايضا آخر فوضعه على كفه ثم قال: الحمد لله يا جعفر اذا مت فادفنه معي .

الباب التاسع والعشرون

فى صبره ورضائه بقضاء الله تعالى باحسن القبول

ابن بابويه حدثنا ابو الحسن بن محمد بن القاسم المفسر الجرجاني رضي الله عنه قال: حدثنا احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي (بن الناصر) عن ابيه عن محمد بن علي عن ابيه الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: نعي الى الصادق جعفر بن محمد عليه السلام اسماعيل بن جعفر وهو اكبر اولاده ، وهو يريد ان يأكل وقد اجتمع ندماؤه ، فتبسم ثم دعا بطعامه وقعد مع ندمائه وجعل يأكل احسن من أكله سائر الايام ويحث ندمائه ويضع بين ايديهم ، ويعجبون منه ان لا يروا للحزن (فى وجهه) اثرا .

---

(١) اى لاتنازع فى الامامة يعنى لايختلف الشيعة فى امامتك بعدى وذلك لانه لما اوصى اليه فى العلانية بأموره بحيث علم المؤالف والمخالف انه وصيه فاذا ورد المدينة احد من شيعة ابيه الجاهلين بالامام بعده فسأل اهل المدينة الى من اوصى امره فقيل له الى فلان علم انه الامام بعده وان لم يعرف شهود الوصية ذلك فلم يقع اختلاف بين الشيعة فى امره «فى» .

فلما فرغ قالوا : يابن رسول الله لقد رأينا عجبا أصبت بمثل هذا الابن وانت كما ترى؟قال : ومالي لااكون كما ترون و قد جائني خبر أصدق الصادقين انى ميت واياكم ان قوما عرفوا الموت فجعلوه نصب اعينهم ولم ينكروا من يخطفه الموت منهم وسلموا الامر خالقهم عز وجل (۱) .

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن عبدالله بن عامر عن علي بن مهزيار عن الحسن بن محمد بن مهزيار عن قتيبة الاعشى قال: اتيت اباعبدالله (ع) اعود ابناله فوجدته على الباب فاذا هو مهتم حزين فقلت جعلت فداك كيف الصبى؟فقال: والله انه لما به ثم دخل فمكث ساعة.

ثم خرج الينا وقد اسفر وجهه وذهب التغير والحزن قال : فطمعت ان يكون قد اصلح الصبى فقلت: كيف الصبى جعلت فداك فقال قد مضى لسبيله فقلت : جعلت فداك لقد كنت وهو حي مهتما حزينا (۲) وقد رأيت حالك الساعة وقد مات غير تلك الحال فكيف هذا فقال : انا اهل بيت انما نجزع قبل المصيبة فاذا وقع امر الله رضينا بقضائه وسلمنا لامره .

وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن الحسين بن مختار عن العلا بن كامل قال : كنت جالساً عند ابى عبدالله عليه السلام فصرخت الصارخة (۳) من الدار فقام ابوعبد الله عليه السلام ثم جلس فاسترجع و عاد فى حديثه حتى فرغ منه ثم قال: انا لنحب ان نعافى انفسنا وأموالنا واولادنا فاذا وقع القضاء فليس لنا ان نحب مالم يحب الله لنا .

وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن ابى المغرا قال : حدثنى يعقوب الاحمر قال : دخلنا على

---

(۱) عيون الاخبار ج۲ ص۱

(۲) مغتما حزينا ـ خ الوافى (۳) فصرخت صارخة ـ خ الوافى

ابی‌عبدالله عليه‌السلام نعزيه باسماعيل فترحم عليه‌ثم‌قال : ان الله عزوجل نعى الى نبيه صلى‌الله‌عليه‌وآله نفسه فقال : « أنك ميت و انهم ميتون » وقال: « كل نفس ذائقة الموت » ثم انشأ نا يحدث فقال : انه يموت اهل الارض حتى لايبقى احد ، ثم يموت اهل السماء حتى لايبقى احد الاملك الموت وحملة العرش وجبرائيل وميكائيل .

قال : فيجيي ملك الموت حتى‌يقوم‌بين يدى الله عزوجل فيقال له : من بقي وهواعلم فيقول : يا رب لم يبق الاملك‌الموت وحملةالعرش ، وجبرئيل ، وميكائيل فيقال له : قل لجبرائيل وميكائيل فليموتا فتقول الملائكة رسوليك‌واميتيك (١) فيقول انى قد قضيت على كل نفس فيها الروح ثم يجيء ملك الموت حتى يقف‌بين يدي‌الله عزوجل فيقال له (٢) من بقي؟وهواعلم،فيقول يارب لم يبق الاملك الموت وحملة العرش فيقول قل لحملة العرش فليموتوا .

قال : ثم يجيء متكئا حزينا لايرفع طرفه فيقال من بقي؟ فيقول: يا رب لم‌يبق الاملك الموت فيقال له : مت يا ملك الموت فيموت ثم يأخذ الارض بيمينه والسموات بيمينه ويقول اين الذين كانوا يد عون معى شريكا اين الذين كانوا يجعلون معى الها آخر.

الباب الثلثون

حديثه مع القدرى

العياشي فى تفسيره باسناده عن الحسن بن محمد الجمال عن بعض اصحابنا قال : بعث عبد الملك بن مروان الى عامل المدينة عن‌وجّه الى‌محمد بن على بن الحسين‌ولاتهيجه ولاتروعه(ولاتردعه-خ)واقض لەحوائجه‌وقد كان‌وردعلى‌عبدالملك

---

(١) فتقول الملائكة عند ذلك يارب رسولاك واميناك - خ الوافى

(٢) فيقول له - خ الوافى

رجل من القدرية فحضر جميع من كان بالشام فأعياهم جميعاً فقال ما لهذا الامحمد بن علي ، فكتب الى صاحب المدينة ان يحمل محمد بن علي اليه فأتاه صاحب المدينة بكتابه فقال له ابو جعفر عليه السلام اني شيخ كبير لااقوى على الخروج وهذا جعفر ابني يقوم مقامي فوجهه اليه .

فلما قدم على الاموى ازدراه (١) لصغره و كره ان يجمع بينه وبين القدري مخافة ان يغلبه وتسامع الناس بالشام بقدوم جعفر لمخاصمة القدرى ، فلما كان من الغد اجتمع الناس بخصومتهما فقال الاموى لابى عبد الله عليه السلام انه قد اعيانا امر هذا القدرى وانما كتبت اليه لاجمع بينك وبينه فانه لم يدع احداً الاخصمه فقال : ان الله يكفيناه .

قال : فلما اجتمعوا قال القدرى لابى عبد الله عليه السلام : سل عما شئت فقال له : اقرأ سورة الحمد قال : فقرأها وقال الاموى وأنا معه ما في سورة الحمد علينا! انا لله وانا اليه راجعون قال فجعل القدرى يقرء سورة الحمد حتى بلغ قول الله تبارك وتعالى « اياك نعبد واياك نستعين» فقال له جعفر عليه السلام قف من تستعين وما حاجتك الى المعونة ان الامر اليك « فبهت الذى كفر والله لايهدى القوم الظالمين».(٢)

قال مؤلف هذا الكتاب توجيه ذالك ان القدرى يقول : ان فعل العبد الى العبد مفوض اليه امره من الله سبحانه وتعالى وليس لله سبحانه مشية فى فعله بل هو مهمل ، ونفسه مستقل فى افعاله ، وهذا القول خلاف الجبر والقول الصحيح هو المنزلة بين المنزلتين لاجبر ولا تفويض والجبر هوقول المجبرة ، والتفويض هو قول القدرية .

وقول المجبرة بان العباد مجبورون على افعالهم وان افعال العباد من الله

---

(١) ازدراه : احتقره واستخف به

(٢) العياشي ج١ ص٢٣ .

سبحانه مخلوقة منه تعالى الطاعات والمعاصى .

والتفويض هو قول القدرية وهو ان فعل العبد مفوض الى العبد على حسب ماقررناه سابقا فقال الامام ابوعبدالله عليه السلام فى رده على القدرى من سورة الفاتحة فى قوله تعالى «واياك نستعين» من تستعين اذا كنت فى زعمك الامر اليك فى افعالك، مفوض اليك بالاستقلال لست محتاجا الى غيرك فيه ، فكيف تطلب المعونة فيما انت فيه مستقلا غير محتاج ؟ فلما تطلب «طلبت ـ خ» المعونة على افعالك من الله سبحانه وتعالى؟ دل على الحاجة فى افعالك وطلب المعونة من الله تعالى على افعالك ولست بمفوض اليك فى افعالك ومهمل كما زعمت فبهت الذى كفر والله لايهدى القوم الظالمين.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين

أما بعد فهذا المنهج الثامن فى الامام السابع ابى الحسن الاول موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن على بن ابيطالب عليهم السلام و فيه اثنان وعشرون بابا .

الباب الاول ـ فى مولده عليه السلام .

الباب الثانى ـ فى حديثه عليه السلام مع ابى حنيفة.

الباب الثالث ـ فى معرفة الشيعة له عليه السلام لما علموا من غزارة علمه عليه السلام .

الباب الرابع ـ حديثه عليه السلام مع النصرانيين ومافى ذالك من سرائر العلوم .

الباب الخامس ـ حديثه عليه السلام مع الراهب والراهبة و ما فى ذالك من سرائر العلوم .

الباب السادس ـ حديثه عليه السلام مع الشقيق البلخى من طريق الخاصة والعامة ومافيه من العمل الصالح والبرهان الواضح وهو من مشاهير الاحاديث .

الباب السابع ـ فى عبادته عليه السلام .

الباب الثامن ـ فى جوده عليه السلام ويدرء بالحسنة السيئة .

الباب التاسع ـ فى مقامات له عليه السلام مع الرشيد .

الباب العاشر ـ فى اعتراف الرشيد لابى الحسن موسى عليه السلام بالامامة والخلافة.

الباب الحادى عشر ـ فى منطقه الصادع بالصواب .

الباب الاول

في مولده (ع)

محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن عبدالله بن اسحاق العلوي عن محمد ابن زيد الرازي «الرزامي-خ» عن محمد بن سليمان الديلمي عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال : حججنا مع ابي عبدالله عليه السلام في السنة التي ولد فيها ابنه موسى عليه السلام ، فلما نزلنا بالابواء وضع لنا الغداء وكان اذا وضع الطعام لاصحابه اكثر وأطاب ، قال : فبينا نحن نأكل اذ أتاه رسول حميدة فقال له ان حميدة تقول : قد انكرت نفسي وقد وجدت ما كنت أجد اذا حضرت ولادتي وقد امرتني ان لا استبقك بابنك هذا .

فقام ابوعبدالله عليه السلام فانطلق مع الرسول فلما انصرف قال اصحابه : سرك الله وجعلنا فداك فما انت صنعت مع حميدة ؟ قال : سلمها الله وقد وهب لي غلاما وهو خير من برأ الله في خلقه ولقد اخبرتني حميدة عنه بامر ظننت أني لا اعرفه ولقد كنت أعلم به منها ، فقلت: جعلت فداك فما الذي اخبرتك به حميدة عنه ؟ قال : ذكرت انه سقط من بطنها حين سقط واضعا يده على الارض رافعا يده الى السماء فاخبرته ان ذالك أمارة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمارة الوصي من بعده «فقلت : جعلت فداك وما هذا من امارة رسول الله وأمارة الوصي من بعده؟ » فقال لي : انه لما كانت الليلة التي علق فيها بجدي اتى آت جدابي بكأس فيه شربة ارق من الماء وألين من الزبد وأحلى من الشهد وابرد من الثلج وأبيض من اللبن فسقاه اياه وأمره بالجماع فجامع فعلق بجدي فلما أن كانت الليلة التي علق فيها بأبي اتى آت جدي فسقاه كما سقا

جدّ ابى وأمره بمثل الذى أمره فقام فجامع فعلق بأبى ولما ان كانت الليلة التى علق فيها بى أتى آت أبى فسقاه بما سقاهم و أمره بالذى أمرهم به فقام فجامع فعلق بى .

ولما ان كانت الليلة التى علق فيها بابنى أتانى آت كما أتاهم وفعل بى كما فعل بهم فقمت ويعلم الله انى مسرور بما يهب الله لى فجامعت فعلق بابنى هذا المولود فدونكم فهو و الله صاحبكم من بعدى ، وان نطفة الامام مما أخبرتك واذا سكنت النطفة فى الرحم اربعة اشهر وانشأفيها الروح بعث الله تبارك وتعالى ملكا يقال له : حيوان فكتب على عضده الايمن « وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لامبدل لكلماته وهوالسميع العليم» .

واذا وقع من بطن امه وقع واضعا يديه على الارض رافعا رأسه الى السماء «فاما وضع يديه على الارض فانه يقبض كل علم‌لله انزله من السماء الى الارض‌واما رفعه رأسه الى السماء » فان مناديا ينادى به من بطنان العرش من قبل رب العزة من الافق الاعلى باسمه واسم أبيه يقول : يا فلان بن فلان اثبت تثبت فلعظيم ماخلقتك : انت صفوتى من خلقى وموضع سرى وعيبة علمى و أمينى على وحيى وخليفتى فى ارضى لك ، ولمن تولاك اوجبت رحمتى ومنحت جنانى واحللت جوارى ثم وعزتى وجلالى لاصلين من عاداك اشد عذابى وان وسعت عليه فى دنياه من سعة رزقي فاذا انقطع الصوت صوت المنادى أجابه هو واضعا يديه رافعاً رأسه الى السماء يقول « شهد الله انه لااله الا هو والملائكة واولى العلم قائما بالقسط لااله الا هوالعزيزالحكيم»قال: فاذا قال ذالك اعطاه الله العلم الاول والاخرواستحق زيارة الروح فى‌ليلة القدر ، قلت جعلت فداك الروح ليس هو جبرئيل قال الروح اعظم من جبرئيل، ان جبرئيل من الملائكة وان الروح هوخلق اعظم من‌الملائكة اليس يقول الله تبارك وتعالى تنزل الملائكة والروح .

ابو جعفر محمد بن جرير الطبرى في مسند فاطمة عليها السلام باسناده عن ابي

بصير قال : كنت عند ابى عبدالله عليه السلام فى السنة التى ولدفيها موسى بن جعفر عليه السلام بالابواء فبينا نحن نأكل معه اذ أتاه الرسول ان حميدة قد أتاها الطلق فقام فرحاً مسروراً ومضي فلم يلبث اذعاد الينا حاسرا من ذراعيه ضاحكا مستبشرا فقلنا : أضحك الله سنك واقر عينك ما صنعت حميدة فقال : وهب الله لى غلاما وهو خير اهل زمانه ولقد خبرتني امه عنه بما كنت اعلم به منها.

فقلت جعلت فداك فما الذى اخبرتك به حميدة؟ قال : قالت انه لما خرج من احشائها ووضع الى الارض رافعا يده الى السماء قد اتقى الأرض بيده يشهد ان لا اله الاالله فقلت : لها ان ذالك من أمارة رسول الله صلى الله عليه وآله و أمارة الائمة من بعده فقلت جعلت فداك : وما أمارة؟ فقال : العلامة يا ابا بصير انه لما كانت فى الليلة التى علق فيها اتانى آت بكأس فيه شربة من الماء ابيض من اللبن واحلى من العسل واشهد وابرد من الثلج فسقانيه فشربته وامرنى بالجماع ففعلت فرحا مسرورا وكذالك يفعل بكل واحد منا فهو والله صاحبكم .

ان نطفة الامام تكون فى الرحم اربعين يوما وليلة نصب له عمود من نور في بطن امه ينظر به مد بصره فاذا تمت له اربعة اشهر اتاه ملك يقال له : الخير و كتب على عضده الايمن « وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا الاية » فاذا وضعته امه اتقى الارض بيده رافعا يده الى السماء ويشهد ان لااله الا الله وينادى مناد من قبل العرش من الافق العرش باسمه واسم ابيه يا فلان بن فلان يقول الجليل أبشر فانك صفوتى وخيرتى من خلقى وموضع سرى ، وعيبة علمى لك ولمن تولاك اوجبت رحمتى و اسكنه جنتى واحلله جوارى ثم وعزتى وجلالى لاصلين من عاداك نارى واشد عذابى وان اوسعت عليه فى دنياه .

فاذا انقطع المنادى أجابه الامام « شهد الله انه لااله الاهو والملائكة واولوا العلم قائماً بالقسط لااله الاهو العزيز الحكيم » فاذا قالها اعطاه الله علم الاولين و علم الاخرين واستوجب الزيادة من الجليل ليلة القدر فقلت جعلت فداك اليس الروح

هوجبرئیل ؟ فقال : جبرئیل من الملائکة والروح خلق اعظم منه وهو مع الامام حیث کان.

وعنه عن ابی‌المفضل محمد بن عبدالله قال : حدثنی ابوالنجم بدر بن عمار الطبرستانی قال : حدثنا ابوجعفرمحمد بن علی رفعه الی ابی عبدالله علیه السلام قال:ان حمیدة أخبرتنی بشیء ظننت انی لاعرفه وکنت اعلم به منها قلت له : وماأخبرتك به قال : ذکرت انه لما سقط من الاحشاء سقط واضعاً یده علی الارض رافعا رأسه الی‌السماء فاخبرتها ان ذالك امارة رسول الله والوصی‌اذا خرج من بطن امه ان‌تقع یده علی‌الارض رافعا رأسه الی‌السماء یقول : « شهدالله انه لااله الا هوو الملائکة » الایة،اعطاه‌الله العلم الاول‌والعلم الاخر واستحق‌زیارةالروح‌فی‌لیلةالقدر وهو‌اعظم‌خلقا من جبرئیل .

وقد تقدم‌من‌الروایات‌مایدخل فی‌هذاالباب فی‌المنهج الخامس‌فی‌مولد علی‌بن الحسین زین‌العابدین علیه السلام .

الباب الثانی

فی‌حدیثه(ع) مع ابی حنیفة مع‌صغر سنه

ابوجعفرمحمد بن جریرالطبری قال حدثنی ابوالمفضل محمد بن عبدالله‌قال حدثنی ابوالنجم بدربن الطبرستانی قال : حدثنی ابوجعفرمحمد بن‌علی‌الشلمغانی قال ان ابا حنیفة صارالی‌باب ابی عبدالله علیه السلام وسنه خمس سنین یعنی‌ابا الحسن موسی علیه السلام وقال له یا غلام این یضع‌المسافرخلاه‌فی‌بلد کم‌هذا ؟ فاستندابوالحسن علیه السلام الی‌الحائط وقال: یاشیخ یتوقی‌شطوط الانهار ، ومساقط الثمار،ومنازل‌النزال وافنیة المساجد (۱) ولایستقبل القبلة ولا یستدبرها ویتواری خلف جدار ، ویضع

(۱) وفی المستدرك : ـ یتوقی شطوط الانهارومساقط الثمارومنازل البراك ومحجة الطریق واقبلة المساجد وافنیتها الخ راجع ج ۱ ص ۳۷

حيث شاء فانصرف ابوحنيفة في تلك السنة ولم يدخل على ابى عبدالله عليه السلام (١)

وفى كتاب ثاقب المناقب اشتهر عند الخاص والعام من حديث ابى حنيفة حين دخل دار الصادق عليه السلام فرأى موسى صلوات الله عليه في دهليز داره وهو صبي فقال فى نفسه ان هؤلاء يزعمون انهم يعطون العلم صبيا وانا اسن ذالك فقال له يا غلام اذا دخل الغريب بلدة اين يحدث؟ فنظر اليه مغضب وقال : يا شيخ اسأت الادب فاين السلام قال فخجلت ورجعت حتى خرجت من الدار وقد نبل فى عينى ، ثم رجعت اليه وسلمت عليه وقلت يا بن رسول الله الغريب اذا دخل بلدة اين يحدث ؟ فقال عليه السلام يتوقى شطوط البلد ومشارع الماء وفيء النزال ومسقط الثمار وافنية الدور وجادالطرق ومجارى المياه ورواكدها ، ثم يحدث اين يشاء .

قال قلت : يا بن رسول الله ممن المعصية فنظر الي و قال : اما ان تكون من الله اومن العبد اومنهما معا فان كانت من الله فهو اكرم من ان يؤاخذه بما لم يكتسبه ، فان كانت منهما فهو اعدل من ان يأخذ العبد بما هو شريك فيه فلم يبق الا ان تكون من العبد فان عفى فبفضله وان عاقب فبعدله قال ابوحنيفة فاغرورقت عيناى وقرأت «ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم».

وروى الحديث الشيخ المفيد فى كتاب العيون والمحاسن وابوعلى الطبرسى فى كتاب اعلام الورى واللفظ للطبرسى قال : روي عن ابى حنيفة النعمان بن ثابت قال : دخلت المدينة فأتيت ابا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام فسلمت عليه وخرجت من عنده فرأيت ابنه موسي عليه السلام فى دهليز قاعداً فى مكتبه وهو صغير السن فقلت: اين يضع الغريب اذا كان عندكم اذا اراد ذالك فنظر الى ثم قال يجتنب شطوط الانهار و مساقط الثمار وأفنية الدور والطرق النافذة والمساجد و يضع بعد ذالك اين شاء .

---

(١) فى المستدرك : ولم يلق ابا عبد الله (ع) مكان ولم يدخل الخ

فلما سمعت هذاالقول نبل في عيني وعظم في قلبي وقلت : جعلت فداك ممن المعصية فقال : اجلس حتي اخبرك فجلست فقال : ان المعصية لابد ان تكون من العبد اومن ربه اومنهما جميعا ، فان كانت من الرب فهو أعدل وأنصف من ان يظلم عبده ويأخذه بما لم يفعله وان كانت منهما جميعا فهو شريكه فالقوى أولى بانصاف عبده الضعيف وان كانت من العبد وحده فعليه وقع الامر واليه توجه النهى وله حق الثواب والعقاب ولذالك وجبت له الجنة والنار ، فلما سمعت ذالك قلت : «ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم» .

ونظم بعضها في هذا المعنى شعرا فقال :

لم تخل افعالنا اللاتى نذم بها	احدى ثلث خلال حين نأتيها
اما تفرد بارينا بصنعتها	فيسقط اللوم عنا حين ننشيها(١)
أو كان يشركنا فيها فيلحقه	ما سوف يلحقنا من لائم فيها
أولم يكن لالهى في جنايتها ذنب	فما الذنب الاذنب جانيها

محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم رفعه قال خرج ابوحنيفة من عند ابى عبدالله عليه السلام وابو الحسن موسى عليه السلام قائم وهو غلام فقال له ابوحنيفة اين يضع الغريب ببلدكم ؟ فقال : اجتنب أفنية المساجد وشطوط الانهار ومساقط الثمار ومنازل النزال ولاتستقبل القبلة بغايط ولابول وارفع ثوبك وضع حيث شئت .

الباب الثالث

في معرفة الشيعة له لما علموا من غزارة علمه (ع)

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابى يحيى الواسطى عن هشام بن سالم قال : كنا بالمدينة بعد وفاة ابى عبدالله عليه السلام أنا وصاحب الطاق والناس مجتمعون على عبدالله بن جعفر أنه صاحب الامر بعد ابيه،

(١) حين ينشيها ـ خ

فدخلنا عليه انا وصاحب الطاق والناس عنده وذالك أنهم رووا عن ابى عبدالله عليه السلام انه قال : الامر فى الكبير مالم يكن به، عاهة فدخلنا عليه نسأله عما كنا نسأل عنه أباه فسألناه عن الزكوة فى كم تجب ؟ فقال : فى مأتين خمسة ، فقلنا : فى مأة ؟ فقال : درهمان ونصف فقلنا : والله ماتقول المرجئة هذا ، قال : فرفع يده الى السماء فقال : والله ما أدرى ماتقول المرجئة :

قال : فخرجنا من عنده ضلا ًلاندرى الى أين نتوجه أنا وأبوجعفر الاحول، فقعدنا فى بعض ازقة المدينة باكين حيارى لاندرى الى أين نتوجه والى من نقصد؟ ونقول الى المرجئة ؟ الى القدرية ؟ الى الزيدية ؟ الى المعتزلة ؟ الى الخوارج ؟ فنحن كذالك اذ رأيت شيخا لاأعرفه يؤمى «اومى ـ خ» الىّ بيده فخفت ان يكون عينا من عيون أبى جعفر المنصور وذالك انه كان له بالمدينة جواسيس ينظرون الى من اتفقت شيعة جعفر عليه السلام عليه فيضربون عنقه، فخفت ان يكون منهم .

فقلت للاحول : تنح فانى خائف على نفسي وعليك ، وانما يريدنى لايريدك، فتنح عنى لاتهلك وتعين علي نفسك ، فتنحى غير بعيد وتبعت الشيخ وذالك انى ظننت انى لا أقدر على التخلص منه فما زلت أتبعه وقدعزمت على الموت حتى ورد بى على باب ابى الحسن عليه السلام ثم خلانى ومضى فأذا خادم بالباب فقال لى : أدخل رحمك الله فدخلت فأذا ابوالحسن موسى عليه السلام فقال لى ابتداء منه : لاالى القدرية ولاالى الزيدية ولاالى المعتزلة ولاالى الخوارج الىّ الىّ .

فقلت جعلت فداك مضى ابوك ؟ قال : نعم قلت : مضى موتا ؟ قال : نعم قلت فمن لنا من بعده ؟ فقال : انشاءالله ان يهديك هداك ، « قال : » قلت : جعلت فداك ان عبدالله يزعم انه من بعد أبيه ، قال : يريد عبدالله ان لايعبدالله ، قال قلت : جعلت فداك فمن لنا من بعده ؟ قال : انشاء الله ان يهديك هداك ، قال قلت : فأنت هو ؟ قال لاما أقول ذالك قال : فقلت في نفسى لم اصب طريق المسئلة .

ثم قلت له جعلت فداك اعليك امام ؟ قال : لا فداخلنى شيء لا يعلمه الا الله

عزوجل اعظاماله وهيبة اكثر مما كان يحل بى من أبيه اذا دخلت عليه ، ثم قلت له : جعلت فداك اسألك عما كنت اسأل أباك ؟ فقال : سل تخبر و لاتذع فان اذعت فهو الذبح فسألته فاذا هو بحر لاينزف ، قلت جعلت فداك شيعتك وشيعة ابيك ضلال فألقى اليهم وادعوهم اليك ؟ فقد اخذت علي الكتمان ، قال : من آنست منهم (١) رشدا فالق اليه وخذ عليه الكتمان فاذا اذاعوا به فهو الذبح وأشار بيده الى حلقه ،

قال : فخرجت من عنده فلقيت أبا جعفر الاحول فقال لى : ما وراءك قلت : الهدى فحدثته بالقصة ثم لقينا الفضيل وأبا بصير فدخلا عليه وسمعا كلامه وسائلاه وقطعا عليه بالامامة ، ثم لقينا الناس أفواجا فكل من دخل عليه قطع الا طائفة عمار واصحابه وبقى عبد الله لايدخل اليه الاقليل من الناس ، فلما رأى ذالك قال :ماحال الناس؟ فاخبر ان هشاما صد عنك الناس ، قال هشام : فاقعدلى بالمدينة غير واحد ليضربونى .

ابوجعفر محمد بن جرير الطبرى قال : اخبرنى ابوالحسن علي بن هبة الله قال حدثنا ابوجعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى عن ابيه عن سعد بن عبدالله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابى عمير عن هشام بن سالم قال : دخلت على عبدالله ابن جعفر بن محمد بعد موت ابى عبدالله عليه السلام وكان ادعى الامامة فسألته عن شىء من الزكوة فقلت له كم فى المأة فقال خمسة دراهم قلت وكم فى نصف المأة قال درهمين ونصف فقلت : ما قال بهذا أحد من الامة فخرجت من عنده الى قبر رسول الله مستغيثا برسول الله صلى الله عليه وآله فقلت: يا رسول الله الى من؟ الى القدرية؟ الى الحرورية ؟ الى المرجئة؟ الى الزيدية؟ فانى كذالك اذ أتانى رسول ابي الحسن عليه السلام غلاما صغير دون الخماسى فقال:اجب مولاك موسى بن جعفر عليهما السلام فأتيته فلما بصر بى من صحن الدار ابتدأنى فقال : يا هشام قلت لبيك قال : لاالى القدرية ولاالى الحرورية ولاالى المرجئة ولاالى الزيدية ولكن الينا فقلت انت صاحبى فسألته فاجابني عن كل مااردت

---

(١) نسخة المصدر : منه

محمد بن الحسن الصفار فی بصائر الدرجات عن یعقوب بن یزید عن محمد بن الحسن بن زیاد التمیمی(١) قال حدثنا الحسن الواسطی عن هشام بن سالم قال: دخلت علی عبدالله بن ابی عبد الله فسالته فلم أرعنده شیئاً فدخلنی من ذالك ماالله اعلم به (٢) وخفت ان لایکون ابوعبد الله علیه السلام ترك خلفا فاتیت قبر النبی صلی الله علیه وآله فجلست عند رأسه ادعوالله واستغیث به.

ثم فکرت فقلت: أصیر الی قوم الزنادقة ثم فکرت فیما یدخل علیهم ورأیت قولهم یفسد (فی) ثم قلت: لا بل قول الخوارج، آمر بالمعروف وأنهی عن المنکر و اضرب بسیفی حتی أموت ثم فکرت فی قولهم وما یدخل علیهم فوجدته یفسد ثم قلت اصیر الی القدریة (المرجئة) ثم فکرت فیما یدخل علیهم فاذا قولهم یفسد فبینما انا افکر فی نفسی وابکی اذ مربی بعض موالی ابی عبد الله علیه السلام فقال لی: اتحب ان استأذن لك علی ابی الحسن علیه السلام قلت: نعم فذهب فلم یلبث الی ان عاد الی فقال: قم وادخل علیه فلما نظر الی ابوالحسن علیه السلام قال: مبتدئا لا الی الزنادقة ولا الی الخوارج ولا الی المرجئة ولا الی القدریة ولکن الینا قلت انت صاحبی ثم سالته فاجابنی عما اردت(٣)

ثاقب المناقب عن هشام بن سالم قال لما قبض ابوعبدالله علیه السلام اختلف اصحابه من بعده ومالوا الی عبدالله بن جعفر فتبین لهم منه لیس بصاحب الامر من بعد ابیه فمالوا الی محمد بن جعفر فوجدوا فیه ماوجدوا فی عبدالله فاغتموا لذالك غما شدیدا فدخلنا مسجد الرسول صلی الله علیه وآله وسلم وصلی کل واحد منا رکعتین ثم رفعنا ایدینا الی السماء باکیة اعیننا حیرة منا فی امرنا ونحن نقول: الی من؟ الی المرجئة؟ الی الخوارج؟

---

(١) نسخة المصدر المطبوع: المیثمی - مکان التمیمی.

(٢) فی المصدر المطبوع: ماالله به علیم.

(٣) البصائر ص٢٥٢

الي المعتزلة؟ فجائنا مولى لابی عبدالله عليه السلام فدعا الي ابی الحسن عليه السلام فمضينا اليه فاستأذن لنا عليه ، فاذن لنا فدخلنا فلما بصر بنا قال : من قبل ان نتكلم الى لاالى الخوارج ولاالي المعتزلة ولاالي المرجئة فعلمت انه صاحب الامر عليه السلام

ورواه ايضا ابن شهرآشوب في المناقب والراوندی فی الخرايج والاختلاف بالزيادة والنقصان لايضعف الحديث بل يقويه لان توافر الدواعی على نقله لايؤمن فيه الاختلاف من الرواة الكثيرين مع سلامة المطلوب والاتفاق على المقصود

محمد بن يعقوب باسناده عن خلف بن حماد عن ابی الحسن موسى عليه السلام وقد سأله عن دم العذرة والحيض فقال عليه السلام ياخلف سر الله فلا تذيعوه ولاتعلموا هذا الخلق اصول دين الله بل ارضوا لهم مارضى الله لهم من ضلال قال ثم عقد بيده اليسرى تسعين ثم قال : تستدخل قطنه ثم تدعها مليا ثم تخرجها اخراجا رقيقا فان كان الدم مطوقا في القطنة فهو من العذرة وان كان مستقعا فی القطنة فهو من الحيض قال : خلف : فاستخفنی الفرح فبكيت فلما سكن بكائى قال : ما ابكاك ؟ قلت جعلت فداك من كان يحسن هذا غيرك قال فرفع يده الى السماء وقال : والله ما اخبرك الاعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن جبرئيل عن الله تعالى.(۱)

ابن بابويه قال : حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمدانی رضى الله عنه قال : حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن عبدالله بن محمد الهاشمی فی حديث له مع المأمون يا عبدالله يلوموننی أهل بيتی واهل بيتك ان نصبت اباالحسن الرضا عليه السلام علما والله لاحدثنك بحديث تتعجب منه ، جئته يوما فقلت له : جعلت فداك ان اباك موسى بن جعفر ومحمدا وعلي بن الحسين عليهم السلام كان عندهم علم ماكان وما هو كائن الي يوم القيمة وانت وصي القوم ووارثهم وعندك علمهم وقد بدت لی اليك حاجة وذكر الحديث .

---

(۱) الحديث طويل قطعه المصنف(ره) واخذ موضع الحاجة منه راجع الوافی ج۱ باب ما يتميز به الحيض من دم العذرة والقرحة.

الباب الرابع

حديثه مع النصرانيين وما في ذالك من سرائر العلوم

محمد بن يعقوب عن احمد بن مهران وعلى بن ابراهيم جميعا عن محمد بن علي عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر بن ابراهيم قال كنت عند ابى الحسن موسى عليه السلام اذ اتاه رجل نصرانى ونحن معه بالعريض (١) فقال له النصرانى: انى اتيتك من بلد بعيد وسفر شاق وسالت ربى منذ ثلثين سنة ان يرشدنى الى خير الاديان والى خير العباد واعلمهم واتانى آت فى النوم فوصف لى رجلا بعليا دمشق ، فانطلقت حتى اتيته فكلمته ، فقال :انا اعلم اهل دينى وغيرى اعلم منى فقلت له ارشدنى الى من هو اعلم منك فانى لااستعظم السفر ولاتبعد على الشقة والله لقد قرأت الانجيل كلها ومزامير داود ولقد قرأت اربعة اسفار من التوراة وقرأت ظاهر القرآن حتى استوعبته كله

فقال لى العالم : ان كنت تريد علم النصرانية فانا اعلم العرب والعجم بها وان كنت تريد علم اليهودية فباطى بن شرجيل السامرى اعلم الناس بها اليوم وان كنت تريد علم الاسلام وعلم التوراة وعلم الانجيل وعلم الزبور وكتاب هود وكلما انزل على نبى من الانبياء فى دهرك وغير دهرك وما انزل من السماء من خبر فعلمه احد اولم يعلم به احد،فيه تبيان كل شىء وشفاء للعالمين وروح لمن استروح اليه وبصيرة لمن اراد الله به خيراً وانس الى الحق فارشدك اليه فأته ولومشيا على رجليك فان لم تقدر فحبوا على ركبتيك فان لم تقدر فزحفا على استك فان لم تقدر فعلى وجهك فقلت لا بل انا اقدر على المسير فى البدن والمال .

قال فانطلق من فورك حتى تأتى يثرب فقلت : لااعرف يثرب قال؛فانطلق حتى

---

(١) عريض ــ كزبير واد بالمدينة (ق).

تاتي مدينة النبي صلى الله عليه وآله وسلم الذي بعث في العرب وهو النبي العربي الهاشمي فاذا دخلتها فسل عن بني غنم بن مالك بن النجار وهو عند باب مسجدها و اظهر بزة (١) متاع النصرانية وحليتها فان و اليها يتشدد عليهم والخليفة اشد ، ثم تسأل عن بني عمرو بن مبذول وهو ببقيع الزبير، ثم تسأل عن موسى بن جعفر عليه السلام واين منزله واين هو؟ مسافر ام حاضر فان كان مسافرا فالحقه فان سفره اقرب مما ضربت اليه ثم اعلمه ان مطران عليا الغوطة (٢) دمشق هو الذي ارشدني اليك وهو يقرئك السلام ويقول لك اني لاكثر مناجات ربي ان يجعل اسلامي على يديك فقص هذه القصة وهو قائم معتمد على عصاه ثم قال لي: ان اذنت لي ياسيدي كفرّت لك (٣) وجلست فقال : آذن لك ان تجلس ولا آذن لك ان تكفر فجلس ثم القى عنه برنسه ثم قال جعلت فداك تاذن لي في الكلام قال : نعم ماجئت الا له فقال له النصراني: اردد على صاحبي السلام اوما ترد السلام عليه فقال ابوالحسن عليه السلام : على صاحبك السلام ان هداه الله فاما التسليم فذاك اذا صار في ديننا .

فقال : اني اسئلك اصلحك الله قال : سل قال : اخبرني عن الكتاب الذي انزل على محمد (ص) ونطق به ثم وصفه بما وصفه فقال: «حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم» ما تفسيرها في الباطن فقال اما حم فهو محمد صلى الله عليه وآله وسلم في كتاب هود الذي انزل عليه وهو منقوص الحروف واما الكتاب المبين فهو امير المؤمنين علي عليه السلام واما الليلة ففاطمة صلوات الله عليها واما قوله فيها يفرق كل امر حكيم يخرج منها خير كثير فرجل حكيم ورجل حكيم ورجل حكيم .

---

(١) البزة بالكسر الهيئة.

(٢) الغوطة : بالضم موضع بالشام كثير الماء والشجر وهو غوطة دمشق . عن هامش نسخة المصدر.

(٣) التكفير: وضع اليد على الصدر.

فقال الرجل : صف لي الاول والاخر من هؤلاء الرجال فقال : الصفات تشتبه ولكن الثالث من القوم اصف لك ما يخرج من نسله وانه عندكم لفى الكتب التى نزلت عليكم ان لم تغيروا وتحرفوا وتكفروا وقديما ما فعلتم فقال له النصرانى لااستر عنك ما علمت ولا اكذبك وانت تعلم ما اقول فى صدق ما اقول وكذبه والله لقد اعطاك الله من فضله وقسم عليك من نعمه مالا يخطره الخاطرون ولا يستره الساترون ولا يكذب فيه من كذب ، فقولى لك فى ذالك الحق كما ذكرت فهو كما ذكرت فقال له ابوابراهيم عليه السلام اعجلك ايضا خبرالا يعرفه الاقليل ممن قرء الكتب اخبرنى ما اسم ام مريم واى يوم نفخت فيه مريم ولكم من ساعة من النهار واى يوم وضعت مريم فيه عيسى ولكم من ساعة من النهار؟ فقال النصرانى لا أدرى فقال ابو ابراهيم عليه السلام اما ام مريم فاسمها مرثا وهى هيبة بالعربية واما اليوم الذى حملت فيه مريم فهو يوم الجمعة للزوال وهو اليوم الذى هبط فيه الروح الامين وليس للمسلمين عيد كان اولي منه عظمه الله تبارك و تعالي و عظّمه محمد صلى الله عليه و آله و سلم فامره ان يجعله عيدا فهو يوم الجمعة واما اليوم الذى ولدت فيه مريم فهو يوم الثلثاء لاربع ساعات ونصف من النهار.

والنهر الذى ولدت عليه مريم عيسى عليه السلام هل تعرفه ؟ قال :لا قال : هو الفرات وعليه شجر النخل والكرم وليس يساوى بالفرات شيء للكروم والنخيل فاما اليوم الذي حجبت فيه لسانها ونادى قيدوس ولده واشياعه فاعانوه واخرجوا آل عمران لينظروا الى مريم فقالوا لها ما قص الله عليك فى كتابه وعلينا فى كتابه ، فهل فهمته؟ قال : نعم وقرأته اليوم الاحدث قال : اذا لاتقوم من مجلسك حتى يهديك الله .

قال النصرانى : ما كان اسم امى بالسريانية والعربية ؟ فقال :كان اسم امك بالسريانية عنقالية وعنقورة كانت جدتك لابيك (١) واما اسم امك بالعربية فهو مية

---

(١) فى المصدر: كان اسم جدتك لابيك .

واما اسم ابيك فعبد المسيح وهو عبدالله بالعربية وليس للمسيح عبد قال : صدقت وبررت فما كان اسم جدى قال: كان اسم جدك جبرئيل وهو عبدالرحمان سميته في مجلسي هذا قال: اما انه كان مسلما؟ قال ابو ابراهيم عليه السلام نعم وقتل شهيدا دخلت عليه اجناد فقتلوه في منزله غيلة والاجناد من اهل الشام

قال: فما كان اسمي قبل كنيتي؟ قال: كان اسمك عبدالصليب قال: فما تسميني قال: اسميك عبدالله قال: انى آمنت بالله العظيم وشهدت ان لا اله الا الله وحده لا شريك له فردا صمدا ليس كما تصفه النصارى وليس كما تصفه اليهود ولا جنس من اجناس الشرك واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالحق فابان به لاهله وعمي المبطلون وانه كان رسول الله صلى الله عليه وآله الى الناس كافة الى الاحمر والاسود وكل فيه مشترك: فابصر من ابصر واهتدى من اهتدى وعمي المبطلون وضل عنهم ما كانوا يدعون وأشهد أن وليه نطق بحكمته و ان من كان من قبله من الانبياء نطقوا بالحكمة البالغة وتوازروا على الطاعة لله وفارقوا الباطل واهله والرجس واهله وهجروا سبيل الضلالة، ونصرهم الله بالطاعة له وعصمهم من المعصية فهم لله اولياء وللدين انصار يحثون على الخير ويأمرون به آمنت بالصغير وبالكبير(١) ومن ذكرت منهم ومن لم اذكر وآمنت بالله تبارك وتعالى رب العالمين ثم قطع زناره وقطع صليبا كان في عنقه من ذهب.

ثم قال مرني حتى أضع صدقتي حيث تأمرني فقال هيهنا اخ لك كان على مثل دينك وهو رجل من قومك من قيس بن ثعلبة وهو في نعمة كنعمتك فتواسيا وتجاورا ولست أدع أن اورد عليكما حقكما في الاسلام فقال : والله اصلحك الله اني لغني ولقد كنت وتركت ثلثمأة طروق بين فرس وفرسة وتركت ألف بعير فحقك فيها أوفر من حقي ، فقال له : انت مولى الله ورسوله وانت في حد نسبك على حالك فحسن اسلامه وتزوج امرأة من بني فهر وأصدقها أبو ابراهيم(ع) خمسين دينارا من صدقة علي بن ابيطالب عليه السلام وأخدمه وبوّأه وأقام حتى اخرج أبو أبراهيم (٢)

---

(١) في المصدر: آمنت بالصغير منهم والكبير.

(٢) يعني الى بغداد بامر الخليفة .

عليه السلام فمات بعد مخرجه بثمانية وعشرين ليلة (١) .

وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن ابراهيم عن يونس ، عن هشام بن الحكم في حديث بريه أنه لما جاء معه الى ابي عبدالله عليه السلام فلقي أباالحسن موسى بن جعفر عليه السلام فحكى له هشام الحكاية ، فلما فرغ قال ابوالحسن عليه السلام لبريه كيف علمك بكتابك ؟ قال : انا به عالم ثم قال : كيف ثقتك بتأويله ؟ قال : ما أوثقني بعلمي فيه ، قال : فابتدأ ابو الحسن عليه السلام بقرائة الانجيل فقال بريه : اياك كنت أطلب منذ خمسين سنةاومثلك ، فقال : آمن بريه وحسن ايمانه وآمنت المرأة التي كانت معه .

فدخل هشام وبريه والمرأة علي ابي عبدالله عليه السلام فحكى له هشام الكلام الذي جرى بين ابي الحسن موسي عليه السلام وبين بريه فقال ابوعبدالله عليه السلام : «ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم » فقال بريه : أنى لكم التوراة والانجيل وكتب الانبياء ؟ قال : هي عندنا وراثة من عندهم نقرأها كما قرؤها ان الله لايجعل حجة في ارضه يسأل عن شيء فيقول : لاأدري

الباب الخامس

حديثه(ع) مع الراهب والراهبة ومافي ذالك من اسرار العلوم

محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم واحمد بن مهران جميعا ، عن محمد بن علي عن الحسن بن راشد ، عن يعقوب بن جعفر قال : كنت عند ابي ابراهيم وأتاه رجل من اهل نجران اليمن من الرهبان ومعه راهبة فاستأذن لهما الفضل بن سوار

---

(١) اورده المحدث الكاشاني ره في الوافي في باب ماجاء في ابي الحسن موسى (ع) مع بيانات شافية في ذيله راجع الجزء الثاني ص١٨٧ وهكذا العلامة المجلسي ره في البحار ج ٤٨ ص ٨٥ في باب معجزاته (ع).

فقال له : اذاكان غداً فأت بهما عند بئر أم خير قال : فوافينا من الغد فوجدنا القوم قدوافوا فأمر بخصفة بوارى ثم جلس وجلسوا فبدأت الراهبة بالمسائل فسألت عن مسائل كثيرة ، كل ذالك يجيبها وسألها ابو ابراهيم عليه السلام عن اشياء لم يكن عندها فيه شيء ثم اسلمت ثم أقبل الراهب يسأله فكان يجيبه في كل مايسأله .

قال الراهب : قد كنت قويا على ديني وماخلفت احداً من النصارى في الارض يبلغ مبلغي في العلم ولقد سمعت برجل في الهند ، اذا شاء حج الى بيت المقدس في يوم وليلة ، ثم يرجع الى منزله بأرض الهند ، فسألت عنه بأي ارض هو ؟ فقيل لي : انه بسندان وسئلت الذي أخبرني فقال : هوعلّم الاسم الذي ظفر به آصف صاحب سليمان لما اتى بعرش سبأ وهو الذي ذكر الله لكم في كتابكم ولنا معشر الاديان في كتبنا .

فقال له ابو ابراهيم عليه السلام : فكم لله من الاسم لايرد ؟ فقال الراهب : الاسماء كثيرة فاما المحتوم منها الذي لا يرد سائله فسبعة فقال له ابو الحسن عليه السلام فأخبرني عما تحفظ منها قال الراهب لاوالله الذي أنزل التوراة على موسى وجعل عيسى عبرة للعالمين وفتنة لشكر اولي الالباب وجعل محمداً صلى الله عليه وآله بركة ورحمة وجعل عليا عليه السلام عبرة وبصيرة وجعل الاوصياء من نسله ونسل محمد صلى الله عليه وآله ما أدري ، ولودريت مااحتجت فيه الى كلامك ولاجئتك ولاسألتك .

فقال له ابوابراهيم عليه السلام عدالي حديث الهندي ، فقال له الراهب : سمعت بهذه الاسماء ولا أدرى ما بطانتها و لا شرايحها ولا ادرى ماهي ولا كيف هي ولابدعائها فانطلقت حتى قدمت سندان الهند (١) فسألت عن الرجل فقيل لي : انه بنى ديرا في جبل فصار لايخرج ولايرى الافي كل سنة مرتين وزعمت الهند ان الله فجرله عينا في ديره وزعمت الهند انه يزرع له من غيرزرع يلقيه ويحرث

---

(١) في المصدر: سبذان الهند.

له من غير حرث يعمله فانتهيت الي بابه فاقمت ثلاثا ، لا ادق الباب ولااعالج الباب، فلماكان اليوم الرابع فتح الله الباب وجائت بقرة عليها حطب تجرضرعها يكاد يخرج مافي ضرعها من اللبن فدقت الباب (١) فانفتح فتبعتها ودخلت ووجدت الرجل قائما ينظر الى السماء فيبكي وينظر الى الارض فيبكي وينظرالى الجبال فيبكي فقلت : سبحان الله ماأقل ضربك (٢) في دهرنا هذا ، فقال لي : واللّهماانا الاحسنة من حسنات رجل خلفته وراء ظهرك .

فقلت له : اخبرت ان عندك اسم من اسماء الله تبلغ به في كل يوم و ليلة بيت المقدس وترجع الي بيتك ، فقال لي : وهل تعرف بيت المقدس ؟ قلت : لااعرف الابيت المقدس الذي بالشام قال : ليس بيت المقدس ولكنه بيت القدس وهو بيت آل محمد ﷺ فقلت له : اما ما سمعته الي يومي هذافهو بيت المقدس فقال لي : تلك محاريب الانبياء وانما (كان) يقال لها حظيرة المحاريب حتى جائت الفترة التي كانت بين محمد وبين عيسى صلوات الله عليهما وقرب البلاء من اهل الشرك وحلت النقمات في دورالشياطين فحولوا وبدلوا ونقلوا تلك الاسماء وهوقول الله تبارك وتعالى البطن لال محمد،والظهر مثل «ان هي الااسماء سميتموها انتم وآباؤكم ماانزل الله بها من سلطان».

فقلت له : اني قد ضربت اليك من بلد بعيد تعرضت اليك بحارا وغموما و هموما وخوفا واصبحت وامسيت مؤيسا الا ان اكون ظفرت بحاجتي فقال لي ما أرى امك حملت بك الاوقد حضرها ملك كريم ولا اعلم ان اباك حين ارادالوقاع بامك الاوقد اغتسل وجائها على طهر ولاازعم الا انه قد كان درس السفرالرابع من شهره ذالك فختم له ذالك بخير ارجع من حيث جئت فانطلق حتى تنزل مدينة محمد ﷺ

---

(١) في المصدر: فدفعت الباب .

(٢) ما اقل ضربك : اى مثلك .

التي يقال لها طيبة وقد كان اسمها في الجاهلية يثرب ، ثم اعمد الى موضع منها يقال له البقيع ثم سل عن دار يقال لها : دار مروان فانزلها وأقم ثلاثا ثم سل الشيخ الاسود الذي يكون على بابها يعمل البواري وهي في بلادهم تسمى الخصف فالطف بالشيخ وقل له بعثني اليك نزيلك الذي كان ينزل في الزاوية في البيت الذي فيه الخشيبات الاربع ثم سله عن فلان بن فلان الفلاني وسأصفه لك وسله اى ساعة يمر فيها فليريكاه او يصفه لك فتعرفه بالصفة وسأصفه لك قلت : فاذا لقيته فاصنع ماذا قال : سله عما كان وعما يكون (١) وسله عن معالم دين من مضى ومن بقي.

قال له ابو ابراهيم عليه السلام قد نصحك صاحبك الذي لقيت فقال الراهب : ما اسمه جعلت فداك؟ قال هو متمم بن فيروز وهو من ابناء الفرس وهو ممن آمن بالله وحده لا شريك له وعبده بالاخلاص والايقان وفر من قومه لما خافهم فوهب له ربه حكماً وهداه السبيل الرشاد وجعله من المتقين وعرف بينه وبين عباده المخلصين وما من سنة الا وهو يزورفيها مكة حاجا ويعتمر في رأس كل شهر مرة ويجييء من موضعه من الهند الى مكة ، فضلا من الله وعونا وكذالك يجزى الله الشاكرين ثم سأله الراهب عن مسائل كثيرة كل ذالك يجيبه فيها وسأل الراهب عن اشياء لم يكن عند الراهب فيها شيء فاخبره بها .

ثم ان الراهب قال اخبرني عن ثمانية احرف نزلت فتبين في الارض منها اربعة وبقي في الهواء منها اربعة على من نزلت تلك الاربعة التي في الهواء ومن يفسرها ؟ قال: ذاك قائمنا ينزله الله عليه فيفسره وينزل عليه مالم ينزل على الصديقين والرسل والمهتدين .

ثم قال الراهب فاخبرني عن الاثنين من تلك الاربعة الاحرف التي في الارض ماهي؟ قال : اخبرك بالاربعة كلها اما اولهن فلا اله الا الله وحده لاشريك له باقيا ،

---

(١) وعما هو كائن - خ م .

والثانية محمد رسول الله صلى الله عليه وآله مخلصا والثالثة نحن اهل البيت ، والرابعة شيعتنا منا ، ونحن من رسول الله صلى الله عليه وآله ورسول الله صلى الله عليه وآله من الله بسبب ، فقال له الراهب اشهد ان لااله الاالله وحده لاشريك له وان محمدا رسول الله وان كل ما جاء به من عندالله حق وانكم صفوة الله من خلقه وان شيعتكم المطهرون المستدلون ولهم عاقبة الله والحمد لله رب العالمين : فدعا ابو ابراهيم عليه السلام بجبة خز وقميص قوسى (١) وطيلسان وخف وقلنسوة فاعطاه اياها وصلى الظهر وقال له اختتن فقال قد اختتنت فى سابعى .(٢)

الباب السادس

حديثه (ع) مع شقيق البلخى من طريق الخاصة والعامة ومافيه من العمل الصالح والبرهان الواضح وهو من مشاهير الاحاديث

الشيخ الفاضل ابوجعفر محمد بن جرير الطبرى فى مسند فاطمة عليها السلام قال : حدثنى ابو المفضل محمد بن عبدالله قال : حدثنا محمد بن على بن زبير البلخى ببلخ قال : حدثنا خشنام بن حاتم الاصم قال : حدثنى أبى قال لي شقيق يعنى ابراهيم البلخى : خرجت حاجا الى بيت الله الحرام فى سنة تسع واربعين ومأة فنزلنا القادسية قال شقيق : فنظرت الى الناس فى زيهم بالقباب والعماريات والخيم والمضارب وكل انسان منهم قد تزيا على قدره فقلت : اللهم انهم قد خرجوا اليك فلاتردّهم خائبين .

فبينما انا قائم وزمام راحلتى بيدى وانا اطلب موضعا انزل فيه منفردا عن الناس

---

(١) معرب : كوهى ضرب من الثياب .

(٢) اى من يوم السابع من ولادتى.

اذ نظرت الى فتى حدث السن حسن الوجه شديد السمرة عليه سيماء العبادة وشواهدها وبين عينيه سجادة كانها كوكب دري وعليه من فوق ثوبه شملة من صوف وفي رجله نعل عربي وهو منفرد في عزلة من الناس .

فقلت في نفسي: هذا الفتى من هؤلاء الصوفية المتوكلة يريد ان يكون كلا على الناس في هذا الطريق والله لامضين عليه ولاوبخنه قال : فدنوت منه فلما رآني مقبلا نحوه قال لي يا شقيق « اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولاتجسسوا » وقرء الاية ثم تركني ومضى فقلت في نفسي قد تكلم هذا الفتى على سري ونطق بما في نفسي وسماني باسمي ما فعل هذا الا وهو ولي الله الحقه واسأله ان يجعلني في حل فاسرعت ورائه فلم الحقه وغاب عن عيني فلم أره وارتحلنا حتى نزلنا واقصة فنزلت ناحية من الحاج ونظرت فاذا صاحبي قائم يصلي على كثيب رمل وهو راكع وساجد واعضاؤه تضطرب ودموعه تجري من خشية الله عزوجل فقلت هذا صاحبي لامضين عليه .

ثم لاسألنه ان يجعلني في حل فاقبلت نحوه فلما نظر الي مقبلا قال لي شقيق(١) «واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى » ثم غاب عن عيني فلم أره فقلت هذا رجل من الابدال وقد تكلم على سري مرتين ولولم يكن عند الله فاضلا ماتكلم على سري .

ورحل الحاج وانا معهم حتى نزلنا زبالة فاذا انا بالفتى قائم على البئر وبيده ركوة يستقي بها ماء فانقطعت الركوة في البئر فقلت صاحبي والله فرأيته قد رمق السماء بطرفه وهو يقول : انت ربي اذا ظمأت من الماء وقوتي اذا أردت الطعام الهي وسيدي مالي سواها فلاتعدمنيها .

قال شقيق : والله لقد رأيت البئر وقد فاض ماؤها حتى جرى على وجه الارض

(١) في نسخة البحار. قال يا شقيق اتل « واني لغفارالخ » .

فمديده فتناول الركوة فملاءها ماء ثم توضأ واسبغ الوضوء وصلى ركعات ثم مال الى كثيب رمل ابيض فجعل يقبض بيده من الرمل ويطرحه في الركوة ثم يحركها ويشرب فقلت في نفسي اتراه قد تحول الرمل سويقا فدنوت منه فقلت له اطعمني رحمك الله من فضل ما انعم الله به عليك فنظر وقال لي ياشقيق لم تزل نعمة الله علينا اهل البيت سابقة واياديه الينا جميلة فاحسن ظنك بربك فانه لا يضيع أجر من احسن به ظنا فاخذت الركوة من يده فشربت فاذا سويق وسكر فوالله ما شربت شيئاً قط الذ منه ولا أطيب رائحة فشبعت ورويت واقمت اياما لا اشتهي طعاما ولا شرابا فدفعت اليه الركوة .

ثم غاب عن عيني فلم أره حتى دخلت مكة ، وقضيت حجي فاذا انا بالفتى في هدأ من الليل وقد زهرت النجوم وهو الى جانب بيت فيه الشراب راكعا ساجدا لا يريد مع الله سواه فجعلت اراه وانظر اليه وهو يصلي بخشوع وانين وبكاء ويرتل القرآن ترتيلا فكلما مرت آية بها وعد ووعيد رددها على نفسه ودموعه تجري على خده حتى اذا دنا الفجر جلس في مصلاه فسبح ربه وقدسه : ثم قام يصلي الغداة وطاف بالبيت اسبوعا وقد خرج من باب المسجد فخرجت فرأيت له حاشية واموالا واذا عليه لباس خلاف الذي شاهدت واذا الناس من حوله يسألونه عن مسائلهم ويسلمون عليه فقلت لبعض الناس: احسبه من مواليه من الفتى؟ فقال لي : هذا أبو ابراهيم عالم آل محمد عليهم السلام قلت : وما أبو ابراهيم قال : موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ابن علي بن ابي طالب عليهم السلام فقلت : لقد عجبت ان توجد هذه الشواهد الا في هذه الذرية .

ومن طريق المخالفين مارواه المالكي في فصول المهمة و كمال الدين بن طلحة الشامي في مطالب السؤل عن خشنام بن حاتم الاصم قال لي أبي حاتم قال قال لي شقيق البلخي رضي الله عنه خرجت حاجا في سنة تسع واربعين ومأة فنزلت القادسية فبينا انا انظر الى الناس في زينتهم و كثرتهم فنظرت الى فتى حسن الوجه شديد السمرة

ضعيف فوق ثيابه ثوب من صوف مشتمل بشملة في رجليه نعلان وقد جلس منفردا فقلت في نفسي هذا الفتى من الصوفية يريد ان يكون كلا على الناس في طريقهم والله لامضين اليه ولاوبخنه فدنوت منه، فلما رآني مقبلا قال: ياشقيق «اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم» ثم تركني ومضى.

فقلت في نفسي: ان هذا الامر عظيم قد تكلم بما في نفسي ونطق بأسمي وماهذا الاعبد صالح لالحقنه ولاسئلنه ان يحالني فاسرعت في أثره فلم الحقه وغاب عن عيني فلما نزلنا واقصة فاذابه يصلي واعضاؤه تضطرب ودموعه تجري، فقلت: هذا صاحبي امضي اليه واستحله فصبرت حتى جلس واقبلت نحوه، فلما رآني مقبلا قال لي: ياشقيق اتل «واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى» ثم تركني ومضى فقلت: ان هذا الفتى لمن الابدال لقد تكلم على سري مرتين.

فلما نزلنا زبالة اذا بالفتى قائم على البئر وبيده ركوة يريد «ان» يستقي فسقطت الركوة «من يده» في البئر وانا انظر اليه فرأيته قد رمق الى السماء وسمعته يقول: انت ربي اذا ظمئت الى الماء وقوتي اذا اردت الطعام اللهم سيدي مالي سواها فلاتعدمنيها قال شقيق: فوالله لقد رأيت البئر وقد ارتفع ماؤها فمد يده وأخذ الركوة وملؤها ماء، فتوضأ وصلى اربع ركعات، ثم مال الى كثيب رمل فجعل يقبض الرمل بيده ويطرحه في الركوة ويحركه ويشرب، فاقبلت اليه فسلمت عليه فرد علي السلام فقلت: اطعمني من فضل ماانعم الله عليك فقال: ياشقيق لم تزل نعمة الله علينا ظاهرة وباطنة، فاحسن ظنك بالله، ثم ناولني الركوة فشربت منها فاذا سويق وسكر فوالله ماشربت قط الذ منه ولا أطيب ريحا فشبعت ورويت اياما لا أشتهي طعاما ولاشرابا.

ثم لم اره حتى دخلنا مكة فرأيته ليلة الى جنب قبة الشراب في نصف الليل قائما يصلي بخشوع وانين وبكاء فلم يزل كذالك حتى ذهب الليل، فلما رأى الفجر جلس في مصلاه يسبح ثم قام فصلى الغداة وطاف بالبيت أسبوعا وخرج فتبعته

فاذاله غاشية (١) وموالى وهوعلى خلاف ما رأيته فى الطريق ودار به الناس من حوله يسلمون عليه فقلت لبعض من رأيته من هذا الفتى؟فقال هذا موسى بن جعفر بن محمد بن علي ابن الحسين بن على بن ابى طالب عليه السلام فقلت قد عجبت ان يكون هذه العجائب الالمثل هذا السيد .

ولقد نظم بعض المتقدمين واقعة شقيق معه فى ابيات طويلة اقتصرت على ذكر بعضها .

سل شقيق البلخى عنه وما	شاهد عنه وماالذى كان ابصر
قال لماحججت عاينت شخصاً	شاحب اللون ناحل الجسم اسمر
سائرا وحده وليس له زاد	فما زلت دائما اتفكر
وتو همت انه يسأل الناس	ولم ادر انه الحج الاكبر
ثم عاينته و نحن نزول	فوق فيد(٢)على الكثيب الاحمر
يضع الرمل فى الاناء ويشربه	فناديته و عقلى محير
اسقنى شربة فناولنى منه	فعاينته سويقا وسكر
فسألت الحجيج من يك هذا	قيل هذا الامام موسى بن جعفر

فهذه الكرامات العالية الاقدار الخارقة للعوائد وهى على التحقيق حلية المناقب وزينة المزايا وغرر الصفات ولا يؤتاها الامن أفاضت عليه العناية الربانية وأنوار التأييد ومرت له اخلاف التوفيق وازلفته من مقام التطهير والتقديس ومايلقيها الاالذين صبروا ومايلقيها الاذوحظ عظيم .

ثم قال العامى كمال الدين بن طلحة الشامى بعد هذا الذى ذكرته عنه قال: ولقد قرع سمعى ذكرواقعة عظيمة ذكرها بعض صدور أهل العراق اثبتت لموسى

---

(١) الغاشية السؤال يأتونك . والزوار والاصدقاء ينتابونك وحديدة فوق مؤخرة الرحل وغشاء القلب والسرج والسيف وغيره ماتغشاه ـ البحار.

(٢) دون فيد خ البحار ـ وكشف الغمة ـ فيد منزل بطريق مكة ـ (ب) .

عليه السلام اشرف منقبة وشهدت له بعلو مقامه عندالله تعالى وزلفى منزلته لديه وظهرت بها كراماته بعد وفاته ولاشك ان ظهور الكرامة بعد الموت اكبر منها دلالة حال الحيوة وهي ان من عظماء الخلفاء مجدهم الله تعالى من كان له نائب عظيم الشأن(۱) في الدنيا من مماليكه الاعيان في ولاية عامة، طالت فيها مدته وكان ذا سطوة وجبروت فلما انتقل الى الله تعالى امر الخليفة له ان يقدم بدفنه (۲) في ضريح مجاور لضريح الامام موسى بن جعفر عليهما السلام بالمشهد المطهر وكان بالمشهد المطهر نقيب معروف مشهود له بالصلاح كثير التردد والملازمة للضريح والخدمة له قائم بوظائفها .

فذكر هذا النقيب انه بعد دفن المتوفى في ذالك القربات بالمشهد فرآي في منامه ان القبر قد انفتح والنار تشعل فيه وقد انتشر منه دخان ورائحة قتار (۳) هذا المدفون فيه الى ان ملاءت المشهد وان الامام موسى بن جعفر عليه السلام واقف فصاح بهذا النقيب باسمه وقال له : تقول للخليفة يافلان وسماه بأسمه لقد آذيتني بمجاورة هذا الظالم و قال كلاماً خشنا .

فاستيقظ ذالك النقيب وهو يرتعد فزعا(فرقا-خ)وخوفا فلم يلبث ان كتب ورقة وسيرها الى الخليفة منهيا فيها صورة الواقعة بتفصيلها فلما اجن الليل جاء الخليفة الى المشهد المطهر بنفسه واستدعى النقيب ودخلوا الضريح ، وامر بكشف ذالك القبر ونقل ذالك المدفون الى موضع آخر خارج المشهد فلما كشفوه وجدوا فيه رماد الحريق ولم يجدوا للميت أثرا وفي هذه الفضيلة زيادة استغناء عن تعداد بقية مناقبه واكتفاء عن بسط القول فيها .

---

(۱) نسخة البحار وكشف الغمة : كبير الشان ،

(۲) نسخة البحار وكشف الغمة اقتضت رعاية الخليفة ان تقدم بدفنه ـ مكان امر الخليفة له ان يقدم بدفنه الخ .

(۳) القتار بالضم: ريح القدر والشواء والعظم المحرق .

و قال المالكي في كتابه فصول المهمة عقيب ذكره قصة شقيق البلخي مع الامام عليه السلام قال وهذه الحكاية رواها جماعة من اهل التأليف ، رواها ابن الجوزي في كتابه مثير العزم الساكن الى اشرف الاماكن و رواها الحافظ عبدالعزيز عن الاخضر الجنابدي في كتابه معالم العترة النبوية و رواها الرامهرمزي قاضي القضاة في كتابه كرامات الاولياء انتهى كلام المالكي .

الباب السابع

في عبادته (ع)

ابن بابويه في عيون الاخبار قال: حدثنا ابو بكر محمد بن علي بن محمد بن حاتم، قال: حدثنا عبدالله بن بحر الشيباني قال: حدثني الخرزي ابو العباس بالكوفة قال: حدثنا الثوباني قال : كانت لابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام بضع عشرة سنة كل يوم سجدة بعد ابيضاض الشمس الى وقت الزوال فكان هرون ربما صعد سطحا يشرف منه على الحبس الذي حبس فيه ابوالحسن عليه السلام فكان يرى اباالحسن عليه السلام ساجدا فقال للربيع : ياربيع ماذاك الثوب الذي أراه كل يوم في ذالك الموضع ؟ قال : ياامير المؤمنين ماذاك بثوب و انما هو موسى بن جعفر عليه السلام له كل يوم سجدة بعد طلوع الشمس الى وقت الزوال قال الربيع : فقال لي هرون : اما ان هذا من رهبان بني هاشم ،قلت فمالك قد ضيقت عليه الحبس ؟ قال: هيهات لابد من ذالك .

وعنه قال : حدثني ابي رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن محمد بن عيسى اليقطيني ، عن احمد بن عبدالله القروي عن ابيه قال : دخلت على الفضل بن ربيع وهو جالس على سطح فقال لي : ادن ، فدنوت حتى حاذيته ثم قال لي اشرف الى بيت في الدار فاشرفت فقال : ماترى في البيت ؟ فقلت : ثوبا مطروحا فقال : انظر حينا (حسنا ـ خ) فتأملت ونظرت فتيقنت ، فقلت رجل ساجد فقال لي تعرفه ؟ قلت : لا ، قال: هذا مولاك قلت : ومن مولاي ؟ فقال : تتجاهل علي؟ فقلت :

ماأتجاهل ولكنى لااعرف لى مولى .

فقال : هذاابوالحسن موسي بن جعفر عليه السلام انى اتفقده فى الليل والنهار فلاأجده فى وقت من الاوقات الاعلى الحال التى اخبرك بهاانه يصلى الفجر فيعقب ساعة فى دبر الصلوة الى ان تطلع الشمس ثم يسجد سجدة فلايزال ساجداً حتى تزول الشمس ، وقد وكل من يترصد له الزوال فلست أدرى متى يقول الغلام قدزالت الشمس اذيثب فيبتدى فى الصلوة من غير ان يحدث حدثا فاعلم انه لم ينم فى سجوده ولااغفى .

ولايزال (كذلك) الى ان يفرغ من صلوة العصر فاذا صلى العصر سجد سجدة فلايزال ساجدا الى ان تغيب الشمس فاذا غابت الشمس وثب من سجدته فصلى المغرب من غير أن يحدث حدثا ولايزال فى صلوته وتعقيبه الى ان يصلى العتمة فاذا صلى العتمة افطر على شوى يؤتى به ثم يجدد وضوئه ثم يسجد ثم يرفع رأسه فينام نومة خفيفة ثم يقوم فيجدد الوضوء ثم يقوم فلايزال يصلى فى جوف الليل ، حتى يطلع الفجر فلست أدرى متى يقول الغلام ان الفجر قدطلع اذقدوثب هولصلوة الفجر فهذا دأبه منذحوّل الى.

فقلت : اتق الله ولاتحدثن فى أمره حدثا يكون فيه زوال النعمة فقد تعلم انه لم يفعل احد باحد منهم سوءاً الا كانت نعمته زائلة فقال: قدأرسلواالى فى غير مرة يأمرونى بقتله فلم اجبهم الى ذالك و اعلمتهم انى لاافعل ذالك و لوقتلونى ما اجبتهم الى ما سألونى .

فلما كان بعدذالك حوّل الى الفضل بن يحيى البرمكى فحبس عنده اياما ، وكان الفضل بن الربيع يبعث اليه كل يوم مائدة حتى مضى ثلثة ايام ولياليها فلما كانت الليلة الرابعة قدمت اليه مائدة للفضل بن يحيى فرفع عليه السلام يده الى السماء فقال : يارب تعلم انى لواكلت قبل اليوم كنت قداعنت على نفسى، فأكل فمرض فلما كان من الغدجائه الطبيب فعرض عليه خضرة فى بطن راحته وكان السم الذى سم به قد اجتمع فى ذالك الموضع فانصرف الطبيب اليهم فقال : والله لهواعلم بما فعلتم به

منكم ثم توفى عليه السلام (١).

و روي ان بعض عيون موسى بن جعفر رفع اليه انه سمعه كثيرا يقول فى دعائه وهومحبوس: اللهم انك تعلم انى كنت أسالك ان تفرغنى لعبادتك اللهم وقدفعلت ذالك فلك الحمد، فوجه الرشيد من يتسلمه من عيسى بن جعفر (٢) يصير به (وصير به-خ) الى بغداد فسلمه الى الفضل بن الربيع فبقى عنده مدة طويلة فأراده الرشيد على شيء من أمره فابى ، فكتب اليه بتسليمه الى الفضل بن يحيى فتسلمه (منه) و جعله فى بعض حجر داره وضع عليه الرصد .

وكان عليه السلام مشغولا بالعبادة يحيى الليل كله صلوة وقرائة للقرآن ودعاء واجتهاداً ويصوم النهار فى اكثر الايام ولا يصرف وجهه عن المحراب فوسع عليه الفضل بن يحيى واكرمه فاتصل ذالك بالرشيد وهوفى الرقة فكتب اليه ينكر عليه توسيعه على موسى ابن جعفر عليه السلام ويأمره بقتله وتوقف عن ذالك ولم يقدم عليه فاغتاظ الرشيد لذالك ودعا مسرور الخادم وقال له : اخرج على الرقة (٣) فى هذا الوقت الى بغداد وادخل من فورك على موسى بن جعفر فان وجدته فى دعة ورفاهية فأوصل هذا الكتاب الى العباس بن محمد ومره بامتثال مافيه الحديث (٤) .

المفيد فى ارشاده قال: كتب عيسى بن جعفر الى الرشيد يقول له انه قدطال امر موسى بن جعفر و مقامه فى حبسى وقداختبرت حاله و وضعت عليه العيون طول (هذه) المدة فماوجدته يفترعن العبادة ،

ابن بابويه باسناده عن سفيان بن نزار عن المأمون قال رأيت موسى بن

---

(١) العيون ج ١ ص ٨٨ .

(٢) وفى كشف الغمة : من تسلمه عن عيسى بن جعفر.

(٣) فى كشف الغمة : اخرج على البريد ـ مكان اخرج على الرقة .

(٤) راجع كشف الغمة ج ٢ ص ٢٣٣ .

جعفر عليه السلام اذدخل على ابى اذهوشيخ مسخد (١) انهكته العبادة وكانه شن بال قد كلم (٢)السجود وجهه وانفه.

و عنه باسناده عن الفضل بن ربيع حاجب الرشيد قال : ارسلني الرشيد الى موسى عليه السلام فقلت لغلامه : استأذن لي الى مولاك يرحمك الله فقال لي : لج ليس له حاجب ولا بواب فولجت اليه فأذن بغلام اسود بيده مقص ياخذ من جبينه وعرنين انفه من كثرة سجوده .

محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن أبيه ، عن ابن ابي عمير ، عن علي بن عطية عن هشام بن احمر قال : كنت أسير مع ابي الحسن عليه السلام في بعض اطراف المدينة اذ ثنى رجله عن دابته فخر ساجدا فأطال و اطال ثم رفع رأسه وركب دابته فقلت : جعلت فداك قد اطلت السجود ؟ فقال : انني ذكرت نعمة انعم الله بها علي فاحببت ان اشكر ربي .

قال الشيخان المفيد في ارشاده وابوعلي الطبرسي في اعلام الوري قالا : قد اشتهر في الناس ان اباالحسن موسى عليه السلام كان اجل ولد الصادق عليه السلام شأنا واعلاهم في الدين مكانا واسخاهم بنانا وافصحهم لسانا وكان اعبد اهل زمانه واعلمهم وأفقههم وأكرمهم نفسا .

قال وروي انه كان يصلي نوافل الليل ويصلها بصلوة الصبح ثم يعقب حتى تطلع الشمس ثم يخرلله ساجدا فلا يرفع رأسه من الدعاء والتحميد حتى يقرب زوال الشمس وكان عليه السلام يدعو كثيرا فيقول : اللهم اني اسئلك الراحة عند الموت والعفو عند الحساب ويكرر ذلك وكان من دعائه عليه السلام عظم الذنب من عبدك فليحسن العفو من عندك وكان يبكي من خشية الله حتى تخضل لحيته بالدموع وكان يتفقد

---

(١) المسخد الخاثر النفس والمصفر الثقيل المورم .

(٢) الكلم ـ بمعنى الجرح .

فقراء المدينة فيحمل اليهم فى الليل العين والورق (١) (والادقة والتمور) ذلك فيوصلها اليهم وهم لايعرفون من اى وجه هوانتهى كلامهما .

الباب الثامن

فى جوده (ع) ويدرء بالحسنة السيئة

محمد بن يعقوب عن على بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى عن موسى بن القاسم البجلى عن على بن جعفر قال : جاءنى محمد بن اسماعيل وقداعتمر (٢)عمرة رجب ونحن يومئذ بمكة ؛ فقال : ياعم اني اريدبغداد وقداحببت أن اودع عمى اباالحسن يعنىموسي بن جعفر عليهما السلام واحببت ان تذهب معى اليه فخرجت معه نحوأخي وهوفى دارهالتى بالحوبة وذلك بعد المغرب بقليل فضربت الباب فأجابنى أخى فقال : من هذا ؟ فقلت : على فقال : هو ذا اخرج وكان بطيىء الوضوء ، فقلت : اعجل قال : واعجل وخرج وعليه ازار ممشق (٣) قدعقده فى عنقه حتى عقد تحت عتبة الباب .

فقال على بن جعفر فقبلت رأسه وقلت قدجئتك فى أمران تره صوابا فالله وفق له ، وان يكن غير ذالك فماا كثرمانخطى قال عليه السلام وما هو ؟قلت : هذا ابن اخيك يريد ان يودعك ويخرج الى بغداد ، فقال له ادنه (ادعه-خم) فدعوتهوكان متنحيا فدنا منه فقبل رأسه و قال : جعلت فداك أوصنى فقال او صيك ان تتقى الله فىدمىفقال مجيباله : من ارادك بسوء فعلالله به وفعل وجعليدعوعلى من يريده

---

(١) المصدرالمطبوع : فيحمل اليهم الزنبيل فيه العين والورق

(٢) وقد اعتمرنا . خم

(٣) ممشق مصبوغ بالمشق وهوالطين الاحمر.

بسوء ، ثم عاد فقبل رأسه ثم قال : ياعم اوصني فقال : اوصيك ان تتقي الله في دمي فقال : من ارادك بسوء فعل الله به وفعل ثم عاد فقبل رأسه ثم قال : ياعم اوصني ، فقال اوصيك ان تتقي الله في دمي فدعا على من أراده بسوء .

ثم تنحى عنه ومضيت معه فقال لي اخي يا اخي مكانك فقمت مكاني فدخل منزله ثم دعاني فدخلت اليه فتناول صرة فيها مأة فأعطانيها وقال : قل لابن اخيك يستعين بها على سفره قال علي : فأخذتها وادرجتها في حاشية ردائي ثم ناولني مأة اخرى وقال : أعطه ايضا ثم ناولني صرة أخرى فقال : اعطه ايضا فقلت جعلت فداك اذا كنت تخاف منه مثل الذي ذكرت فلم تعينه على نفسك فقال : اذا وصلته وقطعني قطع الله أجله .

ثم تناول مخدة أدم فيها ثلاثة آلاف درهم وضح (١) فقال : اعطه هذه ايضا قال : فخرجت اليه فاعطيته المأة الاولى ففرح بها فرحا شديدا ودعا لعمه ثم اعطيته المأة الثانية والثالثة ففرح بها حتى ظننت انه سيرجع ولا يخرج ثم اعطيته الثلاثة آلاف درهم فمضى على وجهه حتى دخل على هرون فسلم عليه بالخلافة وقال ماظننت ان في الارض خليفتين حتى رأيت عمي موسى بن جعفر يسلم عليه بالخلافة فأرسل هرون بمأة الف درهم فرماه الله بالذبحة (٢) فما نظر منها الى درهم ولامسه .

ابن بابويه عن محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال : حدثنا ابو العباس احمد بن عبدالله عن علي بن محمد بن سليمان النوفلي عن صالح بن علي بن عطية قال : كان السبب في وقوع موسى بن جعفر عليه السلام الى بغداد وذكر حديثا طويلا قال : فيه وكان سبب ذالك ان يحيى بن خالد قال ليحيى بن ابي مريم الا تدلني على رجل من آل ابي طالب «له رغبة في الدنيا

---

(١) الوضح : الدرهم الصحيح

(٢) الذبحة : وجع في الحلق اودم يخنق فيقتل .

فاوسع له منها قال : بلى ادلك » على رجل بهذه الصفة وهو على بن اسماعيل بن جعفر بن محمد فارسل اليه يحيى فقال : اخبرنى عن عمك وعن شيعته ، والمال الذى يحمل اليه فقال له عندي الخبر وسعي بعمه وكان من سعايته انه قال من كثرة المال عنده انه اشترى ضيعة تسمى البشرية بثلثين الف دينار فلما احضر المال قال البايع : لأأريد هذ النقد اريد نقد كذاو كذا فامر بها فصبت في بيت ماله واخرج منه ثلثين الف دينار من ذالك النقد ووزنه فى ثمن الضيعة .

قال النوفلى : قال ابى وكان موسى بن جعفر عليهما السلام يأمر لعلى بن اسماعيل بالمال ويثق به حتى ربما خرج الكتاب منه الى بعض شيعته بخط على بن اسمعيل ثم استوحش منه فلما اراد الرشيد الرحلة الى العراق بلغ موسى بن جعفر عليه السلام ان عليا ابن اخيه يريد الخروج مع السلطان يعنى الرشيد الى العراق فارسل اليه مالك والسلطان والخروج مع السلطان قال : لان على دينا قال دينك علىّ قال : فتدبير عيالى قال : أنا اكفيهم فابى الا الخروج فارسل اليه مع اخيه محمد بن اسماعيل بن جعفر بثلاثماة دينار واربعة ألف درهم فقال اجعل هذا فى جهازك ولا تؤتم ولدى (١) .

الشيخ المفيد فى ارشاده قال كان السبب فى قبض الرشيد على ابى الحسن موسى عليه السلام وحبسه وقتله ماذكره احمد بن عبيدالله بن عمار عن على بن محمد النوفلى عن أبيه وأحمد بن محمد ابن سعيد ، و ابومحمد الحسن بن يحيى عن مشايخهم قالوا: كان السبب فى اخذ موسى بن جعفر(ع) ان الرشيد جعل ابنه فى حجر جعفر بن محمد بن الاشعث فحسده يحيى ابن خالد بن برمك على ذالك وقال : ان افضت اليه الخلافة زالت دولتى ودولة ولدى فاحتال على جعفر بن محمد وكان يقول بالامامة حتى داخله وأنس به وكان يكثر غشيانه فى منزله ويقف على أمره ويرفعه الي

---

(١) عيون اخبار الرضا (ع) ج١ ص٥٩

الرشيد ويزيد على ذالك بما يقدح في قلبه .

ثم قال : يوما لبعض ثقاته أتعرفون لي رجلا من آل ابي طالب ليس بواسع الحال فيعرفني ما احتاج اليه فدل على علي بن اسماعيل بن جعفر بن محمد عليه السلام فحمل اليه يحيى بن خالد مالا وكان موسى ابن جعفر عليهما السلام يأنس بعلي بن اسمعيل بن جعفر عليه السلام ويصله ويبره .

ثم انفذ اليه يحيى بن خالد يرغبه في قصد الرشيد و يعده بالاحسان اليه فعمل على ذالك فاحس به موسى عليه السلام فدعاه فقال الى اين تريد يا بن اخي ؟ قال: الى بغداد قال : وما تصنع؟ قال: عليّ دين وانا مملق فقال له موسى عليه السلام فأنا اقضي دينك وافعل بك واصنع فلم يلتفت الى ذالك و عمد على الخروج فاستدعاه ابوالحسن فقال له : انت خارج قال : نعم : لابد لي من ذالك فقال له : انظر يا بن أخي واتق الله ولا تؤتم اولادي ، وامر له بثلثمأة دينار وأربعة آلاف درهم فلما قام (بين يديه قال ابوالحسن عليه السلام لمن حضره) والله ليسعين في دمي و ليؤتمن اولادي فقالوا له : جعلنا الله فداك فأنت تعرف وتعلم هذا من حاله وتعطيه وتصله قال لهم : نعم حدثني أبي عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان الرحم اذا قطعت فوصلت فقطعت قطعها الله دواني اردت أن اصله بعد قطعه لي حتى اذا قطعني قطعه الله) .

قالوا : فخرج علي بن اسماعيل حتى أتى على يحيى بن خالد فتعرف منه خبر موسى بن جعفر عليهما السلام ورفعه الى الرشيد وزادعليه ثم اوصله الى الرشيد فسأله عن عمه فسعي به اليه ثم قال له ان الاموال تحمل اليه من المشرق والمغرب وانه اشترى ضيعة سماها اليسيره بثلثين ألف دينار فقال له صاحبها وقد احضر المال لاآخذ هذا النقد ولا آخذ الا النقد الذى اسأله بعينه فسمع ذالك منه الرشيد وأمر له بمأتي الف دينار (درهم-خم) تسببباعلى بعض النواحي (١)فاختار بعض كور

(١) في المصدر : يسبب على بعض النواحي

المشرق ومضت رسله لقبض المال وأقام ينتظرهم (١) فدخل فى بعض تلك الايام الى الخلاء فزحر زحرة (٢) خرجت منه حشوته كلها فسقط و جهدوا فى ردها فلم يقدروا فوقع لمابه وجائه المال وهو ينزع فقال وما اصنع به وانا فى الموت:

وخرج الرشيد في تلك السنة الى الحج وبدأ بالمدينة فقبض بها على ابى الحسن موسى عليه السلام ويقال أنه لماورد المدينة استقبله موسى عليه السلام فى جماعة من الاشراف وانصرفوا من استقباله ومضي ابوالحسن عليه السلام الي المسجد على رسمه وقام الرشيد الى الليل وصارالى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وقال يارسول الله انى اعتذر اليك من شيء اريد ان افعله أريد ان احبس موسى بن جعفر فانه يريد التشتت بين امتك وسفك دمائها .

ثم امر به فاخذ (٣) من المسجد فادخل عليه وقيده واستدعى قبتين فجعله فى احديهما على بغل وجعل القبة الاخرى على بغل آخر و أخرج البغلان من داره وعليهما القبتان مستورتان ومع كل واحدة منهما خيل فافترقت الخيل فمضى بعضها مع احدى القبتين على طريق البصرة والاخرى على طريق الكوفة وكان ابوالحسن عليه السلام فى القبة التى مضى بها على طريق البصرة وانما فعل ذلك الرشيد ليعمي على الناس الامر فى باب ابى الحسن عليه السلام وامر القوم الذين كانوا مع قبة ابى الحسن عليه السلام ان يسلموه الى عيسى بن جعفر بن المنصور وكان على البصرة حينئذ فسلم اليه فحبسه عنده سنة .

و كتب اليه الرشيد فى دمه واستدعى عيسى بن جعفر بعض خاصته وثقاته فاستشارهم فيما كتبه الرشيد فاشاروا عليه بالتوقف عن ذالك والاستعفاء منه فكتب عيسى ابن جعفر الى الرشيد يقول له: انه قد طال امر موسى بن جعفر عليهما السلام ومقامه فى حبسى وقد اختبرت حاله ووضعت عليه العيون طول هذه المدة فما وجدته يفترعن العبادة

---

(١) فى المصدر : وأقام وصوله .

(٢) الزحار والزحير : استطلاق البطن بشدة

(٣) نسخة المصدر: فاخرج ـ مكان فاخذ

ووضعت من يسمع منه مايقول في دعائه فما دعا عليك ولاعلي ولاذكرنا بسوء وما يدعو لنفسه الا بالمغفرة والرحمة وان انت انفذت من يتسلمه مني والا خليت سبيله فاني متحرج من حبسه .(١)

تفسير الامام ابي محمد العسكري عليه السلام قال قال موسى بن جعفر عليه السلام وقد حضره فقير مؤمن يسأله سد فاقته فضحك في وجهه وقال : اسألك بمسألة فان اصبتها اعطيتك ما طلبت عشرة اضعاف ماطلبت وان لم تصبها اعطيتك ماطلبت وكان قد طلب منه مأة درهم يضعها في بضاعته يتعيش بها

فقال الرجل : سل فقال موسى عليه السلام :لوجعل اليك التمني في نفسك في الدنيا ما ذا كنت تتمنى ؟ قال كنت اتمنى ان ارزق التقية في ديني وقضاء حقوق اخواني قال : فما لك لاتسأل الولاية لنا اهل البيت ؟ قال : ذالك قد اعطيته و هذا لم نعطه فانا اشكر الله تعالى على ما اعطيت واسال ربي عزوجل مامنعت فقال احسنت أعطوه الفي درهم وقال : اصرفها في كذا يعني العفص (٢) فانه متاع بائر وسيقبل بعد ما أدبر فانتظر به سنة ، واختلف الى دارنا وخذ الاجر في كل يوم ففعل فلما تمت له سنة اذقدزاد في ثمن العفص للواحد خمسة عشر فباع ما كان اشترى بالفي درهم بثلثين الف درهم.

ابو علي الطبرسي في اعلام الورى والمفيد في ارشاده قالا ذكر جماعة من اهل العلم ان اباالحسن عليه السلام كان يصل بمأتي دينار الى ثلاثمأة دينار وكانت صرار موسى مثلا

المفيد في ارشاده قال : اخبرني الشريف ابو محمد الحسن بن محمد بن يحيى قال : حدثنا جدي يحيى بن الحسن بن جعفر قال حدثنا اسماعيل بن يعقوب قال :

---

(١) ارشاد المفيد ره ص ٢٩٩

(٢) العفص بتقديم الفاء معروف كالبندقة يدبغ به ويتخذ منه الحبر ويقال بالفارسية ـ مازو .

حدثنا محمد بن عبدالله البكري قال قدمت المدينة اطلب بها دينا فاعياني فقلت لو ذهبت الى ابي الحسن موسى عليه السلام فشكوت اليه فاتيته بنقمى(١) في ضيعته فخرج الي ومعه غلام بمنسف فيه (٢) قديد مجزع (٣) ليس معه غيره فاكل واكلت معه ، ثم سألني عن حاجتي فذكرت له قصتي فدخل ولم يقم الا يسيراً حتى خرج الي فقال لغلامه : اذهب ثم مد يده الى فدفع الي صرة فيها ثلثماة دينار ثم قام فولى فقمت وركبت دابتي و انصرفت .

الباب التاسع

في مقامات له (ع) مع الرشيد

ابوجعفر محمد بن جرير الطبري قال : حدثنا ابومحمد سفيان قال : حدثنا وكيع عن الاعمش قال : رأيت كاظم الغيظ عليه السلام عند الرشيد وقد خضع له فقال له عيسى بن ابان يا امير المؤمنين لم تخضع له قال رأيت من ورائه افعى تضرب بانيابها وتقول اجبه بالطاعة والا بلعتك ففزعت منها فاجبته .

ابن بابويه في عيون الاخبار قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني ره قال : حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم ، قال : حدثنا محمد بن الحسن المدني عن ابي محمد عبد الله عن الفضل (٤) قال كنت احجب الرشيد فاقبل علي يوما غضبانا و

---

(١) ونقمى بالتحريك والقصر موضع من اعراض المدينة كان لآل ابيطالب (ع) - عن هامش نسخة البحار

(٢) نسخة المصدر والبحار : ومعه منسف فيه - مكان بمنسف فيه الخ والمنسف ما ينفض به الحب .

(٣) المجزع : المقطع.

(٤) في المصدر المطبوع - عن ابيعبد الله بن الفضل عن ابيه الفضل

بيده سيف يقلبه فقال لي : يا فضل بقرابتي من رسول الله صلى الله عليه وآله لئن كان لم تأتني بابن عمي الان لاخذن الذي فيه عيناك فقلت : بمن اجيئك فقال : بهذا الحجازي قلت: واي الحجازي قال موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام.

قال الفضل : فخفت من الله عزوجل ان أجيء به اليه ، ثم فكرت في النقمة فقلت له : افعل فقال ايتني بسوطين وسمارين(۳) وجلادين قال : فاتيته بذلك وامضيت الى (منزل) ابي ابراهيم موسى بن جعفر فأتيت الى خربة فيها كوخ من جرائد النخل فاذا (أنا) بغلام اسود فقلت له : استأذن لي على مولاك يرحمك الله فقال لي : لج ليس له حاجب ولا بواب ، فولجت اليه فاذا بغلام أسود بيده مقص يأخذ من جبينه و عرنين أنفه من كثرة سجوده فقلت له : السلام عليك يابن رسول الله اجب الرشيد فقال مـا للرشيد ومالي؟اما تشغله نعمته عني ؟ ثم وثب مسرعا وهو يقول لولا اني سمعت في خبر عن جدي رسول الله صلى الله عليه وآله ان طاعة السلطان للتقية واجبة اذا ما جئت .

فقلت له استعد للعقوبة يا ابا ابراهيم رحمك الله فقال عليه السلام اليس معي من يملك الدنيا والاخرة، ولن يقدر اليوم على سوء بي ان شاء الله تعالى قال الفضل بن ربيع فرأيته وقد أدار يده يلوح بها رأسه ثلث مرات فدخل (فدخلت ـ خ م) على الرشيد فاذا كأنه امرأة ثكلى قائم حيران فلما رآني قال لي : يا فضل فقلت لبيك فقال جئتني بابن عمي ؟ قلت : نعم قال : لا يكون ازعجته ؟ فقلت : لا قال : لا يكون اعلمته اني عليه غضبان ؟ واني قد هيجت على نفسي ما لم أرده، أئذن له بالدخول فاذنت له .

فلما رآه وثب اليه قائما وعانقه وقال له : مرحبا بابن عمي ، وأخي و وارث نعمتي ، ثم اجلسه على فخذيه وقال له :ما الذي قطعك عن زيارتنا؟ فقال: سعة مملكتك

---

(۳) نسخة البحار : فقال : ائتني بسواطين وهبنازين الخ

(ملكك ـ خ م) وحبك للدنيا فقال : ايتونى بحقة الغالية فاتى بها فعلقه بيده ثم امر ان يحمل بين يديه خلع وبدرتادنانير فقال موسى بن جعفر عليه السلام لولا انى ارى ان ازوج بها من عزاب بنى ابى طالب لئلا ينقطع نسله ابداً ماقبلتها ثم تولى عليه السلام وهو يقول الحمدلله رب العالمين .

فقال الفضل اردت ان تعاقبه فخلعت عليه واكرمته ؟ فقال لى . يا فضل انك لما مضيت لتجيئنى به رأيت اقواما قد احدقوا بد ارى بايديهم حراب قد غرسوهافى اصل الدار يقولون : ان آذى ابن رسول الله صلى الله عليه وآله خسفنا به وان احسن اليه انصرفنا عنه وتركناه.

فتبعته عليه السلام فقلت له : ما الذى قلت حتى كفيت امر الرشيد ! قال دعاء جدى على بن ابيطالب عليه السلام كان اذا دعابه ما برزالى عسكر الاهزمه ، ولا الى فارس الاقهره وهودعاء كفاية البلاء قلت : وما هو قال قل:اللهم بك أساور،وبك احاول ،وبك أجاور، وبك احول(اصول ـ خ)وبك انتصر وبك اموت وبك احيا اسلمت نفسي اليك وفوضت امرى اليك لاحول ولاقوة الا بالله العلى العظيم اللهم انك خلقتنى و رزقتنى وسترتنى عن العباد بلطف ما خولتنى واغنيتنى، واذا هويت رددتنى،واذا عثرت قومتنى، واذامرضت شفيتنى ، واذا دعوت اجبتنى ياسيدى ارض عنى فقد ارضيتنى .

وعنه قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى قال حدثنى على بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبدالله بن صالح قال : حدثنا صاحب (١) الفضل بن الربيع عن الفضل بن ربيع قال كنت ذات ليلة فى فراشى مع بعض جوارى فلماكان فى نصف الليل سمعت حركة باب المقصورة فراعنى ذلك فقالت الجارية لعل هذامن الريح فلم يمض الايسير حتى رأيت باب البيت الذى كنت فيه قد فتح واذا مسرور الكبير قد دخل علىّ فقال لى اجب الامير ولم يسلم علىّ .

فآيست فى نفسى وقلت هذا مسرور ودخل علي بلا أذن ولم يسلم ، ماهو الا القتل

---

(١) نسخة البحار: حاجب مكان صاحب

وكنت جنبا ولم اجسر ان اسأله انظارى حتى اغتسل فقالت لي الجارية : لما رأت تحيرى وتبلدى ثق بالله عزوجل وانهض فنهضت ولبست ثيابى ، وخرجت معه حتى اتيت الدارفسلمت على امير المؤمنين وهو فى مرقده فردعلى السلام فسقطت فقال: تداخلك رعب ؟ قلت : نعم يا امير المؤمنين فتركنى ساعة حتى سكنت ثم قال لى :صر الى حبسنا فاخرج موسى بن جعفر بن محمد وادفع اليه ثلثين الف درهم ، فاخلع عليه خمس خلع ، واحمله علي ثلاث مراكب وخيره بين المقام معنا اوالرحيل عنا الى اى بلاد اراد واحب .

فقلت : ياامير المؤمنين تأمر باطلاق موسى بن جعفر؟ قال : نعم فكررت ذلك عليه ثلاث مرات فقال لي : نعم ويلك اتريد ان انكث العهد ؟ فقلت يا امير المؤمنين وما العهد قال بينا انا فى مرقدى هذا اذ ساوربى (ساورنى ـ خ م) اسد (١) مارأيت من السودان اعظم منه فقعد على صدرى و قبض على حلقى و قال لى : حبست موسى بن جعفر ظالماله ؟ فقلت : وأنا اطلقه واهب له ، واخلع عليه فاخذ علىّ عهد الله عزوجل وميثاقه وقام عن صدرى وقد كادت نفسي تخرج .

فخرجت من عنده فوافيت موسي بن جعفر عليه السلام وهو فى حبسه فرأيته قائما يصلي فجلست حتى سلم ثم ابلغته سلام امير المؤمنين واعلمته بالذى امرنى به فى أمره وانى قداحضرت ما وصله به ، فقال : ان كنت امرت بشيء غير هذا فافعله فقلت : لاوحق جدك رسول الله صلى الله عليه وآله ما امرت الا بهذا فقال :لاحاجة لى فى الخلع والحملان والمال اذا كانت فيه حقوق الامة فقلت ناشدتك بالله ان ترده فيغتاظ فقال : اعمل به مااحببت وأخذت بيده واخرجته من السجن .

ثم قلت له:يا بن رسول الله أخبرنى بالسبب الذى نلت به هذه الكرامة من هذا الرجل فقدوجب حقى عليك لبشارتى اياك ولما أجراه الله تعالي على يدى من هذا الامر فقال

---

(١) ساوره : واثبه وأخذ برأسه

عليه السلام رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليلة الاربعاء فقال لي: ياموسى انت محبوس مظلوم؟ فقلت نعم يارسول الله محبوس مظلوم فكرر على ذلك ثلاثا ثم قال: وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين أصبح غداً صائما فاتبعه بصيام الخميس والجمعة فاذا كانت وقت الافطار فصل اثنى عشر ركعة تقرء في كل ركعة الحمد واثنى عشر مرة قل هو الله أحد فاذا صليت منها اربع ركعات فاسجد ثم قل: ياسابق الفوت ياسامع كل صوت يامحيي العظام وهي رميم بعد الموت اسألك باسمك العظيم الاعظم ان تصلي على محمد عبدك ورسولك و على اهل بيته الطاهرين عليهم السلام وان تجعل لي الفرج (١) مما انا فيه ففعلت فكان الذى رأيت (٢)

وعنه قال: حدثنا احمد بن يحيى المكتب قال حدثنا ابو الطيب احمد بن محمد الوراق قال: حدثنا علي بن هرون الحميرى، قال حدثنا علي بن محمد ابن سليمان النوفلي قال حدثني ابي عن علي بن يقطين قال: أنهي الخبر الى ابى الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وعنده جماعة من اهل بيته بما عزم عليه موسى بن المهدى في أمره فقال لاهل بيته: ما تشيرون؟ قالوا: نرى ان تباعد عنه وان تغيب شخصك فانه لا يؤمن شره فتبسم ابو الحسن عليه السلام ثم قال: شعرا

زعمت سخينة ان ستغلب ربها وليغلبن مغالب الغلاب(٣)

ثم رفع عليه السلام يده الى السماء فقال: اللهم كم من عدو شحذ (٤) لي ظبة مديته و أرهف (٥) لي شبا حده وداف لي (١) قواتل سمومه و لم تنم عني عين

---

(١) نسخة المصدر والبحار ــ وان تعجل لي الفرج

(٢) عيون اخبار الرضا (ع) ج ١ ص ٦٢

(٣) نسخة البحار: مغلب الغلاب

(٤) شحذ السكين: احدها

(٥) رهف السيف رققه

(١) الدوف الخلط والبل بماء ونحوه

حراسته فلما رأيت ضعفى عن احتمال الفوادح و عجزى عن ملمات الجوانح صرفت ذالك عنى بحولك وقوتك ، لابحولى وقوتى فألقيته فى الحفير الذي احتفره لى خائبا مما أمله فى دنياه متباعدا عما رجاه فى آخرته فلك الحمد على ذالك قدر استحقاقك سيدى.

اللهم فخذه بعزتك وافلل (١) حده عنى بقدرتك ، واجعل له شغلا فيما بليت «يليه -خ» وعجزا عمن يناديه «يناويه - خ» اللهم وأعدني عليه من عدوى حاضرة ليكون من غيضى شفاء ومن حقى عليه وقاء وصل اللهم دعائى بالاجابة، وانظم شكايتى بالتغيير وعرفه عما قليل ماوعدت الظالمين ، عرفني ما وعدت فى اجابة المضطرين انك ذوالفضل العظيم والمن الكريم

قال ثم تفرق القوم فمااجتمعو الالقراءة الكتاب الواردبموت موسى بن المهدى ففي ذالك يقول بعض من حضر موسى عليه السلام من اهل بيته

وسارية لم تسر في الارض تبتغى محلا ولم تقطع لها البعد قاطع
سرت حيث لم تحدالركبان ولم تنخ لورد ولم يقصر لها العبد مانع
تمر وراء الليل والليل ضارب بجثمانه فيه سمير وهاجع
تفتح ابواب السماء ودونها اذا قرع الابواب منهن قارع
اذا وردت لم يرد (د) الله وفدها على اهلها والله راء وسامع
واني لارجوالله حتى كانما أري بجميل الظن ماالله صانع(٢)

---

(١) فل السيف : ثلمه-والقوم كسرهم

(٢) اورده المجلسى ره بتمامه فى البحار ثم قال بعد نقله الاشعار: وسارية : اى ورب سارية من السرى وهو السير بالليل اى رب دعوة لم تجرفى الارض تطلب محلا، بل صعدت الى السماء ولم يقطعها قاطع لبعد المسافة جرت حيث لم تحد الركاب من حدى الابل ،ولم تنخ من اناخة الابل ، لورد : اى وورد على الماء قوله : تمر وراء الليل : اى تمر هذه الدعوة وراء ستر الليل بحيث لايطلع عليها احد قوله : والليل ضارب بجثمانه اى ضرب بجسده الارض وسكن واستقر فيها- راجع ج ٤٨ ص٢١٨

وعنه قال حدثني محمد بن علي بن ما جيلويه رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه قال : سمعت رجلا من اصحابنا يقول : لماحبس الرشيد موسى بن جعفر عليهما السلام جن عليه الليل فخاف هرون ان يقتله فجدد موسى عليه السلام طهوره فاستقبل بوجهه القبلة وصلى اربع ركعات ثم دعا بهذه الدعوات فقال : يا سيدي نجني من حبس هرون ، و خلصني من يده ، يامخلص الشجر(ة) من بين رمل وطين وماء ويامخلص اللبن من بين فرث ودم ، ويامخلص الولد من بين مشيمة ورحم ، ويامخلص النار من بين الحديد والحجر، ويامخلص الروح من بين الاحشاء والامعاء فخلصني من يد هرون .

قال فلما دعا موسى عليه السلام بهذه الدعوات أتى هرون رجل اسود في منامه وبيده سيف سله ، فوقف على رأس هرون وهو يقول : ياهرون اطلق عن موسى بن جعفر والاضربت علاوتك بسيفي هذا ، فخاف هرون من هيبته ثم دعا الحاجب فجآء الحاجب فقال له : اذهب الى السجن فاطلق عن موسى بن جعفر قال : فخرج الحاجب فقرع باب السجن فأجابه صاحب السجن فقال : من ذا ؟ قال : ان الخليفة يدعو موسى بن جعفر فأخرجه من سجنك واطلق عنه ، فصاح السجان ياموسى ان الخليفة يدعوك .

فقام موسى عليه السلام مذعورا فزعا وهو يقول : لايدعوني في جوف هذا الليل الالشر يريده بي فقام باكيا حزينا مغموما آيسا من حيوته فجاء الى هرون وهو ترتعد فرائصه، فقال: سلام على هرون فرد عليه السلام ثم قال له هرون : ناشدتك بالله هل دعوت في جوف الليل بدعوات (١) فقال : نعم قال : وماهن قال جددت طهورا وصليت لله عزوجل اربع ركعات ، ورفعت طرفي الى السماء وقلت : ياسيدي خلصني من يد هرون وشره ، وذكر له ما كان من دعائه فقال هرون قد استجاب الله دعوتك، ياحاجب

---

(١) نسخة المصدر والبحار: هل دعوت في جوف هذه الليلة بدعوات

اطلق عن هذا ثم دعا بخلع فخلع عليه ثلاثا وحمله على فرسه واكرمه وصيره نديما لنفسه ، ثم قال : هات الكلمات فعلمه .

قال فاطلق عنه وسلمه الى الحاجب ليسلمه الى الدار ويكون معه فصار موسى بن جعفر عليه السلام كريما شريفا عند هرون ، وكان يدخل عليه في كل خميس الى ان حبسه الثانية فلم يطلق عنه حتى سلمه الى السندى بن شاهك وقتله بالسم(۱)

وروى في حديث ان الرشيد قال : «لكني» افعل فعلا ان تم لم يبق لي غيره في موسى وكتب الى عماله في الأطراف ان التمسوا الى قوما غنما (۲) لادين لهم ولا يعرفون الله ولا رسوله فأقدم عليه منهم طائفة فلما نظر اليهم فاذاهم قوم يقال لهم الغيدة وكانوا خمسين رجلا قال على بن احمد البزاز فلما قدموا عليه امران ينزلوا في حجرة في دار الرشيد فجعل لهم هارون الكسى والحلى والمال والجواهر والطيب والجوارى والخدم مالايحل ذكره وغدوا بأطيب الطعام وسقوا افضل الشراب وأدخلوا على الرشيد بعد ثلاثة ايام .

فقال لترجمانهم قل لهم : من ربكم ؟ قالوا : لانعرف ربا وماندرى ماهذه الكلمة فقال : قل لهم من أنا فقالوا له : قل انك ما شئت فقال : أنا اقدران اجيعكم واعريكم واقتلكم واحرقكم بالنار ؟ فقالوا : لا ندرى ماتقول الا ان نطيعك ولوفى قتل أنفسنا وكان الرشيد قد مثل لهم صورة ابى الحسن عليه السلام حتى لورآه من عرفه لحلف بالله انه ذالك المثال ابوالحسن موسى عليه السلام .

فأمر الرشيد فنصب لهم موائد وهوجالس والخادم معه مستشرف وينقل اليهم الطعام الذى لايعقلونه ، وخرجت عليهم الجوارى والعيدان والنايات والطبول فوقفن صفوفا حولهم يغنين والكاسات تأخذهم (۳) من كل جانب والخلع تطرح عليهم

---

(۱) عيون اخبارالرضا ج ۱ ص۷۷

(۲) الاغنم من لايفصح شيئا ـ غنم جمع

(۳) فاخذهم (خ)

والاموال تنثر عليهم فلما سكروا قال لترجمانهم قل لهم قوموا فخذوا سيوفكم فادخلوا على عدولي في هذه الحجرة فاقتلوه .

وكان الرشيد قد أمر بذالك المثال فجعل في تلك الحجرة وقال : ان كان هذا في معرفة موسى مثل البعر عر الذين عرفوا صورة جعفر عند جدى المنصور فاذا رأوا صورته سيفعلون فعلهم وان لم يعرفوه فسيقتلون صورته فاذا قتلوا صورته اليوم قتلوه هوغداً ، فاخذوا سيوفهم ودخلوا الحجرة فلما رأوا المثال تبادروا عليه ووضعوا سيوفهم عليه فرضوه (١) فقال الرشيد الحمدلله قتلت موسى بهؤلاء القوم بلاشك فخلع عليهم خلعا أخرى وحمل اليهم الاموال وردهم الى دورهم ولم يزل الرشيد يمثل لهم ذالك المثال سبع مرات وهم يقتلونه .

فلما رآى ذالك منهم أمرباحضار موسى عليه السلام وجعل في حجرة مثل تلك الحجرة على سبيل تلك التماثيل ثم أحضرهم وقال : لترجمانهم قل لهم ما بقى لي عدو من اعدائي الا واحد فاقتلوه وقدسلمت اليكم المملكة فأخذوا سيوفهم ودخلوا على ابى الحسن موسى عليه السلام ، والرشيد وخادم مستشرف له على تلك الحجرة يقول للخادم : اين موسى ؟ قال : جالس في وسط الدار على بساط قال : فما ذا يصنع ؟ قال : مستقبل القبلة مادايده الى السماء يحرك شفتيه فقال الرشيد : انا لله ليته لايكفي ماتريده .

ثم قال للخادم: هل دخل القوم عليه ؟ قال : قددخل اولهم ورمى بسيفه، ودخل جميعهم قدموا سيوفهم وخروا سجداً حوله وهو يمر يده على رؤسهم ويخاطبهم بمثل لغتهم وهم يخاطبونه على وجوههم .

قال : فغشي على الرشيد وقال للخادم : خذ باب المستشرف الذى نحن فيه لايأمرهم موسى بقتلنا وقل لترجمانهم حتى يقول لهم اخرجوا واقبل يتململ ويقول يا فضيحتاه كدت موسى كيداً ما نفعنى فيه شيء وصاح الخادم بترجمانهم قل لهم

---

(١) الرض :الدق

امير المؤمنين يقول لكم : اخرجوا فخرجوا مكتفين الايدى على ظهورهم يمشون القهقرى حتى غابوا عنه ثم جاؤا الى منازلهم وأخذوا كل مافيها وركبوا من ساعتهم وخرجوا فأمر الرشيد بترك العرض لهم قال على بن احمد ولقد تبعهم خلق كثير من شيعة ابى الحسن عليه السلام فما وجدوا لهم اثرا ولا علما اى طريق اخذوا (١) .

الباب العاشر

فى اعتراف الرشيد لابى الحسن موسى (ع) بالامامة والخلافة

ابن بابويه قال : حدثنا على بن عبدالله الوراق والحسين بن ابراهيم بن احمد ابن هشام المكتب ، واحمد بن جعفر بن زياد الهمدانى والحسين بن ابراهيم بن تاتانه واحمد بن على بن ابراهيم بن هاشم . ومحمد بن على ما جيلويه ، ومحمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنهم جميعا قالوا حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عثمان بن عيسى عن سفيان بن نزار قال : كنت يوما على رأس المأمون فقال: اتدرون من علمنى التشيع ؟ فقال القوم جميعاً : لاوالله ما نعلم قال : علمنيه الرشيد قيل له و كيف ذالك ؟ والرشيد كان يقتل اهل هذا البيت ؟ قال: كان يقتلهم عن الملك لان الملك عقيم .

ولقد حججت معه سنة فلما صار الى المدينة تقدم الى حجابه وقال : لايدخلن على رجل من اهل المدينة ومكة من ابناء المهاجرين والانصار وبنى هاشم وسائر بطون قريش الا نسب نفسه و كان الرجل اذا دخل عليه قال : أنافلان بن فلان حتى ينتهى الى جده من هاشمى اوقرشى او مهاجرى اوانصارى ، فيصله من المال بخمسة آلاف دينار وما دونها الى مأتى دينار على قدر شرفه وهجرة آبائه .

---

(١) أورده ره فى مدينة المعاجز ايضا عن الحضينى فى باب معجزاته (ع) . راجع ص ٤٧١ .

فانا ذات يوم واقف اذ دخل الفضل بن ربيع فقال : ياامير المؤمنين على الباب رجل زعم انه موسي بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابيطالب عليه السلام فاقبل علينا ، ونحن قيام على رأسه ، والامين والمؤتمن وسائر القواد فقال : احتفظوا على انفسكم ، ثم قال : لآذنه ائذن له ، ولاينزل الا على بساطي فانا كذالك اذ دخل عليه شيخ مسخد قد انهكته العبادة ، كانه شن بال قد كلم السجود وجهه وانفه .

فلما رأى الرشيد رمى بنفسه عن حمار كان راكبه فصاح الرشيد لا والله الاعلى بساطي فمنعه الحجاب من الترجل ونظرنا اليه باجمعنا (بالاجلال) والاعظام فما زال يسير على حماره حتى صار الى البساط ، والحجاب والقواد محدقون به ؛ فنزل فقام عليه الرشيد واستقبله الى آخر البساط وقبل وجهه وعينيه واخذ بيده حتى صيره فى صدر المجلس واجلسه معه فيه وجعل يحدثه ويقبل بوجهه عليه ويسأله عن احواله .

ثم قال له يا اباالحسن ما عليك من العيال ؟ فقال : يزيدون على الخمسمأة قال اولاد كلهم ؟ قال : لا اكثرهم موالى وحشم واما الولد فلى نيف وثلثون الذكر ان منهم كذا والنسوان منهم كذا ، قال : فلم لا تزوج النسوان من بنى عمو متهن و اكفا ئهن ؟ قال ؟ اليد تقصر عن ذالك قال : فما حال الضيعة ؟ قال : تعطى فى وقت وتمنع فى آخر قال فهل عليك دين قال نعم قال كم؟ قال : نحوا من عشرة آلاف دينار.

فقال الرشيد يا ابن عم انا اعطيك من المال ما تزوج به الذكران والنسوان وتقضى الدين وتعمر الضياع فقال له : وصلتك رحم يا ابن عم (١) وشكر الله لك هذه النية الجميلة ، والرحم ماسة ، والقرابة و اشجة . (٢) وا لنسب واحد والعباس عم النبى صلى الله عليه وآله وسلم وصنوأبيه وعم علي بن ابى طالب عليه السلام وصنوأبيه ، وما أبعدك الله من

---

(١) وصلتك رحم يابن عم - اى صارت الرحم سببا لصلتك

(٢) الواشجة المشتبكة

ان تفعل ذالك وقدبسط يدك واكرم عنصرك واعلى محتدك (١) فقال : افعل ذالك ياابا الحسن وكرامة .

فقال ياامير المؤمنين انالله عزوجل قدفرض على ولاة عهده أن ينعشوا (٢) فقراء الامة، ويقضوا عن الغارمين ،ويؤدوا عن المثقل ويكسوا العاري ويحسنوا الى العاني، وأنت أولى من يفعل ذالك فقال: افعل ياابالحسن، ثم قام فقام الرشيد لقيامه وقبل عينيه ووجهه، ثم اقبل علي وعلى الامين والمؤتمن فقال : يا عبدالله (ويامحمد) وياابراهيم بين يدي عمكم وسيدكم خذوا بركابه وسووا عليه ثيابه وشيعوه الى منزله فاقبل على ابوالحسن موسى بن جعفر عليه السلام سرا بيني وبينه فبشرني بالخلافة وقال لي : اذاملكت هذا الامر فاحسن الى ولدي ، ثم انصرفنا وكنت اجرء ولدابي عليه .

فلما خلا المجلس قلت ياامير المؤمنين : من هذا الرجل الذى عظمته واجللته ، وقمت من مجلسك اليه فاستقبلته ، واقعدته في صدر المجلس وجلست دونه ثم أمرتنا بأخذالركاب له؟ قال : هذا امام الناس وحجةالله على خلقه وخليفته على عباده فقلت : ياامير المؤمنين اوليست هذه الصفات كلها لك وفيك؟ فقال : أناأمام الجماعة فى الظاهر بالغلبة والقهروموسى بن جعفر أمام حق ، والله يابني انه لاحق بمقام رسول الله صلى الله عليه وآله منى ومن الخلق جميعا ووالله لونازعتني فى هذا الامر لاخذت الذى فيه عيناك فان الملك عقيم.

فلما اراد الرحيل من المدينة الى مكة امر بصرة سوداء فيها مأتادينار ثم أقبل الى الفضل بن الربيع فقال له : اذهب بهذه الى موسى بن جعفر وقل له : يقول لك امير المؤمنين نحن فى ضيق وسيأتيك برنا بعد هذا الوقت .

فقمت فى صدره فقلت : ياامير المؤمنين تعطى ابناء المهاجرين والانصار

---

(١) والمحتد : الاصل

(٢) ونعشه : اى رفعه

وسائر قريش وبني هاشم ومن لايعرف حسبه ولانسبه خمسة آلاف دينار الى مادونها وتعطى موسى بن جعفر وقد أعظمته واجللته مأتى دينار ؟ أخس عطية اعطيتها احدا من الناس ؟ فقال : اسكت لاأم لك فانى لواعطيت هذا ماضمنته له ما كنت آمنه ان يضرب وجهى غدا بمأة الف سيف من شيعته ومواليه وفقر هذا وأهل بيته أسلم لى ولكم من بسط أيديهم واعينهم .

فلما نظر الى ذالك مخارق المغنى دخله من ذالك غيظ فقام الى الرشيد فقال : ياامير المؤمنين قد دخلت المدينة واكثر اهلها يطلبون منى شيئا، فان خرجت فلم اقسم فيهم شيئا لم يتبين لهم تفضل امير المؤمنين علي، ومنزلتي عنده، وأمر له بعشرة آلاف دينار فقال له ياامير المؤمنين هذا لاهل المدينة وعلى دين احتاج ان اقضيه فأمر له بعشرة آلاف دينار أخرى فقال له يا أمير المؤمنين بناتى أريد ان ازوجهن و انا محتاج الى جهازهن فأمر له بعشرة آلاف دينار اخرى فقال له : يا امير المؤمنين لابد من غلة تعطينيها ترد علي وعلي عيالي و بناتي و ازواجهن بقوت فأمر له بأقطاع ما يبلغ غلته فى كل سنة عشرة آلاف دينار وامر أن يعجل ذالك عليه (له ـ خ) من ساعة .

ثم قام مخاريق من فوره وقصد موسى بن جعفر عليه السلام وقال له : قد وقفت على ما عاملك به هذا الملعون و ما امرلك به ، و قد احتلت عليه لك وأخذت منه صلات ثلثين ألف دينار واقطاعا تغل فى السنة عشرة آلاف دينار ولاوالله ياسيدى ما احتاج الى شيء من ذالك وماأخذته الالك وانا اشهدلك بهذا الاقطاع وقد حملت المال اليك .

فقال بارك الله لك وفي مالك ، واحسن جزاك ما كنت لاخذ منه درهما واحدا ولا من هذه الاقطاع شيئا وقد قبلت صلتك وبرك فانصرف راشدا ، ولاتراجعني فى ذالك فقبل يده وانصرف .

وعنه قال : حدثنا ابى رضى الله عنه: قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان بن شبيب قال : سمعت المأمون يقول مازلت احب أهل البيت و أظهر

للرشيد بغضهم تقرباً اليه فلما حج الرشيد كنت أنا ومحمد و القاسم معه ، فلما كان بالمدينة استأذن عليه الناس و كان آخرمن اذن له موسى بن جعفر عليه السلام فدخل فلما نظر اليه الرشيد تحرك و مدّ بصره وعنقه اليه حتى دخل البيت الذى كان فيه .

فلما قرب منه جثا الرشيد على ركبتيه وعانقه ، ثم اقبل عليه فقال له كيف انت يا اباالحسن ؟ كيف عيالك وعيال ابيك كيف انتم ؟ ما حالكم ؟ فما زال يسأله عن هذا وابوالحسن عليه السلام يقول : خير خير، فلما قام اراد الرشيد أن ينهض فاقسم عليه ابو الحسن عليه السلام فقعد وعانقه فسلم عليه وودعه قال المأمون وكنت اجرء ولد ابى عليه .

فلما خرج ابوالحسن موسى بن جعفر عليه السلام قلت لابى : يا اميرالمؤمنين لقد رأيتك عملت بهذا الرجل شيئاً ما رأيتك فعلته باحد من ابناء المهاجرين والانصار ولا ببنى هاشم فمن هذا الرجل ؟ فقال : يا بنى هذا وارث علم النبيين هذا موسى بن جعفر بن محمد ان اردت العلم الصحيح فعند هذا قال المأمون فحينئذ انغرس فى قلبى محبتهم . (۱)

الباب الحادى عشر

فى منطقه الصادع بالصواب

محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن على بن حسان، عن بعض اصحابنا قال : حضرت اباالحسن الاول عليه السلام وهرون الخليفة وعيسى بن جعفر وجعفر بن يحيي بالمدينة قد جاؤا الى قبر النبى صلى الله عليه وآله فقال هرون لابى الحسن عليه السلام تقدم فأبى فتقدم هرون فسلم وقام ناحية ، وقال عيسى بن جعفر لابى الحسن عليه السلام

---

(۱) عيون اخبار الرضا (ع) ج ۱ ص۷۶ ط النجف

تقدم فأبى ، فتقدم عيسى فسلم ووقف مع هرون فقال جعفر لابى الحسن (ع) تقدم فابى فتقدم جعفر فسلم ووقف مع هرون وتقدم ابو الحسن عليه السلام فقال السلام عليك ياابه أسال الله الذى اصطفاك واجتباك وهداك وهدا بك ان يصلى عليك فقال هرون لعيسى سمعت ماقال ؟ قال نعم فقال هرون: اشهد انه ابوه حقا .

ابوعلى الطبرسى فى اعلام الورى قال : ان الرشيد لماخرج الى الحج من المدينة استقبله وجوه اهلها يقدمهم موسى بن جعفر على بغلة فقال له الربيع ماهذه الدابة التى تلقيت عليها اميرالمؤمنين وانت ان طلبت عليها لم تدرك وان طلبت لم تفت فقال عليه السلام انها تطأطأت عن خيلاء الخيل وارتفعت عن ذلة العير ، وخير الامور أوسطها .

قالوا : ولما دخل هرون المدينة وزار النبى صلى الله عليه وآله قال : السلام عليك يارسول الله السلام عليك يابن عم مفتخراً بذالك على غيره ، فتقدم ابوالحسن عليه السلام وقال : السلام عليك يا رسول الله السلام عليك ياابة فتغير وجه الرشيد وتبين فيه الغضب .

ثم قال ابوعلى ايضا وروى الشريف الاجل المرتضى قدس الله روحه العزيزة عن ابى عبدالله المرزبانى مرفوعا الى ايوب بن الحسين الهاشمى قال : كان نفيع رجل من الانصار حضر باب الرشيد وكان عريضا وحضر معه عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز وحضر موسى بن جعفر عليه السلام على حمار له فتلقاه الحاجب بالبشر والاكرام وأعظمه من كان هناك وعجل له الاذن فقال نفيع لعبدالعزيز بن عمر من هذا الشيخ ؟ قال : شيخ آل ابى طالب شيخ آل محمد صلى الله عليه وآله ، هذا موسى بن جعفر قال : مارأيت اعجز من هؤلاء القوم يفعلون هذا برجل يقدر ان يزيلهم عن السرير اما لان خرج لاسوءنه قال له عبد العزيز : لاتفعل فان هؤلاء اهل بيت قل من تعرض لهم فى الخطاب الاوسموه بالجواب سمة تبقى عارها عليه مدى الدهر قال : وخرج موسى بن جعفر عليه السلام فقام اليه نفيع الانصارى فأخذ بلجام حماره ثم قال : من أنت

ياهذا ؟ فقال ياهذا ان كنت تريد النسب فانا ابن محمد حبيب الله ابن اسماعيل ذبيح الله ابن ابراهيم خليل الله ، وان كنت تريد البلد فهو الذى فرض الله عزوجل على المسلمين ، وعليك ان كنت منهم الحج اليه وان كنت تريد المفاخرة فوالله ما رضوا مشركو قومي مسلمي قومك اكفاءاً لهم حتى قالوا : يا محمد اخرج الينا اكفائنا من قريش ، وان كنت تريد الصيت والاسم فنحن الذين امر الله بالصلوة علينا في الصلوات المفروضة تقول اللهم صل على محمد وآل محمد فنحن آل محمد خل عن الحمار فخلى عنه ويده ترعد وانصرف مخزيا فقال عبدالعزيز الم اقل لك (١) .

الباب الثاني عشر

في انه (ع) كاظم الغيظ

ابن بابويه قال حدثنا على بن عبدالله الوراق رض قال : حدثنا سعد بن عبدالله قال : حدثنا احمد بن ابى عبدالله البرقى ، عن ابيه عن ربيع عن عبد الرحمان قال كان والله موسى بن جعفر عليه السلام من المتوسمين يعلم من يقف عليه بعد موته ويجحد الامام بعد امامته وكان يكظم غيظه عليهم ولايبدى لهم مايعرفه منهم فسمى كاظم لذالك .

المفيد في الارشاد قال : أخبرني الشريف ابومحمد الحسن بن محمد عن جده عن غير واحد من اصحابه ومشايخه ان رجلا من ولد عمر بن الخطاب كان بالمدينة يؤذى اباالحسن موسى عليه السلام ويسبه اذا رآه ويشتم عليا عليه السلام قال له بعض جلسائه يوما : دعنا نقتل هذا الفاجر فنهاهم عنه اشد نهى وزجرهم اشد زجر (٢)

---

(١) البحار ج٤٨ ص١٤٤ والمناقب ج٤ ص٣١٨

(٢) نسخة المصدر : ونهاهم عن ذلك اشد النهى ، وزجرهم اشد الزجر

وسال عن العمری فذکر انه یزرع بناحیة من نواحی المدینة، فرکب فوجده فی زرعه (۱) فدخل المزرعة بحماره فصاح به العمری : الالاتوطیء زرعنا فتوطاه ابوالحسن عليه السلام بالحمارحتی وصل الیه فنزل وجلس عنده وباسطه وضاحکه وقال له : کم غرمت في زرعك هذا ؟ فقال له مأة دینار قال : وکم ترجوان تصیب فیه قال : لست أعلم الغیب قال له انما قلت کم ترجوأن یجیئك فیه ؟ قال ارجوفیه مأتي دینار .

قال فاخرج له ابوالحسن (ع) صرة فیها ثلثمأة دینار ، وقال هذا زرعك علی حاله ، والله یرزقك فیه ماترجو قال فقام العمری فقبل رأسه وسأله ان یصفح عن فارطه فتبسم الیه ابوالحسن عليه السلام وانصرف .

قال وراح الی المسجد فوجد العمری جالسا فلما نظر الیه قال الله اعلم حیث یجعل رسالته قال : فوثب أصحابه الیه فقالوا له ماقصتك ؟ قد کنت تقول غیر هذا قال فقال لهم قدسمعتم ماقلت الآن ، وجعل یدعو لابی الحسن عليه السلام فخاصموه وخاصمهم فلما رجع ابوالحسن الی داره قال لحاشیته الذین سألوه فی قتل العمری ایما کان خیرا ماااردتم ؟ او ماااردت ؟ اننی أصلحت أمره بالمقدار الذی عرفتم وکفیت به شره .

محمدبن یعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمدبن ابی عبدالله عن سعدان عن معتب قال : کان ابوالحسن موسی (ع) فی الحائط له یصرم فنظرت الی غلام له قداخذ کارة من تمر فرمی بها وراء الحائط فاتیته فأخذته وذهبت به الیه فقلت له : جعلت فداك انی وجدت هذا وهذه الکارة فقال للغلام : فلان ! قال : لبیك قال أتجوع ؟ قال لا یاسیدی قال فتعری ؟ قال : لا یاسیدی قال فلای شیء اخذت هذه ؟ قال اشتهیت ذالك قال : اذهب فهی لك وقال : خلوا عنه .

---

(۱) نسخة المصدر : والبحار : فوجده فی زرعة له

الباب الثالث عشر

فی قرائته (ع) القران

محمد بن يعقوب عن علی بن ابراهيم عن ابيه عن القاسم عن سليمان بن داود المنقری عن حفص قال سمعت موسی بن جعفر عليه السلام يقول لرجل اتحب البقاء فی الدنيا ؟ فقال : نعم فقال ولم ؟ قال لقرائة قل هو الله احد فمكث عنه (١) فقال لی بعد ساعة ياحفص من مات من أوليائنا وشيعتنا ولم يحسن القرآن علم فی قبره ليرفع الله به من درجته فان درجات الجنة علی قدر عدد آيات القرآن يقال : اقرء وارق ، فيقرء ثم يرقی قال حفص : فمارأيت احداً اشد خوفاً علی نفسه من موسی بن جعفر ولاارجی الناس منه وكانت قرائته حزناً فاذا قرء فكأنه يخاطب انساناً .

المفيد فی ارشاده قال : وقد روی الناس عن ابی الحسن موسی عليه السلام فاكثروا وكان افقه اهل زمانه واحفظهم لكتاب الله واحسنهم صوتاً بالقرآن ، وكان اذا قرء تحذر (٢) ويبكی السامعون لتلاوته وكان الناس بالمدينة يسمونه زين المتهجدين .

الباب الرابع عشر

فی مجلسه (ع) ومن يجالس

محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن بكر بن محمد عن الجعفری قال : سمعت اباالحسن عليه السلام يقول : مالی رأيتك عند عبدالله بن يعقوب فقال : انه خالی فقال : أنه يقول فی الله قولا عظيما ، يصف الله ولايوصف ؛ فاما

---

(١) نسخة الوافی : فسكت عنه ـ مكان فمكث عنه

(٢) نسخة المصدر : ويحزن ـ مكان وتحذر

جلست معه وتركتنا ، واما جلست معنا وتركته فقلت : هو يقول : ماشاء اي شيء علىّ منه اذا لم اقل ما يقول ؟ فقال ابوالحسن عليه السلام : أما تخاف ان تنزل به نقمة فتصيبكم جميعا ؟ أما علمت بالذى كان من اصحاب موسى عليه السلام وكان أبوه من أصحاب فرعون فلما لحقت خيل فرعون موسى تخلف عنه ليعظ أباه فيلحقه بموسى فمضى أبوه وهو يراغمه (١) حتى بلغا طرفا من البحر فغرقا جميعا ، فأتى موسى عليه السلام الخبر فقال هو في رحمة الله ، ولكن النقمة اذا نزلت لم يكن لها عمن قارب المذنب دفاع .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي اسباط عن محمد بن الصباح عن عبدالرحمن بن الحجاج عن عبدالله بن مصعب الزبيري قال : سمعت اباالحسن موسى بن جعفر عليهما السلام وجلسنا اليه في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتذاكرنا امر النساء فاكثر الخوض وهو ساكت لا يدخل في حديثنا بحرف فلما سكتنا قال : أما الحرائر فلا تذكروهن ولكن خير الجوارى ما كان لك فيها هوى وكان لها عقل وأدب فلست تحتاج الى ان تأمر ولا تنهي ودون ذلك ما كان لك فيها هوى وليس لها عقل و ادب فانت تحتاج الى الامر والنهى .

ودونها ما كان لك فيها هوى وليس لها عقل ولا ادب فتصبر عليها لمكان هواك فيها ، وجارية ليس لك فيها هوي وليس لها عقل ولا ادب فتجعل فيما بينك (٢) وبينها البحر الاخضر قال : فأخذت بلحيتى أريد ان اضرط فيها لكثرة خوضنا

---

(١) المراغمة : الهجران والتباعد والمغاضبة اي يبالغ في ذكر مايبطل مذهبه ويذكر ما يغضبه عن هامش نسخة المصدر نقلا عن مرآت .

(٢) نسخة الوافي : فاجعل بينك الخ مكان فتجعل فيما بينك

لما لم تقم فيه على شيء ولجمعه الكلام فقال : مه ان فعلت لم اجالسك (١) .

الباب الخامس عشر

في ورعه (ع)

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن البرقي عن محمد بن يحيى عن حماد بن عثمان قال بينا موسى بن عيسى في داره التي في المسعى شرف على المسعي اذ رآى ابا الحسن موسى عليه السلام مقبلا من المروة على بغلة فأمر ابن هياج رجلا من همدان منقطعا اليه ان يتعلق بلجامه ويدعى البغلة فاتاه فتعلق باللجام وادعى البغلة فثنى ابوالحسن عليه السلام رجله فنزل عنها وقال لغلمانه خذوا سرجها وادفعوها اليه فقال والسرج ايضاً فقال ابوالحسن عليه السلام : كذبت عندنا البينة بان السرج سرج محمد بن على عليه السلام واما البغلة فأنا اشتريناها منذ قريب وأنت اعلم وما قلت (٢) .

وعنه عن محمد بن يحيى عن بعض أصحابه عن محمد بن اسماعيل عن ابراهيم بن ابى البلاد قال : أوصى اسحق بن عمر عند وفاته بجوار له مغنيات ان يبعن ويحمل ثمنهن الى ابى الحسن عليه السلام قال ابراهيم فبعت الجوارى بثلاثمأة الف درهم ، وحملت الثمن اليه فقلت له : ان مولى لك يقال له اسحق بن عمر قد أوصى عند وفاته ببيع جوار له مغنيات وحمل الثمن اليك وقد فعلت وبعتهن وهذا الثمن ثلثمأة

---

(١) أورده المحدث الكاشانى ره فى الوافى فى باب أصناف النساء ثم قال ره انظر الى سوء ادب هذا الزبيرى ولاغروفى امثاله من آل الزبير فانهم ورثوه من جدهم وهذا الرجل هو الذى خلفه يحيى بن عبدالله الحسن بالبرائة وتعجيل العقوبة من و قته ومات بعد ثلث فانخسف قبره مرات كثيرة راجع كتاب النكاح ج ٣ ص١٦

(٢) الوافى ج١ ص١٨٩

الف درهم فقال : لاحاجة لى فيه ان هذا سحت وتعليمهن كفر والاستماع منهن نفاق وثمنهن سحت .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد واحمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب عن يونس بن يعقوب عن عبدالحميد بن سعيد قال بعث ابوالحسن عليه‌السلام غلاما يشترى له بيضا فاخذ الغلام بيضة أو بيضتين فقامر بها فلما أتى به أكله قال له مولى له ان فيه من القمار قال فدعا بطشت فقاءه فتقيأه .

الشيخ فى التهذيب عن موسى بن بكر قال : كنّا عند ابى الحسن عليه‌السلام فاذا دنانير مصبوبة بين يديه فنظر الى دينار فأخذه بيده ثم قطعه نصفين (١) ثم قال : لى ألقه فى البالوعة حتى لايباع شيء فيه غش .

ورواه محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن بعض اصحابه عن موسى بن بكر قال : كنا عند ابى الحسن عليه‌السلام فأذا دنانير مصبوبة الحديث بعينه .

محمد بن يعقوب عن على بن محمد بن بندار عن احمد بن ابى عبدالله عن محسن بن احمد عن يونس بن يعقوب عن معتب قال كان ابوالحسن (ع) يأمرنا اذا ادركت الثمرة أن نخرجها ونبيعها ونشترى مع المسلمين يوماً بيوم .

الباب السادس عشر

فى ادعية له (ع)

محمد بن يعقوب عن على بن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد، عن محمد بن سنان عن الرضا عليه‌السلام قال : كان ابى عليه‌السلام اذا خرج من منزله قال « بسم الله الرحمن الرحيم » خرجت بحول الله وقوته لاحول (لابحول ـ خ م) منى ولاقوتى بل بحولك وقوتك يارب متعرضا لرزقك فاتنى به فى عافية .

---

(١) نسخة الوافى : ثم فلقه بنصفين

وعنه‌عن الحسین بن محمدعن‌عبدالله‌بن‌عامر ، عن‌علی‌بن‌مهزیار ، عن محمدبن اسماعیل‌بن‌بزیع قال : رأیت اباالحسن علیه السلام یرکع رکوعا اخفض من رکوع کل من رأیته یرکع فکان اذارکع جنح بیدیه .

وعنه بهذا الاسناد عن‌محمد بن اسماعیل‌قال‌رأیت اباالحسن علیه السلام اذاسجد یحرک ثلث اصابع‌من أصابعه واحدة بعدواحدة تحریکاخفیفا کانه‌بعدالتسبیح ثم‌رفع‌رأسه .

وعنه عن‌علی‌بن ابراهیم عن ابیه عن ابن‌ابی عمیرعن جعفر بن علی قال‌رأیت اباالحسن علیه السلام و قدسجد بعدالصلوة فبسط ذراعیه علی‌الارض و الصق جؤجؤه(۱) بالارض فی دعائه .

وعنه عن علی بن محمد عن سهل بن زیاد (احمد ـ خ) عن عبدالعزیز قال : حدثنی بعض اصحابنا قال کان ابوالحسن الاول علیه السلام اذا رفع‌رأسه من آخر رکعة الوتر قال هذا مقام من حسناته نعمة منك وشکره ضعیف وذنبه عظیم‌ولیس لذالك الارفقك (دفعك ـخ) ورحمتك‌فانك‌قلت فی کتابك‌المنزل علی نبیك‌المرسل « کانوا قلیلامن اللیل مایهجعون وبالاسحارهم یستغفرون »طال هجوعی (۲)وقل قیامی وهذا السحروانا استغفرك لذنبی استغفار من لایجدلنفسه ضراولانفعا ولاموتا ولاحیوة ولانشورا ثم یخرساجدا صلوات‌الله‌علیه .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن‌احمدبن محمدبن عیسی عن علی‌بن الحکم‌عن محمدبن سلیمان عن أبیه قال خرجت مع ابی الحسن موسی‌بن جعفر علیهما السلام الی بعض أمواله فقام الی صلوة الظهر فلما فرغ خرلله ساجدا فسمعته یقول بصوت حزین وتغرغردموعه عصیتك بلسانی ولوشئت وعزتك لاخرستنی ، وعصیتك ببصری ولوشئت‌وعزتك لاکمهتنی (۳) و عصیتك بسمعی‌ولوشئت‌وعزتك لاصممتنی وعصیتك بیدی ولو شئت وعزتك لکنعتنی (۴) ، وعصیتك برجلی‌ولوشئت وعزتك لجذمتنی ،

---

(۱) الجؤجؤ کهدهد:الصدر

(۲ـ۳ـ۴) الهجوع : النوم . الکمه : محرکةالعمی ـ الکنیع :المکسورالید و الاکنع الاشل

وعصيتك بفرجي ولو شئت وعزتك لاعقمتني ، وعصيتك بجميع جوارحي التي انعمت بها علي وليس هذا جزاؤك مني قال : ثم أحصيت له ألف مرة وهو يقول : العفو العفو .

قال : ثم الصق خده الايمن بالارض فسمعته و هو يقول بصوت حزين بؤت اليك بذنبي عملت سوء وظلمت نفسي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب غيرك يا مولاي ثلث مرات ثم الصق خده الايسر بالارض وهو يقول : ارحم من أساء واقترف و استكان و اعترف ثلث مرات ثم رفع رأسه (۱) .

وعنه عن علي بن محمد عن صالح ابن ابي حماد عن احمد بن الجهم الخراز عن محمد بن عمر بن يزيد عن بعض اصحابه قال كنت مع ابي الحسن عليه السلام (۲) على الصفا او على المروة وهو لا يزيد على حرفين اللهم اني اسألك حسن الظن بك في كل حال وصدق النية في التوكل عليك .

وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن معويه بن عمار قال رأيت العبد الصالح عليه السلام دخل الكعبة فصلى ركعتين على الرخامة الحمراء ثم قام فاستقبل الحائط بين الركن اليماني و الغربي فرفع يديه عليه ولزق به ودعا ثم تحول الى الركن اليماني فلصق به ودعا ثم اتى الركن الغربي ثم خرج .

---

(۱) اورده المحدث الكاشاني ره في الوافي في باب سجدة الشكر ثم قال ره ان قيل كيف يصدر عن المعصوم مثل هذا الدعاء قلنا : ان الانبياء والائمة «ع» لما كانت اوقاتهم مستغرقة في ذكر الله وقلوبهم مشغولة به جل شأنه وخواطرهم متعلقة بالملاء الاعلى وهم ابداً في المراقبة ، فكانوا اذا اشتغلوا بلوازم البشرية من الاكل والشرب والنكاح وسائر المباحات عدوا ذلك ذنبا وتقصيرا كما ان الذين يجالسون الملوك لو اشتغلوا وقت مجالسته وملاحظته بالالتفات الى غيره لعدوا ذلك تقصيرا واعتذروا منه ، وعليه يحمل ما ورد ان النبي «ص» كان يتوب الى الله عزوجل كل يوم سبعين مرة .

(۲ نسخة الوافي : قال : كنت وراء ابي الحسن موسى «ع»

الباب السابع عشر

فی طعامه واطعامه وآداب المائدة

محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علی بن حسان عن موسى بن بكر قال : كان ابو الحسن عليه السلام كثيرا ما يا كل السكر عند النوم .

وعنه باسناده عن موسى بن بكر قال حدثنی من رأى اباالحسن عليه السلام يا كل الكراث فی المشارة (١) ويغسله فی الماء ويا كله **وعنه** عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب قال رأيت اباالحسن (ع) يقطع الكراث بأصوله فيغسله بالماء ويأ كله .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن هرون عن موفق المدينی عن ابيه عن جده قال بعث الی الماضی عليه السلام يوما فاجلسنی للغداء فلما جاؤا بالمائدة لم يكن عليها بقل فامسك يده ثم قال للغلام اما علمت انی لا آ كل علی مائدة ليس عليه (٢) خضرة فأتنی بالخضرة قال فذهب الغلام فجاء بالبقل فالقاه علی المائدة فمد يده عليه السلام حينئذ فا كل .

الشيخ فی التهذيب باسناده عن بكر بن محمد ومحمد بن ابی عمير جميعاً عن الفضل بن يونس قال تغدى ابو الحسن عليه السلام عندی بمنی ومعه محمد بن زيد فاتينا بسكرجات(٣) و فيها الربيثا فقال له محمد بن زيد هذه الربيثا (٤) قال : فأخذ لقمة فغمسها فيه ثم أ كلها .

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن علی بن الحكم عن بعض أصحابنا قال : أولم ابو الحسن موسى صلوات الله عليه وليمة علی بعض ولده فاطعم أهل المدينة ثلثة أيام الفالوذجات فی الجفان فی المساجد والازقة فعابه بذالك بعض اهل

---

(١) المشارة الكردة وهی القطعة من الارض يزرع فيها ويقال بالفارسية كردو- فی

(٢) نسخة الوافی : ليس فيها -مكان ليس عليه

(٣) سكرجة بضم السين والكاف والراء والتشديد اناء صغير

(٤) الربيثا : ضرب من السمك

المدينة فبلغه ذالك عليه السلام فقال ما آتى الله عزوجل نبيا من انبيائه شيئا الا وقد آتى محمداً صلى الله عليه وآله مثله وزاده مالم يؤتهم قال لسليمان عليه السلام « هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب » و قال لمحمد صلى الله عليه وآله « و ما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا » .

وعنه عن علي بن محمد عن احمد بن محمد عن الفضل بن مبارك عن الفضل بن يونس قال : لما تغدى عندي ابو الحسن وجيىء بالطست بدأ به عليه السلام وكان في صدر المجلس فقال عليه السلام : ابدء بمن على يمينك فلما ان توضأ واحد اراد الغلام ان يرفع الطست فقال ابو الحسن عليه السلام دعها فاغسلوا ايديكم فيها .

الكشي في الرجال قال و جدت بخط محمد بن الحسن بن بندار القمي في كتابه حدثني علي بن ابراهيم عن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن سليمان (سالم-خ) قال : لما حمل سيدي موسى بن جعفر عليه السلام الى هرون ، جاء اليه هشام بن ابراهيم العباسي وقال له ياسيدي تركب الى الفضل بن يونس (١) تسأله ان يروج أمري ؟ قال : فركب اليه ابو الحسن (ع) فدخل حاجبه فقال : ياسيدي ابو الحسن موسى عليه السلام بالباب فقال : ان كنت صادقا فانت حر ولك كذا و كذا فخرج الفضل بن يونس حافيا يعدو حتى خرج اليه فوقع على قدميه يقبلهما ثم سأله ان يدخل فدخل فقال له اقض حاجة هشام بن ابراهيم فقضاها .

ثم قال ياسيدي قد حضر الغداء فتكرمني ان تتغدى عندي فقال : هات فجاء بالمائدة وعليها البوارد فاجال يده الى (في -خ) البارد ثم قال البارد تجال اليد فيه فلما رفع البارد وجاؤا بالحار فقال ابو الحسن عليه السلام الحار حمى .

---

(١) هكذا في النسختين عندنا ولكن في البحار : وقال له ياسيدي قد كتب لي صك الى الفضل بن يونس الخ راجع ج ٤٨ ص ١٠٩

محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن مرازم قال : رأيت اباالحسن عليه السلام اذاتوضأ قبل الطعام لم يمس المنديل و اذا توضأ بعد الطعام مس المنديل .

وعنه عن علي بن محمد بن بندار وغيره عن احمد بن ابي عبدالله عن ابيه عن عبدالله بن الفضل النوفلي عن الفضل بن يونس قال تغدى ابوالحسن صلى الله عليه وآله وسلم فيجيء بقصعة وتحتها خبز فقال : اكرموا الخبز ان يكون تحتها وقال لي : مر الغلام ان يخرج الرغيف من تحت القصعة .

الباب الثامن عشر

في استعماله الطيب

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم قال : أخرج الي ابوالحسن عليه السلام مخزنة فيها مسك من عتيدة (١) آبنوس فيها بيوت كلها مما يتخذ النساء .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبدالله عن موسى بن القاسم عن علي بن اسباط عن الحسن بن جهم قال : خرج الي ابوالحسن عليه السلام فوجدت فيه رائحة التجمير .

وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن مرازم قال دخلت مع ابي الحسن عليه السلام الي الحمام فلما خرج الى المسلخ دعا بمجمرة فتجمر بها قال : جمروا مرازما قال قلت : من اراد أن يأخذ نصيبه يأخذ قال : نعم .

---

(١) العتيدة : الطبلة اوالحقة يكون فيها طيب الرجل والعروس كأن المراد بآخر الحديث ان الاشياء التي كانت في بيوت تلك العتيدة كانت اشياء تتخذها النساء -في-

الباب التاسع عشر

في الخضاب والتمشط

محمدبن يعقوب عن محمدبن يحيى عن احمدبن محمدعن ابن فضال عن الحسن بن جهم قال دخلت على ابى الحسن موسى بن جعفر (ع) وقداختضب بالسواد فقلت : اراك قداختضبت بالسواد فقال ان في الخضاب اجرا والخضاب والتهيئة ممايزيد الله عزوجل في عفة النساء ولقدترك نساء العفة بترك ازواجهن لهن التهيئة قال قلت له بلغنا ان الحناء يزيد في الشيب قال : اى شيء يزيد في الشيب الشيب يزيد في كل يوم .

وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن الحسين بن الحسن بن عاصم عن ابيه قال : دخلت على ابى ابراهيم وفي يده مشط عاج يتمشط به فقلت له : جعلت فداك ان عندنا بالعراق من يزعم انه لايحل التمشط بالعاج قال : ولم فقد كان لابي منها مشط اومشطان ثم قال : تمشطوا بالعاج فان العاج يذهب بالوباء .

وعنه عن علي بن ابراهيم عن صالح بن السندى عن جعفر بن بشير عن موسى بن بكر قال رأيت ابا الحسن (ع) يتمشط بمشط عاج واشتريته له .

الباب العشرون

في الحمام

محمد بن يعقوب عن علي بن محمد بن بندار ومحمد بن الحسن جميعاً عن ابراهيم بن اسحق الاحمر عن الحسين بن موسى قال : كان ابى موسى بن جعفر عليه السلام اذا أراد دخول الحمام امر ان يوقد له عليه ثلثا وكان لايمكنه دخوله حتى يدخله السودان فيلقون له اللبود فاذا دخله فمرة قاعد ومرة قائم فخرج يوماً من الحمام فاستقبله رجل من آل الزبير يقال له كنيد وبيده اثر حناء فقال ما

هذاالاثر بيدك ؟ فقال : اثرحنا فقال ويلك يا كنيد حدثني ابى وكان اعلم اهل زمانه عن ابيه عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من دخل الحمام فاطلى ثم اتبعه بالحنا من قرنه الى قدميه كان امانا له من الجنون والجذام والبرص و الاكلة الى مثله من النورة .

و عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبدالرحمن الحجاج قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يطلى بالنورة فيجعل الدقيق بالزيت يلت به فيتمسح به بعد النورة ليقطع ريحها عنه قال لاباس .

وفي حديث آخر لعبد الرحمان قال رأيت أبا الحسن عليه السلام وقد تدلك بدقيق ملتوت بالزيت فقلت له : ان الناس يكرهون ذالك قال لاباس به .

الباب الحادى والعشرون

في عمله (ع) بيده ولبسه

محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه قال : رأيت اباالحسن عليه السلام يعمل في الارض له قد استنقعت قد ماه من العرق (۱) فقلت جعلت فداك اين الرجال ؟ فقال يا علي ! قد عمل باليد من هو خير مني في ارضه ومن ابي فقلت ومن هو؟ فقال رسول الله (ص) وامير المؤمنين عليه السلام وآبائي كلهم كانوا قد عملوا بايديهم وهو من عمل النبيين والمرسلين والاوصياء والصالحين .

وعنه عن علي بن محمد بن بندار عن احمد بن ابي عبد الله عن احمد بن ابي نصر عن ابي جرير القمي قال سألت الرضا عليه السلام عن الريش اذكى فقال : كان ابي يتوسد الريش .

---

(۱) نسخة البحار : في العرق ـ مكان من العرق

وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن احمد بن محمد بن ابى نصر قال سأل الحسين بن قياما اباالحسن عليه السلام عن الثوب الملحم بالقز والقطن والقز اكثر من النصف ايصلى فيه قال :لاباس وقد كان لابي الحسن عليه السلام منه جبات كذالك كذالك .

الباب الثانى والعشرون

فى انه(ع) وصى ابيه(ع)

محمد بن يعقوب عن احمد بن مهران : عن محمد بن على عن عبد الله الفلا عن الفيض بن المختار قال قلت : لابى عبدالله عليه السلام خذ بيدى من النار من لنا بعدك ؟ فدخل عليه ابو ابراهيم عليه السلام وهو يومئذ غلام فقال : هذا صاحبكم فتمسكوا به .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد ، عن على بن الحكم عن ابى ايوب الخزاز عن ثابت عن معاذ بن كثير عن ابى عبد الله عليه السلام قال قلت له : اسأل الله الذى رزق اباك منك هذه المنزلة أن يرزقك من عقبك قبل الممات مثلها ، فقال : قد فعل الله ذالك قال قلت من هو جعلت فداك فاشار الى العبد الصالح وهو راقد فقال : هذا الراقد وهو غلام .

وعنه بهذا الاسناد عن احمد بن محمد قال : حدثنى ابو على الارجانى الفارسى عن عبد الرحمان بن الحجاج قال : سألت عبد الرحمن فى السنة التى اخذ فيها ابو الحسن الماضى عليه السلام فقلت له ان هذا الرجل قد صار فى يد هذا وما ندرى الى ما يصير فهل بلغك عنه فى احد من ولده شيء ؟ فقال لى : ما ظننت ان احدا يسألنى عن هذه المسئلة دخلت على جعفر بن محمد عليه السلام فى منزله فاذا هو فى بيت كذا فى داره فى مسجد له وهو يدعو وعلى يمينه موسى بن جعفر عليهما السلام يؤمن على دعائه فقلت له جعلت فداك : قد عرفت انقطاعى اليك وخدمتى لك فمن ولى الامر بعدك فقال :

ان موسى قال لبس الدرع وساوى عليه فقلت : له لا احتاج بعد هذا الى شيء .

وعنه عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن موسى بن الصيقل عن المفضل بن عمر قال : كنت عند ابى عبد الله عليه السلام فدخل ابو ابراهيم عليه السلام وهو غلام فقال عليه السلام استوص به وضع امره عند من تثق به من اصحابك .

وعنه عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن يعقوب بن جعفر الجعفرى قال : حدثنى اسحق بن جعفر قال : كنت عند ابى يوما فسأله علي بن عمر بن علي فقال : جعلت فداك الى من نفزع ويفزع الناس بعدك ؟ فقال : الى صاحب الثوبين والغديرتين يعنى الذوابتين وهو الطالع عليك من هذا الباب يفتح البابين بيديه جميعا فما لبثنا ان طلع علينا كفان آخذة بالبابين ففتحهما ثم دخل علينا ابو ابراهيم عليه السلام

وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى نجران عن صفوان الجمال عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قال له منصور بن حازم بابى انت وامى ان الانفس يغدى عليها ويراح فاذا كان ذالك فمن ؟ فقال ابو عبدالله اذا كان ذالك فهو صاحبكم فضرب بيده على منكب ابى الحسن الايمن فيما اعلم وهو يومئذ خماسى وعبدالله بن جعفر عليه السلام جالس معنا .

وعنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عبدالرحمن ابن ابى نجران عن عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن ابى طالب عليه السلام عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قلت له : ان كان كون ولا أرانى الله ذالك فبمن ائتم ؟ قال: فأومى الى ابنه موسى عليه السلام قلت : فان حدث بموسى فبمن ائتم ؟ قال بولده قلت فان حدث بولده حدث وترك اخا كبيرا واخا صغيرا فبمن ائتم ؟ قال : بولده ثم قال : هكذا ابدا قلت : فان لم اعرفه ولم اعرف موضعه ؟ قال : تقول اللهم انى اتولى من بقى من حججك من ولد الامام الماضى ، فان ذالك يجزيك ان شاء الله .

وعنه عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن عبدالله القلا ، عن المفضل بن عمر قال : ذكر ابو عبدالله عليه السلام ابا الحسن موسى وهو يومئذ غلام فقال هذا المولود الذى

لم يولد فينا مولود اعظم بركة على شيعتنا منه ثم قال لاتجفوا اسماعيل .

وعنه عن محمد بن يحيى واحمد بن ادريس عن محمد بن عبدالجبار عن الحسن بن الحسين عن احمد بن الحسن الميثمي عن فيض بن المختار في حديث طويل في أمر ابى الحسن عليه‌السلام حتى قال له ابوعبدالله (ع) هو صاحبك الذى سألت عنه ، فقم اليه فاقر له بحقه ، فقمت حتى قبلت يده ورأسه ودعوت الله عزوجل فقال ابوعبدالله عليه السلام اما انه لم يؤذن لنا في اول منك (١) قال قلت : جعلت فداك فاخبر به احدا ؟ فقال : نعم اهلك وولدك ، وكان معى اهلي وولدى ورفقائى وكان يونس بن ظبيان من رفقائى فلما اخبرتهم حمدوا الله وقال يونس : لا والله حتى اسمع ذالك منه وكانت به عجلة فخرج فاتبعته فلما انتهيت الى الباب سمعت اباعبدالله عليه‌السلام يقول له : وقد سبقنى اليه يا يونس ، الامر كما قال لك فيض قال : فقال سمعت واطعت فقال لى ابوعبدالله عليه‌السلام : خذه اليك يا فيض .

وعنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن فيض (فضيل ـ خ) عن طاهر عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال كان ابوعبدالله يلوم عبدالله و يعاتبه ويعظه ويقول : مامنعك ان تكون مثل اخيك فوالله انى لاعرف النور في وجهه فقال عبدالله لم ، أليس ابى وابوه واحد وامى وامه واحدة فقال له ابوعبدالله عليه‌السلام : انه من نفسى وانت ابنى .

وعنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن محمد بن سنان عن يعقوب السراج قال دخلت على ابى عبدالله عليه‌السلام وهو واقف على رأس ابى الحسن موسى عليه‌السلام وهو في المهد فجعل يساره طويلا فجلست حتى فرغ فقمت اليه فقال لى : أدن من مولاك فسلم عليه فدنوت فسلمت عليه فرد على السلام بلسان فصيح ثم قال لى : اذهب فغيّر اسم ابنتك التى سميتها امس ، فانه اسم يبغضه الله

---

(١) اى في اسبق منك

وكان ولدت لی ابنة سميتها بالحميراء فقال ابوعبدالله عليه السلام : انته الى امره ترشد فغيرت اسمها .

وعنه عن محمد (احمد -خ م) بن ادريس عن محمدبن عبدالجبار عن صفوان عن ابن مسكان عن سليمان بن خالدقال دعاابو عبدالله عليه السلام اباالحسن عليه السلام يوماونحن عنده فقال لنا عليكم بهذا فهو والله صاحبكم بعدي .

وعنه عن علی بن محمد عن سهل او غيره عن محمدبن الوليد عن يونس عن داودبن زربی عن ابی ايوب النحوي قال : بعث الیّ ابوجعفر المنصور فی جوف الليل فأتيته فدخلت عليه وهوجالس على كرسی وبين يديه شمعة وفی يده كتاب قال فلما سلمت عليه رمی بالكتاب الی وهو يبكي فقال لی هذا كتاب محمد بن سليمان يخبرنا ان جعفر بن محمد(ع)قد مات ، فانالله وانااليه راجعون ثلثاواين مثل جعفر (ع) ثم قال لی اكتب قال فكتبت صدر الكتاب ، ثم قال اكتب ان كان اوصى الى رجل واحد بعينه فقدمه واضرب عنقه قال فرجع اليه الجواب انه قد اوصى الى خمسة واحدهم ابو جعفر المنصور ومحمد بن عبدالله بن سليمان وعبدالله وموسى وحميدة .

وعنه عن علی بن ابراهيم عن ابيه عن النضربن سويد بنحومن هذا الاانه ذكرانه اوصى الى ابی جعفر المنصور وعبدالله وموسى ومحمد بن جعفر ومولى لابی عبدالله عليه السلام قال : فقال ابوجعفر ليس الى قتل هؤلاء سبيل .

وعنه عن الحسين بن محمدعن معلی بن محمد عن الوشاء عن علی بن الحسن عن صفوان الجمال قال : سئلت اباعبدالله عليه السلام عن صاحب هذا الامر فقال : ان صاحب هذا الامر لايلهو ولايلعب واقبل ابو الحسن موسى عليه السلام وهوصغير ومعه عناق مكية وهو يقول لها اسجدی لربك فاخذه ابوعبدالله «ع» وضمه اليه وقال بابی وامی من لايلهو ولايلعب .

وعنه عن علی بن محمد عن بعض اصحابنا عن عبيس بن هشام قال : حدثنی عمرالرمانی عن فيض بن المختار قال . انی لعند ابی عبدالله عليه السلام اذأقبل ابوالحسن موسى عليه السلام وهو غلام فالتزمته وقبلته فقال ابو عبدالله عليه السلام انتم السفينة وهذا

ملاحها قال فحججت من قابل ومعي الفا دينار فبعثت بالف الى ابي عبدالله (ع) والف اليه فلما دخلت على ابي عبدالله (ع) قال يا فيض عدلته بي ؟ قلت انما فعلت ذالك لقولك ، فقال : اما والله ما انا فعلت ذلك بل الله عز وجل فعله به .

وعنه عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن ابي الحكم الارمني قال حدثني عبدالله بن ابراهيم بن علي بن عبدالله بن جعفر بن ابيطالب عن يزيد بن سليط قال لقيت ابا ابراهيم عليه السلام ونحن نريد العمرة في بعض الطريق فقلت جعلت فداك هل تثبت هذا الموضع (١) الذي نحن فيه ؟ قال : نعم فهل تثبته انت ؟ قلت : نعم انا وابي لقيناك هيهنا وانت مع ابي عبدالله عليه السلام ومعه اخوتك فقال له ابي : بأبي انت وامي انتم كلكم ائمة مطهرون والموت لا يعرى منه أحد فأحدث الي شيئاً احدث به من يخلفني من بعدي فلا يضل قال : نعم يا ابا عبدالله هؤلاء ولدي وهذا سيدهم واشار اليك وقد علم الحكم والفهم والسخاء والمعرفة بما يحتاج اليه الناس وما اختلفوا فيه من أمر دينهم ودنياهم وفيه حسن الخلق وحسن الجواب وهو باب من ابواب الله عز وجل .

---

(١) هل تثبت هذا الموضع - يعني تعرفه حق المعرفة

بسم الله الرحمن الرحيم

المنهج التاسع في الامام الثامن علي بن موسى الرضا بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (ع) وفيه احد و عشرون بابا

الباب الاول

في مولده (ع)

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمدبن الحسين عن سعد ان بن مسلم عن عبدالله بن القاسم عن الحسين بن راشد قال : سمعت اباعبدالله (ع) يقول انالله تبارك وتعالى اذا أحب ان يخلق الامام أمرملكا فأخذ شربة من ماء تحت العرش فيسقيها أباه فمن ذالك يخلق الامام ، فيمكث اربعين يوما وليلة في بطن امه لايسمع الصوت ثم يسمع بعد ذالك الكلام فاذا ولد بعث الله ذالك الملك فيكتب بين عينيه « وتمت كلمة ربك صدقا وعدلالامبدل لكلماته وهوالسميع العليم» فاذا مضى الامام الذى كان قبله رفع له منار من نور ينظر به الى عمل الخلائق فبهذايحتج الله على خلقه .

وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمدعن علي بن حديد عن منصور بن يونس عن يونس بن ظبيان قال : سمعت اباعبدالله (ع) يقول انالله عزوجل اذا اراد ان يخلق الامام من الامام بعث ملكا وأخذ شربة من تحت العرش ثم اوقفها أودفعها (١) الى الامام فشربها فيمكث في الرحم اربعين يوماً لايسمع الكلام ثم يسمع الكلام بعد ذلك فاذا وضعته امه بعث الله اليه ذالك الملك الذى اخذ الشربة فكتب على عضده الايمن « وتمت كلمة ربك صدقا وعدلالامبدل لكلماته » فاذا قام بهذا الامر رفع الله له في كل بلدة منارا ينظر بهالى اعمال العباد .

ابن بابويه قال : حدثنا تميم بن عبدالله بن تميم القرشى رضى اللهعنه قال : حدثني ابي عن احمدبن على الانصاري قال : حدثنى على بن ميثم عن ابيه قال :

---

(١) نسخة المصدرالمطبوع : ثم اوقعها اودفعها .

لما اشترت الحميدة ام موسى بن جعفر عليه السلام أم الرضا عليه السلام نجمة ذكرت حميدة أنها رأت في المنام رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لها: يا حميدة هي نجمة لابنك موسى فانه سيولد له منها خير أهل الارض فوهبتها له، فلما ولدت له الرضا عليه السلام سماها الطاهرة، وكانت لها اسماء منها نجمة، وأروى، وسكن، وسمان وتكتم وهو آخر اسمائها.

قال علي بن ميثم: سمعت ابي يقول: كانت نجمة بكراً لما اشترتها حميدة

وعنه قال: حدثنا ابي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن يعقوب بن اسحق عن ابي زكريا الواسطي عن هشام بن احمر (احمد - خ م) قال: قال ابو الحسن الاول عليه السلام: هل علمت أحدا من اهل المغرب قدم؟ قلت: لا فقال: بلى قد قدم رجل فانطلق بنا اليه فركب وركبنا معه حتي انتهينا الى الرجل فاذا رجل من اهل المغرب معه رقيق فقال له: اعرض علينا فعرض علينا تسع جوار كل ذالك يقول: ابو الحسن عليه السلام لاحاجة لي فيها (ثم قال له اعرض علينا) قال: لا والله ماعندي الاجارية مريضة فقال له ماعليك ان تعرضها؟ فأبى عليه، ثم انصرف.

ثم انه ارسلني من الغد اليه فقال لي: قل له كم غايتك فيها، فاذا قال كذا وكذا فقل قد أخذتها فأتيته فقال ماأريد ان انقصها من كذا قلت: قد اخذتها وهو لك فقال: هي لك ولكن من الرجل الذي كان معك بالامس؟ فقلت رجل من بني هاشم فقال: من اي بني هاشم؟ (١) فقلت: ماعندي اكثر من هذا فقال أخبرك عن هذه الوصيفة أني اشتريتها من اقصى المغرب، فلقيتني امرأة من اهل الكتاب فقالت: ماهذه الوصيفة معك؟ فقلت: اشتريتها لنفسي فقالت: ماينبغي ان تكون هذه الوصيفة عند مثلك ان هذه الجارية ينبغي ان تكون عند خير اهل الارض فلا تلبث

---

(١) زاد في المصدر: فقلت من نقبائهم، فقال: اريد اكثر من ذلك الخ.

عنده الاقليلا حتى تلد منه غلاماً يدين له شرق الارض وغربها ، قال : فأتيته بها فلم تلبث عنده الاقليلا حتى ولدت له عليا عليه‌السلام .

ثم‌قال‌ابن‌بابويه : وحدثني بهذا الحديث محمد بن‌علي بن ماجيلويه رضي‌الله عنه قال : حدثني عمي محمد بن‌ابي القاسم عن محمدبن علي الكوفي عن محمدبن خالد عن هشام بن احمر مثله سواء (۱)

و عنه حدثنا تميم بن عبدالله بن تميم القرشي رضي‌الله عنه قال حدثني ابي عن احمدبن علي الانصاري عن علي‌بن ميثم عن أبيه قال : سمعت امي تقول سمعت نجمة ام الرضا (ع) تقول لماحملت بابني علي لم اشعر بثقل الحمل ، و كنت اسمع في منامي تسبيحا و تهليلا و تمجيدا من بطني فيفزعني ويهولني ، فاذا انتبهت لم اسمع شيئاً فلما وضعته وقع علي‌الارض‌واضعايده على الارض رافعا رأسه على‌السماء يحرك شفتيه كأنه يتكلم فدخل اليه (الي - خ م) ابوه موسى‌بن جعفر عليه‌السلام فقال لي : هنيئالك يا نجمة كرامة ربك ، فناولته اياه في خرقة بيضاء فاذن في‌اذنه‌الايمن وأقام في الايسر ودعا بماء الفرات فحنكه به ثم رده الي وقال : خذيه فانه بقية الله في أرضه (۲) .

الباب الثانی

فی تسمیته (ع) الرضا

ابن‌بابويه‌قال حدثناابي‌ومحمدبن موسى‌بن المتوكل‌ومحمدبن‌علي‌ماجيلويه واحمدبن‌علي‌بن‌ابراهيم‌بن‌هاشم‌والحسين‌بن‌ابراهيم‌بن تاتانة واحمد بن‌زيادبن‌جعفر الهمداني والحسين بن ابراهيم بن هشام المكتب وعلي‌بن عبدالله الوراق رضي‌الله عنهم اجمعين قالوا : حدثنا علي بن ابراهيم بن‌هاشم‌عن‌ابيه عن احمدبن محمد بن

(۱ - ۲) عيون اخبارالرضا (ع) ج ۱ ص ۱۴ - ۱۷

ابي نصر البزنطي قال : قلت لابي جعفر محمدبن علي بن موسى عليهم السلام ان قوما من مخالفيكم يزعمون ان أباك عليه السلام انما سماه المأمون الرضا لما رضيه لولاية عهده ؟ فقال عليه السلام : كذبوا والله وفجروا بل الله تعالى وتبارك سماه الرضا «ع» لانه كان رضي لله عزوجل في سمائه ورضى لرسوله والائمة بعده عليهم السلام في أرضه .

قال فقلت له : ألم يكن كل واحد من آبائك الماضين عليهم السلام رضي لله عزوجل ولرسوله والائمة بعده عليهم السلام ؟ فقال : بلى فقلت : فلم سمي ابوك من بينهم الرضا ؟ قال : لانه رضي به المخالفون من اعدائه كما رضي به الموافقون من أوليائه ولم يكن ذالك لاحد من ابائه عليهم السلام فلذالك سمي من بينهم الرضا عليه السلام (١) .

وعنه قال : حدثنا علي بن احمد بن محمدبن عمران الدقاق رضي الله عنه قال : حدثنا محمدبن ابي عبدالله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني عن سليمان بن حفص المروزي قال : كان موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام يسمي ولده عليا عليه السلام الرضا وكان يقول ادعوا لي ولدي الرضا ، وقلت لولدي الرضا ، وقال لي ولدي الرضا واذا خاطبه قال ياابالحسن صلوات الله عليهما .

الباب الثالث

في علمه (ع)

ابن بابويه قال حدثنا الحاكم ابوعلي الحسين بن احمدالبيهقي قال : حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال : حدثنا ابوذكوان قال : سمعت ابراهيم بن العباس يقول مارأيت الرضا عليه السلام يسال عن شيء قط الاعلمه ، ولارأيت اعلم منه بما كان في الزمان الاول الى وقته وعصره وكان المأمون يمتحنه بالسؤال عن كل شيء فيجيب فيه وكان كلامه كله وجوابه وتمثله انتزاعات من القرآن وكان يختمه في كل ثلثة ويقول: لواردت انه اختمه في اقرب من ثلثة لختمت ، ولكنني مامررت بآية قط الافكرت

(١) عيون اخبار الرضا (ع) ج١ ص١١

فيها وفي اى شيء أنزلت وفي اى وقت فلذلك صرت اختمه في كل ثلثة ايام .

وعنه : قال : حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبدالله بن محمد الهاشمي في حديث له مع المأمون قال المأمون ياعبدالله أيلومونني اهل بيتي واهل بيتك ان نصبت اباالحسن الرضا عليه السلام علماً والله لاحدثنك بحديث تتعجب منه ، جئته يوماً فقلت له : جعلت فداك ان آباءك موسى و جعفراً ومحمداً وعلي بن الحسين عليهم السلام كان عندهم علم ما كان وماهو كائن الى يوم القيمة وانت وصي القوم ووارثهم وعندك علمهم وقد بدت لي اليك حاجة وذكر حديث الزاهرية وقد ذكرته في كتاب مدينة المعاجز في معاجز الرضا عليه السلام (١) .

وعنه قال حدثنا تميم بن عبدالله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي قال حدثنا احمد بن علي الانصاري عن الحسن بن الجهم قال : حضرت مجلس المأمون يوماً وعنده علي بن موسى الرضا عليه السلام و قد اجتمع الفقهاء و اهل الكلام من الفرق المختلفة فسأله بعضهم فقال له: ياابن رسول الله باى شيء تصح الامامة لمدعيها ؟ قال : بالنص والدليل قال له : فدلالة الامام فيماهي ؟ قال في العلم واستجابة الدعوة .

قال : فما وجه اخباركم بمايكون ؟ قال : ذلك بعهد معهود من رسول الله صلى الله عليه وآله .

قال : فماوجه اخباركم ممافي قلوب الناس قال له : أمابلغك قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اتقوافراسة المؤمن فانه ينظر بنورالله ؟ قال : بلي قال : فمامن مؤمن الاوله فراسة لنظره بنورالله على قدرأيمانه و مبلغ استبصاره و علمه ، وقد جمع الله للائمة منا (٢) مافرقه في جميع المؤمنين وقال تعالى في كتابه العزيز « ان في ذلك لايات

---

(١) اورده العلامة المجلسي ره بتمامه في البحار في باب معجزاته . راجع ج ٤٩ ص ٣٠ .

(٢) نسخة المصدر: في الائمة منا

للمتوسمين فأول المتوسمين رسول الله صلى الله عليه وآله ثم امير المؤمنين من بعده ثم الحسن و الحسين والائمة من ولد الحسين عليهم السلام الى يوم القيمة .

قال : فنظر اليه المأمون فقال له يا ابا الحسن زدنا مما جعل الله لكم اهل البيت فقال الرضا عليه السلام: ان الله تعالى قد ايدنا بروح منه مقدسة مطهرة ليست بملك لم تكن مع احد ممن مضى الامع رسول الله صلى الله عليه وآله و هي مع الائمة منا يسددهم و يوفقهم وهو عمود من نور بيننا و بين الله تعالى .

فقال له المأمون : ياأبا الحسن قد بلغني ان قوماً يغلون فيكم ويتجاوزون فيكم الحد، فقال الرضا(ع) حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب(ع) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ؛ لاترفعوني فوق حقي فان الله تعالى اتخذني عبداً قبل ان يتخذني نبياً قال الله تعالى : « ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عباداً لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب و بما كنتم تدرسون ولا يامركم أن تتخذوا الملائكة و النبيين ارباباً أيأمركم بالكفر بعد اذأنتم مسلمون » .

وقال علي عليه السلام يهلك في اثنان ولا ذنب لي محب مفرط ، ومبغض مفرّط وانا لنبرأ الى الله ممن يغلوا فينا فيرفعنا فوق حدنا كبرائة عيسى بن مريم عليه السلام من النصارى قال الله جل ثناؤه «واذقال الله ياعيسى بن مريم ءانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله قال سبحانك مايكون لي أن اقول ماليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته تعلم مافي نفسي ولااعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب ما قلت لهم الاما امرتني به أن اعبدوا الله ربي وربكم و كنت عليهم شهيداً مادمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد .

وقال تعالى «لن يستنكف المسيح ان يكون عبدالله ولا الملائكة المقربون»

وقال تعالى «ماالمسيح بن مريم الا رسول قدخلت من قبله الرسل وامه صديقة كانا

يأكلان الطعام» ومعناه انهما كانا يتغوطان فمن ادعى للانبياء ربوبية او لغيرهم نبوة «وادعى للائمة ربوبية او نبوة» اولغير الائمة أمامة فنحن منهم براءآء في الدنيا والاخرة.

فقال المأمون يا اباالحسن فما تقول في الرجعة ؟ فقال الرضا عليه السلام : انها لحق قدكانت في الامم السالفة ونطق بها القرآن وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يكون في هذه الامة كلماكان في الامم السالفة حذوالنعل بالنعل ، والقذة بالقذة .

وقال صلى الله عليه وآله اذا خرج المهدي من ولدي نزل عيسى بن مريم عليه السلام فصلى خلفه ، وقال صلى الله عليه وآله ان الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبافطوبى للغربا . قيل يارسول الله ثم يكون ماذا قال : ثم يرجع الحق الى اهله .

فقال المأمون : يا اباالحسن فما تقول في القائلين بالتناسخ ؟ فقال الرضا عليه السلام من قال بالتناسخ فهوكافر بالله العظيم مكذب بالله وبالجنة والنار .

قال المأمون فماتقول في المسوخ ؟ قال الرضا عليه السلام ان اولئك قوم غضب الله عليهم فمسخهم فعاشوا ثلثة ايام ثم ماتوا ولم يتناسلوا فما يوجد في الدنيا من القردة و الخنازير و غير ذلك مما اوقع عليه اسم المسوخية فهي مثل ما لا يحل اكلها والانتفاع بها .

قال المأمون لا ابقاني الله بعدك يا اباالحسن فوالله ما يوجد العلم الصحيح الاعند اهل هذا البيت واليك انتهى علوم آبائك فجزاك الله عن الاسلام واهله خيراً.

قال الحسن بن الجهم : فلما قام الرضا (ع) تبعته فانصرف الى منزله فدخلت اليه وقلت له : يابن رسول الله الحمدلله الذي وهب لك من جميل رأى اميرالمؤمنين ما حمله على ما أرى من اكرامه لك وقبوله لقولك فقال « ع » يابن الجهم لايغرّنك ما الفيته على « عليه ـ خ »من اكرامي والاستماع مني فانه سيقتلني بالسم وهوظالم لي اني اعرف ذلك بعهد معهود الي من آبائي عن رسول الله صلى الله عليه وآله فاكتم عليّ هذا ما دمت حياً قال الحسن بن الجهم فما حدثت احداً بهذا الحديث الى ان مضى الرضا «ع» بطوس مقتولا بالسم ودفن في دار حميد بن قحطبة

الطائی فی القبة التی فیها قبرهارون الرشید الی جانبه (١) .

ابو علی الطبرسی فی اعلام الوری قال : روی الحاكم ابو عبدالله الحافظ باسناده عن الفضل بن العباس عن ابی الصلت عبد السلام بن صالح الهروی قال : مارأیت اعلم من علی بن موسی الرضا «ع» ولارآه عالم الاشهد له بمثل شهادتی ، ولقد جمع المأمون فی مجالس له ذوات عدد علماء الادیان و فقهاء الشریعة والمتكلمین فغلبهم عن آخرهم حتی ما بقی احد منهم الا أقرّ له بالفضل واقرّ علی نفسه بالقصور .

ولقد سمعت علی بن موسی الرضا علیه السلام یقول : كنت أجلس بالروضة والعلماء بالمدینة متوافرون ، فاذا أعیا الواحد منهم عن مسئلة أشاروا الیّ باجمعهم وبعثوا الی بالمسائل فأجیب عنها .

قال ابوالصلت ولقد حدثنی محمد بن اسحق بن موسی بن جعفر عن ابیه ان موسی بن جعفر (ع) كان یقول لبنیه : هذا اخوكم علی بن موسی الرضا عالم آل محمد (ع) فاسألوه عن أدیانكم واحفظوا ما یقول لكم فانی سمعت ابی جعفر بن محمد علیه السلام غیر مرة یقول: ان عالم آل محمد لفی صلبك ولیتنی ادركته فانه سمی امیر المؤمنین علی علیه السلام .

الباب الرابع

فی دخوله (ع) نیسابور ولقاء العلماء له وطلبهم منه الحدیث من طرق الخاصة والعامة

الشیخ الطوسی فی مجالسه قال : اخبرنا جماعة عن ابی المفضل اللیث بن محمد بن اللیث العنبری املاء من كتابه قال :حدثنا احمد بن عبدالصمد عن مزاحم الهروی سنة احدی وستین ومأتین قال : حدثنی خالی ابوالصلت عبد السلام بن صالح الهروی

---

(١) عیون اخبار الرضا (ع) ج ٢ ص ٢٠٠

قال : كنت مع الرضا عليه السلام لما دخل نيسابور وهو راكب بغلة شهباء وقد خرج علماء نيسابور في استقباله فلما صاروا الى المربعة تعلقوا بلجام بغلته وقالوا : يا بن رسول الله حدثنا بحق آبائك الطاهرين حديثا عن آبائك صلوات الله عليهم اجمعين .

فاخرج رأسه من الهودج وعليه مطرف خز فقال : حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي سيد شباب اهل الجنة عن امير المؤمنين عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال :اخبرني جبرئيل الروح الامين عن الله عزوجل تقدست اسماؤه وجل وجهه قال : اني انا الله لااله الاانا وحدي ، عبادي فاعبدوني وليعلم من لقيني منكم بشهادة ان لا اله الاالله مخلصا بها انه قد دخل حصني ومن دخل حصني أمن من عذابي قالوا يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما اخلاص الشهادة لله قال : طاعة الله وطاعة رسوله وولاية اهل بيته عليهم السلام . (١)

ابن بابويه قال : حدثنا ابوسعيد محمد بن الفضل بن محمد بن اسحق بن المذكر بنيسابور قال : حدثنا ابوعلي الحسين بن علي الخزرجي الانصاري السعدي قال : حدثنا عبد السلام بن صالح ابو الصلت الهروي قال :كنت مع علي بن موسى الرضا عليهما السلام حين رحل من نيسابور وهو راكب بغلة شهباء فاذا محمد بن رافع واحمد بن الحارث ويحيى بن يحيى واسحق بن راهويه وعدة من اهل العلم قد تعلقوا بلجام بغلته في المربعة فقالوا بحق آبائك الطاهرين حدثنا بحديث سمعته من ابيك .

فاخرج رأسه من العمارية وعليه مطرف خز ذو وجهين وقال: حدثني ابي العبد الصالح موسى بن جعفر قال:حدثني ابي الصادق جعفر بن محمد قال: حدثني ابي ابو جعفر محمد بن علي الباقر علم الانبياء قال :حدثني ابي علي بن الحسين زين العابدين قال : حدثني ابي سيد شباب اهل الجنة الحسين قال : حدثني ابي علي بن ابي طالب(ع)قال : سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم

---

(١) مجالس الاخبار ص ٢٠٤

يقول : سمعت جبرئيل عليه السلام يقول قال الله جل جلاله انى انا الله لااله الاانا فاعبدونى من جاء منكم بشهادة ان لااله الاالله بالاخلاص دخل فى حصنى ومن دخل فى حصنى أمن من عذابى .

قال : حدثنا ابوالحسين محمد بن على بن الشاه الفقيه المروردى فى منزله بمروالرود قال : حدثنا ابو القاسم عبدالله بن احمد بن عامر الطائى بالبصرة قال : حدثنى ابى قال : حدثنى على بن موسى الرضا قال : حدثنى ابى موسى بن جعفر قال : حدثنى ابى جعفر بن محمد قال حدثنى ابى محمد بن على قال : حدثنى ابى على بن الحسين قال حدثنى ابى الحسين بن على قال : حدثنى ابى على بن ابى طالب عليه السلام قال : ـ قال : رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول الله جل جلاله : لااله الاالله حصنى فمن دخل حصنى امن من عذابى .

وعنه قال حدثنا ابو نصر احمد بن الحسين بن احمد بن عبيد الضبى قال حدثنا ابوالقاسم محمد بن عبدالله بن بابويه الرجل الصالح قال : حدثنا ابومحمد احمد بن محمد بن ابراهيم بن هاشم الحافظ قال : حدثنا الحسن بن على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر ابوالسيد المحجوب امام عصره بمكة قال : حدثنى ابى على بن محمد النقى قال حدثنى ابى محمد بن على النقى قال : حدثنى ابى على بن موسى الرضا قال حدثنى ابي موسى بن جعفر الكاظم قال حدثنى ابى جعفر بن محمد الصادق قال :حدثنى ابى محمد بن على الباقر ، قال :حدثنى ابي على بن الحسين السجاد زين العابدين قال : حدثنى ابى الحسين بن على سيد شباب اهل الجنة قال : حدثنى ابى على بن ابى طالب سيد الاوصياء (ع) قال حدثنى محمد بن عبدالله سيد الانبياء (ص) قال : حدثنى جبرئيل سيد الملائكة (ع) قال : قال سيد السادات جل جلاله انى انا الله لااله الاانا من اقر لى بالتوحيد دخل حصنى ومن دخل حصنى امن عذابى .

وعنه قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدثنا ابوالحسين محمد بن جعفر الاسدى قال حدثنا محمد بن الحسين الصوفى قال حدثنا يوسف بن

عقيل عن اسحق بن راهويه قال : لما وافى ابوالحسن الرضا عليه السلام نيسابور وأراد ان يخرج منها الى المأمون اجتمع اليه اصحاب الحديث فقالوا له : يا بن رسول الله ترحل عنا ولا تحدثنا بحديث فنستفيده منك ؟ وكان قد قعد في العمارية فاطلع رأسه وقال عليه السلام : سمعت ابي موسى بن جعفر يقول : سمعت ابي جعفر بن محمد يقول: سمعت ابي محمد بن علي يقول: سمعت ابي علي بن الحسين يقول: سمعت ابي الحسين بن علي يقول: سمعت ابي امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : سمعت جبرئيل عليه السلام يقول : سمعت الله جل جلاله يقول : لا اله الا الله حصني فمن دخل حصني امن من عذابي قال فلما مرت الراحلة نادانا بشروطها وانا من شروطها

قال ابن بابويه بعد ان ذكر هذا الحديث قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله من شروطها الاقرار الى الرضا عليه السلام بانه امام من قبل الله تعالى مفترض الطاعة عليهم ويقال ان الرضا عليه السلام لما دخل نيسابور نزل محلة يقال لها الفرويني فيها حما ما وهو الحمام المعروف اليوم بحمام الرضا عليه السلام .

وكانت هناك عين قد قل ماؤها فاقام عليها من اخرج ماؤها حتى توفر وكثر واتخذ عن خارج الدرب حوضا ينزل اليه بالمراقي الى هذه العين فدخله الرضا عليه السلام واغتسل فيه ثم خرج منه فصلى على ظهره والناس ينتابون ذلك الحوض ويغسلون فيه ويشربون منه التماساً للبركة ويصلون على ظهره و يدعون الله تعالى في حوائجهم فتقضى لهم وهي العين المعروفة بعين كهلان يقصدها الناس الى يومنا هذا (١) .

ومن طريق المخالفين ماذكره علي بن احمد المالكي في كتاب فصول المهمة قال : قال المولى السعيد امام الدنيا عماد الدين محمد بن ابي سعيد بن عبد الكريم

---

(١) عيون اخبار الرضا (ع) ج ٢ ص ١٣٤

الوزان في محرم من سنة ست واربعين وخمسمائة قال : اورد صاحب كتاب نيسابور في كتابه ان علي بن موسى الرضا عليه السلام لما دخل نيسابور في سفره التي حظى بها بفضيلة الشهادة كان في قبة مستورة بالسقلاط (١) على بغلة شهباء وقد شق نيسابور(٢) فعرض له الامامان الحافظان للاحاديث النبوية والمثابران(٣) على السنة المحمدية ابوزرعة الرازي ومحمد بن اسلم الطوسي ومعهما خلايق لا يحصون من طلبة العلم والحديث واهل الرواية والدراية .

فقالوا : ايها السيد الجليل ابن السادة الائمة بحق آبائك الاطهرين واسلافك الاكرمين الا ما أريتنا وجهك الميمون المبارك ورويت لنا حديثا عن آبائك وعن جدك محمد صلى الله عليه وآله وسلم نذكرك به ، فاستوقف البغلة فامر غلمانه بكشف المظلة عن القبة واقرّ عيون تلك الخلايق برؤية طلعته المباركة فكانت له ذوابتان مدلّيتان على عاتقه والناس كلهم قيام على طبقاتهم ينظرون اليه وهم ما بين صارخ وباك ومتمرغ في التراب ومقبل لحافر بغلته وعلا الضجيج فصاح الفقهاء والعلماء معاشر الناس اسمعوا وعوا وانصتوا السماع ما ينفعكم ولا تؤذونا بكثرة صراخكم وبكائكم وكان المستملي ابوزرعة الرازي ومحمد بن اسلم الطوسي.

قال علي بن موسى الرضا عليهما السلام حدثني ابي موسى الكاظم عن ابيه جعفر الصادق عن ابيه محمد الباقر عن ابيه زين العابدين عن ابيه الحسين الشهيد بكربلا عن ابيه علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ورضوان الله عليهم انه قال : حدثني حبيبي وقرة عيني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : حدثني جبرئيل عن رب العزة سبحانه وتعالى يقول كلمة لااله الاالله حصني فمن قالها دخل حصني ومن دخل حصني امن من عذابي

---

(١) السقلاط : كسجلاط زنة ومعنآ وهي شيء من صوف تلقيه المرأة على هودجها اوثياب كتان موشية، كان وشيه خاتم وسقلاطون بلد بالروم تنسب اليه الثياب

(٢-٣) نسخة احقاق الحق : وقد شق بها السوق ـ ثابر: واظب

ثم ارخى الستر على القبة وسار قال فعد اهل المحابر والدفتر الذين كانوا يكتبون فانافوا على عشرين الفاً (١).

قال الأستاذ ابوالقاسم القشيرى : اتصل هذا الحديث ببعض امراء السامانية فكتبه بالذهب وأوصى ان يدفن معه فى قبره فرئى فى النوم بعد موته فقيل مافعل الله بك قال غفر(الله) لى بتلفظى بلااله الا الله وتصديقى بان محمدا رسول الله .

ودخل على بن موسى نيسابور فجاءه قوم من الصوفية فقالوا له : ان امير المؤمنين المأمون نظر فيما ولاه الله تعالى من الامور (٢) فرآكم اهل البيت اولى من قام بامر الناس ثم نظر فى اهل البيت فرآك اولى الناس بالناس من كل واحد منهم فرد هذا الامر اليك والامة تحتاج الى من يأكل الجشب ويلبس الخشن ويركب الحمار ، ويعود المريض ويشيع الجنازة .

قال : فكان الرضا عليه السلام متكئا فاستوى جالساً ثم قال : كان يوسف الصديق بن يعقوب نبيا فلبس أقبية الديباج المزورة بالذهب و القباطي المنسوجة بالذهب وجلس على متكئات آل فرعون و حكم وامر ونهى ، و انما يراد من الامام قسط وعدل اذا قال صدق ، و اذا حكم عدل واذا وعد أنجز ان الله لم يحرم ملبوساً ولا مطعوماً وتلا قوله تعالى وتقدس « قل من حرم زينة الله التى اخرج لعباده والطيبات من الرزق » انتهى كلام المالكى (٣) .

---

(١) أناف عليه : زاد

(٢) نسخة البحار: من الامر

(٣) نقله الاربلى ره فى كشف الغمة بتفاوت يسير وزيادة و نقصان راجع ج ٢ ص ٣١٠ ط قم

الباب الخامس

في عبادته (ع)

ابن بابويه قال : حدثنا احمدبن زياد بن جعفر الهمداني رحمه‌الله قال : حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبدالسلام بن صالح الهروي قال : جئت الى باب الدار التي حبس فيها ابوالحسن الرضا عليه‌السلام بسرخس وقد قيدفاستأذنت عليه السجّان فقال : لاسبيل لك اليه فقلت و لم ؟ قال : لانه ربماصلى في يومه وليلته ألف ركعة وانماينفتل عن صلوته ساعةفي صدر النهار ، وقبل الزوال و عند اصفرار الشمس فهوفي هذه الاوقات قاعد في مصلاه يناجي ربه قال : فقلت‌له واطلب لي‌منه اذناعليه في هذه الاوقات فاستأذن لي عليه فدخلت عليه وهوقاعدفي مصلاه يناجي متفكراً فقال ابو الصلت فقلت له : يابن رسول الله ماشيء يحكيه عنكم الناس ؟قال و ماهو ؟ قلت : يقولون : انكم تدعون ان الناس لكم‌عبيد فقال : « اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة » انت‌شاهد بأني لم اقل ذلك قط ولاسمعت أحداً من آبائي عليهم السلام قاله فطوانت العالم لما(بما ـ خ) لنا من المظالم‌عند هذه الامة وان‌هذه منها .

ثم اقبل عليّ فقال : ياعبدالسلام اذا كان الناس كلهم عبيدنا على ماحكوه عنافممن نبيعهم ؟ قلت : صدقت يابن رسول‌الله ثم قال عليه‌السلام ياعبدالسلام أمنكرانت لمااوجب‌الله تعالى لنا من الولاية كما ينكره غيرك ؟ قلت : معاذالله بل انامقرّ بولايتكم (١) .

و عنه قال : حدثنا الحاكم ابومحمد جعفربن نعيم‌بن شاذان رضي الله عنه قال حدثنا احمدبن ادريس عن ابراهيم بن‌هاشم عن ابراهيم‌بن‌العباس قال :مارأيت

---

(١) عيون اخبارالرضا (ع) ج٢ ص١٨٢

أباالحسن الرضا عليه السلام جفااحداً بكلامه قط ولارأيته قطع على احد كلامه حتى يفرغ منه و ماردّاحداً عن حاجة يقدرعليها ، ولامدرجليه بين يدى جليس لهقط ، ولا اتكى بين يدى جليس لهقط ولارأيته شتم احداً من مواليه و مماليكه قط ، ولارأيته تفل قط ، ولارأيته يقهقه في ضحكه قط بل كان ضحكه التبسم .

و كان اذا خلاونصبت مائدته اجلس معه على مائدته مماليكه و مواليه حتى البواب والسائس ، و كان عليه السلام قليل النوم بالليل كثير السهر يحيى اكثر لياليه من أولها الى الصبح و كان كثير الصيام ولايفوته صيام ثلثة ايام في الشهر و يقول : ذلك صوم الدهر و كان عليه السلام كثير المعروف والصدقة في السروا كثر ذلك يكون منه في الليالي المظلمة فمن زعم أنه رآى مثله في فضله فلاتصدقه .

النجاشي في كتاب الرجال عن عثمان بن احمدالواسطي و ابي محمد عبدالله بن محمدالدعلجي قالا : حدثنا احمد بن علي قال : حدثنا اسمعيل بن علي بن علي بن رزين ابوالقاسم قال : حدثنا ابى ابوالحسن علي بن علي ببغداد سنةاثنتين وسبعين و مأتين قال : حدثنا ابوالحسن الرضا عليه السلام بطوس سنة ثمان و تسعين ومائة وكنا قصدناه على طريق البصرة ودخلناها فصادفنا بها عبدالرحمن بن مهدى عليلافأقمنا عليه اياماً ومات عبدالرحمن وحضرنا جنازته وصلى عليه .

و دخلنا الى الرضا عليه السلام أناوأخي دعبل فاقمنا عنده الى آخر سنة مأتين وخرجنا الى قم بعدان خلع الرضاعليه السلام على اخي دعبل قميص خز أخضر وأعطاه خاتماً فصه عقيق ودفع اليه دراهم رضوية وقال : يادعبل مرعلى قم فانك تستفيد بها (۱) وقال له احتفظ بهذا القميص فقدصليت فيه الف ليلة كل ليلة الف ركعة و ختمت فيه القرآن الف ختمة قال : حدثنا بالكتاب الذى اوله حديث الزبيب الاحمر و آخره حديثه عن آبائه عن جابر بن عبدالله ان الله حرم لحم

---

(۱) نسخة مجمع الرجال : ستفيد بها

ولدفاطمة على النار.

ابن بابويه قال: حدثنا تميم بن عبدالله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال: حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري قال: سمعت رجاء بن ابي الضحاك يقول: بعثني المأمون في اشخاص علي بن موسى الرضا عليه السلام من المدينة وأمرني ان آخذ به على طريق البصرة والاهواز وفارس ولا آخذ به على طريق قم وامرني ان احفظه بنفسي في الليل والنهار حتى اقدم به عليه فكنت معه من المدينة الى مرو فوالله ما رأيت رجلا كان اتقى لله منه ولا اكثر ذكراً له في جميع أوقاته ولا اشد خوفاً لله تعالى منه،

كان اذا اصبح صلى الغداة فاذا سلم جلس في مصلاه يسبح الله ويحمده ويكبره ويهلله و يصلي على النبي وآله حتى تطلع الشمس ثم يسجد سجدة يبقى فيها حتي يتعالى النهار ثم أقبل على الناس يحدثهم و يعظهم الى قرب الزوال ثم جدد وضوءه وعاد الى مصلاه فاذا زالت الشمس قام فصلي ست ركعات يقرأ في الاولى الحمد والجحد وفي الثانية الحمد والتوحيد ويسلم في كل ركعتين و يقنت فيهما في الثانية قبل الركوع وبعد القرائة ثم يؤذن ثم يصلي ركعتين ثم يقيم ويصلي الظهر.

فاذا سلم سبح الله وحمده وكبره وهلله ماشاء الله ثم سجد سجدة الشكر يقول فيها مائة مرة شكراً لله فاذا رفع رأسه قام فصلى ست ركعات يقرأ في كل ركعة الحمد والتوحيد و يسلم في كل ركعتين ويقنت في كل ثانية ركعتين قبل الركوع وبعد القراءة ثم يؤذن ثم يصلي ركعتين ويقنت في الثانية فاذا سلم قام وصلى العصر فاذا سلم جلس في مصلاه يسبح الله ويحمده ويكبره ويهلله ماشاء الله ثم سجد سجدة الشكر يقول فيها مائة مرة حمداً لله.

فاذا غابت الشمس توضأ وصلى المغرب ثلثا بأذان و اقامة وقنت في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة فاذا سلم جلس في مصلاه يسبح الله ويحمده ويكبره ماشاء الله ثم سجد سجدة الشكر ثم رفع رأسه ولم يتكلم حتى يقوم ويصلي اربع ركعات بتسليمتين ويقنت في كل ركعتين في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة و كان يقرأ

فی الاولی‌من هذه الاربع الحمد والجحد وفي الثانية التوحيد ويقرأ فی الرکعتين الباقيتين الحمدوالتوحيد ثم يجلس بعد التسليم في التعقيب ماشاء الله «حتی‌يمسی» ثم يفطر.

ثم يلبث حتی‌يمضی من الليل قريب من الثلث ثم يقوم فيصلی العشاء الاخرة اربع رکعات ويقنت فی‌الثانية قبل الرکوع وبعد القراءة فاذا سلم جلس فی‌مصلاه يذکرالله تعالی ويسبحه ويحمده ويکبره ويهلله ماشاء اللهُ‌ويسجد بعدالتعقيب‌سجدة الشکر ثم يأوی الی فراشه.

فاذا کان الثلث الاخير من الليل قام من فراشه بالتسبيح والتحميدوالتکبير والتهليل والاستغفارفاستاك ثم توضأ ثم قام الی‌صلوة الليل فصلی‌ثمان رکعات يسلم فی کل رکعتين يقرأ فی‌الاوليين منها فی کل رکعة الحمد مرة والتوحيد ثلثين‌مرة ثم يصلی‌صلوة جعفربن ابی‌طالب عليه‌السلام اربع رکعات يسلم فی کل رکعتين ويقنت فی کل رکعتين فی‌الثانية قبل الرکوع وبعد القراءةويحتسب بها من‌صلوة الليل ثم يقوم فيصلی‌الرکعتين الباقيتين يقرأ فی‌الاولی الحمد وسورة الملك وفی الثانية الحمد وهل أتی‌علی‌الانسان.

ثم‌يقوم فيصلی رکعتی‌الشفع يقرأ فی کل رکعة منهما الحمد مرة والتوحيد ثلاث مرات ويقنت فی‌الثانية قبل الرکوع وبعدالقراءة فاذا سلم قام وصلی رکعة الوتريتوجه فيهاويقرءفيهاالحمد والتوحيدثلاث‌مرات‌والفلق‌مرة والناس‌مرة ويقنت فيهاقبل الرکوع‌وبعد القراءةويقول فی‌قنوته اللهم‌صل علی‌محمد وآل محمد اللهم اهدنا فيمن هديت، وعافنافيمن عافيت، وتولنا فيمن توليت، وبارك لنا فيمااعطيت وقناشرما قضيت فانك تقضی ولاتقضی‌عليك انه لايذل من واليت ولا يعزمن‌عاديت تبارکت ربناوتعاليت.

ثم استغفرالله وسأله‌التوبة سبعين مرة فاذا سلم‌جلس فی التعقيب.

واذا قرب من‌الفجرقام فصلی‌رکعتی‌الفجريقرء فی الاولی الحمد وقل يا ايها

الكافرون وفي الثانية الحمد وقل هو الله احد ، فاذا طلع الفجر اذّن وأقام وصلى الغداة ركعتين فاذا سلم جلس في التعقيب حتى تطلع الشمس ثم سجد حتى يتعالى النهار وكانت قراءته في جميع المفروضات في الاولى الحمد والقدر وفي الثانية الحمد والتوحيد الافي الغداة والظهر والعصر يوم الجمعة فانه كان يقرأ فيها الحمد وسورة الجمعة والمنافقين وكان يقرء في صلوة العشاء الاخرة ليلة الجمعة في الاولى الحمد وسورة الجمعة و في الثانية الحمد وسبح اسم ، وكان يقرأ في صلوة الغداة يوم الاثنين و الخميس في الاولي الحمد وهل اتى على انسان وفي الثانية الحمد وهل اتاك حديث الغاشية .

وكان يجهر بالقراءة في المغرب والعشاء وصلوة الليل والشفع والوتر والغداة ويخفى القراءة في الظهر والعصر وكان يسبح في الاخراوين يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ثلث مرات وكان قنوته في جميع صلواته رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت الاعز الاجل الا كرم

وكان اذا قام في بلدة عشرة ايام صائماً لايفطر ، فاذا جن الليل بدأ بالصلوة قبل الافطار ، وكان في الطريق يصلي فرائضه ركعتين ركعتين الا المغرب فانه كان يصليها ثلاثا ولايدع نافلتها ولايدع صلوة الليل والشفع والوتر وركعتي الفجر في سفر ولاحضر .

وكان لايصلي من نوافل النهار في السفر شيئاً وكان يقول : بعد كل صلوة يقصّرها « سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر » ثلثين مرة ويقول : هذا تمام الصلوة وما رأيته صلى الضحى في سفر ولاحضر ، وكان لا يصوم في السفر شيئاً وكان يبدأ في دعائه بالصلوة على محمد وآله ويكثر من ذالك في الصلوة وغيرها وكان يكثر بالليل في فراشه من تلاوة القرآن فاذامر بآية فيها ذكر جنة او نار بكى وسأل الله الجنة وتعوذ له من النار.

وكان ﷺ يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في جميع صلوته بالليل والنهار

وكان اذا قرأ قل هو الله احد قال سراً: الله احد فاذا فرغ منها قال: «كذلك الله ربنا» ثلثا وكان اذا قرأ سورة الجحد قال في نفسه سراً «يا ايها الكافرون» فاذا فرغ منها قال: «ربي الله وديني الاسلام» ثلاثا وكان اذا قرأ والتين والزيتون قال: عند الفراغ منها «بلى وأنا على ذلك من الشاهدين» وكان اذا قرأ لااقسم بيوم القيمة قال عند الفراغ منها سبحانك اللهم بلى وكان يقرأ في سورة الجمعة «قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة للذين اتقوا والله خير الرازقين».

وكان اذا فرغ من الفاتحة قال: الحمد لله رب العالمين فاذا قرأ سبح اسم ربك الاعلى قال: سراً سبحان ربي الاعلى، واذا قرأ يا ايها الذين آمنوا قال لبيك اللهم لبيك سراً.

وكان لاينزل بلداً الا قصده الناس يستفتونه في معالم دينهم فيجيبهم ويحدثهم الكثير عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله فلما وردت به على المأمون سألني عن حاله في طريقه فاخبرته بما شاهدت منه في ليله ونهاره وظعنه و اقامته فقال لي (بلى) يابن ابي الضحاك هذا خير اهل الارض واعلمهم واعبدهم فلاتخبر أحداً بماشاهدت منه لئلا يظهر فضله الاعلى لساني وبالله استعين على ما أنوي من الرفع منه والاشادة به (١)

محمد بن يعقوب عن علي بن محمد بن عبد الله عن ابراهيم بن اسحق الاحمر عن الحسن بن علي الوشاء قال: دخلت على الرضا عليه السلام وبين يديه ابريق يريد ان يتهيأ منه للصلوة فدنوت لاصب عليه فابى ذلك وقال: مه يا حسن فقلت له: لم تنهاني؟ ان اصب عليك تكره أن أوجر؟ قال: توجر أنت وأوزر أنا فقلت له: و كيف ذلك فقال: أما سمعت الله عزوجل يقول «فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولايشرك بعبادة ربه احداً» وهاأناذا أتوضأ للصلوة وهي العبادة واكره ان يشركني فيها احد،

---

(١) عيون اخبار الرضا (ع) ج٢ ص١٧٨

الكشي في الرجال قال : حدثني محمد بن مسعود قال :أخبرنا علي بن الحسن بن فضال قال : حدثني معمر بن خلاد قال : قال ابو الحسن الرضا عليه السلام ان رجلا من اصحاب علي عليه السلام يقال له قيس كان يصلي فلما صلى ركعة اقبل اسود «سالخ» فصار في موضع السجود فلما نحى جبينه عن موضعه تطوق الاسود في عنقه ثم انساب في قميصه ، واني اقبلت يوما من الفرع(١) فحضرت الصلوة فصرت الى ثمامة(٢) فلما صليت ركعة اقبل افعى نحوي فاقبلت على صلاتي لم أخففها ولم ينتقص منها شيء فدنا مني ورجع الى ثمامة فلما فرغت من صلوتي ولم أخفف دعائي دعوت بعض من معي فقلت : دونك الافعى تحت الثمامة ومن لم يخف الا الله تعالى كفاه

الباب السادس

في جوده (ع)

محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن ابن جمهور عن ابراهيم بن عبدالله عن احمد بن عبد الله عن الغفاري قال : كان لرجل من آل ابي رافع مولى النبي صلى الله عليه وآله يقال له طيس عليّ حق فتقاضاني والح عليّ واعانه (الناس) فلما رأيت ذلك صليت الصبح في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله ثم توجهت نحو الرضا عليه السلام وهو يومئذ بالعريض فلما قربت من بابه اذا هو قد طلع على حمار وعليه قميص ورداء فلما نظرت اليه استحييت منه فلما لحقني وقف فنظر الي فسلمت عليه وكان شهر رمضان

فقلت جعلني الله فداك ان لمولاك طيس عليّ حقا وقد والله شهرني وانا اظن في نفسي انه يأمره بالكف عني والله ماقلت له كم له عليّ ولا سميت له شيئاً فامرني بالجلوس الى رجوعه فلم ازل حتى صليت المغرب وانا صائم فضاق صدري واردت

---

(١) الفرع وزان قفل من اعمال المدينة م

(٢) الثمام : نبت ضعيف له خوص اوشبيه بالخوص وربما حشي به و وسد به . ب

ان انصرف فاذا هوقد طلع علي والناس حوله وقد قعد له السؤال وهو يتصدق عليهم فمضى ودخل بيته ثم خرج ودعاني فقمت اليه ودخلت معه فجلس وجلست فجعلت احدثه عن ابن المسيب وكان امير المدينة وكان كثيراً ما احدث عنه فلما فرغت قال : لا اظنك افطرت بعد ؟ فقلت لا فدعا لي بطعام فوضع بين يدي و أمر الغلام ان يأكل معي فاصبت والغلام من الطعام فلما فرغنا قال لي ارفع الوسادة وخذ ما تحتها فرفعتها فاذا دنانير فاخذتها ووضعتها في كمي وأمر اربعة من عبيده ان يكونوا معي حتى يبلغوني منزلي .

فقلت : جعلت فداك ان طايف ابن المسيب يدور واكره ان يلقاني و معي عبيدك فقال لي : اصبت أصاب الله بك الرشاد و امرهم ان ينصرفوا اذا رددتهم فلما قربت من منزلي وامنت رددتهم فصرت الى منزلي ودعوت بالسراج ونظرت الى الدنانير واذا هي ثمانية واربعون دينارا وكان حق الرجل علي ثمانية وعشرين دينار وكان فيها دينار يلوح فاعجبني حسنه فاخذته وقربته من السراج فاذا هي عليه نقش واضح حق الرجل ثمانية وعشرون ديناراً وما بقي فهو لك ولا والله ما عرفت ماله علي والحمد لله رب العالمين الذي اعز وليه .

وعنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن صندل عن ياسر عن اليسع بن حمزة قال : كنت أنا في مجلس ابي الحسن الرضا عليه السلام أحدثه وقد اجتمع اليه خلق كثير يسالونه عن الحلال والحرام اذدخل عليه رجل طوال آدم فقال السلام عليك يا بن رسول الله رجل من محبيك ومحبي آبائك واجدادك عليهم السلام ، مصدري من الحج وقدافتقدت نفقتي ومامعي ماأبلغ به مرحلة ، فان رأيت ان تنهضني الى بلدي ولله علي نعمة فاذا بلغت بلدي تصدقت بالذي توليني عنك فلست موضع صدقة فقال له : اجلس رحمك الله واقبل على الناس يحدثهم حتى تفرقوا وبقي هو وسليمان الجعفري وخيثمة وأنا .

فقال : أتاذن لي في الدخول ؟ فقال له سليمان : قدم الله أمرك فقام فدخل

الحجرة وبقى ساعة ثم خرج ورد الباب وأخرج يده من اعلى الباب وقال : اين الخراساني؟ فقال ها أناذا فقال : خذ هذه المأتي ديناراً واستعن بها في مؤنتك ونفقتك وتبرك بها ولاتصدق بها عنى ، واخرج فلاأراك ولاتراني .

ثم خرج فقال سليمان جعلت فداك لقد اجزلت ورحمت ، فلما ذاسترت (تسترت -خ) وجهك عنه ؟ فقال مخافة ان أرى ذل السؤال في وجهه لقضائي حاجته اما سمعت حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المستتر بالحسنة تعدل سبعين حجة والمذيع بالسيئة مخذول والمستتر بها مغفور له اما سمعت قول الاول .

متى آته يوماً لاطلب حاجة		رجعت الى اهلي ووجهي بمائه

وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى جميعا عن ابن ابى نصر قال قرأت في كتاب ابى الحسن الرضا عليه السلام الى ابى جعفر عليه السلام يا باجعفر بلغنى ان الموالى اذا ركبت أخرجوك من الباب الصغير فانما ذلك من بخل منهم لئلا ينال منك أحد خيراً واسألك بحقى عليك لايكن مدخلك ومخرجك الا من باب الكبير فاذا ركبت فليكن معك ذهب وفضة ثم لايسألك احد شيئاً الا اعطيته و من سألك من عمومتك ان تبره فلاتعطه اقل من خمسين ديناراً و الكثير اليك (ومن سألك من عماتك فلاتعطها اقل من خمسة و عشرين ديناراً والكثير اليك انى) انما أريد بذلك ان يرفعك الله فانفق ولا تخش من ذى العرش اقتارا .

و رواه ابن بابويه في عيون الاخبار قال حدثنا ابى ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى الله عنهما قالا : حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن ابى نصر البزنطى قال : قرأت كتاب ابى الحسن الرضا عليه السلام الى ابى جعفر عليه السلام يا باجعفر بلغنى ان الموالى اذا ركبت اخرجوك من الباب الصغير و ذكر الحديث بعينه .

ابن بابويه قال : حدثنا على بن عبدالله الوراق قال : حدثني محمد بن جعفر

بن بطة قال : حدثني محمد بن الحسن الصفارعن محمد بن عبدالرحمن الهمداني قال : حدثني ابومحمد الغفارى قال : ازمني دين ثقيل ، فقلت ما لقضاء ديني غير سيدى و مولاى ابى الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام فلما اصبحت أتيت منزله فاستأذنت فأذن لى فلما دخلت قال لى : ابتداء يا با محمد قد عرفنا حاجتك و علينا قضاء دينك فلما امسينا أتى بطعام الافطار فاكلنا فقال : يا با محمد تبيت اوتنصرف ؟ فقلت : ياسيدى ان قضيت حاجتى فالانصراف احب الى .

قال : فتناول عليه السلام من تحت البساط قبضة فدفعها الىّ فخرجت فدنوت من السراج فاذا هى دنانير حمر وصفر فأول دينار وقع بيدى ورأيت نقشه كان عليه يا با محمد الدنانير خمسون ستة و عشرون منها لقضاء دينك واربعة و عشرون لنفقة عيالك فلما أصبحت فتشت الدنانير فلم اجد ذاك الدينار واذا هى لاتنقص شيئاً .

وعنه عن الحسين بن احمد بن ادريس قال : حدثنى ابى عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن معمر بن خلاد قال : قال لى الريان بن الصلت بمرو ، وقد كان الفضل بن سهل بعثه الى بعض كور خراسان فقال لى : احب أن تستأذن لى على ابى الحسن عليه السلام فاسلم عليه واحب ان يكسونى من ثيابه وان يهب لى من الدراهم التى ضربت باسمه فدخلت على ابى الحسن عليه السلام فقال لى مبتدئا ان الريان بن الصلت يريد الدخول علينا والكسوة من ثيابنا والعطية من دراهمنا فأذنت له فدخل وسلم فأعطاه ثوبين وثلثين درهماً من الدراهم المضروبة باسمه .

ورواه الكشى فى الرجال باسناده عن معمر بن خلاد .

الباب السابع

فيما اعطاه (ع) الشعراء من دعبل وغيره

ابن بابويه قال حدثنا الحاكم ابوعلى الحسين بن احمد البيهقى قال: حدثنى محمد بن يحيى الصولى قال : حدثنى هارون بن عبدالله المهلبى قال : لما وصل

ابراهيم بن العباس ودعبل بن علي الخزاعي الى الرضا عليه السلام و قد بويع له بالعهد أنشده دعبل .

مدارس آيات خلت من تلاوة　　ومنزل وحي مقفر العرصات

وانشده ابرهيم بن العباس .

ازالت عزاء الصبر بعد التجلد(١)　　مصارع اولاد النبي محمد

فوهب لهما عشرين ألف درهم من الدراهم التي عليها اسمه كان المأمون امر بضربها في ذلك الوقت ، قال : فاما دعبل فصار بالعشرة آلاف التي حصته الي قم فباع كل درهم بعشرة دراهم فحصلت له مائة الف درهم ، واما ابرهيم فلم تزل عنده بعد ان أهدى بعضها و فرق بعضها على أهله الى ان توفي رحمه الله وكان كفنه و جهازه منها (٢).

وعنه قال : حدثنا الحسين بن ابرهيم بن احمد بن همام المكتب رحمه الله: قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه قال : حدثنا ابو الحسن محمد بن يحيى الفارسي قال: نظر ابو نواس الى ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام ذات يوم و قد خرج من عند المأمون على بغلة له فدنا منه ابو نواس فسلم عليه وقال يا بن رسول الله قد قلت فيك أبياتاً فاحب ان تسمعها مني قال : هات فأنشأ يقول .

مطهرون نقيات ثيابهم　　تجري الصلوة عليهم اينما ذكروا

من لم يكن علوياً حين تنسبه　　فماله في قديم الدهر مفتخر

فالله لما برأ خلقاً فأتقنه　　صفاكم واصطفاكم ايها البشر

فانتم الملاء الاعلى و عندكم　　علم الكتاب وما جاءت به السور

فقال الرضا عليه السلام قد جئتنا بابيات ما سبقك اليها احد ، ثم قال ياغلام هل

---

(١) في المصدر والبحار : أزال عناء الصبر بعد التجلد

(٢) عيون اخبار الرضا ع، ج٢ ص ١٤٠

معك من نفقتنا شيء ؟ فقال : ثلثمائة دينار فقال : أعطها اياه ثم قال عليه السلام لعله استقلها ياغلام سق اليه البغلة .

ولما كانت سنة احدى و مأتين حج بالناس اسحق بن موسى بن عيسى بن موسى ودعا للمامون و لعلي بن موسى عليهما السلام من بعده بولاية العهد ، فوثب عليه حمدويه بن علي بن موسى بن ماهان فدعا اسحق بسواد ليلبسه فلم يجده فاخذ علما اسود فالتحف به وقال : أيها الناس اني قد بلغتكم ما امرت به واست اعرف الا امير المؤمنين المامون والفضل بن سهل ثم نزل .

ودخل عبدالله بن مطرف بن ماهان على المامون يوما وعنده علي بن موسى الرضا عليه السلام قال له المامون : ما تقول في اهل البيت ؟ فقال عبدالله ما قولي في طينة عجنت بماء الرسالة وغرست بماء الوحي هل ينفخ منها الامسك الهدى وعنبر التقى ؟ قال : فدعا المامون بحقة فيها لؤلؤ فحشافاه (۱)

وعنه قال : حدثنا احمد بن يحيى المكتب قال حدثنا ابو الطيب احمد بن محمد الوراق قال : حدثنا علي بن هارون الحميري قال : حدثنا علي بن محمد بن سليمان النوفلي قال : ان المامون لما جعل علي بن موسى الرضا عليه السلام ولي عهده وان الشعراء قصدوا المامون ووصلهم باموال جمة حين مدحوا الرضا عليه السلام وصوبوا رأي المامون في الاشعار دون ابي نواس فانه لم يقصده ولم يمدحه ودخل على المامون فقال : يا با نواس قد علمت مكان علي بن موسى الرضا مني وما اكرمته به فلما ذا أخرت مدحه عليه السلام وأنت شاعر زمانك وقريع دهرك فانشأ يقول :

قيل لي انت واحد الناس طراً ... في فنون من الكلام النبيه
لك من جوهر الكلام بديع ... يثمر الدر في يدي مجتنيه
فعلى ما تركت مدح ابن موسى ... و الخصال التي تجمعن فيه

(۱) عيون اخبار الرضا (ع ج۲ ص۱۴۳

قلت : لأأهتدى لمدح أمام كان جبريل خادماً لابيه

فقال له المأمون : احسنت ووصله من المال مثل الذى وصل به كافةالشعراء وفضله عليهم (١) .

وعنه قال حدثناالحسين بن ابراهيم بن احمدبن هشام المؤدب وعلي بن عبدالله الوراق رضيالله عنهما قالا: حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه ابراهيم بن هاشم عن عبدالسلام بن صالح الهروى قال : دخل دعبل بن على الخزاعى رحمهالله على ابى الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام بمرو فقال له : يا بن رسول الله انى قدقلت فيك قصيدة وآليت على نفسي ان لاأنشدها أحداً قبلك فقال عليه السلام هاتها فأنشده .

مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحى مقفر العرصات

فلما بلغ الى قوله

ارى فيئهم فى غيرهم متقسما وأيديهم من فيئهم صفرات

« فلما بلغ الى قوله هذا » بكى ابوالحسن الرضا عليه السلام وقال له : صدقت ياخزاعى .

فلما بلغ الى قوله

اذاأوتروامدوا الى واتريهم اكفامن الاوتار منقبضات

جعل ابوالحسن عليه السلام يقلب كفيه ويقول : أجلوالله منقبضات .

فلما بلغ الى قوله

لقدخفت فى الدنيا وايام سعيها واني لارجوالامن بعدو فاتى

قال الرضا عليه السلام : آمنكالله يوم الفزع الاكبر فلما انتهى الى قوله .

وقبر ببغداد لنفس زكية تضمنهاالرحمن فى الغرفات

قال الرضا عليه السلام : أفلاالحق بهذا الموضع بيتين بهما تمام لقصيدتك ؟ فقال: بلى يا بن رسول الله فقال عليه السلام .

---

(١) عيون اخبارالرضا (ع) ج٢ ص١٤٢

و قبر بطوس يالها من مصيبة   توقد في الاحشاء بالحرقات
الى الحشر حتى يبعث الله قائما   يفرج عنا الهم والكربات

فقال دعبل يابن رسول الله هذا القبر الذي بطوس ، قبر من هو ؟ فقال الرضا عليه السلام قبري ولاتنقضي الايام والليالي حتى تصير طوس مختلف شيعتي وزواري ألافمن زارني في غربتي بطوس كان معي في درجتي يوم القيمة مغفوراً له .

ثم نهض الرضا (ع) بعدفراغ دعبل من انشاد القصيدة وامره ان لايبرح من موضعه فدخل الدار فلما كان بعدساعة خرج الخادم اليه بمائة دينار رضوية فقال له يقول لك مولاى اجعلها في نفقتك فقال دعبل : و الله ماالهذا جئت ، ولاقلت هذه القصيدة طمعاً في شيء يصل الي ورد الصرة ، وسأل ثوباً من ثياب الرضا عليه السلام ليتبرك به ويتشرف به فأنفذ اليه الرضا عليه السلام جبة خز مع الصرة ، وقال للخادم قل له خذهذه الصرة فانك ستحتاج اليها ولاتراجعني فيها .

فأخذ دعبل الصرة ، والجبة . وانصرف وسار من مرو في قافلة ، فلما بلغ ميان قوهان وقع عليهم اللصوص فأخذوا القافلة باسرها وكتفوا اهلها و كان دعبل فيمن كتف و ملك اللصوص القافلة و جعلوا يقتسمونها بينهم فقال رجل من القوم متمثلا بقول دعبل في قصيدته .

ارى فيئهم في غيرهم متقسما   و ايديهم من فيئهم صفرات

فسمعه دعبل فقال لهم لمن هذا البيت ؟ قال لرجل من خزاعة يقال له : دعبل بن علي ، قال دعبل فاناد عبل قائل هذه القصيدة التى منها هذا البيت فوثب الرجل الى رئيسهم و كان يصلي الى رأس تل و كان من الشيعة فاخبره فجاء بنفسه حتى وقف على دعبل وقال له : أنت دعبل ؟ قال :نعم فقال له : انشدالقصيدة فانشدها فحل كتافه و كتاف جميع اهل القافلة ورداليهم جميع ماأخذوامنهم لكرامة دعبل .

وسار دعبل حتى وصل الى قم فسأله اهل قم ان ينشدهم القصيدة فأمرهم ان يجتمعوا في المسجد الجامع فلما اجتمعوا صعد المنبر فأنشدهم القصيدة فوصله الناس من المال والخلع بشيء كثير واتصل بهم خبر الجبة فسألوه ان يبيعها

منهم بألف دينار فامتنع من ذلك ، فقالوا له : فبعنا شيئاً منها بألف دينار فابى عليهم وسار عن قم .

فلما خرج من رستاق البلد لحق به قوم من أحداث العرب فاخذوا الجبة منه ، فرجع دعبل الى قم وسأ لهم رد الجبة عليه فامتنع الاحداث من ذالك وعصوا المشايخ فى أمرها فقالوا لدعبل : لاسبيل لك الى الجبة فخذ ثمنها ألف دينار فابى عليهم فلما آيس من ردهم الجبة عليه سألهم ان يدفعوا اليه شيئاً منها فاجابوه الى ذلك واعطوه بعضها ودفعوا اليه ثمن باقيها الف دينار .

وانصرف دعبل الى وطنه فوجد اللصوص قد أخذوا جميع ما كان فى منزله فباع المائة دينار التى كان الرضا عليه السلام وصله بها من الشيعة كل دينار بمائة درهم فحصل فى يده عشرة آلاف درهم فذكر قول الرضا عليه السلام انك ستحتاج الى الدنانير .

وكانت له جارية لها من قلبه محل فرمدت رمداً عظيماً فادخل اهل الطب عليها فنظروا اليها فقالوا : اما العين اليمنى فليس لنا فيها حيلة وقد ذهبت ، واما اليسري فنحن نعالجها ونجتهد ونرجوا ان تسلم فاغتم لذلك دعبل غماً شديداً وجزع عليها جزعاً عظيما ثم ذكر ما كان معه من مصلحة الجبة فمسحها على عيني الجارية وعصبها بعصابة منها من أول الليل فأصبحت وعيناها اصح ما كانتا قبل ببركة ابى الحسن الرضا عليه السلام (١) .

الكشى فى الرجال بلغنى ان دعبل بن على الخزاعى وفد على ابى الحسن الرضا عليه السلام بخراسان فلما دخل عليه قال له : انى قد قلت قصيدة وجعلت فى نفسى ان لا انشدها احداً أولى منك فقال : هاتها فانشده قصيدته التى يقول فيها .

الم ترأنى مذ ثلثون حجة   أروح واغدو دائم الحسرات

---

(١) عيون اخبار الرضا «ع» ج٢ ص ٢٦٧

أرى فيئهم في غيرهم متقسما　　　وأيديهم من فيئهم صفرات

فلمافرغ من انشادها قام ابوالحسن عليه السلام فدخل منزله وبعث اليه بخرقة خز فيها ستمائة دينار، وقال للجارية قولي له يقول لك مولاي استعن بهذه على سفرك وأعذرنا فقال له دعبل : لاوالله ماهذا أردت ولاله خرجت ولكن قولي له هب لي ثوبا من ثيابك فردها عليه ابوالحسن الرضا عليه السلام وقال له خذها وبعث بجبة من ثيابه .

فخرج دعبل حتى ورد قم فنظروا الى الجبة فاعطوه بهاالف دينار فأبى عليهم وقال : لاوالله ولاخرقة منها بالف دينار ثم خرج من قم فاتبعوه وقد جمعوا عليه فأخذوا الجبة فرجع الى قم وكلمهم فيها فقالوا : ليس اليها سبيل ولكن ان شئت وزن (١) الف دينار فقال نعم وخرقة منها فأعطوه الف دينار وخرقة منها .

قلت قد تقدم في الباب الخامس انها قميص خزاخضر و قال له عليه السلام احتفظ بهذه القميص فقدصليت فيه الف ليلة كل ليلة الف ركعة وختمت فيه القرآن الف ختمة .

الباب الثامن

في ذكر قصيدة دعبل بطولها

تجاوبن بالارنان والزفرات　　　نوائح عجم اللفظ والنطقات (٢)

يخبرن بالانفاس عن سر أنفس　　　أسارى هوى ماض وآخر آت (٣)

---

(١) ونسخة البحار : فهذه مكان وزن

(٢) الارنان : الصيحة الشديدة والصوت الحزين - عجم اللفظ - اى لايفهم معناه والاعجم الذى لايفصح ولا يبين كلامه قال المجلسي ره والمراد اصوات الطيور .

(٣) قوله والنطقات يخبرن الخ اى يخبرن عن العشاق الماضين والاتين - البحار .

فاسعدن أو اسعفن حتى تقوضت | جيوش الدجى بالفجر منهزمات (١)
على العرصات الخاليات من المها | سلام شج صب على العرصات (٢)
فعهدى بها خضر المعاهد مألفا | من العطرات البيض والخفرات (٣)
ليالى يعدين الوصال على القلى | ويعدي تداينناعلى الغربات (٤)
واذهن يلحظن العيون سوافرا | ويسترن بالايدي على الوجنات (٥)
واذ كل يوم لى بلحظى نشوة | يبيت بها قلبى على نشوات (٦)
وكم حسرات هاجها بمحسر | وقوفي يوم الجمع من عرفات (٧)
الم تر للايام ماجر جورها | على الناس من نقض وطول شتات (٨)
ومن دول المستهزئين ومن غدا | بهم طالبا للنور في الظلمات
فكيف ومن أنى بطالب زلفة | الى الله بعد الصوم والصلوات
سواحب أبناء النبى ورهطه | وبغض بنى الزرقاء والعبلات (٩)

---

(١) قوله : فأسعدن ـ اى العشاق . والاسعاد الاعانة ـ والاسعاف الايصال الى المغية : وتقوضت اى انتقضت وتفرقت .

(٢) والمها بالفتح جمع مهاة وهى البقرة الوحشية: و رحل شج اى حزين ورجل صب اى عاشق مشتاق .

(٣) والخفر بالتحريك شدة الحياء

(٤) اعداء اعانه ـ والقلى البغض

(٥) والغربات المفارقات

(٦-٧) الوجنة : ما ارتفع من الخدين ـ النشوة السكر

(٨) محسر : وادبمكة

(٩) قوله ماجر: من الجريرة ـ والشتات التفرق

(١٠) والمراد من بنى الزرقاء بنو مروان فان امه كانت زرقاء زانية والبلات جمع عبلة اسم امية الصغرى ـ البحار

و هند وما ادت سمية وابنها اولوا الكفر فى الاسلام والفجرات
هم نقضوا عهد الكتاب وفرضه و محكمه بالزور ، و الشبهات
و لم تك الا محنة كشفتهم بدعوى ضلال من هن وهنات
تراث بلا قربى وملك بلاهدى وحكم بلا شورى بغير هدات
رزايا أرتنا خضرة الافق حمرة وردت أجاجا طعم كل فرات
وما سهلت تلك المذاهب فيهم على الناس الا بيعة الفلتات (١)
وما قيل اصحاب السقيفة جهرة بدعوي تراث فى الضلال نتات(٢)
ولو قلدوا الموصى اليه أمورها ازمّت بمأمون على العثرات
اخي خاتم الرسل المصطفى من القذى و مفترس الابطال فى الغمرات
فان جحدوا كان الغدير شهيده وبدر وأحد شامخ الهضبات (٣)
و آى من القرآن تتلى بفضله وايثاره بالقوت فى اللزبات (٤)
و عز خلال ادركته بسبقها مناقب كانت فيه مؤتنفات (٥)
مناقب لم تدرك بخير ولم تنل بشيء سوي حد القنا الذربات(٦)
نجى لجبريل الامين و أنتم عكوف على العزى معا ومنات
بكيت لرسم الدار من عرفات و اذريت دمع العين بالعبرات
وبان عرى صبرى وهاجت صبابتى رسوم ديار قد عفت وعرات (٧)

---

(١) اشارة الى قول عمر ، كانت بيعة ابى بكر فلتة وقى الله المسلمين شرها

(٢) نتا : اى ارتفع

(٣) الهضبة الجبل المنسبط على الارض

(٤) اللذبة : شدة القحط

(٥) مؤتنفات : اى طريات

(٦) الذرب : الحاد من كل شيء

(٧) الصبابة : رقة الشوق وحرارته . وعفت اى انمحت . والوعرضد السهل .

مدارس آيات خلت من تلاوة   ومنزل وحى مقفر العرصات

لآل رسول الله بالخيف من منى   وبالبيت والتعريف والجمرات(١)

ديار لعبد الله بالخيف من منى   و للسيد الداعى الى الصلوات

ديار علي و الحسين و جعفر   و حمزة و السجاد ذى الثفنات

ديار لعبد الله و الفضل صنوه   نجى رسول الله فى الخلوات

وسبطى رسول الله و ابنى وصيه   و وارث علم الله و الحسنات

منازل وحى الله ينزل بينها   على احمد المذكور فى السورات

منازل قوم يهتدى بهداهم   فيؤمن منهم زلة العثرات

منازل كانت للصلاة و للتقى   و للصوم و التطهير و الحسنات

منازل لا تيم يحل بربعها   و لا ابن صهاك هاتك الحرمات

ديار عفاها جور كل منابذ   و لم تعف للايام و السنوات

قفا نسئل الدار التى خف اهلها   متى عهدها بالصوم والصلوات (٢)

واين الاولى شطت بهم غربة النوى   أفانين فى الاقطار مفترقات (٣)

هم اهل ميراث النبى اذا اعتزوا   و هم خير سادات و خير حماة

---

(١) والتعريف : وقوف فى العرفة .

(٢) قوله قفا : قال المجلسى ره قدشاع فى الاشعار هذا النوع من الخطاب فقيل : ان العرب قد يخاطب الواحد مخاطبة الاثنين ، وقيل : هو للتاكيد من قبيل لبيك اى قف قف ، وقيل خطاب الى اقل مايكون معه من جمل وعبد ، وقيل انما فعلت العرب ذلك لان الرجل يكون ادنى اعوانه اثنين راعى أبله و غنمه وكذلك الرفقة ادنى ما يكون ثلاثة فجرى خطاب الاثنين على الواحد لمرور السنتهم عليه و قيل اراد قفن على جهة التأكيد فقلبت النون الفاً فى حال الوصل، لان هذا النون تقلب الفا فى حال الوقف فحمل الوصل على الوقف .

(٣) شطت اى بعدت . والنوى الوجه الذى ينويه المسافر والافانين الاغصان .

اذا لم نناج الله فى صلواتنا بأسمائهم لم يقبل الصلوات
مطاعيم للاعسار فى كل مشهد لقدشرفوا بالفضل والبركات(١)
وما الناس الا غاصب و مكذب و مضطغن ذواحنة وترات (٢)
اذا ذكروا قتلى ببدر وخيبر و يوم حنين اسبلوا العبرات
فكيف يحبون النبى و رهطه وهم تركوا أحشاءهم وغرات(٣)
لقد لا ينوه فى المقال واضمروا قلوبا على الاحقاد منطويات
فان لم يكن الا بقربى محمد فهاشم اولى من هن وهنات (٤)
سقى الله قبراً بالمدينة غيثه فقد حل فيه الامن و البركات
نبى الهدى صلى عليه مليكه و بلغ عنا روحه النفحات
وصلى عليه الله مـا ذر شارق ولاحت نجوم الليل مبتدرات(٥)
افاطم لو خلت الحسين مجدلا و قد مات عطشانا بشطفرات(٦)
اذا للطمت الخد فاطم عنده واجريت دمع العين فى الوجنات
افاطم قومى يا ابنة الخير واندبى نجوم سماوات بأرض فلات
قبور بكوفان و اخرى بطيبة وأخرى بفخ نالها صلوات (٧)

---

(١) والمطاعيم جمع مطعام اى كثير الاطعام

(٢) ترات جمع تره الموتور الذى قتل له قتل ولم يدرك بدمه .

(٣) الوغرة شدة توقد الحراى غيظ شديد

(٤) قوله : من هن وهنات اشارة الى قدح فى انسابهم

(٥) ذرالشمس : طلعت والشارق الشمس قوله « مبتدرات »اى يبتدرن طلوع الشمس اوكناية عن سرعتهن .

(٦) وجدله : صرعه على الجدالة وهى التراب

(٧) الفخ وادبمكة اشارة الى القتلى بفخ.

واخرى بارض الجوزجان محلها　　　وقبر بباخمرى لدى الغربات (١)

و قبر ببغداد لنفس زكية　　　تضمنها الرحمن في الغرفات

و قبر بطوس يا لها من مصيبة　　　الحت على الاحشاء بالزفرات

الى الحشر حتى يبعث الله قائما　　　يفرج عنا الغم والكربات

على بن موسى ارشد الله امره　　　و صلى عليه افضل الصلوات

فاما الممضات التى لست بالغا　　　مبالغها منى بكنه صفات (٢)

قبور ببطن النهر من جنب كربلا　　　معرسهم منها بشط فرات (٣)

توفوا عطاشا بالفرات فليتنى　　　توفيت فيهم قبل حين وفاتى

الى الله اشكوا لوعة عند ذكرهم　　　سقتنى بكأس الثكل والفظعات (٣)

اخاف بأن از دارهم فتشوقنى　　　مصارعهم بالجزع فالنخلات (٥)

تغشاهم ريب المنون فما ترى　　　لهم عقرة مغشية الحجرات (٦)

خلا آن منهم بالمدينة عصبة　　　مدينين أنضاء من اللزبات (٧)

---

(١) الجوزجان اسم كورة واسعة من كور بلخ بخراسان و هى بين مرو الرود وبلخ « وأخرى بارض الجوزحان » اشارة الى قتل يحيى بن زيد بن على بن الحسين (ع) فانه قتل بجوزجان وصلب بها فى زمن خلافة وليد بن يزيد بن عبدالملك و باخمراء موضع بين الكوفة وواسط « وقبر بباخمرا » عنى به قبر ابراهيم بن عبدالله بن حسن بن على بن ابى-طالب (ع) قتل فى خلافة المنصور .

(٢) « والممضات » من قولهم امضه الجرح أى اوجعه والمضض وجع المصيبة.

(٣) التعريس : النزول آخر الليل .

(٤) « لوعة الحب » حرقته

(٥) وازدار: افتعل من الزيارة

(٦) العقر بالضم والفتح محلة القوم ووسط الدار.

(٧) مدينين . اى اذلاء - انضاء جمع النضوء : المهزول- و اللزبة الشدة

قليلة زوار سوى أن زوّراً | من الضبع والعقبان والرخمات(١)
لهم كل يوم تربة بمضاجع | ثوت في نواحي الارض مفترقات
تنكبت لا واء السنين جوارهم | ولا تصطليهم جمرة الجمرات
لقد كان منهم بالحجاز وارضها | مغاوير نحارون في الازمات (٢)
حمى لم تزره المذنبات وأوجه | تضيء لدى الاستار والظلمات (٣)
اذا وردوا خيلا بسمر من القنا | مساعير حرب أقحموا الغمرات
فان فخروا يوما اتوا بمحمد | وجبريل و الفرقان و السورات
وعدوا عليا ذا المناقب و العلى | و فاطمة الزهراء خير بنات
وحمزة والعباس ذا الطول والتقى | و جعفرها الطيار في الحجبات
اولئك لا منتوج هند وحزبها | سمية من نوكى ومن قذرات (٤)
ستسأل عن هم تيمهم وعديهم | و بيعتهم من أفجر الفجرات
هم منعوا الاباء عن أخذ حقهم | و هم تركوا الابناء رهن شتات
وهم عدلوها عن وصيي محمد | فبيعتهم جاءت عن الغدرات
وليهم صنو النبي محمد | أبو الحسن الفراج للغمرات
ملامك في آل النبي فانهم | احباي ماداموا و أهل ثقاتي (٥)

---

(١) العقبان جمع العقاب والرخمات جمع الرخم طائرا بقع يشبه النسر اى لا يزور قبورهم سوى هذه الطيور .

(٢) رجل مغوار : مقاتل كثير الغارات والجمع مغاوير

(٣) و الحمى : كألى ماحمى من شيء قوله: لم تزره المذنبات اى لم تقربه الا المطهرات من الذنوب .

(٤) وقوم نوكى : اى حمقى

(٥) ملامك : اى كف عني ملامك

تخيرتهم رشدا لنفسي وانهم / على كل حال خيرة الخيرات
قصدت اليهم(١) بالمودة صادقا / و سلمت نفسي طائعا اولاتي
فيارب زدني في هواي بصيرة / و زدحبهم يارب في حسناتي
سأبكيهم ما حج لله راكب / و ماناح قمرى على الشجرات
واني لمولاهم و قال عدوهم / و اني لمحزون بطول حياتي
بنفسي انتم من كهول وفتية / لفك عنات اولحمل ديات (٢)
و للخيل لما قيدالموت خطوها / فاطلقتم منهن بالذربات (٣)
احب قصي الرحم من أجل حبكم / واهجر فيكم زوجتي و بناتي (٤)
واكتم حبيكم مخافة كاشح / عنيدلاهل الحق غيرموات (٥)
فياعين بكيهم وجودي بعبرة / فقدآن للتسكاب و الهملات
لقدخفت في الدنيا وايام سعيها / و اني لارجوالامن بعد وفاتي
الم ترأني مذثلثون حجة / اروح واغدو دائم الحسرات
اري فيئهم في غيرهم متقسما / و أيديهم من فيئهم صفرات
و كيف أداوي من جوى بي والجوى / أمية اهل الكفرو اللعنات (٦)
وآل زياد في الحرير مصونة / و آل رسول الله منهتكات

(١) نبذت ــ خ البحار

(٢) وقوم عناة : اى أسارى اى كانوا معدين مرجون لفك الاسارى و حمل الديات عن القوم .

(٣) الذربات : السيوف المحددات

(٤) القصي : البعيد

(٥) كاشح : العدو ــ قوله : حبيكم اى حبي لكم .

(٦) الجوى : الحرقة وشدة الوجد من عشق اوحزن

سابكيهم ماذرفي الافق شارق و نادى مناد الخير بالصلوات
وماطلعت شمس وحان غروبها و بالليل أبكيهم و بالغدوات
ديار رسول الله أصبحن بلقعاً وآل زياد تسكن الحجرات (١)
وآل رسول الله تدمى نحورهم و آل زياد ربة الحجلات
وآل رسول الله يسبى حريمهم وآل زياد آمنوا السربات (٢)
« و آل زياد في القصور مصونة و آل رسول الله في الفلوات
اذا و تروامدوا الى و اتريهم أكفاًعن الاوتار منقبضات (٣)
فلولاالذي ارجوه في اليوم اوغد تقطع نفسى اثرهم حسرات
خروج امام لامحالة خارج يقوم على اسم الله و البركات
يبين فيها كل حق و باطل (٤) و يجزى على النعماء و النقمات
فيانفس طيبى ثم يا نفس فابشرى فغير بعيد كل ما هوآت
ولاتجزعى من مدة الجور انني أرى قوتى قدآذنت بثبات
فيارب عجل ماأؤمل فيهم لاشفى نفسى من أسى المحنات
فان قرب الرحمن من تلك مدتى وأخر من عمرى ووقت وفاتى
شفيت ولم اترك لنفسى غصة و رويت منهم منصلى وقناتى
فانى من الرحمن ارجو بحبهم حيوة لدى الفردوس غير تبات
عسى الله ان يرتاح للخلق انه الى كل قوم دائم اللحظات (٥)

---

(١) والبلقع : الارض القفر

(٢) فلان آمن في سربه : اى نفسه

(٣) قوله : اذا وتروا : يعنى اذا قتل منهم احدلم يقدروا على القصاص وأخذالدية بل احتاجوا الى السؤال منهم ولم يقدروا على اظهار الجناية .

(٤) نسخة البحار: يميزفينا كل حق وباطل

(٥) ارتاح لفلان : اى رحمه

فان قلت عرفا انكروه بمنكر	وغطوا على التحقيق بالشبهات
تقاصر نفسي دائما عن جدالهم	كفاني ما ألقى من العبرات
أحاول نقل الصم عن مستقرها	واسماع احجار من الصلدات
فحسبي منهم ان ابوء بغصة	تردد في صدري وفي لهواتي
فمن عارف لم ينتفع و معاند	تميل به الاهواء للشهوات
كانك بالاضلاع قدضاق ذرعها	لماحملت من شدة الزفرات

قال علي بن عيسى في كشف الغمة : قداورد الطبرسي قصة دعبل الخزاعي عن ابي الصلت الهروي قال : دخل دعبل بن علي الخزاعي على الرضا عليه السلام بمرو فقال له يا بن رسول الله اني قلت فيكم قصيدة وآليت على نفسي ان لاانشدها احداً قبلك فقال له الرضا عليه السلام هاتها فانشد .

تجاوبن بالارنان و الزفرات	نوائح عجم اللفظ والنطقات

ثم ذكر القصيدة بطولها بهذا العدد وهي مأة و عشرون بيتا كعده ما ذكرناه هنا .

وقال ايضا المالكي في فصول المهمة انها مائة وعشرون بيتاوذكر بعضها .

الباب التاسع

في قصة دعبل من طريق العامة

كمال الدين محمد بن طلحة الشامي في مطالب السؤل قال : قال دعبل لما قلت مدارس آيات خلت ، قصدت بها اباالحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام وهو بخراسان ولي عهد المأمون في الخلافة فوصلت المدينة وحضرت عنده وانشدته اياهافاستحسنها وقال لي لاتنشدها احداً حتى آمرك .

واتصل خبري بالخليفة المأمون فاحضرني و سائلني عن خبري ثم قال (لي) يا دعبل أنشدني مدارس آيات خلت من تلاوة فقلت : ماعرفها ياامير المؤمنين فقال

ياغلام احضر اباالحسن عليه السلام فلم يلبث ساعة حتى حضر فقال له : ياابا الحسن سألت دعبلا عن مدارس آيات فذكر أنه لايعرفها ، فقال لي ابو الحسن عليه السلام يا دعبل انشد امير المؤمنين فاخذت فيها فانشدتها فاستحسنها وأمر لي بخمسين ألف درهم وأمر لي ابو الحسن علي بن موسى عليهما السلام بقريب من ذلك .

فقلت ياسيدي ان رأيت أن تهب لي شيئاً من ثيابك ليكون كفني فقال نعم ثم دفع الي قميصاً قد ابتذله ومنشفة لطيفة وقال لي احفظ هذا تحرس به ثم دفع الي ذو الرياستين ابو العباس الفضل بن سهل وزير المأمون صلة وحملني على برزون اصفر خراساني وكنت ، أسايره في يوم مطير وعليه ممطر خز وبرنس فأمر لي به ودعا بغيره جديداً فلبسه ، وقال: انما آثرتك باللبيس لانه خير الممطرين .

قال فأعطيت به ثمانين ديناراً فلم تطب نفسي ببيعه ثم كررت راجعاً الى العراق فلما صرت في بعض الطريق خرج علينا الاكراد فاخذونا وكان ذلك اليوم يوماً مطيراً فبقيت في قميص خلق وضر شديد وانا متاسف من جميع ما كان معي على القميص والمنشفة ومتفكر في قول سيدي الرضا عليه السلام احتفظ بهذا تحرس به اذ مر بي واحد من الاكراد الحرامية تحته البرزون الاصفر الخراساني الذي حملني عليه ذو الرياستين وعليه الممطر ووقف بالقرب مني ليجتمع اليه اصحابه وهو ينشد «مدارس آيات خلت من تلاوة» ويبكي فلما رأيت ذالك منه عجبت من لص من الاكراد يتشيع ثم طمعت في القميص و المنشفة .

فقلت ياسيدي لمن هذه القصيدة ؟ فقال : وما انت وذاك ويلك ؟ فقلت له فيه سبب أخبرك به فقال : هي اشهر بصاحبها ان يجهل فقلت من هو ؟ فقال دعبل بن علي الخزاعي شاعر آل محمد جزاه الله خيرا فقلت له :ياسيدي أنا والله دعبل وهذه قصيدتي فقال : ويلك ما تقول قلت الامر اشهر من ذلك فارسل الى القافلة واستحضر منهم جماعة فقالوا بأسرهم هذا دعبل بن علي الخزاعي قال : قد اطلقت كلما اخذ من هذه

خلالة فمافوقها كرامة لك ثم نادى فى أصحابه من أخذشيئا فليرده فرجع على الناس جميع ماأخذ منهم ورجع الى جميع ما كان معى ثم بذرقنا الى المأمن فحرست اناومن كان معى ببركة ذلك القميص والمنشفة .

فانظر الى هذه المنقبة ماعلاها وماشرفها و قديقف على هذه القصيدة بعض الناس ممن يطالع هذاالكتاب ويقرأه فتدعوه نفسه الى معرفة هذه الابيات المعروفة بمدارس آيات ويشتهى الوقوف عليها وينسبنى الى اعراضى عن ذكرها ، امالاننى لم اعرفها ، اولاننى جهلت ميل النفوس حينئذ على الوقوف عليها ، فاحببت ان أدخل راحة على بعض النفوس ، و ان ادفع عنى هذا النقص المتطرق الى بعض الظنون فاوردت منهاما يناسب ذلك وهى هذه ذكرت .

محل الربع من عرفات ... فاسبلت دمع العين بالعبرات

وقدغرنى صبرى وهاج صبابتى ... رسوم ديار قد اقفرت وعرات

مدارس آيات خلت من تلاوة ... ومهبط وحى مقفر العرصات

لآل رسول الله بالخيف من منى ... وبالبيت والتعريف والجمرات

ديار على والحسين و جعفر ... وحمزة والسجاد ذى الثفنات

ديار عفاها جور كل معاند ... ولم يقف بالايام و السنوات

ديار لعبدالله و الفضل صنوه ... سليل رسول الله ذى الدعوات

منازل كانت للصلوة وللتقى ... وللصوم والتطهير والحسنات

منازل جبريل الامين يحلها ... من الله بالتسليم و الزكوات

منازل وحى الله معدن علمه ... سبيل رشاد واضح الطرقات

منازل وحي الله ينزل حولها ... على احمد الروحات والغدوات

فان الاولى شطت بهم غربة النوى ... أفانين (١) فى الاقطار مفترقات

---

(١) فأمسين - خ

هم آل میراث النبی اذا انتموا — وهم خیر سادات وخیر حمات
مطاعیم فی الاعسار کل مشهد — لقد شرفوا بالفضل والبرکات
اذا لم نناج الله فی صلواتنا — بذکرهم لم تقبل الصلوات
ائمة عدل یقتدی بفعالهم — و یؤمن منهم زلة العثرات
فیا رب زد قلبی هدی و بصیرة — وزد حبهم یا رب فی حسنات
دیار رسول الله اصبحن بلقعا — و دار زیاد أصبحت عمرات
وآل رسول الله هلب رقابهم — وآل زیاد غلظ القصرات(١)
وآل رسول الله تدمی نحورهم — و آل زیاد زینوا الحجلات
وآل رسول الله تسبی حریمهم — و آل زیاد آمنوا السربات
وآل زیاد فی القصور مصونة — و آل رسول الله فی الفلوات
فیا وارثی علم النبی و آله — علیکم سلام دائم النفحات
لقد امنت نفسی بکم فی حیاتها — وانی لارجو الامن بعد وفاتی

ثم قال کمال الدین بن طلحة عقیب ذلك ومما تکلته (سکنه ـ خ)الاسماع بالاستماع ونقله الالسن فی بقاع الاصقاع ان الخلیفة المأمون وجد فی یوم عید انحراف مزاج أحدث عنده ثقلاعن الخروج الی الصلوة بالناس فقال لابی الحسن علی الرضا(ع)یاابا الحسن قم وصل بالناس فخرج الرضا عليه السلام وعلیه قمیص قصیر ابیض وعمامة بیضاء لطیفة وهما من قطن وفی یده قضیب فاقبل ما شیا یأم المصلی و یقول

---

(١) الهلب بضم الهاء وسکون اللام ثم الموحدة الشعر کله . و الرقبة مؤخر اصل العنق ، والبیت یحتمل الوجهین احدهماان یکون التحسر فیه علی ضعف اجسامهم المقدسة الشریفة وهزالها حقیقة وواقعا من کثرة احزانهم وهمومهم وغلاظ اجساد اعدائهم ، والثانی ان یکون رقة الرقبة کنایة عن العجز والذل فیهم . والغلاظ کرکع من الغلظة ـ والقصر محرکة اصل العنق عن هامش النسخة المخطوطة من الکتاب.

السلام على ابوى آدم و نوح السلام على ابوى ابراهيم واسماعيل السلام على ابوى محمد وعلى السلام على عباد الله الصالحين .

فلما رأوه الناس اهرعوا و انثالوا عليه لتقبل يده فاسرع بعض الحاشية الى الخليفة مأمون فقال : يا امير المؤمنين تدارك (ادرك ـ خ)الناس و اخرج وصل بالناس و الا خرجت الخلافة منك الان ،فحمله على ان خرج بنفسه و جاء مسرعا والرضا عليه السلام من كثرة الزحام لم يخلص الى المصلي فتقدم المأمون وصلى بالناس

فلما انقضى ذلك قال هرثمة ابن اعين : وكان في خدمة الخليفة الا انه محب لاهل البيت في الغاية يأخذ نفسه بانه من شيعتهم و كان قائما بمصالح الرضا عليه السلام باذلا نفسه بين يديه متقربا الى الله بخدمته طلبني سيدى الرضا عليه السلام وقال يا هرثمة انى مطلعك على أمر و حالة يكون عندك سراً لا تظهرها و انا حى فان اظهرتها حال حياتى كنت خصمك عند الله تعالى فقال هرثمة انى لا اعلم بها احداً ثم ما لم تأمرنى .

فقال : اعلم اننى بعد ايام آكل عنبا ورمانا مسموما ويقصد الخليفة ان يجعل قبرى ومدفنى خلف قبر ابيه الرشيد وان الله تعالى لم يقدره على ذلك فان الارض تشتد عليهم فلا يستطيع احد يحفر شيئاً منها وانما قبرى فى بقعة كذا بموضع عينه فانا اذا مت وجهزت فاعلمه بجميع ما قلت لك وقل له يتأن فى الصلوة علىّ فانه يأتى رجل عربى ملثم على بعير مسرع وعليه وعثاء (١) السفر فينزل عن بعيره ويصلى علىّ فاذا صلى علىّ وحملت فاقصد المكان الذى عينته لك فاحضر شيئاً يسيرا من وجه الارض تجد قبرا محفورا فى قعره ماء ابيض فاذا كشفته نضب الماء فهو مدفنى فادفنى والله الله ان لا تخبر بهذا قبل موتى.

قال هرثمة بن اعين فوالله ماطالت مدته حتى اكل عنبا ورمانا كثيراً فمات

---

(١) الوعثاء : المشقة

فدخلت على الخليفة فوجدته يبكى عليه فقلت يا امير المؤمنين عاهدني الرضا عليه السلام على امر اقوله لك وقصصت عليه تلك القصة التى قالها من أولها الى آخرها وهو يعجب مما اقوله فامر بتجهيزه فلما تجهز تأنى بالصلوة عليه و اذا بالرجل قد اقبل على بعير من الصحراء مسرعا فلم يتكلم ثم دخل الى جنازته فوقف وصلى عليه وخرج وصلى الناس عليه وامر الخليفة بطلب الرجل ففاتهم فلم يعلموا له خبراً ثم امر الخليفة بان يحفر له قبر خلف ابيه الرشيد فعجز الحافرون عن الحفر فذهبت الى موضع ضريحه الان فبقدرما كشف وجه الارض ظهر قبر محفور وكشفت عنه طوابيقه (۱) واذا فى قبره ماء ابيض كما قال فاعلمت الخليفة به وابصر على الصورة التى ذكرها فنضب الماء(۲) فدفن فيه ولم يزل الخليفة المأمون يعجب من قوله ولم يزد عنه كلمة واحدة عما ذكرها وازداد تأسفه عليه وكلما خلوت فى خدمته يقول : ياهرثمة كيف قال لك ابوالحسن عليه السلام فاعيد عليه ـ فانظر الى هذه المنقبة العظيمة والكرامة البالغة التى ينطق بعناية الله عزوجل وازلاف مكانه عنده انتهى كلام العامى كمال الدين ابن طلحة الشامى .

قال مؤلف هذا الكتاب انظر ايها الموالى الى هؤلاء المخالفين الذين هم منحرفون عن الائمة الاثنى عشر عليهم السلام يروون عن ائمتنا عليهم السلام ما يوجب لهم الامامة من المعاجز الدالة على صدق دعواهم الامامة كالمعاجز التى ظهرت على ايدى الانبياء الدالة على صدق دعواهم النبوة فان الله جل جلاله لايظهر المعاجز على ايدى الكذابين عليه لانه اغراء بالقبيح المستحيل عليه وقد ذكر هذا العامى وغيره من طرقهم فى معاجز ائمتنا عليهم السلام ماذكرت منه فى كتاب مدينة معاجز الائمة الاثنى عشر ماهو مذكور هناك والحمدلله رب العالمين .

---

(۱) الطابق : الاجر الكبير

(۲) نضب الماء سال وجرى ، والماء نضوبا : غار «ب»

الباب العاشر

فى ذكر العهد من المأمون الى الامام ابى الحسن الرضا (ع) بخطهما

قال الشيخ الفاضل على بن عيسى فى كتاب كشف الغمة قال الفقير الى الله تعالى على بن عيسى أثابه الله تعالي وفي سنة سبعين وستمائة وصل الي من مشهده الشريف يعني الرضا عليه السلام احد قوامه و معه العهد الذى كتب له المأمون (١) بخط يده و بين سطوره وفي ظهره بخط الامام عليه السلام ماهومسطور فقبلت مواضع اقلامه وسرحت نظرى (٢) فى روض كلامه و عددت الوقوف عليه من منن الله و انعامه ونقلته حرفاً حرفاً وهو بخط المأمون .

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب كتبه عبد الله بن هرون الرشيد امير المؤمنين لعلى بن موسى بن جعفر عليه السلام ولى عهده اما بعد فان الله عزوجل اصطفى الاسلام ديناً واصطفى له من عباده رسلا دالين عليه وهادين اليه يبشر اولهم بآخرهم و يصدق تاليهم ماضيهم حتى انتهت نبوة الله الى محمد صلى الله عليه وآله وسلم على فترة من الرسل ودروس من العلم وانقطاع من الوحى واقتراب من الساعة ، فختم الله به النبيين ، وجعله شاهداً لهم ومهيمنا عليهم وانزل عليه كتابه العزيز الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد بما احل وحرم واوعد وتوعد وحذر وأنذر وأمر به ونهى عنه ليكون له الحجة البالغة

---

(١) نسخة المصدر : كتبه المأمون

(٢) نسخة المصدر : طرفى : مكان نظرى

علی خلقه لیهلك من هلك عن بینة ویحیی من حی عن بینة والله سمیع علیم .

فبلغ عن الله رسالته ، ودعا الی سبیله بما أمره به من الحکمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتی هی احسن ، ثم بالجهاد والغلظة حتی قبضه الله الیه واختار له ماعنده صلى الله عليه وآله وسلم.

فلما انقضت النبوة وختم الله بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم الوحی والرسالة جعل قوام الدین ونظام أمر المسلمین بالخلافة واتمامها وعزها والقیام بحق الله تعالی فیها بالطاعة التی یقام فرائض الله وحدوده ، من شرایع الاسلام وسننه ، ویجاهد بها عدوه .

فعلی خلفاء الله طاعته فیما استحفظهم واسترعاهم من دینه وعباده وعلی المسلمین طاعة خلفائهم ومعاونتهم علی اقامة حق الله، وعدله وأمن السبیل وحقن الدماء وصلاح ذات البین «وجمع الالفة ، وفی خلاف ذلك اضطراب حبل المسلمین واختلالهم واختلاف ملتهم وقهر دینهم » واستعلاء عدوهم وتفرق الکلمة وخسران الدنیا والاخرة

فحق علی من استخلفه الله تعالی فی أرضه وائتمنه علی خلقه ان یجهد لله نفسه ویؤثر مافیه رضاه وطاعته ویعتد لما وفق الله موافقه علیه ومسائله عنه (١) ویحکم بالحق ویعمل بالعدل فیما حمله الله وقلده ، فان الله عزوجل یقول لنبیه داود«یاداود انا جعلناك خلیفة فی الارض فاحکم بین الناس بالحق ولاتتبع الهوی فیضلك عن سبیل الله ان الذین یضلون عن سبیل الله لهم عذاب شدید بما نسوا یوم الحساب»وقال عزوجل « فوربك لنسألنهم اجمعین عما کانوا یعملون » .

وبلغنا ان عمر بن الخطاب قال : لوضاعت سخلة بشاطیء الفرات لتخوفت ان یسألنی عنها ، وأیم الله ان المسؤل من خاصة نفسه الموقوف علی عمله فیما بین الله وبینه لیعرض علی أمر کبیر وعلی خطر عظیم فکیف والمسؤل عن رعایة الامة وبالله

(١) نسخة البحار : ویعتد لماالله موافقه علیه ومسائله عنه

الثقة، واليه المفزع والرغبة فى التوفيق والعصمة والتسديد والهداية لما فيه ثبوت الحجة والفوز من الله بالرضوان والرحمة .

وانظر الامة لنفسه وانصحهم لله في دينه وعباده من خلفائه (١) فى ارضه من عمل بطاعته و كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم فى مدة ايامه وبعدها وأجهد نظره ورأيه فيمن يوليه عهده ، ويختاره لامامة المسلمين ورعايتهم بعده وينصبه علماً لهم ومفزعاً فى جميع انفسهم (٢) ولمّ شعثهم ، وحقن دمائهم ، والامن باذن الله من فرقتهم وفسادذات بينهم و اختلافهم ورفع نزغ الشيطان وكيده عنهم ، فـان الله عزوجل جعل العهد بعد الخلافة من تمام أمر الاسلام و كماله وعزه وصلاح أهله وألهم خلفاءه من توكيده لمن يختارونه لـه من بعدهم ماعظمت لهم النعمة وشملت فيهم العافية ونقض لله بذلك مكر اهل الشقاق و العداوة و السعى فى الفرقة والتربص للفتنة .

ولم يزل امير المؤمنين هذا مذأفضت اليه الخلافة فاختبر بشاعة مذاقها وثقل محلها (محملها ـ خ م) وشدة مؤنتها وما يجب على من تقلدها من ارتباط طاعة الله ومراقبته فيما حمله منها فانصب بدنه واسهر عينه واطال فكره فيما فيه عزالدين وقمع المشركين وصلاح الامة ونشر العدل واقامة الكتاب والسنة ومنعه ذلك من الخفض والدعة ومهنؤا العيش علماً بما الله سائله عنه ومحبة ان يلقى الله مناصحاً له في دينه وعباده ومختاراً لولاية عهده ورعايه الامة من بعده افضل من يقدر عليه في دينه وورعه وعلمه وارجاهم للقيام فى أمر الله وحقه مناجيا لله بالاستخارة فى ذلك ومن عليه بالهامه (٣) مافيه رضاه وطاعته فى آناء ليله ونهاره معملا فى

---

(١) نسخة البحار : من خلائقه ـ مكان من خلفائه

(٢) نسخة البحار : فى جمع الفتهم ،

(٣) ومسألته الهامه خ ل ـ خم ـ مكان ما فى المتن

طلبه والتماسه فی اهل بیته من ولد عبدالله بن العباس وعلی بن ابی طالب فکره ونظره مبصراً «مختصراً ـ خ م» من علم حاله ومذهبه منهم علی علمه، وبالغ فی المسئلة عمن خفی علیه امره جهده وطاقته.

حتی استقصی امورهم معرفة وابتلی اخبارهم مشاهدة واستبرأ احوالهم معاینة وکشف ماعندهم مسائلة وکانت خیرته بعد استخارته لله تعالی واجهاده نفسه فی قضاء حوائجه وحقه فی عباده وبلاده فی البیتین جمیعاً علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب عليه السلام لما رأی من فضله البارع له وعلمه الناصع(۱) وورعه الظاهر وزهده الخالص وتخلیه من الدنیا وتسلمه من الناس.

وقد استبان له مالم تزل الاخبار علیه متواطئة والالسن علیه متفقة والکلمة فیه جامعة ولما لم یزل نعرفه بها (۲) من الفضل یافعاً وناشیا وحدثا وکهلا (ومکتهلا ـ خ م) فعقد له بعقد الخلافه(۳) من بعده واثقا بخیرة الله فی ذلك اذا علم (الله) انه فعله ایثاراً له وللدین ونظراً للاسلام والمسلمین وطلباً للسلامة واثبات الحجة، والنجاة فی الیوم الذی یقوم الناس فیه لرب العالمین.

ودعا امیر المؤمنین ولده واهل بیته وخاصته وقواده وخدمه فبایعوا مسرعین مسرورین عالمین بأیثار امیر المؤمنین طاعة الله علی الهوی فی ولده وغیرهم ممن هو أشبك رحماً(٤) واقرب قرابة وسمی الرضا(٥) اذ کان رضا عند امیر المؤمنین فبایعوا معشر أهل بیت امیر المؤمنین ومن بالمدینة المحروسة من قواده وجنده وعامة

---

(۱) الناصع: الخالص من کل شیء نقلا عن ـق ـ

(۲) فی المصدر والبحار: ولما لم یزل یعرفه به الح

(۳) فی المصدر: بالعهد والخلافة ـ وفی البحار: بالعقد الخلافة

(۴) شبك الامور وتشابکت: اختلطت وبینهما شبکة: نسب قرابة

(۵) فی المصدر والبحار: وسماه الرضا

المسلمين لامير المؤمنين وللرضا من بعده علي بن موسي الرضا عليه السلام على اسم الله وبركته وحسن قضائه لدينه وعباده بيعة مبسوطة اليها ايديكم ، منشرحة لها صدوركم عاملين بما اراد أمير المؤمنين بها وآثر طاعة الله والنظر لنفسه ولكم فيها شاكرين لله على ماالهم امير المؤمنين من قضاء حقه في رعايتكم وحرصه على رشدكم وصلاحكم راجين عائدة ذلك في جميع الفتكم وحقن دماءكم ولم شعثكم وسد ثغوركم له وقوة دينكم (ووقم عدوكم) و استقامة اموركم وسارعوا الى طاعة الله وطاعة امير المؤمنين فانه الامن ان سارعتم اليه وحمدتم الله عليه عرفتم الحظ ان شاء الله .

وكتب بيده في يوم الاثنين لسبع خلون من شهر رمضان سنة احدى ومأتين

صورة ما كان على ظهر العهد بخط الامام على بن موسى الرضا عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الفعال لما يشاء لامعقب لحكمه ولاراد لقضائه يعلم خائنة الاعين و ما تخفى الصدور ، وصلواته علي نبيه محمد خاتم النبيين وعلى آله الطيبين الطاهرين .

اقول وانا على بن موسى بن جعفر ان امير المؤمنين عضده الله بالسداد ووفقه للرشاد ، عرف من حقنا ما جهله غيره ، فوصل ارحاماً قطعت ، وآمن نفوساً فزعت بل احياها و قد تلفت و اغناها اذا افتقرت مبتغيا رضا رب العالمين لايريد جزاء من غيره وسيجزى الله الشاكرين ولايضيع اجر المحسنين .

وانه جعل الي عهده وامرة الكبرى ان بقيت بعده فمن حل عقدة امر الله بشدها وقصم عروة احب الله اثباتها (١) فقد اباح حريمه واحل محرمه اذ كان بذلك زاريا على الامام منتهكاً حرمة الاسلام، بذلك وجرى السالف فيصبر(٢) منه على الفلتات ولم يتعرض بعدها على الغرمات خوفاً من شتات الدين، واضطراب حبل

(١-٢) ايثاقها -خم - فصبر - خ م

المتين(١) وتقرب امر الجاهلية ورصد فرصة تنتهز، وبائقة تبتدر .

وجعلت لله على نفسى ان استرعانى امر المسلمين ، وقلدنى خلافته العمل فيهم عامة وفى بنى العباس بن عبدالمطلب خاصة بطاعته وطاعة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم وان لااسفك دماً حراماً ولاابيح فرجاً ولامالاالاما سفكته حدوده واباحته فرائضه وان أتخير الكفاة جهدى وطاقتى وجعلت بذلك على نفسى عهداًمؤكداً يسألنى الله عنه وان الله عزوجل يقول« وأوفوا بعهدالله اذا عاهدتم»وقال عزمن قائل«واوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا » .

وان احدثت اوغيرت او بدلت كنت للغير مستحقاً ، وللنكال متعرضا واعوذبالله من سخطه واليه أرغب فى التوفيق لطاعته ، و الحول بينى و بين معصيته فى عافية لى وللمسلمين .

والجامعة والجفر يدلان على ضدذالك وما ادرى مايفعل بى ولابكم ان الحكم الا لله يقضى (يقص - خ) الحق وهوخير الفاصلين .

لكنى امتثلت امر أمير المؤمنين وآثرت رضاه والله يعصمنى واياه ، واشهدالله على نفسى بذلك و كفى بالله شهيداً .

و كتبت بخطى بحضرة امير المؤمنين اطال الله بقاءه ، و الفضل بن سهل و سهل بن الفضل ويحيى بن اكثم و عبدالله بن طاهر وثمامة بن اشرس ، و بشر بن المعتمر وحمادبن النعمان فى شهر رمضان سنة احدى ومأتين .

الشهود على الجانب الايمن : شهد يحيى بن اكثم على مضمون هذا الكتاب ظهره وبطنه وهو يسأل ان يعرف امير المؤمنين وكافة المسلمين بركة هذا العهد والميثاق و كتبه بخطه فى التاريخ المبين فيه عبدالله بن طاهر بن الحسين اثبت شهادته فيه بتاريخه .

---

(١) نسخة البحار : واضطراب حبل المسلمين

شهد حماد بن النعمان بمضمونه ظهره وبطنه وكتب بيده في تاريخه بشر بن المعتمر يشهد بمثل ذلك .

الشهود على الجانب الايسر: رسم امير المؤمنين اطال الله بقاءه قراءة هذه الصحيفة التي هي صحيفة الميثاق نرجوان نجوز بها الصراط ظهرها وبطنها بحرمة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين الروضة والمنبر على رؤس الاشهاد بمرأى ومسمع من وجوه بني هاشم و سائر الاولياء بعد استيفاء شروط البيعة عليهم بما اوجب امير المؤمنين الحجة به على جميع المسلمين ولتبطل الشبهة التي كانت اعرضت أمراء الجاهلين(١) ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه وكتب الفضل بن سهل بحضرة امير المومنين بالتاريخ فيه - ثم قال علي بن عيسى قال الفقير الى الله الغني تعالى اثابه الله تعالى ورأيت خطه عليه السلام في واسط سنة سبع وسبعين وستمائة جواباً عما كتبه المأمون (٢) وهو :

بسم الله الرحمن الرحيم :وصل كتاب امير المؤمنين اطال الله بقاءه يذكر ما ثبت من الروايات ورسم ان اكتب له ما صح عندي من هذه الشعرة الواحدة والخشبة التي لرحا المد(اليد - خ) لفاطمة بنت محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى ابيها وزوجها وبنيها وهذه الشعرة الواحدة شعرة من شعر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لاشبهة ولاشك وهذه الخشبة المذكورة لفاطمة عليها السلام لاريب ولاشبهة ، وأنا قد تفحصت وتحريت (٣) وكتبت اليك فاقبل قولي فقد اعظم الله لك في هذا الفحص اجراً عظيماً وبالله التوفيق وكتب على بن موسى بن جعفر عليه السلام في(٤) سنة احدى ومأتين من هجرة صاحب التنزيل انتهى

---

(١) نسخة المصدر والبحار : اعترضت آراء الجاهلين

(٢) نسخة البحار كتب اليه المأمون

(٣) نسخة البحار : وتحديت

(٤) في المصدر البحار : على - مكان في

مانقله على بن عيسى فى كشف الغمة .

الباب الحادى عشر

فى خروجه (ع) الى صلوة العيد

محمد بن يعقوب عن على بن ابراهيم عن ياسر الخادم والريان بن الصلت جميعاً قال : لما انقضي امر المخلوع (١) واستوى الامر للمأمون كتب للرضا عليه السلام يستقدمه الى خراسان فاعتل عليه ابوالحسن عليه السلام بعلل فلم يزل المأمون يكاتبه فى ذلك حتى علم انه لامحيص له وانه لايكف عنه فخرج عليه السلام ولابى جعفر عليه السلام سبع سنين فكتب اليه المأمون لاتأخذ على طريق الجبل وقم وخذعلى طريق البصرة والاهواز وفارس حتى وافى مرو .

فعرض عليه المأمون ان يتقلد الامر و الخلافة فأبى ابو الحسن عليه السلام قال فولاية العهد فقال : على شروط اسألكها قال المأمون سل ماشئت فكتب الرضا عليه السلام انى داخل فى ولاية العهد على ان لاآمـر ولا أنهى ولا افتى ولا اقضى ولا اولى ولا اعزل ولا اغير شيئاً مما هو قائم وتعفينى من ذلك كله فاجابه المأمون الى ذلك كله .

قال فحدثنى ياسر قال : فلما حضر العيد بعث المأمون الى الرضا عليه السلام يسأله ان يركب ويحضر العيد ويصلى ويخطب فبعث اليه الرضا عليه السلام قدعلمت ماكان بينى و بينك من الشروط فى دخول هذا الامر فبعث اليه المأمون انما اريد بذلك ان تطمئن قلوب الناس ويعرفوا فضلك فلم يزل عليه السلام يراده الكلام فى ذلك فالح عليه فقال يا امير المؤمنين ان اعفيتنى من ذلك فهو احب الى وان لم تعفنى خرجت كما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وامير المؤمنين عليه السلام فقال المأمون : اخرج

(١) اريد بالمخلوع اخوالمأمون فانه خلع عن الخلافة ـ فى ـ

کیف شئت وأمر المأمون القواد والناس ان یبکروا الی باب ابی الحسن علیه السلام .

قال فحدثنی یا سر الخادم انه قعد الناس لابی الحسن علیه السلام فی الطرقات والسطوح الرجال والنساء والصبیان واجتمع القواد و الجند علی باب ابی الحسن علیه السلام فلما طلعت الشمس قام علیه السلام فاغتسل وتعمم بعمامة بیضاء من قطن القی طرفاً منها علی صدره وطرفاً بین کتفیه وتشمر ثم قال لجمیع موالیه افعلوا مثل مافعلت ثم أخذ بیده عکازاً (١) ثم خرج ونحن بین یدیه و هو حاف قد شمر سراویله الی نصف الساق و علیه ثیاب مشمرة فلما مشی و مشینا بین یدیه رفع رأسه الی السماء و کبر اربع تکبیرات فخیل الینا ان السماء والحیطان تجاوبه والقواد والناس علی الباب قدتهیؤا ولبسوا السلاح وتزینوا باحسن الزینة .

فلما اطلعنا علیهم بهذه الصورة وطلع الرضا علیه السلام وقف علی الباب و قفة ثم قال الله اکبر الله اکبر الله اکبر الله اکبر علی ماهدانا الله اکبر علی مارزقنا من بهیمة الانعام والحمدلله علی ما أبلا نا نرفع بها اصواتنا .

قال یاسر : فتزعزعت مرو بالبکاء والضجیج والصیاح لما نظروا الی ابی الحسن علیه السلام وسقط القواد عن دوابهم ورموا بخفافهم لمارأوا ابا الحسن علیه السلام حافیا وکان یمشی ویقف فی کل عشر خطوات ویکبر ثلاث مرات قال یاسر فتخیل الینا ان السماء والارض والجبال تجاوبه و صارت مروضجة واحدة من البکاء و بلغ المأمون ذلك فقال له الفضل بن سهل ذوالریاستین یا أمیرالمؤمنین ان بلغ الرضا علیه السلام المصلی علی هذا السبیل افتتن به الناس والرأی ان تسأله ان یرجع فبعث الیه المأمون فسأله الرجوع فدعا ابوالحسن علیه السلام بخفه فلبسه ورکب ورجع .

ورواه ایضاً فی العلل قال حدثنا احمد بن زیاد بن جعفر الهمدانی والحسین بن ابراهیم بن احمد بن هشام المکتب وعلی بن عبدالله الوراق رضی الله عنهم قالوا

---

(١) العکاز عصا ذات حدیدة فی اسفلها

حدثنا علی بن ابراهیم بن هاشم قال حدثنی یاسر الخادم لما رجع من خراسان بعد وفاة ابی الحسن الرضا عليه السلام بطوس باخباره كلها قال علی بن ابراهیم وحدثنی الریان بن الصلت و کان من رجال الحسن بن سهل وحدثنی ابی عن محمد بن عرفة وصالح بن سعید الکاتب الراشدین کل هؤلاء حدثنی باخبار ابی الحسن عليه السلام وقالوا لما انقضی امر المخلوع واستوی امر المأمون کتب الی الرضا عليه السلام یستقدمه الی خراسان وساق الحدیث الی آخره .

الباب الثانی عشر

فی مقامات له (ع) مع المأمون

ابن بابویه قال حدثنا الحسین بن ابراهیم بن تاتانه رحمه الله قال : حدثنا علی بن ابراهیم بن هاشم عن ابیه ابراهیم بن هاشم عن ابی الصلت الهروی قال : ان المأمون قال للرضا علی بن موسی عليه السلام یابن رسول الله قد عرفت فضلك وعلمك وزهدك وورعك وعبادتك واراك احق بالخلافة منی فقال الرضا عليه السلام بالعبودية لله تعالی افتخر وبالزهد فی الدنیا ارجو النجاة من شر الدنیا و بالورع عن المحارم ارجو الفوز بالمغانم وبالتواضع فی الدنیا ارجو الرفعة عند الله تعالی .

فقال له المأمون فأنی قد رأیت أن اعزل نفسی عن الخلافة ، و اجعلها لك وأبایعك فقال له الرضا عليه السلام ان کانت هذه الخلافة لك والله جعلها لك فلا یجوز ان تخلع لباساً البسکه الله وتجعله لغیرك ، وان کانت الخلافة لیست لك ولا یجوز لك ان تجعل لی مالیس لك .

فقال له المأمون : یابن رسول الله لابد لك من قبول هذا الامر فقال : لست افعل ذلك طائعاً أبداً فمازال یجهد به ایاماً حتی یئس من قبوله فقال له : فان لم تقبل الخلافة ولم تحب مبایعتی لك فکن ولی عهدی لتکون ذلك الخلافة بعدی .

فقال : الرضا عليه السلام والله حدثنی ابی عن آبائه عن امیر المؤمنين عليه السلام عن

رسول الله صلى الله عليه وآله اني أخرج من الدنيا قبلك مقتولا بالسم مظلوماً تبكي عليّ ملائكة السماء والارض وأدفن في ارض غربة الى جنب هارون الرشيد فبكى المأمون ثم قال له : ياابن رسول الله ومن الذي يقتلك او يقدر على الاساءة اليك وانا حي ؟ فقال الرضا عليه السلام أما اني لوأشاء ان اقول من الذي يقتلني لقلت فقال المأمون : يا ابن رسول الله انما تريد بقولك هذا التخفيف عن نفسك ، و دفع هذا الامر عنك ليقول الناس انك لزاهد في الدنيا .

فقال الرضا عليه السلام والله ما كذبت منذ خلقني ربي عزوجل وما زهدي في الدنيا للدنيا واني لاعلم ما تريد فقال المأمون: وما اريد ؟ قال : الامان على الصدق قال : لك الامان قال تريد بذلك ان يقول الناس ان علي بن موسى لم يزهد في الدنيا بل زهدت الدنيا فيه الا ترون كيف قبل ولاية العهد طمعاً في الخلافة فغضب المأمون ثم قال : انك تتلقاني ابداً بما اكرهه وقد آمنت سطوتي فبالله اقسم لان قبلت ولاية العهد والا اجبرتك على ذلك فان فعلت والا ضربت عنقك .

فقال الرضا عليه السلام قد نهاني الله عزوجل ان القي بيدي الى التهلكة فان كان الامر على هذا فافعل ما بدالك و انا اقبل ذلك على اني لا اولي احداً ولا اعزل احداً ولا انقض رسما ولا سنة واكون في الامر من بعيد مشيراً فرضي منه ذلك وجعله ولي عهده على كراهة منه عليه السلام لذلك (١)

وعنه قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال : حدثني علي بن ابراهيم بن هاشم عن الريان بن الصلت قال : اكثر الناس في بيعة الرضا عليه السلام من القواد والعامة ومن لم يحب ذلك وقالوا : ان هذا من تدبير الفضل بن سهل ذي الرياستين فبلغ المأمون ذلك فبعث اليّ في جوف الليل فصرت اليه فقال : ياريان

(١) عيون اخبار الرضا (ع) ج ٢ ص ١٣٧

بلغني ان الناس يقولون : ان بيعة الرضا عليه السلام كانت من تدبير الفضل بن سهل فقلت يا امير المؤمنين يقولون هذا قال : ويحك ياريان أيجسر احد ان يجيء الى خليفة وابن خليفة قد استقامت (١) له الرعية و القواد واستوت له الخلافة فيقول له ادفع الخلافة من يدك الى غيرك أيجوز هذا في العقل ؟ قال قلت له لاوالله يا امير المؤمنين ما يجسر على هذا احد قال ؛ لاوالله ماكان كما يقولون و لكن سأخبرك بسبب ذلك .

انه كتب الي محمد أخي يأمرني بالقدوم عليه فابيت عليه ، عقد لعلي بن عيسى بن ماهان وأمره ان يقيدني بقيد و يجعل الجامعة في عنقي فورد علي بذلك الخبر وبعثت هرثمة بن اعين الى سجستان و كرمان وماوالاهما فأفسد عليّ أمري وانهزم هرثمة وخرج صاحب السرير، وغلب على كورخراسان من ناحيته فوردعليّ هذا كله في اسبوع .

فلما ورد ذلك علي لم يكن لي قوة بذلك ولا كان لي مال انقوى به ورأيت من قوادي و رجالي الفشل والجبن اردت ان ألحق بملك كابل فقلت في نفسي : ملك كابل رجل كافر ويبذل محمد له الاموال فيدفعني الى يده فلم اجد وجهاً افضل من ان اتوب الى الله تعالى من ذنوبي واستعين به على هذه الامور واستجير بالله تعالى فأمرت بهذا البيت و اشار الى بيت فكنس وصببت على الماء ولبست ثوبين ابيضين وصليت اربع ركعات قرأت فيهما من القرآن ماحضرني ودعوت الله تعالى واستجرت بالله وعاهدته عهداً وثيقا بنية صادقة ان افضى بهذا الامر اليّ و كفاني عادية هذه الامور الغليظة ان اضع هذا الامر في موضعه الذى وضعه الله تعالى فيه .

ثم قوي فيه قلبي فبعثت طاهراً الي علي بن عيسى بن ماهان فكان من أمره

---

(١) نسخة المصدر: قد اتسقت- مكان قد استقامت

ما كان ووردت هرثمة ابن اعين الى رافع فظفر به وقتله وبعثت الى صاحب السرير فهادنته و بذلت له شيئاً حتى رجع فلم يزل أمرى يقوى حتى كان من أمر محمد ما كان واقضى الله الى بهذا الامر واستوى لى .

فلما وفى الله تعالى لى بما عاهدته عليه احببت ان أفى لله تعالى ما عاهدته فلم اراحداً احق بهذا الامر من ابي الحسن الرضا عليه السلام فوضعته فيه فلم يقبلها الاعلى ماقدعلمت فهذا كان سبباً (١) فقلت وفق الله امير المؤمنين فقال : ياريان اذا كان غداً وحضر الناس فاقعد بين هؤلاء القواد وحدثهم بفضل امير المؤمنين علي بن ابى طالب(ع)

فقلت : يا امير المؤمنين ما أحسن من الحديث شيئاً الاماسمعته منك فقال سبحان الله ما اجد احداً يعيننى على هذا الامر لقد هممت ان اجعل اهل قم شعارى و دثارى :

فقلت يا امير المؤمنين انا احدث عنك بما سمعته منك من الاخبار ؟ فقال : نعم حدث عنى بماسمعته منى من الفضائل فلما كان من الغد ، قعدت بين القواد فى الدار فقلت : حدثنى امير المؤمنين عن أبيه عن آبائه ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : من كنت مولاه فعلى مولاه ، حدثنى امير المؤمنين عن ابيه عن آبائه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي منى بمنزلة هارون من موسى ، وكنت اخلط الحديث بعضه ببعض لااحفظه على وجهه :

وحدثت بحديث خيبر وبهذه الاحاديث المشهورة ، فقال لى عبدالله بن ملك الخزاعى رحم الله علياً كان رجلاً صالحاً وكان المأمون قد بعث غلاماً الى مجلسنا يسمع الكلام فيؤديه اليه قال الريان : فبعث الى المأمون فدخلت عليه فلما رآنى قال : ياريان ماأرواك للاحاديث واحفظك لها ؟ ثم قال : قد بلغنى ماقال اليهودى عبدالله بن ملك فى

(١) نسخة البحار: وهذا كان سببها

قوله « رحم الله علياً كان رجلا صالحا » والله لاقتلنه ان شاء الله .

وكان هشام بن ابراهيم الراشدى الهمدانی من اخص الناس عند الرضا عليه السلام من قبل ان يحمل وكان عالماً اديبا لبيباً وكانت أمور الرضا عليه السلام تجرى من تحته ومن عنده وعلى يده وتصير الاموال من النواحی كلها اليه قبل حمل ابی الحسن عليه السلام فلما حمل ابو الحسن عليه السلام اتصل هشام بن ابراهيم بذی الرياستين وقربه ذو الرياستين وادناه من المأمون وكان ينقل اخبار الرضا عليه السلام الى ذی الرياستين والمأمون فحظی بذلك عندهما وكان لا يخفی عنهما (۱) من اخباره شيئا .

فولاه المأمون حجابة الرضا عليه السلام فكان لا يصل الی الرضا عليه السلام الا من احب وضيق علی الرضا عليه السلام فكان من يقصده من مواليه لا يصل اليه وكان لا يتكلم الرضا عليه السلام فی داره بشیء الا أورده هشام علی المأمون وذی الرياستين وجعل المأمون العباس ابنه في حجر هشام وقال : أدبه فسمی هشام العباسی لذلك .

قال واظهر ذو الرياستين عداوة شديدة لابی الحسن عليه السلام وحسده علی ما كان المأمون يفعله به فاول ماظهر لذی الرياستين من ابی الحسن عليه السلام ان ابنة عم المأمون كانت تحته (۲) وكان يحبها وكان مفتح باب حجرتها الى مجلس المأمون وكانت تميل الی ابی الحسن عليه السلام وتحبه وتذكر ذو الرياستين وتقع فيه ، فقال ذو الرياستين حين بلغه ذكرها له : لا ينبغی ان يكون باب دار النساء مشرعاً الى مجلسك فأمر المأمون بسده .

وكان المامون يأتی الرضا عليه السلام يوماً والرضا عليه السلام يأتی المأمون يوماً وكان منزل ابی الحسن (ع) بجنب منزل المأمون، فلما دخل ابو الحسن (ع) الی المأمون ونظر الی الباب مسدوداً قال يا امير المؤمنين ماهذا الباب الذی سددته ؟ فقال رأی الفضل ذلك وكرهه ،

---

(۱) فی المصدر والبحار: عليهما ـ مكان عنهما

(۲) فی المصدر والبحار: تحبه ـ مكان تحته

فقال الرضا عليه السلام انا لله وانا اليه راجعون ما للفضل والدخول بين امير المؤمنين وحرمه؟ قال : فما ترى قال : فتحه والدخول علي ابنة عمك ولا تقبل قول الفضل فيما لا يحل ولا يسع وأمر المأمون بهدمه ودخل على ابنة عمه فبلغ الفضل ذلك فغمه(١) .

وعنه قال : حدثنا محمد بن احمد السنانی رضی الله عنه قال : حدثنا محمد بن ابی عبدالله الکوفی قال : حدثنا محمد بن خلف قال : حدثنی هرثمة بن اعین قال : دخلت على سيدی و مولائی يعنی الرضا عليه السلام فی دار المأمون وكان قد ظهر فی دار المأمون ان الرضا عليه السلام قد توفی ولم يصح هذا القول فدخلت اريد الاذن عليه قال وكان فی بعض ثقاة خدم المأمون غلام يقال له صبيح الديلمي وكان يتولى سيدی عليه السلام حق ولايته واذا صبيح قد خرج .

فلما رآنی ، قال لی : يا هرثمة الست تعلم انی ثقة المأمون على سره وعلانيته؟ قلت : بلى قال : اعلم يا هرثمة ان المأمون دعانی وثلثين غلاما من ثقاته على سره وعلانيته فی الثلث الاول من الليل فدخلت عليه وقد صار ليله نهاراً من كثرة الشموع وبين يديه سيوف مسلولة مشحوذة مسمومة فدعا بنا غلاماً غلاماً وأخذ علينا العهد والميثاق بلسانه وليس بحضرتنا احد من خلق الله غيرنا فقال لنا : هذا العهد لازم لكم انكم تفعلون ما آمركم به ولا تخالفوا منه (فيه ـ خ م) شيئاً .

قال : فحلفنا له فقال يأخذ كل واحد منكم سيفا بيده وامضوا حتى تدخلوا على علی بن موسى الرضا عليه السلام فی حجرته فان وجدتموه قائماً او قاعداً أو نائماً فلا تكلموه وضعوا اسيافكم عليه واخلطوا لحمه ودمه وشعره وعظمه ومخه ثم اقبلوا على بساطه وامسحوا اسيافكم به وصيروا الیّ وقد جعلت لكل واحد منكم على هذا الفعل وكتمانه عشر بدر دراهم وعشر ضياع منتخبة والحظوظ عندی ما حييت وبقيت .

قال : فأخذنا الاسياف بأيدينا ودخلنا عليه فی حجرته فوجدناه مضطجعاً

---

(١) عيون اخبار الرضا «ع» ج٢ ص ١٥٠

يقلب طرف يديه ويتكلم بكلام لانعرفه قال فبادر الغلمان عليه بالسيوف ووضعت سيفي واناقائم أنظراليه وكأنه قدكان علم مصيرنا اليه فلبس على بدنه مالاتعمل فيه السيوف فطووا عليه بساطه وخرجواحتى دخلوا على المأمون فقال : ماصنعتم قالوا ماأمرتنا به ياامير المؤمنين قال لاتعيدوا شيئاً مما كان .

فلماكان عند تبلج الفجر خرج المأمون فجلس مجلسه مكشوف الرأس محلل الازار و اظهر وفاته و قعد للتعزية ثم قام حافيا حاسراً فمشى لينظر اليه وانا بين يديه فلما دخل عليه حجرته سمع همهمة فارعد ثم قال : من عنده ؟ قلت : لاعلم لنا يا اميرالمؤمنين فقال : اسرعوا وانظروا قال صبيح فاسرعنا الى البيت فاذاسيدى عليه‌السلام جالس في محرابه يصلي ويسبح فقلت : يا اميرالمؤمنين هوذا نرى شخصاً في محرابه يصلي ويسبح فانتفض المأمون وارتعد ثم قال : غدرتموني لعنكم الله .

ثم التفت الى من بين الجماعة فقال لي ياصبيح انت تعرفه فانظر من المصلي عنده قال صبيح : فدخلت و تولى المأمون راجعاً ثم صرت عند عتبة الباب قال عليه‌السلام لي ياصبيح قلت لبيك يامولاى وقدسقطت لوجهي فقال : قم يرحمك الله « يريدون أن يطفئوا نورالله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون » قال: فرجعت الى المأمون فوجدت وجهه كقطع الليل المظلم فقال لي ياصبيح ماوراءك فقلت له ياامير المؤمنين هو والله جالس في حجرته وقدناداني وقال لي : كيت وكيت قال فشدازراره وامر برد ابوابه وقال : قولوا انه قد كان : غشي عليه و انـه قدافاق قال هرثمة فاكثرت لله شكراً وحمداً .

ثم دخلت على سيدى الرضا عليه‌السلام فلمارآني قال ياهرثمة لاتحدث احداً بما حدثك به صبيح الامن امتحن الله قلبه للايمان بحبنا وولايتنا ، فقلت نعم ياسيدي ثم قال عليه‌السلام ياهرثمة والله لايضرنا كيدهم شيئاً حتى يبلغ الكتاب اجله .

وعنه قال: حدثنا علي بن عبدالله الوراق والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام

المؤدب وحمزة بن احمد العلوی واحمد بن زياد بن جعفر الهمدانی رضی الله عنهم قالوا: أخبرنا علی بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبدالسلام بن صالح الهروی ، و حدثنا ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان رضی الله عنه عن احمد بن أدريس عن ابراهيم بن هاشم عن عبدالسلام بن صالح الهروی قال :رفع الی المأمون ان أباالحسن علی بن موسی الرضا عليه السلام يقعد مجالس الكلام والناس يفتتنون بعلمه فامر محمد بن عمرو الطوسی حاجب المأمون فطرد الناس عن مجلسه و أحضره فلما نظر اليه المأمون زبره واستخف به فخرج ابوالحسن الرضا عليه السلام من عنده مغضباً وهو يدمدم شفتيه (١) ويقول : وحق المصطفى والمرتضي وسيدة النساء لاستنزلن من حول الله تعالى بدعائی عليه مايكون سببا لطرد كلاب أهل هذه الكورة اياهم واستخفافهم به و بخاصته و بعامته .

ثم انه عليه السلام انصرف الی مركزه واستحضر الميضاة وتوضأ وصلى ركعتين وقنت في الثانية فقال :

اللهم ياذا القدرة الجامعة، والرحمة الواسعة والمنن المتتابعة ، والالاء المتوالية والايادي الجميلة ، والمواهب الجزيلة ، يامن لايوصف بتمثيل ، ولايمثل بنظير ، ولايغلب بظهير يا من خلق فرزق ، والهم فانطق ، وابتدع فشرع ، وعلافارتفع ، و قدرفأحسن ، وصورفاتقن ، واحتج فأبلغ ، وانعم فاسبغ واعطى فاجزل ، يا من سما في العز ، ففات خواطر الابصار ، و دنا في اللطف فجاز هواجس الافكار ، يا من تفرد بالملك فلاندله في ملكوت سلطانه ،وتوحد بالكبرياء فلاضدله في جبروت شأنه .

يامن حارت في كبرياء هيبته دقائق لطائف الاوهام و حسرت دون ادراك عظمته خطائف ابصار الانام ، ياعالم خطرات قلوب العالمين و ياشاهد لحظات ابصار الناظرين ، يامن عنت الوجوه لهيبته ، وخضعت الرقاب لجلالته ، ووجلت القلوب من خيفته ، و ارتعدت الفرائص من فرقته يابدیء يابديع ياقوی يامنيع يا علي

---

(١) نسخة البحار: وهو يدمدم بشفتيه « ويقال دمدم عليه اذا كلمه مغضبا»

یارفیع ، صل علی من شرفت الصلوة بالصلوة علیهوانتقم‌ممن ظلمنی واستخف بی و طردالشیعة عن بابی، وأذقه‌مرارة الذل والهوان کما اذاقنیها واجعله‌طریدالارجاس وشریدالانجاس .

قال‌ابوالصلت عبدالسلام بن صالح الهروی فما استتم مولای علیه‌السلام دعائه حتی وقعت الرجفة فی المدینة وأ‌ادیر (و ارتج ـ خ) البلد ، و ارتفعت الزعقة (١) والضجة واستفحلت (٢) النعرة : وثارت الغبرة وهاجت القاعة (٣) فلم أزائل مکانی الی‌أن سلم مولای علیه‌السلام فقال لی : یا ابا الصلت‌اصعدالسطح‌فانك‌ستری امرأة بغیة عثة رثة(۴) مهیجة الاشرار متسخة الاطمار یسمیها اهل هذه الکورة سمانة ، لغباوتها وتهتکها قداسندت مکان الرمح الی‌نحرها قصباوقدشدت وقایة لهاحمراء الی طرفه مکان اللواء فهی تقود جیوش القاعة ، و تسوق عساکر الطغام الی‌قصر المأمون و منازل‌قواده .

فصعدت السطح فلم‌اراالانفوساً تتزعزع (تزعزع‌ـخم) بالعصاء وهامات ترضخ بالاحجار ولقدرأیت المأمون متدرعاً قدبرزمن قصرالشاهجان متوجهاً للهرب‌فما شعرت الابشاجردالحجام قدرمی‌من بعض اعالی السطوح لبنة ثقیلة فضرب بهارأس المأمون فاسقطت بیضته بعدان‌شقت‌جلدة هامته .

فقال لقاذف اللبنة بعض من‌عرف المأمون ویلك امیرالمؤمنین‌فسمعت سمانة تقول اسکت لاامك لیس هذایوم‌التمییزوالمحاباة ولایوم انزال الناس علی طبقاتهم فلوکان هذا امیرالمؤمنین لماسلط ذکور الفجارعلی فروج الابکار و طردالمأمون

(١-٢) الزعقة: الصیاح- واستفحل الامر: ای‌تفاقم وعظم

(٣) وقاعة الدار: ساحتها

(۴) والعثة: العجوز -والرثة بالکسرالمرأة الحمقاء

وجنوده اسوء طرد بعداذلال واستخفاف شديدة (١) ،

الباب الثالث عشر

وهومن الباب الاول من طريق الخاصةوالعامة

ابن بابويه قال : حدثنا الحسين بن ابراهيم بن احمدبن هشام المؤدب و على بن عبدالله الوراق واحمدبن زيادبن جعفر الهمدانى رضى‌الله عنهم قالوا : حدثناعلي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن سنان قال كنت عندمولاى الرضا عليه‌السلام بخراسان و كان المأمون يقعده على يمينه اذاقعدالناس، يوم الاثنين ويوم الخميس فرفع الى المامون ان رجلامن الصوفيةسرق فامر باحضاره فلما نظر اليه وجدمتشقفاله(٢) بين عينيه اثر السجود فقال سوءة لهذه الاثار الجميلة ولهذا الفعل القبيح أتنسب الى السرقة مع ماترى من جميل آثارك وظاهرك ؟ فقال: فعلت ذلك اضطراراً لااختياراً حين منعتنى حقى من الخمس والفىء .

فقال المأمون : واى حق لك فى الخمس والفىء ؟ قال : ان الله تعالى قسم الخمس ستة اقسام فقال :«واعلموا انماغنمتم من شيىء فان لله خمسه و للرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ان كنتم آمنتم بالله وماأنزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان » و قسم الفىء على ستة اقسام فقال عزوجل : « ماافاءالله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول ولذى القربى واليتامي والمساكين وابن السبيل كيلايكون دولة بين الاغنياء منكم قال : فمنعتني حقى (٣) واناابن السبيل منقطع بى ومسكين لاأرجع الى شيء من حملة القرآن .

---

(١) عيون اخبار الرضا(ع)ج٢ ص١٧٠

(٢) المتشقف: الذى يتبلغ بالقوت

(٣) نسخة البحار : قال : بما منعتنى حقى

فقال لهالمأمون أعطل حداً منحدودالله وحكماً مناحكامه في السارق من أجل اساطيرك هذه؟فقال الصوفي ابدأ بنفسك فطهرها ثم طهرغيرك واقم حدالله تعالى عليها ثم على غيرك ، فالتفت المأمون الى ابي الحسن عليه السلام فقال : ماتقول؟ فقال:انه يقول سرق (١) فسرق ، فغضب المأمون غضباً شديداً ثم قال للصوفي والله لاقطعنك فقال الصوفي : اتقطعني و انت عبدلي فقال المأمون ويلك ومن اين صرت عبداًلك ؟ فقال : لانامك اشتريت منمال المسلمين فأنت عبدلمن في المشرق و المغرب حتى يعتقوك وانالم اعتقك ثم بلعت الخمس بعدذلك فلااعطيت آل الرسول حقاًولااعطيتني ونظرائي حقنا :

والاخرى ان الخبيث لايطهر خبيثاً مثله انمايطهره طاهر و من في جنبه الحد لايقيم الحدود علىغيره حتى يبدأ بنفسه أما سمعت الله تعالى يقول : « أتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلاتعقلون» .

فالتفت المأمون الىابي الحسن عليه السلام فقال : ماتري فيأمره فقال عليه السلام ان الله عزوجل قال لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم «فلله الحجة البالغة »وهي التي تبلغ الجاهل فيعلمها على جهله كمايعلمها العالم بعلمه والدنياوالاخرة قائمتان بالحجة وقداحتج الرجل فأمر المأمون عندذلك باطلاق الصوفي واحتجب عن الناس واشتغل بابي الحسن الرضا عليه السلام حتىسمه فقتله و كان قتل الفضل بن سهل وجماعة من الشيعة .

قال ابن بابويه عقيب ذلك قال مصنف هذاالكتاب : وروى هذا الحديث كما حكيته وانا بريء منالجاحدين (٢).

وعنه قال حدثنا ابوالطيب الحسن بن احمد بن محمد الرازي رضي الله عنه

---

(١) نسخة البحار: سرقت مكان سرق

(١) في المصدرو البحار : و أنا بريء من عهدة صحته ـ مكان وأنا بريء من الجاحدين .

بنيسابور سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة قال : حدثنا علي بن محمد ماجيلويه قال : حدثنا احمد بن محمد بن خالد البرقي قال اخبرني ابي الريان بن الشبيب خال المعتصم اخو ماردة ان المأمون لما اراد ان يأخذ البيعة لنفسه بأمرة المؤمنين ولابي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام بولاية العهد و للفضل بن سهل بالوزارة أمر بثلاثة كراسي فنصبت لهم فلما قعدوا عليها أذن للناس فدخلوا يبايعون فكانوا يصفقون بأيمانهم على أيمان الثلاثة من أعلى الابهام الى الخنصر ويخرجون حتى بايع في آخر الناس فتى من الانصار فصفق بيمينه من الخنصر الى اعلى الابهام فتبسم ابو الحسن الرضا عليه السلام ثم قال كل من بايعنا بايع بفسخ البيعة غير هذا الفتى فانه بايعنا بعقدها .

فقال المأمون : و ما فسخ البيعة من عقدها ؟ قال ابو الحسن عليه السلام عقد البيعة هو من اعلى الخنصر الى اعلي الابهام وفسخها من اعلى الابهام الى اعلى الخنصر قال : فماج الناس في ذلك و أمر المأمون باعادة الناس الى البيعة على ما وصفه ابو الحسن عليه السلام و قال الناس : كيف يستحق الامامة من لا يعرف عقد البيعة ان من علم لاولى بها بمن لا يعلم قال فحمله ذلك على ما فعله من سمه (١) .

و عنه حدثنا تميم بن عبدالله بن تميم القرشي رضى الله عنه قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري قال : سالت ابا الصلت الهروي فقلت : كيف طابت نفس المأمون بقتل الرضا عليه السلام مع اكرامه ومحبته له وما جعل له ولاية العهد من بعده فقال : ان المأمون انما كان يكرمه ويحبه لمعرفته بفضله ، وجعل له ولاية العهد من بعده ليرى الناس انه راغب في الدنيا فيسقط محله من نفوسهم ، فلما لم يظهر منه في ذلك للناس الا ما ازداد به فضلا عندهم ومحلا في نفوسهم جلب عليه المتكلمين من البلدان طمعاً من ان يقطعه واحد منهم فيسقط محله عند العلماء ويشتهر نقصه عند العامة .

---

(١) عيون اخبار الرضا «ع» ج٢ ص ٢٤٠

فكان لا يكلمه خصم من اليهود والنصارى و المجوس و الصابئين والبراهمة والملحدين والدهرية ، ولا خصم من فرق المسلمين المخالفين له الاقطعه و الزمه الحجة وكان الناس يقولون و الله انه أولى بالخلافة من المامون فكان اصحاب الاخبار يرفعون ذلك اليه فيغتاظ من ذلك و يشتد حسده له وكان الرضا عليه السلام لا يحابى المأمون من حق وكان يجيبه بما يكره في اكثر احواله فيغيظه ذلك ويحقده عليه ولا يظهره له فلما اعيته الحيلة في أمره اغتاله فقتله بالسم .

و من طريق المخالفين ما ذكره كمال الدين بن طلحة الشامی فی مطالب السؤل انه كان بخراسان امرأة تسمى زينب فادعت انها علوية من سلالة فاطمة(ع) وصارت تصول على أهل خراسان بنسبها فسمع بها على الرضا (ع) فلم يعرف نسبها فاحضرت لديه (اليه-خ) فرد نسبها وقال هذه كذابة فسفهت عليه وقالت كما قدحت فی نسبي فأنا اقدح في نسبك فأخذته الغيرة العلوية .

فقال لسلطان خراسان و كان لذلك السلطان بخراسان موضع و اسع فيه سباع في سلسلة للانتقام من المفسدين يسمى (ذلك الموضع بركة السباع اذا اراد الانتقام من بعض المجرمين الخارجين عليه القاه بينهم فافترسوه لوقته) فاخذ الرضا عليه السلام بيد تلك المرأة واحضرها عند ذلك السلطان وقال : هذه كذابة على علي و فاطمة عليهما السلام وليست من نسلهما فان كان حقاً بضعة من فاطمة و علی فان لحمها حرام على السباع فالقوها في بركة السباع فان كانت صادقة فان السباع لا تقربها وان كانت كاذبة فتفترسها السباع .

فلما سمعت ذلك منه قالت : فانزل انت الى السباع فان كنت صادقا فانها لا تقربك ولا تفترسك(۱) فلم يكلمها وقام فقال لذلك السلطان الى اين ؟ فقال :الى بركة السباع والله لانزلن اليها .

فقام السلطان والناس والحاشية وجاؤا وفتحوا باب تلك البركة فنزل الرضا(ع)

---

(۱):والافتفرسك- نسخة احقاق الحق

و الناس ينظرون من اعلي البركة فلما حصل بين يدى السباع أقعت جميعهم على الارض على أذنابها وصار يأتي الى واحد واحد يمسح وجهه ورأسه وظهره والسبع يبصبص له هكذا ان اتى على الجميع ثم طلع والناس ينظرون فقال لذلك السلطان : أنزل هذه الكذابة على على وفاطمة ليبين لك فامتنعت فألزمها ذلك السلطان وأمر اعوانه فبدروها السباع ووثبوا اليها (١) وافترسوها فاشتهرت اسمها زينب الكذابة وحديثها هناك مشهور (٢) .

اقول سيأتى انشاء الله تعالى فى آخر الباب العاشر من المنهج الحادى عشر فى ابواب ابى الحسن الثالث على بن محمد الهادى عليه السلام ما يوافق هذه الرواية فتؤخذ من هناك .

الباب الرابع عشر

فى مطعمه عليه السلام

محمد بن يعقوب عن على بن محمد بن بندار عن ابيه عن محمد بن على الهمدانى ان رجلا كان عند الرضا عليه السلام بخراسان فقدمت اليه مائدة عليها خل وملح فافتتح عليه السلام بالخل فقال الرجل : جعلت فداك أمرتنا ان نفتتح بالملح فقال : هذا مثل هذا يعنى الخل وأن الخل يشد الذهن ويزيد فى العقل .

و عنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن اسمعيل الرازى عن سليمان بن جعفر الجعفرى قال دخلت على ابى الحسن الرضا صلوات الله عليه وآله وبين يديه تمر برنى و هو مجد فى أكله يأكله بشهوة فقال لى ياسليمان ادن فكل قال : فدنوت منه فاكلت معه وأنا اقول جعلت فداك انى اراك تاكل هذا التمر بشهوة

(١) فمذ رآها السباع وثبوا اليها ـ خل

(٢) اورده الاربلى فى كشف الغمة راجع ج٢ ص٢٦١

فقال : نعم لاني احبه‌قال : قلت ولم ذاك ؟ قال · لان رسول الله صلى الله عليه‌وآله كان تمريا و كان علي عليه‌السلام تمريا ، و كان الحسن عليه‌السلام تمريا ، و كان الحسين عليه‌السلام تمريا ، و كان زين العابدين عليه‌السلام تمريا ، و كان ابو جعفر عليه‌السلام تمريا ، و كان ابو عبدالله عليه‌السلام تمريا ، و كان ابي عليه‌السلام تمريا وانا تمري وشيعتنا يحبون التمر لانهم خلقوا من طينتنا واعداؤنا يا سليمان يحبون المسكر لانهم خلقوا من مارج من نار .

وعنه باسناده عن داود بن ابي داود عن رجل رآى ابا الحسن عليه‌السلام بخراسان يا كل الكراث من البستان كما هو فقيل له ان فيه السماد (١) فقال عليه‌السلام لا يعلق به منه شيء وهو جيد للبواسير .

وعنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن محمد بن عيسى عن يعقوب بن يقطين قال قال ابو الحسن الرضا عليه‌السلام قال رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم صغروا رغفانكم فان مع كل رغيف بركة وقال يعقوب بن يقطين رأيت أبا الحسن (ع) يعني الرضا (ع) يكسر الرغيف الى فوق .

الباب الخامس عشر

في ملبسه (ع)

محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبدالله عن ابيه عن سعد بن سعد قال: سألت الرضا (ع) عن جلود الخز فقال هو ذا نلبس الخز فقلت جعلت فداك الوبر فقال اذا حل وبره حل جلده .

ورواه الشيخ في التهذيب عن محمد بن احمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن البرقي عن سعد بن سعد عن الرضا عليه‌السلام قال : سالته عن جلود الخز فقال (ع) : هو ذا فقلت : ذاك الوبر جعلت فداك قال : اذا حل وبره حل جلده .

---

(١) السماد: السرجين والرماد ويقال بالفارسية كرد

ابن بابويه قال حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي بنيسابور سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة قال : حدثني محمد ابن يحيى الصولي قال حدثنا عون بن محمد عن محمد ابن ابي عباد قال: كان جلوس الرضا عليه السلام في الصيف على حصير وفي الشتاء على مسح ولبسه الغليظ من الثياب حتى اذا برز للناس تزين لهم.

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن معمر بن خلاد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال: خرجت وأنا اريد داود بن عيسى بن علي وكان ينزل بئر ميمون وكان علي ثوبان غليظان فلقيت امرأة عجوزا ومعها جاريتان فقلت ياعجوز أتباع هاتان الجاريتان فقالت نعم: ولكن لايشتريهما مثلك قلت: ولم؟ قالت لان احدهما مغنية و الاخرى زامرة فدخلت على داود بن عيسى فرفعني واجلسني في مجلسي فلما خرجت من عنده قال لاصحابه تعلمون من هذا؟ هذا علي بن موسى الذي يزعم أهل العراق انه مفترض الطاعة.

ابن بابويه قال حدثنا ابي رضي الله عنه وعلي بن عبدالله الوراق قالا حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثني علي بن الحسن الخياط النيسابوري قال حدثني ابراهيم بن محمد بن عبدالله بن موسى بن جعفر عن ياسر الخادم عن ابي الحسن العسكري عن ابيه عن جده علي ابن موسى عليه السلام (١) انه كان يلبس ثيابه ممايلي يمينه فاذا لبس ثوبا جديداً دعا بقدح من ماء فقرأ فيه انا انزلناه في ليلة القدر عشر مرات وقل هو الله أحد عشر مرات وقل ياايها الكافرون عشر مرات ثم نضحه على ذلك الثوب ثم قال من فعل هذا بثوب قبل ان يلبسه لايزال في رغد من عيشه ما بقي منه سلك .

قال ابن بابويه : ياسر الخادم قد لقي الرضا عليه السلام وحديثه عن ابي الحسن العسكري عليه السلام غريب .

الشيخ في التهذيب باسناده عن الحسين بن سعيد عن سليمان بن جعفر الجعفري

---

(١) نسخة الوسائل: عن ابي الحسن العسكري عن ابيه عن جده الرضا عن ابيه موسى (ع)

قال: رأيت اباالحسن الرضا عليه السلام يصلي في جبة خز .

الباب السادس عشر

في استعماله (ع) الطيب

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن معمر بن خلاد قال : امرني ابوالحسن الرضا عليه السلام فعملت له دهنا فيه مسك وعنبر فامرني ان اكتب في قرطاس آية الكرسي وأم الكتاب والمعوذتين وقوارع(١) من القرآن ، واجعله بين الغلاف والقارورة ففعلت ثم أتيته فتغلف به (٢) وأنا انظر اليه.

وعنه عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابي القاسم الكوفي عمن حدثه عن محمد بن الوليد الكرماني قال : قلت لابي جعفر الثاني عليه السلام ماتقول في المسك فقال:ان ابي امر فعمل له مسك في بان(٣) بسبعمائة درهم فكتب اليه الفضل بن سهل يخبره ان الناس يعيبون ذلك فكتب اليه يافضل أماعلمت ان يوسف وهو نبي كان يلبس الديباج مزرراً بالذهب ويجلس على كراسي الذهب فلم ينقص ذلك من حكمته شيئاً؟ قال ثم امر فعملت له غالية باربعة آلاف درهم.

وروى ميسر بن محمد بن الوليد عن الجواد عليه السلام قال : سألته فقلت جعلت فداك ماتقول في المسك ؟ فقال لي : ان الرضا عليه السلام أمر ان تتخذله مسك فيه بان فكتب اليه الفضل بن سهل يقول له : ياسيدي ان الناس يعيبون ذلك عليك فكتب عليه السلام اليه يا فضل اما علمت ان يوسف الصديق عليه السلام كان يلبس الديباج مزروراً

---

(١) قوارع القرآن الايات التي من قرأها أمن من الشيطان والانس والجن فانها تقرع الشيطان اي تدهاه وتهلكه «في»

(٢) وتغلف الرجل بالغالية : تلطخ بهاوغلف بها لحيته اي لطخها .

(٣) البان : ضرب من الشجر له حب حار يؤخذ منه الدهن .

بأزرار الذهب والجواهر ويجلس على كرسى الذهب واللجين فلم يضره ذالك ولم ينقص من نبوته وحكمته شيئاً .

وان سليمان بن داود عليه السلام صنع له كرسى من ذهب ولجين و مرصع بالجوهر وغلى (الحلى ـ خ) وعمل له درج من ذهب ولجين فكان اذا صعد على الدرج اندرجت و راه واذا نزل انتشرت بين يديه والغمام تظله و الجن والانس بين يديه وقوف لامره و الرياح تنسم و تجرى كما أمرها و السباع والوحش والهوام مذللة عكف حوله و الملاء تختلف اليه فما ضره ذلك ولانقص من نبوته شيئاً ولا منزلته عندالله وقد قال الله عزوجل «قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هى للذين آمنوا فى الحيوة الدنيا خالصة يوم القيمة .

ثم امران يتخذله غالية فاتخذت بأربعة آلاف دينار وعرضت عليه فنظر اليها والى سروها (١) وحسنها وطيبها فأمران تكتب رقعة فيها عوذة من العين وقال عليه السلام العين حق (٢) .

ابن بابويه قال حدثنا الحاكم ابوعلى الحسين بن احمد البيهقى قال: حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال : حدثتنى جدتى ام ابى واسمها عذر قالت : اشتريت مع عدة جوار من الكوفة وكنت من مولديها (مولداتها ـ خ م) قالت : فحملنا الى المأمون وكنا فى داره فى جنة من الاكل والشرب والطيب وكثرة الدنانير فوهبني المأمون للرضا (ع) فلما صرت فى داره فقدت جميع ما كنت فيه من النعيم وكانت علينا قيمة تنبهنا من الليل وتأخذنا بالصلوة فكان ذلك من اشد شيء علينا فكنت اتمنى الخروج من داره الى ان وهبنى لجدك عبدالله بن العباس فلما صرت الى منزله كنت كأني قد أدخلت الجنة .

---

(١) نسخة المستدرك: سيورها ـ مكان سروها

(٢) اورده العلامة النورى فى المستدرك ج١ ص٦١

قال الصولي : ومارأيت امرأة قط أتم من جدتى هذه عقلا ولااسخى كفاً وتوفيت فى سنة سبعين وماتين ولها نحو مائة سنة ، وكانت تسال عن امرالرضا (ع) كثيراً فتقول ما اذكرمنه شيئاً الأانى كنت أراه يتبخر بالعود الهندى النىء ويستعمل بعده ماءورد ومسكاً وكان‌عليه‌السلام اذا صلى الغداة وكان يصليها فى اول وقت ثم يسجد فلايرفع رأسه الى ان ترتفع الشمس ثم يقوم فيجلس للناس اوير كب .

ولم‌يكن احد يقدر ان يرفع صوته فى داره كائنا من كان انما يتكلم‌الناس قليلاقليلا وكان جدى عبدالله يتبرك‌بجدتي‌هذه فدبرها يوم وهبت له فدخل عليه خاله العباس بن الاحنف الحنفى الشاعر فاعجبته فقال لجدى هب لى هذه الجارية فقال : هى مدبرة فقال العباس بن الاحنف .

يا عذرزين باسمك العذر رأسا (١) لم يحسن بك الدهر

الباب السابع عشر

فى تواضعه (ع)

محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن عبدالله بن الصلت عن رجل من اهل بلخ قال : كنت مع الرضا «ع» فى سفره الى خراسان فدعا يوماً بمائدة له‌فجمع عليها مواليه من السودان وغيرهم فقلت جعلت فداك لوعزات لهؤلاء مائدة فقال مه‌ان الرب تبارك وتعالى واحد والام واحدةوالاب‌واحد والجزاء بالاعمال .

ابن بابويه قال حدثنا الحاكم ابو محمد جعفر بن نعيم‌بن شاذان رضى الله عنه قال : حدثنا احمدبن ادريس عن ابراهيم بن هاشم عن ابراهيم بن العباس قال

---

(١) نسخة المصدر والبحار: وأساء ـ مكان رأسا

مارأيت اباالحسن الرضا (ع) جفا أحداً بكلامه قط ، ولا رأيت قطع على احد بكلامه ولارأيته قطع على احد بكلامه حتى يفرغ منه ومارد أحداً عن حاجة يقدر عليها ، ولامدّ رجليه بين يدى جليس له قط ، ولااتكأ بين يدى جليس له قطولا رأيتهشتم أحداً من مواليه ومماليكه قط ولارأيتهتفل قطولارأيته يقهقه فى ضحكه قط بل كان ضحكه التبسم .

وكان اذاخلا ونصبت مائدته اجلس معه على مائدته مما ليكه ومواليه حتى البواب والسائس وكان (ع) قليل النوم بالليل كثير السهر يحيى لياليه من اولها الى الصبح وكان كثير الصيام ولايفوته صيام ثلثة ايام فى الشهر ويقول ذلك صوم الدهر وكان عليه السلام كثير المعروف و الصدقة فى السر واكثر ذلك يكون منه فى الليالى المظلمة فمن زعم انه رأى مثله فى فضله فلاتصدقه .

وعنه عن حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب عليه السلام بقم فى رجب سنة تسع وثلثين وثلثمائة قال : اخبرعلى بن ابراهيم بن هاشم فيما كتب الىّ سنة سبع و ثلثمائة قال: حدثنى ياسرالخادم قال كان الرضا عليه السلام اذا خلاجمع حشمه كلهم عنده الصغير والكبير فيحد ثهم ويأنس بهم ويؤنسهم وكان عليه السلام اذاجلس على المائدة لايدع الصغير ولاالكبير حتى السائس والحجام الااقعده معه على مائدته .

وعنه قال حدثناابى رضى‌الله عنه قال حدثنا احمدبن ادريس قال: حدثنا احمد بن محمد بن يحيى بن عمران الاشعرى قال حدثنا معاوية بن حكيم عن معمر بن خلاد قال: قال لى ابوالحسن الرضا عليه السلام قال‌لى المأمون يوماً يا ابا الحسن انظر بعض من‌تثق‌به فولّه بعض هذه البلدان التى قد فسدت علينا فقلت له تفى لى‌وأفى لك فانى انمادخلت على‌ان‌لاآمر فيه ولاانهى‌ولا اعزل‌ولااولى‌ولااشير حتى يقدمنى‌الله تعالى قبلك فوالله ان الخلافة لشىء ماحدثت به‌نفسى‌ولقد كنت بالمدينة أترددفى طرقها على دابتى وان اهلها وغيرهم يسألونى الحوائج فاقضيهالهم فيصيرون

كالاعمام لي وان كتبي لنافذة في الامصار وما رددتني في نعمة هي علي من ربي فقال أفي لك .

وعنه قال: حدثنا الحاكم ابوعلي الحسين بن احمد البيهقي قال: حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني ابوعبدالله محمد بن موسى بن نصرالله الرازي قال سمعت ابي يقول: قال رجل للرضا عليه السلام والله ماوجه الارض اشرف منك آباء فقال: التقوى شرفتهم وطاعة الله احاطتهم (١).

فقال له آخر : أنت والله خير الناس فقال له لا تحلف ياهذا خير مني من كان اتقى لله تعالى واطوع له والله مانسخت هذه الاية «وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عندالله اتقاكم.

وعنه قال حدثنا الحاكم ابوعلي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيي الصولي قال حدثني ابوذكوان قال: سمعت ابراهيم بن العباس يقول سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول حلفت بالعتق ان لااحلف (٢) بالعتق الا اعتقت رقبة واعتقت بعدها جميع ما املك ان كان يرى انه خير من هذا واومى الى عبد اسود من غلمانه ، بقرابتي من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الاان يكون لي عمل صالح فاكون افضل به منه (٣) .

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن السياري عن عبيد بن ابي عبدالله البغدادي عمن اخبره قال: نزل بابي الحسن الرضا(ع) ضيف وكان جالساً عنده يحدثه في بعض الليل فتغير السراج فمد الرجل يده ليصلحه فزبره ابوالحسن ثم بادره بنفسه واصلحه وقال: انا قوم لانستخدم اضيافنا .

---

(١) نسخة البحار والمصدر : احظتهم- مكان احاطتهم

(٢) نسخة البحار: ولااحلف بالعتق - مكان ان لااحلف

(١) وفي البحار في ذيل الحديث بيان فراجع ج٤٩ ص٩٦

الباب الثامن عشر

في ورعه (ع)

محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن هارون بن مسلم عن بعض رجاله عن ابي الحسن الرضا عليه السلام ان بعض بني هاشم دعاه مع جماعة من اهله وأتي بصبية له وادناها اهل المجلس جميعاً اليه ، فلما دنت منه سأل عن سنها فقيل خمس سنين فنحاها عنه .

وعنه عن محمد بن يحيي عن احمد بن محمد عن سليمان بن جعفر الجعفري قال كنت مع الرضا عليه السلام في بعض الحاجة فاردت ان انصرف الى منزلي فقال لي : انصرف معي ، فبت عندي الليلة فانطلقت معه فدخل بي داره مع المعتب فنظر الى غلمانه يعملون بالطين اوارى الدواب (١) اوغير ذلك و اذا معهم اسود ليس منهم فقال : ماهذا الرجل معكم ؟ قالوا : يعاوننا و نعطيه شيئاً ؛قال قاطعتموه على اجرته؟ فقالوا : لاهو يرضى منا بما نعطيه فاقبل عليهم يضربهم بالسوط و غضب لذلك غضباً شديداً .

فقلت : جعلت فداك لم تدخل على نفسك ؟ فقال : اني قد نهيتهم عن مثل هذا غير مرة ان يعمل معهم أحد حتى يقاطعوه أجرته . واعلم انه مامن احد يعمل لك شيئاً بغير مقاطعة ثم زدته لذلك الشيء ثلاثة اضعاف على اجرته الاظن انك نقصته أجرته و اذا قاطعته ثم اعطيته أجرته حمدك على الوفاء فان زدته حبة عرف ذلك ورآى انك قد زدته .

---

(١) الارى : الاخية

الباب التاسع عشر

في ادعية له (ع)

المفيد في اماليه قال : اخبرني احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن ابيه عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الريان بن الصلت قال : سمعت الرضا علي بن موسى (عليهما السلام) يدعو بكلمات فحفظتها منه فمادعوت بها في شدة الافرّج الله عني وهي: « اللهم انت ثقتي في كل كرب، وانت رجائي في كل شدة وانت لي في كل امر نزل بي ثقة وعدة كم من كرب يضعف فيه (عنه ـ خم) الفؤاد وتقل (فيه) الحيلة وتعي فيه الامور ، ويخذل فيه القريب والبعيد والصديق ، ويشمت فيه العدو أنزلته بك ، وشكوته اليك راغبا اليك فيه عمن سواك ففرجته و كشفته و كفيته فأنت ولي كل نعمة و صاحب كل حاجة ، ومنتهى كل رغبة فلك الحمد كثيرا ولك المن فاضلا، بنعمتك تتم الصالحات يامعروفا بالمعروف يامن هو بالمعروف موصوف أنلني من معروفك معروفاً تغنيني به عن معروف من سواك برحمتك ياارحم الراحمين (١) .

ابن بابويه قال : حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد عن بعض أصحابنا قال مر ابو الحسن الرضا (عليه السلام) بقبر من قبور اهل بيته فوضع يده عليه ثم قال: الهي بدت قدرتك ، ولم تبد هيئتك فجهلوك وقدروك والتقدير على غير مابه وصفوك وأنا بريء ياالهي من الذين بالتشبيه طلبوك ليس كمثلك شيء الهي ولن يدركوك ، فظاهر ما بهم من نعمك دليلهم عليك لوعرفوك ، وفي خلقك ياالهي مندوحة ان يتناولوك بل سووك (٢) بخلقك فمن ثم لم يعرفوك واتخذوا بعض آياتك ربا فبذالك وصفوك تعاليت ربي عما به المشبهون نعتوك .

---

(١) امالي المفيد : ص ١٦٠

(٢) نسخة البحار : بل شبهوك

وعنه قال حدثنا ابى رحمه‌الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثنا ابو سعيد الادمى عن احمد بن موسى عن سعد بن سعد عن ابى الحسن الرضا عليه‌السلام قال : كنت معه فى الطواف فلما صرنا معه بحذاء الركن اليمانى قام عليه‌السلام فرفع يده ثم قال : يا الله يا ولى العافية ، وخالق العافية ، و رازق العافية ، و المنعم بالعافية ، والمنان بالعافية والمتفضل بالعافية على وعلى جميع خلقك وتمام العافية يا رحمن الدنيا والاخرة ورحيمهما صل على محمد و آل محمد وارزقنا العافية ودوام العافية وتمام العافية وشكر العافية فى الدنيا والاخرة يا ارحم الراحمين (١).

وعنه قال : حدثنا ابى رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن على بن فضال قال: رأيت ابا الحسن عليه‌السلام وهو يريد ان يودع للخروج للعمرة فأتى القبر من موضع رأس النبى صلى الله عليه و آله بعد المغرب فسلم على النبى صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ولزق بالقبر .

ثم انصرف حتى اتى القبر ، فقام الى جانبه يصلى فالزق منكبه الايسر بالقبر قريبا من الاسطوانة الى دون الاسطوانة المخلفة عند رأس النبى صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فصلى ست ركعات او ثمان ركعات فى نعليه قال : وكان مقدار ركوعه وسجوده ثلث تسبيحات او اكثر . فلما فرغ سجد سجدة اطال فيها حتى بل عرقه الحصى .

قال: وذكر بعض اصحابنا انه الصق خديه بأرض المسجد(٢).

وعنه قال: حدثنا ابى رضى الله عنه قال: حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعرى قال : حدثنى محمد بن احمد عن الحسن بن على بن كيسان عن موسى بن سلام قال : اعتمر ابو الحسن الرضا (ع) فلما ودع البيت وصار الى باب الحناطين ليخرج منه وقف فى صحن المسجد فى ظهر الكعبة ثم رفع يديه فدعا ، ثم التفت الينا فقال: نعم المطلوب به الحاجة اليه الصلوة فيه افضل من الصلوة فى غيره ستين سنة واشهرا

(١-٢) عيون الاخبار ج٢ ص١٥-١٦

فلما صار عند الباب قال اللهم اني خرجت على ان لا اله الا انت .

وعنه عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن ابراهيم بن هاشم عن ابراهيم بن ابي محمود قال رأيت الرضا عليه السلام ودع البيت فلما اراد أن يخرج من باب المسجد خر ساجدا ثم قام فاستقبل القبلة وقال : اللهم اني اتقلب على ان لا اله الا انت .

وعنه حدثنا تميم بن عبدالله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال : حدثنا ابي قال : حدثنا احمد بن علي الانصاري قال : حدثنا عبدالسلام بن صالح الهروي قال: لما خرج (علي بن موسى) الرضا عليهما السلام من نيسابور الى المأمون فبلغ قرب القرية الحمراء قيل له يا ابن رسول الله قد زالت الشمس افلا تصلي ؟ فنزل عليه السلام فقال ايتوني بماء فقيل : ما معنا ماء فبحث عليه السلام بيده الارض فنبع من الماء ما توضأ به هو ومن معه واثره باق الى اليوم فلما بلغ سنا باد استند الى الجبل الذي تنحت منه القدور ، فقال :اللهم انفع به وبارك فيما يجعل فيه وفيما ينحت منه ثم امر عليه السلام فنحت منه له قدور من الجبل وقال: لا يطبخ ما آكله الا فيها وكان (ع) خفيف الاكل قليل الطعم فاهتدى الناس اليه من ذالك اليوم وظهرت بركة دعائه (ع) فيه .

ثم دخل دار حميد بن قحطبة الطائي ودخل القبة التي فيها قبر هرون الرشيد ثم خط بيده الى جانبه ثم قال (ع) : هذه تربتي وفيها ادفن وسيجعل الله هذا المكان مختلف شيعتي واهل محبتي والله لا يزورني ؟ منهم زائر ولا يسلم علي منهم مسلم الاوجب له غفران الله ورحمته بشفاعتنا اهل البيت .

ثم استقبل القبلة وصلى ودعا بدعوات فلما فرغ سجد سجدة طال مكثه فيها فاحصيت له فيها خمسمأة تسبيحة ثم انصرف .

الباب العشرون

في النص عليه من ابيه بالوصاية والامامة عليهما السلام

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن الحسن بن نعيم الصحاف قال : كنت انا وهشام بن الحكم وعلي بن يقطين ببغداد فقال علي بن يقطين : كنت عند العبد الصالح جالسا فدخل عليه ابنه علي فقال له : يا علي بن يقطين هذا علي سيد ولدي ، أما اني قد نحلته كنيتي . فضرب هشام بن الحكم براحته جبهته ثم قال : ويحك كيف قلت؟ فقال علي بن يقطين : سمعت منه والله كما قلت ، فقال هشام اخبرك ان الامر فيه من بعده .

ورواه ابن بابويه في عيون الاخبار قال : حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن عبدالله بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب وعثمان بن عيسى عن حسين بن نعيم الصحاف قال : كنت أنا وهشام بن الحكم وعلي بن يقطين ببغداد فقال علي بن يقطين : كنت عند العبد الصالح موسى بن جعفر عليه السلام جالسا فدخل عليه ابنه الرضا (ع) فقال يا علي هذا سيد ولدي وقد نحلته كنيتي فضرب هشام براحته جبهته ثم قال : ويحك كيف قلت ؟ فقال علي بن يقطين سمعت والله منه كما قلت لك فقال هشام أخبرك والله ان الامر فيه من بعده (١) .

وعنه عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن الحسين بن نعيم الصحاف قال كنت عند العبد الصالح وفي نسخة الصفواني قال : كنت أنا ثم ذكر مثله .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن معوية بن حكيم ، عن نعيم القابوسي عن ابي الحسن (ع) انه قال : ان ابني عليا اكبر ولدي وابرهم عندي ، واحبهم الي ، وهو ينظر معي في الجفر ولم ينظر فيه الا نبي اووصي نبي .

وعنه عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن محمد بن سنان واسماعيل بن عبدالله القصري جميعا عن داود الرقي قال قلت : لابي ابراهيم (ع) جعلت

---

(١) عيون الاخبار ج١ ص ١٨

فداك انی قد کبر سنی فخذ بیدی من النار قال: فأشار الی ابنه ابی الحسن (ع) فقال: هذا صاحبکم من بعدی .

وعنه عن الحسین بن محمد، عن معلی بن محمد، عن احمد بن محمد بن عبدالله عن الحسن، عن ابن ابی عمیر عن محمد بن اسحق بن عمار قال: قلت لابی الحسن الاول عليه السلام ألا تدلنی الی من آخذ عنه دینی؟ فقال: هذا ابنی علی ان أبی اخذ بیدی فأدخلنی الی قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: یا بنی ان الله عز وجل قال «انی جاعل فی الارض خلیفة» وان الله عز وجل اذا قال قولا وفی به .

و عنه عن احمد بن ادریس عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن الحسین اللؤلؤی عن یحیی بن عمر و عن داود الرقی قال: قلت لابی الحسن موسی عليه السلام: انی قد کبرت سنی ودق عظمی وانی سألت اباك عليه السلام فأخبرنی بك «فاخبرنی من بعدك؟ فقال هذا ابو الحسن الرضا عليه السلام .

وعنه عن احمد بن مهران عن محمد بن علی عن زیاد بن مروان القندی وکان من الواقفیة قال: دخلت علی ابی ابراهیم عليه السلام و عنده ابنه ابو الحسن عليه السلام فقال لی: یا زیاد هذا ابنی فلان، کتابه کتابی و کلامه کلامی ورسوله رسولی وما قال فالقول قوله.

ورواه ابن بابویه قال: حدثنا ابی رضی الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله عن محمد بن عیسی بن عبید عن زیاد بن مروان القندی قال: دخلت علی ابی ابراهیم عليه السلام وعنده علی ابنه فقال لی یا زیاد هذا ابنی کتابه کتابی و کلامه کلامی ورسوله رسولی وما قال فالقول قوله .

قال: ابن بابویه عقیب هذا الحدیث: ان زیاد بن مروان القندی روی هذا الحدیث ثم انکره بعد مضی موسی بن جعفر عليه السلام (۱) .

وعنه عن احمد بن مهران عن محمد بن الفضیل قال حدثنی المخزومی وکانت امه من ولد جعفر بن ابی طالب عليه السلام قال: بعث الینا ابو الحسن موسی عليه السلام فجمعنا ثم قال لنا: أتدرون

(۱) عیون الاخبار ج۱ ص۲۵

لمادعوتكم؟فقلنا : لافقال اشهدان ابنى هذا وصيى والقيم بأمرى وخليفتى من بعدى ،من كان له عندى دين فليأخذه من ابنى هذا ومن كانت له عندى عدة فلينجزهامنه ومن لم يكن له بد من لقائى فلايلقنى الابكتابه .

ورواه ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمدبن الحسن الصفار عن محمدبن الحسين بن ابى الخطاب عن محمد بن الفضيل عن عبدالله بن الحرث وامه من ولد جعفربن ابى طالب عليه السلام قال : فبعث الينا ابوابراهيم عليه السلام فجمعنا ثم قال اتدرون لم جمعتكم ؟ قلنا لاقال : اشهدوا ان عليا ابنى هذا وصيى والقيم بامرى وخليفتى من بعدى من كان له عندى دين فليأخذه من ابنى هذا ومن كانت له عندى عدة فلينجزها منه (١) ومن لم يكن له بدمن لقائى فلايلقنى الا بكتابه .

وعنه عن احمد بن مهران عن محمد بن على عن محمد بن سنان و على بن الحكم جميعا عن الحسين بن المختار قال خرجت الينا الواح من ابى الحسن موسى « ع »وهوفى الحبس عهدى الى اكبراولادى « ولدى . خم» ان يفعل كذا وان يفعل كذاوفلان فلاتنله شيئا حتى القاك أويقضى الله على الموت .

ورواه ابن بابويه قال :حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمدبن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبدالله بن محمد الحجال واحمدبن محمد بن ابى نصر البزنطى ومحمد بن سنان وعلى بن الحكم عن الحسين بن المختار قال خرجت الينا الواح من ابى ابراهيم موسى عليه السلام و هوفى الحبس فاذافيها مكتوب عهدى الى اكبر ولدى .

و عنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد ، عن على بن الحكم ،عن عبدالله بن المغيرة ،عن الحسين بن المختار قال: خرج الينا من ابى الحسن عليه السلام بالبصرة الواح مكتوب فيها بالعرض : عهدي الى اكبر ولدى يعطى فلان كذا ، وفلان كذاوفلان كذا و فلان لايعطي حتى أجيىء اويقضى الله عزوجل على الموت ان الله يفعل مايشاء .

---

(١) نسخة المصدروالبحار : فليستنجزها منه

وعنه عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن ابن محرز ، عن علي بن يقطين ، عن ابي الحسن عليه السلام قال كتب الي من الحبس أن فلانا ابني سيد ولدي وقد نحلته كنيتي.

و عنه عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن ابي علي الخزاز عن داود بن سليمان قال: قلت لابي ابراهيم «ع» اني اخاف أن يحدث حدث ولا القاك فأخبرني من الامام بعدك ؟ فقال ابني فلان يعني ابا الحسن عليه السلام .

وعنه عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن سعيد بن ابي الجهم عن النصر بن قابوس قال : قلت لابي ابراهيم عليه السلام انى سالت أباك من الذي يكون من بعدك ؟ فأخبرني أنك أنت هو فلما توفى ابو عبدالله عليه السلام ذهب الناس يمينا وشمالا وقلت : فيك أنا وأصحابي فأخبرني من الذي يكون من بعدك من ولدك ؟ فقال ابني فلان .

و رواه ابن بابويه قال : حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبدالله بن محمد الحجال قال : حدثنا سعيد ابن ابي الجهم عن نصر بن قابوس قال قلت لابي ابراهيم موسى بن جعفر عليه السلام انى سألت اباك (ع) من الذي يكون بعدك ؟ فاخبرني انك انت هو فلما توفى ابو عبدالله عليه السلام ذهب الناس يمينا وشمالا ،وقلت انا واصحابي بك،اخبرني من الذي يكون بعدك ؟قال ابني علي عليه السلام .

وعنه عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن الضحاك بن الاشعث عن داود بن زربي قال: جئت الى ابي ابراهيم عليه السلام بمال فأخذ بعضه و ترك بعضه : فقلت :اصلحك الله لاي شيء تركته عندي ؟ قال : ان صاحب هذا الامر يطلبه منك فلما جائنا نعيه بعث الي ابو الحسن ابنه عليهما السلام فسألني ذالك فدفعته اليه .

وعنه عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن ابي الحكم الارمني قال :حدثني عبدالله بن ابراهيم بن علي بن عبدالله بن جعفر بن ابي طالب عن يزيد بن سليط (الزيدى) ،قال ابو الحكم : وأخبرني عبدالله بن محمد بن عمارة الجرمي عن يزيد بن سليط قال :لقيت ابا ابراهيم عليه السلام و نحن نريد العمرة في بعض الطريق فقلت جعلت فداك هل تثبت هذا الموضع الذي نحن فيه ؟ قال : نعم فهل تثبته أنت ؟ قلت :نعم انا وابي لقيناك هيهنا

وأنت مع ابى عبدالله عليه السلام ومعه اخوتك فقال له (أبى :) بابى انت وامى انتم كلكم ائمة مطهرون والموت لايعرى منه احد فأحدث الى شيئاً أحدث به من يخلفنى من بعدى فلايضل قال : نعم ياابا عبدالله هؤلاء ولدى وهذا سيدهم و اشار اليك و قد علم الحكم والفهم والسخاء والمعرفة بمايحتاج اليه الناس وما اختلفوا فيه من أمر دينهم ودنياهم ، وفيه حسن الخلق وحسن الجواب وهو باب من ابواب الله عزوجل وفيه أخرى خير من هذا كله .

فقال له ابى ؛ وماهى ؟ بأبى أنت وأمى ـ قال عليه السلام يخرج الله عزوجل » منه غوث هذه الامة وغياثها و علمها و نورها وفضلها وحكمتها ، خير مولود و خير ناشىء يحقن الله عزوجل به الدماء، ويصلح به ذات البين ، ويلم به الشعث ، ويشعب به الصدع ويكسو به العارى ويشبع به الجائع ويؤمن به الخائف و ينزل الله به القطر ، و يحرم به العباد خير كهل وخير ناشىء قوله حكم وصمته علم يبين للناس مايختلفون فيه و يسود عشيرته من قبل أوان حلمه .

فقال له ابى : بأبى أنت وامى وهل ولد ؟ قال : نعم ومرت به سنون ، قال يزيد فجاءنا من لم نستطع معه كلاما .

قال يزيد : فقلت لابى ابراهيم عليه السلام فأخبرنى انت بمثل مااخبرنى به ابوك فقال لى : نعم ان ابى عليه السلام كان فى زمان ليس هذا زمانه فقلت له : فمن يرضى منك بهذا فعليه لعنة الله ، قال : فضحك ابو ابراهيم عليه السلام ضحكا شديداً ثم قال . أخبرك يا اباعمارة انى خرجت من منزلى فأوصيت الى ابنى فلان و شاركت معه بنىّ فى الظاهر وأوصيته فى الباطن فأفردته وحده ولو كان الامر الىّ لجعلته فى القاسم ابنى لحبى أياه ورأفتى عليه ولكن ذاك الى الله عزوجل . يجعله حيث يشاء ، و لقد جائنى بخبره رسول الله صلى الله عليه وآله ثم ارانيه وأرانى من يكون معه .

وكذالك لايوصى الى احد مناحتى يأتى بخبره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجدى على عليه السلام ورأيت مع رسول الله خاتما وسيفا وعصا وكتابا و عمامة فقلت : ما هذا يا رسول الله ،

فقال لی : اماالعمامة فسلطان الله عزوجل . وأما السیف فعزالله تبارك وتعالی ، وأما الکتاب فنورالله تبارك وتعالی : و أماالعصاء فقوةالله عزوجل و أماالخاتم فجامع هذه الامور ، ثم قال لی : والامر قدخرج منك الی غیرك فقلت : یارسول الله ارنیه ایهم هو ؟ فقال رسول الله مارأیت من الائمة احداً أجزع علی فراق هذا الامر منك و لو كانت الامامة بالمحبة لكان اسماعیل احب الی ابیك منك ولكن ذلك من الله عزوجل .

ثم قال ابوابراهیم علیه السلام و رأیت ولدی جمیعا الاحیاء و الاموات فقال لی امیرالمؤمنین علیه السلام : هذا سیدهم و اشارالی ابنی علی علیه السلام فهومنی و أنامنه والله مع المحسنین .

فقال یزید : ثم قال ابوابراهیم علیه السلام : یا یزید انهاودیعة عندك فلاتخبر بها الاعاقلاً اوعبداً تعرفه صادقا وان سألت عن الشهادة فاشهد بها وهوقول الله عزوجل «ان الله یأمركم ان تؤدواالامانات الی اهلها » وقال لنا ایضا « ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله » .

قال فقال ابوابراهیم علیه السلام : فاقبلت علی رسول الله فقلت ، قدجمعتهم لی بابی وامی بأیهم هو ؟ فقال: هوالذی ینظر بنورالله عزوجل ویسمع بفهمه وینطق بحكمته یصیب ولایخطیء ، ویعلم ولایجهل معلماو حكماوعلماهو هذاوأخذ بیدعلی ابنی ثم قال ما اقل مقامك معه ، فاذارجعت من سفرك فأوص واصلح أمرك وافرغ مماأردت فانك منتقل عنهم ومجاورغیرهم ، فاذااردت فادع علیافلیغسلك ، ولیكفنك فانه ظهر (طهر -خم) لك ولایستقیم الاذلك وذلك سنة قدمضت فاضطجع بین یدیه وصف اخوته خلفه وعمومته ، و مره فلیكبرعلیك تسعافانه قداستقامت وصیته وولیك وانت حی ، ثم اجمع له ولدك من بعدهم ، فاشهدعلیهم واشهدالله عزوجل و كفی بالله شهیدا .

قال یزید ثم قال لی ابوابراهیم علیه السلام : انی أوخذفی هذه السنة والامر هوالی ابنی علی سمی علی وعلی : فاما علی الاول فعلی بن ابیطالب علیه السلام وأماالاخر فعلی بن الحسین أعطی فهم الاول وحلمه ونصره ووده ودینه ومحنته و محنة الاخر ؛ و صبره علی ما

يكره ، وليس له ان يتكلم الا بعد موت هرون بأربع سنين .

ثم قال يا يزيد واذا مررت بهذا الموضع ولقيته وستلقاه فبشره انه سيولد له غلام أمين مأمون مبارك سيعلمك وانك قد لقيتني فاخبره عند ذالك ان الجارية التي يكون منها هذا الغلام جارية من أهل بيت مارية جارية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أم ابراهيم فان قدرت ان تبلغها مني السلام فافعل .

قال يزيد فلقيت بعد مضى ابى ابراهيم عليه السلام عليا فبدأني فقال لي يا يزيد ما تقول في العمرة ؟ فقلت ، بابي انت وامي ذالك اليك وما عندي نفقة فقال : سبحان الله ما كنا نكلفك ولا نكفيك فخرجنا حتى انتهينا الى ذالك الموضع فابتدانى فقال يا يزيد ان هذا الموضع كثيرا ما لقيت فيه جيرتك وعمومتك قلت : نعم .

ثم قصصت عليه الخبر فقال لى : أما الجارية فلم تجيء بعد فاذا جائت بلغتها منه السلام فانطلقنا الى مكة فاشتراها في تلك السنة فلم تلبث الا قليلا حتى حملت فولدت ذالك الغلام قال يزيد و كان اخوة علي عليه السلام يرجون ان يرثوه فعادوني اخوته من غير ذنب فقال لهم اسحق بن جعفر والله لقد رأيته وانه ليقعد من ابى ابراهيم عليه السلام بالمجلس الذى لا اجلس فيه أنا (١) .

ورواه ابن بابويه قال حدثنا ابى ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ومحمد بن موسى المتوكل واحمد بن محمد بن يحيى العطار ومحمد بن علي ماجيلويه رضى الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعرى عن عبدالله بن محمد الشامى عن الحسن بن موسي الخشاب عن علي بن اسباط عن الحسين مولى ابى عبدالله عن ابى الحكم عن عبدالله بن ابراهيم الجعفري عن يزيد بن سليط الزيدى قال : لقينا اباعبدالله عليه السلام في طريق مكة ونحن جماعة فقلت له : بأبي انت وأمي انتم الائمة المطهرون والموت لايعرى منه احد فأحدث

---

(١) الكافي ج١ ص٣١٣

الي شيئا القيه الي من يخلفني فقال لي : نعم هؤلاء ولدي وهذا سيدهم واشار الى ابنه موسى عليه السلام و فيه «وقد ـ خ م» علم الحكم والفهم والسخاء والمعرفة بما يحتاج الناس اليه فيما اختلفوا فيه من أمر دينهم وفيه حسن الخلق وحسن الجوار وهو باب من ابواب الله تعالى وفيه خصلة اخرى هي خير من هذا كله .

فقال له ابي وماهي ؟ بأبي انت وامي قال : يخرج الله عزوجل منه غوث هذه الامة وغياثها وعلمها ونورها وفهمها وحكمها خير مولود وخير ناشىء يحقن الله به الدماء ويصلح به ذات البين ويلم به الشعث ويشعب به الصدع ويكسو به العارى ويشبع به الجايع ويؤمن به الخائف وينزل به القطر ويأتمر به العباد خير كهل وخير ناشىء يبشر به عشيرته قبل اوان حمله قوله حكم وصمته علم يبين للناس ما يختلفون فيه قال فقال ابي : بأبي انت وأمي فيكون له ولد بعده قال : نعم ثم قطع الكلام .

وقال يزيد ثم لقيت اباالحسن موسى بن جعفر عليهما السلام وساق الحديث الى قوله وليس له ان يتكلم الا بعد هرون بأربع سنين فاذا مضت اربع سنين فسله عماشئت يجيبك انشاءالله تعالى(١).

وعنه عن محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن علي و عبدالله بن المرزبان عن ابن سنان قال : دخلت على ابي الحسن موسى عليه السلام من قبل ان يقدم العراق بسنة وعلي ابنه جالس بين يديه فنظر الي فقال : يا محمد اما انه سيكون في هذه السنة حركة فلا تجزع لذالك قال قلت وما يكون جعلت فداك فقد اقلقني ماذكرت ؟ فقال : اسير الى الطاغية اما انه لايبدائني منه سوء ومن الذي يكون بعده قال قلت : وما يكون جعلت فداك ؟ قال : يضل الله الظالمين ويفعل الله مايشاء قال قلت : وماذاك جعلت فداك قال من ظلم ابني هذا حقه وجحد امامته من بعدي كان

---

(١) عيون الاخبار ج١ ص ١٩

كمن ظلم علي بن ابيطالب عليه السلام حقه وجحد امامته بعد رسول الله صلى الله عليه وآله قال قلت : والله لئن مدالله لي في عمري لاسلمن له حقه ولاقرن له بامامته قال : صدقت يامحمد يمدالله في عمرك وتسلم له حقه وتقرله بامامته وامامة من يكون من بعده قال قلت ومن ذاك ؟ قال محمد ابنه قال قلت له الرضاو التسليم .

الباب الحادی و العشرون

وهومن الباب الاول

ابن بابويه قال : حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثني الحسن بن عبدالله بن محمدبن عيسى عن ابيه عن الحسن بن موسى الخشاب عن محمدبن الاصبغ عن احمدبن الحسن الميثمي وكان واقفيا قال حدثني محمدبن اسماعيل بن الفضل الهاشمي قال : دخلت على ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وقدا شتكى شكاية شديدة فقلت له : ان كان ما أسال الله ان لايرينا فالى من ؟ قال : الى علي ابني و كتابه كتابي وهووصيي وخليفتي من بعدی .

وعنه قال حدثنا محمدبن الحسن بن احمدبن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمدبن الحسن الصفار وسعدبن عبدالله جميعا عن احمدبن محمدبن عيسى الاشعری عن الحسن بن علي بن يقطين عن اخيه الحسين عن ابيه علي بن يقطين قال : كنت عند ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وعنده علي ابنه عليه السلام فقال ياعلي هذا ابني سيدولدی وقد نحلته كنيتي قال فضرب هشام يعني ابن سالم يده على جبهته فقال انا لله نعى والله اليك نفسه .

وعنه قال حدثنا محمدبن موسى المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادی عن احمدبن ابي عبدالله البرقی عن ابيه عن خلف بن حماد عن داودبن زربي عن علي بن يقطين قال : قال لي موسى بن جعفر عليه السلام ابتداء منه هذا افقه ولدی واشاربيده الى الرضا عليه السلام وقدنحلته كنيتي .

وعنه قال حدثني ابي رضي الله عنه قال : حدثنا الحسن بن محمد بن عبدالله بن عيسى عن ابيه عن الحسن بن موسى الخشاب عن محمد بن الاصبغ عن ابيه عن غنام بن القاسم قال لي منصور بن يونس بزرج دخلت على ابي الحسن يعني موسى بن جعفر (ع) فقال لي : يامنصور اماعلمت ماأ حدثت في يومي هذا ؟ قلت : لا قال صيرت عليا ابني وصيي وأشار بيده الى الرضا (ع) وقد نحلته كنيتي والخلف من بعدي فأدخل عليه و هنئه بذالك وأعلمه اني امرتك بهذا قال : فدخلت عليه فهنئته بذالك و اعلمته ان اباه « ع » أمرني بذالك ثم جحد منصور بعد ذالك واخذالاموال التي كانت في يده وكسرها .

و عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن الحسن بن موسى الخشاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن زكريا بن آدم عن داود بن كثير قال قلت لابي عبدالله (ع) جعلت فداك وقدّ مني للموت قبلك ان كان كون فالي من ؟ قال الى ابني موسى ، فكان ذالك الكون فوالله ماشككت في موسى (ع) طرفة عين قط ثم مكثت نحواً من ثلثين سنة ثم أتيت أبا لحسن موسى (ع) فقلت له جعلت فداك ان كان كون فالى من ؟ قال : الى على ابني قال فكان ذالك الكون فوالله ماشككت في على «طرفة عين قط» .

و عنه قال : حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبدالله بن محمد الحجال ، قال : حدثنا محمد بن سنان عن داود الرقي قال : قلت لابي ابراهيم موسى بن جعفر عليه السلام جعلت فداك قد كبر سني فحدثني من الامام بعدك ؟ قال : فأشار الى ابي الحسن الرضا عليه السلام وقال : هذا صاحبكم من بعدي .

وعنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال : حدثنا« محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا » احمد بن محمد بن عيسى عن عبدالله بن محمد الحجال واحمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن ابي على الخزاز عن داود الرقي قال : قلت لابي ابراهيم« يعني موسى الكاظم (ع) فداك ابي» اني قد كبرت وخفت ان يحدث بي حدث

ولألقاك فأخبرني من الامام بعدك ؟ فقال ابني علي .

وعنه قال : حدثنا ابی رضی الله عنه قال :حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن العباس النجاشي الاسدی قال : قلت للرضا (ع) :أنت صاحب هذا الامر ؟ قال : ای والله على الانس والجن .

وعنه قال : حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمدانی رضی الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن خالد البرقی عن سليمان بن حفص المروزی قال : دخلت على ابی الحسن موسى بن جعفر « ع » وأنا أريد أن أساله عن الحجة على الناس بعده فلما نظر الي فابتدأني وقال : ياسليمان ان عليا ابني وصيي وحجة الله على الناس بعدی ، وهو أفضل ولدی فان بقيت بعدی فاشهد له بذالك عند شيعتي واهل ولايتي والمستخبرين عن خليفتي من بعدی .

و عنه قال : حدثنا ابی رضی الله عنه قال حدثنا سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عبدالله بن مرحوم قال : خرجت من البصرة أريد المدينة فلما صرت فی بعض الطريق لقيت أباابراهيم عليه‌السلام وهو يذهب به الى البصرة فأرسل الي فدخلت عليه فدفع الي كتبا وأمرني ان أوصلها المدينة فقلت: الی من أدفعها جعلت فداك ؟ قال : الی ابني علي فانه وصيي والقيم بأمری وخير بني.

وعنه قال : حدثنا ابی رحمه الله قال :حدثنا سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبدالله بن محمد الحجال قال حدثنا زكريا ابن آدم عن علي بن عبدالله الهاشمي قال : كنا عند القبر نحو ستين رجلا منا ومن موالينا اذ اقبل ابو ابراهيم موسى بن جعفر عليهما‌السلام ويد علی ابنه عليه‌السلام فی يده فقال : أتدرون من أنا ؟ قلنا : أنت سيدنا و كبيرنا قال : سموني و انسبوني ، فقلنا انت موسى بن جعفر بن محمد وقال من هذا معی ؟ قلنا هو علي بن موسى بن جعفر قال : فاشهدوا انه وكيلي فی حيوتی وصيی بعد موتی .

وعنه قال : حدثنا المظفر بن جعفر بن مظفر العلوی السمرقندی قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشي عن ابيه قال : حدثنا يوسف بن السخت عن

علي بن القاسم العريضي عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن حيدر بن ايوب عن محمد بن زيد الهاشمي انه قال : الان تتخذ الشيعة علي بن موسى عليهما السلام اماماقلت وكيف ذاك ؟ قال دعاه أبوالحسن موسى بن جعفر عليهما السلام فأوصى اليه .

و عنه قال حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبدالله قال :حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن حيدر بن ايوب قال : كنا بالمدينة في موضع يعرف بالقبا فيه محمد بن زيد بن علي فجاء بعد الوقت الذي كان يجيئنا فيه فقلنا له : جعلنا فداك ماحبسك ؟ قال : دعانا ابوابراهيم عليه السلام اليوم سبعة عشر رجلا من ولد علي وفاطمة صلوات الله عليهما فاشهدنا لعلي ابنه بالوصية والوكالة في حيوته وبعدموته وان أمره جائز عليه وله ، ثم قال محمد بن زيد و الله ياحيدر لقد عقد له الامامة أليوم و لتقولن الشيعة به من بعده ، قال حيدر : قلت بل بقية الله، (١) واي شيء هذا ؟ قال : ياحيدر اذا اوصى اليه فقد عقد له الامامة ، قال علي ابن الحكم مات حيدر وهو شاك .

وعنه قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا:عمي محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن خلف عن يونس بن عبدالرحمن عن اسد بن ابي العلاء عن عبدالصمد بن بشير وخلف بن حماد عن عبدالرحمن بن الحجاج قال اوصى ابوالحسن موسى بن جعفر (ع) الى ابنه علي عليه السلام و كتب له كتابا اشهد فيه ستين رجلامن وجوه اهل المدينة .

وعنه قال : حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن اسماعيل بن مروان وصالح بن السندي عن يونس بن عبدالرحمن عن الحسين بن بشير قال : أقام لنا ابوالحسن موسى بن جعفر عليهما السلام ابنه عليا عليه السلام ، كما أقام رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام يوم غدير خم فقال : ياأهل المدينة أوقال : ياأهل المسجد هذا وصيي من بعدي .

وعنه قال : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا محمد

---

(١) نسخة البحار: فقلت : بل يبقيه الله

بن يحيى العطار عن احمدبن محمدبن عيسى عن الحسن بن على الخزازقال :خرجنا الى مكة ومعنا على بن ابى حمزة و معه مال ومتاع فقلنا : ماهذا ؟ قال : هذاللعبد الصالح عليه السلام أمرني ان احمله الى على ابنه عليه السلام وقداوصى اليه .

ثم قال ابن بابويه : ان على بن ابى حمزة انكر ذالك بعد وفات موسى بن جعفر عليه السلام وحبس المال عن الرضا عليه السلام ،

وعنه قال : حدثنا على بن عبدالله الوراق رضى اللهعنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن محمدبن عيسى بن عبيدعن يونس بن عبدالرحمن عن صفوان بن يحيى عن ابى أيوب الخزازعن سلمة بن محرزقال : قلت لابى عبدالله عليه السلام ان رجلامن العجلية قال لى : كم عسى ان يبقى لكم هذا الشيخ ؟ انماهوسنة اوسنتين حتى يهلك ، ثم تصيرون ليس لكم احدتنظرون اليه ، فقال ابوعبدالله عليه السلام : الاقلت له : هذاموسى بن جعفر عليه السلام قدأدرك مايدرك الرجال وقداشترينا له جارية « تباح له » فكانك به انشاءالله قدولدله : ففيه الخلف .

وعنه قال حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى السمرقندى رضى الله عنه قال: حدثنا جعفر بن محمدبن مسعود عن ابيه عن يوسف بن السخت عن على بن القاسم عن ابيه عن جعفر بن خلف عن اسماعيل بن الخطاب قال : كان ابوالحسن عليه السلام يبتدىء بالثناء على ابنه على عليه السلام «ويطريه» ويذكرمن فضله وبره مالايذكرمن غيره كانه يريد أن يدل عليه .

وعنه قال حدثنا محمدبن الحسن بن احمدبن الوليد قال : حدثنا محمدبن الحسن الصفارعن الحسن بن موسى الخشاب ، عن نعيم بن قابوس قال : قال لى ابوالحسن عليه السلام: على ابنى اكبرولدى ، وأسمعهم لقولى ، وأطوعهم لامرى ينظرمعى فى كتاب الجفر والجامعة وليس ينظر فيه الانبي اووصي نبى .

وعنه قال حدثنا ابى رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبدالله عن احمدبن ابى عبدالله البرقى عن ابيه عن عبدالله بن عبدالرحمن عن المفضل بن عمر قال دخلت على ابى الحسن

موسى بن جعفر عليه السلام وعلى ابنه عليه السلام في حجره وهو يقبله ويمص لسانه ويضعه على عاتقه ويضمه اليه ويقول : بأبى انت وامى ما أطيب ريحك وأطهر خلقك وأبين فضلك قلت : جعلت فداك لقد وقع فى قلبى لهذا الغلام من المودة ما لم يقع لاحد الا لك فقال لى : يا مفضل هو منى بمنزلتي من ابى عليه السلام « ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم » قال قلت : هو صاحب هذا الامر من بعدك؟ قال نعم من أطاعه رشد ومن عصاه كفر.

وعنه قال : حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه، عن محمد بن سنان قال دخلت على ابى الحسن عليه السلام قبل ان يحمل الى العراق بسنة وعلى ابنه عليه السلام بين يديه فقال لى . يا محمد قلت: لبيك قال : انه سيكون فى هذه السنة حركة فلا تجزع منها ، ثم اطرق و نكت بيده فى الارض و رفع رأسه اليه « الي - خ م » وهو يقول : ويضل الله الظالمين ، و يفعل الله ما يشاء .

قلت : وما كان جعلت فداك ؟ قال : من ظلم ابنى هذا حقه و جحد امامته من بعدى كان كمن ظلم على بن ابى طالب عليه السلام حقه وجحد امامته من بعد محمد صلى الله عليه وآله وسلم فعلمت انه قد نعى الي نفسه ، و دل على ابنه فقلت : والله لئن مد الله فى عمرى لاسلمن اليه حقه ولاقرن له بالامامة وأشهد انه من بعدك حجة الله على خلقه والداعى الى دينه فقال لى يا محمد يمد الله في عمرك وتدعو الى امامته وامامة من يقوم مقامه من بعده قلت : من ذاك جعلت فداك ؟ قال : محمد ابنه قال : قلت فالرضا والتسليم قال :نعم كذالك وجدته فى كتاب امير المؤمنين عليه السلام اما انك فى شيعتنا أبين من البرق في الليلة الظلماء ثم قال يا محمد ان المفضل كان أنسى ومستراحى وانت أنسهما ومستراحهما حرام على النار ان تمسك ابدا والله الموفق .

وعنه قال : أخبرنا ابو المفضل قال حدثنا على بن الحسين عن سعد عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن داود بن فرقد قال قلت لابى ابراهيم موسى بن جعفر عليه السلام جعلت فداك قد كبر سنى فخذبى من النار فأشار الى ابي الحسن على

عليه السلام وقال : هذا صاحبكم من بعدی .

و عنه قال حدثنا ابی عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى قال حدثنی سماعة من اصحابنا عن بكر بن موسى الواسطی قال كنت عند ابی ابراهيم عليه السلام فقال ان جعفراً كان يقول : سعد من لم يمت حتى يری خلفه من نفسه ثم أومی بيده الی ابنه علی فقال : هذا وقد أرانی الله خلفی من نفسی .

حديث لابی الحسن الرضا عليه السلام .

محمد بن يعقوب عن علی بن ابراهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابی نصر عن ابی الحسن الرضا عليه السلام انه كان يترب الكتاب وقال : لا باس به .

بسم‌الله الرحمن الرحيم

الحمدلله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد وآله الطاهرين
اما بعد فهذا المنهج العاشر فى الامام التاسع ابى جعفر
الجواد محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد
ابن على بن الحسين بن على بن ابيطالب
(ع) وفيه خمسة عشر بابا

الباب الاول

في مولده (ع)

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبدالله بن القاسم عن الحسن بن راشد قال : سمعت اباعبدالله (ع) يقول : ان الله تبارك و تعالى اذا أحب ان يخلق الامام امر ملكا فأخذ شربة من ماء تحت العرش ، فيسقيها أباه فمن ذالك يخلق الامام فيمكث أربعين يوما وليلة في بطن امه لا يسمع الصوت ثم يسمع بعد ذلك الكلام فاذا بعث الله ذالك الملك فيكتب بين عينيه « وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم » فاذا مضى الامام الذى كان قبله رفع لهذا منار من نور ينظر فيه الى عمل الخلائق (١) فبهذا يحتج الله على خلقه .

وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن على بن حديد عن منصور بن يونس بن ظبيان قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام مثله .

ابن شهراشوب في كتاب الفضائل عن حكيمة بنت ابي الحسن موسى بن جعفر (ع) قالت : لما حضرت ولادة الخيزران أم ابى جعفر عليه السلام دعاني الرضا عليه السلام فقال لي ياحكيمة احضري ولا دتها وادخلي واياها والقابلة بيتا ، ودفع لنا مصباحا واغلق الباب علينا فلما اخذها الطلق طفى المصباح بين يديها طست فاغتممت بطفى المصباح ، فبينا نحن كذالك اذ بدر ابو جعفر عليه السلام في الطست واذا عليه شيء رقيق

---

(١) نسخة المصدر : ينظر به الى اعمال الخلائق .

كهيئة الثوب يسطع نوره حتى اضاء البيت فأبصرناه فاخذته فوضعته في حجري ونزعت عنه ذالك الغشاء فجاء الرضا عليه السلام ففتح الباب وقد فرغنا من أمره فأخذه ووضعه في المهد وقال لي : ياحكيمة ألزمي مهده ·

قالت : فلما كان في اليوم الثالث رفع بصره الى السماء ثم نظر يمينه ويساره ثم قال : اشهد ان لااله الا الله واشهدان محمداً رسول الله فقمت ذعرة فزعة فأتينا ابا الحسن عليه السلام فقلت له : لقدسمعت من هذا الصبي عجبا ، فقال : وماذاك فاخبرته الخبر وقال ياحكيمة ماترون من عجائبها اكثر .

السيد المرتضى في عيون المعجزات عن عبدالرحمن بن محمد عن كلثم بن عمران قال : قلت للرضا (ع) ادع الله ان يرزقك ولداً فقال (ع) انما ارزق ولداواحدا وهويرثني فلما ولد ابو جعفر عليه السلام قال الرضا (ع) لاصحابه قدولد «لي» شبيه موسى بن عمران عليه السلام ، فالق البحار وشبيه عيسى بن مريم عليه السلام قدست أم ولدته «قد» خلقت طاهرة مطهره قال الرضا عليه السلام يقتل غصبا فيبكي له وعليه أهل السماء ويغضب الله تعالى على عدوه وظالمه فلا يلبث الا يسيراً حتى يعجل الله به الى عذابه الاليم وعقابه الشديد وكان طول ليلته يناغيه في مهده(١) .

محمد بن يعقوب عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن ابي الحكم الارمني قال حدثني عبدالله بن ابراهيم بن علي بن عبدالله بن جعفر بن ابي طالب عن يزيد بن سليط عن ابي ابراهيم (ع) في حديث طويل انه قال له : يايزيد اني أوخذ في هذه السنة والامر هو الى ابني علي سمي علي وعلي فاما علي الاول فعلي بن ابي طالب عليه السلام وأما الاخر فعلي بن الحسين (ع) اعطي فهم الاول وحلمه ونصره ووده ودينه ومحنته ومحنة الاخر وصبره على مايكره وليس له ان يتكلم الا بعد موت هرون باربع سنين .

ثم قال : يايزيد واذا مررت بهذا الموضع ولقيته وستلقاه فبشره انه سيولد له غلام

---

(٢) المرأة تناغي الصبي اى تكلمه بمايعجبه ويسره

أمين مأمون مبارك و سيعلمك انك قدلقيتني فأخبره عند ذالك ان الجارية التى يكون منها هذا الغلام جارية من أهل بيت مارية جارية رسول الله ﷺ أم ابراهيم فان قدرت ان تبلغها منى السلام فافعل (١) .

ابوجعفر محمد بن جرير الطبرى فى مسند فاطمة قال : حدثنى ابوالمفضل محمد بن عبدالله قال حدثنى ابو النجم بدر بن عمار قال : حدثنا ابوجعفر محمد بن علي قال: حدثنى عبدالله بن احمد عن صفوان عن حكيمة بنت ابى الحسن موسى عليه السلام قالت: كتبت لما علقت ام ابي جعفر (ع) به خادمتك قدعلقت فكتب الى علقت يوم كذا من شهر كذا (٢) فاذاهى ولدت فالز ميها سبعة ايام قالت : فلما ولدته قال : اشهدان لااله الا الله ، فلما كان اليوم الثالث عطس فقال : الحمد لله وصلى الله على محمد وعلى الا ئمة الراشدين .

ثاقب المناقب عن على بن عبيدة عن حكيمة بنت موسى قال : لماحضرت و لادة الخيزران ادخلنى ابوالحسن الرضا(ع) واياها بيتا واغلق علينا الباب والقابلة معنا ، فلما كان من جوف الليل انطفى المصباح فاغتممنا لذالك فما كان بأسرع اذ بدر ابوجعفر(ع) فأضاء البيت نورا فقلت لامه : قد اغناك الله عن المصباح فقعد فى الطست وقبض عليه وعلى جسده شيء رقيق شبه النور ، فلما اصبحنا جاء الرضا (ع) فوضعه فى المهد وقال لى : الزمى مهده .

فلما كان اليوم الثالث رفع بصره الى السماء ثم لمح يمينا وشمالا ثم قال : اشهدان لااله الا الله وحده لاشريك له وان محمداً عبده و رسوله فقمت رعدة فزعة وأتيت الرضا (ع) فقلت له رأيت عجبا فقال وماهو الذى رأيت ؟ فقلت هذا الصبى

---

(١) الكافى ج ١ ص ٣١٥

(٢) أورده الطبرى ره ايضا فى دلائل الامامة والعبارة فيه كذا قالت : لما علقت ام ابى جعفر(ع) كتبت اليه جاريتك قدعلقت فكتب الى انها علقت ساعة كذا من يوم كذا من شهر كذا الخ.

فعل الساعة كذاو كذا قالت فتبسم الرضا عليه السلام فقال : ماترين من عجائبه (ع) اكثر.

الباب الثانى

فى كلامه (ع) طفلا

محمد بن يعقوب عن علی بن ابراهيم عن ابيه وعلى بن محمد القاساني جميعا عن زكريا بن يحيى بن النعمان الصيرفى قال : سمعت على بن جعفر يحدث الحسن بن الحسين بن على بن الحسين فقال : والله لقد نصر الله اباالحسن الرضا (ع) فقال له الحسن اى والله جعلت فداك لقد بغي عليه اخوته ، فقال على بن جعفر اى والله ونحن عمومته بغينا عليه ، فقال له الحسن : جعلت فداك كيف صنعتم فاني لم احضر كم ؟ قال : قال له اخوته ونحن ايضا : ما كان فينا امام قط حائل اللون (۱) فقال لهم الرضا عليه السلام هو ابنى قالوا :فان رسول الله صلى الله عليه وآله قد قضى بالقافة (۲) فبيننا وبينك القافة قال ابعثوا انتم اليهم فأما انا فلا ، ولا تعلموهم لما دعوتموهم ولتكونوا فى بيوتكم .

فلما جاؤا أقعدونا فى البستان واصطفت عمومته واخوته و أخواته و اخذوا الرضا عليه السلام والبسوه جبة صوف وقلنسوة منها ووضعوا على عنقه مسحاة وقالوا له ادخل البستان كانك تعمل فيه ثم جاؤا بابى جعفر «ع» فقالوا : الحقوا هذا الغلام بأبيه ، فقالوا ليس له ههنا اب ولكن هذا عم ابيه وهذا عمه وهذه عمته، وان لم يكن له ههنا اب فهو صاحب البستان فان قدميه وقدمه واحدة فلما رجع ابو الحسن «ع» قالوا : هذا ابوه

قال على بن جعفر فقمت فمضضت (۳) ريق ابى جعفر «ع» ثم قلت له : اشهد

---

(۱) حال لونه : اى تغير واسود

(۲) جمع القائف وهو الذى يعرف الآثار والاشباه ويحكم بالنسب

(۳) المض : المص أو ابلغ منه.

انك اما مى عندالله فبكى الرضا «ع» ثم قال : ياعم الم تسمع ابى وهو يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله بأبى ابن خيرة الا ماء (۱) ابن النوبية الطيبة الفم المنتجبة الرحم ، و يلهم لعن الله الا عيبس وذريته (۲) صاحب الفتنه ويقتلهم سنين وشهوراوايااماً يسومهم خسفاويسقهم كاس مصبرة وهوالطريدالشريد الموتور بابيه وجده صاحب الغيبة يقال مات اوهلك اى واد سلك افيكون هذا ياعم الا منى فقلت صدقت جعلت فداك .

ابوجعفر محمدبن جرير الطبرى فى مسند فاطمة «ع» قال: حدثنى ابوالمفضل محمد بن عبدالله قال حدثنى جعفر بن مالك الفزارى قال: حدثنى محمد بن اسماعيل الحسينى عن ابى محمدالحسن بن على «ع» قال : كان ابوجعفر «ع» شديد الادمة و لقد قال فيه الشاكون المرتابون وسنه خمس و عشرون شهرا: انه ليس من ولد الرضا عليه السلام و قالوا لعنهم الله انه من شنيف الا سود مولاه وقالوا من لوء لوء ، وانهم أخذوه و الرضا «ع» عند المأمون فحملوه الى القافة و هوطفل بمكة فى مجمع الناس بالمسجد الحرام فعرضوه عليهم .

فلما نظروا زرقوه بأعينهم خروالوجوههم سجدا ثم قاموا فقالوا لهم ياويحكم «أ» مثل هذاالكوكب الدرى والنور المنير يعرض على امثالنا ؟ و هذاوالله

---

(۱) يعنى به المهدى صاحب زماننا صلوات الله عليه كأنه انتسبه الى جدته ام ابى جعفر الثانى (ع) لان امه بلاواسطة كانت بنت قيصر ولم يكن بنوبية والنوبية طائفة من الحبشة -فى-

(۲) قوله: ويلهم يعنى ويل بنى عباس والاعيبس مصغر الاعبس وهو كناية عن العباس لاشتراكهما فى معنى كثرة العبوس -فى- ويمكن ان يكون هوالسفاح اول العباسيين ويمكن ان يكون المراد به الحجاج اوالمتوكل فانه لم يكن منهما اشد على آل محمد بعد معوية ويزيد لعنهما الله

الحسب الزکی و النسب المهذب الطاهر و الله ماتردد الافی اصلاب زاکیة وار حام طاهرة والله ماهو الا من ذریة امیر المؤمنین علی بن ابیطالب و رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فارجعوا و استقیلوا الله واستغفروا الله ولاتشکوافی مثله وکان فی ذالك الوقت سنه خمسة وعشرون شهرا .

فنطق بلسان اذهب (۱) من السیف و أفصح من الفصاحة «یقول» الحمدلله الذی خلقنا من نوربیده (۲) واصطفانا من بریته وجعلنا أمناء علی خلقه و وحیه ، معاشر الناس انامحمدبن علی الرضا بن موسی الکاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علی سیدالعابدین بن الحسین الشهیدبن امیر المؤمنین علی بن ابیطالب و ابن فاطمة الزهراء وابن محمد المصطفی عليه السلام ففی مثلی یشك و علی و علی ابوی یفتری (۳) واعرض عن القافة ؟وقال والله انی لاعلم بهم اجمعین وماهم الیه صائرون أقوله حقا واظهره صدقا علماورثنا الله (۴) قبل الخلق اجمعین وبعد بناء السموات و الأرضین قائم (۵) لولا تظا هرالباطل علینا لقلت : قولا یتعجب منه الاو لون و الاخرون .

ثم وضع یده علی فیه ثم قال : یامحمداصمت کماصمت آباؤك واصبر کماصبر اولواالعزم من الرسل ولا تستعجل لهم الایة ثم تولی لرجل(۶) الی جانبه فقبض علی یده ومشی یتخطی رقاب الناس والناس یفرجون له قال فرأیت مشیخة ینظرون الیه ویقولون الله أعلم

---

(۱) نسخة البحار : أرهف

(۲) نسخة البحار : من نوره

(۳) نسخة البحار : وعلی الله تبارك وتعالی وعلی جدی یفتری

(۴) نسخة البحار : علماً قدنبأه الله

(۵) هکذا فی النسختین عندنا ولکن فی البحار : وأیم الله - مکان قائم

(۶) ثم اتی لرجل -خ ل

حيث جعل رسالته فسئلت عن المشيخه قيل هؤلاء قوم من حى بنى‌هاشم من اولاد عبدالمطلب .

قال : وبلغ الخبر الرضا عليه السلام وماصنع بابنه‌محمد عليه السلام ثم قال الحمدلله ثم التفت الى بعض من يحضره من شيعته فقال: هل علمتم ماقدرميت به مارية القبطية ومادعى عليهافى ولادها ابراهيم عليه السلام ابن‌رسول الله عليه السلام ؟ قالوا : لا ياسيد ناانت اعلم فخبرنا لنعلم قال : ان مارية لما اهدت الى جدى رسول الله اهديت مع جوار قسمهن رسول الله عليه السلام على اصحابـه وظن بماريـة من دو نهن وكـان معها خادم‌يقال‌جريح يؤدبها بآداب‌الملوك‌واسلمت‌على يد رسول‌الله عليه السلام واسلم‌جريح‌معها و احسن ايمانهما واسلامهما فملكت مارية قلب رسول الله (ع) فحسدها بعض ازواج رسول الله فاقبلت زوجتان الى ابويهما يشكون رسول الله (ع) فعله‌وميله الى‌مارية‌وايثاره‌اياهاعليهماحتى‌سولت‌لهما انفسهماتقولان‌ان‌مارية‌انماحملت‌بابراهيم من‌جريح‌وكانو الايظنون جريحاخادمانافاقبل ابويهماالى رسول‌الله صلى الله عليه وآله وهوجالس‌فى مسجده فجلسابين يديه وقالا : يارسول الله مايحل لناولايسعنا ان نكتمك‌ماظهرنا عليه من‌جناية واقعة بك قال : وماذاتقولان قالوا : ان‌جريحايأتى من مارية الفاحشة العظمى وان حملها من جريح وليس هومنك يا رسول الله .

فاربد وجه (١) رسول الله صلى الله عليه وآله وعرضت له سهوة لعظم ماتلقياه به ثم قال و يحكما ما تقولان ؟ فقالا : يا رسول الله اناخلفنا جريحا و مارية فى مشرفة وهو يفاكهها ويلاعبها ويرومنها مايروم الرجال من النساء فابعث الى‌جريح فانك تجده على هذه الحال فانفذ فيه حكمك وحكم الله تعالى .

فقال النبى‌صلى الله‌عليه‌وآله : ياابالحسن خذ معك سيفك ذالفقارحتى تمضى الى مشرفة مارية وان صادفتها وجريحا كما يصفان فخذهاضربا .

---

(١) اربدوجهه : اى تغير من الغضب

فقام علي واتشح سيفه واخذه تحت ثيابه فلما ولى ومر من بين يدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أتى اليه راجعا فقال له يا رسول : اكون فيما امرتنى كالسكة المحماة في النار او كالشاهد يرى مـالا يرى الغايب قال : فـاقبل على عليه السلام وسيفه في يده حتى سور (٢) من فوق مشرفة مارية وهى جالسة وجريح معها يؤد بها باداب الملوك ويقول لها اعظمى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكنيه و اكرميه ونحو من هذا الكلام حتى نظر الى امير المؤمنين وسيفه مشهر بيده ففزع منه جريح واتى الى النخلة في دار المشرفة فصعد الى رأسها فنزل امير المؤمنين الى المشرفة و كشف الريح عن اثواب جريح فانكشف ممسوحا.

فقال : انزل يا جريح فقال : يا امير المومنين آمن على نفسى فقال آمن على نفسك قال فنزل جريح واخذ بيده امير المومنين عليه السلام وجاء به الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاوقفه بين يديه وقال له : يارسول الله ان جريحا خادما ممسوحا فولى النبى (ص) وجهه الي الجدار وقال حل لهما لعنهما الله ياجريح اكشف عن نفسك تبين كذبهما ويحهما ما اجراهما على الله وعلى رسوله .

فكشف جريح عن اثوابه فاذا هو خادم ممسوح كما وصف فسقطا بين يدى رسول الله وقالا : يارسول الله التوبة استغفر لنا فلن نعود فقال رسول الله (ص) لا تاب عليكما فما ينفعكما استغفارى و معكما هذه الجرأة على الله وعلى رسوله قالا : يارسول الله فان استغفرت لنا رجونا ان يغفر لنا ربنا وانزل الله الاية التى فيها ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم (قال الرضا على بن موسى عليه السلام الحمد لله الذى جعل فى) وابني محمد أسوة برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وابنه ابراهيم .

ولما بلغ عمره ست سنين وشهور قتل المأمون اباه وبقيت الطايفة في حيرة

---

(٢) سور الحائط : اى صعد من اعلاه

واختلفت الكلمة بين الناس واستصغر سن ابى جعفر عليه السلام و تحير الشيعة في سائر الامصار .

الشيخ رجب البرسي قال : روى عن ابى جعفر الثاني محمد بن على عليهما السلام بعد موت ابيه الرضا عليه السلام وهو طفل فجاء به الى المنبر فرقى منه درجة ثم نطق وقال انا محمد بن على الرضا انا الجواد انا العالم بانساب الناس في الاصلاب و انا اعلم بسرائركم وظواهركم وما انتم صائرون اليه : علم منحنا الله به من قبل خلق الاولين والآخرين (١) وبعد فناء السماء (٢) والارضين ولولا تظاهر اهل الباطل ودولة اهل الضلال ووثوب اهل الشك لقلت قولا يعجب منه الاولون و الاخرون ثم وضع يده الشريفة على فيه وقال : يا محمد اصمت كما صمت آباؤك من قبل (٣)

كتاب الخرايج و الجرايح عن محمد بن ميمون قال كنت مع الرضا عليه السلام بمكة قبل خروجه الى خراسان فقلت له : انى أريد المدينة فاكتب معى كتابا الى ابى جعفر عليه السلام فتبسم و كتب فصرت الى المدينة وقد كان ذهب بصرى فاخرج الخادم اباجعفر عليه السلام الينا فحمله في المهد فناولته الكتاب فقال لموفق الخادم فضه وانشره ففضه و نشره بين يديه فنظر فيه .

ثم قال لى يامحمد ما حال بصرك قلت يا بن رسول الله اعتلت عيناى فذهب بصرى كما ترى قال : ادن منى ودنوت منه فمديده فمسح بها على عينى فعاد الى بصرى كما صح ما كان فقبلت يده ورجله وانصرفت من عنده وانا بصير .

---

(١) نسخة المصدر : من قبل خلق الخلق اجمعين

(٢) في المصدر : السموات .

(٣) مشارق الانوار ص ٩٨

الباب الثالث

في انه (ع) اوتى الحكم صبيا

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط قال رأيت اباجعفر عليه السلام وقد خرج عليّ فاخذت النظر اليه وجعلت انظر الى رأسه ورجليه لاصف قامته لاصحابنا بمصر فبينا انا كذ الك حتى قعد فقال ياعلي ان الله احتج في الامامة بمثل ما احتج به في النبوة فقال «وآتيناه الحكم صبيا» قال: ولما بلغ اشده وبلغ اربعين سنة فقد يجوز ان يؤتى الحكمة صبيا ويجوز ان يعطاها(١) وهو ابن اربعين سنة.

وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن صفوان بن يحيى قال: قلت للرضا عليه السلام قد كنا نسألك قبل ان يهب الله عزوجل لك أباجعفر عليه السلام فكنت تقول: يهب الله لي غلاما، فقد وهبه الله لك فأقر عيوننا فلاأرانا الله يومك، فان كان كون فالى من؟ فأشار بيده الى ابي جعفر عليه السلام وهو قائم بين يديه فقلت: جعلت فداك هذا ابن ثلاث سنين؟ فقال: و مايضره فقد قام عيسى عليه السلام بالحجة و هو ابن ثلاث سنين.

وعنه عن الحسين بن محمد عن الخيراني عن أبيه قال: كنت واقفا بين يدي ابي الحسن عليه السلام بخراسان فقال له قائل ياسيدي ان كان كون فالى من؟ قال: الى ابي جعفر ابني، وكان القائل استصغر سن ابي جعفر (ع) فقال ابو الحسن ان الله تبارك وتعالى بعث عيسى بن مريم رسولا نبيا صاحب شريعة مبتدأة في أصغر من السن الذي فيه ابو جعفر (ع).

وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه قال استأذن على ابي جعفر عليه السلام قوم من

---

(١) نسخة المصدر: ان يؤتاها

أهل النواحي من الشيعة فأذن لهم فدخلوا فسألوه في مجلس واحدعن ثلثين ألف مسئلة فأجاب (ع) وله‌عشر سنين (١) .

وعنه عن‌محمدبن يحيى‌عن احمدبن محمدعن علي‌بن سيف ، عن‌بعض‌اصحابنا عن‌ابي جعفر الثاني عليه السلام قال‌قلت له : انهم يقولون في‌حداثة سنك‌فقال : ان‌الله‌اوحى الى داودان‌يستخلف‌سليمان عليهما السلام وهوصبي يرعى‌الغنم‌فانكرذالك‌عبادبني اسرائيل و علماؤهم فأوحى الله‌الى داود عليه السلام ان خذعصا المتكلمين وعصا سليمان واجعلهما في بيت واختم‌عليها بخواتيم القوم فاذا كان‌من الغدفمن كان عصاه‌قدأورقت‌وأثمرت فهوالخليفة ، فأخبرهم داود عليه السلام فقالوا : قدرضيناوسلمنا .

وعنه عن‌علي‌بن محمدوغيره عن سهل‌بن زيادعن علي‌بن مهزيار عن محمدبن اسماعيل‌بن بزيع قال :سألته يعني‌اباجعفر عليه السلام عن شيء من أمر‌الامام فقلت:يكون الامام ابن اقل‌من سبع‌سنين ؟ فقال : نعم‌واقل‌من خمس سنين ، فقال‌سهل : فحدثني علي‌بن مهزيار بهذافي سنة احدى وعشرين ومأتين .

وعنه عن علي بن ابراهيم عن أبيه قال : قال علي‌بن حسان لابي جعفر (ع) ياسيدي ان الناس‌ينكرون‌عليك حداثة سنك فقال : وماينكرون‌من‌ذالك ؟ فوالله(٢) لقد قال الله لنبيه صلى الله عليه وآله «قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني» فوالله ماتبعه الاعلي عليه السلام وله‌تسع‌سنين واناابن‌تسع‌سنين .

السيدالمرتضى في عيون‌المعجزات قال (و) : لماقبض الرضا عليه السلام كان سن ابي جعفر عليه السلام نحوسبع سنين فاختلفت الكلمة بين الناس ببغداد و في الامصار واجتمع الريان بن الصلت . وصفوان بن يحيى ومحمد بن حكيم وعبدالرحمن بن الحجاج ويونس بن‌عبدالرحمن وجماعة من وجوه الشيعة وثقاتهم في دارعبدالرحمن

---

(١) الكافي ج ١ ص٤٩٦

(٢) نسخة المصدر : قول الله ـ مكان فوالله

بن الحجاج فی بر كة زلول يبكون ويتوجعون من المصيبة ، فقال لهم يونس بن عبدالرحمن دعوا البكاء من لهذا الامر ؟ والی من نقصد بالمسائل الی ان يكبر هذا يعنی اباجعفر عليه السلام .

فقام اليه الريان بن الصلت ووضع يده فی حلقه ولم يزل يلطمه ويقول له : انت تظهر الايمان لنا وتبطن الشك والشرك ان كان أمره من الله جل وعلا فلو انه كان ابن يوم واحد لكان بمنزلة الشيخ العالم وفوقه ، وان لم يكن من عندالله فلوعمر الف سنة فهو واحد من الناس ، هذا مما ينبغی ان يفكر فيه ، فاقبلت العصابة عليه تعذله وتوبخه .

وكان وقت الموسم فاجتمع من فقهاء بغداد والامصار وعلمائهم ثمانون رجلا فخرجوا الی الحج وقصدوا المدينة ليشاهدوا اباجعفر عليه السلام فلما وافوا أتوا دار جعفر الصادق عليه السلام لانها كانت فارغة و دخلوها وجلسوا علی بساط كبير ، و خرج اليهم عبدالله بن موسی فجلس وقام مناد وقال : هذا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فمن اراد السؤال فليسأله فسئل عن اشياء اجاب عنها بغير الجواب (١) ، فورد علی الشيعة ماحيرهم وغمهم و اضطربت الفقهاء وقاموا وهموا بالانصراف ، وقالوا فی انفسهم لو كان ابوجعفر عليه السلام يكمل لجواب المسائل لما كان من عبدالله ما كان ومن الجواب بغير الواجب .

ففتح عليهم باب من صدر المجلس ودخل موفق وقال هذا ابوجعفر عليه السلام فقاموا اليه باجمعهم فاستقبلوه وسلموا عليه فدخل صلوات الله عليه وعليه قميصان و عمامة بذوابتين وفی رجليه نعلان وجلس وامسك الناس كلهم ، فقام صاحب المسئلة فسأله عن مسائل فاجاب عنها بالحق ففرحوا ودعوا له واثنوا عليه وقالوا له: ان عمك عبدالله أفتی بكيت وكيت فقال لا اله الا الله ياعم انه عظيم عندالله ان تقف غدا بين يديه فيقول لك :لم تفتی عبادی بما لا تعلم ، وفی الامة ماهو أعلم منك .

---

(١) نسخة المصدر المطبوع والبحار : بغير الواجب ـ مكان بغير الجواب

وكان اسحق بن اسماعيل بن نوبخت ممن حج في جملتهم في تلك السنة قال اسحق : فعددت له في رقعة عشر مسائل وكان لي حمل فقلت في نفسي ان أجابني عن مسائلي سألته ان يدعو الله ان يجعله ذكرا فلما الح عليه الناس بالمسائل وكان عليه السلام يفتي بالواجب فقمت لاخفف والرقعة معي لاساله في غد عن مسائلي ، فلما نظر الي عليه السلام فقال : يا اسحق قد استجاب الله دعائي فسمه احمد فقلت : الحمد لله هذا اهو الحجة البالغة وانصرف الى بلده فلولد له ذكر فسماه احمد .

و الذى رواه ابو جعفر محمد بن جرير الطبرى في مسند فاطمة عليها السلام قال : حدثني ابو المفضل محمد بن عبدالله قال حدثني ابو النجم بدر بن عمار الطبرستاني قال : حدثني ابو جعفر محمد بن علي قال روى محمد بن المحمودى عن ابيه قال: كنت واقفا على رأس الرضا عليه السلام بطوس فقال له بعض أصحابه ان حدث حدث فالى من ؟ قال الى ابني ابي جعفر عليه السلام فقال فان استصغر سنه فقال ابو الحسن عليه السلام : ان الله بعث عيسى بن مريم قائما بشريعة في دون السن التي يقوم فيها ابو جعفر على شريعته .

فلما مضى الرضا عليه السلام وذلك في سنة اثنتين وثمانين ومأة وسن ابي جعفر عليه السلام ست سنين وشهور، واختلف الناس في جميع الامصار اجتمع الريان بن الصلت وصفوان بن يحيى ومحمد بن حكيم وعبدالرحمن بن حجاج في بركة زلزل يبكون ويتوجعون من المصيبة فقال لهم يونس: دعوا البكاء من لهذا الامر يفتي المسائل الى ان يكبر هذا الصبي يعني اباجعفر عليه السلام وكان له ست سنين وشهور ثم قال أنا ومن مثلي فقام اليه الريان بن الصلت فوضع يده في حلقه ولم يزل يلطم وجهه ويضرب رأسه .

ثم قال يا ابن الفاعلة ان كان امر من الله جل وعلا فابن يومين مثل ابن مأة سنة وان لم يكن من عندالله فلو عمر الواحد من الناس خمسة آلاف سنة كان يأتي بمثل ما ياتي به او ببعضه وهذا مما ينبغي او ينظر فيه واقبلت العصابة على يونس تعذله وقرب

الحج واجتمع من فقهاء بغداد والامصار وعلمائهم ثمانون رجلا وخرجوا الی المدینة وأتوا دار ابی عبدالله علیه السلام ودخلوها وبسط لهم بساط احمر وخرج عبدالله بن موسی فجلس فی صدر المجلس وقام مناد ینادی هذا ابن رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فمن أراد السؤال فلیسأل فقام الیه رجل من القوم فقال له ماتقول فی رجل قال : لامرأته أنت طالق عدد النجوم (١) قال طلقت ثلاث دون الجوزاء فورد علی الشیعة مازاد فی غمهم و حزنهم .

ثم قام الیه رجل آخر فقال ماتقول فی رجل أتی بهیمة قال : تقطع یده و یجلد مأة جلدة فینفی فضج الناس بالبکاء وکان قد اجتمع فقهاء الامصار فهم فی ذالك اذفتح باب من صدر المجلس وخرج موفق .

ثم خرج ابوجعفر علیه السلام و علیه قمیصان وازار وعمامة بذوابتین احدیهما من قدام والاخری من خلف ونعل بقابین فجلس وامسك الناس کلهم ثم قام الیه صاحب المسئلة الاولی فقال : یابن رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ما تقول فی من قال لامرأته انت طالق بعدد نجوم السماء فقال له: یاهذا اقرء کتاب الله قال الله تبارك وتعالی « الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسریح باحسان فی الثالثة قال فان عمك أفتانی بکیت وکیت فقال له یاعم اتق الله ولاتفت وفی الامة من هواعلم منك .

فقام الیه صاحب المسئلة الثانیة فقال یابن رسول الله رجل اتی بهیمة فقال یعزر ویحمی ظهر البهیمة وتخرج من البلد لایبقی علی الرجل عارها فقال : عمك أفتانی بکیت وکیت فالتفت وقال بأعلی صوته لااله الاالله یاعبدالله انه عظیم عندالله ان تقف غدا بین یدی الله فیقول الله لك لم أفتیت عبادی بمالاتعلم وفی الامة من هواعلم منك فقال عبدالله بن موسی رأیت اخی الرضا علیه السلام :وقد اجاب فی هذا المسئلة بهذا الجواب فقال له ابوجعفر علیه السلام انما سئل الرضا علیه السلام عن نباش نبش امرأة ففجر بها وأخذ ثیابها فأمر بقطعه للسرقة وجلده للزنا ونفیه للمثلة .

---

(١) عدد نجوم السماء ـ خ ل

وروى هذا الحديث الحسين بن حمدان الخصيبي ايضا في هدايته .

الباب الرابع

في حديثه (ع) مع يحيى بن اكثم وما ظهر منه من العلم

الشيخ المفيد في ارشاده قال : روى الحسن بن محمد بن سليمان عن علي بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن الريان بن شبيب قال : لما أراد المأمون ان يزوج ابنته ام الفضل أبا جعفر محمد بن علي عليهما السلام بلغ ذالك العباسيين فغلظ عليهم واستنكروه وخافوا ان ينتهي الامر معه الى ما انتهى اليه مع الرضا (ع) فخاضوا في ذلك واجتمع منهم أهل بيته الادنون منهم (منه ـ خ) فقالوا له : ننشدك الله يا امير المؤمنين ان تقيم على هذا الامر الذي قد عزمت عليه من تزويج ابن الرضا فانا نخاف ان يخرج به عنا امر قد ملكناه وينزع منا عز قد البسناه الله وقد عرفت ما بيننا وبين هؤلاء القوم قديما وحديثا وما كان عليه الخلفاء الراشدون قبلك من تبعيدهم والتصغير بهم فقد كنا في وهلة من عملك (١) مع الرضا ما عملت حتى كفانا الله المهم من ذالك فالله الله ان تردنا الى غم قد انحسر عنا واصرف رأيك عن ابن الرضا و اعدل الى من تراه من اهل بيتك يصلح لذلك دون غيره .

فقال لهم المأمون اما ما بينكم وبين آل ابي طالب فانتم السبب فيه ولو انصفتم القوم لكانوا اولى بكم واما ما كان يفعله من قبلي بهم فقد كان به قاطعا للرحم واعوذ بالله من ذالك والله ما ندمت على ما كان مني من استخلاف الرضا عليه السلام ولقد سألته ان يقوم بالامر وانزعه عن نفسي فابى وكان امر الله قدراً مقدورا .

واما ابو جعفر محمد بن علي فقد اخترته لتبريزه (٢) علي كافة الانام واهل

---

(١) الوهلة : الفزعة ووهل عنه غلظ ، ونسيه

(٢) وبرز تبريزاً فاق اصحابه فضلا

الفضل في العلم والفضل مع صغر سنه والاعجوبة فيه بذاك وأنا ارجوان يظهر للناس ماقد عرفته منه فيعلموا ان الرأى مارأيت فيه فقالوا ان هذا الصبى (١) وان راقك منه هديه فانه صبى لامعرفة له ولافقه فامهله ليتأدب ويتفقه ثم اصنع ماتراه بعد ذالك .

فقال لهم ويحكم اني اعرف بهذا الفتى منكم وان هذا من اهل بيت علمهم من الله ومواده والهامه ، لم يزل آباؤه اغنياء في علم الدين والادب عن الرعايا الناقصة عن حد الكمال فان شئتم فامتحنوا اباجعفر عليه السلام ثم يتبين لكم به ما وصفت لكم من حاله .

قالوا له لقد رضينا لك يا امير المؤمنين ولأنفسنا بامتحانه فخل بيننا وبينه لننصب من يسأله بحضرتك عن شيىء من فقه الشريعة فان اصاب في الجواب عنه لم يكن لنا اعتراض في امره وظهر للخاصة والعامة سديد رأى امير المؤمنين وان عجز عن ذالك فقد كفينا الخطب في معناه فقال لهم المامون شانكم وذاك متى اردتم .

فخرجوا من عنده واجمع رأيهم على مسألة يحيى بن اكثم وهو يومئذ قاض الزمان على ان يسأله مسألة لايعرف الجواب فيها ووعدوه بأموال نفيسة على ذالك وعادوا الى المامون وسألوه ان يختار لهم يوما للاجتماع فاجابهم الى ذالك .

واجتمعوا في اليوم الذى اتفقوا عليه وحضر معهم يحيى بن اكثم وأمر المامون ان يفرش لابي جعفر عليه السلام دست(٢) ويجعل له فيه مسورتان (٣) ففعل ذالك وخرج

---

(١) نسخة المصدر والبحار : هذا الفتى ـ مكان هذا الصبى

(٢) الدست هنا صدر البيت

(٣) والمسورة متكأ من أدم

ابو جعفر عليه السلام وهو يومئذ ابن سبع سنين (١) و اشهر وجلس بين المسورتين وجلس يحيي بن اكثم بين يديه وقام الناس في مراتبهم والمأمون جالس في دست متصل بدست ابي جعفر عليه السلام .

فقال يحيى بن اكثم للمامون تاذن لي يا امير المؤمنين ان أسال اباجعفر؟ فقال له المامون استاذنه في ذالك فاقبل عليه يحيى بن اكثم فقال تاذن لي جعلت فدك في مسئلة ؟ فقال ابو جعفر عليه السلام سل ان شئت فقال يحيى ما تقول جعلت فداك في محرم قتل صيداً .

فقال له ابو جعفر عليه السلام قتله في حل او حرم ؟ عالما كان المحرم ام جاهلا ؟ قتله عمدا اوخطا ؟ حرا كان المحرم اوعبدا ؟ صغيرا كان ام كبيرا ؟ مبتدئا بالقتل ام معيدا ؟من ذوات الطير كان الصيدام من غيرها ؟من صغار الصيد ام من كباره؟ مصرا على مافعل او ناد ما؟في الليل كان قتله للصيد ام نهاراً ؟ محرما كان بالعمرة اذ قتله او بالحج كان محرما .

فتحير يحيى بن اكثم وبان في وجهه العجز والانقطاع وتلجلج حتى عرف جماعة اهل المجلس امره فقال المأمون الحمدلله على هذه النعمة والتوفيق لي في الرأى ثم نظر الى اهل بيته وقال لهم : اعرفتم الان ما كنتم تنكرونه .

ثم اقبل على علي ابن جعفر عليه السلام فقال له أتخطب يا اباجعفر قال نعم يا امير- المؤمنين فقال له المامون اخطب جعلت فداك لنفسك فقد رضيتك لنفسى وأنا مزوجك أم الفضل بنتي وان رغم قوم لذالك .

فقال ابو جعفر عليه السلام الحمدلله اقرارا بنعمته ولا اله الا الله اخلاصا لوحدا نيته وصلى الله على سيد بريته والاصفياء من عترته اما بعد فقد كان من فضل الله على الانام ان اغناهم بالحلال عن الحرام فقال سبحانه : «وانكحوا الايامى منكم والصالحين

---

(١) في المصدر والبحار : تسع سنين

من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم ؛ ثم ان محمد بن علي بن موسى يخطب ام الفضل بنت عبدالله المامون وقد بذل لها من الصداق مهر جدته فاطمة عليها السلام وهي خمسمأة درهم جياداً فهل زوجته ياامير المؤمنين بها على هذا الصداق المذكور فقال المامون نعم قدزوجتك يا اباجعفر ام الفضل ابنتي على الصداق المذكور فهل قبلت النكاح فقال ابو جعفر عليه السلام قدقبلت ذالك و رضيت فامر المامون ان يقعد الناس على مراتبهم في الخاصة والعامة .

قال الريان ولم نلبث أن سمعنا اصواتا تشبه اصوات الملاحين في محاوراتهم فاذا الخدم يجرون سفينة مصنوعة من فضة فيها مشدودة بالحبال من الابريسم مملوة من الغالية فأمر المأمون ان يخضب لحاء الخاصة من تلك الغالية ثم مدت الى دار العامة فطيبوا منها ووضعت الموائد فأكل الناس وخرجت الجوائز الى كل قوم على قدرهم ، فلما تفرق الناس وبقي من الخاصة من بقي قال المأمون لابي جعفر عليه السلام ان رأيت جعلت فداك ان تذكر الفقه فيما فصلته من وجوه قتل المحرم الصيد لنعلمه ونستفيده .

فقال ابو جعفر عليه السلام نعم ان المحرم اذا قتل صيدا في الحل وكان الصيد من الطير وكان من كبارها فعليه شاة فان اصابه في الحرم فعليه الجزاء مضاعفا، واذا كان قتل فرخا في الحل فعليه حمل قد فطم من اللبن فاذا قتله في الحرم فعليه الحمل وقيمة الفرخ وان كان من الوحش وكان حمار وحش فعليه بقرة فان كان نعامة فعليه بدنة وان كان ظبيا فعليه شاة فان قتل شيئًا من ذالك في الحرم فعليه الجزاء مضاعفاً هديا بالغ الكعبة .

واذا اصاب المحرم ما يجب عليه الهدى فيه وكان احرامه للحج نحره بمنى ، وان كان احرامه للعمرة نحره بمكة و جزاء الصيد على العالم والجاهل سواء وفي العمد له المأثم وهو موضوع عنه في الخطاء، والكفارة على الحر في نفسه وعلى السيد في عبده والصغير لا كفارة عليه وهي على الكبير واجبة والنادم يسقط عنه بندمه عقاب الاخرة ، والمصر يجب عليه العقاب في الاخرة .

فقال له المامون احسنت ياأباجعفر احسن الله اليك فان رأيت ان تسأل يحيى عن مسألة كماسألك فقال ابو جعفر عليه السلام ليحيى : اسألك ؟ قال ذالك اليك جعلت فداك فان عرفت جواب ماتسألني عنه والا استفدته منك .

فقال له ابوجعفر عليه السلام : أخبرني عن رجل نظر الى امرأة في أول النهار وكان نظره اليها حراما عليه ، فلما ارتفع النهار حلت له ،فلما زالت الشمس حرمت عليه فلما كان وقت العصر حلت له ، فلما غربت الشمس حرمت عليه ، فلما دخل وقت العشاء الا خرة حلت له ، فلما كان انتصاف الليل حرمت عليه ، فلما طلع الفجر حلت له ما حال هذه المرأة وبماذا حلت له وبماذاحرمت عليه ؟

فقاله يحيى بن اكثم لاوالله ما اهتدى الى جواب هذا السؤال ولااعرفه فان رأيت ان تفيدنا فقال له ابوجعفر عليه السلام هذه أمة لا ناس (١) نظر اليها اجنبي اول النهار وكان نظره اليها حراما ، فلما ارتفع النهار اشتراها من مولا ها فحلت له ، فلما كان عندالظهر اعتقها فحرمت عليه ، فلما كان وقت العصر تزوجها فحلت له فلما كان وقت المغرب ظاهر منها فحرمت عليه فلما كان وقت العشاء الاخرة كفرعن الظهارفحلت له فلما كان في نصف الليل طلقها واحدة فحرمت عليه ، فلما كان عند الفجر راجعها فحلت له .

فاقبل المأمون على من حضره من اهل بيته فقال هل فيكم احد يجيب عن هذه المسئلة بمثل هذه الجواب اويعرف هذا القول فيما تقدم من السؤال ؟ قالوا: لاو الله انامير المؤمنين اعلم ومارأى فقال لهم : ويحكم ان اهل هذاالبيت خصوامن الخالق بما ترون من الفضل وان صغرالسن فيهم لايمنعهم من الكلام «الكمال ـ خم».

أماعلمتم ان رسول الله صلى الله عليه و آله افتتح دعوته بدعاء أمير المؤمنين علي بن ابى طالب (ع) وهو ابن عشر سنين وقبل منه الاسلام و حكم له به ولم يدع احدا في

---

(١) نسخة المصدر والبحار : لرجل ـ مكان لا ناس

سنه غيره وبايع الحسن والحسين عليهما السلام و هما ابنادون ست سنين و لم يبايع صبيا غيرهما أفلا تعلمون الان ما اختص الله به هؤلاء القوم و انهم ذرية بعضها من بعض يجرى لاخرهم مايجرى لاولهم قالوا : صدقت ياامير المؤمنين ثم رخص القوم(١) .

فلما كان من الغد أحضر الناس وحضر ابو جعفر «ع» وصار القواد و الحجاب والخاصة والعمال لتهنئة المأمون وابى جعفر «ع» فأخرجت ثلثة أطباق من الفضة فيها بنادق مسك وزعفران معجون في اجواف تلك البنادق رقاع مكتوبة بأموال جزيلة ، عطايا سنية ،واقطاعات .

فأمر المأمون بنثرها على القوم من خاصته و كان كل من وقع في يده بندقة اخرج الرقعة التي فيها والتمسه فاطلق يده له ، ووضعت البدر فنثر ما فيها على القواد وغيرهم ، وانصرف الناس و هم اغنياء بالجوائز والعطايا ، و تقدم المأمون بالصدقة على كافة المساكين ، ولم يزل مكرما لابى جعفر عليه السلام معظما لقدره مدة حياته يؤثره على ولده وجماعة أهل بيته. وهذه القصة مذكورة في كتب الخاصة والعامة شهيرة بينهم.

الباب الخامس

في جوده (ع)

محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه قال : كنت عند ابى جعفر الثاني (ع) اذدخل عليه صالح بن محمد بن سهل و كان يتولي له الوقف بقم فقال له : ياسيدي اجعلني من عشرة الاف درهم في حل فاني انفقتها فقال له ابو جعفر «ع» : انت في حل .

فلما خرج صالح من عنده قال ابو جعفر عليه السلام : احدهم يثب على أموال حق آل محمد وأيتامهم ومساكينهم وفقرائهم وابناء سبيلهم فيأخذه ثم يجيىء فيقول :

---

(١) نسخة المصدر : ثم نهض القوم

اجعلني في حل أتراه ظن بي اني اقول لاأفعل ، والله ليسألنهم الله يوم القيامة عن ذالك سؤالاحثيثا (١) .

وعنه عن علي بن‌محمد عن سهل بن زيادعن ،داودبن القاسم الجعفري قال : دخلت على ابي جعفر عليه السلام ومعي ثلاث رقاع غير معنونة واشتبهت علي فاغتممت فتناول احديهما وقال هذه رقعة زياد بن شبيب ثم تناول الثانية فقال : هذه رقعة فلان فبهت أنا فنظر الي فتبسم ، قال واعطاني ثلثمأة دينار وأمرني ان احملها الى بعض بني عمه وقال: أما انه سيقول لك : دلني على حريف يشتري لي بها متاعا فدله عليه فأتيته بالدنانير فقال لي يا اباهاشم دلني على حريف يشتري لي بها متاعاً فقلت نعم .

قال و كلمني جمال ان اكلمه له يدخل في بعض أموره فدخلت عليه لأكلمه له فوجدته يأكل معه جماعة ولم يمكني كلامه فقال عليه السلام يا اباهاشم كل ووضع بين يدي ثم قال : ابتداء منه من غير مسألة : ياغلام الجمال الذي اتانا به ابوهاشم فضمه اليك قال ودخلت معه ذات يوم بستانا فقلت له جعلت فداك اني مولع باكل الطين فادع الله لي فسكت ثم قال لي : بعد أيام ابتداء منه ياأباهاشم قد اذهب الله عنك أكل الطين قال ابوهاشم فماشيء أبغض الي منه اليوم .

علي بن عيسى في كشف الغمة قال أتى الجواد عليه السلام رجل فقال له اعطني على قدر مروتك فقال عليه السلام لايسعني قال : على قدري قال اماذافنعم يا غلام اعطه مأتي دينار (٢) .

---

(١) الكافي ج١ ص ٥٤٨

(٢) في المصدر : مأة ـ مكان مأتي

الباب السادس

في ورعه (ع)

محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن محمد بن الريان قال احتال المأمون على ابي جعفر عليه السلام بكل حيلة فلم يمكنه فيه شيء فلما اعتل واراد ان يبني عليه ابنته (١) دفع الى مأتي وصيفة من اجمل مايمكن «يكون خم» الى كل واحدة منهن جاما فيه جوهر يستقبلن أبا جعفر (ع) اذا قعد في موضع الاجناد (٢) فلم يلتفت اليهن.

وكان رجل يقال له مخارق : صاحب صوت وعود و ضرب ، طويل اللحية فدعاه المأمون فقال : ياامير المؤمنين ان كان في شيء من أمر الدنيا فأنا اكفيك امره ففعل بين يدي ابي جعفر (ع) فشهق مخارق شهقة اجتمع عليه اهل الدار وجعل يضرب بعوده ويغني فلما فعل ساعة فاذا ابوجعفر «ع» لايلتفت اليه لايمينا ولا شمالا ثم رفع اليه رأسه فقال : اتق الله ياذا العثنون (٣) فسقط المضراب من يده و العود فلم ينتفع بيده الى أن مات فسأله المأمون عن حاله قال : لماصاح بي ابوجعفر فزعت فزعة لاأفيق منها ابدا.

---

(١) يبني عليه ابنته : اى يزفها اليه

(٢) نسخة المصدر : الاخيار ـ مكان الاجناد

(٣) العثنون بالثاء المثلثة بعد العين المهملة ثم النونين اللحية اوما فضل منها بعد العارضين ـ في ـ

الباب السابع

في حديثه (ع) مع المامون في الطير من طريق الخاصة والعامة

محمد بن على بن شهراشوب في كتاب الفضائل قال: اجتاز المامون بابن الرضا عليه‌السلام وهو بين صبيان فهربوا سواه فقال: عليّ به فقال له مالك لاهربت في جملة الصبيان قال ما على ذنب فافر ولا الطريق ضيق فاوسعه عليك مر من حيث شئت فقال: من تكون قال انا محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب عليهم‌السلام.

فقال ماتعرف من العلوم قال: سلني عن اخبار السموات فودعه ومضى وعلى يده باز أشهب يطلب بالصيد فلما بعد عنه نهض عن يده الباز فنظر يمينه وشماله لم يرصيدا والباز يثب من يده فارسله وطار يطلب الافق حتى غاب عن ناظره ساعة ثم عاد اليه وقد صاد حية فوضع الحية في بيت الطعم.

وقال لاصحابه قد دنا حتف ذالك الصبي في هذا اليوم على يدى، ثم عاد ابن الرضا عليه‌السلام في جملة الصبيان فقال: ماعندك من اخبار السموات فقال: نعم ياامير ـ المؤمنين حدثني ابي عن آبائه عن النبى عن جبرئيل عن رب العالمين انه قال بين السماء والماء «والهوا» بحر عجاج يتلاطم به الامواج فيه حيات خضر البطون رقط الظهور(١) يصيدها الملوك بالبزاة الشهب يمتحن به العلماء فقال صدقت وصدق آباءك وصدق جدك وصدق ربك فاركبه وزوّجه ام الفضل.

و من طريق المخالفين ماذكر المالكى في فصول المهمة و كمال الدين بن طلحة الشامى في مطالب السؤل واللفظ لابن الطلحة قال واما مناقبه يعنى اباجعفر محمد بن على الجواد عليه‌السلام فمااتسعت حلبات مجالها ولاامتدت اوقات آجالها

---

(١) الرقطة: سواد يشوبه نقط بياض اوعكسه

بل قضت علیه الاقدار الالهیة بقلة بقائه فی الدنیا بحکمها وأسجالها ، فقلّ فی الدنیا مقامه وعجل القدوم الیه لزیارته حمامه فلم تطل فیها مدته ولا امتدت فیها ایامه ، غیر ان‌الله تعالی خصه بمنقبة متالفة فی مطالع التعظیم ، بارقة انوارها مرتفعة فی معارج التفضیل قیمة أقدارها ، بادیة لأبصار ذوی البصائر ، بینة منارها هادیة لعقول اهل المعرفة آیة‌آثارها ، وهی وان کانت صورتها واحدة فمعا نیها کثیرة وصنعتها(١) وان کانت صغیرة فدلالتها کبیرة .

وهی ان هذا اباجعفر محمدبن علی علیهما السلام لماتوفی والده علی الرضا(ع) وقدم الخلیفة المامون الی بغداد بعد وفاته لسنة اتفق انه بعد ذالك خرج یومایتصید(٢) واجتاز بطرف البلد فی طریقه و الصبیان یلعبون و محمد (ع) واقف معهم و کان عمره یومئذ احدی‌عشرة سنةفما حولها .

فلما اقبل الخلیفة المأمون انصرف الصبیان هاربین ووقف ابوجعفرمحمد بن علی علیهما السلام مکانه فلم یبرح فقرب منه الخلیفة فنظرالیه و کان‌الله عزوعلا قدألقی علیه مسحة من قبول فوقف الخلیفة وقال له یا غلام مامنعك من الا نصراف مع الصبیان ؟فقال له محمد(ع)مسرعا : یاامیر المؤمنین لم‌یکن‌بالطریق ضیق فأوسعه علیك بذهابی ولم تکن لی جریمة فاخشاها وظنی بك حسن ان لاتضرمن لاذنب له فوقفت ، فاعجبه کلامه ووجهه فقال له مااسمك ؟ فقال : محمد قال ابن من‌انت؟ قال : یاامیرالمومنین انا‌بن علی الرضا فترحم علی ابیه وساق الی وجهته .

و کان معه بزاة فلما بعد عن العمارة أخذ‌بازا فارسله علی دراجه فغاب عن عینه غیبة طویلة ثم عاد من الجو وفی منقاره سمکة صغیرة وبها بقایا الحیاة فعجب الخلیفة من ذالك غایة العجب ثم اخذها بیده وعاده الی داره فی الطریق

---

(١) وصیغتها -خ

(٢) الی الصید - خ کشف الغمه

الذی أقبل منه فلما وصل الی ذالك المكان وجد الصبيان على حالهم فانصرفوا كما فعلوا اول مرة وابوجعفر لم ينصرف فوقف كما وقف اول مرة فلما دنا منه الخليفة قال : يامحمد قال : لبيك ياامير المؤمنين قال : مافي يدی ؟ فالهمه الله ان قال : ياامير المؤمنين ان الله تعالى خلق بمشيته فی بحر قدرته سمكا صغارا تصيدها بزاة الملوك والخلفاء فيختبر بها سلالة اهل بيت النبوة فلما سمع المامون كلامه عجب منه وجعل يطيل نظره اليه وقال انت ابن الرضا حقا .

وفی هذه الوقعة منقبة تكفی عن غيرها ويستغنی بها عن سواها .

وولده ابو الحسن علی عليه السلام وسيأتی ذكره انشاالله تعالي .

الباب الثامن

فی حديثه(ع) مع ام الفضل وزوجته بنت المامون

الراوندی فی الخرايج و الجرايح قال ان محمد بن ابراهيم الجعفری روی عن حكيمة بنت الرضا عليهما السلام قالت لما : توفی اخی محمد ابن الرضا عليه السلام صرت يوما الي امرأته ام الفضل بنت المامون العباسی الخليفة بسبب احتجت اليها فيه قالت بينما نحن نتذاكر فضل محمد عليه السلام وكرمه وما اعطاه الله تعالى من العلم والحكمة اذ قالت امرأته ام الفضل : ياحكيمة اخبرك عن ابی جعفر محمد بن الرضا عليهما السلام بأعجوبة لم يسمع احد بمثلها قلت وماذاك قالت انه كان ربما اغارنی مرة بجارية ومرة بتزويج فكنت اشكوه الى ابی فيقول : يابنية احتملی فانه ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فبينما انا ذات ليلة جالسة اذ أتت امرأة فقلت من انت ؟ وكانها قضيب بان اوغصن خيزران(١)

---

(١) البان : شجر سبط القوام لين ، ورقه كورق الصفصاف ، الواحدة بانة ، ويشبه به القد لطوله ، ولطافة البدن ، لينه لنعومته ـ وهكذا الخيزران ـ شجر هندی وهو عروق ممتدة فی الارض يضرب به المثل فی اللين ـ عن هامش نسخة البحار

قالت انازوجة لابی جعفر ، قلت : من ابوجعفر ؟ قالت : محمد ابن الرضا «ع» وأنا امرأة من ولد عمار بن یاسر قالت : فدخل علیّ من الغیرة مالم املك نفسی فنهضت من ساعتی وصرت الی المأمون وهو ثمل(١) من الشراب وقدمضی من اللیل ساعات فأخبرته بحالی وقلت : انه یشتمنی ویشتمك ویشتم العباس وولده قالت : وقلت مالم یکن فغاظه ذالك منی جدا ولم یملك نفسه من السکر وقام مسرعا فضرب بیده الی سیفه و حلف انه یقطعه بهذاالسیف «مابقی فی یده وصاراليه» .

قالت : فندمت عند ذالك وقلت فی نفسی ماصنعت هلکت وأهلکت ، قالت : فعدوت خلفه لانظرمایصنع ، فدخل علیه وهو نائم فوضع فیه السیف فقطعه اربااربا ثم وضع السیف علی حلقه فذبحه وأناأنظر الیه و یاسرالخادم وانصرف وهویزبد مثل الجمل قالت : فلما رأیت ذالك هویت علی وجهی ثم رجعت الی منزل ابی فبت بلیلة لم انم فیهاحتی اصبحت .

قالت فلمااصبحت دخلت الیه وهوقائم یصلی وقدافاق من السکر فقلت له یا امیرالمؤمنین هل تعلم ماصنعت اللیلة قال : لاوالله فماالذی صنعت ویلك ؟ قلت : فانك صرت الی ابن الرضا عليه السلام و هو نائم فقطعته ارباً ارباً وذبحته بسیفك وخرجت من عنده ، قال : ویلك ماتقولین ؟ قالت : أقول ما فعلت .

فصاح : یا یاسر ماتقول هذه الملعونة ویلك ؟ قال : صدقت فی کل ماقالت : قال: انالله وانااليه راجعون هلکنا وافتضحنا ویلك یایاسر بادر الیه وأتنی بخبره فمضی الیه(٢) ثم عادمسرعافقال : یا أمیرالمؤمنین البشری قال : وما وراك ؟ قال : دخلت علیه واذا هوقاعد یستاك «وعلیه قمیص ودواج»(٣) فبقیت متحیرافی أمره ثم أردت

(١) ای نشوان

(٢) نسخة البحار : فرکض الیه

(٣) الدواج بالضم : اللحاف اللذی یلبس

ان انظر الى بدنه هل فيه شيء من الاثر فقلت له : أحب ان تهب لي هذه القميص الذى عليك لأتبرك به ، فنظر الي وتبسم كانه علم ماأردت بذالك فقال اكسوك كسوة فاخرة فقلت : لست أريد غير هذا القميص الذى عليك فخلعه و كشف لي عن بدنه كله فوالله مارأيت اثرا فخر المأمون ساجدا و وهب لياسر ألف دينار وقال : الحمد لله الذى لم يبتلني بدمه .

ثم قال يا يا سرا مامجيىء هذه الملعونة وبكائها بين يدى فأذكره ، وأما مصيري اليه فلست أذكره فقال ياسر: والله ياسولاى مازلت تضربه بالسيف وأنا وهذه ننظر اليك واليه حتى قطعته قطعة قطعة ثم و ضعت سيفك على حلقه فذبحته وأنت تزبد كما تزبد البعير، فقال: الحمدلله ثم قال لي والله لئن عدت بعدها بشكواك فيما يجرى بينكما لاقتلنك .

ثم قال ياياسرا حمل اليه عشرة آلاف دينار «وقداليه(١) الشهرى الفلانى» وسله الركوب الي وابعث الى الهاشميين والاشراف والقواد لير كبوا في خدمته (٢) الى عندى ويبدوا بالدخول اليه ؛ والتسليم عليه ففعل ياسر ذالك وصار الجميع بين يديه وأذن الجميع بالدخول و قال ياياسر هذا كان العهد بيني و بينه قلت . يا ابن رسول الله ليس هذا وقت العتاب ، فوحق محمد وعلى ما «كان» يعقل من امره شيئا ثم اذن للاشراف كلهم بالدخول الا عبدالله وحمزة ابني الحسن لانهما كانا وقعا فيه عند المأمون وسعيا به مرة بعد أخرى ، .

ثم قام فركب مع الجماعة وصار الى المأمون فتلقاه وقبل ما بين عينيه ، وأقعده على المقعد في الصدر وأمر ان يجلس الناس ناحية وخلا به وجعل يعتذر اليه، فقال له ابو جعفر (ع) لك عندى نصيحة فاسمعها مني قال: هاتها، فقال: اشير عليك بترك الشراب المسكر فقال: فداك

---

(١) «قد» فعل أمر من قاد يقود

(٢) نسخة البحار : معه ـ مكان في خدمته

ابن عمك قدقبلت نصيحتك .

ابو هاشم داود بن القاسم الجعفري قال : دخلت على سيدى ابى جعفر عليه السلام في داره ببغداد فأنا جالس بين يديه اذ دخل عليه ياسر الخادم فرحب وقربه به فقال له ياسيدى ان سيدتنا ام جعفر تستأذنك في المصير الى شينا « ستنا ـ خ » ام الفضل للتسليم عليك و عليها وقد استأذنت امير المؤمنين يعني المأمون فأذن لها وقال لها لا تمضين حتى تستأذني أباجعفر .

فقال له : قل لها اقبلي الينا بالرحب والسعة فمضى الخادم وقمت انا اقول في نفسي ليس هذا وقت جلوس وام جعفر تصير اليه والى ام الفضل فقال لي : اجلس ياابا هاشم فان ام جعفر وترى ما تحب فجلست ووافت ام جعفر فاستأذنت عليه قبل استيذانها على ام الفضل بنت المأمون فقال للخادم قل لها مايحضرني الامن لا يحتشم وهو ابو هاشم الجعفري ابن عمك فاستحييت واعتزلت في جانب بحيث أراهم واسمع كلامهم .

فدخلت فسلمت عليه واستأذنته في الدخول على ام الفضل بنت المأمون زوجته فما لبثت ان عادت عليه فقالت له ياسيدى انى لاحب ان اراك و ابنتي ام الفضل في موضع و احد لتقر عيني و افرح و اعرف امير المؤمنين اجتماعكما فيفرح فقال ادخلي اليها فاني في الاثر فدخلت فأمر فقدمت بغلته و دخل و الستور تشال بين يديه .

فمالبث ان اسرع راجعا ويقول : « فلما رأينه اكبرنه » وجلس في مجلسه وخرجت ام جعفر (تعثر ذيولها) وقالت : ياسيدى انعمت على بنعمة لم تتمها بالجلوس فقال لها : حدث مالايحسن معه الجلوس قالت له : والله ياسيدي ماحدث الاخير فما رأيت شيئا فما الذى حدث فقال : ياام جعفر حدث مالايصلح ان اعيده عليك فارجعي الى ام الفضل فسائليها بينك وبينها فانما تخبرك بماحدث منها ساعة دخولي عليها فانه من سر النساء .

فدخلت ام جعفر على ام الفضل فاعادت عليها ماقاله عليه السلام فقالت لها ياعمة

وماعلمه بذالك منى فقالت لها وما هو يابنية فقلت حلفت له انى مارأيت ولاحضرت الاخيرا وظننت انه رآي في وجهى كرها فرجع فقالت : لاوالله ياعمة ماتبين فى وجهك كرها وقدعلمت ما الذى حدث فارجعى اليه فاسئليه ان يخبر ماهو قالت يابنية انه قال لى انه من سر النساء .

فقالت ام الفضل : كيف لاادعو على ابى وقد زوجنى ساحرا فقالت لهايابنية لاتقولى هذا القول فليس رأي ابيك فيه ولا فى ابيه قبله رأيك فما الذى حدث ؟ قالت : والله ياعمة ما هوالابان طلع علىّ حتى اعتزلت الصلوة وحدث منى مايحدث من النساء فضربت يدى الى اثوابى فضممنها فخرجت أم جعفراليه فقالت له ياسيدى تعلم الغيب ؟ قال : لاقالت فمن اين لك ما حدث فى امرام الفضل مالايعمله الا الله وهى فى الوقت ؟ فقال نحن قوم من علم الله علمنا وعن الله نخبر .

فقالت له : فينزل عليك الوحى ؟ قال لاقالت : فمن اين لك علم ذالك ؟ فقال لها من حيث لاتعلمين وسترجعون الى من يخبرينه كان فيقول لك لا تعجبين فانه من فضله وعلمه فوق ماتظنين .

فخرجت ام الفضل فدنوت منه فقلت لهلقد سمعتك وانت تقول «فلمارايته اكبرنه » فماكان اكبار النسوة اللواتى خرج عليهن يوسف لما رأينه قال : الاكبارهوماحدث من ام الفضل فعلمت انه الحيض .

و هذا الحديث رواه رجب البرسى و غيره و محصله ما ذكرته و هو أحد الروايتن(١) .

---

(١) مشارق الانوارص٩٩

الباب التاسع

في حديثه (ع) مع المعتصم والفقهاء

محمدبن مسعودالعياشي في تفسيره باسناده عن احمدبن الفضل الخاقاني من آل رزين قال : قطع الطريق بجلولاء على السابلة (١) من الحجاج وغيرهم وافلت القطاع فبلغ الخبر المعتصم فكتب الى العامل له كان بها :تأمن الطريق بذالك فقطع على طرف اذن امير المؤمنين ثم انفلت القطاع ، فان انت طلبت هؤلاء و ظفرت بهم والا أمرت بان تضرب ألف سوط ثم تصلب بحيث قطع الطريق قال : وطلبهم العامل حتى ظفر بهم واستوثق ، ثم كتب بذالك الى المعتصم فجمع الفقهاء قال وابن ابى داود ثم سأل الاخرين عن الحكم فيهم وأبوجعفر محمدبن على الرضا «ع» حاضر فقالوا : قدسبق حكم الله فيهم في قوله «انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله و يسعون في الارض فسادا ان يقتلوا أويصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف اوينفوا من الارض » ولا ميرالمؤمنين يحكم باى ذالك شاء فيهم .

قال : فالتفت الى ابى جعفر عليه السلام فقال له : ماتقول فيما اجابوا فيه ؟ فقال : قد تكلم هؤلاء الفقهاء والقاضى بماسمع امير المؤمنين قال : واخبرنى بماعندك قال : انهم قدا ضلوا فيما أفتوا به والذى يجب في ذالك ان ينظر اميرالمؤمنين في هؤلاء الذين قطعوا الطريق فان كانوا اخافوا المسلمين فقط (٢) ولم يقتلوا احدا ولم يأخذوا مالا أمر بايداعهم الحبس فان ذالك ، معنى نفيهم من الارض باخافتهم السبيل

---

(١) جلولا بالمد : ناحية في طريق خراسان بينها وبين خانقين سبعة فراسخ وبها كانت الوقعة المشهورة على الفرس للمسلمين سنة ١٦ فاستباحهم المسلمون فسميت جلولا الوقيعة لما اوقع بهم المسلمون . والسابلة المارون على الطريق- عن هامش نسخة المصدر.

(٢) في المصدر المطبوع : وان كانوا اخافوا السبيل فقط

وان كانوا أخافوا السبيل ، وقتلوا النفس واخذوا المال أمر بقطع ايديهم وارجلهم من خلاف وصلبهم بعد ذالك قال فكتب الى العامل بان يمثل ذالك فيهم .

وعنه باسناده عن زرقان صاحب ابن ابي داود وصدقته(١) بشدة قال : رجع ابن ابى داود ذات يوم من عند المعتصم وهو مغتم فقلت له فى ذالك فقال: وددت اليوم انى قدمت منذ عشرين سنة قال قلت له : ولم ذاك ؟ قال لما كان من هذا الاسود ابى جعفر محمد بن على بن موسى اليوم بين يدى امير المؤمنين المعتصم قال : قلت له و كيف كان ذالك قال ان سارقا اقرّ على نفسه بالسرقة وسال الخليفة تطهيره باقامة الحد عليه فجمع لذالك الفقهاء فى مجلسه وقد احضر محمد بن على عليهما السلام فسألنا عن القطع فى اى موضع يجب ان يقطع ؟ قال : فقلت من الكرسوع قال : وما الحجة فى ذالك ؟ قال : قلت لان اليد هى الاصابع والكف الى الكرسوع لقول الله فى التيمم «فامسحوا بوجوهكم وايديكم» واتفق معى على ذالك قوم .

وقال الاخرون بل يجب القطع من المرفق قال وما الدليل على ذالك ؟ قالوا لان الله لما قال «وايديكم الى المرافق» في الغسل دل ذالك على ان حد اليد هو المرفق قال : فالتفت الى محمد بن على عليهما السلام فقال ما تقول فى هذا يا باجعفر؟ فقال : قد تكلم القوم فيه يا اميرالمؤمنين قال دعنى مما تكلموا به اى شيىء عندك؟ قال : اعفنى عن هذا يا اميرالمؤمنين قال: أقسمت عليك بالله لما اخبرت بما عندك فيه .

فقال اما اذا اقسمت علىّ بالله انى اقول انهم اخطأوا فيه السنة فان القطع يجب ان يكون من مفصل أصول الاصابع فيترك الكف قال : وما الحجة فى ذالك قال قول رسول الله صلى الله عليه وآله السجود على سبعة اعضاء :الوجه واليدين والركبتين والرجلين فاذا قطعت يده من الكرسوع اوالمرفق لم يبق له يد يسجد عليها ، قال الله تبارك وتعالى « وان المساجد لله » يعنى هذه الاعضاء السبعة التى يسجد عليها فلاتدعوا مع الله احدا وما كان لله لم يقطع .

---

(١) نسخة المصدر : وصديقه

قال : فاعجب المعتصم ذالك وأمر بقطع يد السارق من مفصل الاصابع دون الكف قال ابن ابى داود قامت قيامتي وتمنيت انى لم اك حيا

قال ،زرقان ان ابن ابى داود قال : صرت الى المعتصم بعد ثالثة فقلت ان نصيحة امير المؤمنين علىّ واجبة وانا اكلمه بما اعلم انى ادخل به النار قال: وماهو؟ قلت : اذاجمع امير المؤمنين فى مجلسه فقهاء رعيته وعلماؤهم لامر واقع من أمور الدين فسالهم عن الحكم فيه فأخبروه بما عندهم من الحكم فى ذالك وقد حضر مجلسه اهل بيته وقواده ووزرائه وكتابه وقد تسامع الناس بذالك من وراء بابه ثم يترك أقاويلهم كلهم لقول رجل يقول شطر هذه الامة بامامته و يدّعون انه اولى منه بمقامه ثم يحكم بحكمه دون حكم الفقهاء .

قال : فتغير لونه وانتبه لما نبهته له وقال : جزاك الله عن نصيحتك خيرا قال : فأمر يوم الرابع فلانا من كتّابه ووزرائه بان يدعوه الى منزله فدعاه فابى أن يجيبه وقال قد علمت انى لأحضر مجالسكم فقال : انى انما ادعوك الى الطعام واحب ان تطأ ثيابى وتدخل منزلى فأتبرك بذالك فقال اجب فلانا بن فلان من وزراء الخليفة فصار اليه(١) فلما طعم منها احس بالسم فدعا بدابته فسأله رب المنزل ان يقيم قال :خروجى من دارك خير لك فلم يزل يومه ذالك وليله فى حلقه حتى قبض عليه السلام (٢)

---

(١) هكذا فى النسختين عندنا ولكن فى المصدر المطبوع : فقال احب فلان بن فلان من وزراء الخليفة لقائك فصار اليه .

(٢) العياشى ج١ ص٣١٩

الباب العاشر

حديثه (ع) مع الشامي

محمد بن يعقوب عن احمد بن ادريس عن محمد بن حسان عن علي بن خالد قال محمد : وكان زيديا قال : كنت بالعسكر فبلغني ان هناك رجل محبوس أتي به من ناحية الشام مكبولا وقالوا : انه تنبأ قال علي بن خالد فأتيت الباب و داريت البوابين والحجبة حتى وصلت اليه فاذا رجل له فهم فقلت يا هذا ماقصتك وماأمرك؟ قال : اني كنت رجلا بالشام اعبدالله في الموضع الذي يقال له موضع رأس الحسين عليه السلام فبينا أنا في عبادتي اذأتاني شخص فقال لي قم بنا فقمت معه فبينا أنا معه اذأنا في مسجد الكوفة فقال لي : تعرف هذاالمسجد فقلت : نعم هذامسجدالكوفة قال : فصلى فيه وصليت معه .

فبينا أنا معه اذأنا في مسجد الرسول بالمدينة فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و سلمت وصلى وصليت معه وصلى على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فبينا أنا معه اذأنا بمكة فلم ازل حتى قضى مناسكه وقضيت مناسكي معه فبينا أنا معه ، اذأنافي الموضع الذي كنت أعبدالله فيه بالشام ومضى الرجل .

فلما كان العام القابل اذأنا به ففعل بي مثل فعلته الاولى فلما فرغنا من مناسكنا وردني الى الشام وهمّ بمفارقتي قلت له : سألتك بحق الذي أقدرك على مارأيت الاأخبرتني من أنت ؟ فقال : انا محمد بن علي بن موسى .

قال فتراقى الخبر حتى انتهى الى محمد بن عبدالملك الزيات فبعث الي وأخذني وكبلني في الحديد وحملني الي العراق قال فقلت له : فارفع القصة الى محمد بن عبدالملك ففعل وذكر في قصته ما كان فوقع في قصته قل للذي اخرجك من الشام في ليلة الى الكوفة ومن الكوفة الى المدينة ومن المدينة الى مكة وردك من مكة الى الشام ان يخرجك من حبسك هذا .

قال علي بن خالد فغمني ذالك من أمره ورققت له وأمرته بالعزاء والصبر قال : ثم بكرت عليه فاذا الجند وصاحب الحرس وصاحب السجن وخلق الله فقلت ماهذا ؟ فقالوا المحمول من الشام الذى تنبأ افتقد البارحة فلايدرى اخسفت به الارض اواختطفه الطير(١) .

الباب الحادى عشر

حديثه (ع) مع ابن رزين

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد الاشعرى قال : حدثني شيخ من أصحابنا يقال له عبدالله بن رزين قال : كنت مجاوراً بالمدينة مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم و كان ابوجعفر عليه السلام يجيىء فى كل يوم مع الزوال الى المسجد فينزل فى الصحن و يصير الى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ويسلم عليه ويرجع الى بيت فاطمة عليها السلام فيخلع نعليه و يقوم فيصلى فوسوس الي الشيطان فقال : اذانزل فاذهب حتى تأخذ من التراب الذي يطأ عليه فجلست فى ذالك اليوم انتظره لافعل هذا .

فلما ان كان وقت الزوال أقبل عليه السلام على حمار له فلم ينزل فى الموضع الذى كان ينزل فيه وجاء حتى نزل على الصخرة التى على باب المسجد ثم دخل فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم رجع الي المكان الذى كان يصلى فيه ففعل هذا أياما فقلت : اذاخلع نعليه جئت فاخذت الحصا الذى يطأ عليه بقدميه فلما ان كان من الغد جاء عند الزوال فنزل على الصخرة ثم دخل فسلم على رسول الله «ص» ثم جاء الى الموضع الذى كان يصلى فيه فصلى فى نعليه ولم يخلعهما حتى فعل ذالك اياما فقلت فى نفسى :لم يتهيأ لى ههنا ولكن أذهب الى باب الحمام فاذا دخل الحمام أخذت من التراب الذى يطأ عليه فسألت عن الحمام الذى يدخله .

---

(١) الكافى ج١ ص٤٩٢

فقیل لی انه یدخل حماما بالبقیع لرجل من ولد طلحة فتعرفت الیوم الذی یدخل فیه الحمام وصرت الی باب الحمام وجلست الی الطلحی أحدثه وانا أنتظر مجیئه عليه السلام فقال الطلحی : ان اردت دخول الحمام فقم وأدخل فانه لایتهیأ لك ذالك بعد ساعة قلت : ولم ؟ قال: لان ابن الرضا عليه السلام یرید دخول الحمام قال : قلت و من ابن الرضا ؟ قال : رجل من آل محمد له صلاح وورع قلت له ولایجوز ان یدخل معه الحمام غیره ؟ قال : نخلی له الحمام اذا جاء .

قال فبینا أنا كذالك اذ أقبل عليه السلام ومعه غلمان له و بین یدیه غلام معه حصیر حتی أدخله المسلخ فبسطه ووافی فسلم و دخل الحجرة علی حماره ودخل المسلخ ونزل علی الحصیر فقلت للطلحی هذا الذی وصفته بما وصفت من الصلاح والورع فقال یاهذا لاوالله ما فعل هذا قط الافی هذا الیوم فقلت فی نفسی : هذا من عملی انا جنیته ثم قلت انتظره حتی یخرج فلعلی أنال ماأردت اذا خرج .

فلما خرج وتلبّس دعا بالحمار فادخل المسلخ وركب من فوق الحصیر و خرج عليه السلام فقلت في نفسي : قد والله آذیته ولاأعود ولاأروم مارمت منه ابدا وصح عزمی علی ذالك فلما كان و قت الزوال من ذالك الیوم اقبل علی حماره حتی نزل فی الموضع الذی كان ینزل فیه فی الصحن فدخل وسلم علی رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجاء الی الموضع الذی كان یصلی فیه فی بیت فاطمة عليها السلام وخلع نعلیه وقام یصلی(١)

---

(١) الكافی ج١ ص٤٩٤

الباب الثاني عشر

في كلام له(ع) وأحاديث عجاب

الشيخ علي بن عيسى في كشف الغمة قال : قال الحافظ عبد العزيز بن الاخضر رحمه الله : ابو جعفر محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام امه ريحانة وقيل الخيزران ولد سنة خمس و تسعين ومائة وقبض ببغداد في آخر ذي الحجة سنة عشرين ومائتين وهو يومئذ ابن خمس و عشرين سنة وامه ام ولد يقال لها خيزران و كانت من أهل مارية القبطية وقبره ببغداد في مقابر قريش في ظهر جده الكاظم عليه السلام .

وقال محمد بن سعيد : انه عليه السلام قدم بغداد سنة خمس وعشرين ومأتين و توفي بها يوم الثلثاء لخمس خلون من ذي الحجة ومولده سنة خمس وتسعين ومأة قتل في زمن الواثق بالله فيكون عمره خمس وعشرين سنة قبره عند جده الكاظم عليه السلام وركب هرون بن اسحق فصلى عليه عند منزله اول رحبة اسوار بن ميمون من ناحية قنطرة البردان وحمل ودفن في مقابر قريش و يلقب بالجواد .

وعن احمد بن علي بن ثابت ان الجواد عليه السلام قدم من المدينة الى بغداد وافدا على ابي اسحق المعتصم ومعه امرأته ام الفضل بنت المامون وتوفي ببغداد ودفن في مقابر قريش عند قبر جده موسى بن جعفر «ع» ودخلت امرائته ام الفضل الى قصر المعتصم فجعلت مع الحرم .

وذكر اخبار ارواها الجواد عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن علي عليه السلام قال : بعثني النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى اليمن فقال لي وهو يوصيني ياعلي ماحار من استخار ولا ندم من استشار ، ياعلي عليك بالدجلة (١) فان الارض تطوى فيها بالليل مالا تطوى بالنهار ياعلي اغد باسم الله بركة فان الله بارك لامتي في بكورها .

---

(١) الدجلة : السير في الليل كله

وقال عليه السلام : من استفاد اخافي الله فقداستفاد بيتافي الجنة .

وقدسئل عن حديث النبي صلى الله عليه وآله ان فاطمة عليها السلام احصنت فرجها فحرم الله على ذريتها النار فقال : خاص للحسن والحسين «ع» .

وعنه عليه السلام قال : ان في كتاب علي بن ابي طالب ابن آدم اشبه شيء بالمعيار اما راجح بعلم ـ وقال مرة بعقل ـ أو ناقص بجهل .

وعنه قال علي عليه السلام لابي ذر (رض) انما غضبت لله عزوجل فارج الذي غضبت له ان القوم خافوك على دنياهم وخفتهم على دينك والله لو كانت السموات والارضون رتقا على عبد ، ثم اتقى الله عزوجل لجعل له منها مخرجا، لايؤنسك الا الحق ولا يوحشنك الا الباطل .

وعنه عن علي عليه السلام انه قال لقيس بن سعد وقد قدم عليه من مصر : ان للمحن علامات «غايات ـ خ م» لابدان ينتهي اليهافيجب على العاقل ان ينالها عندادبارها وفي نسخة فيجب على العامل ان ينالها الى ادبارهافان مكابدتها عنداقبالها زيادة فيها .

وعنه قال : من وثق بالله أراه السرور، ومن توكل عليه كفاه الامور ، والثقة بالله حصن لايتحصن به الامؤمن امين ، والتوكل على الله نجاة من كل سوء وحرز من كل عدو ، والدين عز ، والعلم كنز ، والصمت نور، وغاية الزهد الورع ، ولاهدم للدين مثل البدع ،ولاافسد للرجال مثل الطمع ،وبالراعي تصلح الرعية، وبالدعاء تصرف البلية ومن ركب مركب الصبر اهتدى الي مضمار النصر ومن عاب عيب ،ومن شتم اجيب ، ومن غرس اشجار التقى اجتنى ثمار المنى .

وقال عليه السلام : اربع خصال يعين المرء على العمل : الصحة ،والغنى ، و العلم والتوفيق :

وقال عليه السلام : ان لله عباداخصهم بالنعم ويقرّها فيهم مابذلوها ، فاذامنعوها نزعها منهم وحولها الى غيرهم .

وقال :ماعظمت نعمة الله على عبد الاعظمت عليه مؤنة الناس فمن لم يحتمل تلك

المؤنة فقد عرض النعمة على الزوال .

وقال عليه السلام أهل المعروف الى اصطناعه احوج من أهل الحاجة اليه ، لان لهم اجره وذكره وفخره فمهما اصطنع الرجل فانما يبدء فيه بنفسه ، فلا يطلبن شكر ما صنع الى نفسه من غيره .

وقال عليه السلام من أمل انسانا « فقد » هابه ، ومن جهل شيئا عابه والفرصة خلسة ومن كثر همه سقم جسده ، والمؤمن لا يشفى غيظه وعنوان صحيفة المؤمن حسن خلقه ،

وقال فى موضع آخر عنوان صحيفة السعيد حسن الثناء عليه .

وقال عليه السلام : من استغنى بالله افتقر الناس اليه ، ومن اتقى الله احبه الناس وان كرهوا.

وقال عليه السلام عليكم بطلب العلم فان طلبه فريضة والبحث عنه نافلة وهو صلة بين الاخوان ودليل على المروة وتحفة فى المجالس وصاحب فى السفر وأنس في الغربة .

وقال عليه السلام العلم علمان مطبوع ومسموع ولا ينفع مسموع اذا لم يكن مطبوع ومن عرف الحكمة لم يصبر على (عن-خ) الا زدياد منها ، الجمال فى اللسان والكمال فى العقل .

و قال « عليه السلام » : العفاف زينة الفقر ، و الشكر زينة الغنى ، والصبر زينة البلاء والتواضع زينة الحسب و الفصاحة زينة الكلام و العدل زينة الايمان ، والسكينة زينة العبادة ، و الحفظ زينة الرواية ، وخفض الجناح زينة العلم ، وحسن الادب زينة العقل ، وبسط الوجه زينة الحلم، والا يثار زينة الزهد ، وبذل المجهود زينة النفس ،و كثرة البكاء زينة الخوف ، والتقلل زينة القناعة ،وترك المن زينة المعروف ، والخشوع زينة الصلوة ، وترك مالا يعنى زينة الورع .

وقال عليه السلام حسبك من كمال المروة تركه مالا يحمل منه (١) . ومن حيائه ان لا يلقى أحدا بما يكره ، ومن عقله حسن رفقه ، و من أدبه ان لا يترك مالا بدله

---

(١) فى المصدر: حسب المرء من كمال المروة ، وتركه مالا يحمل به

منه ، ومن عرفانه علمه بزمانه ،ومن ورعه غض بصره وعفة بطنه ، ومن حسن خلقه كفه أذاه ، و من سخائه بره بمن يجب حقه عليه ، واخراجه حق الله من ماله ، ومن اسلامه تركه مالايعنيه وتجنبه الجدال و المراء فی دینه ، و من کرمه ایثاره على نفسه ، ومن صبره قلة شكواه ، و من عقله انصافه من نفسه ، ومن حلمه ترك الغضب عند مخالفته، ومن انصافه قبوله الحق اذا بان له ، ومن نصحه نهيه عما لا يرضاه لنفسه ، ومن حفظه جوارك تركه توبيخك عند أسائتك مع علمه بعيوبك،ومن رفقه ترك عذلك(١) عند غضبك بحضرة من تكره ، ومن حسن صحبته لك اسقاطه عنك مؤنة اذاه ، ومن صداقته كثرة موافقته وقلة مخالفته ، ومن صلاحه شدة خوفه من ذنوبه ، ومن شكره معرفته احسان من أحسن اليه ومن تواضعه معرفته بقدره ، و من حكمته علمه بنفسه ، ومن سلامته قلة حفظه لعيوب غيره وعنايته بصلاح عيوبه (٢) .

و قال عليه السلام : لن يستكمل العبد حقيقة الايمان حتى يؤثر دينه على شهوته ولن يهلك حتى تؤثر شهوته على دينه .

وقال عليه السلام الفضايل اربعة اجناس:أحدها الحكمة وقوامها فی الفكرة ، والثانی العفة وقوامها في الشهوة والثالث القوة وقوامها في الغضب والرابع العدل وقوامه في اعتدال قوى النفس .

وقال عليه السلام والعامل بالظلم و المعين له والراضا به شركاء .

وقال عليه السلام يوم العدل على الظالم اشد من يوم الجور على المظلوم وفی نسخة اشد من يوم الحق على المظلوم .

وقال عليه السلام اقصد العلماء للمحجة الممسك عند الشبهة ، والجدال يورث الشك ومن أخطأ وجوه المطالب خذلته الحيل ، (٣)والطامع فی وثاق الذل ، ومن احب

---

(١) العذل محركة الملامة ،

(٢) نسخة المصدر : باصلاح عيوبه

(٣) نسخة المصدر: الجيل ـ مكان الحيل

البقاء فليعد للمصائب قلبا صبورا .

وقال عليه السلام العلماء غرباء لكثرة الجهال بينهم .

وقال عليه السلام الصبر على المصيبة مصيبة على الشامت بها .

وقال عليه السلام التوبة على اربع دعائم : ندم بالقلب ، واستغفار باللسان ،و عمل بالجوارح ، وعزم ان لايعود .

وثلث من عمل الابرار اقامة الفرائض ، واجتناب المحارم ، واحتراس من الغفلة في الدين .

و ثلث يبلغن بالعبد رضوان الله تعالى : كثرة الاستغفار ، وخفض الجانب ، و كثرة الصدقة .

واربع من كن فيه استكمل الايمان ،من اعطى لله ،ومن منع في الله ، واحب لله وابغض في الله .

وثلث من كن فيه لم يندم : ترك العجلة ، والمشورة ، والتوكل عند العزم على الله عزوجل .

وقال عليه السلام ؟ لوسكت الجاهل مااختلف الناس .

وقال عليه السلام مقتل الرجل بين لحييه : والرأى مع الاناة وبئس الظهير الرأى الفطير(١) .

و قال : ثلث خصال يجتلب بهن المحبة :الانصاف في المعاشرة ، والمواساة في الشدة والانطواء والرجوع الى قلب سليم .

وقال عليه السلام فساد الاخلاق بمعاشرة السفهاء،وصلاح الاخلاق بمنافسة العلماء العقلاء والخلق اشكال و كل يعمل على شاكلته ، والناس اخوان ، فمن كانت أخوته في غير

(١) الفطير:كل ما اعجل عن ادراكه ومنه قولهم : اياك والرأى الفطير وهوالذى يبدو بديها من غير تروية . «ب»

ذات الله فانها تكون(تحوز- خم) عداوة وذالك قوله سبحانه وتعالى : «الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين » .

وقال من استحسن قبيحا كان شريكا فيه :

وقال عليه السلام : كفر النعمة داعية المقت ، ومن جازاك بالشكر فقد اعطاك اكثر مما اخذ منك .

وقال لا يفسدنك الظن على صديق قد اصلحك اليقين له ، ومن وعظ أخاه سرا فقد زانه ومن وعظه علانية فقد شانه ، استصلاح الاخيار باكرامهم، والاشرار بتأديبهم والمودة قرابة مستفادة ، وكفى بالاجل حرزا ولا يزال العقل والحمق يتقابلان (يتغالبان -خم) على الرجل الى ثماني عشرة سنة فاذا بلغها غلب عليه اكثرهما فيه وما انعم الله عزوجل على عبد نعمة فعلم انها من الله الا كتب الله جل اسمه له شكرها قبل ان يحمده عليها و لا أذنب ذنبا فعلم ان الله مطلع عليه ان شاء عذبه و ان شاء غفر له «الا غفر الله له» قبل ان يستغفره .

وقال(ع) الشريف كل الشريف من شرفه علمه ، والسودد حق السودد لمن اتقى الله وقال (ع) من امّل فاجراً كان ادنى عقوبته الحرمان ربه ، والكريم من اكرم عن ذل النار وجهه .

وقال عليه السلام اثنان عليلان ابدا صحيح محتم ، وعليل مخلط ، موت الانسان بالذنوب اكثر من موته بالاجل وحيوته بالبر اكثر من حيوته بالعمر .

وقال عليه السلام لا تعالجوا الامر قبل بلوغه فتندموا ولا يطولن عليكم الامد فتقسوا قلوبكم ، وارحموا ضعفائكم واطلبوا الرحمة من الله بالرحمة لهم .

هذا اخر ما اردت نقله من كتاب الجنابذي رحمه الله وقد نقل اشياء رايقة وفوائد فايقة وآدابا نافعة وفقراً باصقة من كلام امير المؤمنين عليه السلام مما رواه الامام محمد الجواد بن الامام على الرضا عن آبائه عنه عليه السلام انتهى كلام على بن عيسى رحمه الله تعالى .

الباب الثالث عشر

في انه وصي ابيه و نصه عليه بالامامة صلى الله عليهما

محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد عن يحيى بن حبيب الزيات قال : اخبرني من كان عند ابي الحسن الرضا عليه السلام جالسا فلما نهضوا قال لهم القوا اباجعفر عليه السلام فسلموا عليه وأحدثوا به عهدا ، فلما نهض القوم التفت الي فقال يرحم الله المفضل انه كان ليقنع بدون هذا .

وعنه عن محمد بن يحيي عن احمد بن محمد ، عن معمر بن خلاد قال : سمعت الرضا عليه السلام وذكر شيئاً فقال : ماحاجتكم الي ذالك هذا أبوجعفر قد اجلسته مجلسي وصيرته مكاني وقال : انا اهل بيت يتوارث أصاغرنا اكابرنا القذة بالقذة .

وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه محمد بن عيسى قال : دخلت على ابي جعفر الثاني عليه السلام فناظرني في اشياء ثم قال لي : ياعلي ارتفع الشك مالابي غيري .

و عنه عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن جعفر بن محمد عن جعفر بن يحيى عن مالك بن اشيم عن الحسين بن بشار قال : كتب ابن قياما الى ابي الحسن الرضا عليه السلام كتابا يقول فيه : كيف تكون اماما وليس لك ولد ؟ فأجابه ابوالحسن الرضا عليه السلام شبه المغضب وماعلمك انه لايكون لي ولد والله لاتمضي الايام والليالي حتى يرزقني الله ولداً ذكراً يفرق به بين الحق والباطل .

و عنه عن بعض اصحابنا عن محمد بن علي عن معوية بن حكيم ، عن ابن ابي نصر قال : قال لي ابن النجاشي : من الامام بعد صاحبك ؟ فأشتهي ان تسأله حتى اعلم فدخلت على الرضا عليه السلام فاخبرته ، قال : فقال لي الامام : ابني ثم قال لي هل يتجرء احد ان يقول ابني وليس له ولد .

وعنه عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن معمر بن خلاد قال : ذكرنا

عندابى الحسن عليه السلام شيئاً بعدما ولدله ابو جعفر فقال : ماحاجتكم الى ذاك ؟ هذا ابوجعفر قداجلسته مجلسى وصيرته فى مكاني .

وعنه عن احمدبن محمدبن علىعن ابن قياما الواسطي قال : دخلت على على بن موسي الرضا عليهما السلام فقلت له : أيكون امامان ؟ قال: لاالاوأحدهما صامت ،فقلت له : هوذا انت ليس لك صامت ـ ولم يكن ولدله أبوجعفر عليه السلام بعد،فقال لى : والله ليجعلن الله منى ما يثبت به الحق وأهله ويمحق الله به الباطل وأهله فولدله بعدسنة أبوجعفر عليه السلام وكان ابن قياماواقفيا .

وعنه عن احمدبن محمدبن علىعن الحسن بن الجهم قال : كنت مع ابي الحسن عليه السلام جالسا ، فدعا بابنه وهوصغيرفاجلسه فى حجرى فقال لى : جرده وانزع قميصه فنزعته فقال لى : انظر بين كتفيه ، فنظرت فاذافى احد كتفيه شبيه الخاتم داخل فى اللحم ، ثم قال : أترى هذا ؟ كان مثله فى هذاالموضع من ابى عليه السلام :

و عنه عن احمدعن محمدبن على عن ابى يحيى الصنعانى قال : كنت عندابى الحسن الرضا عليه السلام فجيىء بابنه أبى جعفر عليه السلام وهوصغيرفقال : هذا المولودالذى لم يولد مولودأعظم بركة على شيعتنامنه .

وعنه عن محمدبن يحيىعن احمدبن محمدعن صفوان بن يحيى قال قلت للرضا عليه السلام : قدكنا نسالك قبل ان يهب الله عزوجل لك أباجعفر فكنت تقول : يهب الله لى غلاما ، فقدوهبه الله لك فاقر عيوننا فلاأرانا الله يومك فان كان كون فالي من ؟ فاشار بيده الى ابى جعفر عليه السلام وهوقائم بين يديه فقلت : جعلت فداك هذا ابن ثلث سنين فقال وما يضره من ذلك فقد قام عيسى عليه السلام بالحجة وهو ابن ثلاث سنين .

وعنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن معمر بن خلاد قال : سمعت اسماعيل بن ابراهيم يقول للرضا عليه السلام : ان ابنى فى لسانه ثقل فأنا ابعث به اليك غدا تمسح على رأسه وتدعوله فانه مولاك فقال : هو

مولاابي جعفر فابعث به غداالیه ،

وعنه‌عن‌الحسين بن محمد عن محمد بن احمد النهدی عن محمد بن خلاد الصيقل عن محمد بن الحسن بن عمار قال : كنت عند علي بن جعفر بن محمد جالساً بالمدينة وكنت اقمت عنده سنتين اكتب عنه مايسمع من أخيه يعني اباالحسن عليه السلام اذدخل عليه أبوجعفر محمدبن علي الرضا عليه السلام المسجد - مسجد - رسول‌الله صلى الله عليه وآله فوثب علي بن جعفر بلاحذاء ولارداء فقبل يده وعظمه ، فقال له ابوجعفر عليه السلام ياعم اجلس رحمك‌الله فقال : ياسيدي كيف أجلس وأنت قائم‌فلما رجع علي بن جعفر الى مجلسه جعل أصحابه يوبخونه ويقولون : انت عم‌ابيه وانت تفعل به هذا الفعل ؟ فقال : اسكتوا اذا كان الله عزوجل وقبض على لحيته لم‌يؤهل هذه الشيبة وأهل هذا الفتى ووضعه حيث وضعه أنكر فضله ؟ نعوذ بالله مما تقولون بل‌انا له عبد .

وعنه عن الحسين بن محمد عن الخيراني عن ابيه قال كنت واقفا بين يدي ابي‌الحسن عليه السلام بخراسان فقال له‌قائل ياسيدي ان كان كون فالى من ؟ قال الى ابي جعفر ابني وكان القائل استصغر سن ابي جعفر عليه السلام فقال ابوالحسن عليه السلام : ان الله تبارك وتعالى بعث عيسى بن مريم رسولانبيا صاحب شريعة مبتدأة في اصغر من السن الذي فيه ابوجعفر عليه السلام .

ابن بابويه قال : حدثنا الحاكم‌ابوعلي‌الحسين بن احمد البيهقي‌قال حدثني محمدبن يحيى الصولي قال : حدثنا عون بن محمد قال حدثنا ابوالحسين محمد بن ابي عبادوكان يكتب للرضا عليه السلام ضمه اليه‌الفضل بن سهل قال : ما كان عليه السلام يذكر محمدا ابنه عليه السلام الابكنيته يقول : كتب الي ابوجعفر عليه السلام ، وكنت اكتب الى ابي‌جعفر وهوصبي بالمدينة فيخاطبه‌بالتعظيم وترد كتب أبي‌جعفر عليه السلام في نهاية البلاغة والحسن فسمعته يقول : ابوجعفر وصيي وخليفتي في اهلي من

بعدى (١) .

وعنه عن على بن احمد بن محمد الدقاق قال حدثنى محمدبن الحسن عن عبدالله بن جعفر الحميرى عن محمدبن احمدبن ابىقتادة عن المحمودى عن اسحق بن اسماعيل بن سخت (٢) عناحمدبن ابى محمود « ابراهيم -خ » قال كنت واقفا على رأس ابي الحسن علىبن موسى عليه السلام بطوس فقال بعض من كان معه : ان حدث حادث فالى من؟قال الى ابنيمحمدفكأن السائل استصغر سن ابى جعفر فقال لهابوالحسن عليه السلام انالله بعث عيسي بنمريم عليه السلام نبيا باقامة الشريعة فى دون السن الذى اقيم فيه ابوجعفر ثابتا على شريعته (٣) .

وعنه قال حدثنا ابى رحمهالله قال حدثنا سعدبن عبدالله قال حدثنا محمدبن الحسين بن ابى الخطاب واحمدبن محمدبن عيسى عن محمدبن اسماعيل بن بزيع عن ابى الحسن الرضا عليه السلام انهسئل او قيل له ايكون الامام فى عم اوخال ؟ فقال : لافقال فىاخ قال :لاقال : ففى من قال فى ولدى وهو يومئذ لاولدله .

وعنه « عن على بن محمد » عن محمد بن الحسن عن عبدالله بن جعفر الحميري ، عن احمدبن محمدبن عيسى عن احمدبن محمدبن ابى نصر عن عقبة بن جعفر قال : قلت لابى الحسن الرضا عليه السلام : قدبلغت مابلغت وليس لك ولد ، فقال : ياعقبة ان صاحب هذا الامرلايموتحتى يرى خلفه من بعده .

وعنه قال حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيدبن على بن الحسين بن على بن ابى طالب عليه السلام بقم فىرجب سنة تسع وثلثمأة قال : حدثنى محمدبن عيسى بن عبيد عن عبدالرحمن بنابى نجران وصفوان بن يحيى

---

(١) عيون الاخبارج٢ ص٢٤٢

(٢) نسخة البحار: نوبخت - مكان سخت

(٣) اورده المجلسى ره فى البحارج٥٠ ص٣٤ عنكتاب النص

قال : حدثنا الحسين بن قياما و كان من رؤساء الواقفة فسألنا ان نستأذن له علي الرضا عليه السلام ففعلنا ، فلما صار بين يديه قال له : أنت امام ؟ قال : نعم قال فاني اشهدالله أنك لست بامام قال : فمكث في الارض طويلا منكس الرأس ثم رفع رأسه فقال له ماعلمك اني لست بأمام قال : انا روينا عن ابي عبدالله عليه السلام ان الامام لايكون عقيما وانت بلغت هذا السن وليس لك ولد قال : فنكس رأسه أطول من المرة الاولى ثم رفع رأسه فقال : اني اشهدالله انه لايمضي الايام والليالي حتى يرزقني الله تعالى ولدامني

قال عبدالرحمان ابن ابي نجران : فعددنا الشهور من الوقت الذي قال فوهب الله له ابا جعفر محمد عليه السلام في اقل من سنة قال : وكان الحسين بن قياما واقفا في الطواف ثم نظر اليه ابوالحسن الاول عليه السلام فقال له مالك حيرك الله فوقف عليه بعد الدعوة .

وعنه قال حدثنا احمد بن زيادبن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبدالسلام بن صالح الهروي قال : سمعت دعبل بن علي الخزاعي يقول : لماأنشدت مولاي الرضا عليه السلام قصيدتي التي أولها .

مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات

فلماانتهيت الى قوله .

خروج امام لامحالة خارج يقوم على اسم الله بالبركات

تميز فينا كل حق وباطل ويجري على النعماء والنقمات

بكى الرضا علي بن موسي عليهما السلام بكاء شديدا ثم رفع رأسه الي فقال : ياخزاعي نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين فهل تدري من هذا الامام ؟ ومتى يقوم ؟ فقلت : لايامولاي الا اني سمعت بخروج امام منكم يطهر الارض من الفساد ويملاءها عدلاوقسطا فقال : يادعبل الامام بعدي محمد ابني وبعد محمد ابنه علي وبعد علي ابنه الحسن وبعد الحسن ابنه الحجة القائم المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره

لولم يبق من الدنيا الايوم واحد لطول الله ذالك اليوم حتى يخرج فيملاء ها عدلا كماملئت جورا وظلما .

واما متى ؟ فاخبار عن الوقت ، وقد حدثني ابى عن ابيه عن آبائه عليهم السلام ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم قيل له يارسول‌الله متى يخرج القائم من ذريتك ؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم مثله مثل الساعة التى « لايجليها لوقتهاالاهو » عزوجل لاتأتيكم الابغتة (١) .

وعنه عن محمدبن الحسن عن عبدالله بن‌جعفر الحميرى عن احمدبن محمد بن عيسى عن‌احمدبن محمد بن ابى نصر قال دخلت على الرضا عليه السلام أنا وصفوان بن يحيى وأبوجعفر عليه السلام قائم قدأتى‌له ثلث سنين فقلناله جعلنا فداك ان - ونعوذ بالله-حدث‌حدث‌فمن‌يكون‌بعدك؟قال ابني هذا واومى اليه «قال»فقلناله وهو فى‌هذا السن ؟ قال : نعم وهو فى‌هذا السن ان الله تعالى احتج بعيسى‌بن مريم عليهما السلام وهو ابن سنتين .

الباب الرابع عشر

فى‌المفردات

محمدبن يعقوب عن محمدبن يحيى عن‌محمدبن احمد « عن على‌بن‌الحكم» عن على‌بن الريان عن قاسم الصيقل قال : مارأيت احدا كان اشد تشديدا فى‌الظل من ابى جعفر عليه السلام كان يامر بقلع القبة والحاجبين اذا احرم (٢) .

وعنه عن محمد بن يحيى عن احمدبن محمد عن على بن مهزيار قال : رأيت اباجعفر الثانى عليه السلام ليلة الزيارة طاف طواف النساء وصلى خلف المقام ثم دخل زمزم فاستقى منها بيده بالدلو الذى يلى الحجر وشرب منه وصب على بعض

---

(١) عيون الاخبارج٢ ص ٢٧٠

(٢) الحاجبين من الحجاب‌كانهما كانا يحجبان من الشمس -فى- .

جسده ثم اطلع فى زمزم مرتين ، وأخبرنى بعض أصحابنا انه رآه بعد ذلك بسنة فعل مثل ذالك .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي مهزيار قال رأيت اباجعفر عليه السلام يمشي بعد يوم النحر حتى يرمي الجمرة ثم ينصرف راكبا و كنت أراه ماشيا بعدما يحاذى المسجد بمنى قال: وحدثنى علي بن محمد بن سليمان النوفلي عن الحسن بن صالح عن بعض أصحابه قال : نزل ابو جعفر عليه السلام فوق المسجد بمنى قليلا عن دابته حتى توجه يرمي الجمرة(١) عند مضرب علي بن الحسين عليه السلام فقلت له جعلت فداك لم نزلت ههنا ؟ فقال: ان هذا مضرب علي بن الحسين ومضرب بنى هاشم وأنا احب ان امشى فى منازل بنى هاشم .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد وابو علي الاشعرى عن الحسن بن علي الكوفى عن علي بن مهزيار قال رأيت اباجعفر الثانى عليه السلام فى سنة خمس وعشرين ومأتين (٢) ودع البيت بعد ارتفاع الشمس وطاف بالبيت يستلم الركن اليمانى فى كل شوط، فلما كان فى الشوط السابع استلمه واستلم الحجر ومسح بيده ثم مسح وجهه بيده ثم اتى المقام فصلى خلفه ركعتين ثم خرج الى دبر الكعبة الى الملتزم والتزم البيت وكشف الثوب عن بطنه ، ثم وقف عليه طويلا يدعو ثم خرج من باب الحناطين وتوجه .

قال: فرأيته فى سنة سبع عشر وماتين ودع البيت ليلا يستلم الركن اليماني والحجر الا سود فى كل شوط فلما كان في الشوط السابع التزم البيت فى دبر الكعبة قريبا

---

(١) نسخة الوافى : ليرمى الجمار

(٢) نسخة الوافى : فى سنة خمس عشرة ومأتين ـ ثم قال الفيض ره هكذا فى النسخ المعتبرة وفى بعض النسخ خمس وعشرين ومأتين ثم قال ان الشيخ ره قال فى التهذيب هذا غلط لان اباجعفر عليه السلام مات سنة عشرين ومأتين والصحيح ان يقول : سنة خمس عشرة سنة .

من الركن اليماني وفوق الحجر المستطيل وكشف الثوب عن بطنه ثم أتى الحجر الاسود فقبله ومسحه وخرج الى المقام فصلى خلفه ثم مضى ولم يعد الى البيت وكان وقوفه على الملتزم بقدر ما طاف بعض اصحابنا سبعة اشواط وبعضهم ثمانية.

الشيخ في التهذيب باسناده عن سعد بن عبدالله عن ابى جعفر احمد بن محمد بن عيسى عن موسى بن القاسم البجلى قال رأيت ابا جعفر الثانى عليه السلام يصلى في قميص قد اتزر فوقه بمنديل وهو يصلى.

وعنه باسناده عن محمد بن على بن محبوب عن ابى اسحق ابراهيم عن ابى احمد اسحق بن اسماعيل عن العباس ابن ابى العباس عن عبدوس بن ابراهيم قال رأيت ابا جعفر الثانى عليه السلام قد خرج من الحمام وهو من قرنه الى قدمه مثل الورد من اثر الحناء.

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن السيارى عن احمد بن زكريا الصيدلانى، عن رجل من بنى حنيفة من اهل بست سجستان قال: رافقت اباجعفر عليه السلام في السنة التى حج فيها في اول خلافة المعتصم، فقلت له وأنا معه على المائدة وهناك جماعة من اولياء السلطان: ان والينا جعلت فداك رجل يتولاكم اهل البيت ويحبكم وعلىّ في ديوانه خراج فان رأيت جعلنى الله فداك ان تكتب لى اليه بالاحسان فقال: لا أعرفه، فقلت: جعلت فداك انه على ما قلت من محبيكم اهل البيت وكتابك ينفعنى عنده فأخذ القرطاس وكتب.

بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فان موصل كتابى هذا ذكر عنك مذهبا جميلا، وان مالك من عملك ما أحسنت فيه فاحسن الى اخوانك واعلم ان الله عز وجل سائلك عن مثاقيل الذر والخردل.

قال: فلما وصلت سجستان سبق الخبر الى الحسين عبدالله النيسابورى وهو الوالى فاستقبلنى على فرسخين من المدينة فدفعت اليه الكتاب فقبّله ووضعه على عينيه، ثم قال لى: ماحاجتك؟ فقلت خراج علىّ في ديوانك.

قال : فأمر بطرحه عني وقال‌لي لاتؤد خراجا مادام لی عمل ، ثم سألني عن عيالي فأخبرته بمبلغهم ، فامرلي ولهم بما يقوتنا وفضلا ، فما أديت في‌عمله‌خراجا مادام حياولاقطع عني صلته‌حتى مات .

الباب الخامس عشر

في رده (ع) سؤال ابن اكثم في الاحاديث الموضوعة

الطبرسي في الاحتجاج‌قال: روى‌ان مأمون بعدمازوّج‌ابنته‌ام الفضل‌اباجعفر عليه‌السلام كان في‌مجلس وعنده ابوجعفر عليه‌السلام ويحيى‌بن اكثم وجماعة كثيرة .

فقال له يحيى بن اكثم ماتقول يابن رسول‌الله‌في الخبر الذي روي : انه نزل جبرئيل عليه‌السلام على رسول‌الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ؟ وقال : يامحمد ان‌الله عزوجل يقرئك‌السلام ويقول لك سل‌ابابكرفهل عني راض‌فاني عنه‌راض .

فقال ابوجعفر عليه‌السلام لست بمنكرفضل ابي‌بكر ولكن يجب على صاحب‌هذا الخبران يأخذ مثال الخبر الذي قاله رسول‌الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في حجة الوداع : قد كثرت عليّ الكذابة وستكثرفمن كذب‌علي‌متعمدا فليتبوّ مقعده‌من النارفاذا أتاكم‌الحديث فاعرضوه على كتاب‌الله عزوجل وسنتي ، فماوافق كتاب الله وسنتي فخذوابه ، وما خالف كتاب‌الله وسنتي فاطرحوه وليس يوافق هذاالخبر كتاب‌الله قال‌الله‌تعالى‌«ولقد خلقنا الانسان و نعلم ماتوسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد » فالله عزوجل خفي عليه رضاء ابي بكرمن‌سخطه حتى سأل عن مكنون‌سره؟هذامستحيل في العقول .

ثم‌قال يحيى‌بن اكثم وقدروى‌ان مثل ابي‌بكروعمرفي الارض كمثل‌جبرئيل وميكائيل في‌السماء :

فقال عليه‌السلام و هذا ايضا يجب‌ان ينظرفيه لان جبرئيل وميكائيل ملكان لله مقربان لم يعصياالله قط ولم يفارقا طاعته لحظة واحدة وهما قداشركا بالله‌عزوجل

وان اسلما بعدالشرك فكان اكثر ايامهما في الشرك فمحال ان يشبههما بهما .

قال يحيى : وقدروى ايضا انهما سيدا كهول الجنة فماتقول فيه ؟ فقال عليه السلام : و هذا الخبر محال ايضالان اهل الجنة كلهم يكونون شبابا و لايكون فيهم كهل و هذاالخبر وضعه بنوامية لمضادة الخبر الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله في الحسن والحسين بانهما «سيداشباب اهل الجنة» .

فقال يحيى بن اكثم : وروى ان عمر بن الخطاب سراج اهل الجنة .

فقال عليه السلام وهذا ايضا محال لان في الجنة ملائكة الله المقربين ، وآدم ومحمد وجميع الانبياء والمرسلين لاتضيىء بانوارهم حتى تضيء بنور عمر .

فقال يحيى وقدروى ان السكينة تنطق على لسان عمر .

فقال(ع) لست بمنكر فضل عمر ولكن ابابكر افضل من عمر فقال على رأس المنبر: ان لي شيطانا يعتريني فاذاملت فسددوني .

فقال يحيى قدروى ان النبي صلى الله عليه وآله قال : لولم ابعث لبعث عمر فقال عليه السلام كتاب الله اصدق من هذا الحديث يقول الله : في كتابه « واذاأخذنامن النبيين ميثاقهم و منك و من نوح » قداخذالله ميثاق النبيين فكيف يمكن ان يبدل ميثاقه وكان الانبياء عليهم السلام لم يشركوا طرفة عين فكيف يبعث بالنبوة من اشرك ؟ وكان اكثر أيامه مع الشرك بالله ، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله نبأت وآدم بين الروح والجسد .

فقال يحيى بن اكثم : و قدروى ايضا ان النبي صلى الله عليه وآله قال ما احتبس عني الوحي قط الاظننته قدنزل على ابن الخطاب .

فقال عليه السلام : وهذا محال ايضالانه لايجوزان يشك النبي في نبوته قال الله تعالى « الله يصطفي من الملائكة رسلاومن الناس » فكيف يمكن ان ينتقل النبوة عمن اصطفاه الله تعالى الى من اشرك به .

قال يحيى بن اكثم : ان النبي صلى الله عليه و آله قال لونزل العذاب مانجامنه الاعمر

فقال عليه السلام وهذا محال ايضاان الله تعالى يقول « وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون » وأخبر سبحانه انه لا يعذب احدا مادام فيهم رسول الله ومادامو يستغفرون الله تعالى (١) .

(١) الاحتجاج ج٢ ص٢٤٥

بسم‌الله الرحمن الرحيم

ومنه نستمد الحمدلله رب العالمين و صلى‌الله على محمد و آله الطاهرين و بعد فهذاالمنهج الحادى عشر فى الامام‌العاشر ابى الحسن الثالث على بن محمدبن على الرضا بن موسى الكاظم‌بن جعفر الصادق‌بن محمدالباقر بن على زين‌العابدين بن الحسين الشهيد بن على‌بن ابى طالب امير المؤمنين (ع) و فيه ثلاثة عشر بابا

الباب الاول

في ميلاده

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبدالله بن القاسم عن الحسن بن راشد قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول : ان الله تبارك وتعالى اذا احب ان يخلق الامام أمر ملكا فأخذ شربة من ماء تحت العرش فيسقيها أباه فمن ذالك يخلق الامام فيمكث اربعين يوما وليلة في بطن امه لايسمع الصوت ثم يسمع بعد ذالك الكلام ، فاذا ولد بعث الله ذالك الملك فيكتب بين عينيه « وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لامبدل لكلماته وهو السميع العليم » فاذا مضى الامام الذي كان قبله رفع لهذا منار من نور ينظر فيه الى اعمال الخلائق فبهذا يحتج الله على خلقه ،

الباب الثاني

في علمه (ع)

علي بن ابراهيم بن هاشم في تفسيره قال : حدثني ابي عن المحمودي ومحمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن اسماعيل الرازي عن محمد بن سعيد ان يحيى بن اكثم سأل موسى بن محمد عن مسائل وفيها اخبرنا عن قول الله عزوجل « أو يزوجهم ذكراناً واناثا » فهل يزوج الله عباده الذكران ؟ وقد عاقب قوما فعلوا ذالك فسأل موسى اخاه ابالحسن العسكري عليه السلام .

وكان من جواب ابي الحسن عليه السلام اما قوله : او يزوجهم ذكرانا واناثا ، فان الله تبارك و تعالى يزوج ذكر انا من المطيعين اناثاً من الحور العين، واناث المطيعات من الانس من ذكران المطيعين ومعاذ الله ان يكون الجليل على مالبست على نفسك طلبا (١) للرخصة لارتكاب المآثم قال: «فمن يفعل ذالك يلق اثاما يضاعف

---

(١) نسخة المصدر المطبوع : تطلبا ـ مكان طلبا

له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا ، ای لم يتب (١) والحديث طويل رواه الشيخ فی كتاب الا ختصاص عن محمد بن عيسی عن عبيد البغدادی عن موسی بن محمد بن علي بن موسی سال اخاه علي بن محمد عليه‌السلام ببغداد فی دارا لقطن قال قال موسی « لاخيه أبی الحسن العسكری عليه‌السلام » كتب الیّ يحيی بن اكثم يسألنی عن عشر مسائل أفتيته فيها فضحك ثم قال : فهل افتيته ؟ قلت : لاقال ولم ؟ قلت : لم أعرفها قال : وماهی ؟

قال كتب الیّ اخبرنی عن قول الله عزوجل : « قال الذی عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك » أنبی الله عزوجل كان محتاجا الی علم آصف؟ وأخبرنی عن قول الله عزوجل « ورفع أبويه علی العرش و خروا له سجدا » أسجد يعقوب وولده ليوسف و هم أنبياء ؟ وأخبرنی عن قول الله عزوجل « فان كنت فی شك مما انزلنا اليك فسأل الذين يقرءون الكتاب من قبلك » من المخاطب بالاية ؟ فان كان المخاطب رسول الله صلی‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم اليس قد شك فيما انزل ، وان كان المخاطب به غيره فعلی غيره اذاً انزل القرآن ،

واخبرنی عن قول الله « ولو ان مافی الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله » ماهذه الابحر واين هی؟ وأخبرنی عن قول الله « وفيها ماتشتهی الانفس وتلذ الاعين » فاشتهت نفس آدم البر فأكل واطعم فكيف عوقب فيها علی ماتشتهی الا نفس ؟ وأخبرنی عن قول الله عزوجل « أويزوجهم ذكرانا وأناثا » فهل يزوج الله عباده الذكران ؟ وقد عاقب الله قوما فعلوا ذالك .

واخبرنی عن شهادة المرأة جازت وحدها ؟ وقد قال الله عزوجل « واشهدوا ذوی عدل منكم » وأخبرنی عن الخنثی وقول علی (ع) فيها تورث الخنثی من المبال من ينظر اذا بال؟ وشهادة الجار الی نفسه (٢) لاتقبل مع انه عسی ان يكون رجلا و قد نظر اليه النساء وهذا ممالا يحل فكيف هذا ؟ وأخبرنی عن رجل أتی قطيع غنم فرأی الراعی ينزو علی

---

(١) تفسير القمی ج٢ ص ٢٧٩

(٢) لنفسه ـ خ البرهان

شاة منها فلما بصر بصاحبها فصاح بها خلي سبيلها فانسابت بين الغنم لايعرف الراعي ايها كانت ،ولا يعرف صاحبها ايها تذبح .

واخبرني عن قول علي لابن جرموز بشر قاتل ابن صفية بالنار فلم لم يقتله وهو امام ؟ ومن ترك حدا من حدود الله فقد كفر الامن علة، وأخبرني عن صلوة الفجر لم يجهر فيها بالقرائة وهي من صلوة النهار وانما يجهر في صلوة الليل ، وأخبرني عنه عليه السلام لم قتل اهل صفين وامر بذالك مقبلين ومدبرين واجهز على جريحهم ويوم الجمل غيّر حكمه لم يقتل من جريحهم ولا من دخل دارا ولم يجهز على جريحهم ولم يأمر بذالك، ومن القى سيفه أمنه لم فعل ذالك ؟ فان كان الاول صوابا كان الثاني خطاء .

قال : اكتب «قلت:وما اكتب ؟ قال اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم وانت فالهمك الله الرشد ألقاني كتابك بما امتحنتنا به من بغيتك لتجد الى الطعن سبيلا ان قصر نا فيه والله يكافيك على نيتك وقد شرحنا مسألتك فاصغ اليها سمعك وحل بها فهمك (١) واشغل بها قلبك فقد الزمتك الحجة والسلام .

سالت عن قول الله عزوجل في كتابه « قال الذى عنده علم من الكتاب » فهو آصف بن برخيا ولم يعجز سليمان عن معرفة ما عرف ولكنه احب ان يعرف امته من الجن والانس انه الحجة من بعده وذالك من علم سليمان اودعه آصف بامر الله ففهمه الله ذالك لئلا يختلف في امامته ، ودلالته كما فهم سليمان في حيوة داود لتعرف امامته ونبوته من بعده لتاكيد الحجة على الخلق .

واما سجود يعقوب وولده فان السجود لم يكن ليوسف كما ان السجود من الملائكة لم يكن لادم وانما كان منهم طاعة لله وتحية لادم فسجد يعقوب وولده شكراً لله باجتماع شملهم ، الم تر انه يقول في شكره في ذالك الوقت « رب قد آتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث الى اخر الاية » .

---

(١) واذل لها فهمك ـ خ

واماقوله «فان كنت فی شك مما أنزلنااليك فسأل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك» من المخاطب فی ذالك رسول الله صلى الله عليه و آله ولم يكن فی شك ممااتزل اليه ، ولكن قالت الجهلة : كيف لم يبعث الله نبيا من الملائكة ؟ ام كيف لم يفرق بينه وبين خلقه بالاستغناء عن المأكل والمشرب والمشی فی الاسواق فاوحی الله عز وجل الی نبيه (ص) «فسأل الذين يقرؤن من قبلك» تفحص بمحضر من الجهلة هل بعث الله رسولا قبلك الاوهو ياكل ويشرب ويمشی فی الاسواق ولك بهم اسوة وانما قال : ان كنت فی شك ولم يكن للنصفة كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «قل تعالوا ندع ابناءنا وابنائكم ونساءنا ونسائكم وأنفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين» ولو قال : نبتهل فنجعل لعنة الله عليكم لم يكونوا يجوزوا للمباهلة(١) وقد علم الله ان نبيه مؤد عنه رسالته وما هو من الكاذبين وكذالك عرف النبی انه صادق فيما يقول ولكن احب ان ينصفهم من نفسه .

واما قوله « ولوان ما فی الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله » فهو كذالك لوان اشجار الدنيا اقلام و البحر مداد له سبعة ابحر(٢) حتى فجرت الارض عيونا فغرق اصحاب الطوفان لنفدت قبل ان تنفد كلمات الله عزوجل وهی عين الكبريت وعين اليمن وعين برهوت وعين الطبرية وحمة ماسيدان (سبذان-خ) وتدعى المنيات (٣) وحمة افريقية وتدعى بسلان (٤) وعين باحوران ونحن الكلمات التی لاتدرك فضائلنا ولاتستقصى .

واما الجنة ففيها من المآكل والمشارب والملاهی والملابس ماتشتهی الانفس(٥)

---

(١) نسخة البحار : لم يكونوا يجيبوا الى المباهلة

(٢) نسخة البحار : و البحر مداد له بعد سبعة مدد البحر ماء وفی المناقب : والبحر مداد يمده سبعة ابحر مدا

(٣) نسخة البحار : تدعى لسان

(٤) نسخة البحار : بسيلان

(٥) نسخة البحار : ماتشتهيه الانفس

وتلذ الاعين واباح الله ذلك كله لادم، والشجرة التى نهى الله عنها آدم وزوجته ان يأكلا منها شجرة الحسد عهداليهما ان لاينظرا الى من فضل الله عليهما ، وعلى كل خلائقه بعين الحسد فنسى ونظر بعين الحسد ولم يجد له عزما .

واما قوله « اويزوجهم ذكرانا واناثا » فان الله تبارك وتعالى يزوج ذكران المطيعين اناثا من الحور ومعاذ الله ان يكون الجليل مالبست على نفسك بطلب الرخص لارتكاب المآثم « ومن يفعل ذالك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا » ان لم يتب .

واما قول على(ع) بشر قاتل ابن صفية بالنار لقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان ممن خرج يوم النهروان ولم يقتله أمير المؤمنين(ع) بالبصرة لانه علم انه يقتل فى فتنة النهروان .

واما قولك على(ع) قتل اهل صفين مقبلين ومدبرين واجهز على جريحهم ويوم الجمل لم يتبع مولّيا ولم يجهز علي جريح وكل من القى سيفه آمنه ومن دخل داره آمنه فان اهل الجمل قتل اما مهم ولم يكن لهم فئة يرجعون اليها وانما رجع القوم الى منازلهم غير محاربين ولامحتالين ولامتجسسين ولا منابلين(١) وقدرضوا بالكف عنهم فكان الحكم رفع السيف والكف عنهم اذلم يطلبوا عليه اعوانا .

واهل صفين يرجعون الى فئة مستعدة وامام لهم منتصب يجمع لهم السلاح من الدروع والرماح والسيوف واستعد لهم العطاء ويهيىء لهم الانبال (٢) ويتفقد جريحهم ويجبر كسيرهم ويداوى جريحهم ويحمل رجلتهم ويكسوا حاسرهم(٣) ويردهم فيرجعون الى محاربتهم وقتالهم لايساوى بين الفريقين ولولا على وحكمه

---

(٣) نسخة البحار : ولامبارزين

(١) نسخة البحار : الاموال

(٢) والحاسر : من لادرع له

لاهل صفين والجمل لماعرف الحكم فى عصاة اهل التوحيد لكنه شرح ذالك لهم فمن رغب عنه يعرض على السيف اويتوب عن ذالك .

واما شهادة المرأة التى جازت وحدها فهى القابلة جائز شهادتها مع الرضا وان لم يكن رضا فلااقل من امرأتين تقوم مع المرأة مقام الرجل للضرورة لان الرجل لايمكنه ان يقوم مقامها فان كانت وحدها قبل مع يمينها .

واما قول على عليه السلام فى الخنثى انه يورث من المبال فهو كما قال وينظراليه قوم عدول فيأخذه كل واحد منهم المرآة فيقوم الخنثى خلفهم عريانا وينظرون فى المرآة فيرون الشبح فيحكمون عليه .

واما الرجل الذى قد نظر الى الراعى قد نزى على شاة فان عرفها ذبحها وأحرقها وان لم يكن يعرفها قسمها نصفين وساهم بينهما فان وقع السهم على احد النصفين فقد نجا الاخر ثم يفرق الذى وقع عليه السهم بنصفين ويقرع بينهما بسهم فان وقع على احد النصفين نجا الاخر فلايزال كذالك حتى يبقى اثنتان فيقرع بينهما فايهما وقع السهم لها تذبح وتحرق وقد نجت سائرها .

واما صلوة الفجر والجهر بالقرائة لان النبى صلى الله عليه وآله كان يغلس بها فقرائتها من الليل وقد أنبأتك بجميع ماسألتنا فاعلم ذالك تولى الله حفظك والحمدلله رب العالمين .

على بن ابراهيم بن هاشم فى تفيسره قال : حدثنى أبى قال : أمر المعتصم ان يحفر بالبطانية بئر فحفر ثلثمأة قامة فلم يظهر الماء فتركه ولم يحفره .

فلما ولى المتوكل أمر ان يحفر ذالك البئر ابدا حتى يظهر الماء فحفروا حتى وضعوا في كل مأة قامة بكرة حتى انتهوا الى صخرة فضربوها بالمعول فانكسرت فخرج منها ريح باردة فمات من كان بقربها فأخبروا المتوكل بذالك فلم يعلم ماذاك فقالوا : سل ابن الرضا عن ذالك وهو ابوالحسن علي بن محمد العسكرى عليه السلام فكتب اليه يسأله عن ذالك ؟ فقال ابوالحسن عليه السلام : تلك بلاد

الاحقاف وهم قوم عاد الذين أهلكهم الله بالريح الصرصر(١) .

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن جعفر بن رزق الله قال قدم الى المتوكل برجل نصراني فجر بأمراة مسلمة فأراد ان يقيم عليه الحد فأسلم فقال يحيى بن اكثم قد هدم ايمانه شركه وفعله وقال بعضهم : يضرب ثلثة حدود وقال بعضهم يفعل به كذا وكذا فأمر المتوكل بالكتاب الى ابى الحسن الثالث صلوات الله عليه وسؤاله عن ذالك فلما قرأ الكتاب كتب يضرب حتى يموت فانكر يحيى بن اكثم وانكر فقهاء العسكر ذالك وقالوا يا أمير المؤمنين سل عن هذا فانه لم ينطق به كتاب ولم تجيء به سنة .

فكتب اليه ان فقهاء المسلمين قد انكروا هذا وقالوا لم تجيء بهسنة ولم ينطق به كتاب فبين لنا لم اوجبت عليه الضرب حتى يموت ؟ فكتب بسم الله الرحمن الرحيم «فلما رأوا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا بهمشركين ولم يك ينفعهم لما رأوا بأسنا سنة الله التي قد خلت في عباده وخسر هنالك الكافرون» فامر به المتوكل فضرب حتى مات .

محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن بعض اصحابه ذكره قال : لما سم المتوكل نذر ان عوفي ان يتصدق بمال كثير فلما عوفي سأل الفقهاء عن حد المال الكثير فاختلفوا عليه فقال بعضهم مأة الف وقال بعضهم : عشرة آلاف فقالوا فيه أقاويل مختلفة فاشتبه عليه الامر فقال رجل من ندمائه يقال صفوان الاتبعث الى هذا الاسود فتسأله عنه ؟فقال له المتوكل من تعني ويحك ؟ فقال (له ابن) ابن الرضا فقال له : وهو يحسن من هذا شيئا ؟فقال ان اخرجك من هذا فلي عليك كذا وكذا والا فاضربني مأة مقرعة (٢) .

فقال المتوكل رضيت ياجعفر بن محمود سر اليه وسله عن حد المال

---

(١) تفسير القمي ج٢ ص٢٩٨

(٢) المقرعة : السوط

الكثير فسار جعفر بن محمود الى ابي‌الحسن علي بن محمد (ع) فسأله عن حدالمال الكثير فقال له الكثير ثمانون فقال له جعفر بن محمود : ياسيدی يسألنی عن العلة فيه ؟ فقال ابوالحسن صلوات‌الله عليه : ان‌الله عزوجل يقول «ولقد نصركم‌الله في مواطن كثيرة» فعدد ناتلك المواطن‌فكانت ثمانين .

ورواه علي بن ابراهيم بن هاشم في تفسيره عن‌محمدبن عمرو الحديث .

الباب الثالث

في رسالته (ع) الى اهل الاهواز

الطبرسي في الاحتجاج قال : ومما اجابه ابوالحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام في‌رسالته‌الى اهل الاهوازحين سألوه عن الجبر والتفويض ان قال : اجتمعت الامة قاطبة لااختلاف بينهم في ذالك ان القرآن حق لاريب فيه عند جميع فرقها فهم في حالة الاجتماع عليه مصيبون وعلى تصديق ماانزل‌الله مهتدون ، ولقول‌النبي صلى الله عليه وآله لاتجتمع امتي على ضلالة فأخبر «ص» ان ما اجتمعت عليه‌الامة ولم يخالف بعضها بعضا هوالحق فهذا معنى الحديث لاما تأوله الجاهلون ولاما قاله المعاندون من ابطال حكم الكتاب واتباع حكم الا حاديث المزورة و الروايات المزخرفة : واتباع الاهواء المردية المهلكة التي‌تخالف نص الكتاب وتحقيق الايات الواضحات النيرات ونحن نسأل‌الله ان يوفقنا للصواب ويهد ينا الى الرشاد .

ثم قال عليه السلام فاذا شهد الكتاب بصدق خبر وتحقيقه فانكرته طائفة من الامة وعارضته بحديث من‌هذه الاحاديث المزورة فصارت بانكارها ودفعها الكتاب كفاراً ضلالا ،

واصح خبرماعرف تحقيقه من الكتاب مثل الخبر المجمع عليه من رسول‌الله صلى الله عليه وآله حيث قال اني مستخلف فيكم خليفتين كتاب الله وعترتي ماان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض و اللفظة الاخرى

عنه في هذا المعنى بعينه قوله صلى الله عليه وآله وسلم انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى اهل بيتى وانهما لن يفترقا حتى يردا علىّ الحوض ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا .

فلما وجدنا شواهد هذا الحديث نصا في كتاب الله مثل قوله « انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة و يؤتون الزكوة وهم راكعون » ثم اتفقت روايات العلماء فى ذالك لامير المؤمنين عليه السلام انه تصدق بخاتمه و هو راكع فشكر الله ذالك له وانزل الاية فيه .

ثم وجدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد أبانه من أصحابه بهذه اللفظة : «من كنت مولاه فعلى مولاه أللهم وال من والاه وعاد من عاداه » وقوله صلى الله عليه وآله وسلم « على يقضى دينى و ينجز موعدى وهو خليفتى عليكم بعدي» وقوله صلى الله عليه وآله وسلم : حيث استخلفه على المدينة فقال : يارسول الله أتخلفنى على النساء والصبيان فقال صلى الله عليه وآله وسلم : اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لانبى بعدى » .

فعلمنا ان الكتاب شهد بتصديق هذه الاخبار ، وتحقيق هذه الشواهد فيلزم الامة (١) الاقرار بها اذا كانت هذه الاخبار وافقت القرآن ووافق القرآن هذه الاخبار فلما وجدنا ذالك موافقا لكتاب الله ، وجدنا كتاب الله لهذه الاخبار موافقا وعليها دليلا ، كان الاقتداء بهذه الاخبار فرضا لايتعداه الا اهل العناد والفساد .

ثم قال عليه السلام ومرادنا وقصدنا الكلام فى الجبر و التفويض وشرحهما وبيانهما وانما قدمنا ما قدمنا ليكون اتفاق الكتاب والخبر اذا اتفقا دليلا لما اردناه ، وقوة لما نحن مبينوه من ذلك ان شاء الله .

فقال الجبر والتفويض بقول الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام عند ما سئل عن ذلك فقال : لاجبر ولاتفويض بل امر بين الامرين قيل فماذا يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ فقال: صحة العقل ، وتخلية السرب ، والمهلة فى الوقت ، والزاد قبل الراحلة والسبب المهيج

---

(١) فلزم الامة - خ م

للفاعل على فعله فهذه خمسة اشياء فاذانقص العبد منهاخلة كان العمل عنه مطرحا بحسبه ، وأنا اضرب لكل باب من هذه الابواب الثلاثة وهي : الجبرو التفويض والمنزلة بين المنزلتين ، مثلايقرب المعنى للطالب ويسهل له البحث من شرحه و يشهدبه القرآن محكم آياته و يحقق تصديقه عندذوى الالباب وبالله العصمة والتوفيق .

ثم قال عليه السلام فاماالجبر فهو : قول من زعم ان الله عزوجل جبر العباد على المعاصى وعاقبهم عليها ، ومن قال بهذا القول فقدظلم الله و كذبه وردعليه قوله : « ولايظلم ربك احدا » .

و قوله جل ذكره «ذالك بما قدمت يداك وان الله ليس بظلام للعبيد» مع آى كثيرة فى مثل هذا ، فمن زعم انه مجبور على المعاصى فقدأحال بذنبه على الله عزوجل وظلمه فى عقوبته له ومن ظلم ربه فقد كذب كتابه ومن كذب كتابه لزمه الكفر باجماع الامة والمثل المضروب فى ذالك : فى مثل رجل ملك عبدامملوكالايملك الانفسه ولايملك عرضامن عروض الدنيا ويعلم مولاه ذالك منه فأمره على علم منه بالمصير الى السوق لحاجة يأتيه بها ولم يملكه ثمن مايأتيه به ، وعلم المالك انه(ان ـخ م) على الحاجة رقيبا لايطمع احدفى أخذها منه الابمايرضى به من الثمن ،وقدوصف مالك هذاالعبد نفسه بالعدل و النصفة واظهار الحكمة ونفى الجور فأوعد عبده ان لم يأته الحاجة ان يعاقبه ،

فلما صار العبدالى السوق ، وحاول اخذالحاجة التى بعثه المولى للاتيان بها ،وجد عليها مانعايمنعه منها الابملك العبد ثمنها فانصرف العبدالى مولاه خائبا (خائفا ـخ) بغير قضاء حاجة فاغتاظ مولاه لذالك وعاقبه على ذالك فانه كان ظالما متعديامبطلا لماوصف من عدله وحكمته ونصفته ، وان لم يعاقبه كذب نفسه ، أليس يجب ان لايعاقبه ، و الكذب والظلم ينفيان العدل و الحكمة ، تعالى الله عمايقول المجبرة علوا كبيرا .

ثم قال العالم عليه السلام بعد كلام طويل : فأما التفويض الذى أبطله الصادق عليه السلام وخطأمن دان به فهو: قول القائل ان الله تعالى فوض الى العباد اختيار أمره و نهيه و أهملهم وهذا الكلام دقيق لم يذهب الى غوره ودقته الا الائمة المهدية (ع) من عترة آل الرسول صلوات الله عليه و عليهم فانهم قالوا : لو فوض الله اليهم على جهة الاهمال لكان لازما له رضا مااختاروه واستوجبوا به من الثواب ولم يكن عليهم فيما اجترموا من العقاب اذا كان الاهمال واقعا .

وتنصرف هذه المقالة على معنيين: اما ان يكون العباد تظاهروا عليه فالزموه قبل اختيارهم بآرائهم ضرورة كره ذالك ام أحب فقد لزمه الوهن ، او يكون جل وتقدس عجز عن تعبدهم بالامر والنهى على ارادته ففوض أمره ونهيه اليهم واجراهما على محبتهم اذ عجز عن تعبدهم بالامر والنهى على ارادته فجعل الاختيار اليهم فى الكفر والايمان .

ومثل ذالك : مثل رجل ملك عبدا ابتاعه ليخدمه ويعرف له فضل ولايته ويقف عند امره ونهيه وادعى مالك العبد : انه قادر قاهر عزيز حكيم فأمر عبده ونهاه ،ووعده على اتباع امره عظيم الثواب و أوعده على معصية أليم العقاب فخالف العبد ارادة مالكه ولم يقف عند امره ونهيه فأى أمر امره به اونهى نهاه عنه لم يأتمر على ارادة المولى بل كان العبد يتبع أرادة نفسه .

وبعثه فى بعض حوائجه وفيما الحاجة له فصدر العبد(١) بغير تلك الحاجة خلافا على مولاه و قصد ارادة نفسه و اتبع هواه فلما رجع الى مولاه نظر الى ماأتاه فاذا هو خلاف ماأمره فقال العبد اتكلت على تفويضك الامر الى فاتبعت هواى وارادتى لان المفوض اليه غير محظور عليه لاستحالة اجتماع التفويض والحظر ثم قال عليه السلام فمن زعم ان الله فوض قبول امره ونهيه الى عباده فقد اثبت عليه العجز واوجب عليه

(١) نسخة المصدر :فصار العبد

قبول كلما عملوا من خير اوشر ، وابطل امر الله تعالى ونهيه .

ثم قال ان الله خلق الخلق بقدرته وملكهم استطاعة ما تعبدهم به من الامر والنهى وقبل منهم اتباع أمره ورضى بذالك ونهاهم عن معصيته وذم من عصاه وعاقبه عليها والله يخيره فى الامر والنهى يختار مايريد ويأمر به وينهى عما يكره ويثيب ويعاقب بالاستطاعة التى ملكها عباده لاتباع امره واجتناب معاصيه لانه العدل ومنه النصفة والحكومة وبلغ الحجة (١) بالاعتذار (بالاعذار -خم) والانذار واليه الصفوة يصطفي من يشاء فى عباده .

اصطفي محمداً صلوات الله عليه وآله وبعثه بالرسالة الى خلقه ولو فوض اختيار اموره الى عباده لاجاز لقريش امية بن ابى الصلت وأبى مسعود الثقفى اذ كانا عندهم أفضل من محمد ﷺ لماقالوا لولا انزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم » يعنونهما بذالك فهذا هو القول بين القولين ليس بجبر ولا تفويض، بذالك اخبر امير المؤمنين عليه السلام حين ساله عباية بن ربعى الاسدى عن الاستطاعة .

فقال امير المؤمنين عليه السلام : تملكها من دون الله أو من الله فسكت عباية بن ربعى فقال له : قل ياعباية قال : وما اقول ؟ قال : ان قلت تملكها مع الله قتلتك ، وان قلت تملكها من دون الله قتلتك قال : وما أقول ياامير المؤمنين ؟ قال : تقول تملكها بالله الذى يملكها من دونك فان ملككها كان ذالك من عطائه وان سلبكها كان ذالك من بلائه ، وهو المالك لماملكك و القادر والمالك لماعليه أقدرك اماسمعت الناس يسألون الحول والقوة حيث يقولون لاحول ولاقوة الا بالله .

فقال الرجل : وما تأويلها ياامير المؤمنين قال : لاحول بناعن معاصى الله الابعصمة الله و لاقوة لنا على طاعة الله الابعون الله قال : فوثب الرجل و قبل يديه و رجليه .

---

(١) نسخة المصدر : وبالغ الحجة

ثم قال عليه السلام فی قوله تعالی: «ولنبلونكم حتی نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلوا اخباركم» وفی قوله «سنستدرجهم من حيث لا يعلمون» وفی قوله «ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون» وفی قوله «ولقد فتنا سليمان» وفی قوله «انا قد فتنا قومك من بعدك واضلهم السامری» و قول موسی «ان هی الافتنتك» و قوله «ليبلوكم فيما آتاكم ثم صرفكم عنهم ليبتليكم» وقوله :انا بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة» وقوله «ليبلوكم ايكم احسن عملا» وقوله : «واذا ابتلی ابراهيم ربه» وقوله : «ولوشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض» ان جميعها جائت فی القران بمعنی الاختيار .

ثم قال عليه السلام فان قالوا : ما الحجة فی قول الله تعالی : «يهدي من يشاء ويضل من يشاء» و ما اشبه ذالك ؟ قلنا : فعلی مجاز هذه الاية يقتضي معنيين : احدهما انه اخبار عن كونه تعالی قادراً علی هداية من يشاء وضلالة من يشاء ، ولو اجبرهم علی احدهما لم يجب لهم ثواب ولا عليهم عقاب علی ما شرحناه .

و المعنی الاخر ؟ ان الهداية منه التعريف كقوله تعالی : «واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمی علي الهدی» وليس كل آية تشتبه(مشتبهة-خ م) فی القرآن كانت الاية حجة علی حكم الايات اللاتي امر باخذها وتقليدها وهی قوله «هو الذی انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنه وابتغاء تاويله» الاية وقال «فبشر عبادی الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولو الالباب» وفقنا الله وايا كم لما يحب ويرضی ويقرب لنا ولكم الكرامة والزلفی وهدانا ما هو لنا ولكم خير وابقی انه الفعال لما يريد الحكيم الجواد المجيد(١) .

---

(١) الاحتجاج - ج٢ ص٢٥٣

الباب الرابع

في رفعه (ع) شان العلماء

الطبرسي في الاحتجاج قال: روى عن الحسن العسكري عليه السلام انه اتصل بابي الحسن علي بن محمد العسكري (ع) ان رجلا من فقهاء شيعته كلم بعض النصاب فأفحمه بحجته حتى أبان عن فضيحته، فدخل على علي بن محمد عليه السلام وفي صدر مجلسه دست عظيم منصوب وهو قاعد خارج الدست، وبحضرته خلق عظيم من العلويين وبني هاشم، فمازال يرفعه حتى أجلسه في ذالك الدست، واقبل عليه فاشتد ذالك على اولئك الاشراف فاما العلوية (١) فاجلوه عن العتاب و اما الهاشميون فقال له شيخهم: يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله هكذا تؤثر عاميا على سادات بني هاشم من الطالبيين والعباسيين؟

فقال عليه السلام ايا كم وان تكونوا من الذين قال الله تعالى: «الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون» إترضون بكتاب الله عزوجل حكما؟ قالوا: بلى.

قال اليس الله يقول: «ياايها الذين آمنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم» الى قوله: «يرفع الله الذين آمنوا منكم» والذين اوتوا العلم درجات» فلم يرض للعالم المؤمن الا ان يرفع على المؤمن من غير العالم كما لم يرض للمؤمن الا ان يرفع علي من ليس بمؤمن أخبروني عنه قال: «يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات» او قال يرفع الله الذين اوتوا اشرف النسب درجات؟ أوليس قال الله: هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون» فكيف تنكرون رفعي لهذا لما رفعه الله؟ ان كسر هذا الفلان الناصب بحجج الله التي علمه اياها لأفضل له من كل

---

(٢) فاما العلويون ـ خ ل

شرف في النسب.

فقال العباسي يا بن رسول الله قدشرفت علينا وقصرتنا عمن ليس له نسب كنسبنا، ومازال منذاول الاسلام يقدم الافضل في الشرف على من دونه فيه .

فقال عليه السلام: سبحان الله اليس العباس بايع لابي بكر وهو تيمي ؟ والعباس هاشمي اوليس عبدالله بن عباس كان يخدم عمر بن الخطاب وهو هاشمي ابو الخلفاء وعمر عدوي؟ وما بال عمر أدخل البعداء من قريش في الشورى ولم يدخل العباس؟ فان كان رفعنا لمن ليس بهاشمي على هاشمي منكراً فانكروا على العباس بيعته لابي بكر ، وعلى عبدالله بن العباس خدمته لعمر بعد بيعته، فان كان ذالك جايزا فهذا جائز فكانما القم الهاشمي حجرا .

وروى ايضا عن علي بن محمد عليه السلام انه قال :لولا من يبقى بعد غيبة قائمكم عليه السلام من العلماء الداعين اليه ، والدالين عليه ، و الذابين عن دينه بحجج الله والمنقذين لضعفاء عباد الله من شباك ابليس ومردته ومن فخاخ النواصب لما بقى احد الا ارتد عن دين الله ولكنهم هم الذين يمسكون ازمة قلوب ضعفاء الشيعة كما يمسك صاحب السفينة سكانها اولئك هم الافضلون عند الله عزوجل (١) .

الباب الخامس

في عبادته (ع)

الشيخ الطوسي في أماليه عن ابي محمد الفحام قال حدثني عمي عمر بن يحيى قال : حدثنا كافور الخادم قال : قال لي الامام علي بن محمد عليهما السلام : اترك لي السطل الفلاني في موضع الفلاني لاتطهر للصلوة ، وأنفذني في حاجة و قال :اذا عدت فافعل ذالك ليكون معدا اذا تأهبت للصلوة فاستلقى (ع) لينام وأنسيت ماقال لي و كانت ليلة باردة فحسست به وقدقام الي الصلاة وذكرت انني لم اترك السطل فبعدت عن الموضع خوفا من لومه

(١) الاحتجاج ج٢ ص ٢٥٩

وتألمت له حيث يسعى يطلب الاناء (١) فناداني نداء مغضب فقلت : انا الله أيش عذري ان اقول نسيت مثل هذا ولم اجد بدا من اجابته .

فجئت مرعوبا فقال لي ياويلك أما عرفت رسمي انني لا اتطهر الا بماء بارد فسخنت لي ماء وتركته في السطل قلت: والله ياسيدي ما تركت السطل ولا الماء قال : الحمد لله والله لا تركنا رخصة ولا رددنا منحة الحمد لله الذي جعلنا من اهل طاعته ووفقنا للعون على عبادته ان النبي (ص) يقول : ان الله يغضب على من لا يقبل رخصة (٢)

محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن ابراهيم بن محمد الطاهري قال : مرض المتوكل من خراج خرج به و أشرف منه على الهلاك فلم يجسر احد ان يمسه بحديدة ، فنذرت امه ان عوفي أن تحمل الى ابي الحسن علي بن محمد عليه السلام مالا جليلا من مالها و قال له الفتح بن خاقان : لو بعثت الى هذا الرجل يعني ابا الحسن عليه السلام فسألته فانه لا يخلو أن يكون عنده صفة شيء يفرج الله بها عنك ، فبعث اليه ووصف اليه علته فرد اليه الرسول بان يؤ خذ كسب الشاة فيداف (٣) بماء الورد فيوضع عليه فلما رجع الرسول واخبرهم اقبلوا يهزؤن من قوله فقال له الفتح :هو والله اعلم بما قال واحضر الكسب وأعمل كما قال ووضع عليه فغلبه النوم وسكن ، ثم انفتح وخرج منه ما كان فيه و بشرت امه بعافيته، فحملت اليه عشرة آلاف دينار تحت خاتمها.

ثم استقل من علته فسعى اليه البطحائي العلوي بأن اموالا تحمل اليه وسلاحا ، فقال لسعيد الحاجب اهجم عليه بالليل وخذ ما تجده عنده من الاموال و السلاح واحمله الي .

قال ابراهيم بن محمد فقال لي سعيد الحاجب سرت الى داره بالليل ومعي

---

(١) نسخة البحار : حيث يشقى بطلب الاناء

(٢) الامالي ص ١٨٧

(٣) الكسب بالضم ما يتلبد من ابعار الشاة .

سلم فصعدت السطح فلما نزلت على بعض الدرج في الظلمة لم ادر كيف أصل الى الدار فنادانى ياسعيد مكانك حتى يأتوك بشمعة فلم البث ان أتونى بشمعة فنزلت فوجدت عليه جبة صوف وقلنسوة منها وسجادة على حصير بين يديه فلم اشك انه كان يصلى فقال لى : دونك البيوت فدخلتها وفتشتها فلم اجد فيها شيئًا ووجدت البدرة في بيته مختومة بخاتم أم المتوكل وكيسا مختوما وقال لى : دونك المصلى فرفعته فوجدت سيفا في جفن غير ملبس فأخذت ذالك وصرت اليه فلما نظر الى خاتم امه على البدرة بعث اليها فخرجت اليه ،.

فاخبرنى بعض خدم الخاصة : انها قالت له كنت قد نذرت في علتك لما آيست منك ان عوفيت حملت من مالى عشرة آلاف دينار فحملتها اليه وهذا خاتمى على الكيس وفتح الكيس فاذا فيه اربعماة دينار فضم الى البدرة بدرة أخرى وأمرنى بحمل ذالك اليه فحملته ورددت السيف والكيسين وقلت له ياسيدى عز علىّ بدخول دارك بغير أذنك ولكننى مأمور فقال لي يا سعيد « سيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون » (١) .

محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن بعض اصحابه عن ابى هاشم الجعفري قال : دخلت على ابى الحسن صاحب العسكر عليه السلام فجاء صبى من صبيانه فناوله وردة فقبلها و وضعها على عينيه ثم ناولنيها ثم قال : من تناول وردة اوريحانة ووضعها على عينيه ثم صلى على محمد والائمة صلوات الله عليهم كتب الله له من الحسنات مثل رمل عالج (٢) ومحى عنه من السيئات مثل ذلك .

---

(١) الكافى ج١ ص٤٩٩

(٢) العالج : اسم موضع كثير الرمل - في -

الباب السادس

في ورعه (ع)

محمد بن يعقوب عن الحسين بن الحسن الحسني قال حدثني ابو الطيب المثنى يعقوب بن ياسر قال: كان المتوكل يقول: ويحكم قد أعياني امر ابن الرضا عليه السلام، أبى ان يشرب معي اوينا دمني، أوأجد منه فرصة في هذا فقالوا له: فان لم تجدمنه فهذا أخوه موسى قصاف عزاف (١) يأكل ويشرب ويتعشق قال: ابعثوا اليه فجيئوا به حتى نموه به (٢) على الناس و نقول ابن الرضا فكتب اليه وأشخص مكرما وتلقاه جميع بني هاشم والقواد والناس على انه اذا وافى اقطعه قطيعة (٣) وبنى له فيها وحول الخمارين والقيان اليه (٤) ووصله وبره وجعل له منزلا سريا حتى يزوره هو فيه فلما وافى موسى تلقاه ابو الحسن عليه السلام في قنطرة وصيف وهو موضع يتلقى فيه القادمون فسلم عليه ووفاه حقه ثم قال له: ان هذا الرجل قدا حضرك ليهتكك ويضع منك فلاتقر له أنك شربت نبيذاً قط فقال له موسى: فاذا كان دعاني لهذا فما حيلتي قال: فلاتضع من قدرك ولاتفعل فانما اراد هتكك فأبى عليه فكرر عليه فلما رأى انه لايجيب قال: أما ان هذا مجلس لاتجتمع أنت وهو عليه ابدا فاقام ثلث سنين، يبكر كل يوم فيقال له: قد تشاغل اليوم، فرح فيروح؛ فيقال

---

(١) كانه موسى وهو الملقب بالمبرقع وقصاف: اى نديم مقيم في الاكل والشرب، عزاف: لعاب بالملاهي كالعود والطنبور «في»

(٢) نموه: نلبس وندلس ونقول ابن الرضا- يعني نسمي موسى بابن الرضا ليزعم الناس انه ابوالحسن (ع) «في»

(٣) اى اعطاه ارضين ببغداد ليعمرها ويسكنها «في»

(٤) والقيان: جمع القينة وهي الجارية المغنية

فبكر فيبكر فيقال : شرب دواء فما زال على هذا ثلث سنين حتى قتل المتوكل ولم يجتمع معه عليه .

الباب السابع

فی جوده(ع)

ابن شهراشوب قال : دخل ابوعمر وعثمان بن سعيد واحمد بن اسحق الاشعری وعلی بن جعفر الهمدانی علی ابی الحسن العسکری فشکی اليه احمد بن اسحق دينا عليه فقال ياعمرو ـ وكان وكيله ـ ادفع اليه ثلثين الف دينار والی علی بن جعفر ثلثين الف دينار وخذأنت ثلثين الف دينار فهذه معجزة لايقدر عليها الا الملوك وماسمعنا بمثل هذا العطاء انتهى كلامه .

وقال كمال الدين بن طلحة من اعيان علماء الجمهور فی كتاب مطالب السؤل قال وذالك ان اباالحسن عليه السلام كان يوما قد خرج من سر من رای الی قرية لمهم عرض له فجاء رجل من الاعراب يطلبه فقيل له : قدذهب الی الموضع الفلانی فقصده فلما وصل اليه قال له ماحاجتك ؟قال :أنا رجل من الاعراب المتمسكين بولاء جدك علي بن ابی طالب عليه السلام وقد ركبنی دين فادح اثقلنی حمله ولم أرمن أقصد لقضائه سواك .

فقال له ابوالحسن عليه السلام طب نفسا وقرعينا ثم أنزله فلما اصبح ذلك اليوم قال له عليه السلام اريد منك حاجة اللهالله ان تخالفنی فيها فقال الاعرابی : لااخالفك فكتب عليه السلام ورقة بخطه معترفا فيها ان للاعرابی مالا عينه فيهايرجع علی دينه

وقال خذهذاالخط فاذاوصلت الی سرمن رای احضر الیّ وعندی جماعة فطالبنی بمافيه واغلظ القول علی فی ترك ايفائك اياه واللهالله في مخالفتی فقال افعل وأخذ الخط .

فلما وصل ابو الحسن الی سرمن رای وحضر عنده جماعة كثيرة من اصحاب الخليفة وغيرهم حضر الاعرابی واخرج الخط وطالبه وقال كما اوصاه فألان له

ابو الحسن عليه السلام القول وجعل يعتذراليه ووعده بوفائه وطيبه نفسه .

فنقل ذالك الى الخليفة المتوكل فامران يحمل الى ابىالحسن عليه السلام ثلثون ألف دينار فلما حملت اليه تركها الى ان جاء الاعرابى فقال خذهذا المال فاقض به عن دينك وانفق الباقى على عيالك واهلك واعذرنا فقالله الاعرابى يا بنرسولالله ان اهلي كان يقصر عن ثلث هذا ولكنالله اعلم حيث يجعل رسالاته وأخذ المال وانصرفوهذه منقبة من سمع بها حكم له عليه السلام بمكارم الاخلاق وقضى له بالمنقبة المحكوم لهبشرفها بالاتقان .

ورواه المالكى ايضافى فصول المهمة منعلماء العامة ايضا .

الباب الثامن

حديثه مع المتوكل فى اسلام ابى طالب(ع)

روى علىبن عبدالله الحسنى قال ركبنا مع سيد نا ابى الحسن عليه السلام الى دار المتوكل فى يوم السلام فسلم سيد نا ابوالحسن عليه السلام واراد ان ينهض فقال له المتوكل تجلس ياأبالحسن انى اريدان أسالك فقال له عليه السلام : سل فقال له مافى الاخرة شيء غيرالجنة والناريحلون به الناس ؟فقال ابوالحسن عليه السلام مايعلمه الاالله فقال له فعن علم الله اسألك ،وقال له ومن علم الله أخبرك قال : يا ابالحسن ماروا‌ه الناس ان ابا طالب يوقف اذا حوسب الخلايق بينالجنة والناروفى رجله نعلان من ناريغلى منهما دماغهلايدخلالجنة لكفرهولا يدخلالنارلكفالته رسولالله صلى الله عليه وآله وسلم وصده قريشا عنه وأيسر على يده حتى ظهر امره .

قالله ابوالحسن عليه السلام: ويحك لو وضع ايمان ابى طالب فى كفة ووضع ايمان الخلائق فىالكفة الاخرى لرجح ايمان أبىطالب على ايمانهم جميعا.

---

(١) ثلثون الف درهم -خل

قال له المتوكل: ومتى كان مؤمنا؟ قال له دع مالا تعلم واسمع مالا ترده المسلمون جميعا ولا يكذبون به ، اعلم ان رسول الله ﷺ حج حجة الوداع فنزل بالابطح بعد فتح مكة فلما جن عليه الليل اتى القبور قبور بني هاشم وقد ذكر أباه وامه وعمه أباطالب فداخله حزن شديد عظيم عليهم ورقة .

فأوحى الله اليه ان الجنة محرمة على من أشرك بي وأني اعطيك يامحمد مالم أعطه احدا غيرك فادع اباك وامك وعمك فانهم يجيبونك ويخرجون من قبورهم احياء لم يمسهم عذابي لكرامتك عليّ فادعهم الى الايمان ورسالتك وموالاة أخيك علي الاوصياء منه الى يوم القيامة يجيبونك ويؤمنون بك فأهب لك كلما سألت وأجعلهم ملوك الجنة كرامة لك يامحمد .

فرجع النبي صلى الله عليه وآله الى امير المؤمنين عليه السلام فقال له :قم ياابالحسن فقد اعطاني ربي هذه الليلة مالم يعطه احدا من خلقه في ابي وامي وابيك عمي وحدثه بما اوحى الله اليه وخاطبه به وأخذ بيده وصار الى قبورهم فدعاهم الى الايمان بالله وبه وآله عليهم السلام والاقرار بولاية علي بن ابي طالب امير المؤمنين عليه السلام والاوصياء منه فآمنوا بالله وبرسوله ﷺ والائمة منه واحداً بعد واحد الى يوم القيمة فقال لهم رسول الله ﷺ عودوا الى الله ربكم والي الجنة فقد جعلكم الله ملوكها فعادوا الى قبورهم فكان والله امير المؤمنين يحج عن أبيه وأمه وعن أب رسول الله ﷺ وامه حتى مضى ووصى الحسن والحسين عليهما السلام بمثل ذالك وكل امام منا يفعل ذالك الى ان يظهر القائم أمره(١) .

فقال له المتوكل :قد سمعت هذا الحديث وسمعت ان اباطالب في ضحضاح من نار فتقدر ياابالحسن ان تريني اباطالب بصفته حتى اقول له ويقول لي.

فقال ابو الحسن(ع) : ان الله سيريك أباطالب في منامك الليلة وتقول له ويقول لك :قال

---

(١) الى ان يظهر الله امره ـ خ مدينة المعاجز

له المتوكل سيظهر صدق ماتقول فان كان حقا صدقتك في كل ماتقول قال له ابو الحسن عليه السلام : ماأقول لك الا حقا ولا تسمع مني الا صدقا .

قال له المتوكل أليس في هذه الليلة في منامي ؟ قال له : بلى قال فلما اقبل الليل قال المتوكل اريد ان لا أرى اباطالب الليلة في منامي فأقتل علي بن محمد بادعائه الغيب وكذبه فماذا اصنع فما لي الا ان اشرب الخمر وآتي الذكور من الرجال والحرام من النساء فلعل اباطالب لايأتيني ففعل ذالك كله وبات في جنابات فرآى اباطالب في النوم فقال له ياعم حدثني كيف كان ايمانك بالله ورسوله بعد موتك فقال : ماحدثك به ابني علي بن محمد في يوم كذا وكذا فقال ياعم تشرحه لي فقال له ابوطالب : فان لم اشرحه لك تقتل عليا ؟ والله قاتلك فحدثه فأصبح فأخر اباالحسن عليه السلام ثلاثا لايطلبه ولايسأله .

فحدثنا ابو الحسن عليه السلام بما رآه المتوكل في منامه ومافعله من القبايح لئلا يرى اباطالب في نومه فلما كان بعد ثلث أحضره فقال له يا اباالحسن قدحل لي دمك فقال له ولم ؟ قال في ادعائك الغيب وكذبك على الله أليس قلت لي أني أرى اباطالب في منامي تلك الليلة فأقول له و يقول لي فتطهرت وتصدقت وصليت وعقبت لكي أرى اباطالب في منامي فاسئله فلم اره في ليلتي وعملت هذه الاعمال الصالحة في الليلة الثانية والثالثة فلم اره فقد حل لي قتلك وسفك دمك .

فقال له ابو الحسن عليه السلام : ياسبحان الله ويحك ماأجرأك على الله ويحك سولت لك نفسك اللوامة حتى اتيت الذكور من الغلمان والمحرمات من النساء وشربت الخمر لئلا ترى اباطالب في منامك فتقتلني فاتاك فقال لك وقلت له : و قص عليه ماكان بينه وبين أبي طالب في منامه حتى ماغادر منه حرفا (١) فاطرق المتوكل ثم قال كلنا بنو هاشم وسحركم يا آل ابي طالب من دوننا عظيم فنهض عنه ابو الحسن عليه السلام .

---

(١) نسخة مدينة المعاجز : حتى لم يغادر منه حرفا

الباب التاسع

في صبره ومقامات له(ع) مع المتوكل

الطبرسي في اعلام الورى قال ذكر ابن جمهور قال : حدثني سعيد بن سهل قال رفع زيد بن موسى الي عمر بن الفرج مرارا يسأله ان يقدمه على ابن اخيه ويقول : انه حدث وانا عم ابيه فقال عمر ذالك لابي الحسن عليه السلام فقال : افعل واحدة اقعدني غدا قبله ثم انظر فلما كان من الغد أحضر عمر أبا الحسن عليه السلام فجلس في صدر المجلس ثم أذن لزيد بن موسى فدخل فجلس بين يدي ابي الحسن عليه السلام فلما كان يوم الخميس اذن لزيد بن موسى قبله فجلس في صدر المجلس ثم أذن لابي الحسن عليه السلام فدخل فلما رآه زيد قام من مجلسه وأقعده في مجلسه وجلس بين يديه فأشخص ابا الحسن عليه السلام المتوكل من المدينة الى سر من رأى وكان السبب في ذالك ان عبدالله بن محمد وكان والي المدينة سعى به اليه فكتب اليه المتوكل كتابا يدعوبه فيه الي حضور العسكر على جميل من القول فلما وصل الكتاب اليه عليه السلام تجهز للرحيل وخرج مع يحيى بن هرثمة حتى وصل الى سر من راى فلما وصل اليها تقدم المتوكل ان يحجب عنه في منزل في خان يعرف بخان الصعاليك فاقام فيه يومه ثم تقدم المتوكل بافراد دار له فانتقل اليها .

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبدالله عن محمد بن يحيى عن صالح بن سعيد قال دخلت على ابي الحسن عليه السلام فقلت له جعلت فداك في كل الامور ارادوا اطفاء نورك والتقصير بك ، حتى أنزلوك هذا الخان الاشنع خان الصعاليك؟ فقال عليه السلام ههنا انت يا ابن سعيد (١) ؟ ثم اومى بيده وقال :

---

(١) يعني أنت في هذا المقام من معرفتنا فتظن أن هـذه الامور تنقص من قدرنا ـ آت ـ

انظر فنظرت فاذا أنا بروضات آنقات وروضات باسرات (١) فيهن خيرات و ولدان كانهن اللؤلؤ المكنون وأطيار و ظباء وانهار تفور ، فحار بصري وحسرت عيني فقال : حيث كنا فهذا لنا عتيد لسنا في خان الصعاليك .

الراوندي في الخرايج قال : حدث جماعة من أهل اصفهان منهم أبو العباس أحمد بن النصر و أبوجعفر محمد بن علوية قالوا : كان باصفهان رجل يقال له عبدالرحمن و كان شيعيا قيل له : ما السبب الذي اوجب عليك القول بامامة علي النقي عليه السلام دون غيره من أهل الزمان ؟ قال شاهدت ما اوجب ذالك عليّ وهو أني كنت رجلا فقيرا وكان لي لسان وجرأة فأخرجني أهل اصفهان سنة من السنين فخرجت مع قوم آخرين الى باب المتوكل متظلمين فبينا نحن بالباب اذ خرج الامر باحضار علي بن الرضا عليهما السلام فقلت لبعض من حضر : من هذا الرجل الذي قدامر باحضاره ؟ فقيل: هو رجل علوي تقول الرافضة بامامته، ثم قال : وقدّرت ان المتوكل يحضره للقتل فقلت : لا ابرح من ههنا حتى انظر الى هذا الرجل اي رجل هو؟

قال فاقبل راكبا على فرس، وقد قام الناس يمنة الطريق ويسرتها صفين ينظرون اليه ، فلما رأيته وقع حبه في قلبي فصرت ادعو اله في نفسي بان يدفع الله عنه شر المتوكل فاقبل يسير بين الناس و هو ينظر الى عرف دابته و لا ينظر يمنة ولا يسرة وانا اكرر في نفسي الدعاء له فلما صار بازائي اقبل بوجهه الي وقال استجاب الله دعاك، وطول عمرك ، و كثر مالك وولدك قال : فارتعدت من هيبته ووقعت بين اصحابي فسألوني ماشأنك ؟ فقلت : خير ولم اخبر بذالك مخلوقا .

ثم انصرفنا بعد ذالك الى اصفهان ففتح الله علي بدعائه وجوها من المال حتى انا اليوم اغلق بابي على ماقيمته الف الف درهم ، سوى مالي خارج داري ، ورزقت عشرة من الاولاد وقد مضى لي من العمر نيف وسبعين سنة وانا اقول بامامة ذالك الرجل الذي علم

---

(١) الانق محركة : الفرح والسرور :والبسر بضم الموحدة الغض من كل شيء

ما كان في نفسي واستجاب الله دعائه في أمري .

الراوندي قال : روى عن ابي سليمان قال : حدثنا ابن ارومة قال : خرجت ايام المتوكل الى سر من رأى فدخلت على سعيد الحاجب وقددفع المتوكل ابا الحسن عليه السلام اليه ليقتله فلما دخلت عليه قال : اتحب ان تنظر الى الهك ؟ قال قلت : سبحان الله ، الله الهي لاتدركه الابصار قال : هذا الذي تزعمون انه امامكم قلت ما اكره ذالك .

قال : قدأمرني المتوكل بقتله وانا فاعله غداوعنده صاحب البريد فقال اذا خرج فادخل عليه فلم ألبث ان خرج فقال لي ادخل فدخلت الدار التي كان فيها محبوسا فاذا بحياله قبر يحفر ، فدخلت و سلمت و بكيت بكاء شديدا ، فقال : ما يبكيك قلت : بما أرى قال لاتبك لذالك فانه لايتم لهم ذالك فسكن ما كان بي فقال: انه لايلبث اكثر من يومين حتى يسفك الله دمه و دم صاحبه الذي رأيته .

قال :والله مامضى غير يومين حتى قتل صاحبه فقلت لابي الحسن عليه السلام حديث رسول الله صلى الله عليه وآله «لاتعادوا الايام فتعاديكم» قال : نعم ان لحديث رسول الله صلى الله عليه وآله تأويلا أما السبت فرسول الله صلى الله عليه وآله والاحد امير المؤمنين عليه السلام والاثنين الحسن والحسين عليهما السلام والثلثاء علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد عليهم السلام والاربعاء موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وأنا علي بن محمد ، والخميس ابني الحسن والجمعة فالقائم منا اهل البيت .

الراوندي ايضا قال روى ابوسعيد سهل بن زياد قال : حدثنا ابو العباس فضل بن احمد بن اسرائيل الكاتب ونحن في داره بسر من رأى فجرى ذكر ابي الحسن عليه السلام فقال يا سهل اني احدثك بشيء حدثني به ابي قال : كنا مع المعتز وكان ابي كاتبه فدخلنا الدار فاذا المتوكل على سريره قاعد فسلم المعتز ووقف ووقفت خلفه «وكان اذا دخل عليه رحب به وامره بالقعود» فاطال القيام وجعل يرفع رجلا ويضع اخرى وهو لايأذن

له بالقعود ونظرت الى وجهه يتغير ساعة بعد ساعة ويقبل على الفتح بن خاقان ويقول هذا الذى يقول فيه مايقول ؟ ويردد علي القول (١) والفتح مقبل عليه يسكنه و يقول مكذوب عليه ياامير المؤمنين وهو يتلظى ويقول : والله لاقتلن هذا المرائى الزنديق وهذا الذى يدعى الكذب ويطعن فى دولتى .

ثم قال : جئنى باربعة من الخزر جلاف لا يفقهون فجىء بهم ودفع اليهم أربعة اسياف وأمرهم ان يرطنوا بالسنتهم اذا دخل ابو الحسن عليه السلام ان يقبلوا عليه باسيافهم فيخبطوه «فيختطفوه ـ خ م» وهو يقول : والله لاحرقنه بعد القتل وأنا منتصب قائم خلف المعتز من وراء الستر ، فما علمت الا بابى الحسن عليه السلام قد دخل وقد بادر الناس قدامه وقد جاء والتفت واذا أنا به وشفتاه يتحركان وهو غير مكترث ولا جازع فلما بصر به المتوكل رمى بنفسه عن السرير اليه وسبقه فانكب عليه فقبل بين عينيه ويديه وسيفه بيده وهو يقول : ياسيدى ياابن رسول الله (ص) ياخير خلق الله يا بن عمي يامولاي ياأبا الحسن وابو الحسن (ع) يقول : اعيذك ياامير المؤمنين بالله اعفنى من هذا فقال : ماجاء بك ياسيدى في هذا الوقت ؟ قال : جائني رسولك فقال : المتوكل يدعوك فقال : كذب ابن الفاعلة ارجع ياسيدى من حيث أتيت يافتح ياعبدالله يامعتز شيعوا اسيدكم وسيدى فلما بصروا به الخزر خروا اسجدا مذعنين فلما خرج دعاهم المتوكل وقال للترجمان : أخبرني بما يقولون .

ثم قال لهم لم لم تفعلوا ماأمرتكم به قالوا : شدة هيبته رأينا حوله اكثر من مأة سيف لم نقدر ان نتأملهم فمنعنا ذالك على ماأمرت به وامتلات قلوبنا من ذالك رعبا فقال المتوكل : يافتح هذا صاحبك فضحك فى وجه الفتح وضحك الفتح فى وجهه وقال الحمدلله الذى بيض وجهه وأنار حجته .

و روى عن عبدالله بن جعفر عن المعلى بن محمد قال قال ابو الحسن على بن محمد عليهما السلام ان هذه الطاغية يبنى مدينة بسر من رأى يكون حتفه فيها على يد ابنه المسمى

---

(١) نسخة المصدر : كذا ـ هذا الذى تقول فيه ما تقول ؟ ويردد عليه القول

بالمنصور وواعوانه عليه الترك قال: وسمعته يقول عليه السلام اسم الله على ثلاثة وسبعين حرفا وانما كان عند آصف بن برخيا حرف واحد فتكلم به فخرقت له الارض فيما بينه وبين مدينة سبا فتناول عرش بلقيس فأحضر سليمان قبل ان يرتد اليه طرفه ثم بسطت الارض في اقل من طرفة عين وعندنا منه اثنان وسبعون حرفا والحرف الذي كان مع آصف .

وكتب اليه رجل من شيعته من المدائن يسأله عن سني المتوكل فكتب اليه .

بسم الله الرحمن الرحيم « تزرعون سبع سنين دأبا فما حصدتم فذروه في سنبله الا قليلا مما تأكلون ثم ياتي من بعد ذالك سبع شداد يأكلن ما قدمتم لهن الا قليلا مما تحصنون ثم ياتي من بعد ذالك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون» فقتل بعد خمسة عشر سنة .

ثم كان من امر بناء المتوكل الجعفري وما أمر به بني هاشم وغيرهم من الابنية هناك ما تحدث به ووجه الى ابي الحسن عليه السلام بثلاثين الف درهم وامره ان يستعين بها على بناء دار ، وركب المتوكل يطوف على الابنية فنظر الى دار ابي الحسن عليه السلام لم ترفع الا قليلا فانكر ذالك وقال لعبيدالله بن يحيى بن خاقان علي وعلي يمينا وكدها الان ركبت ولم ترفع دار أبي الحسن عليه السلام لاضر بن عنقه فقال له عبيدالله: يا أمير المؤمنين لعله في اضاقة فامر له بعشرين الف درهم فوجه بها اليه مع احمد ابنه وقال له : تحدثه بما جرى فصار اليه واخبره بما جرى فقال : ان ركب فليفعل ذالك .

ورجع احمد الى ابيه عبيدالله فعرفه ذالك فقال عبيدالله ليس والله يركب فلما كان في يوم الفطر من السنة التي قتل فيها أمر بني هاشم بالترجل والمشي بين يديه ، وانما اراد بذالك اباالحسن فترجل بنوهاشم وترجل ابوالحسن فاتكى على رجل من مواليه فأقبل عليه الها شميون فقالوا : ياسيدنا مافي هذاالعالم احد يدعو الله فيكفينا مؤنته فقال ابوالحسن عليه السلام : في هذاالعالم من قلامة ظفره أعظم عندالله من ناقة صالح لما عقرت وضج الفصيل الى الله فقال الله عزمن قائل «تمتعوا في داركم ثلاثة ايام ذالك وعد غير مكذوب » فقتل في اليوم الثالث .

ثاقب المناقب عن محمد بن حمدان عن ابراهيم بن بلطون عن أبيه قال كنت احجب المتوكل فاهدى له خمسون غلاما من الخزر وأمران اتسلمهم واحسن اليهم فلما تمت سنة كاملة كنت واقفا بين يديه اذ دخل عليه ابو الحسن علي بن محمد النقي عليه السلام فأخذ مجلسه وأمرني ان اخرج الغلمان من بيوتهم فأخرجتهم فلما بصروا بابي الحسن عليه السلام سجدوا له بأجمعهم ولم يتمالك المتوكل ان قام يجر رجله (ذيله ـ خ) حتى توارى خلف الستر ثم نهض عليه السلام .

فلما علم المتوكل بذالك خرج الي فقال ويلك يا بلطون ماهذا الذي فعل هؤلاء الغلمان ؟ فقلت: والله ما ادري قال : سلهم فسألتهم عما فعلوه فقالوا هذا رجل يأتينا كل سنة فيعرض علينا الدين ويقيم عندنا عشرة أيام و هو وصي نبي المسلمين فأمر بذبحهم عن آخرهم .

فلما كان وقت العتمة صرت الى ابي الحسن عليه السلام فاذا خادم على الباب فنظر الي فقال لما بصر بي : ادخل فدخلت فاذا هو عليه السلام جالس فقال عليه السلام يا بلطون ماصنع القوم ؟ فقلت : يارسول الله ذبحوا عن آخرهم فقال لي : كلهم ؟ فقلت اي والله فقال عليه السلام تحب ان تراهم ؟ قلت نعم يابن رسول الله فأومى بيده ان ادخل الستر فدخلت فاذا انا بالقوم قعود وبين ايديهم فاكهة يأكلون .

الباب العاشر

في حديثه (ع) مع زينب الكذابة

الراوندي ان ابا هاشم الجعفري قال : ظهرت في ايام المتوكل امرأة تدعى انها زينب بنت فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله قال لها المتوكل: انت امرأة شابة وقد مضى من وقت رسول الله صلى الله عليه وآله مامضى من السنين فقالت : ان رسول الله صلى الله عليه وآله مسح على رأسي وسأل الله عزوجل ان يرد علي شبابي في كل اربعين سنة ولم اظهر للناس الى هذه الغاية

فلحقني الحاجب فصرت اليهم (١) .

فدعا المتوكل مشايخ آل ابي طالب و ولد ابى العباس وقريش فعرفهم حالها فروى جماعة . وفات زينب بنت فاطمة عليها السلام في سنة كذا فقال لها : ماتقولين في هذه الرواية .

فقالت : كذب وزور فان أمري كان مستورا عن الناس فلم يعرف لي موت ولاحيوة فقال لهم المتوكل هل عندكم حجة على هذه المرأة غير هذه الرواية ؟ فقالوا : لا فقال هو بريء من العباس ان لا اتركها (٢) عما ادعت الا بحجة .

قالوا : فاحضر علي بن محمد عليهما السلام فلعل عنده شيئا من الحجة غير ما عندنا فبعث اليه فحضر فأخبره بخبر المرأة فقال : كذبت فان زينب عليها السلام توفيت في سنة كذا في شهر كذا قال : فان هؤلاء قد رووا مثل هذه و قد حلفت ان لا اتركها (٣) عما ادعت الا بحجة تلزمها .

قال فههنا حجة تلزمها وتلزم غيرها قال : وماهي ؟ قال عليه السلام : لحوم ولد فاطمة محرمة على السباع فأنزلها الى السباع فان كانت من ولد فاطمة فلا تضرها فقال لها : ماتقولين ؟ قالت : انه يريد قتلي قال : فههنا جماعة من ولد الحسن والحسين عليهما السلام فانزل من شئت منهم قال فوالله لقد تغيرت وجوه الجميع فقال بعض المبغضين : هو يحيل على غيره ولم لا يكون هو؟ .

فمال المتوكل الى ذالك رجاء ان يذهب من غير ان يكون له في امره صنع فقال : ياابا الحسن لم لاتكون أنت ذاك ؟ قال ذالك اليك قال : فافعل قال : أفعل

---

(١) هكذا في النسختين عندنا ولكن في المصدر والبحار : فلحقتني الحاجة فصرت اليهم .

(٢) نسخة البحار : ان لا انزلها عما ادعت .

(٣) نسخة البحار : ان لا انزلها

ان شاء الله وأتى بسلم وفتح عن السباع كانت ستة من الاسد فنزل الا مام عليه السلام (١) فلما وصل وجلس صارت الاسود اليه ورمت بأنفسها بين يديه ومدت بايديها ووضعت رؤسها بين يديه وجعل يمسح على كل واحد منها ، بيده ثم يشير بيده اليه بالاعتزال فيعتزل ناحية حتى اعتزلت كلها ووقفت بازائه .

فقال له الوزير : ماهذا صوابا فبادر باخراجه من هناك قبل ان ينتشر خبره فقال له : يا اباالحسن ما اردنا بك سوءاً وانما اردنا ان نكون على يقين مما قلت فاحب ان تصعد فقام وصار الى السلم وهم حوله تتمسح بثيابه فلما وضع رجله على اول درجة ينقلب اليها واشار بيده ان ترجع فرجعت وصعد ثم قال كل من زعم انه من ولد فاطمة (ع) فليجلس في ذالك المجلس فقال لها المتوكل انزلي قالت الله الله ادعيت الباطل وانا بنت فلان حملني الضر على ماقلت قال المتوكل القوها الى السباع فبعثت والدته فاستوهبتها منه فأحسن اليها (٢) .

ابن شهراشوب عن ابي الهلقام وعبدالله بن جعفر الحميري والصقل (٣) الجبلي وابي شعيب الحناط و علي بن مهزيار و قالوا : كانت زينب الكذابة تزعم انها بنت علي بن ابي طالب عليه السلام فاحضرها المتوكل وقال : اذكري نسبك فقالت : أنا زينب بنت علي وانها كانت حملت الى الشام فوقعت الى بادية من بني كلب فاقامت بين ظهرانيهم فقال لها المتوكل ان زينب بنت علي قديمة وانت شابة فقالت لحقتني دعوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بان يرد شبابي في كل خمسين سنة فدعا المتوكل وجوه آل ابي طالب فقال : كيف نعلم كذبها فقال الفتح لايخبرك بهذا الا ابن الرضا فامر باحضاره وسأله .

فقال عليه السلام ان في ولد علي علامة قال وماهي: قال لاتعرض لهم السباع فألقها الى

---

(١) نسخة البحار : فنزل ابوالحسن (ع)

(٢) الخرائج ص٢١١

(٣) نسخة المصدر : والصقر

السباع فان لم تعرض لها فهي صادقة فقالت : يا أمير المؤمنين الله الله في فانما اراد قتلي وركبت الحمار وجعلت تنادي الاانني زينب الكذابة، وفي رواية انه عرض عليها ذالك فامتنعت فطرحت للسباع فاكلتها .

قال علي بن مهزيار : فقال علي بن الجهم جرب هذا على قوله، فاجيعت السباع ثلثة ايام ثم دعي بالامام عليه السلام واخرجت السباع فلما رأته لاذت به وبصبصت باذنا بها (١) فلم يلتفت الامام عليه السلام اليها وصعد السقف وجلس عند المتوكل ثم نزل من عنده والسباع تلوذ به تبصبص حتى خرج عليه السلام وقال : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم حرم لحوم اولادي على السباع .

وفي كتاب ثاقب المناقب قال انه صار الى سر من رأى وكانت زينب الكذابة ظهرت وذكرت انها زينب بنت علي بن ابي طالب عليه السلام فاحضرها المتوكل وقال لها فانتسبت الى علي بن ابي طالب وفاطمة عليهما السلام ، فقال لجلسائه فكيف بنا بصحة أمر هذه وعند من نجده .

فقال الفتح بن خاقان ابعث الى ابن الرضا (ع) فاحضره حتى يخبرك حقيقة أمرها فاحضره (ع) فرحب المتوكل وأجلسه معه على سريره وقال : ان هذه تدعى كذا فما عندك فقال (ع) المحنة في هذه قريبة ان الله تعالى حرم لحم جميع من ولدته فاطمة وعلي عليه السلام من ولد الحسن والحسين (ع) على السباع فالقها للسباع فان كانت صادقة لم تتعرض لها وان كانت كاذبة أكلتها فعرض عليها فكذبت نفسها وركبت حمارها في طريق سر من رأى تنادي على نفسها، وجاريتها على حمار اخر بأنا زينب الكذابة وليس لها من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي وفاطمة (ع) قرابة ثم رحلت الى الشام .

فلما ان كان بعد ذالك بأيام ذكر عند المتوكل ابو الحسن (ع) وما قال

---

(١) بصبص الكلب : حرك ذنبها

في زينب قال على بن الجهم يا امير المؤمنين لو جربت قوله على نفسه فعرفت حقيقة قوله فقال : افعل - ثم تقدم الى قوام السباع فأمرهم ان يجوعوهم ثلثة ايام(١) وتحضرها القصر فترسل في صحنه - وقعد هو في المنظر وأغلق ابواب الدرجة و بعث الى ابى الحسن عليه السلام فاحضر وأمره ان يدخل من باب القصر فدخل فلما صار في الصحن أمر بغلق الباب وخلى بينه وبين السباع في الصحن .

قال على بن يحيى وأنا في الجماعة وابن حمدون فلما حضر(ع) فدخل السباع قد اصمت الاذان من زئيرها فلما مشى في الصحن يريد الدرجة مشت اليه السباع وقد سكنت (من زئيرها) ولم نسمع لها حسا حتى تمسحت به ودارت حوله وهو يمسح رؤسها بكمه ثم ضربت صدورها الارض فما مشت ولازأرت حتى صعد الدرجة .

وقام المتوكل فدخل فارتفع ابوالحسن عليه السلام وقعد طويلا ثم قام فانحدر ففعل السباع كفعلها في الاول وفعل هو بها كفعله الاول فلم تزل رابضة (٢) حتى خرج من الباب الذى دخل منه وركب وانصرف واتبعه المتوكل بمال جزيل وصل به . وقال ابن الجهم : فقمت وقلت : يا امير المؤمنين انت امام فافعل كما فعل ابن عمك فقال : والله لان بلغني احد من الناس ذالك لاضربن عنقك وعنق هذه العصابة كلهم فوالله ماتحدثنا بذالك حتى مات وبلغ الى مايستحق .

ثم قال صاحب ثاقب المناقب عقيب ذالك وذكر الحديث ابوعبدالله النيسابورى في كتاب الموسم بالمفاخر ونسب الي جده الرضا عليه السلام هوانه قال : دخلت على المامون زينب الكذابة وكانت تزعم انها بنت على بن ابى طالب عليه السلام وان عليا عليه السلام دعى لها بالبقاء الى يوم القيامة فقال المامون للرضا عليه السلام مصداق

---

(١) نسخة مدينة المعاجز : هكذا - فأمرهم ان يجوعوا منها ثلاثة

(٢) الربض : الجالس المقيم

قولها هذا أنا اهل بيت لحومنا محرمة على السباع فاظهر الى السباع فان تك صادقة فان السباع تعضى لحمها .

قالت زينب ابتدء بالشيخ قال المامون: لقد انصفت فنزل الرضا عليه السلام فلما رأته قهقهت وأومت اليه بالسخرة فصلى فيما بينها ركعتين وخرج منها فأمر المامون زينب فنزل فأبت وطرحت للسباع فاكلتها .

ثم قال المصنف رحمه‌الله اني قدوجدت في تمام هذه الرواية انه كان من السباع سبع مريض ضعيف فهمهم شيئافي أذنه فاشار (ع) الى اعظم السباع بشيء وضع رأسه له فلما خرج قيل له : ماقال لك الاسد الضعيف وما قلت للاخر قال : انه شكي الي وقال اني ضعيف فاذا طرح الينا فريسة ولم اقدر على ان اكلها فاشر الى الكبير بأمري فاشرت اليه فقيل له - قال فذبحت بقرة والقيت الي السباع فجاء الاسد ووقف عليها ومنع السباع ان تاكلها حتى شبع الضعيف ثم ترك السباع حتى اكلتها .

ثم قال قال المصنف رحمه الله تعالى واقول ايضا انه غير ممتنع ان يكون ذالك غير الاخر وان ما نسب في أمر ابى الحسن عليه السلام في زينب الكذابة غير منسوب اليها وانما فعل ذلك المتوكل ابتداء وتعرض لامر آخر لانه كان مشعوفا بايذاء اهل البيت «ع».

الباب الحادى عشر

في حديثه مع الهندى اللاعب

الراوندى قال : روى ابوالقاسم عن زرافة حاجب المتوكل انه قال وقع رجل مشعبذ من ناحية الهند الى المتوكل يلعب بالحق لم ير مثله وكان المتوكل لعابا فاراد ان يخجل على بن محمد بن الرضا عليه السلام فقال لذالك الرجل ان انت أخجلته أعطيتك ألف دينار زكية .

قال : تقدم بأن يخبز رقاق خفاف واجعلها على المائدة واقعدني الى جنبه ففعل واحضره عليه السلام وكانت له مسورة (١) على يساره وكان عليها صورة اسد وروى انه كان على باب من الابواب ستر على صورة اسد وجلس اللاعب وقدم المائدة فمد الامام عليه السلام يده الي رقاقة فطيرها المشعبذ في الهواء فمد يده الى اخرى فطيرها في الهواء ومد الي اخري ثالثة فطيرها و تضاحك الجمع .

فضرب علي بن محمد عليهما السلام يده على تلك الصورة التى على المسورة وقال : خذ عدوالله فوثبت تلك الصورة فابتعلت الرجل اللاعب و عادت الى مكانها كما كانت فتحير الجميع ونهض علي بن محمد (ع) ليمضي فقال له المتوكل سألتك الاجلست ورددته فقال والله لايرى بعدها تسلط اعداءالله على اولياء الله وخرج من عنده فلم يرى الرجل بعد ذالك .

والذى رواه غيره انه ورد على المتوكل رجل من الهند مشعبذ يلعب الحقة فأحضره المتوكل فلعب بين يديه باشياء ظريفة فكثر تعجبه منها فقال للهندى : يحضر الساعة عند نارجل فالعب بين يديه بكل ماتحسن وتعرض به واقصد لخجله

فحضر سيدنا ابوالحسن عليه السلام ولعب الهندى وهو ينظر اليه والمتوكل يعجب من لعبه حتى تعرض الهندي بسيدنا فقال مالك ايها الشريف لاتهش للعبى(٢)احسبك جايعا وضرب الهندى يده الي صورة في البساط وقد ارتقى فاراهم انها رغيف وقال امض يارغيف الى هذا الجايع حتي يا كلك ويفرح بلعبي فوضع سيدنا ابوالحسن عليه السلام اصبعه على صورة سبع فى البساط وقال له : خذه فوثب من تلك الصورة سبع عظيم فابتلع الهندى ورجع الى صورته فى البساط فسقط المتوكل لوجهه وهرب

---

(١) المسورة : متكأ من جلد ج مساور

(٢) والهشاشة : الارتياح والخفة والنشاط

من كان قائما فقال المتوكل : وقدثاب اليه (١) عقله ياابالحسن أين الرجل رده. قال له ابوالحسن عليه السلام : ان ردت عصى موسى ما تلقفت ردهذا الرجل ونهض وهذا الحديث متكرر في الكتب .

الباب الثانى عشر

فى حديث تل المخالى

الراوندى قال ان المتوكل وقيل الواثق امر العسكر (٢) و هم تسعون الف فارس من الاتراك الساكنين بسرمن رأى عن يملاء كل واحد منهم مخلاة فرسه من الطين الاحمر ويجعلوا بعضه علي بعض فى وسط برية واسعة هناك فلما فعلوا ذالك صار مثل جبل عظيم « واسمه تل المخالى » صعد فوقه واستدعى اباالحسن عليه السلام وقال : استحضرتك لنظارة خيولي و قدكان امرهم ان يلبسوا التجافيف (٣) و كملوا الاسلحة (۴) وقد عرضوا بأحسن زينة واتم عدة واعظم هيبة و كان غرضه ان يكسر قلب كل من يخرج عليه و كان خوفه من ابي الحسن عليه السلام ان يامر احدامن اهل بيته ان يخرج على الخليفة .

فقال له ابوالحسن عليه السلام : وهل تريد ان اعرض عليك عسكرى ؟ قال: نعم قال فدعاالله سبحانه وتعالى فاذا بين السماء والارض من المشرق والمغرب ملائكة

---

(١) ثاب اليه : اى رجع

(٢) هكذافي المصدرالمطبوع ولكن في البحار: ان المتوكل اوالواثق اوغيرهما أمر العسكر .

(٣) التجفاف : هوآلة للحرب

(۴) نسخة البحار والمصدر: وحملوا الاسلحة

مدججون (١) فغشي على الخليفة فقال له ابو الحسن عليه السلام لما أفاق من غشيته نحن لا ننافسكم في الدنيا ونحن مشغولون بأمر الآخرة فلا عليك مني مما تظن بأس وهذا الحديث ايضا رواه صاحب ثاقب المناقب .

الباب الثالث عشر

في نص ابيه عليه بالامامة وانه وصيه (ع)

محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن اسماعيل بن مهران قال لما خرج ابو جعفر عليه السلام من المدينة الى بغداد في الدفعة الاولى من خرجتيه قلت له عند خروجه: جعلت فداك اني اخاف في هذا الوجه فالى من الامر من بعدك؟ فكر الي بوجهه ضاحكا وقال: ليس حيث ظننت في هذه السنة فلما أخرج به الثانية الى المعتصم صرت اليه فقلت جعلت فداك أنت خارج فالى من هذا الامر من بعدك؟ فبكى حتى اخضلت لحيته ثم التفت الي فقال لي: عند هذه يخاف علي، الامر من بعدي الى ابني علي .

وعنه عن الحسين بن محمد عن الخيراني عن ابيه انه قال: كان يلزم باب ابي جعفر عليه السلام لخدمته التي كان وكل بها وكان احمد بن محمد بن عيسى يجيء في السحر في كل ليلة ليعرف خبر علة ابي جعفر «ع» وكان الرسول الذي يختلف بين ابي جعفر وبين أبي اذا حضر قام احمد وخلا به أبي، فخرجت ذات ليلة وقام احمد عن المجلس وخلا أبي بالرسول واستدار احمد فوقف حيث يسمع الكلام فقال لابي: ان مولاك يقرء عليك السلام ويقول لك: اني ماض و الامر صائر الى ابني علي وله عليكم بعدي ما كان لي عليكم بعد أبي .

ثم مضى الرسول ورجع أحمد الى موضعه وقال لابي ما الذي قد قال لك ؟ قال:

---

(١) المدجج: الشاك في السلاح

خيرا قال :قدسمعت ماقال ، فلم تكتمه ؟ وأعادماسمع فقال له ابي: قدحرم الله عليك مافعلت لان الله تبارك وتعالى يقول : « ولاتجسسوا» فاحفظ الشهادة لعلنا نحتاج اليها يوماما واياك ان تظهرها الى وقتها .

فلما اصبح ابي كتب نسخة الرسالة في عشررقاع وختمها ودفعها الى عشرة من وجوه العصابة فقال : ان حدث بي حدث الموت قبل ان أطالبكم بها فافتحوها و اعملوا بما فيها فلما ، مضى ؟ ابوجعفر عليه السلام ذكر ابي انه لم يخرج من منزله حتى قطع على يديه نحواً من اربعمأة انسان و اجتمع رؤساء العصابة عند محمد بن الفرج يتفاوضون هذا الامر فكتب محمد بن الفرج الى ابي يعلمه باجتماعهم عنده وانه لولا مخافة الشهرة لصار معهم اليه ويسأله ان يأتيه ، فركب ابي فصاراليه ، فوجد القوم مجتمعين عنده ، فقالوا لابي : ماتقول في هذاالامر ؟ فقال أبي لمن كان عنده الرقاع : احضرواالرقاع فاحضروها ، فقال لهم : هذا اما مرت به

فقال بعضهم: قد كنا نحب ان يكون معك في هذاالامرشاهد آخر ؟ فقال لهم : قدآتاكم الله عزوجل به هذاابوجعفر الاشعري يشهدلي بسماع هذه الرسالةوسأله ان يشهد بماعنده ، فانكراحمد ان يكون سمع من هذاشيئا فدعاه ابي الي المباهلة فقال لما حقق عليه :قال قدسمعت ذالك وهذه مكرمة كنت احب ان تكون لواحد من العرب لالرجل من العجم فلم يبرح القوم حتى قالوا بالحق جميعا .

ابن بابويه قال حدثناعبدالواحدبن محمدبن عبدوس العطار قال حدثنا علي بن محمدبن قتيبة النيسابوري قال : حدثنا حمدان بن سليمان ، قال : حدثنا الصقر بن دلف قال : سمعت أباجعفر محمدبن علي الرضا عليه السلام يقول : انالامام بعدي ابني علي، أمره أمري ، وقوله قولي، وطاعته طاعتي ، والامام بعده ابنه الحسن ، أمره امر ابيه ، وقوله قول ابيه ، و طاعته طاعة ابيه ، ثم سكت فقلت له : يابن رسول الله فمن الامام بعدالحسن ؟ فبكى عليه السلام بكاء شديداً ثم قال :ان من بعدالحسن ابنه القائم بالحق المنتظر فقلت له : يابن رسول الله ولم سمي القائم ؟ قال: لانه يقوم بعدموت

ذكره وارتداد اكثر القائلين بامامته فقلت له : ولم سمى المنتظر؟ قال : لان له غيبة يكثر أيامها و يطول أمدها فينتظر خروجه المخلصون وينكره المرتابون ويستهزء بذكره الجاحدون و يكذب فيها الوقاتون و يهلك فيها المستعجلون وينجو فيها المسلمون (١) .

وعنه قال: حدثنا علي بن محمد السندى قال : حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا عبدالله بن جعفر الحميرى عن احمد بن هلال عن امية بن علي القيسى قال قلت لابى جعفر الثانى عليه السلام من الخلف بعدك قال : ابنى على ، ثم قال : اما انها سيكون حيرة قال قلت الى عين ؟ فسكت ثم قال الى المدينة قال قلت و اى مدينة ؟ قال مدينتنا هذه و هل مدينة غيرها قال احمد بن هلال : و اخبرنى محمد بن اسماعيل بن بزيع انه حضر امية بن على و هو يسأل ابا جعفر الثانى عليه السلام عن ذالك فأجابه بذالك الجواب .

وعنه بهذا الاسناد عن أمية بن علي القيسى عن ابى هيثم التميمى قال قال ابو عبدالله عليه السلام : اذا توالت ثلاثة اسماء كان رابعهم قائمهم محمد و علي و الحسن عليهم السلام .

السيد المرتضى فى عيون المعجزات قال: روى الحميرى باسناده عن علي بن مهزيار قال قلت لابن الحسن عليه السلام انى كنت سألت اباك عن الامام بعده فنص عليك ففيمن الامامة بعدك ؟ فقال عليه السلام فى اكبر ولدى ، ونص على ابى محمد (ع) فقال صلوات الله ان الامامة لاتكون فى أخوين بعد الحسن والحسين صلى الله عليهما .

---

(١) كمال الدين - ج٢ ص٣٧٨

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله رب العالمين و صلى الله على محمد و آله الطاهرين - أما بعد فهذا المهنج الثانى عشر فى الامام الحادى عشر ابى محمد الحسن بن على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب صلوات الله عليهم اجمعين وفيه اثنا عشر بابا

الباب الاول - فى مولده « ع » .

الباب الثانى - فى علمه عليه السلام .

الباب الثالث - فى عبادته (ع)

الباب الرابع - فى فضله وعفافه و كرمه وهديه وصيانته وزهده و عبادته وجميل اخلاقه وصلاحه عند الخاص والعام.

الباب الخامس - فى جوده (ع) .

الباب السادس - حديثه (ع) مع الطبيب الذى أعطاه خمسين دينارا لما فصده (ع) .

الباب السابع - حديثه (ع) مع انوش النصرانى .

الباب الثامن - حديث البغل مع المستعين .

الباب التاسع - فى حديث الشاكرى والفرس .

الباب العاشر - حديث الراهب فى الاستسقاء .

الباب الحادى عشر - فى حديث البساط .

الباب الثانى عشر - فى انه وصى ابيه والامام بعده .

الباب الاول

في مولده

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن حديد عن منصور بن يونس عن يونس بن ظبيان قال سمعت اباعبدالله (ع) يقول ان الله عز وجل اذا أراد ان يخلق الامام من الامام بعث ملكاً فأخذ شربة من تحت العرش ثم اوقفها اودفعها الى الامام فشربها فيمكث في الرحم اربعين يوماً لا يسمع الكلام ثم يسمع الكلام بعد ذالك فاذا وضعته امه بعث الله اليه ذالك الملك الذى اخذ الشربة فكتب على عضده الايمن «وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم» فاذا قام بهذا الامر رفع الله له في كل بلدة مناراً ينظر به الى اعمال العباد .

الباب الثانى

في علمه (ع)

ابن بابويه قال : حدثنا محمد بن القاسم المفسر رضى الله عنه قال : حدثني يوسف بن محمد بن زياد وعلى بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين (ع) في قول الله تبارك و تعالى « الذى جعل لكم الارض فراشا والسماء بناءاً » قال : جعلها ملائمة لطبائعكم موافقة

لاجسادكم ولم يجعلها شديدة الحما والحرارة فتحرقكم ، ولا شديدة البرودة فتجمدكم ولا شديدة طيب الريح فتصدع هاماتكم ولا شديدة النتن فتعطبكم ، ولا شديدة اللين كالماء فتغرقكم ، ولا شديدة الصلابة فتمتنع عليكم في دوركم وأبنيتكم وقبور موتاكم ولكنه عزوجل جعل فيها من المتانة ما تنتفعون به وتتماسكون وتتماسك عليها أبدانكم و بنيانكم وجعل فيها ما تنقاد به لدوركم وقبوركم وكثير من منافعكم فلذالك جعل الارض فراشاً لكم .

ثم قال عزوجل « والسماء بناء » أي سقفا من فوقكم محفوظا يدير فيها شمسها وقمرها ونجومها لمنافعكم .

ثم قال تعالى « وانزل من السماء ماءاً » يعني المطر ينزله من علا ليبلغ قلل جبالكم وتلالكم وهضابكم واوهادكم(١) ثم فرقه رذاذاً ووابلا(٢) وهطلا لتنشفه ارضوكم ولم يجعل ذالك المطر نازلا عليكم قطعة واحدة فيفسد اراضيكم واشجاركم وزروعكم وثماركم .

ثم قال عزوجل « فاخرج به من الثمرات رزقا لكم » يعني مما يخرجه من الارض رزقا لكم ، فلا تجعلوا لله انداداً ، اي أشباها وأمثالا من الاصنام التي لا تعقل ولا تسمع ولا تبصر ولا تقدر على شيء وأنتم تعلمون انها لا تقدر على شيء من هذه النعم الجليلة التي أنعمها عليكم ربكم تبارك وتعالى .

و عنه قال : حدثنا محمد بن القاسم الاسترآبادي المعروف بأبي الحسن الجرجاني المفسر رضي الله عنه قال : حدثني ابو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد

---

(١) هضاب جمع الهضبة : المرتفع من الارض ــ والاوهاد جمع الوهدة : الارض المنخفضة .

(٢) الرذاذ : المطر الضعيف الصغار القطر ــ الوابل المطر الشديد الضخم القطر ، والهطل : المطر الضعيف الدائم .

وابو الحسن علی بن محمد بن سيار عن أبويهما عن الحسن بن علی بن محمد بن علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسين بن علی بن ابيطالب صلوات الله عليهم انه قال : كذبت قريش و اليهود بالقرآن وقالوا : «هذا سحر مبين تقوّله» فقال الله : «الم ذالك الكتاب» ای يامحمد هذا الكتاب الذي انزلته عليك هو بالحروف المقطعة التی منها «الف لام ميم» وهو بلغتكم وحروف هجائكم ، «فأتوا بمثله ان كنتم صادقين» واستعينوا علی ذالك بسائر شهداءكم ، ثم بيّن انهم لايقدرون عليه بقوله : «قل لئن اجتمعت الانس والجن علی ان يأتوا بمثل هذا القرآن لايأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا» .

ثم قال الله ، «الم» هو القرآن الذی افتتح بألم هو ذالك الكتاب الذی أخبرت به موسی عليه السلام فمن بعده من الانبياء واخبروا بنی اسرائيل انی سأنزل عليك يامحمد كتابا عربيا عزيزا لايأتيه الباطل من بين يديه ولامن خلفه تنزيل من حكيم حميد «لاريب فيه» لاشك فيه لظهوره عندهم كما أخبرهم انبياؤهم ان محمدا انزل عليه كتاب لايمحوه الباطل يقرأه هو وأمته علی (سائر) احوالهم «هدي» بيان من الضلالة «للمتقين» الذين يتقون الموبقات ، ويتقون تسليط السفه علی أنفسهم حتی اذا علموا مايجب عليهم علمه عملوا بمايجب لهم رضا ربهم ،

قال : وقال الصادق عليه السلام ثم الالف حرف من حروف وقولك الله دل بالالف علی قولك الله ودل باللام علی قولك الملك العظيم القاهر للخلق اجمعين ، ودل بالميم علی انه المجيد المحمود فی كل أفعاله وجعل هذا القول حجة علی اليهود وذالك ان الله لما بعث موسی بن عمران ثم من بعده من الانبياء الی بنی اسرائيل لم يكن فيهم قوم الا أخذوا عليهم العهود والمواثيق ليؤمنن بمحمد العربی الامی المبعوث بمكة الذی يهاجر الی المدينة يأتی بكتاب بالحروف المقطعة افتتاح بعض سوره تحفظه امته فيقرؤنه قياما وقعودا ومشاة علی كل الاحوال يسهل الله عزوجل حفظه عليهم ، ويقرنون بمحمد صلی الله عليه وآله أخاه ووصيه

علي بن ابي طالب عليه السلام الآخذ عنه علومه التي علمها .والمتقلدمنه الامامة التي قلدها، ومذلل كل من عاند محمداً بسيفه الباتر ومفحم كل من جادله وخاصمه بدليله القاهر ، يقاتل عباد الله على تنزيل كتاب الله حتى يقودهم الى قبوله طائعين و كارهين .

ثم اذا صار محمد صلى الله عليه وآله وسلم الى رضوان الله عز وجل وارتد كثير ممن كان أعطاه ظاهر الايمان .وحرفوا تأويلاته وغيروا معانيه ووضعوها على خلاف وجوهها قاتلهم بعد ذلك على تأويله حتى يكون ابليس الغاوي لهم هو الخاسيء الذليل المطرود المغلوب .

قال : فلما بعث الله محمدا واظهر بمكة ثم سيره منها الى المدينة وأظهره بها ، ثم انزل عليه الكتاب و جعل الافتتاح بسوره الكبرى بالم يعني « الم ذالك الكتاب » الذى اخبرت انبيائي السالفين ، اني سأنزله عليك يا محمد « لاريب فيه » فقد ظهر كما أخبر كم به أنبياؤهم ان محمداً صلى الله عليه وآله وسلم ينزل عليه كتاب مبارك لا يمحوه الباطل ، يقرئه هو وأمته على سائر أحوالهم ثم اليهود يحرفونه عن جهته ويتأولونه على خلاف وجهه ويتعاطون التوصل الى علم ماقد طواه الله عنهم من حال اجلال(١) هذه الامة و كم مدة ملكهم فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منهم جماعة فولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً عليه السلام مخاطبتهم .

فقال قائلهم : ان كان كما يقول محمد حقا فقد علمنا كم قدر ملك امته هو أحد (ى) وسبعون سنة «الالف» واحد «واللام» ثلثون « والميم» اربعون .

فقال علي عليه السلام فما تصنعون «بالمص» وقد انزلت عليه؟ قالوا هذه احدى وستون ومأة سنة قال : فماذا تصنعون «بالر» وقد انزلت عليه ؟ فقالوا هذه اكثر هذه مأتان واحدى وثلثون سنة فقال علي عليه السلام فما تصنعون بما انزل؟ عليه «المر» قالوا : هذه مأتان واحدى وسبعون سنة فقال علي عليه السلام فواحدة من هذه له اوجميعها له فاختلط كلامهم فبعضهم قال له واحدة منها وبعضهم قال بل يجمع له كلها وذالك سبعمأة

---

(١) آجال ـ خ ـ نورالثقلين

واربع سنين ، ثم يرجع الملك علينا يعنى الى اليهود .

فقال علي عليه السلام أكتاب من كتب الله عزوجل نطق بهذا ام آراء كم دلتكم عليه ؟ فقال بعضهم كتاب الله نطق به وقال آخرون منهم بل آراؤنا دلت عليه فقال علي (ع) فاتوا بكتاب من عند الله ينطق بما تقولون فعجزوا عن ايراد ذالك وقال للاخرين فدلونا على صواب هذا الرأى فقالوا رأينا دليله على ان هذا حساب الجمل .

فقال علي (ع) فكيف دل على ما تقولون وليس فى هذه الاحرف (الا) ما اقترحتم بلا بيان أرأيتم ان قيل لكم ان هذه الحروف ليست دالة على هذه المدة لملك أمة محمد (ص) ولكنها دالة على ان عدد ذالك لكل واحد منكم ومنا بعدد هذا الحساب دراهم اودنانير، وعلي ان لعلي كل واحد منكم دينا عدد ماله مثل عدد هذا الحساب أوان كل واحد منكم قد لعن بعدد هذا الحساب؟ قالوا ياابالحسن ليس شيء مما ذكرته منصوصا عليه فى «الم والمص والر والمر» فقال علي (ع) ولاشيىء مما ذكرتموه منصوصا عليه فى «الم والمص والمر» فان بطل قولنا لما قلنا فاذاً بطل قولك لما قلت .

فقال خطيبهم ومنطيقهم لاتفرح يا علي بان عجزنا عن اقامة حجة على دعوانا فاى حجة لك علي دعواك الا ان تجعل عجزنا حجتك فاذاً مالنا حجة فيما نقول ولالكم حجة فيما تقولون قال علي عليه السلام لاسواء ان لنا حجة هى المعجزة الباهرة .

ثم نادى جمال اليهود ياأيتها الجمال اشهدى لمحمد ولوصيه عليهما السلام فتبادرت الجمال صدقت صدقت ياوصى محمد و كذبت هؤلاء اليهود فقال علي عليه السلام هؤلاء جنس من الشهود ياثياب اليهود ، التى عليهم اشهدى لمحمد ولوصيه ، فنطقت ثيابهم كلها صدقت صدقت ياعلى نشهدان محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حقا وانك ياعلى وصيه حقا لم يثبت لمحمد قدم فى مكرمة الاوطأت على موضع قدمه مثل مكرمة فانتما شقيقان من اشرف انوار الله تعالى تميزتما اثنين و انتما فى الفضائل شريكان الا انه لانبى بعد محمد صلى الله عليه وآله وسلم .

فعند ذالك خرست اليهود وآمن بعض النظارة منهم برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وغلب

الشقا على اليهود وساير نظارة الاخرين فذالك ماقال الله تعالى «لاريب فيه» انه كما قال محمد ووصي محمد عن قول محمد ﷺ عن قول رب العالمين .

ثم قال : «هدى» بيان وشفاء «للمتقين» من شيعة محمد وعلي انهم اتقوا انواع الكفر فتركوها ، واتقوا الذنوب الموبقات فرفضوها واتقوا اظهار اسرار الله تعالى واسرار أزكياء عباده الاوصياء بعد محمد ﷺ فكتموها ، واتقوا ستر العلوم عن اهلها المستحقين لها وفيهم نشروها .

والاحاديث في نشر علوم مولانا الامام عليه السلام لا يطيق بها المقام وكفاك بتفسيره عليه السلام فانه: مأة وعشرون مجلد كما ذكره بعض الاعلام .

الباب الثالث

في عبادته (ع)

محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد عن علي بن عبد الغفار قال: دخل العباسيون على صالح بن وصيف ودخل صالح بن علي وغيره من المنحرفين عن هذه الناحية على صالح بن وصيف عندما حبس أبا محمد عليه السلام فقال لهم صالح : وما اصنع قد وكلت به رجلين أشر من قدرت عليه فقالا: صار من العبادة والصلوة والصيام الى أمر عظيم ، فقلت لهما ما فيه ؟ فقالا: ما تقول في رجل يصوم النهار ويقوم الليل كله لا يتكلم ولا يتشاغل واذا نظرنا اليه ارتعدت فرائصنا وتداخلنا ما لا نملكه من أنفسنا ، فلما سمعوا ذالك انصرفوا خائبين .

وعنه عن علي بن محمد عن بعض أصحابنا قال :سلم ابو محمد (ع) الى نحرير الخادم فكان يضيق عليه و يؤذيه قال : فقالت له امرأته : ويلك اتق الله لا تدري من في منزلك وعرفته صلاحه ؟ وقالت : اني اخاف عليك منه فقال :لارمينه بين السباع ، ثم فعل ذالك به فرأى عليه السلام قائما يصلي وهي حوله .

السيد المرتضى في عيون المعجزات قال روي انه ﷺ لما حبسه المعتمد وحبس

جعفراً اخاه معه وكان المعتمد قد سلمهما في يد علي نحرير(١) وكان المعتمد يسأل علياً عن اخباره في كل وقت فيخبره انه يصوم النهار ويقوم الليل .

فسأله يوماً من الايام عن خبره ؟ فأخبره بمثل ذالك ، فقال المعتمد امض يا علي الساعة اليه واقرأه مني السلام وقل انصرف الى منزلك مصاحبا فقال علي نحرير فجئت الى باب الحبس فوجدت حمارا مسرجا ودخلت عليه عليه السلام فوجدته جالسا قد لبس طيلسانه وخفه (وشاسيته) ولما رآني نهض فاديت اليه الرسالة فجاء وركب فلما استوى على الحمار وقف فقلت له : ماوقوفك ياسيدي؟ فقال :حتى يخرج جعفر فقلت له: انما أمرني بأطلاقك دونه فقال لي: ارجع اليه وقل له خرجنا من دار واحدة جميعا واذا رجعت وليس هو معي كان في ذالك مالاخفاء به عنك فمضى وعاد وقال له : يقول لك : قد اطلقت جعفراً لك (لاني حبسته بجنايته على نفسه وعليك وما يتكلم به) فخلى سبيله ومضى معه الى داره .

الباب الرابع

في فضله و عفافه و كرمه و هديه و صيانته و زهده وعبادته وجميل اخلاقه وصلاحه(ع) عند الخاص والعام

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد الاشعري ومحمد بن يحيى وغيرهما قالوا :

كان احمد بن عبيدالله بن خاقان على الضياع والخراج بقم فجرى في مجلسه يوما ذكر العلوية ومذاهبهم وكان شديد النصب فقال : مارأيت ولاعرفت بسر من رأى رجلا من العلوية مثل الحسن بن علي بن محمد بن الرضا عليه السلام في هديه وسكونه وعفافه ونبله وكرمه عند أهل بيته وبني هاشم وتقديمهم اياه على ذوي السن منهم والخطر وكذالك القواد والوزراء وعامة الناس .

---

(١) نسخة البحار : في يد علي بن جرين

فاني كنت يوما قائما على رأس أبي وهو يوم مجلسه للناس اذدخل عليه حجابه فقالوا : ابومحمد بن الرضا بالباب فقال بصوت عال : ائذنوا له ، فتعجبت مما سمعت منهم انهم جسروا يكنّون رجلا على أبي بحضرته ولم يكنّ عنده الا خليفة او ولي عهد اومن امر السلطان ان يكنى ، فدخل رجل أسمر حسن القامة جميل الوجه ، جيد البدن حدث السن له جلالة وهيبة .

فلما نظر اليه أبي قام يمشي اليه خطأ ولااعلمه فعل هذا بأحد من بني هاشم والقواد ، فلما دنى منه عانقه وقبل وجهه وصدره وأخذ بيده واجلسه على مصلاه الذي كان عليه وجلس الى جنبه مقبلا عليه بوجهه وجعل يكلمه ، ويفديه بنفسه وأنا متعجب مما ارى منه اذدخل عليه الحاجب فقال الموفق : قدجاء وكان الموفق (١) اذادخل على ابي تقدم حجابه وخاصة قواده فقاموا بين مجلس ابي وبين باب الدار سماطين (٢) الى ان يدخل ويخرج فلم يزل ابي مقبلا على أبي محمد عليه السلام يحدثه حتى نظر الى غلمان الخاصة فقال حينئذ اذا شئت جعلني الله فداك .

ثم قال لحجابه : خذوا به خلف السماطين حتى لايراه هذا يعني الموفق فقام وقام ابي وعانقه ومضى فقلت لحجاب أبي و غلمانه : ويلكم من هذا الذي كنيتموه على ابي وفعل ابي به هذا الفعل ؟ فقالوا : هذا علوي يقال الحسن بن علي يعرف بابن الرضا فازددت تعجبا ولم أزل يومي ذالك قلقا متفكرا في أمره وأمر أبي ومارأيت فيه حتى كان الليل فكانت عادته ان يصلي العتمة ثم يجلس و ينظر فيما يحتاج اليه من المؤامرات (٣) ومايرفعه الى السلطان .

فلما صلى وجلس ، جئت فجلست بين يديه وليس عنده أحد فقال لي يااحمد

---

(١) الموفق اخو الخليفة المعتمد على الله احمد بن المتوكل وكان صاحب جيشه

(٢) السماط : الصف من الناس

(٣) المؤامرة : المشاورة

لك حاجة؟ قلت نعم يا أبه فان أذنت لي سألتك عنها فقال: قد أذنت يا بني فقل ما احببت قلت: يا أبه من الرجل الذي رأيتك بالغداة فعلت به ما فعلت من الجلالة (الاجلال - خ) والكرامة والتبجيل وفديته بنفسك وأبويك؟ فقال يا بني ذاك امام الرافضة ذاك الحسن بن علي المعروف بابن الرضا فسكت ساعة.

ثم قال: يا بني لو زالت الامامة عن خلفاء بني العباس ما استحقها أحد من بني هاشم غير هذا و ان هذا ليستحقها في فضله و عفافه و هديه وصيانته و زهده وعبادته وجميل اخلاقه و صلاحه ولو رأيت اباه رأيت رجلا، جزلا، نبيلا، فاضلا، فازددت قلقا وتفكرا وغيظا على ابي علي ما سمعت منه واستزدته في فعله وقوله فيه ماقال،

فلم يكن لي همة بعد ذالك الا السؤال عن خبره والبحث عن أمره، فما سالت أحداً من بني هاشم والقواد والكتاب والقضاة والفقهاء، وسائر الناس الاوجدته عنده في غاية الاجلال والاعظام والمحل الرفيع والقول الجميل و التقدم له على جميع اهل بيته و مشايخه فعظم قدره عندي اذ لم أره له وليا و لاعدوا الا وهو يحسن القول والثناء عليه.

فقال له بعض من حضره في مجلسه من الاشعريين يا ابابكر فما خبر أخيه جعفر؟ فقال: ومن جعفر فيسأل عن خبره او يقرن بالحسن جعفر معلن الفسق فاجر ماجن(١) شريب للخمور اقل من رأيته من الرجال وأهتكهم لنفسه، خفيف قليل في نفسه ولقد ورد على السلطان واصحابه في وقت وفاة الحسن بن علي عليه السلام ما تعجبت منه وماظننت أنه يكون وذلك انه لما اعتل بعث الى أبي ان ابن الرضا عليه السلام قد اعتل فركب من ساعته فبادر الى دار الخلافة ثم رجع مستعجلا ومعه خمسة من خدم امير المؤمنين كلهم من ثقاته وخاصته فيهم نحرير فأمرهم بلزوم دار الحسن وتعرف خبره وحاله

---

(١) الماجن: من لم يبال بما قال وماصنع

وبعث الى نفر من المتطببين فأمرهم بالاختلاف اليه وتعاهده صباحا ومساء .

فلما كان بعد ذالك بيومين او ثلاثة اخبر انه قدضعف ، فأمر المتطببين بلزوم داره وبعث الى قاضي القضاة فاحضره مجلسه وأمره ان يختار من أصحابه عشرة ممن يوثق به في دينه وأمانته وورعه ، فأحضرهم فبعث بهم الى دار الحسن وامرهم بلزومه ليلا ونهارا فلم يزالوا هناك حتى توفي عليه السلام فصارت سر من رأى ضجة واحدة .

و بعث السلطان الى داره من فتشها وفتش حجرها و ختم على جميع مافيها وطلبوا أثر ولده وجاؤا بنساء يعرفن الحمل ، فد خلن على جواريه ينظرن اليهن فذكر بعضهن ان هناك جارية بها حبل ، فجعلت في حجرة ووكل بها نحرير الخادم و اصحابه و نسوة معهم أخذوا بعد ذالك في تهيئته و عطلت الاسواق و ركبت بنو هاشم والقواد وأبي و سائر الناس الى جنازته ، فكانت سر من رأى يومئذ شبيها بالقيامة .

فلما فرغوا من تهيئته بعث السلطان الى ابى عيسى بن المتوكل فامره بالصلوة عليه (١) فلما وضعت الجنازة للصلوة عليه دنا أبو عيسى منه فكشف عن وجهه فعرضه على بنى هاشم من العلوية و العباسية و القواد والكتاب والقضاة و المعدلين و قال : هذا الحسن بن علي بن محمد بن الرضا عليه السلام مات حتف أنفه على فراشه حضره من حضر من خدم أمير المؤمنين ونقاته فلان وفلان ومن القضاة فلان وفلان ومن المتطببين فلان وفلان ثم غطى وجهه ،فامر بحمله وحمل من وسط داره ودفن في البيت الذي دفن فيه ابوه ،

فلما دفن أخذ السلطان و الناس فى طلب ولده و كثر التفتيش فى المنازل و الدور و توقفوا عن قسمة ميراثه و لم يزل الذين وكلوا بحفظ الجارية التى توهم

---

(١) وهذه الصلوة كانت بعد صلوة القائم (ع) فى البيت كما نقله الصدوق ره فى الاكمال باسناده عن ابى الاديان راجع ج ٢ ص ٤٧٥

عليها الحمل لارمين حتى تبين بطلان الحمل فلما بطل الحمل عنهن قسم ميراثه بين امه و اخيه جعفر وادعت امه وصيته و ثبت ذالك عند القاضي ، و السلطان على ذلك يطلب اثر ولده ،

فجاء جعفر بعد ذالك الى ابى فقال : اجعل لى مرتبة اخى و اوصل اليك فى كل سنة عشرين ألف دينار، فزبره أبى واسمعه كلاما خشنا كريها وقال له: يا أحمق السلطان جرد سيفه فى الذين زعموا ان اباك واخاك ائمة ليردهم عن ذالك ، فلم يتهيأ له ذالك ؛ فان كنت عند شيعة ابيك أو اخيك اماما فلاحاجة بك الى السلطان ان يرتبك مراتبهما و لاغير السلطان و ان لم تكن عندهم بهذه المنزلة لم تنلها بنا،

واستقله ابى عند ذالك واستضعفه وأمر ان يحجب عنه ، فلم ياذن له فى الدخول عليه حتى مات ابى وخرجنا و هو على تلك الحال والسلطان يطلب اثر ولد الحسن بن على عليه السلام ،

الباب الخامس

فى جوده (ع)

محمد بن يعقوب عن على بن محمد عن محمد بن ابراهيم المعروف بابن الكردي عن محمد بن على بن ابراهيم بن موسى بن جعفر قال : ضاق بنا الامر فقال لى ابى امض بنا حتى نصير الى هذا الرجل يعنى أبا محمد عليه السلام فانه قد وصف عنه سماحة فقلت تعرفه ؟ فقال ما أعرفه ولا رأيته قط فقصدناه فقال لى ابى وهو فى طريقه : ما أحوجنا الى ان يأمر لنا بخمسمأة درهم مأتا درهم للكسوة ومأتا درهم للدين وفى نسخة للرقيق ومأة للنفقة فقلت فى نفسي : ليته أمر لى بثلاثمأة درهم مأة أشترى بها حمارا أومأة للنفقة ومأة للكسوة وأخرج الى الجبل.

قال : فلما وافينا الباب خرج علينا غلامه فقال : يدخل على بن ابراهيم

ومحمد ابنه فلما دخلنا عليه وسلمنا قال لابی یاعلی ماخلفك عناالی هذا الوقت؟ فقال : یاسیدی استحییت ان القاك علی هذا الحال ،فلما خرجنا من عنده جائناغلامه فناول أبی صرة فقال هذه خمسمأة درهم مأتان للكسوة ومأتان للدين ومأة للنفقه واعطانی صرة فقال : هذه ثلاثمأة درهم اجعل مائة فی ثمن حمار ومائة للكسوة ومائة للنفقه ولاتخرج الی الجبل وصر الی سوراء ،فصار الی سوراء وتزوج بامرأة فدخله اليوم ألف دينار ومع هذا يقول بالوقف ،فقال محمد بن ابراهيم فقلت له ويحك أتريد أمرا ابين من هذا قال : فقال : هذا أمر قد جرينا عليه .

علی بن عيسى فی كشف الغمة فی روايته لهذا الحديث فی آخره قال محمد بن ابراهيم الكردي : فقلت له :ويحك أتريد امرا أبين من هذا قال فقال : سدقت ولكنا على أمر قد جرينا عليه ـ قلت هذا هو التقليد الذی ذمه الله فی كتابه فقال : حكاية عن الكفار انا وجدنا آبائنا علی امة وانا علی آثارهم مهتدون ولاشبهة ان عذاب هؤلاء الذين بلغتهم الدعوة ورأوا الادلة والمعجزات اشد عذابا مضاعفا (١) من الذين لم يبلغهم الدعوة ولاقامت عليهم الحجة وهذا العلوی لولم یر امارة ولا دلالة الاما كان من معرفة الحسن عليه السلام بما كان فی نفسه ونفس ابنه لكان فيه اعظم حجة وابين دلالة ولكن الله يهدی لنوره من يشاء انتهى كلامه .

محمد بن يعقوب عن علی بن محمد عن ابی احمد بن راشد عن ابی هاشم الجعفری قال : شكوت الی ابی محمد عليه السلام الحاجة فحك بسوطه الارض قال : واحسبه غطاه بمنديل واخرج خمسمأة دينار فقال : يا باهاشم خذوأعذرنا .

وعنه عن علی بن محمد ومحمدابن ابی عبدالله عن اسحق بن محمد النخعی قال حدثنی اسماعيل بن محمد بن علی بن اسماعيل بن علی بن عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب قال : قعدت لابی محمد عليه السلام علی ظهر الطريق فلما مر بی شكوت

---

(١) نسخة المصدر : أشد باضعاف مضاعفة

اليه الحاجة وحلفت له انه ليس عندى درهم فمافوقه ولاعشاء ولاغداء قال : فقال تحلف بالله كاذبا وقددفنت مأتى دينار ، وليس قولى هذا دفعالك عن العطية أعطه ياغلام مامعك فأعطانى غلامه مأة دينار .

ثم اقبل علي فقال لى انك تحرمها احوج ماتكون اليها يعنى الدنانير التى دفنت وصدق عليه السلام وكان كما قال دفنت مأتي دينار وقلت : تكون ظهراو كهفا لنا فاضطررت ضرورة شديدة الى شيء انفقه وانغلقت عليّ ابواب الرزق فنبشت عنها فاذا ابن لى قدعرف موضعها فاخذها وهرب فما قدرت منها على شيء .

وعنه بهذا الاسناد عن اسحق قال حدثنى : ابوهاشم الجعفرى قال شكوت الى ابى محمد عليه السلام ضيق الحبس وكلب القيد (١)فكتب اليّ انت تصلى اليوم الظهر فى منزلك فأخرجت فى وقت الظهر فصليت فى منزلى كما قال عليه السلام وكنت مضيقا فاردت ان اطلب منه دنانير فى الكتاب فاستحييت فلما صرت الى منزلى وجّه الى بمأة دينار وكتب الى اذا كانت لك حاجة فلاتستح ولاتحتشم واطلبها فانك ترى ماتحب ان شاءالله تعالى .

ورواه ابوعبدالله احمدبن محمدبن عياش من دلائل ابى هاشم قال : حدثنى احمدبن محمدبن يحيى قال : حدثنا سعدبن عبدالله وعبدالله بن جعفر قالا : حدثنا ابوهاشم قال : شكوت الى ابى محمد عليه السلام علة ضيق الحبس وثقل القيد فكتب الى تصلى الظهر اليوم فى منزلك فأخرجت فى وقت الظهر فصليت فى منزلى كما قال عليه السلام قال : وكنت مضيقاً الى آخر الحديث وفى آخره قال وكان ابوهاشم حبس مع ابى محمد عليه السلام كان المعتز حبسهما مع عدة من الطالبيين فى سنة ثمان وخمسين وماتين .

محمدبن يعقوب باسناده السابق عن اسحق عن ابى هاشم الجعفرى قال :

---

(١) نسخة المصدر : كثل القيد ـ كلب القيد : هومسماره الذى يشد به ـفى-

دخلت على ابى محمد يوما وانا اريدأن أساله ما اصوغ به خاتما أتبرك به فجلست وأنسيت ماجئت له فلما ودعته ونهضت رمى الى بالخاتم فقال اردت فضة فاعطيناك خاتما ربحت الفص والكرا ،هناكالله ياابا هاشم فقلت ياسيدى اشهد انك ولىالله و امامى أدينالله بطاعته فقال غفرالله لك يا اباهاشم .

ورواه ابن عياش باسناده السابق عن ابى هاشم قال : دخلت على ابى محمد عليه‌السلام وانا اريدان اساله ما اصوغ بهخاتما اتبرك بهوساق الحديث الى اخره .

محمدبن يعقوب باسناده السابق عن اسحق قال حدثنى علىبن زيدبن علىبن الحسينبن على قال : كان لى فرس وكنت به معجبا ،أكثر ذكره فى المحال فدخلت على ابى محمدعليه‌السلام يوما فقال لى :مافعل فرسك ؟ فقلت هوعندي وهوذا علي بابك وعنه نزلت فقال لى استبدل به قبل المساء ان قدرت على مشترى ولا تؤخر ذالك ودخل علينا داخل وانقطع الكلام فقمت متفكرا ومضيت الى منزلى فاخبرت اخى الخبر فقال مادرى مااقول فى هذا فشححت به ونفست على الناس ببيعه وامسينافاتانا السائس وقدصليت العتمة فقال يامولاى نفق فرسك واغتممت وعلمت انه عنى هذابذالك القول قال:ثم دخلت على ابى محمدعليه‌السلام بعدايام وانا اقول في نفسى ليتهاخلف علىّ دابة اذ كنت اغتممت بقوله فلما جلست قال : نعمنخلف عليك دابة ياغلام اعطه الكميت هذاخير من فرسك واوطا واطول عمراً

الراوندىفي الخرايج قال : روى عن علىبن زيدبن علىبنالحسين بن زيدبن علىقال : صحبت ابامحمد عليه‌السلام من دارالعامةالىمنزله فلماأتىالداروارد ت الانصراف قال : امهل فدخل ثم أذن لى فدخلت فاعطانى مأة دينار وقال: اصرفها فى ثمنجاريتك فان جاريتك فلانةماتت ، وكنت خرجت من المنزل وعهدى بها انشط ما كانت فمضيت فاذاالغلام يقول ماتت فلانةجاريتك الساعة قلت : ماحالها ؟ قيل شربتماء فشرقتفماتت .

على بنعيسىفى كشف الغمة عنابى يوسفالشاعرالقصيرشاعرالمتوكلقال :

ولدلي غلام و كنت مضيقا فكتبت رقاعا الى جماعة أسترفدهم فرجعت بالخيبة ، فبينا أنا متفكرا اذ جاء ابوحمزة ومعه صرة سوداء فيها اربعمأة درهم (١) وقال : يقول لك سيدي الحسن ابن علي عليه السلام انفق هذه على المولود ، بارك الله لك فيه .

علي بن عيسى ايضا عن ابي القاسم كاتب راشد قال : خرج رجل من العلويين من سر من رأى في ايام ابي محمد عليه السلام الى الجبل يطلب الفضل فلقيه رجل بحلوان فقال له من أين أتيت (اقبلت ـ خ) ؟ قال من سر من رأى فقال هل صرت كذا وموضع كذا ؟ (٢) فقال نعم فقال هل عندك من اخبار الحسن بن علي (ع) شيء ؟ قال : لا قال : فما أقدمك الجبل ؟ قال : أطلب الفضل قال : لك عندي خمسون دينارا فاقبضها وانصرف معي الى سر من رأى حتى توصلني الى الحسن بن علي (ع) فقال : نعم فأعطاه خمسين دينارا وعاد العلوي معه فوصلا الى سر من رأى واستأذنا على الحسن بن علي (ع) فأذن لهما فدخلا والحسن عليه السلام قاعد في صحن الدار فلما نظر عليه السلام الى الجبلي قال له : أنت فلان بن فلان ؟ قال : نعم، قال: أوصى اليك ابوك وأوصى الينا بوصية فجئت تؤديها وهي معك أربعة آلاف دينار (هاتها) فقال الرجل : نعم ، فدفعها اليه ثم نظر عليه السلام الى العلوي فقال له : خرجت الى الجبل تطلب الفضل فاعطاك هذا الرجل خمسين ديناراً فخرجت معه (٣) ونحن نعطيك خمسين دينارا فأعطاه .

---

(١) هكذا في النسختين عندنا ولكن في المصدر والبحار العبارة بعد قوله « فرجعت بالخيبة » هكذا قال قلت : أجيء فاطوف حول الدار طوفة وصرت الى الباب فخرج ابوحمزة ومعه صرة سوداء فيها اربع مأة درهم :

(٢) نسخة المصدر : هل تعرف درب كذا وموضع كذا ؟

(٣) نسخة المصدر : فرجعت معه

الباب السادس

حديثه (ع) مع المتطبب الذي اعطاه خمسين دينارا لما فصده (ع)

الراوندي قال: حدث فطرس(١) رجل متطبب وقد أتى اليه مائة سنة او نيف فقال: كنت تلميذ بختيشوع طبيب المتوكل وكان يصطفيني فبعث اليه الحسن العسكري عليه السلام ان يبعث اليه بأخص اصحابه عنده ليفصده فاختارني وقال: قد طلب مني الحسن عليه السلام من يفصده فصر اليه وهو اعلم في يومنا هذا ممن تحت السماء فاحذر ان تعترض عليه فيما يامرك به.

فمضيت اليه فأمرني الى حجرة وقال: كن ههنا الى ان أطلبك قال وكان الوقت الذي أتيت اليه فيه عندي جيدا محمودا للفصد، فدعاني في وقت غير محمود له واحضر طستا كبيرا عظيما ففصدت الاكحل فلم يزل الدم يخرج حتى امتلاء الطست، ثم قال: قال لي: اقطع الدم فقطعته وغسل يده وشدها وردني الى الحجرة وقدم من الطعام الحار والبارد شيء كثير وبقيت الى العصر.

ثم دعاني فقال: سرح ودعا بذالك الطست فسرحت وخرج الدم الى ان امتلاء الطست فقال: اقطع فقطعته وشده وردني الي الحجرة فبت فيها.

فلما اصبحت وظهرت الشمس دعاني واحضر ذالك الطست وقال: سرح فسرحت فخرج من يده مثل اللبن الحليب الي ان امتلاء الطست، ثم قال لي اقطع فقطعت وشد يده وتقدم لي بتخت ثياب وخمسين دينارا، و قال: خذ هذا واعذر وانصرف فأخذت ذالك وقلت يأمرني السيد بخدمة قال: نعم بحسن صحبة من يصحبك من دير العاقول.

فصرت الى بختيشوع فقلت له: القصة فقال: اجتمعت الحكماء على ان اكثر

---

(١) نسخة البحار: بطريق ـ مكان فطرس

مايكون في بدن الانسان سبعة أمنان (١) من الدم وهذا الذي حكيت او خرج من عين ماء لكان عجيبا ، واعجب ما فيه اللبن ففكر ساعة ثم مكث ثلاثة أيام بلياليها يقرء الكتب على أن يجد في هذه القصة ذكرا في العالم فلم يجد ثم قال لي : لم يبق اليوم في النصرانية أعلم بالطب من راهب بدير العاقول فكتب اليه كتابا يذكر فيه ماجرى .

فخرجت فناديته فأشرف علي قال فمن أنت ؟ قلت : صاحب بختيشوع قال : معك كتابه ؟ قلت : نعم فأرخى الي زنبيلا فجعلت الكتاب فيه فرفعه فقرء الكتاب ونزل من ساعته فقال : أنت الرجل الذى فصدت ؟ قلت : نعم قال : طوبى لامك وركب بغلا ومر .

فوافينا سر من رأى وقد بقي من الليل ثلثه قلت : أين تحب دار استاذنا او دار الرجل ؟ قال: دار الرجل فصرنا الى بابه قبل الاذان ففتح الباب و خرج الينا خادم اسود وقال : أيكما صاحب دير العاقول ؟ فقال : الراهب : أنا جعلت فداك فقال أنزل ، وقال لي الخادم : احفظ البغلين وأخذ بيده ودخلا ،

فاقمت الى ان اصبحنا وارتفع النهار ثم خرج الراهب وقد رمى ثياب الرهبانيين ولبس ثياب بياض وقد اسلم ، قال خذبي الان الى دار استاذك فصرنا الى باب بختيشوع فلما رآه بادر يعدو اليه ثم قال : ما الذى أزالك عن دينك ؟ قال وجدت المسيح فاسلمت على يده قال : وجدت المسيح ؟ قال : نعم او نظيره فان هذه الفصد لم يفعلها في العالم الا المسيح و هذا نظيره في آياته وبراهينه ثم عاد الى الامام عليه السلام و لزم خدمته الى ان مات (٢) .

محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن الحسن بن الحسين قال : حدثني محمد بن

---

(١) نسخة البحار : امناء مكان أمنان - وفي اللغة المنا : كيل يكال به السمن وغيره اوميزان يوزن به رطلان مثناه منوان ومنيان جمع أمناء

(٢) الخرائج ص٢١٣

الحسن المكفوف قال : حدثني بعض اصحابنا عن بعض فصادى العسكر(١) من النصارى ان أبامحمد عليه السلام بعث اليه (لى - خ) يوما فى وقت صلاةالظهر فقال لى : افصد هذا العرق قال : وناولنى عرقالم أفهمه من العروق التى تفصد ، فقلت فى نفسى : مارأيت امرا اعجب من هذا يأمرنى ان افصد فى وقت الظهر وليس بوقت فصد والثانية عرق لاأفهمه .

ثم قال لى: انتظر وكن في الدار فلما امسى دعانى وقال لى: سرّح الدم فسرحت ثم قال لى : أمسك فامسكت ، ثم قال لى : كن فى الدار فلما كان نصف الليل أرسل الى وقال لى: سرّح الدم قال: فتعجبت اكثر من عجبى الاول وكرهت ان أساله قال: فسرحت فخرج دم ابيض كأنه الملح ثم قال لى : احبس قال فحبست ثم قال : كن فى الدار فلما اصبحت أمر قهرمانة ان يعطينى ثلاثة دنانير فأخذتها .

و خرجت حتى أتيت ابن بختيشوع النصرانى فقصصت عليه القصة قال : فقال لى : والله ما افهم ما تقول ولا أعرفه فى شىء من الطب ولا قرأته فى كتاب ولا أعلم فى دهرنا اعلم بكتب النصرانية من فلان الفارسى فأخرج اليه قال : فاكتريت زورقا الى البصرة وأتيت الاهواز ثم صرت الى فارس الى صاحبى فاخبرته الخبر قال: فقال لى أنظرنى أياما فأنظرته ثم أتيته متقاضيا قال : فقال لى : ان هذا الذى تحكيه عن هذا الرجل فعله المسيح فى دهره مرة .

---

(١) العسكر : اسم سر من رأى واليه نسب العسكريان ابوالحسن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر وولده الحسن (ع) وماتا بها

الباب السابع

حديثه(ع) مع أنوش النصرانى

روى عن ابى جعفر احمد القصير البصرى قال حضرنا عند سيدنا ابى محمد عليه السلام بالعسكر فدخل عليه خادم من دار السلطان جليل فقال له امير المؤمنين يقرء عليك السلام ويقول لك كاتبنا انوش النصرانى يريد ان يطهر ابنين له وقد سألنا مسائلتك ان تركب الى داره وتدعو لابنيه بالسلامة والبقاء فأحب ان تركب وأن تفعل ذالك فانا لم نجشمك هذا العناء الالانه قال : نحن نتبرك بدعاء بقايا النبوة والرسالة .

فقال مولانا : الحمدلله الذى جعل النصارى اعرف بحقنا من المسلمين ثم قال : اسرجوا لنا فركب حتى وردنا انوش فخرج اليه مكشوف الرأس حافى القدمين وحوله القسيسون و الشماسة والرهبان وعلى صدره الانجيل فتلقاه على باب داره وقال له : ياسيدنا اتوسل اليك بهذا الكتاب الذى انت أعرف به منا الا غفرت لى ذنبى فى عناك وحق المسيح بن عيسى بن مريم وماجاء به من الانجيل من عند الله ماسألت امير المؤمنين مسألتك هذا الالانا وجدنا كم فى هذا الانجيل مثل المسيح عيسى بن مريم عندالله .

فقال مولانا : الحمدلله ودخل على فرسه والغلامان على منصة وقدقام الناس على اقدامهم فقال : أما ابنك هذا فباق عليك ، وأما الاخر فمأخوذ عنك بعد ثلاثة ايام وهذا الباقي يسلم ويحسن اسلامه ويتولانا أهل البيت ، فقال انوش : والله ياسيدى ان قولك الحق ولقد سهل على موت ابنى هذا الماعر فتمنى ان الاخر يسلم ويتولاكم اهل البيت فقال له بعض القسيسين مالك لا تسلم فقال له أنوش أنا مسلم ومولانا يعلم ذالك فقال مولانا صدق ولولا ان يقول الناس انا خبرناك بوفاة ابنك ولم يكن كما اخبرناك لسألنا الله بقائه عليك فقال انوش : لاأريد ياسيدى الاماتريد ، قال ابو جعفر احمد القصير : مات والله ذاك الابن بعد ثلاثة ايام واسلم الاخر بعد سنة ولزم الباب معنا الى وفاة سيدنا ابى محمد عليه السلام (١) .

---

(١) اورده ره فى مدينة المعاجز ص ٥٨٣

الباب الثامن

حديث البغل مع المستعين

محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن ابي علي محمد بن (علي بن) ابراهيم قال : حدثني احمد بن الحارث القزويني قال : كنت مع ابي بسر من رأى و كان ابي يتعاطى البيطرة في مربط ابي محمد عليه السلام قال : و كان عند المستعين بغل لم ير مثله حسنا و كبرا و كان يمنع ظهره واللجام والسرج، وقد كان جمع عليه الرواض (٢) فلم يمكن لهم حيلة في ركوبه قال فقال له بعض ندمائه : ياامير المؤمنين الا تبعث الى الحسن بن الرضا عليه السلام حتى يجيء فاما أن يركبه واما ان يقتله تستريح منه .

قال : فبعث الى أبي محمد ومضى معه ابي فقال أبي لما دخل ابو محمد عليه السلام الدار كنت معه فنظر ابو محمد عليه السلام الى البغل واقفا في صحن الدار فعدل اليه فوضع بيده على كفله قال : فنظرت الى البغل وقد عرق حتى سال العرق منه ثم صار الى المستعين فسلم عليه فرحب به وقرب وقال ياابامحمد الجم هذا البغل فقال ابو محمد لابي : الجمه ياغلام فقال المستعين الجمه انت فوضع طيلسانه ثم قام فألجمه ثم رجع الى مجلسه و قعد فقال له : ياأبامحمد اسرجه ، فقال لابي : ياغلام اسرجه فقال : اسرجه أنت فقام ثانية فاسرجه ورجع فقال له ترى أن تركبه ؟ فقال : نعم فركبه من غير ان يمتنع عليه ثم ركضه في الدار ثم حمله على الهملجة (٣) يمشي احسن مشي يكون .

ثم رجع فنزل فقال له المستعين : يا بامحمد كيف رأيته ؟ فقال : يا امير-المؤمنين مارأيت مثله حسنا وفراهة وما يصلح ان يكون مثله الا لامير المؤمنين قال فقال يا بامحمد فان امير المؤمنين قد حملك عليه فقال ابومحمد لابي ياغلام

---

(٢) جمع رائض وهو الذي يتولى تربية المواشي

(٣) الهملجة: ضرب من المشي يقال بالفارسية راهوار رفتن

خذه فأخذه ابي فقاده (١)

الباب التاسع

في حديث الشاكري والفرس

ابو جعفر محمد بن جرير الطبري قال : أخبرني ابو الحسين محمد بن هرون بن موسى قال : حدثني ابي ره قال: كنت في دهليز لابي على محمد بن همام على دكة، وصفها اذمر بناشيخ كبير عليه دراعة فسلم على ابي على محمد بن همام فرد عليه السلام فمضى فقال لي أتدرى من هو هذا ؟ فقلت : لا فقال (لي هذا) شاكري لمولانا ابي محمد الحسن بن على عليه السلام أفتشتهى ان تسمع من احاديثه عنه شيئاً ؟ قلت : نعم فقال لي أمعك شيء تعطيه ؟ فقلت : معي درهمان صحيحان فقال لي هما يكفيانه « فادعه » .

فمضيت خلفه فلحقته بموضع كذا فقلت: ابو على يقول لك : تنبسط للمصير الينا(٢) فقال : نعم فجاء به الى ابي على (بن همام) فجلس اليه فغمزني ابو على ان اسلم اليه الدرهمين فسلمتهما اليه فقال لي : ما يحتاج الى هذا ثم أخذهما فقال يا باعبدالله حدثنا عن ابي محمد عليه السلام .

قال : كان استاذي صالحا من بين العلويين لم ارقط مثله وكان يركب بسرج صفته بزيون (٣) مسكي وازرق وكان يركب الى دار الخلافة بسر من رأى في كل اثنين وخميس قال ابو عبدالله محمد الشاكري وكان يوم النوبة يحضر من الناس شيء

---

(١) الكافي ج١ ص٥٠٧

(٢) نسخة المصدر والبحار : تنشط للمصير الينا

(٣) (صفة الرحل والسرج) ماغشي به بين القربوسين وهما مقدمه ومؤخره ، والبزيون : السندس

عظيم وتنفض المشارع بالدواب (١) والبغال و الحمير والضجة فلايكون لاحدموضع يمشي (فيه) ولا يدخل (احد) بينهم .

قال : فاذا جاء استاذى سكنت الضجة وهدأصهيل الخيل ونشيج البغال ونهاق الحمير قال : وتفرقت البهائم حتى يصير الطريق واسعاً لايحتاج الى ان يتوقى من الدواب نحفه ليزحمها ، ثم يدخل (هناك) فيجلس في مرتبته التي جعلت له فاذا اراد الخروج قام البوابون وقالواهاتوا دابةابيمحمد «ع» فسكن صياح الناس وصهيل الخيل وتفرقت الدواب حتى يركب ويمشي .

وقال الشاكري واستدعاه يوما الخليفة فشق ذالك عليه وخاف ان يكون قدسعى به اليه بعض من يحسده من العلويين والهاشميين على مرتبته فركب ومضى اليه فلما حصل في الدار قيل له: ان الخليفة قدقام ولكن اجلس في مرتبتك أوأنصرف قال فانصرف وجاء الى سوق الدواب وفيها من الضجة والمصادمة واختلاف الناس شيء كثير .

قال فلما دخل اليها سكنت الضجة وهدأت الدواب قال : وجلس الى نخاس كان يشتري له الدواب، قال : فجيىء له بفرس كبوس لايقدر أحدان يدنوامنه قال فباعوه اياه بوكس فقال لي : يامحمد قم فاطرح السرج عليه قال : فقمت و علمت انه لايقول لي ما يؤذيني فحللت الحزام وطرحت السرج عليه فهدأ ولم يتحرك وجئت لامضي به فجاء النخاس فقال لي ليس يباع فقال لي : سلمه اليه قال فجاء النخاس لياخذه فالتفت اليه الفرس التفاتة ذهب منه منهزما .

قال : وركب ومضينا فلحقنا النخاس فقال ان صاحبه يقول له اشفقت من ان يرده (رده-خ) فان كان قد علم مافيه من الكبس فليشتره فقال له استاذى قدعلمت فقال : قدبعتك فقال لي : خذه فاخذته قال فجئت به الى الاصطبل فما

---

(١) في المصدر والبحار : وينفض الشارع بالدواب

تحرك وما آذاني ببركة استاذى .

فلما نزل جاءاليه فاخذه باذنه اليمنى فرقاه ثم أخذ باذنه اليسرى فرقاه قال فوالله لقد كنت اطرح الشعير له فافرقه بين يديه ولايتحرك هذا ببركة استاذى .

قال ابومحمد قال ابوعلى بن همام هذاالفرس يقال له الصوول يزحم بصاحبه حتى يزحم به الحيطان ويقوم على رجليه ويلطم صاحبه وقال محمد الشاكري كان استاذى اصلح من رأيت من العلويين والهاشميين ما كان يشرب هذا النبيذ وكان يجلس فى المحراب ويسجد فأنام وانتبه وهو ساجد وكان قليل الاكل كان يحضره التين والعنب والخوخ ومايشاكله فيأكل منه الواحد والثنتين ويقول شل هذا الى صبيانكم فاقول هذا كله ؟فيقول : خذه مارأيت قط اشترى منه (١) .

الباب العاشر

حديث الراهب فى الاستسقاء

كتاب ثاقب المناقب وخرائج الراوندى روى عن على بن الحسين بن سابور قال قحط الناس بسرمن رأى فى زمن الحسن الاخير عليه السلام فأمر الخليفة الحاجب واهل المملكة ان يخرجوا الى الاستسقاء فخرجوا ثلاثة ايام متوالية الى المصلى يستسقون ويدعون فما سقوا فخرج الجاثليق فى اليوم الرابع الى الصحرا ومعه النصاري والرهبان وكان فيهم راهب فلما مديده هطلت السماء بالمطر فشك اكثر الناس وتعجبوا و صبوا الى دين النصرانية .

فانفذالخليفة الى الحسن عليه السلام وكان محبوسافاستخرجه من حبسه وقال :الحق امة

---

(١) هكذا فى النسختين عندنا ولكن المصدر : اشهى منه ، و فى البحار : اسدى منه ـ قال المجلسى ره : اسدى اليه اى احسن .

جدك فقد هلكت فقال له اني خارج في ذالك ومزيل الشك ان شاء الله فخرج الجاثليق في اليوم الثالث والرهبان معه وخرج الحسن عليه السلام في نفر من اصحابه فلما بصر بالراهب وقدمديده امر بعض مماليكه ان يقبض على يده اليمنى ويأخذ ما بين اصبعيه ففعل واخذ من بين سبابتيه والوسطى ونزع عظما أسود فاخذه الحسن عليه السلام بيده ثم قال : استسق الان فاستسقى وكانت السماء مغيمة فتقشعت وطلعت الشمس بيضاء.

فقال الخليفة ماهذا العظم يابامحمد ؟قال عليه السلام : هذا رجل مر بقبر نبي من الانبياء فوقع في يده العظم وما كشف عن عظم نبي الا هطلت السماء بالمطر(١) .

الباب الحادی عشر

فی حدیث البساط

علي بن عاصم الكوفي قال : دخلت على سيدي ابي محمد عليه السلام بالعسكر قال : ياعلي بن عاصم انظر الى ماتحت قدميك فنظرت ثلاثا فوجدت شيئا ناعما فقال لي : ياعلي أنت على بساط قدجلس عليه ووطأه كثير من النبيين والمرسلين والائمة الراشدين فقلت يامولاي لاانتعل مادمت في الدنيا اعظاما لهذا البساط فقال يا علي ان هذا الذي في قدمك من الخف جلد ملعون نجس رجس لم يقرّ بولايتنا واما متنا وقلت وحقك يامولاى لالبست خفا ولا نعلا فقلت في نفسي كنت اشتهي ان ارى هذا البساط بعيني فقال : ادن ياعليّ فدنوت فمسح بيده المباركة على عيني فعدت بالله بصيرا فأدرت عيني في البساط و مجالسهم عليه فقلت : نعم يامولاى ورأيت اقداما مصورة ومرابع جلوس في البساط .

فقال لي هذا قدم «أبينا» آدم وموضع جلوسه وهذه قدم قابيل الى ان لعن

(١) الخرائج ص٢١٢

وقتل هابيل وهذه قدم هابيل وهذا أثرشيث وهذا اثر اخنوخ وهذا اثر قيدار وهذا اثر هلابيل وهذا اثر نادر وهذا اثر ادريس وهذا اثر متوشلخ وهذا اثر نوح وهذا اثر سام وهذا اثرارفخشد وهذا اثر ابويعرف وهذا اثر هود وهذا اثر صالح وهذا اثر لقمان وهذا اثر لوط وهذا اثر ابراهيم وهذا اثر اسماعيل وهذا اثرالياس وهذا اثرابى قصى الناس وهذا اثراسحق وهذا اثريعوسا وهذا اثراسرائيل وهذا اثر يوسف وهذا اثر شعيب وهذا اثر موسى بن عمران وهذا اثر هرون وهذا اثر يوشع بن نون وهذا اثر زكريا وهذااثر يحيى وهذااثر داود وهذا اثر سليمان وهذا اثر الخضر وهذا اثر ذوالكفل وهذا اثر اليسع وهذا اثرذى القرنين الاسكندرى ، وهذا اثر سابور ، وهذا اثر لوى ، وهذا اثر كلاب ، وهذا اثرقصى . وهذا اثر عدنان ، وهذا اثر هاشم ، وهذا اثر عبدالمطلب ، وهذا اثر ابى عبدالله وهذااثرالسيد محمد «ص» وهذااثراميرالمؤمنين ، وهذااثرالحسن ، وهذا اثرالحسين وهذا اثر علي بن الحسين ، وهذا اثر محمدبن علي ، وهذا اثر جعفربن محمد ، وهذا اثر موسى بن جعفر ، وهذا اثر علي بن موسى بن جعفر ، وهذا اثرمحمدبن علي ، وهذااثرعلي بن محمد ، وهذااثرالحسن ، وهذااثر ابني محمد (المهدى ـ خ) انه قد وطاه وجلس عليه .

فقال لي علي بن عاصم فخيل لي والله من ردبصري ونظرت الى ذالك البساط وهذه الايات كلها اني نائم واني احلم بمارأيت فقال لي ابومحمد عليه السلام اثبت ياعلي فما انت بنائم ولا بحلم فانظر الى هذه الاثار واعلم انها لمن أهم دين الله فمن زاد فيهم كفر ومن نقص احداً كفر والشاك في الواحد منهم كالشاك الجاحدلله غض طرفك ياعلي فغضضت طرفي محجبا فقلت ياسيدى ممن تقول انهم في ماة الف واربعة وعشرين نبي أهؤلاء .

ثم قال اذا علم ماقال لم يائم فقلت ياسيدى ماعلمى علمهم حتى لاازيد ولا انقص منهم قال يا علي الانبياء والرسل والائمة هؤلاء الذين رأيت آثارهم في

البساط لايزيدون ولاينقصون والماة الالف والاربعة والعشرين الالف تنبؤا من أنبياءالله ورسله وحججه فآمنوا بالله وعملوا ماجاءت به الرسل من الكتب والشرايع فمنهم الصديقون والشهداء والصالحون وكلهم هم المؤمنون وهذا عددهم عند هبط آدم من الجنة الى ان بعث الله جدى رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت الحمدلله والشكر لذالك الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله (١) .

الباب الثانى عشر

في انه(ع) وصى ابيه والامام بعده

محمد بن يعقوب عن على بن محمد عن محمد بن احمد النهدى عن يحيى بن يسار القنبرى قال : اوصي ابوالحسن عليه السلام الى ابنه الحسن عليه السلام قبل مضيه بأربعة أشهر واشهدنى على ذالك وجماعة من الموالى .

وعنه عن على بن محمد عن جعفر بن محمد الكوفى عن بشار بن احمد البصرى عن على بن عمر النوفلى قال : كنت مع ابى الحسن عليه السلام فى صحن داره فمر بنا محمد ابنه(٢) فقلت جعلت فداك هذا صاحبنا بعدك ؟ فقال : لاصاحبكم بعدى الحسن عليه السلام .

وعنه عن على بن محمد عن بشار بن احمد عن عبدالله بن محمد الاصفهانى قال : قال ابوالحسن عليه السلام صاحبكم بعدى الذي يصلى علىّ قال : ولم نعرف أبامحمد عليه السلام قبل ذالك قال : فخرج ابومحمد فصلى عليه ،

وعنه عن على بن محمد عن موسى بن جعفر بن وهب عن على بن جعفر قال : كنت حاضرا أباالحسن عليه السلام فلما توفى ابنه محمد فقال للحسن(ع) يابنى أحدث

---

(١) اورده ره فى مدينة المعاجز ص٥٧٠

(٢) هو ابوجعفر ولده الاكبر مات قبله (ع) وكانت الشيعة تزعم انه الامام.

للهشكرا فقد أحدث فيك امرا .

وعنهعن الحسين بن محمدعنمعلى بن محمد عن احمدبن محمدبن عبدالله بن مروان الانباري قال : كنت حاضرا عند (مضى) ابي جعفر محمدبن على فجاء ابوالحسن عليه السلام فوضع له كرسى فجلس عليه وحوله اهل بيته وابو محمد عليه السلام قائم في ناحية فلما فرغ من امرابي جعفر التفت الى ابى محمد عليه السلام فقال يابنى احدث لله تبارك وتعالى شكرا فقد أحدثفيك أمرا .

وعنه عن علىبن محمد عن محمدبن احمد القلانسى عن علىبن الحسينبن عمر عن علىبن مهزيار قال قلت لابى الحسن(ع) ان كان كون ـ وأعوذبالله ـ فالى من ؟قال : عهدى الىالاكبر من ولدى .

وعند عن علي بن محمد عن ابى محمد الاسبار قينى عن على بن عمر العطار قال : دخلت الى ابى الحسن العسكري(ع) وابوجعفر ابنه في الأحياء و اناأظنه انههو فقلت له : جعلت فداك من اخص من ولدك؟ فقال : لاتخصوا احدا حتى يخرج اليكم امرى قال : فكتب اليه بعد فيمن يكون هذاالامر قال : فكتب الىّ في الكبير من ولدى وقال : وكان ابومحمد اكبر من ابى جعفر .

وعنه عنمحمدبن يحيىوغيره عنسعدبن عبدالله عن جماعةمن بنى هاشم منهم الحسن بن الحسن الافطس انهم حضروايوم توفى محمدبن علىبن محمد باب ابى الحسن عليه السلام يعزونه وقد بسط له فى صحن داره والناسجلوس حوله فقالوا قدّرنا ان يكون حوله من آلابى طالب وبنى هاشم وقريش ماة وخمسون رجلا سوى مواليه وسائر الناس اذنظر الى الحسن بن على عليه السلام قد جاء مشقوق الجيب حتى قام عن يمينه ونحن لانعرفه .

فنظر اليه ابوالحسن عليه السلام بعد ساعة فقال : يابنى احدثللهشكرا فقد احدث فيك امرا فبكىالفتى وحمدالله واسترجع وقال : الحمدللهرب العالمين وانا أسالالله تمام نعمه لنافيك وانالله واناالیه راجعون فسالنا عنه فقیل هذا الحسن ابنه وقدرنا

له في ذالك الوقت عشرين سنة اوارجح فيومئذ عرفناه وعلمنا انه قدأشار اليه بالا مامة وأقامه مقامه .

وعنه عن علي بن محمد عن اسحق بن محمد عن محمد بن يحيي بن درياب قال : دخلت على ابى الحسن عليه السلام بعد مضى ابى جعفر فعزيته عنه وأبومحمد عليه السلام جالس فبكى ابومحمد عليه السلام فأقبل عليه ابوالحسن(ع) فقال ان الله تبارك وتعالى قدجعل فيك خلفا منه فاحمدالله .

وعنه عن علي بن محمد عن اسحق بن محمد عن ابى هاشم الجعفرى قال : كنت عند ابى الحسن(ع) بعد مضى ابنه ابوجعفر واني لافكر في نفسي اريدان اقول كانهما أعني أباجعفر وأبا محمد في هذاالوقت كابى الحسن موسى واسماعيل ابني جعفر بن محمد عليه السلام فان قصتهما كقصتهما اذ كان ابومحمد عليه السلام المرجى بعدابي جعفر فأقبل على ابوالحسن(ع) قبل ان انطق فقال : نعم ياأبا هاشم بدالله في أبى محمد بعد ابى جعفر مالم يكن يعرف له كمابدالله في موسى بعد مضى اسماعيل ما كشف به عن حاله وهو كما حدثتك نفسك وان كره المبطلون وابومحمد ابني الخلف من بعدى عنده علم مايحتاج اليه ومعه آلة الامامة (١) .

وعنه عن علي بن محمد عن اسحق بن محمد عن شاهويه بن عبدالله الجلاب قال: كتب الى ابوالحسن عليه السلام في كتاب أردت ان تسأل عن الخلف بعد أبى جعفر وقلقت لذالك فلاتغتم فان الله عزوجل « لايضل قوما بعداذ هداهم حتى يتبين لهم مايتقون » وصاحبك بعدى ابومحمد ابني .

وعنه عن علي بن محمد عن اسحق بن محمد عن محمد بن يحيى بن درياب، عن ابى بكر الفهفكى قال : كتب الى ابوالحسن عليه السلام : أبومحمد ابني انصح آل محمد

---

(١) اى الكتب والسلاح وغيرذلك مما يختص بالامام (ع)

غريزة ، وأوثقهم حجة وهو الاكبر من ولدی واليه الخلف(١) واليه ينتهی عری الامامة واحكامها فما كنت سائلی فسله عنه فعنده علم ما يحتاج اليه .

وعنه عن علی بن محمد عن اسحق بن محمد ، عن شاويه بن عبدالله الجلاب قال كتب الی ابوالحسن عليه السلام في كتاب : أردت ان تسأل عن الخلف بعد ابی جعفر و قلقت لذالك فلاتغتم فان الله عزوجل «لا يضل قوما بعد اذهداهم حتی يتبين لهم ما يتقون» و صاحبك بعدی ابومحمد ابنی و عنده ما تحتاجون اليه يقدم الله ما يشاء و يؤخر ما يشاء « ماننسخ من آية اوننسها نأت بخير منها اومثلها » قد كتبت بما فيه بيان و قناع لذی عقل يقظان .

وعنه عن علی بن محمد عمن ذكره عن محمد بن احمد العلوی عن داود بن القاسم قال : سمعت اباالحسن عليه السلام يقول الخلف من بعدی الحسن عليه السلام فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف ؟ فقلت : و لم جعلنی الله فداك فقال انكم لاترون شخصه و لايحل لكم ذكره باسمه ؟ فقلت كيف نذكره ؟ فقال قولواالحجة من آل محمد عليهم السلام .

ابن بابويه قال : حدثنا علی بن احمد بن محمد الدقاق وعلی بن عبدالله الوراق رضی الله عنهما قالا : حدثنا محمد بن هارون الصوفی قال : حدثنا ابوتراب عبدالله بن موسی الرويانی ، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسنی قال : دخلت علی سيدی علي بن محمد عليهما السلام فلما بصر بی قال لی : مرحبا بك ياأباالقاسم أنت ولينا حقا قال : فقلت له : يابن رسول الله انی أريد ان أعرض عليك دينی فـان كان مرضيا بقيت (ثبت-خم) عليه حتی القی الله عزوجل فقال عليه السلام هات ياابا القاسم ، فقلت : انی أقول ان الله تبارك وتعالی واحد ليس كمثله شیء ، خارج عن الحدين حد الابطال وحد التشبيه، وانه ليس بجسم ولاصورة ، ولاعرض ولاجوهر ، بل هو مجسم الاجسام ومصور الصور

---

(١) فی المصدر : و هو الخلف

وخالق الاعراض والجواهر ، ورب كل شيء ومالكه وجاعله ومحدثه .

و أن محمداً صلى الله عليه وآله وسلم عبده و رسوله خاتم النبيين ولانبى بعده الى يوم القيامة ، وان شريعته خلعت الشرايع (١) ولاشريعة بعدها الى يوم القيامة .

وأقول ان الامام والخليفة بعده أمير المؤمنين علي بن ابي طالب ، ثم الحسن ، ثم الحسين ، ثم علي بن الحسين ، ثم محمد بن علي ، ثم جعفر بن محمد ، ثم موسى بن جعفر ، ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ، ثم أنت يامولاى فقال عليه السلام : ومن بعدي الحسن ابنى فكيف للناس بالخلف من بعده .

قال : فقلت و كيف ذاك يامولاى ؟ قال : لانه لايري شخصه ولايحل ذكره باسمه حتى يخرج فيملاء الارض قسطا وعدلا كماملئت جوراً وظلما قال : فقلت : أقررت و أقول ان وليهم ولي الله ، وعدوهم عدو الله وطاعتهم طاعة الله ، ومعصيتهم معصية الله وأقول : ان المعراج حق والمسائلة في القبر حق وان الجنة حق ، والنار حق والصراط حق ، و الميزان حق ، و ان الساعة آتية لاريب فيها و ان الله يبعث من في القبور ، و اقول ان الفرايض الواجبة بعد الولاية الصلوة و الزكوة والصوم والحج والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر .

فقال علي بن محمد « ع » : ياأباالقاسم هذا والله دين الله الذى ارتضاه لعباده فاثبت عليه ثبتك الله بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة (٢) .

وعنه قال : حدثنا علي بن محمد بن السندي قال : حدثني محمد بن الحسن قال : حدثنا سعد بن عبدالله قال : حدثنا ابوجعفر محمد بن احمد العلوى ، عن ابى هاشم داود بن القاسم الجعفرى قال : سمعت اباالحسن صاحب العسكر عليه السلام يقول : الخلف من بعدى ابنى الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف ؟ فقلت : ولم جعلني الله فداك ؟ قال: لانكم لاترون شخصه ولايحل لكم ذكره باسمه ، قلت : كيف ذكره

---

(١) نسخه المصدر : خاتمة الشرايع

(٢) الاكمال ج٢ ص٣٨٠

قال : قولوا الحجة من آل محمد عليهم السلام .

وعنه قال حدثنا محمد بن عبدالله بن حمزة قال حدثنا الحسن بن حمزة قال : حدثنا علي بن ابراهيم قال : حدثنا عبدالله بن احمد الموصلي قال : حدثنا الصقر بن أبي دلف قال : سمعت علي بن محمد عليه السلام يقول الامام بعدي الحسن (ابني) وبعد الحسن ابنه القائم الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما .

وعنه قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن صدقة عن علي بن عبدالغفار قال : لما مات ابو جعفر الثاني (ع) كتبت الشيعة الى ابي الحسن صاحب العسكر (ع) يسألونه عن الامر فكتب (ع) الامر لي مادمت حيا فاذا نزلت مقادير الله عز وجل أتاكم الخلف فاني لكم بالخلف من بعد الخلف .

وعنه قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال : حدثنا علي بن ابراهيم قال حدثنا عبدالله بن احمد الموصلي قال حدثنا الصقر بن ابي دلف قال : سمعت علي بن محمد بن علي الرضا (ع) يقول الامام بعدي الحسن ابني و بعد الحسن ابنه القائم الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما .

علي بن عيسى في كشف الغمة عن علي بن عمر النوفلي قال : كنت مع الهادي (ع) في صحن داره فمر علينا جعفر ابنه(١) فقلت جعلت فداك هذا صاحبنا قال لا صاحبكم الحسن (ع) .

---

(١) نسخة المصدر : محمد ابنه ـ مكان جعفر ابنه

بسم‌الله الرحمن الرحيم

ومنه نستمد الحمدلله رب العالمين و صلى الله على محمد و آله
الطاهرين أما بعدفهذا المنهج الثالث عشر فى الامام الثانى
عشر م‌ح‌م‌د بن الحسن بن على بن محمد بن على بن موسى
بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن
ابيطالب (ع) الحجة المنتظر القائم المهدى
(ع) وفيه اربع وخمسون بابا

الباب الاول - فى ذكر ام القائم عليه السلام .

الباب الثانى - فى ميلاده «ع» .

الباب الثالث - فى كلامه عليه السلام فى بطن امه و قرائته القرآن و ماظهر من البراهين حال الولادة .

الباب الرابع - فى قرائته عليه السلام ماأنزل الله على أنبيائه عليهم السلام بعد سبعة ايام من حال الولادة وغير ذالك من البراهين .

الباب الخامس - قرائته (ع) حال الولادة .

الباب السادس - فى انه مكتوب على ذراعه الايمن جاء الحق وزهق الباطل .

الباب السابع - فى قرائته القرآن فى بطن امه وسجوده عقيب الولادة واشراق النور وغير ذالك من براهينه (ع).

الباب الثامن - فى سجوده عليه السلام حال الولادة .

الباب التاسع - فى فقد القابلة له عليه السلام من كفها .

الباب العاشر - فى النور الساطع حال ولادته (ع) وحمده الله وصلواته على محمد

الباب الاول

في ذكر ام القائم (ع)

ابن بابويه قال : حدثنا محمد بن علي بن احمد (حاتم ـ خ م) النوفلي قال حدثنا ابوالعباس احمدبن عيسى الوشاء البغدادي قال : حدثنا احمدبن طاهر القمي قال : حدثنا ابوالحسين محمدبن يحيى الشيباني (١) قال : وردت كربلا سنة ست وثمانين ومأتين ، قال وزرت قبر غريب رسول الله صلى الله عليه وآله ثم انكفأت (٢) الى مدينة السلام متوجها الى مقابر قريش في وقت تضرمت الهواجر وتوقدت السمائم (٣) ، فلما وصلت منها الى مشهد الكاظم «ع» استنشقت نسيم تربته المغمورة من الرحمة ، المحفوفة بحدائق الغفران أكببت عليها بعبرات متقاطرات ، وزفرات متتابعات (٤) و قد حجب الدمع طرفي عن « عين » النظر .

فلما رقأت العبرة وانقطع النحيب وفتحت بصري فاذا أنا بشيخ قدانحنى صلبه وتقوس منكباه وثفنت جبهته وراحتاه وهو يقول لاخر معه عند القبر : ياابن أخي لقد نال عمك شرفا بماحمله السيدان من غوامض الغيوب وشرائف العلوم التي لايحمل مثلها الاسلمان وقداشرف عمك على استكمال المدة وانقضاء العمر وليس يجد

(١-٢) نسخة المصدر : محمد بن بحرالشيباني ـ انكفأه اى رجع .

(٣) هكذا في المصدر لكن في البحار :السماء مكان السمائم

(٤) نسخة المصدروالبحار : بعبرات متقاطرة وزفرات متتابعة

في اهل الولاية رجلا يفضي اليه بسره قلت : يانفس لايزال العنا والمشقة تنالان منك باتعابي الخف والحافر في طلب العلم ، وقدقرع سمعي من هذا الشيخ لفظة تدل على علم جسيم واثر عظيم .

فقلت : ايها الشيخ ومن السيدان ؟قال : النجمان المغيبان في الثرى بسر من رأى فقلت : فاني أقسم بالموالاة وشرف محل هذين السيدين من الامامة والوراثة فاني خاطب علمهما ،وطالب آثار هما ، وباذل فيهما من نفسي الايمان المؤكدة على حفظ اسرار هما قال : ان كنت صادقا فيماتقول فاحضرما صحبك من الاثار عن نقلة اخبارهم فلما فتش الكتب وتصفح الروايات منها قال : صدقت أنا بشر بن سليمان النخاس من ولد أبي أيوب الانصاري وأحد موالي ابي الحسن وابي محمد عليهما السلام وجارهما بسر من رأى .

قلت : فاكرم اخاك ببعض ماشاهدت من آثار هما قال : كان مولاي علي بن محمد العسكري فقهني في امر الرقيق فكنت لاابتاع ، ولاابيع الاباذنه ، فاجتنبت بذالك موارد الشبهات حتى اكملت معرفتي فيه فأحسنت الفرق فيما بين الحلال والحرام بذالك

فبينما أناذات ليلة في منزلي هذا بسر من رأى وقدمضى هوى(١) من الليل اذقرع الباب قارع فعدوت مسرعا فاذا انا بكافور الخادم رسول مولانا ابي الحسن علي بن محمد عليهما السلام يدعوني اليه فلبست ثيابي ودخلت عليه فرأيته يحدث ابنه ابامحمد (ع) واخته حكيمة من وراء الستر .

فلما جلست قال: يا بشر انك من ولد الانصار وهذه الولاية لم تزل فيكم يرثها خلف عن سلف وانتم ثقاتنا اهل البيت واني مزكيك ومشرفك بفضيلة تسبق بها سائر الشيعة في الموالاة بشيء (بسر ـخ م) اطلعك عليه وانفذك في ابتياع أمة(٢) وكتب كتابا ملصقا بخط رومي ولغة رومية

---

(١) بمعنى زمان قليل

(٢) في تتبع أمره ـخ ل

وطبع عليه خاتمه واخرج شسقة (١) صفراء فيها مأتان وعشرون ديناراً فقال خذها وتوجه الى بغداد واحضر معبر الفرات ضحوة (يوم) كذا واذا وصلت الى جانب زواريق السبايا (٢) وبرزن الجوارى منها فستحدق بهن طوائف المبتاعين من وكلاء قواد بنى العباس وشراذم من فتيان العراق فاذا رأيت ذالك فاشرف من البعد على المسمى عمر بن يزيد النخاس عامة نهارك الى ان يبرز للمبتاعين جارية صفتها كذا وكذا لابسة حريرتين صفيقتين تمتنع من السفور ولمس المعترض وليس يمكن التوصل والانقياد لمن يحاول لمسها اويشغل نظره بتامل مكاشفها من وراء الستر الرقيق فيضربها النخاس فتصرخ بالرومية (٣) .

فاعلم انها تقول : واهتك ستراه فيقول بعض المبتاعين : عليّ بثلثماة دينار فقد زادنى العفاف فيها رغبة فتقول بالعربية : لو برزت فى زى سليمان وعلى مثل سرير ملكه مابدت لى فيك رغبة فاشفق على مالك فيقول النخاس فما الحيلة ولابد من بيعك ؟ فتقول الجارية : وما العجلة ولابد من اختيار مبتاع يسكن قلبى الي امانته وديانته .

فعند ذالك قم الى عمرو بن يزيد النخاس وقل له ان معى كتابا ملصقا لبعض الاشراف كتبه بلغة رومية وخط رومى ، ووصف فيه كرمه ووفاءه ونبله وسخاه فنا ولها لتتامل منه اخلاق صاحبه فان مالت اليه ورضيته فانا وكيله فى ابتياعها منك .

قال بشر بن سليمان النخاس :فامتثلت جميع ماحده لى مولاى ابوالحسن

---

(١) فى المصدر : شستقة وفى البحار : شقة ـ وهى بالضم والكسر : السبية المقطوعة من الثياب المستطيلة :

(٢) نسخة المصدر والبحار : الى جانبك زواريق السبايا .

(٣) نسخة البحار والمصدر: وتسمع صرخة رومية ـ مكان فتصرخ بالرومية

عليه السلام في أمر الجارية ، فلما نظرت في الكتاب بكت بكاء شديدا وقالت لعمرو بن يزيد النخاس : بعني من صاحب هذا الكتاب وحلفت بالمحرجة المغلظة (١) انه متى امتنع من بيعها منه قتلت نفسها فمازلت اشاحه في ثمنها حتى استقر الامر فيه على مقدار ما كان اصحبنيه مولاي عليه السلام من الدنانير في الشسقة الصفراء فاستوفاه مني وتسلمت منه الجارية ضاحكة مستبشرة وانصرفت بها الى حجرتي التي كنت آوي اليها ببغداد فما أخذها القرار حتى أخرجت كتاب مولاي عليه السلام من جيبها وهي تلثمه وتضعه علي خدها وتطبقه على جفنها وتمسحه على بدنها فقلت تعجبا منها تلثمين كتابا ولا تعرفين صاحبه ؟قالت :ايها العاجز الضعيف المعرفة بحال (بمحل -خ م) اولاد الانبياء اعرني سمعك وفرغ لي قلبك انامليكة بنت يشوعا بن قيصر ملك الروم وامي من ولد الحواريين تنسب الى وصي المسيح شمعون انبئك العجب العجيب .

ان جدي قيصر الروم اراد ان يزوجني من ابن أخيه وأنا من بنات ثلث عشرة سنة فجمع في قصره من نسل الحواريين ومن القسيسين و الرهبان ثلثمأة رجل و من ذوي الاخطار سبعمأة رجل وجمع من أمراء الاجناد و قواد العساكر ونقباء الجيوش وملوك العشاير أربعة آلاف رجل و ابرز من بهو ملكه عرشا مصنوعا (٢) من اصناف الجواهر الى صحن القصر فرفعه فوق أربعين مرقاة .

فلما صعد ابن اخيه ، وأحدقت به الصلبان و قامت الاساقفة عكفاء ونشرت اسفار الانجيل تساقطت الصلبان من الاعالي فلصقت بالارض وتفرقت الاعمدة (٣)

---

(١) المحرجة : اليمين الذي يضيق المجال على الحالف ولايبقى له مندوحة عن برقسمة .

(٢) نسخة المصدر : و ابرز من بهو ملكه عرشا مسوغا والبهو : البيت المقدم أمام البيوت . وفي البحار : وابرز من بهي ملكه عرشا مصاغا .

(٣) نسخة المصدر : وتقوضت الاعمدة

فانهارت الى القرار وخر الصاعد الى العرش مغشيا عليه فتغيرت ألوان الاساقفة وارتعدت فرائصهم فقال كبيرهم لجدي : ايها الملك اعفنا من ملاقات هذه النحوس الدالة على زوال هذا الدين المسيحي والمذهب الملكاني (٣) فتطير جدي من ذالك تطيرا شديدا .

وقال : للاساقفة : أقيموا هذه الاعمدة وارفعوا الصلبان واحضروا أخا هذا المدبر العاثر المنكوس جده : لازوج منه هذه الصبية فيندفع نحوسه عنكم بسعوده ، فلما فعلوا ذالك صار (حدث- خ) على الثاني ماحدث على الاول وتفرق الناس فقام جدي قيصر مغتما فدخل قصره وأرخيت الستور .

فأريت في تلك الليلة كان المسيح وشمعون وعدة من الحواريين قد اجتمعوا في قصر جدي فنصبوا فيه منبرا يباري السماء (١) علوا و ارتفاعا في الموضع الذي كان جدي نصب فيه عرشه فدخل عليهم محمد صلى الله عليه وآله وسلم مع فتية وعدة من بنيه فيقوم اليه المسيح فيعتنقه فيقول له : ياروح الله اني جئتك خاطبا من وصيك شمعون فتاته مليكة لابني هذا ، و أومى بيده الى ابي محمد عليه السلام ابن صاحب هذا الكتاب .

فنظر المسيح الى شمعون فقال له : قد اتاك الشرف فصل رحمك برحم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : قد فعلت فصعدوا ذالك المنبر وخطب محمد صلى الله عليه وآله وسلم و زوجني من ابنه عليه السلام وشهد المسيح عليه السلام وشهد بنو محمد صلى الله عليه وآله وسلم والحواريون فلما استيقظت من نومي أشفقت ان اقص هذه الرؤيا على ابي وجدي مخافة القتل فكنت اسرها في نفسي

---

(٣) الملكانية : اصحاب الملكانية : الذي ظهر بالروم واستولى عليها - ومعظم الروم ملكانية له عن هامش نسخة المصدر

(١) يباري السماء : اى يعارضها

ولاابديهالهما وضرب بصدرى محبةابى محمد عليه السلام (٢)حتى امتنعت من الطعام والشراب وضعفت نفسي ودق شخصي و مرضت مرضاشديدا فمابقي في مدائن الروم طبيب الاأحضره جدى وسأله عن دوائي .

فلما برّح(٣) بي اليأس قال : ياقرة عيني فهل تخطر ببالك شهوة فأزودكها في هذه الدنيا ؟ فقلت : ياجدي أرى أبواب الفرج عليّ مغلقة فلو كشفت العذاب عمن في سجنك من أسارى المسلمين و فككت عنهم الاغلال و تصدقت عليهم ومننتهم بالخلاص لرجوت ان يهب المسيح وأمه لي عافيةوشفاء .

فلما فعل ذالك جدي تجلدت في اظهار الصحة في بدني و تناولت يسيرامن الطعام فسر بذالك جدى واقبل على اكرام الاساري و اعزازهم ،فأريت ايضا بعداربع ليال كان سيدة النساء قدزارتني ومعهامريم بنت عمران وألف وصيفةمن وصائف الجنان فتقول لي مريم : هذه سيدة النساء امزوجك ابي محمد (ع) فاتعلق بها وابكي اليها واشكواليها امتناع ابي محمد«ع»من زيارتي فقالت سيدة النساء :ان ابني أبامحمد لايزورك وانت مشركة بالله وعلى مذهب النصارى وهذه اختي مريم تبرأ الى الله تعالى من دينك فان ملت الى رضاء الله عزوجل ورضا المسيح ومريم عنك وزيارة ابي محمد عليه السلام اياك ، فقولي: اشهدان لااله الاالله وان محمداً رسول الله ، فلما تكلمت بهذه الكلمة ضمتني سيدة النساء الى صدرها فطيبت لي نفسي ، فقالت : الان توقعي زيارة ابي محمد عليه السلام اياك فاني منفذه اليك فانتبهت وانا أقول : واشوقاه الى لقاء ابي محمد(ع) .

فلما كانت الليلة القابلة جائني ابومحمد عليه السلام في منامي فرأيته كأني اقول له : لم جفوتني ياحبيبي بعد ان شغلت قلبي بجوامع حبك ؟ قال : ما كان تأخيري عنك الالشركك واذقدأسلمت فاني زائرك في كل ليلة الى ان يجمع الله شملنا في

---

(٢) نسخة المصدر : وضرب صدرى بمحبة ابي محمد(ع)

(٣) برح به الامر تبريحا : جهده وأضر به

العيان ، فما قطع زيارته عنى بعدذالك الى هذه الغاية قال بشر:فقلت لها : و كيف وقعت فى الاسارى فقالت أخبرنى ابومحمد عليه السلام ليلة من الليالى ان جدك سيسرب جيوشا الى قتال المسلمين يوم كذاثم يتبعهم فعليك اللحاق بهم متنكرة فى زي الخدم مع عدة من الوصائف من طريق كذا ، ففعلت فوقعت علينا طلائع المسلمين حتى كان من أمرى مارأيت و ماشاهدت و ماشعر أحد باننى ابنة ملك الروم الى هذه الغاية سواك و ذالك باطلاعى اياك عليه ، ولوسألنى الشيخ الذى وقعت اليه فى سهم الغنيمة عن اسمى فانكرته ، وقلت : نرجس ، فقال : اسم الجوارى فقلت : العجب انك رومية ولسانك عربى : فقالت ؟ بلغ من ولوع جدى وحمله اياي على تعليم الاداب ان اوعز(١) الى امرأة ترجمان له، فى الاختلاف الىّ ، فكانت تقصدنى صباحا ومساء و تفيدنى العربية حتى استمر عليها لسانى واستقام .

قال بشر: فلماأنكفأت بهاالى سرمن رأى دخلت على مولانا ابى الحسن العسكرى عليه السلام فقال لها : كيف اراك الله عزالاسلام و ذل النصرانية ، وشرف اهل بيت محمد صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قالت : كيف أصف لك يابن رسول الله ماأنت اعلم به منى؟ قال : فأنى احب أن اكرمك فايما احب اليك عشرة آلاف درهم ؟ أم بشرى لك فيها شرف الابد؟قالت بل الشرف(١) قال عليه السلام فابشرى بولد يملك الدنيا شرقا وغربا ويملاء الارض قسطا وعدلا كماملئت جوراوظلما قالت : ممن ؟قال«ع» ممن خطبك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ليلة كذامن شهر كذا من سنة كذا بالرومية ، قالت من المسيح و وصيه ؟ قال : ممن زوجك المسيح و وصيه ، قالت من ابنك ابى محمد ؟ قالت :فهل تعرفينه ؟قالت: وهل خلوت ليلة من زيارته اياى منذالليلة التى اسلمت فيها على يدسيدة النساء امه .

فقال ابوالحسن عليه السلام : يا كافور ادع لى اختى حكيمة ، فلما دخلت عليه قال

---

(١) اوعز اليه : اى تقدم

(١) نسخة المصدر :بل البشرى

عليها السلام لها : هاهيه فاعتنقتها طويلاوسرت بها كثيراً فقال مولانا : يابنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخرجيها الي منزلك وعلميها الفرائض والسنن فانها زوجة ابى محمد عليه السلام وأم القائم «ع» (١) .

و روى هذا الحديث ابوجعفر محمد بن جريرالطبرى فى مسند فاطمة قال حدثنا ابوالمفضل محمدبن عبدالله بن المطلب الشيبانى سنةخمس وثلثين وثلثمأة قال : حدثنا ابوالحسن محمدبن يحيى الذهبى الشيبانى قال وردت كربلاسنة ستو ثمانين ومأتين وزرت قبرغريب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وساق الحديث الى آخره .

الباب الثانى

فى ميلاده(ع)

ابن بابويه قال حدثنا محمدبن الحسن بن احمدبن الوليد رضى الله عنه : قال : حدثنا محمدبن يحيى العطار قال : حدثنا ابوعبدالله الحسين بن رزق الله قال : حدثنى موسى بن محمدبن القاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن على بن ابى طالب «ع» قال : حدثتنى حكيمة بنت محمدبن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب عليهم السلام قالت بعث الى ابومحمد الحسن بن على عليهما السلام فقال : ياعمة اجعلى افطارك الليلة عندنا فانها ليلة النصف من شعبان فان الله تبارك وتعالى سيظهر فى هذه الليلة الحجة و هوحجة فى ارضه ، قالت : فقلت له: ومن أمه ؟ قال لى : نرجس قلت له : والله جعلني الله فداك مابهاأثر فقال : هوماأقول لك ،

قالت : فجئت ، فلما سلمت جائت تنزع خفى وقالت لي : يا سيدتى و سيدة أهلى كيف أمسيت ؟ فقلت : بل أنت سيدتى وسيدة أهلى قالت : فانكرت قولى و

---

(١) كمال الدين ج٢ ص٤١٧

قالت : ما هذا ياعمة ؟ قالت : فقلت لها : يا بنية ان الله تبارك وتعالى سيهب لك في ليلتك هذه غلاما سيدا في الدنيا والاخرة قالت : فجلست واستحيت .

فلما ان فرغت من صلوة العشاء الاخرة أفطرت وأخذت مضجعي فرقدت فلما ان كان في جوف الليل قمت الى الصلوة ففرغت من صلوتي وهي نائمة ليس بها حادث ثم جلست معقبة ثم اضجعت ثم انتبهت فزعة وهي راقدة ، ثم قامت فصلت ونامت .

قالت حكيمة : وخرجت أتفقد الفجر فاذا أنا بالفجر الاول كذنب السرحان وهي نائمة فدخلتني الشكوك فصاح بي ابومحمد عليه السلام من المجلس فقال لي : تعجلي ياعمة فهناك الامر قد قرب (١) قالت : فجلست وقرأت الم السجدة ويس ، فبينما انا كذالك اذ انتبهت فزعة فوثبت اليها فقلت : اسم الله عليك ، ثم قلت لها أتحسين شيئا ؟ قالت : نعم ياعمة فقلت لها : اجمعي نفسك واجمعي قلبك فهو ما قلت لك قالت حكيمة ثم اخذتني فترة وأخذتها فترة فانتبهت بحس سيدي فكشفت الثوب عنه فاذا أنا به عليه السلام ساجد يتلقى الارض بمساجده فضممته الى فاذا أنا به نظيف متنظف فصاح بي ابومحمد عليه السلام هلمي الي ابني ياعمة فجئت به اليه فوضع يده تحت اليته وظهره ووضع قدميه على صدره ثم ادلى لسانه في فيه وأمر يده على عينيه وسمعه ومفاصله ثم قال : تكلم يابني فقال : اشهدان لااله الاالله وحده لا شريك له واشهد ان محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم صلى على امير المؤمنين وعلى الائمة عليهم السلام الى ان وقف على ابيه ثم أحجم ،

ثم قال ابومحمد عليه السلام ياعمة اذهبي به الى امه ليسلم عليها وايتني به فذهبت به فسلم عليها ورددته فوضعته في المجلس ثم قال ياعمة اذا كانت يوم السابع فاتينا قالت حكيمة : فلما اصبحت جئت اسلم على ابي محمد (ع) وكشفت الستر

---

(١) هكذا في النسختين عندنا ولكن في المصدر فقال : لاتعجلي ياعمة فهاك الامر قد قرب .

لاتفقد سيدى عليه السلام فلم أره فقلت جعلت فداك مافعل سيدى فقال ياعمةاستودعناه الذى استودعته أم موسى موسى عليه السلام .

قالت حكيمة : فلما كان فى اليوم السابع جئت وسلمت وجلست فقال : هلمى الى ابنى فجئت بسيدى(ع) وهوفى الخرقة ففعل به كفعلته الاولى ثم ادلى لسانه فى فيه كانما يغذيه لبنا اوعسلا ثم قال تكلم يا بنى فقال :اشهدان لااله الاالله ثم ثنى بالصلوة على محمد وعلى امير المؤمنين وعلى الائمة الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين حتى وقف على ابيه(ع) ثم تلاهذه الاية «بسم الله الرحمن الرحيم ونريدان نمن على الذين استضعفوا فى الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم فى الارض ونرى فرعون وهامان وجنود هما منهم ما كا نوايحذرون .

قال موسي فسألت عقبة الخادم عن هذه فقال صدقت حكيمة (١) .

الباب الثالث

فى كلامه فى بطن امه (ع) وقرائته القرآن وماظهر من البراهين حال الولادة

ابن بابويه قال : حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضى الله عنه قال حدثنا ابى قال حدثنا محمد بن اسماعيل قال حدثنا محمد بن ابراهيم الكوفى قال حدثنى محمد بن عبدالله الطهرى(٢) قال قصدت حكيمة بنت محمد(ع) بعد مضى ابى محمد (ع) أسئلها عن الحجة وماقد اختلف فيه الناس من الحيرة التى هم فيها فقالت لي اجلس فجلست ثم قالت لى :يامحمد ان الله تبارك وتعالى لايخلى الارض من حجة ناطقة اوصامتة ولم يجعلها فى أخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام تفضيلا

---

(١) كمال الدين ج٢ ص٤٢٤

(٢) فى المصدر :الطهوى،وفى البحار المطهرى

للحسن والحسين وتمييزا لهما ان يكون في الارض عديلهما الا ان الله تبارك وتعالى خص ولد الحسين عليه السلام بالفضل على ولد الحسن عليه السلام كما خص ولد هرون على ولد موسى وان كان موسى حجة على هرون والفضل لولده الى يوم القيامة ولابد الامة من حيرة يرتاب فيها المبطلون ويخلص فيها المحقون لئلا يكون للخلق على الله حجة وان الحيرة لابد واقعة بعد مضي ابي محمد الحسن عليه السلام .

فقلت : يامولاتي كان للحسن(ع) ولد ؟فتبسمت ثم قالت ان لم يكن للحسن (ع) ولد فمن الحجة بعده وقد أخبرتك انه لا امامة لاخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام فقلت ياسيدتي حدثيني بولادة مولاي وغيبته عليه السلام قالت : نعم كانت لي جارية يقال لها نرجس فزارني ابن اخي عليه السلام واقبل يحد النظر اليها فقلت له ياسيدي لعلك هويتها فارسلها اليك ؟ فقال لها :لا ياعمة ولكني اتعجب منها فقلت وما أعجبك فقال عليه السلام سيخرج منها ولد كريم على الله عزوجل الذي يملاء الله به الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا فقلت فأرسلها اليك ياسيدي ؟ فقال : استاذني لذالك ابي عليه السلام .

قالت فلبست ثيابي وأتيت منزل ابي الحسن عليه السلام فسلمت وجلست فبدأني عليه السلام وقال ياحكيمة ابعثي بنرجس الى ابني ابي محمد قالت فقلت ياسيدي على هذا قصدتك على ان استاذنك في ذالك فقال لي :يامباركة ان الله تبارك وتعالى احب ان يشركك في الاجر ويجعل لك في الخير نصيبا .

قالت حكيمة فلم البث ان رجعت الى منزلي وزينتها وهيئتها لابي محمد عليه السلام (١)و جمعت بينه وبينها في منزلي فاقام عندي اياما ثم مضى الى والده ووجهت بها معه قالت حكيمة : فمضى ابو الحسن عليه السلام وجلس ابو محمد (ع) مكان والده وكنت ازوره كما كنت ازور والده فجائتني نرجس يوما تخلع خفي وقالت :

---

(١) نسخة المصدر : ووهبتها لابي محمد (ع)

يامولاتي ناوليني خفك ، فقلت : بل انت سيدتي ومولاتي والله لادفع اليك خفي لتخلعيه ولاتتخذ ميني بل أخدمك على بصري .

فسمع ابومحمد(ع) ذالك فقال جزاكالله ياعمة خيرا فجلست عنده الى (وقت) غروب الشمس فصحت بالجارية وقلت ناوليني ثيابي لانصرف فقال عليه السلام يا عمة بيتي الليلة عند نافانه سيولد المولود الكريم على الله عزوجل الذي يحيي الله عزوجل به الارض بعد موتها فقلت ممن ياسيدي ؟ ولست أرى بنرجس شيئا من اثر الحبل فقال من نرجس لامن غيرها قالت فوثبت اليها فقلبتها ظهراً للبطن فلم أر بها اثرحبل فعدت اليه فأخبرته بما فعلت فتبسم ثم قال لي : اذا كان وقت الفجر يظهر لك بها حبل لان مثلها مثل أم موسى لم يظهر بها الحبل ولم يعلم بها أحد الي وقت ولادتها لان فرعون كان يشق بطون الحبالى في طلب موسى عليه السلام وهذا نظير موسى(ع) .

قالت حكيمة : فعدت اليها فأخبرتها بما قال وسالتها عن حالها فقالت : يامولاتي ماأرى بي شيئا من هذا قالت حكيمة فلم ازل أرقبها الى وقت طلوع الفجر وهي نائمة بين يدي لاتقلب جنبا الى جنب حتى اذا كان آخر الليل وقت طلوع الفجر وثبت الي فزعة فضممتها الى صدري وسميت عليها فصاح بي ابومحمد(ع) وقال اقرءي عليها انا انزلنا في ليلة القدر فاقبلت اقرء عليها وقلت لها ماحالك قالت ظهر لي الامر الذي اخبرك به مولاي فاقبلت اقرء عليها كما امرني فاجابني الجنين من بطنها يقرء مثل ما أقرء فسلم علي .

قالت حكيمة : ففزعت لماسمعت فصاح بي ابومحمد (ع) لاتعجبين من امر الله ان الله تبارك وتعالى ينطقنا صغارا بالحكمة ويجعلنا حجة في أرضه كبارا فلم يستتم الكلام حتى غيبت عني نرجس فلم أرها كانه ضرب بيني وبينها حجاب فعدوت نحو ابي محمد (ع) وانا صارخة فقال ارجعي يا عمة فانك ستجد يها في مكانها

قالت فرجعت فلم البث ان كشف الحجاب (الغطاء-خ) الذى كان بينى وبينها وإذا أنا بها وعليها من اثر النور ماغشى بصرى واذاأنا بالصبى(ع) ساجدا على وجهه جاثيا على ركبتيه رافعا سبابتيه وهويقول اشهد ان لااله الاالله وحده لاشريك له وان جدى رسول الله ﷺ وان ابى امير المؤمنين (ع) ثم عدا ماما اماما الى ان بلغ الى نفسه .

ثم قال(ع) (اللهم انجز ماوعدتني واتمم لى امرى وثبت وطأتى واملاء الارض بى عدلا وقسطا) .

فصاح بى ابومحمد (ع) فقال ياعمتاه تناوليه وهاتيه فتناولته وأتيت به نحوه فلما مثلت بين يدي أبيه وهوعلى يدى سلم على ابيه فتنا وله الحسن (ع) منى ونا وله لسانه فشرب منه ثم قال : امضى به الى امه لترضعه ورديه الىّ قالت فتناولته امه فارضعته فردته الى ابى محمد (ع) والطير ترفرف علي رأسه فصاح بطير منها فقال له احمله واحفظه ورده الينا فى كل اربعين يوما فتنا وله الطير وطاربه فى جوالسماء فاتبعه سائر الطير فسمعت أبا محمد «ع» يقول : استود عتك الذى استود عته ام موسى«ع» فبكت نرجس فقال لها اسكتى فان الرضا محرم عليه الامن ثديك وسيعاد عليك كما رد موسى «ع» الى امه وذالك قول الله عزوجل «فرددناه الى امه كى تقر عينها ولاتحزن .

قالت حكيمة قلت وما هذا الطير ؟ قال : هذا روح القدس الموكل بالائمة عليهم السلام يوفقهم ويسددهم ويربيهم بالعلم .

قالت حكيمة فلما كان بعدار بعين يومارد الغلام ووجه الىّ ابن اخى عليه السلام «فدعاني» فدخلت عليه فاذا بالصبى يتحرك بين يديه فقلت : ياسيدى هذا ابن سنتين؟ فتبسم عليه السلام ، ثم قال : ان أولاد الانبياء و الاوصياء اذا كانوا ائمة ينشؤن خلاف(١)

---

(١) فى المصدر : بخلاف ـ مكان خلاف

ماينشؤ غيرهم ، وان الصبى منا اذا أتى عليه شهر كان كمن أتي عليه سنة وان الصبى منا يتكلم في بطن أمه ويقرء القرآن ويعبد ربه عزوجل ، وعند الرضاع تطيعه الملائكة وتنزل عليه صباحا ومساء .

قالت حكيمة : فلم ازل أرى ذالك الصبى فى كل اربعين يوما الى ان رأيته رجلا قبل مضى ابى محمد عليه السلام بأيام قلائل فلم اعرفه ، فقلت لابى محمد عليه السلام : من هذا الذى تأمرنى ان اجلس بين يديه ؟ فقال لى : هذا ابن نرجس وهذا خليفتى من بعدى وعن قليل تفقدونى فاسمعى له واطيعى .

قالت حكيمة : فمضى ابومحمد عليه السلام بعد ذالك بايام قلائل وافترق الناس كما ترى والله انى لاراه صباحا ومساء و انه لينبأنى عما تسئلونى عنه فاخبركم والله اني لاريد أن أساله عن الشيء فيبدأنى به وانه ليرد على الامر فيخرج الي منه جوابا من ساعته من غير مسألتى ، وقد أخبرنى البارحة بمجيئك الى وأمرنى ان اخبرك بالحق .

قال محمد بن عبدالله : فوالله لقد أخبرتنى حكيمة باشياء لم يطلع عليه أحد الا الله عزوجل فعلمت ان ذالك صدق وعدل من الله تبارك وتعالى وان الله عزوجل قد اطلعه على مالا يطلع عليه أحداً من خلقه .

الباب الرابع

فی قرائته (ع) ما انزل الله عزوجل علی انبیائه بعد سبعة أيام من حال الولادة وغيرذالك من البراهين

الحسين بن حمدان الحضيني فی هدايته قال: حدثنی هرون بن مسلم بن سعدان البصری و محمد بن احمد البغدادی وأحمد بن اسحق وسهل بن زياد الادمی و عبدالله بن جعفر عن عدة من المشايخ الثقاة الذين كانوا مجاورين للامامين عليهما السلام عن سيدنا ابی الحسن وابی محمد «ع» قال: ان الله عزوجل اذا أراد ان يخلق الامام انزل قطرة من ماء الجنة فی ماء من المزن فتسقط فی ثمار الارض فيأكلها الحجة فی الزمان (ع) فاذا استقرت فی الموضع الذی تستقر فيه فيمضی له اربعون يوماً يسمع الصوت فاذا تمت له اربعة اشهر وقد كتب علی عضده الايمن (١) «وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لامبدل لكلماته وهو السميع العليم» فاذا ولد قام بأمر الله ورفع له عمود من نور فی كل مكان ينظر فيه الی الخلائق واعمالهم وينزل أمر الله اليه فی ذالك العمود نصب عينيه حين تولی ونظر.

قال ابو محمد عليه السلام دخلت علی عماتی فی داری فرأيت جارية من جواريهن قد زينت نرجس فنظرت اليها نظرا اطلته فقالت لی عمتی حكيمة: يا سيدی تنظر الی هذه الجارية نظرا شديدا فقلت لها: ياعمة مانظری اليها الا نظر التعجب مما لله فيها من أرادته وخيرته قالت: ياسيدی احسبك تريدها، فأمرتها ان تستأذن ابی علی ابن محمد «ع» فی تسليمها الیّ ففعلت فأمرها عليه السلام بذالك فجائتنی بها.

قال الحسين بن حمدان: وحدثنی من أثق به من المشايخ عن حكيمة بنت محمد بن علی الرضا «ع» قال: كانت حكيمة تدخل علی ابی محمد عليه السلام فتدعو له ان يرزقه الله ولدا و انها قالت: دخلت عليه فقلت له كما أقول و دعوت له كما

---

(١) نسخة مدينة المعاجز: وقد عمل علی عضده الايمن وتمت الخ.

كنت أدعو .

فقال : ياعمة أماان تدعين الله ان يرزقنيه بولد فى هذه الليلة ، وكانت ليلة الجمعة لثمان ليال خلون من شعبان سنة سبع وخمسين ومأتين فاجعلى افطارك عندنا فقلت : ياسيدى ممن يكون هذا الولد العظيم ؟ فقال : من نرجس ياعمة قال فقالت له : ياسيدى مافى جواريك احب الى منها، وقمت ودخلت عليها وكنت اذا دخلت فعلت بى كما كانت تفعل فانكببت على يديها « قدميها ـ خ » فقبلتهما ومنعتها مما كانت تفعل فخاطبتنى بالسيادة فخاطبتها بمثلها فقالت لى: فديتك فقلت لها : أنا فداك وجميع العالمين فانكرت ذالك فقلت لاتنكرى فان الله سيهب لك في هذه الليلة غلاما سيداً فى الدنيا والاخرة وهو فرج المؤمنين فاستحيت فتأملتها فلم ارفيها أثر حمل .

فقلت لسيدى ابى محمد عليه السلام ماأرى بها حملا فتبسم عليه السلام ثم قال : انا معاشر الاوصياء ليس نحمل فى البطون وانما نحمل بالجنوب ولا نخرج من الارحام وانما نخرج من الفخذ الايمن من أمهاتنا لاننا نور الله الذى لاتناله الدناسات فقلت له ياسيدى لقد أخبرتنى انه يولد فى هذه الليلة ففى اى وقت منها ؟ فقال لي : فى طلوع الفجر يولد الكريم على الله انشاءالله .

قالت حكيمة : فأقمت فأفطرت ونمت بالقرب من نرجس وبات ابومحمد (ع) فى صفة فى تلك الدار التى نحن فيها فلما ورد وقت صلوة الليل قمت ونرجس نائمة مابها أثر ولادة فاخذت فى صلوتى ثم اوترت فانافى الوتر حتى وقع فى نفسى ان الفجر قدطلع ودخل فى قلبى شىء فصاح ابومحمد عليه السلام من الصفة الثانية لم يطلع الفجر ياعمة فأسرعت الصلوة وتحركت نرجس فدنوت منها وضممتها الىّ و سميت عليها ثم قلت لها : هل تحسين شىء فقالت نعم .

فوقع علىّ سبات (١) لم أتمالك معه ان نمت ووقع على نرجس مثل ذالك فنامت

---

(١) السبات كغراب : النوم

فلم انتبه الاوسیدی المهدی علیه السلام وصیحة ابی محمد علیه السلام یقول یاعمة هاتی الیّ ابنی فقد قبلته فکشفت عن سیدی علیه السلام فاذابه ساجدا مبلغ الارض بمساجده وعلی ذراعه الایمن جاءالحق وزهق الباطل ان الباطل کان زهوقا فضممته الیّ فوجدته مفروغا منه ولففته فی ثوب وحملته الی ابی محمد علیه السلام فأخذه واقعده علی راحته الیسری وجعل راحته الیمنی علی ظهره ثم ادخل لسانه (ع) فی فیه وأمر یده علی ظهره وسمعه ومفاصله ثم قال له : تکلم یابنی فقال : اشهدان لااله الاالله واشهدان محمداً رسول الله وان علیا امیرالمؤمنین ثم لم یزل یعدد السادة علیهم السلام الی ان بلغ الی نفسه ودعا لاولیائه بالفرج علی یده ثم احجم .

ثم قال ابومحمد (ع) یاعمة اذهبی به الی امه لیسلم علیها وایتنی به ، فمضیت به فسلم علیها ورددته الیه ثم وقع بینی وبین أبی محمد (ع) کالحجاب فلم أر سیدی فقلت له: یاسیدی این مولانا ؟ فقال «ع» أخذه منی من هواحق به منك فاذا کان الیوم السابع فأتینا .

فلما کان فی الیوم السابع جئت فسلمت ثم جلست فقال علیه السلام هلمی بأبنی فجئت لسیدی وهوفی ثیاب صفر ففعل به کفعاله الاول وجعل علیه السلام لسانه فی فیه ثم قال له: تکلم یابني ، فقال : اشهدان لااله الاالله وثنی بالصلوة علی محمد وامیرالمؤمنین والائمة علیهم السلام حتی وقف علی أبیه .

ثم قرء بسم الله الرحمن الرحیم « ونرید أن نمن علی الذین استضعفوا فی الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثین ونمکن لهم فی الارض ونری فرعون وهامان وجنودهما منهم ما کانوا یحذرون» .

ثم قال له: اقرء یابنی مما أنزل الله علی أنبیائه ورسله فابتدأ بصحف آدم فقرأها بالسریانیة وکتاب ادریس ، وکتاب نوح ، وکتاب هود ، وکتاب صالح ، وصحف ابراهیم ، وتوراة موسی وزبور داود ، وانجیل عیسی ، وفرقان محمد جدی رسول الله صلی الله علیه وآله ، ثم قص قصص النبیین والمرسلین الی عهده ، فلما کان بعد اربعین یوما دخلت علیه الی دار ابی

محمد عليه السلام فاذا مولانا الصاحب يمشي في الدار فلم أروجها احسن من وجهه عليه السلام ولالغة أفصح من لغته فقال لي ابومحمد «ع» : هذا المولود الكريم على الله قلت له : سيدى له اربعون يوما وأنا من امره ما ارى (١) .

فقال «ع» ياعمة أما علمت انا معاشر الاوصياء ننشو في اليوم كما ينشو غيرنا في جمعة ؟ وننشو في الجمعة ما ينشو غيرنا في السنة ، فقمت فقبلت رأسه وانصرفت وعدت وتفقدته فلم أره فقلت لسيدى ابى محمد «ع» : مافعل مولانا ؟ فقال : ياعمة استودعناه الذى استودع موسى «ع» .

ثم قال «ع» : لما وهب لى ربى مهدى هذه الامة أرسل ملكين فحملاه الى سرادق العرش حتى وقف بين يدى الله عزوجل فقال له : مرحبا بك عبدى لنصرة دينى ومهدى عبادى آليت انى بك آخذ وبك أعطى وبك أغفر وبك أعذب اردداه ايها الملكان على ابيه ردا رفيقا و ابلغاه انه فى ضمنى و كنفى وبعينى الى ان احق به الحق وازهق به الباطل ويكون الدين لى واصبا .

ثم كان « قال ـ خ » لما سقط من بطن امه الي الارض وجد جاثيا على ركبتيه رافعا سبابتيه ثم عطس فقال : الحمدلله رب العالمين وصلى الله علي محمد وآله عبد اذا كراً «لله» غير مستنكف ولا متكبر ،

ثم قال «ع» زعمت الظلمة ان حجة الله داحضة لو أذن الله لى فى الكلام لزال الشك .

---

(١) نسخة مدينة المعاجز : وأنا ادرى من أمره ما أدرى

الباب الخامس

فی قرائته (ع) حال الولادة

ابوجعفر محمد بن جرير الطبری قال : حدثنا « ابوالمفضل » محمد بن عبدالله قال حدثنی محمد بن اسماعيل الحسنی عن حكيمة ابنة محمد بن علی الرضا عليه السلام:أنها قالت قال لی الحسن بن علی العسكری عليه السلام ذات ليلة أوذات يوم : أحب ان تجعلی افطارك الليلة عندنا فانه يحدث فی هذه الليلة أمرفقلت وما هو ؟ قال (ع) : ان القائم من آل محمد يولد فی هذه الليلة فقلت : ممن ؟ قال من نرجس فصرت اليه و دخلت علی الجواری و كان اول من تلقتنی نرجس فقالت يا عمة كيف أنت انا أفديك فقالت بمانشاهد هذا العالم(١) فخلعت خفی وجائت لتصب علی رجلی الماء فحلفتها الا تفعل وقلت لها : ان الله قدأ كرمك بمولود تلدينه فی هذه الليلة فرأيتها لماقلت لها ذالك قدلبسها ثوبمن الوقاروالهيبة ولم أربها حملاولا أثرحمل فقالت : ای وقت يكون ذالك ؟ فكرهت ان اذكروقتا بعينه فأكون قدكذبت فقال لی ابومحمد «ع» فی الفجرالاول.

فلما أفطرت وصليت ووضعت رأسيونمت ونامت نرجس معی فی المجلس ثم انتبهت وقت صلواتنا فتأهبت و انتبهت نرجس وتأهبت ثم انی صليت و جلست انتظر الوقت ونام الجواری ونامت نرجس .

فلما نظرت(٢) انالوقت قدقرب خرجت فنظرت الی السماء واذا الكواكب قدانحدرت واذا هوقريب من الفجر الاول ثم عدت فكان الشيطان خبث قلبی قال

---

(١) هكذا العبارةفی النسختين عندنا ولمأرلهامعنامناسبا،ولكن فیالمصدرالمطبوع: فقلت لها أنا افديك ياسيدة نساء هذا العالم

(٢) نسخة المصدر : فلماظننت ــ مكان فلما نظرت

ابومحمد عليه السلام لاتعجلي فكانه قد كان .

وقد سجدت فسمعته يقول في دعائه شيئالم أدرماهو ووقع عليّ السبات في ذالك الوقت فانتبهت بحركة الجاريةفقلت لها : بسم الله عليك فسكنت الى صدري فرمت به عليّ وخرت ساجدة فسجد الصبي وقال : لااله الاالله محمد رسول الله وعلي حجة الله وذكر اماما اماما حتى انتهى الى ابيه فقال ابومحمد عليه السلام هاتي ابني فذهب لاصلح منه شيئا فاذا هومسوى مفروغ عنه فذهبت به اليه فقبل وجهه ويديه ورجليه ووضع لسانه في فمه وزقه كما يزق الفرخ .

ثم قال اقرء فبدأبالقرآن من بسم الله الرحمن الرحيم الاآخره ثم انه دعا بعض الجواري ممن علم انها تكتم خبره فنظرت ثم قال سلموا عليه وقبلوه وقولوا استودعناك الله وانصرفوا .

ثم قال : ياعمة ادعي لي نرجس فدعوتها وقلت لها انما ندعوك لتودعيه فودعته وتركناه مع ابي محمد عليه السلام ثم انصرفنا ثم اني صرت اليه من الغد فلم اره عنده فهنيته فقال ياعمة هوفي ودايع الله الى ان يأذن الله في خروجه (١) .

الباب السادس

في انه مكتوب على ذراعه الايمن جاء الحق وزهق الباطل

ابوجعفر محمدبن جرير الطبري في مسند فاطمة (ع) قال : اخبرني ابوالحسين محمدبن هرون قال : حدثني ابي رحمه الله قال : حدثنا ابوعلي محمدبن همام قال حدثنا جعفربن محمدبن جعفر عن ابي نعيم عن محمدبن القاسم العلوي قال : دخلنا جماعة من العلوية على حكيمة بنت محمدبن علي بن موسى فقالت : جئتم تسالوني عن ميلاد ولي الله قلنا بلى والله قالت : كان عندي البارحة وأخبرني

---

(١) دلائل الامامة ص ٢٦٨

بذالك وانه كانت عندى صبية يقال لها : نرجس و كنت اربيها من بين الجواري ولايلي تربيتها غيرى اذدخل ابومحمد (ع) على ذات يوم فبقى يلح النظر اليها فقلت ياسيدى هل فيها من حاجة فقال : انا معاشر الاوصياء لسنا ننظر نظرة ريبة ولكنا ننظر تعجبا ان المولود الكريم على الله يكون منها .

قالت قلت ياسيدى فاروح بها اليك قال استأذنى ابى فى ذالك فصرت الى اخى عليه‌السلام فلما دخلت عليه تبسم ضاحكا قال ياحكيمة جئتنى تستاذنى في أمر الصبية ابعثى بها الى ابى محمد فان الله عزوجل يحب ان يشركك فى هذا الاجر فزينتها وبعثت بها الى ابى محمد عليه‌السلام فكنت بعدذالك اذادخلت عليها تقوم فتقبل جبهتى فاقبل رأسها وتقبل يدى وأقبل رجليها وتمديدها الي خفى لتنزعه فامنعها من ذالك واقبل يدها اجلالا واكراما للمحل الذى احله الله فيها .

فكنت بعد ذالك الى ان مضى اخى ابوالحسن(ع) فدخلت على ابى محمد «ع» ذات يوم فقال : ياعمتاه فان المولود الكريم على الله سيولد ليلتنا هذه فقلت ياسيدى فى ليلتنا هذه ؟ قال : نعم فقمت الى الجارية فقلبتها ظهر البطن فلم اربها حملا فقلت ياسيدى ليس بها حمل فتبسم عليه‌السلام ضاحكاً وقال ياعمتاه انا معاشر الاوصياء ليس يحمل بنافى البطون ولكن يحمل فى الجنوب .

فلما جن الليل صرت اليه فأخذ ابومحمد عليه‌السلام محرابه فأخذت محرابها فلم يزالا يحييان الليل وعجزت عن ذالك فكنت مرة انام ومرة أصلى الى آخر الليل فسمعتها آخر الليل فى القنوت لما انفتلت من الوتر مسلمة صاحت ياجارية الطست فجائت بالطست فقدمته اليها فوضعت صبيا كانه فلقة قمر على ذراعه الايمن مكتوب «جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا» وناغاه ساعة حتى استهل وعطس وذكر الاوصياء قبله حتى بلغ الي نفسه ودعاه لاوليائه على يده الفرج .

ثم وقعت ظلمة بينى وبين ابى محمد عليه‌السلام فلم اره فقلت ياسيدى اين الكريم

على الله قال : أخذه من هو احق به فقمت وانصرفت الى منزلى فلم اره وبعد اربعين يوما دخلت دار ابى محمد عليه السلام فاذا انا بصبى يدرج فى الدار فلم ار وجها اصبح من وجهه ولا لغة افصح من لغته ولا نغمة اطيب من نغمته منه .

قال : هذا المولود الكريم على الله قلت ياسيدى وله اربعون يوما وانا ادرى من أمره هذا قالت : فتبسم ضاحكا وقال ياعمتاه اما علمت انا معاشر الاوصياء ننشوء فى اليوم ما ينشوء غيرنا فى الجمعة وننشوء فى الجمعة ما ينشوء غيرنا فى الشهر وننشوء فى الشهر ما ينشوء غيرنا فى السنة فقمت وقبلت راسه وانصرفت الى منزلى ثم عدت فلم أره .

فقلت : يا سيدى ياابامحمد لست اري المولود الكريم على الله قال : استودعناه من الذى استودعته أم موسى وانصرفت وما كنت اراه الا كل اربعين يوما وكان الليلة الجمعة لثمان ليال خلون من شعبان سنة سبع وخمسين ومأتين من الهجرة ، ويروى ليلة الجمعة النصف من شعبان سنة سبع .

الباب السابع

فى قرائته القرآن فى بطن امه وسجوده عقيب الولادة واشراق النور وغير ذالك من براهينه

الراوندى فى الخرائج والجرايح قالت حكيمة دخلت يوما على ابى محمد عليه السلام فقال : ياعمة بيتى الليلة عندنا فان الليلة سيظهر الخلف فيها قلت وممن قال: من نرجس قلت فلست أرى بنرجس حملا قال ياعمة ان مثلها كمثل ام موسى لم يظهر حملها بها الاوقت ولادتها فبت انا وهى فى بيت فلما انتصف الليل صليت أنا وهى صلوة الليل فقلت فى نفسى : قدقرب الفجر ولم يظهر ما قال ابومحمد عليه السلام فنادانى من الحجرة لاتعجلى فرجعت الى البيت خجلة فاستقبلتنى نرجس ترتعد فضممتها الى صدرى وقرئت عليها «قل هو الله احد وانا انزلنا وآية الكرسى

فاجابني الخلف من بطنها يقرء كقرائتي واشرق نور في البيت فنظرت فاذا الخلف تحتها ساجد الله تعالى الى القبلة فأخذته فناداني ابومحمد من الحجرة هلمي بابني الى ياعمة قالت : فاتيته به فوضع لسانه في فيه وأجلسه على فخذه وقال انطق باذن الله تعالى يا بني .

فقال : اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم «ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين و نمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون » وصلى الله على محمد المصطفى وعلى المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي أبي ،

قالت حكيمة : وغمرنا طيور خضر فنظر ابومحمد الى طاير منهم فدعاه فقال له فاحفظه حتى ياذن الله فيه فان الله بالغ امره قالت حكيمة :فقلت لابي محمد(ع) ماهذا الطائر وماهذه الطيور ؟ قال : هذا جبرئيل وهذه ملائكة الرحمة .

ثم قال لي ياعمة رديه الى امه كي تقرعينها ولاتحزن ولتعلم ان وعدالله حق ولكن اكثر الناس لايعلمون فرددته الى امه قالت حكيمة ولما ولد كان نظيفا مفروغا منه وعلى ذراعه الايمن مكتوب جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا .

الباب الثامن

في سجوده(ع) حال ولادته

الشيخ الطوسى فى كتاب الغيبة قال اخبرنى ابن ابى جيد (١) عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن محمد بن الحسن القمى(٢) عن ابى عبدالله المطهرى(٣) عن حكيمة بنت محمد بن على الرضا عليه السلام قالت بعث الى ابو محمد عليه السلام سنة خمس وخمسين ومأتين في النصف من شعبان وقال: ياعمة اجعلى الليلة افطارك عندى فان الله عزوجل سيسرك بوليه وحجته على خلقه خليفتى من بعدى، قالت حكيمة: فتداخلنى بذالك سرور شديد وأخذت ثيابى وخرجت من ساعتى حتى انتهيت الى ابى محمد عليه السلام وهو جالس فى صحن داره وجواريه حوله.

فقلت جعلت فداك ياسيدى الخلف ممن هو ؟ قال: من سوسن فأدرت طرفى فيهن فلم أر جارية عليها أثر غير سوسن.

قالت حكيمة: فلما صليت المغرب والعشاء الآخرة أتيت بالمائدة فافطرت أنا وسوسن وبايتها في بيت واحد فغفوت غفوة (١) ثمّ استيقظت فلم ازل متفكرة فيما وعدني أبومحمد عليه السلام في أمر ولى الله فقمت قبل الوقت الذي كنت أقوم فى كل ليلة للصلوة فصليت صلوة الليل حتي بلغت الى الوتر فوثبت سوسن فزعة «وخرجت» واسبغت الوضوء ثم عادت فصلت صلوة الليل وبلغت الى الوتر فوقع في قلبى ان الفجر قدقرب فقمت لانظر فاذا بالفجر الاول قد طلع فتداخل قلبى

(١-٢) حميد خ ـ التيمى ـ خ

(٣) نسخة البحار: عن محمد بن عبدالله المطهرى

(١) غفا يغفوا غفوا: نام

الشك من وعد ابى محمد عليه السلام فنادانى « من حجرته : » لا تشكي فانك بالامر الساعة(١) قد رأيته انشاءالله .

قالت حكيمة فاستحيت من أبى محمد عليه السلام ومما وقع فى قلبى ورجعت الى البيت وانا خجلة فاذاهى قد قطعت الصلوة وخرجت فزعة فلقيتها على باب البيت فقلت : بأبى انت هل تحسين شيئا ؟ قالت : نعم ياعمة انى لاجد امرا شديدا قلت : لاخوف عليك انشاءالله .

فاخذت وسادة فالقيتها فى وسط البيت فاجلستها عليها وجلست منها حيث تجلس المرأة من المرأة للولادة فقبضت على كفى وغمزت غمزا شديدا (٢) ثم أنّت أنة وتشهدت ونظرت تحتها فاذا أنا بولى الله متلقيا الارض ساجداً (٣) فاخذت بكفيه (٤) فأجلسته فى حجرى فاذا هو نظيف مفروغ منه «عنه -خ» فنادانى أبومحمد عليه السلام ياعمة هلمى فأيتينى بابنى فأتيته به فتناوله وأخرج لسانه فمسحه على عينيه ففتحهما ثم أدخل يده فى فيه فحنكه ثم أذن فى اذنيه واجلسه على راحته اليسرى فاستوى ولى الله جالساً فمسح يده على رأسه وقال له : يابنى انطق بقدرة الله فاستعاذ ولى الله من الشيطان الرجيم واستفتح .

« بسم الله الرحمن الرحيم » ونريد ان نمن على الذين استضعفوا فى الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون » وصلى على رسول الله وأمير المؤمنين والائمة عليهم السلام واحدا واحدا حتى انتهى الى أبيه فناولنيه أبومحمد «ع» وقال ياعمة رديه الى امه كى تقر عينها ولاتحزن ولتعلم أن وعدالله حق ولكن اكثر الناس لايعلمون

---

(١) نسخة البحار : وكأنك بالامر الساعة

(٢) نسخة البحار وغمزت غمزة شديدة

(٣-٤) بمساجده - وكتفيه - خ البحار

فرددته الى أمه وقد انفجر الفجر الثاني فصليت الفريضة وعقبت الى ان طلعت الشمس ثم ودعت أبا محمد « ع » وانصرفت الى منزلي .

فلما كان بعد ثلث اشتقت الى ولي الله نصرت اليهم فبدأت بالحجرة التي كانت سوسن فيها فلم أرأثرا ولا سمعت ذكرا فكرهت ان أسال فدخلت على ابي محمد (ع) فاستحييت ان أبدأه بالسؤال فبدأني فقال : هو ياعمة هو في كنف الله وحرزه وستره وغيبه (١) حتى يأذن الله واذا غيب الله شخصي وتوفاني ورأيت شيعتي قداختلفوا :فاخبري الثقاة منهم ليكن عندك وعندهم مكتوما فان ولي الله غيبه الله عن خلقه فلا يراه أحد حتى يقدم له جبرئيل عليه السلام فرسه ليقضي الله امرا كان مفعولا .

الباب التاسع

في فقد القابلة له (ع) من كفها

الشيخ ايضا في كتاب الغيبة عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن يحيى عن احمد بن علي الرازي عن محمد بن علي عن حنظلة بن زكريا قال : حدثني أحمد بن بلال بن داود الكاتب وكان عاميا بمحل النصب لاهل البيت عليهم السلام يظهر ذالك ولايكتمه وكان صديقا لي يظهر مودة بمافيه من طمع اهل العراق (١) فيقول كلما لقيني لك عندي خبر تفرح به ولا أخبرك به فاتغافل عنه الى ان جمعني واياه موضع خلوة فاستقصيت عليه وسألته ان يخبرني به .

فقال : كان دورنا بسر من رأى مقابل دار ابن الرضا يعني ابامحمد الحسن بن علي عليهما السلام فغبت عنها دهرا طويلا الى قزوين وغيرها ثم قضى لي الرجوع اليها

---

(١) وعينه ـ خ البحار

(١) نسخة البحار :من طبع اهل العراق

فلما وافيتها وقد كنت فقدت جميع من خلفته فيها من اهلي وقراباتي الاعجوزا كانت ربتني ولها بنت معها وكانت من طبع الاول مستورة صائنة لاتحسن الكذب وكذا مواليات لنابقين في الدار فأقمت عندهن أياما ثم اردت الخروج(١) فقالت العجوز : كيف تستعجل الانصراف وقدغبت زمانا فأقم عندنا لنفرح بمكانك فقلت لها على جهة الهزاء أريد (أن اصير الى) كربلاء وكان الناس للخروج في النصف من شعبان اوليوم عرفة فقالت : يابني اعيذك بالله ان تستهزىء ذالك(٢) أوتقوله على وجه الهزء فاني أحدثك بما رأيته يعني بعد خروجك من عندنا بسنتين .

كنت في هذا البيت نائمة بالقرب من الدهليز ومعي ابنتي وأنا بين النائمة واليقظانة اذدخل رجل حسن الوجه نظيف الثياب طيب الرائحة فقال : يافلانة يجيئك الساعة من يدعوك في الجيران فلاتمتعي من الذهاب معه ولاتخافي ففزعت وناديت ابنتي وقلت لهاهل شعرت بأحد دخل البيت فقالت : لافذكرت الله وقرأت ونمت وجاء الرجل بعينه وقال مثل قوله ففزعت وصحت يابنتي فقالت : لم يدخل البيت احد فاذكري الله ولاتفزعي فقرأت ونمت .

فلما كان في الليلةالثالثة جاء الرجل فقال ، يافلانة قدجائك من يدعوك ويقرع الباب فاذهبي معه وسمعت دق الباب فقمت وراء الباب وقلت : من هذا ؟ فقال : افتحي ولاتخافي فعرفت كلامه ففتحت الباب فاذا خادم معه ازار فقال : يحتاج اليك بعض الجيران في حاجة مهمة فأدخلني ولف رأسي بالملاءة (٣) وادخلني الدار وانا أعرفها فاذا شقاق (٤) مسدودة(مشدودة ـ خ) وسط الدار ورجل قاعد

---

(١) نسخة البحار : ثم عزمت على الخروج

(٢) نسخة البحار : أن تستهيني بما ذكرت

(٣) الملاءة الريطة ،والريطة كل ثوب لين رقيق

(٤) الشقاق جمع الشقة بالكسر وهي من الثوب ماشق مستطيلا

بجنب الشقاق فرفع الخادم طرفه فدخلت واذا امراة قداخذها الطلق وامراة قاعدة خلفها كانها تقبلها .

فقال الامرأة : تعيننا فيمانحن فيه فعالجتها بمايعالج به مثلهافما كان الاقليل حتى سقط غلام فاخذته بكفي وصحت غلام غلام وأخرجت رأسي من طرف الشقاق أبشر الرجل القاعد فقال لي : لاتصيحي فلما رددت وجهي للغلام(١) قد كنت فقدته من كفي فقالت الامرأة القاعدة لاتصيحي واخذ الخادم بيدي ورجعت ولف راسي بالملاءة واخرجني من الدار وردني الى داري وناولني صرة وقال لي : لاتخبري احداً بما رأيت .

فدخلت الدار ورجعت الى فراشي في هذا البيت وابنتي نائمة بعد فايقظتها وسالتها هل علمت بخروجي ورجوعي فقالت لاوفتت الصرة في ذالك الوقت فاذا فيها عشرة دنانير وما اخبرت بهذا احدا الافي هذا الوقت لما تكلمت بهذا الكلام على حد الهزاء فحذرتك(٢) اشفاقا عليك فان لهؤلاء القوم عندالله عزوجل شان ومنزلة وكلما يدعونه حق قال فعجبت من قولها وصرفته الي السخرية والهزؤ ولماسالها عن الوقت غيراني اعلم يقينا اني غبت عنهم في سنة نيف وخمسين في ماتين ورجعت الى سرمن رأى في وقت مااخبرتني العجوز في هذا الوقت في سنة احدي وثمانين وماتين في وزارة عبيدالله بن سليمان لما قصدته .

قال حنظلة فدعوت بابي الفرج المظفر بن احمد حتى سمع معي هذا الخبر

---

(١) نسخة البحار : الى الغلام ـ مكان للغلام

(٢) نسخة البحار : فحدثتك : مكان فحذرتك

الباب العاشر

فی النور الساطع حال ولادته(ع) وحمده الله وصلواته علی محمد وآله الطاهرین وتمسح الملائکة به

ابن بابویه قال : حدثنی محمدبن علی ماجیلویه رحمه‌الله قال : حدثنا محمدبن یحیی العطار قال حدثنی ابوعلی الخیزرانی عن جاریة له کان أحداها لابی محمد علیه‌السلام فلما أغار جعفر الکذاب علی الدار جائته فارّة من جعفر فتزوج بها قال ابوعلی : فحدثتنی انها حضرت ولادة السید علیه‌السلام وان اسم ام السید صقیل وان ابامحمد علیه‌السلام حدثها بمایجری علی عیاله فسألته ان یدعوالله عزوجل لها بان یجعل منیتها قبله فماتت قبله فی حیوة ابی محمد علیه‌السلام وعلی قبرها لوح علیه مکتوب هذا قبرام محمد .

قال ابوعلی وسمعت هذه الجاریة تذکر انه لما ولد السید علیه‌السلام رأت له نورا ساطعا قدظهر منه وبلغ افق السماء ورأت طیورا بیضاء تهبط من السماء وتمسح اجنحتها علی رأسه ووجهه وسایر جسده ، ثم تطیر ، فاخبرنا ابامحمد علیه‌السلام بذالك فضحك ثم قال : تلك ملائکة السماء نزلت لتتبرك به وهی انصاره اذا خرج .

وعنه قال : حدثنا محمدبن ابراهیم بن محمد بن غیلان قال حدثنی ابی عن ابیه عن جده عن غیاث بن اسد قال : سمعت محمدبن عثمان العمری قدس‌الله روحه قال : لما ولد الخلف المهدی صلوات‌الله علیه سطع نورمن فوق رأسه الی عنان السماء ثم سقط لوجهه ساجداً لربه تعالی ذکره ثم رفع رأسه وهویقول : شهدالله انه لااله الاهو والملائکة واولوا العلم قائما بالقسط لااله الاهو العزیز الحکیم ان الدین عندالله الاسلام قال : وکان مولده لیلة الجمعة .

وعنه بهذا الاسناد عن محمدبن عثمان العمری قدس‌الله روحه انه قال : ولد السید علیه‌السلام مختونا ، وسمعت حکیمة تقول : لم یربامه دم فی نفاسها وهکذا

سائر (١) امهات الائمة صلوات الله عليهم .

وعنه قال : حدثنا عبدالواحد بن محمد بن عبدوس العطار رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري ، عن حمدان بن سليمان عن محمد بن الحسين بن يزيد عن ابى احمد محمد بن زياد الازدى قال سمعت ابالحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال : لما ولد الرضا عليه السلام ـ ان ابني هذا ولد مختونا طاهرا مطهرا وليس احد من الائمة يولد الا مختونا طاهرا مطهرا ، ولكنا نستمر الموسى عليه لاصابة السنة واتباع الحنفية .

وعنه قال حدثنا محمد بن علي بن ماجيلويه واحمد بن محمد بن يحيى العطار قال : حدثنا الحسين بن علي النيسابورى عن ابراهيم بن محمد بن عبدالله بن موسى بن جعفر عليه السلام عن السيارى قال : حدثتني نسيم ومارية قالتا : انه لما سقط صاحب الزمان عليه السلام من بطن امه سقط جاثيا على ركبتيه رافعا سبابتيه الى السماء ثم عطس فقال : الحمدلله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله:زعمت الظلمة ان حجة الله داحضة ولو اذن لنا فى الكلام لزال الشك .

قال ابراهيم بن محمد بن عبدالله وحدثني نسيم خادم ابى محمد عليه السلام قالت قال لي صاحب الزمان عليه السلام وقد دخلت عليه بعد مولده بليلة فعطست عنده فقال لى : يرحمك الله قالت نسيم ففرحت بذلك فقال عليه السلام الا ابشرك في العطاس قلت : بلى يامولاى قال : هو امان من الموت ثلثة ايام ،

وحديث ابراهيم بن محمد هذا عن نسيم رواه ايضا الشيخ الطوسى فى كتاب الغيبة .

وعنه باسناده عن ابراهيم بن محمد العلوى قال حدثني طريف ابو نصر قال : دخلت على صاحب الزمان عليه السلام فقال عليّ بالصندل الاحمر فأتيته به ثم قال اتعرفني قلت

(١) نسخة المصدر : سبيل ـ مكان سائر

نعم قال : من أنا فقلت : انت سيدى وابن سيدى فقال ليس عن هذا أسالك قال طريف: قلت جعلني الله فداك فبين لى قال :انا خاتم الاوصياء بى يدفع الله عز وجل البلاء عن اهلى وشيعتى (١) .

الباب الحادى عشر

فى ظهوره(ع) وغيبته فى الحال ولم يرمع حضوره

ابن بابويه (قال حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي العمرى) قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال : حدثنا جعفر بن معروف عن ابى عبدالله البلخى عن محمد بن صالح بن على بن محمد بن قنبر الكبير مولى الرضا عليه السلام قال : خرج صاحب الزمان عليه السلام على جعفر الكذاب من موضع لم يعلم به عندما نازع فى الميراث بعد مضى ابى محمد عليه السلام فقال : ياجعفر مالك تعرض فى حقوقى؟ فتحير جعفر وبهت ثم غاب عنه فطلبه جعفر بعد ذالك فى الناس فلم يره ،فلما ماتت الجدة ام الحسن امرت ان تدفن فى الدار فنازعه(٢) وقال هى دارى ولاتدفن فيها فخرج عليه السلام فقال له ياجعفر ادارك هى ؟ثم غاب عنه فلم يره بعد ذالك.

وعنه قال حدثنا ابوطالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى السمر قندى رحمه الله قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه محمد بن مسعود العياشي قال حدثنى آدم بن محمد البلخى قال حدثنى الحسن بن على بن هرون الدقاق قال : حدثنا جعفر بن محمد بن عبدالله ابن القاسم بن ابراهيم بن الاشتر قال حدثني يعقوب بن منفوس قال :دخلت على ابى محمد الحسن بن على عليهما السلام وهو جالس على دكان فى الدار وعن يمينه بيت وعليه ستر مسبل ، فقلت له : ياسيدى من صاحب هذا الامر ؟

---

(١) كمال الدين ج٢ ص٤٤١

(٢) نسخة المصدر :فنازعهم

فقال : ارفع الستر فرفعته فخرج الينا غلام خماسى له عشر اوثمان اونحو ذالك واضح الجبينين ، أبيض الوجه ، درى المقلتين ، شثن الكفين ، معطوف الركبتين ، فى خده الايمن خال ، وفى رأسه ذوابة ، فجلس على فخذ أبى محمد عليه السلام ثم قال لى: هذا هوصاحبكم ثم وثب فقال له : يابنى ادخل الى الوقت المعلوم فدخل البيت وأنا انظر اليه ثم قال لى يايعقوب انظر من فى البيت ؟فدخلت فمارأيت احدا .

وعنه قال : حدثنا ابوالحسن على بن الحسن بن على بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب عليه السلام قال : سمعت أباالحسن بن وجناء يقول حدثني ابى عن جده انه كان فى دار الحسن بن على عليهما السلام قال فكبستنا الخيل (١) وفيهم جعفر الكذاب ابن علي بن محمد(ع) فاشتغلوا بالنهب والغارة وكان همتى فى مولاى القائم عليه السلام قال : فاذا انا به عليه السلام قداقبل وخرج عليهم بالباب(٢) وانا انظر اليه وهو عليه السلام ابن ست سنين فلم يره احد حتى غاب .

وعنه قال :حدثنى ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبدالله قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفى عن اسحق بن محمد الصيرفى عن يحيى بن المثنى العطار عن عبدالله بن بكير عن عبيد بن زرارة قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول . يفقد الناس اما مهم فيشهد الموسم فيراهم ولايرونه(٣) .

وعنه قال حدثنا ابى رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبدالله قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزارى عن على بن الحسن بن فضال عن الريان بن الصلت قال : سمعته يقول سئل ابوالحسن الرضا عليه السلام عن القائم عليه السلام فقال لايرى جسمه ولايذكر باسمه عليه السلام .

---

(١) اى هجموا علينا وأحاطونا

(٢) فى المصدر : من الباب

(٣) كمال الدين ج ٢ ص ٣٤٠

الباب الثانی عشر

فی انه(ع) صلی علی ابیه(ع)

ابن بابویه باسناده قال : حدثنا ابوالادیان قال : کنت اخدم الحسن بن علی بن محمد بن علی بن موسي بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب عليه‌السلام واحمل کتبه الی الامصار فدخلت علیه فی علته التی توفی فیها صلوات الله علیه فکتب معی کتبا وقال :امض بها الی المدائن فانك ستغیب خمسة عشر یوما وتدخل الی سرمن رأی یوم الخامس عشر وتسمع الناعیة (الواعیة ـ خ م) فی داری وتجدنی علی المغتسل قال ابوالادیان :فقلت یاسیدی فاذا کان ذالك فمن ؟ قال : من طالبك بجوابات کتبی فهو القائم بعدی فقلت زدنی فقال : من یصلی علیّ فهو القائم بعدی فقلت زدنی فقال عليه‌السلام من اخبر بما فی الهمیان فهو القائم بعدی ثم منعتنی هیبته ان أساله عمافی الهمیان .

وخرجت بالکتب الی المدائن فاخذت جواباتها ودخلت سرمن رأی یوم الخامس عشر کما قال لی عليه‌السلام فاذا أنا بالناعیة (بالواعیة ـخ م)في داره واذاًبه علی المغتسل واذا أنا بجعفر بن علی اخیه بباب الدار ،والشیعة من حوله یعزونه ویهنئونه فقلت في نفسی : ان یکن هذاالا مام فقد بطلت حالة الامامة(۱) لانی کنت اعرفه بشرب النبیذ ویقامرفی الجوسق (۲) ویلعب بالطنبور فتقدمت وعزیت وهنیت فلم یسألنی عن شیء ثم خرج عقید (عقیل ـخ) فقال : یاسیدی قد کفن اخوك فقم

---

(۱) فی المصدر : فقد بطلت الامامة

(۲) الجوسق بالفارسیة : کوشك

فصل عليه فدخل جعفر بن على والشيعة من حوله يقدمهم السمان والحسن بن على عليه السلام قتيل المعتصم المعروف بسلمة ،

فلما صرنا فى الدار اذا نحن بالحسن بن على صلوات الله عليه على نعشه مكفنا فتقدم جعفر بن على ليصلى على اخيه فلما هم بالتكبير خرج صبى بوجهه سمرة بشعره قطط باسنانه تفلج(١)فجذب رداء جعفر بن على وقال : تاخر ياعم وانا احق بالصلوة على ابى فتاخر جعفر وقدار بد وجهه واصفر فتقدم الصبى فصلى عليه ودفن الى جانب قبر ابيه(ع) .

ثم قال : يابصرى هات جوابات الكتب التى معك ،فدفعتها اليه فقلت فى نفسى: هذه ثنتان بقى الهميان ، ثم خرجت الى جعفر بن على وهو يزفر فقال له حاجز الوشا :ياسيدى من الصبى ليقيم عليه الحجة ؟فقال : والله مارايته قط ولا اعرفه .

فنحن جلوس اذ قدم نفر من قم فسألوا عن الحسن بن على عليه السلام فعرفوا موته فقالوا :فمن «نعزى ؟» فاشار الناس الى جعفر بن على فسلموا عليه وعزوه وهنوه وقالوا ان معنا كتبا ومالا فتقول ممن الكتب ؟وكم المال ؟فقام ونفض أثوابه وقال يريدون منا ان نعلم الغيب قال :فخرج الخادم فقال معكم كتب فلان وفلان وهميان فيه الف دينار وعشرة دنانير منها مطلية ،فدفعوا اليه الكتب والمال وقالوا الذى وجه (بك)لاجل ذالك هو الامام .

فدخل جعفر بن علي على المعتمد وكشف ذالك له فوجه المعتمد بخدمه قبضوا على صقيل (٢)الجارية فطالبوها بالصبى فانكرت وادعت حملا بها (حبلا بها-خ م) لتغطى على حال الصبى فسلمت الى ابن ابى الشوارب القاضى ،وبغتهم موت عبيدالله بن يحيى بن خاقان فجأة ، وخرج صاحب الزنج بالبصرة فشغلوا بذالك عن الجارية

---

(١) فى المصدر : تفج

(٢) صيقل -خ-

فخرجت عن ايديهم والحمدلله رب العالمين (١) .

الباب الثالث عشر

في انه(ع) وصي ابيه (ع) و نصه عليه بالامامة

محمدبن يعقوب عن علي بن محمد عن محمدبن علي بن بلال قال خرج الي من ابي محمد(ع)قبل مضيه بسنتين يخبرني بالخلف من بعده ثم اخرج الي من قبل مضيه بثلاثة أيام يخبرني بالخلف من بعده .

وعنه عن محمدبن يحيى عن احمدبن اسحق عن ابي هاشم الجعفري قال قلت لابي محمد عليه السلام :جلالتك تمنعني من مسائلتك فتاذن لي ان اسالك ؟ فقال : سل فقلت:ياسيدي هل لك ولد ؟فقال نعم فقلت فان حدث بك حدث فاين اسال عنه قال : بالمدينة .

وعنه عن علي بن محمد عن جعفربن محمد الكوفي عن جعفربن محمد المكفوف عن عمر الا هوازي قال : اراني ابومحمد(ع) ابنه وقال هذا صاحبكم من بعدي .

وعنه عن علي بن محمد عن حمدان القلانسي قال قلت للعمري : قد مضى ابومحمد فقال لي : قدمضى ولكن قدخلف فيكم من رقبته مثل هذه واشار بيده .

وعنه عن الحسين بن محمد الاشعري عن معلي بن محمد عن احمد بن محمدبن عبدالله قال خرج عن ابي محمد عليه السلام حين قتل الزبيري لعنه الله (٢) هذا جزاء من اجتري على الله في اوليائه يزعم انه يقتلني وليس لي عقب فكيف رأى قدرة

---

(١) كمال الدين ج ٢ ص٤٧٥

(٢) الزبيري كان لقب بعض الاشقياء من ولدالزبير كان في زمانه (ع)فهدده، وقتله الله على يدالخليفة اوغيره -آت-

الله فيه ، وولد له ولد سماه م ح م د في سنة خمسين ومأتين .

وعنه عن علي بن محمد ، عن الحسين ومحمد ابني علي بن ابراهيم عن محمد بن علي بن عبدالرحمن العبدي من عبد قيس عن ضوء بن علي العجلي عن رجل من اهل فارس سماه قال اتيت سامراء ولزمت باب ابي محمد عليه السلام فدعاني فدخلت عليه وسلمت فقال : ماالذي اقدمك ؟ قلت : رغبة في خدمتك قال فقال لي الزم الباب قال فكنت في الدار مع الخدم ثم صرت اشتري لهم الحوائج من السوق وكنت ادخل عليهم من غير اذن اذا كان في الدار رجال .

قال :فدخلت يوما عليه وهو في دار الرجال فسمعت حركة في البيت فناداني مكانك لاتبرح فلم اجسران ادخل ولااخرج فخرجت علي جارية ومعها شيء مغطى ثم ناداني ادخل ، فدخلت ونادى الجارية فرجعت اليه فقال لها : اكشفي عما معك فكشفت عن غلام ابيض حسن الوجه وكشف عن بطنه فاذا شعر من لبته الى سرته اخضر ليس باسود فقال :هذا صاحبكم ثم امرها فحملته فما رأيته بعد ذالك حتى مضى ابومحمد عليه السلام (١) .

ابن بابويه قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال : حدثني جعفر بن مالك الفزاري قال حدثني محمد بن معوية بن حكيم ومحمد بن علي بن ايوب ومحمد بن عثمان العمري رضي الله عنه قالوا :عرض علينا ابومحمد الحسن بن علي عليهما السلام ابنه عليه السلام ونحن في منزله وكنا اربعين رجلا فقال هذا : امامكم من بعدي وخليفتي اطيعوه ولاتتفرقوا من بعدي فتهلكوا في اديانكم اما انكم لاترونه بعد يومكم هذا قالوا :فخرجنا من عنده فمامضت الا ايام قلائل حتى مضى ابومحمد عليه السلام .

وعنه قال حدثنا ابوطالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي

---

(١) الكافي ـ ج١ ص٣٢٩

رحمه‌الله قال حدثنا جعفر بن محمدبن مسعود عن ابیه محمد بن‌مسعود العیاشی قال حدثنا آدم‌بن محمد البلخی قال حدثنی علی‌بن الحسن‌بن هرون الدقاق قال حدثنا جعفر بن‌محمدعن‌عبدالله بن القاسم بن‌ابراهیم بن‌الاشتر قال‌حدثنی‌یعقوب بن‌منفوس قال دخلت علی ابی محمد الحسن‌بن علی (ع) وهوجالس علی دکان فی الدار عن یمینه‌بیت‌وعلیه ستر مسبل ، فقلت له :یاسیدی من صاحب هذاالامر ؟ فقال ارفع الستر فرفعته فخرج الینا غلام خماسی له عشر اوثمان اونحو ذالك واضح الجبین ابیض الوجه دری المقلتین شثن الکفین معطوف الرکبتین فی‌خده الایمن خال و فی رأسه ذوابة فجلس علی فخذ ابی محمد عليه السلام .

ثم قال لی : هذاهو صاحبکم ثم وثب فقال له یابنی ادخل الی الوقت المعلوم فدخل البیت واناانظر الیه ثم قال : یایعقوب انظر من فی البیت فدخلت فما رأیت احداً .

وعنه قال :حدثنا علی بن عبدالله الوراق قال‌حدثنا سعدبن عبدالله قال‌حدثنا موسی بن جعفر بن وهب البغدادی انه خرج من ابی محمد علیه السلام توقیع زعموا انهم یریدون قتلی لیقطعوا « لیطفئوا ـ خ » هذا النسل وقد کذب الله‌قولهم والحمد لله .

وعنه عن محمدبن عبدالله الشیبانی (۱) قال حدثنا محمدبن یعقوب الکلینی قال حدثنا علان الرازی قال : أخبرنی بعض اصحابنا انه لماحملت جاریة ابی محمد عليه السلام قال : ستحملین ذکرا واسمه محمد وهو القائم من بعده .

وعنه قال :حدثناعلی‌بن احمدبن محمد الدقاق قال : حدثنا احمد بن‌محمد بن‌یحیي العطار قال : حدثنی أبی عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري قال : حدثنی محمدبن أحمد المداینی عن‌أبی غانم قال : سمعت اباmحمد الحسن بن‌علی

---

(۱) فی‌المصدر : محمد بن محمد بن عصام ـ مکان محمد بن عبدالله الشیبانی

عليه‌السلام يقول في سنة مأتين وستين تفترق شيعتي ففيها قبض ابومحمد عليه‌السلام وتفرقت شيعته وأنصاره ، فمنهم من انتمى الي جعفر ومنهم من تاه وشك ومنهم من وقف على تحيره ، ومنهم من ثبت على دينه بتوفيق الله عزوجل .

وعنه قال : حدثنا المظفر بن جعفر العلوى السمرقندى قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشى عن ابيه عن احمدبن على بن كلثوم عن على بن احمد الرازى عن احمد بن اسحق بن سعدقال : سمعت أبامحمد الحسن بن على العسكرى عليه‌السلام يقول : الحمدلله الذى لم يخرجني من الدنيا حتى أراني الخلف بعدى اشبه الناس برسول الله خلقا وخلقا يحفظه الله تبارك وتعالى في غيبته ثم يظهره فيملاء الارض قسطا وعدلا كما ملئت جوراوظلما .

وعنه قال:حدثنا على بن الحسن قال : حدثنا احمد بن محمدبن يحيى العطار قال : حدثنا سعدبن عبدالله قال : حدثني موسى بن جعفر بن وهب البغدادى قال سمعت أبا محمدالحسن بن على عليهماالسلام يقول كاني بكم وقد اختلفتم بعدى في الخلف مني ألا ان المقر بالائمة بعد رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم والمنكر لولدى كمن أقر بجميع انبياء الله ورسله ثم أنكر نبوة محمد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لان طاعة آخرنا كطاعة اولنا والمنكر لآخرنا كالمنكر لاولنا أما ان لولدى غيبة يرتاب فيها الناس الا من عصمه الله .

وعنه قال حدثنا ابو المفضل محمدبن عبدالله الشيباني قال حدثني ابوعلى بن همام قال سمعت محمد بن عثمان العمرى قدس الله روحه يقول سمعت يسأل ابومحمد (١) الحسن بن على واناعنده عن الخبر الذى روى عن آبائه عليهم‌السلام ان الارض لاتخلو من حجة الله على خلقه الي يوم القيامة وأن من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية فقال عليه‌السلام : ان هذا حق كما ان النهار حق فقيل له يا بن

---

(١) في المصدر : سمعت ابي يقول : سئل ابومحمد الخ

رسول‌الله فمن الامام والحجة بعدك ؟ فقال ابني م ح م د هو الامام والحجة بعدي من مات ولم يعرفه مات ميتة جاهلية أما ان له غيبة يحار فيها الجاهلون ويهلك فيه المبطلون ويكذب فيها الوقاتون ثم يخرج فكأني انظر الى الاعلام البيض تخفق فوق رأسه بنجف الكوفة .

وعنه قال :حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق رضي‌الله عنه قال حدثني ابوعلي بن همام قال سمعت محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه يقول سمعت أبي يقول سئل ابومحمد الحسن بن علي عليه السلام وانا عنده عن الخبر الذي روى عن آبائه « أن الارض لاتخلو من حجة لله على خلقه الى يوم القيامة وساق الحديث الى آخره مثله .

وعنه قال :حدثنا علي بن عبدالله الوراق قال حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن اسحاق بن سعد الاشعري قال : دخلت على ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام وأنا اريد ان أسأله عن الخلف من بعده فقال لي مبتدئا : يا احمد بن اسحق ان الله تبارك وتعالى لم يخل الارض منذ خلق الله آدم ولا يخليها الى ان تقوم الساعة من حجة لله على خلقه به يدفع البلاء عن اهل الارض ، وبه ينزل الغيث وبه يخرج بركات الارض .

قال فقلت له : يا ابن رسول الله فمن الامام والخليفة من بعدك ؟ فنهض عليه السلام مسرعا ودخل البيت ثم خرج و على عاتقه غلام كان وجهه القمر ليلة البدر من ابناء ثلث سنين فقال : يا احمد بن اسحق لولا كرامتك على الله عزوجل وعلى حججه ماعرضت عليك ابني هذا ، انه سمي رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم و كنيه ، الذي يملاء الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما .

يا احمد بن اسحق مثله في هذا الامة مثل الخضر عليه السلام ومثله كمثل ذي القرنين ، والله ليغيبن غيبة لاينجوا بها من الهلكة الا من ثبته الله عزوجل على القول بامامته ووفقه للدعاء بتعجيل فرجه .

فقال احمد بن اسحق:قلت له : يامولاي هل من علامة يطمئن بها قلبي ؟ فنطق

الغلام بلسان عربي فصيح فقال : انا بقية الله في أرضه ، والمنتقم من أعدائه ، ولاتطلب أثرا بعد عين ياأحمد بن اسحق .

فقال احمد بن اسحق : خرجت مسرورا فرحا فلما كان من الغد عدت اليه فقلت له : يابن رسول الله لقد عظم سروري بمامننت عليّ (به) فما السنة الجارية فيه من الخضر وذي القرنين ؟ قال(ع) طول الغيبة يااحمد ، قلت له يابن رسول الله وان غيبته لتطول ؟ قال اى وربى حتى يرجع عن هذا الامر اكثر القائلين به فلايبقى الّامن اخذ الله عزوجل عهده لولايتنا ، وكتب في قلبه الايمان وأيده بروح منه .

يااحمد بن اسحق هذا امر من الله ، وسر من سر الله وغيب من غيب الله فخذ بما آتيتك واكتمه وكن من الشاكرين معنافي عليين (١)

الباب الرابع عشر

في تسميته(ع) القائم والمنتظر والمهدى (ع)

ابن بابويه قال :حدثنا عبدالواحد بن محمد بن عبدوس العطار رضي الله عنه قال : حدثنا على بن محمد بن قتيبة النيسابورى قال : حدثنا حمدان بن سليمان قال : حدثنا الصقر بن أبى دلف قال سمعت أباجعفر محمد بن على الرضا عليه السلام يقول : ان الامام بعدى ابنى علىّ أمره أمرى وقوله قولى ، وطاعته طاعتى ، والامام بعده ابنه الحسن أمره أمر أبيه ، وقوله قول أبيه ، وطاعته طاعة أبيه ، ثم سكت فقلت له يابن رسول الله فمن الامام بعد الحسن ؟ فبكى عليه السلام بكاء شديدا ثم قال ان من بعد الحسن ابنه القائم بالحق المنتظر .

فقلت له يابن رسول الله ولم سمى القائم ؟ قال : لانه يقوم بعد موت ذكره

---

(١) كمال الدين ج ٢ ص٣٨٤

وارتداد اكثر القائلين بأمامتهفقلت له : ولم سمي المنتظر ؟قال : لان له غيبةيكثر أيامها ويطول أمدها فينتظر خروجه المخلصون وينكره المرتابون ويستهزىء بذكره الجاحدون و يكذب فيه الوقاتون و يهلك المستعجلون وينجوا فيها المسلمون .

وعنه قال حدثنا علي بن احمد بن محمد الدقاق و محمد بن محمد بن عصام رض قالا : حدثنا محمدبن يعقوب الكليني قال : حدثنا القاسم بن العلاء قال حدثنا اسماعيل الفزاري قال : حدثنا محمد بن جمهور القمي (١) عن ابن ابي نجران عمن ذكره عن ابي حمزة ثابت بن دينار الثمالي قال : سئلت اباجعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قلت يابن رسول الله لم سمي علي عليه السلام أمير المؤمنين وهواسم ما سمي به أحد قبله ولايحل في احد بعده ؟ قال : لانه ميرة العلم يمتار منه ولا- يمتار من أحد غيره ، قال فقلت يابن رسول الله فلم سمي سيفه ذى الفقار فقال عليه السلام لانه ماضرب به احدا من خلق الله الأأفقره منهذه الدنيا من اهله وولده وأفقره في الآخرة من الجنة .

قال : فقلت يابن رسول الله كلكم قائمون بالحق ؟ (٢) قال بلى قلت فلم سمي القائم قائما ؟ قال لماقتل جدى الحسين صلوات الله عليه ضجت الملائكة الى الله عزوجل بالبكاء والنحيب وقالوا : الهنا وسيدنا انتقمممن قتل صفوتك وابن صفوتك وخيرتك من خلقك فاوحى الله عزوجل اليهم قروا ملائكتي فوعزتي وجلالي لانتقمن منهمولو بعد حين .

ثم كشف الله عزّوجل عن الائمة من ولدى الحسين عليه السلام للملائكة

---

(١) في المصدر : العمى - مكان القمي

(٢) في المصدر : فلستم كلكم قائمين بالحق ؟

فسرت الملائكة بذالك فاذا أحدهم قائم يصلى فقال الله عزوجل بذلك انتقم منهم (١) .

وعنه عن ابيه ره قال : حدثنا سعدبن عبدالله عن الحسن بن على الكو فى عن عبدالله بن المغيرة عن سفيان بن عبدالمؤمن الانصارى عن عمروبن شمر عن جابر قال : اقبل رجل الى ابي جعفر عليه السلام وانا حاضر فقال : رحمك الله اقبض هذه الخمسمأة درهم فضعها فى موضعها فأنها زكوة مالى فقال له ابو جعفر عليه السلام بل خذها انت فضعه فى جيرانك والايتام والمساكين وفى اخوانك من المسلمين انمايكون هذا اذا قام قائمنا اهل البيت عليه السلام فانه يقسم بالسوية ويعدل فى خلق الرحمن البر منهم والفاجر فمن اطاعه فقد اطاع الله ومن عصاه فقدعصى الله .

فانماسمى المهدى لانه يهدى لامر خفى يستخرج التوارة وساير كتب الله من قار بانطا كية فيحكم بين اهل التورة بالتوراة و بين اهل الانجيل بالانجيل و بين اهل الزبور بالزبور و بين أهل الفرقان بالفرقان و تجمع اليه اموال الدنيا كلها مافي بطون (بطن ـ خ) الارض وظهرها فيقول الناس تعالوا الى ما قطعتم فيه الارحام وسفكتم فيه الدماء وركبتم فيه محارم الله فيعطى شيئا لم يعط احد كان قبله قال : وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو رجل منى اسمه كاسمى يحفظنى الله فيه ويعمل بسنتى يملاء الارض قسطا وعدلا ونورا بعد ماتمتلىء ظلما وجوراوسوءاً .

ابوجعفر محمد بن جرير الطبرى فى مسند فاطمة عليها السلام قال : اخبرنى ابوالحسين محمدبن هرون بن موسى عن ابيه قال : حدثنا ابوعلى الحسن بن على النهاوندى قال : حدثنا ابومحمد عبدالكريم عن ابى اسحق الثقفى قال : حدثنا محمدبن سليمان النخعى قال : حدثنا السرى بن عبدالله قال حدثنا محمدبن على عن ابى جعفر محمدبن على (ع) قال انما سمى المهدى لانه يهدى لامرخفى يهدي

---

(١) علل الشرايع ج ١ ص ١٦٠

مافی صدور الناس ویبعث الی الرجل فیقلته لایدری في ای شی قتله ویبعث ثلثة راکب قال هی بلغة غطفان رکبان ، امارا کب فیأخذ مافی ایدی اهل الذمة من رقیق المسلمین فیعتقهم واما راکب فیظهر البرائة منهما بغرب فیعوق فی ایدی العرب (۱) وراکب یخرج التوارة من مغارة (مفازة ـ خ د) بانطاکیة ویعطی حکم سلیمان .

الباب الخامس عشر

فی علمه(ع)

ابن بابویه قال :حدثنا علی بن احمدبن محمد رضی‌الله‌عنه‌قال حدثنا محمدبن ابی عبدالله الکوفی قال حدثنا محمدبن اسماعیل البرمکی قال حدثنا اسماعیل‌بن مالك عن محمدبن سنان‌عن‌عمروبن شمر عن جابرعن ابی‌عبدالله علیه‌السلام قال :ان العلم بکتاب‌الله عزوجل وسنة نبیه‌صلی‌الله‌علیه‌وآله لینبت فی‌قلب‌مهدینا کما ینبت‌الزرع علی‌احسن نباته فمن بقی منکم حتی یلقاه فلیقل حین یراه السلام علیکم یااهل بیت الرحمة والنبوة ومعدن العلم وموضع الرسالة .

و روی ان التسلیم علی القائم علیه السلام ان یقال السلام علیك یا بقیة الله فی ارضه .

وعنه قال :حدثنا محمدبن علی‌بن محمدبن حاتم النوفلی‌المعروف بالکرمانی قال حدثنا ابوالعباس احمدبن عیسی الوشاء البغدادی قال حدثنا احمدبن طاهر القمی قال حدثنا محمدبن بحربن سهل الشیبانی قال حدثنا احمدبن مسرور عن سعدبن عبدالله القمی قال :کنت امرأ لهجا بجمع الکتب المشتملة علی غوامض

---

(۱) هکذافی النسختین عندنا ،ولکن فی دلائل الامامة : فیظهرالبرائة منهمایعوب ویعوق فی ارض‌العرب .

العلوم ودقائقها، كلفا باستظهار مايصح من حقائقها، مغرما (١) بحفظ مشتبهها و مستغلقها، شحيحا على ماظفر به من معاضلها (٢) ومشكلاتها متعصبا المذهب الامامية راغبا عن الأمن والسلامة في انتظار التنازع و التخاصم والتعدى الى التباغض والتشاتم، معيبا للفرق ذوى الخلاف كاشفا عن مثالب ائمتهم هتا كالحجب قادتهم الى ان بليت بأشد النواصب منازعة واطولهم مخاصمة واكثرهم جدلا، واشنعهم سئوالا واثبتهم على الباطل قدما.

فقال ذات يوم وانا اناظره ـ تبا لك ياسعد ولاصحابك معاشر الرافضة تقصدون على المهاجرين والانصار بالطعن عليهما وتجحدون من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولايتهما وامامتهما هذا الصديق الذى فاق جميع الصحابة بشرف سابقته اما علمتم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مااخرجه مع نفسه الى الغار الا علما منه بان الخلافة له من بعده وانه هو المقلد لامر التاويل والملقى اليه ازمة الامة وعليه المعول في شعب الصدع ولم الشعث وسد الخلل واقامة الحدود وتسريب الجيوش لفتح بلاد الشرك فكما اشفق على نبوته اشفق على خلافته اذليس من حكم الاستتار والتوارى ان يروم الهارب من الشر مساعدة الى مكان يستخفى فيه، ولما رأينا النبى صلى الله عليه وآله وسلم متوجها الى الانجهار ولم تكن الحال توجب استدعاء المساعدة من احد استبان لنا قصد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بابى بكر الى الغار للعلة التى شرحناها، وانما ابات عليا عليه السلام علي فراشه لما لم يكن ليكترث له ولم يحفل به ولاستثقا له ولعلمه بانه ان قتل لم يتعذر عليه نصب غيره مكانه للخطوب التى كان يصلح لها.

قال سعد: فاوردت عليه اجوبة شتى فمازال يقصد كل واحد منها بالنقض والرد

---

(١) «لهجا» اى حريصا «كلفا» أى مولعا «مغرما» أى محبا مشتاقا

(٢) فى المصدر: من معضلاتها

عليّ ثم قال : ياسعد دونكها اخرى بمثلها تخطم آناف الروافض (۱) الستم تزعمون ان الصديق المبرا عن دنس الشكوك ؛ والفاروق المحامى عن بيضة الاسلام كانا يسرّان النفاق واستدلتم بليلة العقبة اخبرني عن الصديق والفاروق أأسلما طوعا او كرها ؟قال سعد :فاحتلت لدفع هذه المسئلة عني خوفا من الالزام وحذرا من انى ان اقررت له بطوعيتهما بالاسلام احتج بان بدؤ النفاق ونشوه فى القلب لايكون الاعند هبوب روايح القهر والغلبة واظهار الباس الشديد فى حمل المرء على من ليس ينقاد له قلبه نحو قول الله عزوجل «فلما رأوا باسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا باسنا » فان قلت اسلما كرها كان يقصدني بالطعن اذلم يكن ثمة سيوف منتضاة (۲) كانت تريهما البأس .

قال سعد : فصدرت عنه مزورا (۳) وقد انتفخت أحشائى من الغضب وتقطع كبدى من الكرب وكنت قداتخذت طومارا واثبت فيه نيفا واربعين مسئلة من صعاب المسائل لم اجد لها مجيبا على ان اسال فيها خير اهل بلدى احمدبن اسحق صاحب مولانا ابى محمد عليه السلام فارتحلت خلفه وقدكان خرج قاصدا نحو مولانا بسرمن رأى فلحقته فى بعض المناهل فلما تصافحنا قال : بخير لحاقك بي قلت :الشوق ثم العادة فى الاسؤلةقال : قدتكافيناعلى هذه الخطة الواحدة فقد برح بى القرم الى لقاء مولانا ابى محمد عليه السلام واريدان اساله عن معاضل فى التاويل ومشاكل من التنزيل فدونكها الصحبة المباركة فانها تقف بك على ضفة بحر(٤)

---

(۱) خطمه أى ضرب انفه

(۲) انتضى السيف : سله

(۳) الازوار عن الشيء : العدول عنه

(٤)ضفة البحر : ساحله

لاتنقضي عجائبه ولاتفنى غرائبه وهوامامنا .

فوردنا سر من رأى فانتهينا منها الى باب سيدنا عليه السلام فاستأذنا فخرج الآذن بالدخول عليه وكان على عاتق احمدبن اسحق جراب قدغطاه بكساء طبرى فيهمأة وستون صرة من الدنانير والدراهم على كل صرة منها ختم صاحبها .

قال سعد : فماشبهت وجه مولانا ابى محمد عليه السلام حين غشينا نوروجهه الابدر قداستوفي من لياليه اربعابعد عشر ، وعلى فخذه الايمن غلام يناسب المشترى فى الخلقة والمنظر وعلى رأسه فرق بين وفرتين كأنه الف بين واوين ، وبين يدى مولانارمانة ذهبية تلمع بدايع نقوشها وسط غرايب الفصوص المركبة عليها ، قدكان أهداها اليه بعض رؤساء اهل البصرة وبيده قلم اذا أراد ان يسطر به على البياض شيئا قبض الغلام على أصابعه ، فكان مولانا عليه السلام يدرج الرمانة بين يديه ويشغله بردها كيلا يصده عن كتابة ماأراد فسلمنا عليه فالطف فى الجواب وأومى الينا بالجلوس .

فلما فرغ من كتبة البياض الذي كان بيده اخرج احمدبن اسحق جرابه من طى كسائه فوضعه بين يديه فنظر الهادى عليه السلام (١) الى الغلام وقال له : يابني فض الخاتم عن هدايا شيعتك ومواليك فقال : يامولاى ايجوز أن امدّ يداطاهرة الى هدايا نجسة واموال رجسة قدشيب احلها بأحرمها ؟

فقال مولاى عليه السلام يابن اسحق استخرج مافى الجراب ليميز بين الحلال والحرام منها ، فأول صرة بدأ احمدباخراجها قال الغلام : هذه لفلان بن فلان من محلة كذا بقم ، تشتمل على اثنين وستين دينارا فيها من ثمن حجرة (حجيرة ـ خ م) باعها صاحبها وكانت ارثاله عن أبيه خمسة واربعون دينارا ، ومن أثمان تسعة

---

(١) كذا فى النسختين عندنا وهكذا المصدر والمعنى به ابومحمدابن على الهادى (ع) ولعله مصحف عن مولاى .

اثواب اربعة عشر دينارا وفيهامن اجرة الحوانيت ثلاثة دنانير .

فقال مولانا عليه السلام: صدقت يا بني دل الرجل على الحرام منها فقال عليه السلام فتش عن دينار رازى السكة تاريخه سنة كذا قد انطمس من نصف احدى صفحتيه نقشه وقراضة آملية وزنها ربع دينار والعلة في تحريمها أن صاحب هذه الجملة (١) وزن في شهر كذا من سنة كذا على حائك من جيرانه من الغزل منا وربع من فأتت على ذلك مدة وفي انتهائها قيض لذلك الغزل سارقا (٢) فأخبر به الحائك صاحبه فكذبه واسترد منه بعد ذالك منا ونصف من غزلا ادق مما كان دفعه اليه واتخذ من ذلك ثوبا كان هذا الدينار مع القراضة ثمنه فلما فتح رأس الصرة صادف رقعة في وسط الدنانير باسم من اخبر عنه وبمقدارها على حسب ماقال واستخرج الدنانير والقراضة بتلك العلامة .

ثم اخرج صرة اخرى فقال الغلام عليه السلام هذه لفلان بن فلان من محلة كذا بقم تشتمل خمسين دينارا لايحل لنالمسها قال : وكيف ذالك ؟ قال لانها ثمن حنطة حاف صاحبها على أكار في المقاسمة وذالك انه قبض حصته منها بكيل واف وكال (٣) ماحص الاكار بكيل بخس فقال مولانا عليه السلام صدقت يا بني .

ثم قال يااحمد بن اسحق احملها باجمعها لتردها اوتوصي بردها على اربابها فلا حاجة لنا في شيء منها وائتنا بثوب العجوز قال احمد وكان ذالك الثوب في حقيبة (٤) لي فنسيته .

فلما انصرف احمد بن اسحق ليأتيه بالثوب نظر الى مولانا ابومحمد عليه السلام

---

(١) في المصدر : الصرة ـ مكان الجملة .

(٢) قال المجلسي ره : قوله « قيض انتهائها» اى هيأ انتهاء تلك المدة سارق لذلك الغزل والاسناد مجازى وفي الاحتجاج : فاتى على ذلك زمان كثير فسرقه سارق من عنده

(٣) في المصدر : وكان .

(٤) «الحقيبة» مايجعل في مؤخر القتب اوالسرج من الخرج ، ويقال بالفارسية «كيسه»

عليه‌السلام فقال : ماجاء بك ياسعد فقلت شوقني احمدبن اسحق الى لقاء مولانا قال :فالمسائل‌التي اردت‌ان تسئله عنه ؟ قلت على حالها يامولاى قال فسل‌قرة عيني عنهاواومى الى الغلام - فقال لى الغلام سل‌عما بدالك عنها ، فقلت له : مولاناوابن مولانا انارويناعنكم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جعل طلاق نسائه بيد اميرالمؤمنين عليه السلام حتى أرسل يوم الجمل الى عايشة انك قد أرهجت (١) على الاسلام واهله بفتنتك واوردت بنيك حياض الهلاك بجهلك فان كففت عنى غرتك (٢) والاطلقتك ونساء رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم قد كان‌طلاقهن وفاته ، قال : ماالطلاق ؟ قلت تخلية السبيل قال : فاذا كان وفاة رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم قدخلى لهن السبيل فلم لايحل لهن الازواج قلت لان‌الله تبارك وتعالى‌حرم الازواج عليهن‌قال : وكيف‌وقدخلى‌الموت‌سبيلهن .

قلت فاخبرني يابن مولاى عن معنى الطلاق الذى فوض رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم حكمه الى اميرالمؤمنين عليه السلام قال ان‌الله تقدس اسمه عظم شان نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم فخصهن بشرف الامهات فقال رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم ياابالحسن ان هذا الشرف باق لهن ماد من لله على الطاعة فايتهن عصت‌الله بعدى بالخروج عليك فاطلق لها فى الازواج واسقطها من شرف امومة المؤمنين .

قلت فاخبرنى عن الفاحشة المبينة التى اذاأتت المرأة بهافى ايام عدتهاحل للزوج ان يخرجها من بيته ؟ قال الفاحشة المبينةهى‌السحق دون الزنا فان‌المرأة اذازنت واقيمت عليها الحد ليس لمن ارادها ان يمتنع بعد ذالك من التزويج بها لاجل الحد واذا سحقت وجب عليها الرجم والرجم خزى ومن قدامر‌الله برجمه فقد اخزاه ، ومن أخزاه فقدأبعده‌ومن‌ابعده فليس‌لاحدان يقربه .

قلت‌فاخبرنى يابن‌رسول‌الله عن‌امر‌الله تعالى‌لنبيه موسى عليه السلام « فاخلع نعليك انك بالوادالمقدس طوى» فان فقهاء الفريقين يزعمون انها كانت من اهاب الميتة

---

(١) الارهاج اثارة الغبار .

(٢) فى المصدروالبحارغرتك - والغرب : الحدة .

قال صلوات‌الله عليه : من قال ذالك فقد افتري على موسى عليه السلام واستجهله في نبوته لانه ماخلا الامر فيها من خطيئتين (١) اما ان تكون صلوة موسى عليه السلام فيهما جائزة اوغير جائزة فـان كان صلواته جائزة جاز لـه لبسهما في تلك البقعة اذلم تكن مقدسة وان كانت مقدسة مطهرة فليست بأقدس واطهر من الصلوة فان كانت صلوته غير جائزه فيهما فقد أوجب على موسى عليه السلام انه‌لم‌يعرف الحلال من الحرام وما علم ماجاز فيه الصلوة ومالم يجز وهذا كفر .

قلت : فاخبرني يامولاى عن التاويل فيها قال صلوات‌الله عليه : ان موسى عليه السلام ناجى‌ربه بالواد المقدس فقال : يارب اني قداخلصت لك المحبة مني فغسلت قلبي عما سواك وكان شديد المحبة لاهله فقال‌الله تعالى «اخلع نعليك» اي‌انزع حب اهلك من قلبك ان كانت محبتك لي خالصة وقلبك من الميل الى من سواى مغسولا .

قلت : فاخبرني يابن رسول‌الله عن تاويل «كهيعص» قال هذه الحروف من أنباء الغيب اطلع عليها عبده زكريا ثم قصها على محمد صلى الله عليه وآله وسلم وذالك ان زكريا سأل ربه ان يعلمه اسماء الخمسة فأهبط عليه جبرئيل فعلمه اياها فكان زكريا اذا ذكر محمداً وعليا وفاطمة والحسن والحسين سرى عنه همه وانجلى كربه واذا ذكر الحسين عليه السلام خنقته العبرة ، ووقعت عليه البهرة (٢) فقال ذات يوم : الهي مابالي اذاذكرت اربعا منهم عليهم السلام تسليت باسمائهم من همومي ، واذ ذكرت الحسين عليه السلام تدمع عيني وتثور زفرتي ؟ فانبأه الله تبارك وتعالى عن قصته فقال : «كهيعص» «فالكاف » اسم كربلا «والها» هلاك العترة «والياء» يزيد لعنه‌الله وهو ظالم الحسين عليه السلام « والعين» عطشه «والصاد» صبره .

---

(١) في‌البحار : من خطبين

(١) البهرة : تتابع النفس وانقطاعه كما يحصل بعد الاعياء والعدو الشديد

فلما سمع بذالك زكريا عليه السلام لم يفارق مسجده ثلثة ايام ومنع فيها الناس من الدخول عليه ، واقبل على البكاء والنحيب وكانت ندبته الهى أتفجع خير خلقك بولده أتنزل بلوى هذه الرزية بفنائه ، الهى اتلبس على وفاطمة ثياب هذه المصيبة الهى اتحل كربة هذه الفجيعة بساحتهما .

ثم كان يقول : الهى ارزقنى ولدا تقر به عينى عند الكبر واجعله وارثا وصيا واجعل محله منى محل الحسين عليه السلام فاذا رزقتنيه فافتنى بحبه ثم أفجعنى به كما تفجع محمدا صلى الله عليه وآله حبيبك بولده فرزقه الله يحيى عليه السلام وفجعه به وكان حمل يحيى عليه السلام ستة اشهر وحمل الحسين عليه السلام كذالك وله قصة طويلة .

قلت : فاخبرنى يامولاى عن العلة التى تمنع القوم من اختيار الامام لانفسهم قال : مصلح ؟ ام (أ و ـ خ) مفسد ؟ قلت : مصلح قال : فهل يجوزان يقع خيرتهم على المفسد بعد ان لايعلم احدىما يخطر ببال غيره من صلاح اوفساد ؟ قلت : بلى قال فهى العلة ، أوردها لك ببرهان يثق بهعقلك (١) .

ثم قال : اخبرنى عن الرسل الذين اصطفاهم الله عزوجل وانزل عليهم الكتب وأيدهم بالوحى والعصمة انهم اعلام الامم واهدى الى الاختيار منهم مثل موسى و عيسى (ع) هل يجوز مع وفور عقلهما وكمال علمهما اذاهمّا بالاختيار ان تقع خيرتهما على المنافق وهما يظنان انه مؤمن ، قلت : لاقال : هذا موسى كليم الله مع وفور عقله وكمال علمه ونزول الوحى عليه اختارمن اعيان قومه ووجوه عسكره لميقات ربه عزوجل سبعين رجلا ممن لايشك فى ايمانهم واخلاصهم فوقع خيرته على المنافقين قال الله عزوجل .

«واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا» الى قوله «لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم» فلما وجدنا اختيار من قداصطفاه الله

---

(١) فى المصدر : ينقاد به عقلك

عز وجل للنبوة واقعا على الافسد دون الاصلح وهو يظن انه الاصلح دون الافسد علمنا ان الاختيار لايجوز ان يفعل الامن يعلم ماتخفي الصدور (١) وتكن الضمائر وتصرف اليه السرائر وان لاخطر لاختيار المهاجرين والأنصار بعد وقوع خيرة الانبياء على ذوى الفساد لما ارادوا اهل الصلاح .

ثم قال مولانا عليه السلام : ياسعد وحين ادعى خصمك ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مااخرج مع نفسه مختار هذه الامة الى الغار الاعلما منه ان الخلافة له من بعده وانه هو المقلد امور التاويل والملقى اليه ازمة الامة وعليه المعول في لم الشعث وسد الخلل واقامة الحدود ، وتسريب الجيوش لفتح بلاد الكفر فكما اشفق على نبوته اشفق على خلافته اذا لم يكن من حكم الاستتار والتوارى ان يروم الهارب من الشر مساعدة من غيره الى مكان يستخفى فيه وانما ابات عليا عليه السلام على فراشه لما لم يكن يكترث له ولم يحفل به لاستثقاله اياه وعلمه بانه ان قتل لم يتعذر عليه نصب غيره مكانه للخطوب الذى كان يصلح لها .

فهلا نقضت عليه دعواه بقولك اليس قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الخلافة بعدي ثلثون سنة فجعل هذه موقوفة على اعمار الاربعة الذين هم خلفاء الراشدون في مذهبكم فكان لايجد بدا من قوله لك : بلى ، فكنت تقول حينئذ اليس كما علم رسول الله ان الخلافة من بعده لابى بكر علم انها من بعد ابى بكر لعمر ومن بعد عمر لعثمان ومن بعد عثمان لعلى فكان ايضا لاتجد بدامن قوله لك : نعم ، ثم كنت تقول له فكان الواجب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يخرجهم جميعا على الترتيب الى الغار ويشفق عليهم كما اشفق على ابى بكر ولايستخف بقدر هؤلاء الثلاثة بتركه اياهم وتخصيصه ابابكر واخراجه مع نفسه دونهم .

ولما قال اخبرنى عن الصديق والفاروق أأسلما طوعا او كرها ؟ لم لم تقل

---

(٢) في المصدر : كذا ـ ان لااختيار الالمن يعلم ما تخفى الصدور الخ

له : بل اسلما طمعا وذالك لانهما كانا يجالسان اليهود ويستخبرانهم عما كانوا يجدون في التوراة وفي سائر الكتب المتقدمة الناطقة بالملاحم من حال الى حال من قصة محمد صلى الله عليه وآله وسلم ومن عواقب امره فكانت اليهود تذكران محمداً صلى الله عليه وآله وسلم يسلط على العرب كما كان بخت نصر سلط على بني اسرائيل ولابدله من الظفر بالعرب كما ظفر بخت نصر ببني اسرائيل غير انه كاذب في دعواه في انه نبي .

فاتيا محمداً صلى الله عليه وآله وسلم فساعداه على قول شهادة ان لااله الا الله وبايعا طمعا في ان ينال كل واحد منهما من جهة ولاية بلد اذا استقامت اموره واستتبت احواله فلما آيسا من ذالك تلثما وصعدا العقبة مع عدة من امثالهما من المنافقين على ان يقتلوه فدفع الله عزوجل كيدهم وردهم بغيظهم لم ينالوا خيرا كما اتى طلحة والزبير عليا عليه السلام فبايعاه وطمع كل واحد منهما ان ينال من جهته ولاية بلد ، فلما آيسا نكثا بيعته وخرجا عليه فصرع الله كل واحد منهما مصرع اشباههما من الناكثين .

قال : سعد : ثم قام مولانا الحسن بن علي الهادي عليه السلام للصلوة مع الغلام فانصرفت عنهما وطلبت اثر احمد بن اسحق فاستقبلني باكيا فقلت ماابطأك وأبكاك قال : قدفقدت الثوب الذي سالني مولاي احضاره ، قلت لاعليك فاخبره فدخل عليه مسرعا وانصرف من عنده متبسما وهو يصلي على محمد واهل بيته ، فقلت : ماالخبر ؟ قال وجدت الثوب مبسوطا تحت قدمي مولانا عليه السلام يصلي .

قال سعد : فحمدنا الله جل ذكره على ذالك وجعلنا نختلف بعد ذالك اليوم الى منزل مولانا عليه السلام أياما فلانرى الغلام بين يديه فلما كان اليوم الوداع دخلت أنا واحمد بن اسحق وكهلان من اهل ارضنا وانتصب احمد بن اسحق بين يديه قائما وقال : يابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قددنت الرحلة واشتدت المحنة فنحن نسئل الله عزوجل ان يصلي على محمد المصطفى جدك وعلى المرتضى ابيك وعلى سيدة

النساء امك وعلى سيدى شباب اهل الجنة عمك وابيك وعلى الائمة الطاهرين من بعد هما آبائك ، وان يصلى عليك وعلى ولدك ونرغب ان يعلى كعبك ويكبت عدوك ولاجعل هذا آخر عهدنا من لقائك .

قال : فلما قال هذه الكلمة استعبر مولانا عليه السلام حتى استهلت دموعه وتقاطرت عبراته ثم قال : ياابن اسحق لاتكلف في دعائك شططا فانك ملاق الله عزوجل في سفرك هذا فخر احمد مغشيا عليه فلما افاق قال : سالتك بالله بحرمة جدك الا شرفتني بخرقة اجعلها كفنا فأدخل مولانا يده تحت البساط فأخرج ثلثةعشر درهما فقال : خذها ولاتنفق على نفسك غيرها فانك لن تعدم ماسالت وان الله تبارك وتعالى لايضيع اجرمن احسن عملا .

قال سعد فلما انصرفنا بعد منصرفنا من حضرة مولانا من حلوان على ثلثة فراسخ حم احمد بن اسحق وثارت به علة صعبة أيس من حيوته فيها ، فلما وردنا حلوان ونزلنا في بعض الخانات دعا احمد بن اسحق برجل من اهل بلده كان قاطنا بها ثم قال : تفرقوا عنى هذه الليلة واتركونى وحدى فانصرفنا عنه فرجع كل واحد منا الى مرقده .

قال سعد : فلما حان ان ينكشف الليل عن الصبح أصابتنى فكرة ففتحت عينى فأذا أنا بكافور الخادم خادم مولانا ابى محمد عليه السلام وهو يقول : أحسن الله بالخير عزاكم وجبر بالخير رزيتكم (١) قد فرغنا من غسل صاحبكم ومن تكفينه فقوموا لدفنه فانه اكرمكم محلا عند سيدكم . ثم غاب عن اعيننا فاجتمعنا على رأسه بالبكاء والعويل حتى قضينا حقه وفرغنا من امره رحمه الله (٢) .

---

(١) فى المصدر : وجبر بالمحبوب رزيتكم

(٢) كمال الدين ج ٢ ص ٢٥٤ قال المجلسى ره بعد نقله الحديث في البحار عن كمال الدين أقول : قال النجاشي ـ بعد توثيق سعد والحكم بجلالته : ولقى مولانا أبا محمد ←

وروى هذا الحديث ايضا ابوجعفر محمد بن جرير الطبرى فى مسند فاطمة عليها السلام (١) قال اخبرنى ابوالقاسم عبدالباقى بن يزداد بن عبدالله بن البزاز قال حدثنا ابومحمد عبدالله بن محمد الثعالبى قرائة فى يوم الجمعة مستهل رجب سنة سبعين وثلثماة قال اخبرنا ابوعلى احمد بن محمد بن يحيى العطار عن سعد بن عبدالله بن خلف القمى قال : كنت امرء لهجا بجمع الكتب المشتملة على غوامض العلوم ودقائقها وساق الحديث بعينه الى قوله وجعلنا نختلف الى مولانا عليه السلام اياما فلا نرى الغلام عليه الصلوة والسلام بين يديه وهذا الحديث مكرر فى الكتب فى الاحتجاج وثاقب المناقب وان كان بعض المصنفين يذكره بطوله وبعضهم يختصره

قال مؤلف هذا الكتاب انظر ايها الاخ فى هذا الحديث وماصدر عن الامامين (ع) ومافيه من غوامض العلوم الذى لايطلع عليه الا الحى القيوم ومافى ذالك من البراهين والجوابات السديدة من مولانا القائم عليه السلام واطلاعه على غيوب الامور من صغرسنه وذالك من العجب العجيب والامر الغريب الذى لايكون الا بتعليم الهى

← (ع) ورأيت بعض اصحابنا يضعفون لقائه لابى محمد (ع) ويقولون : هذه حكاية موضوعة عليه » أقول : الصدوق اعرف بصدق الاخبار والوثوق عليها من ذلك البعض الذى لايعرف حاله ، ورد الاخبار التى تشهد متونها بصحتها بمحض الظن والوهم مع ادراك سعد زمانه (ع) وامكان ملاقاة سعد له (ع) اذكان وفاته بعد وفاته (ع) بأربعين سنة تقريبا ـ ليس الاللازراء بالاخبار و عدم الوثوق بالاخبار والتقصير فى معرفة شأن الائمة الاطهار ، اذوجدنا أن الاخبار المشتملة على المعجزات الغريبة اذا وصل اليهم فهم اما يقدحون فيها أوفى راويها ، بل ليس جرم اكثر المقدوحين من اصحاب الرجال الا نقل مثل تلك الاخبار .

(١) أورده ايضا فى دلائل الامامة راجع ص ٢٧٤ ط النجف

فسبحان من اعطاهم سرائر العلوم وما هو الحجة على الموالي والخصوم وفي هذا الحديث كفاية في ذكر احاديث من علم القائم عليه السلام اذبه يطول الكتاب ويؤدي الى الاطناب والاسهاب والله سبحانه وتعالى يهدى من يشاء الى صراط مستقيم .

الباب السادس عشر

في جوده (ع)

ابن بابويه قال : حدثنا ابى رحمه الله قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن علان الكليني قال : حدثنا على بن قيس ، عن غانم ابى سعيد الهندي قال علان الكليني : وحدثني جماعة عن محمد بن محمد الاشعرى ، عن غانم ، قال كنت أكون مع ملك الهند بقشمير الداخلة ونحن اربعون رجلا نقعد حول كرسى الملك قدقرأ التوراة والانجيل والزبور يفزع الينا في العلم فتذاكرنا يوما محمد صلى الله عليه وآله وسلم وقلنا نجده في كتبنا فاتفقنا على ان أخرج في طلبه وأبحث عنه فخرجت ومعى مال قطع على الترك وشلحونى (١) .

فوقعت الى كابل وخرجت من كابل الى بلخ والامير بها ابن ابى شور فأتيته وعرفته ماخرجت له فجمع الفقهاء والعلماء لمناظرتى فسألتهم عن محمد صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا : هو نبينا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم وقدمات فقلت فمن كان خليفته ؟ فقالوا ابو بكر فقلت انسبوه لي فنسبوه الى قريش، فقلت ليس هذا بنبي ان النبي الذى نجده في كتبنا خليفته ابن عمه وزوج ابنته ابو ولده فقالوا للامير ان هذا قد خرج من الشرك الى الكفر فمر بضرب عنقه فقلت لهم : انا متمسك بدين ولا أدعه الا ببيان :

---

(١) التشليح : التعرية

فدعا الامير الحسين بن اسكيب وقال له : ياحسين ناظر الرجل ، فقال : الفقهاء والعلماء حولك فمرهم بمناظرته ، فقال له : ناظره كما اقول لك واخل به وألطف له ، قال فخلابي الحسين وسألته عن محمد صلى الله عليه وآله فقال هو كما قالوه لك غير ان خليفته ابن عمه علي بن ابي طالب ابي طالب بن عبدالمطلب وهو زوج ابنته فاطمة وأبو ولده الحسن و الحسين عليهما السلام فقلت : « اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله » وصرت الى الامير فأسلمت فمضى بي الى الحسين ففقهني فقلت له : انا نجد في كتبنا أنه لا يمضي خليفة الاعن خليفة ، فمن كان خليفة عليّ قال : الحسن والحسين ، ثم سمى الائمة عليهم السلام واحدا واحدا حتى بلغ الى الحسن بن علي عليه السلام ثم قال لي تحتاج ان تطلب خليفة الحسن عليه السلام وتسأل عنه فخرجت في الطلب .

قال محمد بن محمد : ووافى معنا بغداد فذكر لنا انه كان معه رفيق قد صحبه علي هذا الامر فكره بعض اخلاقه ففارقه .

فبينا أنا يوما وقد تمشيت في الصراة (١) وانا مفكر فيما خرجت له اذ أتاني آت فقال لي : اجب مولاك ، فلم يزل يخرق لي المحال حتى أدخلني دارا وبستانا ، فاذا بمولاي عليه السلام قاعد فلما نظر الى كلمني بالهندية وسلم علي باسمي وسألني عن الاربعين رجلا باسمائهم عن اسم رجل رجل ثم قال لي : تريد الحجّ مع أهل قم في هذه السنة ؟ فلا تحج في هذه السنة وانصرف الى خراسان وحج من قابل قال : ورمى لي بصرة وقال : اجعل هذه في نفقتك ولا تدخل في بغداد دار احد ولا تخبر بشيء مما رأيت .

قال محمد : فانصرفنا من العقبة ولم يقض لنا الحج ، وخرج غانم الى خراسان وانصرف من قابل حاجا فبعث اليه (اليناـخ) بالطاف ولم يدخل قم وحج وانصرف

---

(١) والصراة : نهران ببغداد كبرى وصغرى

الى خراسان فمات رحمه‌الله بها .

قال محمد بن شاذان الكابلي وقد كنت رأيته عند ابى‌سعيد فذكر أنه‌خرج من كابل مرتادا وطالبا وانه وجد صحة هذاالدين في الانجيل وبه اهتدى .

وقال ابن بابويه : وسمعنا شيخا من‌أصحاب الحديث يقال له : أحمد بن‌فارس الاديب يقول : سمعت بهمدان حكايـة حكيتها كما سمعتها لبعض اخواني فسألني ان أثبتهاله بخطي ولم اجد الى مخالفته سبيلا وقد كتبتها وعهدتها على من حكاها .

وذلك ان بهمدان أناسا يعرفون ببني راشد وهم كلهم يتشيعون ومذهبهم مذهب أهل الامامة ، فسألت‌عن سبب تشيعهم من‌بين‌أهل همدان ؟ فقال‌لي‌شيخ‌منهم رأيت فيه صلاحا وسمتا ان سبب ذالك ان جدنا الذي ننسب اليه خرج حاجّا فقال : انه لما صدر من الحج وساروا منازل في البادية قال : فنشطت في‌النزول والمشي فمشيت طويلا حتى أعييت وتعبت (ونعست ـخ م) وقلت في نفسي : أنام نومة تريحني ، فاذا جاء آخر القافلة قمت قال : فما انتبهت الا بحرالشمس ولم‌أر احدا فتوحشت ولم أرطريقا ولاأثرا فتوكلت على الله عزوجل وقلت : أسير حيث وجهني‌الله ومشيت غير طويل فوقعت في أرض خضراء نضرة كأنها قريبة من عهد بغيث ، واذا تربتها اطيب تربة ، ونظرت في سواد تلك الارض الى قصر يلوح كالسيف (١) فقلت : ياليت شعري ماهذا القصر الذي لم اعهده ولم أسمع به‌فقصدته فلما بلغ الباب رايت خادمين ابيضين فسلمت‌عليهما فردا ردا جميلا وقالا : اجلس فقد أرادالله بك خيرا فقام أحدهما ودخل واحتبس غير بعيد ثـم خرج فقال : قم فأدخل فدخلت قصرا لم‌أر بناء أحسن من بنائه ولاأضوء منه وتقدم الخادم الى‌ستر على بيت فرفعه .

---

(١) في المصدر والبحار : كانه سيف

ثم قال لي ادخل فدخلت البيت فاذا فتى جالس في وسط البيت وقد علق فوق رأسه من السقف سيف طويل تكاد حليته (١) تمس رأسه والفتى بدر يلوح في ظلام ، فسلمت فرد السلام بألطف الكلام وأحسنه فقال لي : أتدري من أنا ؟ فقلت : لا (والله) فقال : أنا القائم من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم أنا الذي أخرج في آخر الزمان بهذا السيف وأشار اليه فأملاء الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما .

فسقطت على وجهي ، وتعفرت ، فقال : لاتفعل ارفع رأسك وأنت فلان من مدينة بالجبل يقال لها : همدان فقلت : صدقت ياسيدي ومولاي قال : فتحب ان تؤوب الى اهلك قلت : نعم ياسيدي وأبشرهم بما أتاح الله عزوجل لي فأومى الى الخادم فأخذ بيدي وناولني صرة وخرج ومشى معي خطوات فنظرت الى طلال وأشجار ومنارة مسجد فقال : أتعرف هذا البلد ؟ فقلت : ان بقرب بلدنا بلدة يقال باستاباد وهي تشبهها قال : فقال : هذه أستاباد امض راشدا فالتفت فلم أره .

فدخلت باستاباد (٢) واذا في الصرة اربعون اوخمسون دينارا فوردت همدان وجمعت أهلي وبشرتهم بما أتاح الله عزوجل لي ويسره ولم نزل بخير مابقي معنا من تلك الدنانير .

ابن بابويه قال حدثنا محمد بن شاذان النيشابوري قال : بلغني انه قد وصل فترصدت له حتى لقيته فسألته عن خبره فذكر أنه منذ خرج لم يزل في الطلب وأنه أقام بالمدينة فكان لايذكره لاحد الازجره ، فلقي شيخا من بني هاشم وهو يحيى بن محمد العريضي فقال له : ان الذي تطلبه بصرياء قال : فقصدت صرياء وجئت

---

(١) في المصدر والبحار : ظبته ـ اي طرفه ـ

(٢) ولعل أستاباد هي التي تعرف اليوم بأسد آباد.

الى دهليز مرشوش وطرحت نفسي على الدكان فخرج غلام اسود فزجرني وانتهرني وقال لي قم من هذا المكان وانصرف فقلت : لاافعل فدخل الدار ثم خرج وقال ادخل فدخلت فاذا هومولاي عليه السلام قاعد بوسط الدار فلما نظر الي سماني باسم لم يعرفه احدالا اهلي بكابل واخبرني باشياء فقلت له : ان نفقتي ذهبت فمرلي بنفقةفقال لي :امااانها ستذهب منك بكذبك،واعطاني نفقةفضاع مني ما كان معي وسلم مااعطاني ثم انصرفت السنةالثانيةفلم اجدفي الدار احدا .

وعنه قال : حدثنا محمدبن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رحمه‌الله قال حدثنا ابوالقاسم علي بن احمد الخديجي الكوفي قال : حدثنا الازدي قال : بينااانا في الطواف قدطفت ستاوانا اريد ان اطوف السابع فاذا بحلقة من يمين الكعبة وشاب حسن الوجه طيب الرائحة هيوب مع هيبته متقرب الى الناس متكلم فلم ارأحسن من كلامه ولااعذب من منطقه وحسن جلوسه فذهبت اكلمه فزبرني الناس فسالت بعضهم من هذا ؟ فقالوا : هذا ابن رسول‌الله يظهر في كل سنة يوما لخواصه يحدثهم ، فقلت : ياسيدي مسترشدا اتيتك فارشدني هداك‌الله فنا ولني عليه السلام حصاة فحولت وجهي .

فقال لي بعض جلسائه : ماالذي دفع اليك ؟ فقلت : حصاة وكشفت عنها فاذا انا بسبيكة ذهب فذهبت فاذا انا به عليه السلام قدلحقني فقال لي ثبتت عليك الحجة وظهر لك الحق (وذهب عنك العمى) اتعرفني ؟ فقلت : لافقال عليه السلام انا المهدي وانا قائم الزمان انا الذي املاءها عدلا كما ملئت جورا ان الارض لاتخلومن حجة ولايبقى الناس في فترة فهذه امانة لاتحدث بها الااخوانك من اهل الحق .

الشيخ في اماليه قال : اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا احمدبن محمدبن بقار (١) ابن ابي العجوز التمار (السمسار ـ خ) قال حدثنا مجاهدبن موسى

---

(١) في المصدر: يسار وفي البحار بشار

الختلي قال حدثنا عبادبن عبادعن مجالدبن سعيد عن جبيربن نوف ابن ا ى الوداك قال : قلت لابي سعيد الخدرى والله ما ياتى علينا عام الاوهو شرمن الماضى ولاامير الاوهوشر ممن كان قبله فقال ابوسعيد : سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ماتقول ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : لايزال بكم الامر حتى يولد في الفتنة والجور من لايعرف عندها (١) حتى تملاء الارض جورا فلايقدر احد يقول : الله ثم يبعث الله عزوجل رجلا منى ومن عترتى فيملاء الارض عدلا كما ملاءها من كان قبله جورا وتخرج له الارض افلاذ كبدها ويحثو المال حثوا ولايعده عدا وذالك حتى يضرب الاسلام بجرانه (٢) ومثل آخرهذا الحديث مذكور فى روايات الخاصة والعامة .

الباب السابع عشر

فى لباسه (ع)

محمدبن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمدبن محمد البرقى عن ابيه عن محمدبن يحيى الخزاز عن حمادبن عثمان قال : حضرت اباعبدالله عليه السلام وقال له رجل اصلحك الله ذكر ان على بن ابى طالب عليه السلام كان يلبس الخشن ، يلبس القميص باربعة دراهم وما اشبه ذالك ونرى عليك اللباس الجيد (٣) فقال له : ان على بن ابى طالب عليه السلام كان يلبس ذالك فى زمان لاينكر عليه ولولبس مثل ذالك اليوم لشهر به فخير لباس كل زمان لباس اهله غير ان قائمنا اهل البيت عليه السلام اذا قام لبس ثياب على عليه السلام وسار بسيرة على عليه السلام .

---

(١) نسخة البحار : غيرها

(٢) امالى الشيخ ص٣٢٦

(٣) الجديد - خ -

وعنه عن الحسين بن محمد بن معلی بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابی خدیجة عن معلی بن خنیس عن ابی عبدالله عليه السلام قال ان عليا صلوات الله عليه كان عندكم فاتی ببرديوان (۱) فاشتری ثلثة اثواب بدينار القميص الى فوق الكعب والازار الى نصف الساق والرداء من بين يديه الى ثدييه ومن خلفه الى اليتيه ثم رفع يده الى السماء فلم يزل يحمدالله على ما كساه حتي دخل منزله ثم قال هذا اللباس الذی ينبغی للمسلمين ان يلبسوه قال ابوعبدالله عليه السلام ولكن لا يقدرون ان يلبسوا هذا اليوم ولو فعلنا لقالوا مجنون ولقالوا مرائی والله عزوجل يقول « فثيابك فطهر » قال وثيابك فارفعها ولا تجرها فاذا قام قائمنا كان هذا اللباس (۲) .

محمد بن ابراهيم النعمانی فی كتاب الغيبة قال : اخبرنا محمد بن همام قال حدثنا حميد بن زياد الكوفی قال حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة قال حدثنا احمد بن الحسن الميثمی عن عمه الحسين بن اسماعيل عن يعقوب بن شعيب عن ابی عبدالله عليه السلام انه قال الا أريك قميص القائم الذی يقوم فيه ؟ فقلت : بلى قال فدعا بقمطر ففتحه وأخرج منه قميص كرابيس فنشره فاذا في كمه الايسر دم فقال :هذا قميص رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، كان عليه يوم ضربت رباعيته وفيه يقوم القائم فقبّلت الدم ووضعته على وجهی ثم طواه ابوعبدالله عليه السلام ورفعه (۳) .

---

(۱) فی الوافی - ببرد نوار

(۲) قال المحدث الكاشانی ره فی الوافی : وفی الحديث دلالة على انه ينبغی عدم الاتيان بما لا يستحسنه الجمهور وان كان مستحبا كالتحنك بالعمامة فی بلادنا هذا مع مامر من كراهية شهرة اللباس

(۳) غيبة النعمانی ص ۱۲۸

الباب الثامن عشر

في استواء درع رسول الله (ص) عليه

محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم عن معوية بن وهب ، عن سعيد السمان قال : كنت عند ابي عبدالله عليه السلام اذ دخل عليه رجلان من الزيدية فقالا له : أفيكم امام مفترض الطاعة ؟ قال فقال : لا قال : فقالا له : قد اخبرنا عنك الثقاة انك تفتي وتقر وتقول به (١) ونسميهم لك فلان وفلان ، وهم اصحاب ورع وتشمير (٢) وهم ممن لا يكذب فغضب ابو عبدالله عليه السلام وقال : ما امرتهم بهذا فلما رأيا الغضب في وجهه خرجا .

فقال لي : أتعرف هذين ؟ قلت : نعم هما من اهل سوقنا وهما من الزيدية وهما يزعمان أن سيف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند عبدالله بن الحسن ، فقال : كذبا لعنهما الله والله ما رآه عبدالله بن الحسن بعينيه ولا بواحدة من عينيه ولا رآه ابوه ، اللهم الا أن يكون رآه عند علي بن الحسين (٣) فان كانا صادقين فما علامة في مقبضه ؟ وما أثر في موضع مضربه .

وان عندي لسيف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وان عندي لراية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ودرعه ولامته ومغفره (٤) فان كانا صادقين فما علامة في درع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وان عندي

---

(١) «تفتي وتقر وتقول به» أي بأن فيكم اماما مفترض الطاعة -في-

(٢) التشمير : رفع الثوب والتهيوء للامر ويكنى به عن التقوى والطهارة -في-

(٣) فالمراد انهما لم يرياه رؤية كاملة يوجب العلم بعلامة وصفاته فضلا عن أن يكون عندهما -آت-

(٤) واللامة : ضرب من الدرع - والمغفر نسيج الدرع يلبس تحت القلنسوة وحلق يتقنع بها المتسلح -في-

لراية رسول الله صلى الله عليه وآله المغلبة (١)، وان عندى الواح موسى وعصاه، وان عندى لخاتم سليمان بن داود عليه السلام وان عندى الطست الذى كان موسى يقرب بها القربان وان عندى الاسم الذى كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا وضعه بين المسلمين والمشركين لم يصل من المشركين الى المسلمين نشابة (٢) وان عندى المثل الذى جائت به الملائكة (٣) ومثل السلاح فينا كمثل التابوت فى بنى اسرائيل كانت بنواسرائيل فى اي اهل بيت وجد التابوت على ابوابهم اوتوا النبوة ومن صار اليه السلاح منا أوتي الامامة ولقد لبس ابى درع رسول الله صلى الله عليه وآله فخطت على الارض خطيطا ولبستها انا فكانت و كانت وقائمنا من اذا لبسها ملاءها انشاء الله .

ورواه محمد بن الحسن الصفار فى بصائر الدرجات عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن معوية بن وهب عن سعيد السمان قال : كنت عند ابى عبدالله عليه السلام اذدخل عليه رجلان من الزيدية فقالا : افيكم امام مفترض الطاعة وساق الحديث الى آخره .

محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن ابى عبدالله البرقى عن احمد بن محمد بن ابى نصر وغيره عن ايوب الحذاء عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام قال قلت له جعلت فداك انى اريد ان امس صدرك فقال عليه السلام افعل فمسست صدره ومناكبه فقال : ولم ياابا محمد ؟ فقلت : جعلت فداك انى سمعت اباك وهو يقول : ان القائم عليه السلام واسع الصدر مشرف (مسترسل ـخ م) المنكبين عريض ما بينهما .

---

(١) والمغلبة : كانها اسم احدى راياته

(٢) النشابة بالتشديد ـ السهم العربى ـفى-

(٣) لعله (ع) اشار بذلك الى قوله تعالى « فقال لهم نبيهم ان آية ملكه ان يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مماترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة ـفى-

فقال : یاابامحمد انابی لبس درع رسول‌الله صلی الله علیه وآله وكانت تسحب على الارض وانی لبستهافكانت وكانت وانها تكون من القائم كما كانت من رسول‌الله صلى‌الله عليه وآله وسلم مشمرة كانه يرفع نطاقها بحلقتين وليس صاحب الامر من جاز ألاربعين(١) .

الباب التاسع عشر

فيما عند القائم (ع) من آيات الانبياء

محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن عبدالله بن محمد عن منيع بن الحجاج البصری عن مجاشع عن معلی عن محمد بن الفيض عن ابی جعفر عليه السلام قال : كانت عصى موسى عليه السلام لادم فصارت الى شعيب ، ثم‌صارت الى موسى‌بن‌عمران وانها لعندنا وان عهدی بها آنفا وهی خضراء كهيئتها حين انتزعت من شجرتها وانها لتنطق اذااستنطقت اعدت لقائمنا عليه السلام يصنع بها ما كان يصنع بها موسى عليه السلام وانها لتروع وتلقف مايافكون ، وتصنع مايؤمر به ، انها حيث اقبلت تلقف ما يافكون يفتح لها شعبتان احداهما في الارض والاخرى فی السقف وبينهما اربعون ذراعا تلقف مايأفكون بلسانها .

ورواه الصفار فی بصائر الدرجات عن سلمة‌بن الخطاب عن عبدالله‌بن محمد عن منيع‌بن الحجاج البصری عن مجاشع عن‌معلی عن محمدبن الفيض عن‌محمدبن علی عليه السلام قال : كان عصى موسى لادم عليه السلام فصارت الى شعيب وساق الحديث الى آخره .

ورواابن بابويه فی‌الغيبة قال : حدثنا ابی رضی‌الله عنه قال : حدثنا محمدبن يحيى عن سلمة‌بن الخطاب وساق الحديث بباقی السند والمتن .

---

(١) بصائر الدرجات ص ١٨٩

وعنه عن محمدبن یحیی عن محمدبن الحسین عن موسی‌بن سعد ان عن عبدالله بن القاسم عن ابی سعید الخراسانی عن ابی‌عبدالله علیه السلام قال قال ابوجعفر علیه السلام ان القائم علیه السلام اذا قام بمکة واراد ان یتوجه الی الکوفة نادی منادیه الا لایحمل احدمنکم طعاما ولاشرابا ویحمل حجر موسی‌بن عمران وهوفی وقربعیر فلاینزل منزلا الاانبعث عین منه فمن کان جائعا شبع ومن کان ظامئا روی فهو زادهم حتی ینزلوا النجف من ظهر الکوفة (۱) .

ورواه الصفار فی بصائر الدرجات عن محمدبن الحسین عن موسی‌بن‌سعدان بباقی السند والمتن .

محمدبن ابراهیم النعمانی فی کتاب الغیبة قال : اخبرنا ابوسلیمان احمدبن هوذة قال حدثنا ابراهیم‌بن اسحق النهاوندی قال : حدثنا عبدالله‌بن حماد الانصاری قال حدثنا ابوالجارود زیادبن المنذر قال : قال لی ابوجعفر محمد بن علی الباقر علیهما السلام اذا ظهر القائم ظهر برایة رسول‌الله صلی الله علیه وآله وسلم وخاتم سلیمان وحجر موسی وعصاه .

ثم یأمر منادیه فینادی الالایحملن رجل منکم طعاما ولاشرابا ولاعلفا فیقول اصحابه : انه‌یرید ان‌یقتلنا ویقتل دوابنامن الجوع والعطش فیسیرویسیرون معه فاول منزل ینزله یضرب الحجر فینبع منه طعام وشراب و علف فیاکلون ویشربون ویشرب دوابهم حتی ینزلوا النجف بظهر الکوفة (۲) .

وعنه‌قال‌اخبرنااحمدبن محمدعن سعید بن‌عقدة قال : حدثنامحمدبن‌المفضل بن‌ابراهیم‌وسعدان بن اسحق‌بن‌سعید واحمدبن الحسین (الحصین‌خ) بن‌عبدالملك ومحمدبن احمدبن الحسن القطوانی قالوا جمیعا : حدثنا الحسن‌بن محبوب عن

---

(۱) الکافی -ج۱ ص۲۳۱

(۲) غیبة النعمانی ص ۱۲۵

عبدالله بن سنان قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول : كانت عصى موسى قضيب آس من غرس الجنة أتاه بها جبرئيل عليه السلام لما توجه تلقاء مدين وهي تابوت آدم في بحيرة طبرية ولن يبليا ولن يتغيرا حتى يخرجهما القائم عليه السلام اذاقام .

وعنه قال : اخبرنا محمدبن همام ومحمدبن الحسن بن جمهور جميعا عن الحسن بن محمدبن جمهور عن ابيه عن سليمان بن سماعة عن أبى الجارود عن ابى جعفر محمدبن على عليهما السلام انه قال : اذا خرج القائم من مكة ينادى مناديه الا لايحملن احد طعاما ولاشرابا ويحمل معه حجر موسى بن عمران وهوو قربعير فلاينزل منزلا الاانبعت منه عيون فمن كان جائعا شبع ومن كان ظمآن روى ودوابهم حتى ينزل النجف من ظهر الكوفة .

ابن بابويه قال :حدثنا محمدبن على ماجيلويه رحمه الله قال : حدثنا محمدبن يحيى العطار عن محمدبن الحسين ابن ابى الخطاب واحمدبن محمدبن عيسى جميعا عن محمدبن سنان عن ابى الجارودوزيادبن المنذر قال :قال ابوجعفر عليه السلام اذاخرج القائم من مكة ينادي مناد الا لايحمل احد طعاما ولاشرابا وساق الحديث الى آخره .

وعنه قال :حدثنا محمدبن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثنامحمدبن يحيى عن محمدبن الحسين عن محمدبن اسماعيل عن ابى اسماعيل السراج عن بشربن جعفر ، عن المفضل بن عمرعن ابى عبدالله الصادق عليه السلام قال : سمعته يقول : اتدري ما كان قميص يوسف عليه السلام ؟ قال : قلت : لاقال ان ابراهيم عليه السلام لمااوقدت له النار نزل اليه جبرئيل عليه السلام بالقميص (١) والبسه اياه فلم يضرمعه حرولا برد فلماحضرته الوفاة جعله فى تميمة (٢) وعلقه على اسحق عليه السلام وعلقه اسحق على يعقوب عليه السلام

---

(١) فى المصدر : أتاه جبرئيل بثوب من ثياب الجنة ـ مكان نزل اليه جبرئيل بالقيمص

(٢)التميمة : عوذة تعلق على الانسان

فلما ولد له يوسف عليه السلام علقه عليه وكان في عضده حتى كان من امره ما كان فلما اخرجه يوسف عليه السلام بمصر من التميمة وجد يعقوب عليه السلام ريحه وهو قوله عزرجل حكاية عنه «انى لاجدريح يوسف لولا ان تفندون» فهو ذالك القميص الذى انزلمن الجنة قلت: جعلت فداك فالىمن صارهذا القميص؟ قال الى اهله وهومع قائمنا عليه السلام اذاخرج ثم قال: كل نبى ورث علما اوغيره فقد انتهي الى محمد صلى الله عليه وآله وسلم (۱).

الباب العشرون

في صفته (ع)

ابن بابويه قال: حدثنا على بن الحسن بن الفرج المؤذن قال: حدثنا محمدبن الحسن الكرخى قال سمعت اباهرون رجلا من اصحابنا يقول: رأيت صاحب الزمان عليه السلام ووجهه يضيىء كالقمر ليلة البدر ورأيت على سرته شعراً يجرى كالخط وكشفت الثوب عنه فوجدته مختونا فسالت أبامحمد عليه السلام عن ذالك فقال: هكذا ولد وهكذا ولدنا ولكنا نستمر الموسى عليه لاصابة السنة.

وعنه قال:حدثنا ابوالحسن رضى الله عنه قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميرى قال: قلت لمحمدبن عثمان العمرى رضي الله عنه انى اسالك سؤال ابراهيم ربه جل جلاله حين قال له: «رب ارنى كيف تحيى الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى» وأخبرنى عن صاحب هذاالامر هل رايته؟ قال: نعم وله رقبة مثل ذى ـ واشاربيده الى عنقه ـ.

وعنه قال: حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى قال: حدثنا جعفر بن

---

(۱) رواه الكليني بهذا السند فىالكافى ج ۱ص۲۳۲

محمدبن مسعود عن ابيه قال : حدثنا جعفر بن محمدبن معروف قال : كتب الي ابوعبدالله البلخي حدثنا عبدالله السوسي (١) قال : صرت الى بستان بني عامر فرأيت غلمانا يلعبون في غدير ماء وفتى جالس على مصلى واضعا كمه على فيه فقلت من هذا ؟ فقالوا م ح م د بن الحسن بن علي وكان في صورة أبيه .

وعنه قال : حدثنا علي بن احمدبن محمدبن موسى رضي الله عنه قال : حدثنا محمدبن ابي عبدالله الكوفي قال : حدثنا محمدبن اسماعيل البرمكي قال : حدثنا اسماعيل بن مالك عن محمد بن سنان عن ابي الجارود زيادبن المنذر عن ابي جعفر محمدبن علي الباقر عن ابيه عن جده عليهم السلام قال : قال امير المؤمنين عليه السلام وهو على المنبر يخرج رجل من ولدي في آخر الزمان ابيض مشرب بالحمرة مبدح البطن ، عريض الفخذين عظيم مشاش المنكبين بظهره شامتان شامة على لون جلده وشامة على شبه شامة النبي صلى الله عليه وآله وسلم له اسمان اسم يخفى واسم يعلن ، فاما الذي يخفى فاحمد ، واما الذي يعلن فمحمد فاذاهز رأسه اضاء لها مابين المشرق والمغرب ووضع يده على رؤس العباد ولايبقى مؤمن الاصار قلبه اشد من زبر الحديد واعطاه الله قوة اربعين رجلا ولايبقى ميت من المؤمنين الادخلت عليه تلك الفرحة في قبره ، وهم يتزاورون في قبورهم ويتباشرون بقيام القائم عليه السلام (٢) .

ابو جعفر محمدبن جرير الطبري في مسندفاطمة عليها السلام قال : حدثني ابواسحق ابراهيم بن احمدبن محمد الطبري قال : حدثنا ابوالحسن محمدبن المظفر الحافظ ، قال حدثنا عبدالرحمان بن اسماعيل قال حدثنا محمدبن ابراهيم الصوري (٣)

---

(١) في المصدر : السوري

(٢) كمال الدين ج ٢ ص٦٥٣

(٣) في دلائل الامامة : علي بن ابراهيم الصوري :

قال : حدثنا داود قال حدثنا سنان عن منصور عن ربعي بن خراش عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المهدي من ولدي وجهه كالكوكب الدري واللون لون عربي والجسم جسم اسرائيلي يملاء الارض عدلا كما ملئت جورا يرضى بخلافته اهل السماء والطير والجو ويملك عشرين سنة .

وتقدم في صفته عليه السلام روايات في الباب الثالث عشر تؤخذ من هناك وسيأتي ان شاء الله تعالى احاديث في صفته من طريق العامة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

الباب الحادى والعشرون

في انه (ع) في السن الشاب

ابن بابويه قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال : حدثنا احمد بن علي الانصاري عن ابي الصلت الهروي قال : قلت للرضا عليه السلام ماعلامة القائم منكم اذاخرج ؟ فقال : علامته ان يكون شيخ السن شاب المنظر حتى ان الناظر اليه ليحسبه ابن اربعين سنة اودونها وان من علامته ان لايهرم بمرور الايام والليالي عليه حتى ياتيه اجله (١) .

محمد بن ابراهيم النعماني في الغيبة قال اخبرنا علي بن الحسين المسعودي قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن الحسين الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن محبوب عن عبدالله بن جبلة عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال : لوقد قام القائم لانكره الناس لانه يرجع اليهم شابا موفقا لايثبت عليه الامؤمن وقداخذالله ميثاقه (٢) في الذر الاول - وفي غيرهذه الرواية انه قال عليه السلام من اعظم البلية ان يخرج اليهم صاحبهم شابا وكلهم يحسبونه شيخا

---

(١) كمال الدين ج ٢ ص٦٥٢

(٢) في المصدر : الامن أخذ الله ميثاقه

كبيرا (١) .

وعنه قال : اخبرنا محمدبن همام قال حدثنا جعفر بن محمدبن مالك قال حدثنی عمر بن طرخان قال حدثنی محمدبن اسماعيل عن علی بن عمر بن علی بن الحسين عن ابی عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال القائم من ولدی يعمر عمر الخليل عليه السلام عشرين ومائة سنة(٢) ويظهر فی صورة شاب موفق ابن ثلثين سنة حتی يرجع عنه طائفة من الناس يملاء الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا .

ابن بابويه قال حدثنا احمدبن زيادبن جعفر الهمدانی (رض) قال حدثنا علی بن ابراهيم عن ابيه عن الريان بن الصلت عن الرضا عليه السلام قال : ان القائم هو الذی اذا خرج كان فی سن الشيوخ و منظر الشباب (٣)

الباب الثانی والعشرون

فی قوته (ع) وفی مايحصل به قوة اصحابه (ع)

ابن بابويه قال : حدثنا احمد بن زيادبن جعفر الهمدانی رضی الله عنه قال : حدثنا علی بن ابراهيم عن ابيه ، عن الريان بن الصلت قال قلت للرضا عليه السلام : أنت صاحب هذا الامر ؟ فقال : أنا صاحب هذا الامر ولكنی لست بالذی أملأها عدلا كما ملئت جورا ، وكيف اكون ذلك علی ماتری من ضعف بدنی ، وان القائم هو الذی اذا خرج كان فی سن الشيوخ ومنظر الشاب (۴) قوی فی بدنه حتی لومد يده الی اعظم شجرة علی وجه الارض لقلعها ، ولوصاح بين الجبال لتدكدكت صخورها

---

(١) غيبة النعمانی ص٩٩

(٢) قال المجلسی ره : لعل المراد عمره فی ملكه وسلطنته أوهومما بدالله فيه

(٣) فی المصدر : الشيان ـ مكان الشباب

(۴) فی المصدر : ومنظر الشبان

يكون معه عصاموسى عليه السلام وخاتم سليمان عليه السلام ذالك الرابع من ولدي يغيبه الله في ستره (سرّه -خ) ماشاء ، ثم يظهر فيملاء الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما (١) .

وعنه قال : حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضى الله عنه قال : حدثنى أبى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن ابى عمير عن ابى ايوب عن ابى بصير قال : سأل رجل من اهل الكوفة أباعبدالله عليه السلام كم يخرج مع القائم عليه السلام ؟ فانهم يقولون انه يخرج معه مثل عدة أهل بدر ثلثمأة وثلثة عشر رجلا ، قال : مايخرج الافي أولي قوة ومايكون أولى قوة اقل من عشرة آلاف -وفي نسخة اخرى ومايكون أولوا القوة الاعشرة آلاف .

وعنه قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضى الله عنه قال : حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن ابى عمير عن على بن ابى حمزة عن ابى بصير قال : قال ابو عبدالله عليه السلام : ما كان قول لوط عليه السلام لقومه «لوان لى بكم قوة أو آوى الى ركن شديد » الا تمنيا لقوة القائم عليه السلام ، ولاذكر ركن الاشدة أصحابه فانّ الرجل منهم يعطى قوة أربعين رجلا ، وان قلبه لاشدّ من زبر الحديد ولو مروا بجبال الحديد لقطعوها ولا يكفون سيوفهم حتى يرضى الله عزوجل (٢) .

وعنه قال : حدثنا على بن احمد بن محمد (موسى-خ م) رضى الله عنه قال : حدثنا محمد بن ابى عبدالله الكوفى قال حدثنا محمد بن اسماعيل البرمكى قال : حدثنا اسماعيل بن مالك عن محمد بن سنان عن ابى الجارود زياد بن المنذر عن أبى جعفر محمد بن على الباقر ، عن أبيه عن جده عليه السلام قال : قال

---

(١) كمال الدين ج ٢ ص ٣٧٦

(٢) كمال الدين ج٢ ص ٦٧٣

امیر المؤمنین عليه السلام علی المنبر يخرج رجل من ولدی فی آخر الزمان أبيض اللون مشرب الحمرة مبدح البطن (١) عريض الفخذين عظيم مشاش المنكبين بظهره شامتان : شامة علی لون جلده ، وشامة علی شبه شامة النبی صلى الله عليه وآله وسلم له اسمان : اسم يخفی واسم يعلن ، فاما الذی يخفی فأحمد واما الذی يعلن فمحمد ، فاذاهز رايته اضاء لهاما بين المشرق والمغرب ، ووضع يده علی رؤس العبادی ولايبقی مؤمن الاصار قلبه اشد من زبر الحديد ، وأعطاه قوة اربعين رجلا ، ولايبقی ميت من المؤمنين الا دخلت عليه تلك الفرحة فی قبره وهم يتزاورون فی قبورهم ويتباشرون بقيام القائم عليه السلام .

علی بن ابراهيم فی تفسيره قال : حدثنی محمد بن جعفر قال حدثنا محمد بن أحمد عن محمد بن الحسين عن موسی بن سعدان عن عبدالله بن القاسم عن صالح عن ابی عبدالله عليه السلام قال فی قوله «قوة» قال : القوة القائم « والركن الشديد» ثلثمأة وثلثة عشر (٢)

ابو جعفر محمد بن جرير الطبری فی مسند فاطمة عليها السلام قال : أخبرنی ابوالحسن محمد بن هرون بن موسی قال : حدثنی أبی قال حدثنا ابوعلی محمد بن همام قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميری قال : حدثنی احمد بن محمد بن عيسی قال حدثنا عبدالله بن عمرو عن ابان بن تغلب الكلبی قال : قال ابوعبدالله عليه السلام فی حديث يذكر فيه القائم عليه السلام قال عليه السلام ووضع الله يده علی رؤس العباد فلايبقی مؤمن الاصار قلبه اشد من زبر الحديد واعطی قوة اربعين رجلا(٣)

---

(١) مبدح البطن : ای واسعه وعريضه

(٢) نفس المصدر : ج ١ ص ١٣٦

(٣) دلائل الامامة ص ٢٤٣

الباب الثالث والعشرون

في علة الغيبة

ابن بابويه قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال : حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبدالله بن عامر عن محمد بن ابى عمير عمن ذكره عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قلت له ما بال أمير المؤمنين عليه السلام لم يقاتل فلانا وفلانا وفلانا قال :لآية في كتاب الله عزوجل « لو تزيلوا العذ بنا الذين كفروا منهم عذابا اليما » قال قلت : وما يعنى بتزايلهم ؟ قال : ودائع مؤمنين فى اصلاب قوم كافرين و كذالك القائم عليه السلام لن يظهر أبدا حتى يخرج ودائع الله عزوجل فاذا خرجت « ظهر على من ظهر » من اعداء الله فقتلهم .

وعنه قال :حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى رحمه الله قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود ، عن أبيه عن على بن محمد عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن ابراهيم الكرخى قال : قلت لابى عبدالله عليه السلام أو قال له رجل اصلحك الله ألم يكن على عليه السلام قويا فى دين الله عزوجل ؟ قال : بلى قلت : كيف ظهر عليه القوم ولم يمنعهم و كيف لم يدفعهم وما منعه من ذالك؟ قال: آية فى كتاب الله عزوجل منعته قال قلت: وأي آية ؟ قال قوله عزوجل « لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما » انه كان لله عزوجل ودائع مؤمنين فى أصلاب قوم كافرين ومنافقين فلم يكن على عليه السلام ليقتل الآباء حتى يخرج الودائع فلما خرج الودائع ظهر على من ظهر «فقاتله» و كذالك قائمنا اهل البيت عليه السلام لن يظهر أبدا حتى تظهر ودائع الله عزوجل فاذا ظهرت يظهر على من ظهر فقتله (١) .

---

(١) كمال الدين ج ٢ ص ٦٤٢

محمد بن يحيى عن جعفر بن محمد ، عن الحسن بن معوية عن عبدالله بن جبلة عن عبدالله بن بكير ، عن زرارة قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول : ان للقائم عليه السلام غيبة قبل أن يقوم ، قلت : ولم ؟ قال : انه يخاف ـ وأومى بيده الى بطنه يعنى القتل (١) .

وعنه عن عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد عن ابيه محمد بن عيسى عن ابن بكير ، عن زرارة قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول : ان للقائم عليه السلام غيبة قبل أن يقوم ، انـه يخاف ـ وأومى بيده ـ الى بطنه يعنى القتل :

وعنه عن الحسين بن أحمد عن أحمد بن هلال قال : حدثنا عثمان بن عيسى عن خالد بن نجيح عن زرارة بن أعين قال : قال ابو عبدالله عليه السلام لابد للغلام من غيبة قلت : ولم ؟ قال يخاف وأومى بيده الى بطنه وهو المنتظر (وهو) الذى يشك الناس في ولادته ، فمنهم من يقول حمل : ومنهم من يقول : مات ابوه ولم يخلف ومنهم من يقول : ولد قبل موت ابيه بسنتين قال زرارة فقلت : فما تامرني لو ادركت ذالك الزمان ؟ قال : ادع الله بهذا الدعاء «اللهم عرفني نفسك فانك ان لم تعرفني نفسك لم اعرفك ، اللهم عرفني نبيك ، فانك ان لم تعرفني نبيك لم اعرفه قط ، اللهم عرفني حجتك فانك ان لم تعرفني حجتك ضللت عن ديني» قال احمد بن هلال : سمعت هذا الحديث منذ ست وخمسين سنة (٢) .

ابن بابويه قال : حدثنا المظفر ابن جعفر بن المظفر العلوى السمرقندى رضى الله عنه قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود وحيدر بن محمد السمرقندى قالا حدثنا محمد بن مسعود قال : حدثني عبدالله بن محمد بن خالد قال : حدثنا احمد بن هلال عن عثمان بن عيسي الرواسي عن خالد بن نجيح الخزاز (الجواز ـ خ م) عن زرارة

---

(١) الكافى ج ١ ص ٣٣٨

(٢) الكافى ج ١ ص ٣٤٢

قال : قال ابوعبدالله عليه السلام یازرارة لابد للقائم من غيبة قلت : ولم ؟ قال يخاف على نفسه وأومى بيده الى بطنه .

وعنه بهذا الأسناد عن محمد بن مسعود قال : حدثنی محمدبن ابراهیم الوراق قال : حدثنا حمدان بن احمد القلانسى عن أيوب بن نوح ، عن صفوان بن يحيى عن ابن بكير عن زرارة قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان للقائم غيبة طويلة قبل ان يقوم قلت له : ولم ؟ قال : يخاف ـ وأومى بيده الى بطنه .

وعنه قال: حدثنا عبدالواحد بن عبدوس العطار رضى الله عنه قال حدثنا على بن محمدبن قتيبة عن حمدان بن سليمان النيسابورى عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن على بن رئاب عن زرارة قال : سمعت أباجعفر عليه السلام يقول : ان للقائم غيبة قبل ظهوره ، قلت : ولم ؟ قال يخاف ـ وأومى بيده الى بطنه ـ قال زرارة يعنى القتل .

وعنه قال حدثنا محمدبن ماجيلويه رحمه الله قال : حدثنى عمي محمد بن ابى القاسم عن احمدبن ابی عبدالله البرقى عن أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن ابن بكير عن زرارة عن ابی عبدالله عليه السلام قال : ان للقائم غيبة قبل قيامه ؛ قلت : ولم ؟ قال يخاف على نفسه الذبح .

وعنه قال : حدثنا عبدالواحد بن محمد بن عبدوس العطار رضى الله عنه قال حدثنى على بن محمد بن قتيبة النيسابورى قال : حدثنى احمد بن عبدالله بن جعفر المدائنى ، عن عبدالله بن الفضل الهاشمى قال سمعت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يقول ان لصاحب هذا الامر غيبة لابدمنها يرتاب فيها كل مبطل ، قلت له ولم جعلت فداك ؟ قال لامر لم يؤذن لنا في كشفه لكم قلت : فما وجه الحكمة فى غيبته ؟ قال وجه الحكمة فى غيبته الحكمة فى غيبات من تقدمه من حجج الله تعالي ذكره وان وجه الحكمة فى ذالك لاينكشف الابعد ظهوره كما لاينكشف وجه الحكمة فيما أتاه الخضر عليه السلام من خرق السفينة وقتل الغلام واقامة الجدار لموسى (ع) الى

وقت افتراقهما .

يابن الفضل انهذا الامر «أمر» من أمر الله عزوجل وسرمن سرالله ، وغيب من غيب الله ومتى علمنا انه عزوجل حكيم صدقنا بأن افعاله كلها حكمة وان كان وجهها غير منكشف لنا (١) .

محمد بن ابراهيم النعمانى في الغيبة قال اخبرنا محمد بن همام رحمه‌الله قال: حدثنى جعفر بن محمد بن مالك ، قال حدثنى عباد بن يعقوب عن يحيى بن يعلى عن زرارة قال سمعت اباعبدالله (ع) يقول ان للقائم(ع) غيبة قبل أن يقوم فقلت ولم ؟ قال يخاف وأومى بيده الى بطنه .

ثم قال يازرارة وهو المنتظر وهو الذى يشك فى ولادته ، فمنهم من يقول مات أبوه فلاخلف ، ومنهم من يقول حمل ومنهم من يقول غائب ومنهم من يقول ولد قبل وفاة أبيه بسنتين وهو المنتظر غير ان الله يحب ان يمتحن قلوب الشيعة فعند ذالك يرتاب المبطلون يازرارة قلت له جعلت فداك ان أدركت ذالك الزمان اى شيء أعمل فقال يازرارة من ادرك ذالك الزمان فليدع بهذا الدعاء « اللهم عرفنى نفسك فانك ان لم تعرفنى نفسك لم اعرف نبيك اللهم عرفنى رسولك فانك ان لم تعرفنى رسولك لم اعرف حجتك اللهم عرفنى حجتك فانك ان لم تعرفنى حجتك ضللت عن دينى» .

ثم قال يازرارة لابد من قتل غلام بالمدينة ، قلت جعلت فداك أوليس الذى يقتله جيش السفيانى ؟ فقال : لا ولكن يقتله جيش بنى فلان يخرج حتى يقتل المدينة ولايدرى الناس في اى شيء جاء فليأخذ (٢) الغلام فيقتله فاذا قتله بغيا وعدوانا

---

(١) كمال الدين ج ٢ص ٤٨١

(٢) فى المصدر : فيأخذ

(وظلما) لم يمهلهم الله فعند ذالك فتوقعوا الفرج (١) .

وعنه قال : أخبرنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن الحسن بن موسى الخشاب عن عبدالله بن موسى عن عبدالله بن بكير عن زرارة قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول وذكر مثله .

قلت روى هذا محمد بن يعقوب الكليني في الكافي .

الباب الرابع والعشرون

في علة اخفاء ولادته (ع)

ابن بابويه قال : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن ابي عمير عن سعيد بن غزوان عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال : صاحب هذا الامر تخفى (تعمى ـ خ م) ولادته على هذا الخلق لئلا يكون لاحد في عنقه بيعة اذا خرج .

وعنه قال حدثنا عبدالواحد بن محمد العطار قال : حدثنا ابو عمرو الكشي عن محمد بن مسعود قال : حدثنا جبرئيل بن احمد قال : حدثنا محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن سعيد بن غزوان عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال : صاحب هذا الامر تغيب ولادته عن هذا الخلق لئلا يكون لاحد في عنقه بيعة اذا خرج ويصلح الله عزوجل امره في ليلة (٢) .

وعنه قال حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنه قالا : حدثنا سعد بن عبدالله عن محمد بن عيسى بن عبيد ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن

---

(١) غيبة النعماني ص٨٦

(٢) كمال الدين ج٢ ص٣٨٠

ابی عمیر عن جمیل بن صالح . عن ابی عبدالله عليه السلام قال : يبعث القائم وليس فی عنقه بیعة لاحد .

وعنه قال : حدثنا ابی رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبدالله عن یعقوب بن یزید والحسن بن طریف جمیعا عن محمد بن ابي عمیر عن هشام بن سالم عن ابی عبدالله عليه السلام قال یقوم القائم عليه السلام ولیس لاحد فی عنقه بیعة .

وعنه قال :حدثنا محمد بن ابراهیم بن اسحق رضی الله عنه قال : حدثنا احمد بن محمد الهمدانی قال : حدثنا علی بن الحسن بن علی بن فضال عن ابیه عن ابی الحسن علی بن موسی الرضا عليه السلام قال کانی بالشیعة عند فقدهم الثالث من ولدی(١) کالنعم یطلبون المرعی فلایجدونه قلت له : ولم ذالك یابن رسول الله ؟ قال : لان امامهم یغیب عنهم فقلت : ولم ؟ قال لئلا یکون فی عنقه بیعة لاحد اذا قام بالسیف .

محمد بن ابراهیم النعمانی فی الغیبة قال : اخبرنا احمد بن محمد بن سعید قال : حدثنا علی بن الحسن عن عبدالرحمان بن ابی نجران عن علی بن مهزیار عن حماد بن عیسی عن ابراهیم بن عمر الکناسی قال : سمعت اباجعفر عليه السلام یقول : ان لصاحب هذا الامر غیبتین ، وسمعته یقول : لایقوم القائم ولاحد في عنقه بیعة .

وعنه قال : اخبرنا محمد بن یعقوب قال حدثنا عدة من اصحابنا قالوا حدثنا احمد بن محمد عن الحسین بن سعید عن ابن ابی عمیر عن هشام بن سالم عن ابی عبدالله(ع) قال : یقوم القائم(ع) ولیس لاحد فی عنقه عقد ولاعهد ولابیعة .

وعنه قال : اخبرنا علی بن احمد عن عبیدالله بن موسی العلوی العباسی عن محمد بن احمد القلانسی عن ایوب بن نوح عن صفوان بن یحیی عن عبدالله بن بکیر عن زرارة قال : سمعت اباجعفر (ع) یقول ان للقائم غیبة ویجحده اهله قلت : ولم ذالك

---

(١) المراد به أبومحمد العسکری (ع)

قال : يخاف واومى بيده الى بطنه .

وعنه قال : حدثنا علي بن احمد عن عبيدالله بن موسي العلوى عن احمدبن (العباس بن) الحسن عن ابيه عن ابن بكير عن زرارة عن عبدالملك بن اعين قال سمعت اباجعفر (ع) يقول للقائم غيبة قبل ان يقوم قلت : ولم ؟ قال : يخاف واومى بيده الى بطنه يعني القتل .

وعنه قال : اخبرنا احمدبن محمدبن سعيد قال حدثنا على بن الحسن التيملي عن العباس بن عامر بن رياح الثقفى عن عبدالله بن بكير عن زرارة قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول : ان للقائم غيبة قبل ان يقوم قلت : ولم ؟ قال : انه يخاف واومى بيده الى بطنه (١) .

وعنه قال : اخبرنا احمدبن سعيد قال حدثنا ابومحمد عبدالله ابن احمدبن مستور الاشجعى قال : حدثنا محمدبن عبيدالله ابوجعفر الحلبى قال حدثنا عبدالله بن بكير عن زرارة قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول ان للقائم غيبة قبل ان يقوم قلت ولم ؟ قال :انه يخاف واومى بيده الى بطنه .

وعنه قال اخبرنا محمدبن يعقوب الكليني عن محمدبن يحيى عن جعفر بن محمد عن الحسن بن معوية عن عبدالله بن جبلة عن عبد الله بن بكير عن زرارة قال سمعت اباعبدالله (ع) يقول وذكر مثله .

---

(١) غيبة النعماني ص٩٢

الباب الخامس والعشرون

فى انه(ع) اذا قام يتلو قوله تعالى «ففررت منكم لما خفتكم» الاية

محمد بن ابراهيم النعمانى فى الغيبة قال: اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا القاسم بن محمد بن الحسين قال حدثنا عبيس بن هشام عن عبدالله بن جبلة عن احمد بن مضا (مضر ـ خم) عن مفضل بن عمر عن ابى عبدالله عليه السلام انه قال: لصاحب هذا الامر غيبة يقول فيها «ففررت منكم لما خفتكم فوهب لى ربى حكما وجعلنى من المرسلين».

وعنه قال: اخبرنا محمد بن همام قال حدثنى جعفر بن محمد بن مالك قال: حدثنى الحسن بن محمد بن سماعة قال: حدثنى احمد بن الحارث الانماطى عن المفضل بن عمر عن ابى جعفر عليه السلام انه قال: اذا قام القائم عليه السلام تلا هذه الاية «ففررت منكم لما خفتكم».

وعنه قال: اخبرنا عبدالواحد بن عبدالله بن يونس قال اخبرنا احمد بن محمد بن رباح قال حدثنا احمد بن على الحمرى (١) عن الحسن بن ايوب عن عبدالكريم بن عمرو الخثعمى عن احمد بن الحارث عن المفضل بن عمر قال سمعته يقول يعنى اباعبدالله عليه السلام قال ابو جعفر محمد بن على الباقر عليه السلام: اذا قام القائم قال: «ففررت منكم لما خفتكم فوهب لى ربى حكما وجعلنى من المرسلين» (٢).

شرف الدين النجفى فى كتاب تاويل الايات الباهرة فى فضائل العترة قال: قال الشيخ المفيد رحمه الله فى كتاب الغيبة باسناده عن رجاله عن المفضل بن عمر

---

(١) الحميرى ـ خ م

(٢) غيبة النعمانى ص ٩١

عن ابی عبدالله علیه السلام انه قال : اذاقام القائم علیه السلام تلاهذه الایة مخاطبا للناس «ففررت منکم لماخفتکم فوهب لی ربی حکما وجعلنی من المرسلین» .

الباب السادس والعشرون

فی ان فیه وفی الائمة(ع) نزل قوله تعالی «وعدالله الذین آمنوا منکم وعملوا الصالحات لیستخلفنهم فی الارض کما استخلف الذین من قبلهم الایة»

محمدبن العباس بن ماهیار فی تفسیره فیما نزل فی اهل البیت علیهم السلام من القرآن وهو ثقة قال : روی الحسین بن محمد عن معلی بن محمد عن الوشا عن عبدالله بن سنان قال سالت اباعبدالله(ع) عن قول الله عزوجل «وعدالله الذین آمنوا منکم وعملوا الصالحات لیستخلفنهم فی الارض کما استخلف الذین من قبلهم» قال : نزلت فی علی بن ابی طالب(ع) والائمة من ولده علیهم السلام «ولیمکنن لهم دینهم الذی ارتضی لهم ولیبدلنهم من بعد خوفهم أمنا» قال : عني به ظهور القائم(ع) .

محمدبن ابراهیم النعمانی فی الغیبة قال : اخبرنا احمدبن محمدبن سعیدبن عقدة قال : حدثنی احمدبن یوسف بن یعقوب الجعفی (ابوالحسین) من کتابه قال حدثنا اسماعیل بن مهران قال حدثنا الحسن بن علی بن ابی حمزة عن أبیه ووهب بن حفص عن ابی بصیر عن ابی عبدالله(ع) فی قوله عزوجل «وعدالله الذین آمنوا منکم وعملوا الصالحات لیستخلفنهم فی الارض کما استخلف الذین من قبلهم ولیمکنن لهم دینهم الذی ارتضی لهم ولیبدلنهم من بعد خوفهم أمنا یعبدوننی لایشرکون بی شیئا» قال : القائم واصحابه(۱) .

---

(۱) غیبة النعمانی ص۱۲۷

والروايات في ان الاية نزلت في الائمة والقائم عليه السلام كثيرة من اراد الوقوف عليها فعليه بكتاب البرهان في تفسير القرآن من اهل البيت عليهم السلام الذي صنفته (١) .

الباب السابع والعشرون

في ان فيه وفي الائمة(ع) نزل قوله تعالى «ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون

ابن بابويه قال :حدثنا احمد بن محمد بن الهيثم العجلي(رض) قال : حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال : حدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب قال : حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله نظر الى علي والحسن والحسين عليهم السلام فبكى وقال : انتم المستضعفون بعدي قال المفضل : فقلت له : مامعنى ذالك يابن رسول الله ؟ قال معناه انتم الائمة بعدي ان الله يقول « ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين» فهذه الاية جارية فينا الى يوم القيامة ،

وعنه قال:حدثنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا محمد بن حسين ، قال حدثنا

---

(١) راجع البرهان ج ٣ ص١٤٦-٢١٧

احمد بن تميم بن حكيم قال : حدثنا شريح بن مسلمة (١) قال : حدثنا ابراهيم بن يوسف عن عبدالجبار عن الاعمش (٢) عن ابى صادق قال :قال علي عليه السلام هي لنا وفينا هذه الاية « ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين» .

محمد بن العباس بن ماهيار قال : حدثنا علي بن عبدالله بن اسد عن ابراهيم بن محمد عن يونس بن كلب السعودي عن عمرو بن الغفار باسناده عن ربيعة بن ناجد قال سمعت عليا عليه السلام يقول : في هذه الاية وقرأها « ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض» وقال لتعطفن هذه الدنيا على اهل البيت كما تعطف الضروس(٣) على ولدها .

وعنه قال حدثنا علي بن عبدالله عن ابراهيم بن محمد عن يحيى بن صالح الحويزي باسناده عن ابى صالح عن علي عليه السلام كذا قال في قوله عزوجل «ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين» والذي فلق الحبة وبرىء النسمة لتعطفن علينا هذه الدنيا كما تعطف الضروس على ولدها، والضروس الناقة يموت ولدها اويذبح ويحشي جلده فتدنو فتعطف عليه .

محمد بن الحسن الشيباني في كشف البيان قال : روى في اخبارنا عن ابى جعفر وابى عبدالله عليهما السلام ان هذه الآية مخصوصة بصاحب الامر الذي يظهر في آخر الزمان ويبيد الجبابرة والفراعنة ويملك الارض شرقا وغربا فيملاءها عدلا كما ملئت جورا .

وقال ايضا : روى عن الباقر والصادق عليهما السلام ان فرعون وهامان هما شخصان من جبابرة قريش يحييهما الله تعالى عند قيام القائم عليه السلام من آل محمد في آخر الزمان

---

(١) نسخة البرهان : سريح بن سلمة

(٢) نسخة البرهان : عن الاعشى الثقفي ـ مكان عن الاعمش

(٣) الضروس : الناقة السيئة الخلق تعض حالبها

فينقتم منهما بما اسلفا .

والروايات كثيرة في معنى قوله تعالى «ونريدان نمن على الذين استضعفوا في الارض »وانها في الائمةعليهم السلام مذكورة في كتاب البرهان .

الباب الثامن والعشرون

في صلب اللات والعزى واحراقهما واقامة الحدعلى عائشة

ابن بابويه قال : حدثنا محمد بن احمد الشيباني رضي الله عنه قال حدثنا محمدبن ابى عبدالله الكوفي عن سهل بن زيادالادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال : قلت لمحمد بن علي بن موسى عليه السلام اني لارجوان تكون القائم من اهل بيت محمد عليه السلام الذي يملاء الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما .

فقال عليه السلام يا اباالقاسم مامنا الاوهوقائم بامرالله عزوجل وهاد الي دين الله ، ولكن القائم الذى يطهرالله عزوجل به الارض من اهل الكفر والجحود ويملاءها عدلا وقسطا ،هوالذى تخفى على الناس ولادته ويغيب عنهم شخصه ، ويحرم عليهم تسميته وهوسمي رسول الله و كنيه صلى الله عليه وآله وهوالذى تطوى لهالارض ويذل له كل صعب ويجتمع اليه اصحابه عدة أهل بدرثلثمأة وثلثة عشر رجلا ، من أقاصي الارض وذالك قول الله عزوجل : « اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا ان الله على كل شيء قدير » فاذا اجتمعت له هذه العدة من أهل الاخلاص اظهره الله أمره واذا كمل له العقد وهو عشرة آلاف رجل خرج باذن الله عزوجل ، فلا يزال يقتل اعداء الله حتى يرضى الله عزوجل قال عبدالعظيم : فقلت له ياسيدى و كيف يعلم ان الله عزوجل قد رضى ؟ قال : يلقى في قلبه الرحمة ، فاذاأتى المدينةأخرج اللات والعزى فأحرقهما .

ابوجعفر محمد بن جرير الطبرى في مسند فاطمة عليها السلام قال : أخبرنا ابوالحسن محمد بن هرون بن موسى عن أبيه عن ابى على محمد بن همام عن عبدالله بن

جعفر بن محمد الحميرى قال :حدثنا محمد بن حمران المداينى عن على بن اسباط عن الحسن بن بشير عن ابي الجارود عن ابى جعفر عليه‌السلام قال : سألته متى يقوم قائمكم ؟ قال : يا أباالجارود لاتدركون فقلت أهل زمانه ؟فقال : ولن تدرك أهل زمانه ، يقوم قائمنا بالحق بعد أياس من الشيعة يدعوالناس ثلثا فلا يجيبه أحد فاذا كان يوم الرابع تعلق بأستار الكعبة فقال : يارب انصرنى ، ودعوته لاتسقط فيقول تبارك وتعالى للملائكه الذين نصروا رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم يوم بدر ولم يحطوا سروجهم ولم يضعوا اسلحتهم فيبايعونه .

ثم يبايعه من الناس ثلثمأة وثلثة عشر رجلا يسير الى المدينة مسير الناس حتى يرضى الله فيقتل ألف وخمسمأة قريبا (١) ليس فيهم الافوج الزنبية (٢) .

ثم يدخل المسجد فينقض الحائط حتى يضعه الى الارض ثم يخرج الازرق وزريق غضين طريين يكلمهما فيجيبانه ، فيرتاب عند ذالك المبطلون فيقول :تكلم بربى (٣) فيقتل منهم خمسمأة مرتاب فى جوف المسجد ثم يحرقهما بالحطب الذى جمعاه ليحرقا به عليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام وذالك الحطب عندنا نتوارثه ويهدم قطر « قصر ـ خ » المدينة ويسير الى الكوفة فيخرج منها ستة عشر ألفا من البترية شاكين فى السلاح ،قراء القرآن ،ففقهاء فى الدين قدقرحوا جباههم وشمروا ثيابهم ، وعمهم النفاق وكلهم يقولون يابن فاطمة ارجع لاحاجة لنافيك فيضع السيف فيهم على ظهر النجف عشية الاثنين من العصر الى العشاء فيقتلهم اسرع من جزر جزور فلا يفوت منهم رجل ولايصاب من اصحابه احد ، دماؤهم قربان الى الله .

---

(١) نسخة دلائل الامامة : قرشيا ـ مكان قريبا

(٢) فى دلائل الامامة : ليس فيهم الافرخ الزنية

(٣) فى دلائل الامامة : كذا ـ فيقولون يكلم الموتى

ثم يدخل الكوفة فيقتل مقاتليها حتى يرضى الله عزوجل قال : فلم اعقل المعنى فمكثت طويلا (قليلا - خ) ثم قلت ومايدريه جعلت فداك متى يرضى الله عزوجل قال : ياابا الجارود ان الله اوحى الى ام موسى وهو خير من ام موسى وأوحى الله الى النحل وهو خير من النحل ، فعقلت المذهب فقال :أعقلت المذهب ؟ قلت : نعم قال ان القائم ليملك ثلثمأة وتسع سنين كما لبث اصحاب الكهف فى كهفهم يملاء الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما ويفتح الله اليه شرق الارض وغربها يقتل الناس حتى لايرى الادين محمد صلى الله عليه وآله وسلم يسير بسيرة سليمان بن داود يدعو الشمس والقمر فيجيبانه ويطوى له الارض فيوحى الله اليه فيعمل بامر الله (١) .

وعنه قال اخبرنا ابوالحسن محمد بن هرون عن ابيه هرون بن موسى قال حدثنا ابوعلى محمد بن همام قال حدثنا احمد بن على القصيرى عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن ابى حمزة الثمالى عن ابى اسحق السبيعى اوغيره عن الحرث الاعور عن ابى الطفيل عن عامر بن واثلة قال : رأيت امير المؤمنين عليه السلام وهو في بعض أزقة المدينة يمشى وحده فسلمت عليه فاتبعته حتى انتهى الى دار الثانى فاستأذن فأذن له فدخل ودخلت فسلم على الثانى وهو يومئذ خليفة فجلس فحين استقرت به الارض قال له : من علمك الجهالة يامغرور أما والله لوركبت العقر ولبست الفقر (٢) لكان خيرا لك من المجلس الذى قد جلسته ومن علوك المنابر أما والله لو قبلت قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واطعت ما أمرك به لما سميت أمير المؤمنين وكأنى بك وقد طلبت الاقالة كما طلبها صاحبك « قال ـ ظ » ولا اقلته اقالة صاحبى طلب منك الاقالة قال : والله انك لتعلم ان صاحبك طلب منى الاقالة ولم اقله وكذلك تطلبها أنت .

---

(١) دلائل الامامة ص ٢٤١

(٢) فى دلائل الامامة : كذا ـ أما والله لوركبت القفر ولبست الشعر

والله لكأني بك وبصاحبك وقد أخرجتما طريين حتى تصلبان بالبيداء فقال له الثاني ما هذا التكهن فانكم يامعشر بني عبدالمطلب لم تزل قريش تعرفكم بالكذب أما والله لاذقت حلاوتها وانا اطاع قال : انك تعلم اني لست بكاهن قال له : من يعمل بنا ما قلت ؟ قال : فتى من ولدي من عصابة قد أخذ الله ميثاقها .

فقال له يا ابا الحسن اني لاعلم انك ما تقول الاحقاً فاسئلك بالله ان رسول الله (ص) سماني وسمى صاحبي فقال له : والله ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سماك وسمى صاحبك قال : والله لو علمت انك تريد هذا ما اذنت لك في الدخول ثم قام فخرج فقال : يا ابا الطفيل اسكت فوالله ما علم احد ما دار بينهما حتى قتل الثاني وقتل امير المؤمنين عليه السلام (١) .

وروى الخصيبي باسناده عن احمد بن الخطيب عن ابي المطلب جعفر بن محمد بن الفضيل عن محمد بن سنان الزهري عن عبدالله بن عبدالرحمان الاصم عن مدلج عن هرون بن سعيد قال : سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول لعمر بن الخطاب من علمك الجهالة يا مغرور ؟ اما والله لو كنت بصيرا أو كنت بما امرك به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خبيراً او كنت في دينك تاجرا نحريرا لركبت العقرو فرشت القصب ولما احببت ان تتمثل لك الرجال قياماً ولما ظلمت عترة النبي عليه وآله السلام بقبيح الفعل غير أني أراك في الدنيا قتيلا من عبد ام معمر تحكم عليه جورا فيقتلك توفيقا يدخل به والله الجنان على الرغم منك و والله لو كنت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سامعا ومطيعا لما وضعت سيفك على عاتقك ، ولما خطبت على المنبر ولكأني بك وقد دعيت فأجبت ونودي باسمك فاحجمت وان لك لهتك ستر وصلب ، ولصاحبك الذي اختارك وقمت مقامه من بعده :

فقال له عمر : يا ابا الحسن اما تستحيي لنفسك من هذا التكهن

---

(١) دلائل الامامة ص ٢٥٧

فقال له اميرالمؤمنين عليه السلام :ما قلت الا ماسمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما نطقت الا بما علمت قال فمتي هذا يا اميرالمؤمنين قال :اذا اخرجت جيفا تكما عن رسول الله صلى الله عليه من قبريكما الذين لم تدفنا فيهما نهارالئلا يشك احد فيكما اذا انبشتما ولود فنتما بين المسلمين لشك شاك وارتاب مرتاب وصلبتما على اغصان دوحات شجرة يابسة فتورق تلك الدوحات بكما وتفرع وتخضر فتكون فتنة لما احبكما و رضى بفعالكما ليميز الله الخبيث من الطيب.

و لكأني انظر اليكما والناس يسألون ربهم العافية مما قد بليتما به قال : فمن يفعل ذالك يا أباالحسن ؟ قال عصابة قد فرقت بين السيوف واغمادها و ارتضاهم الله لنصرة دينه فما تأخذهم في الله لومة لائم .

ولكاني انظر اليكما وقد اخرجتما من قبريكما غضين طريين حتى تصلبا على الدوحات فيكون ذالك فتنة لمن احبكما ثم يؤتى بالنار التى اضرمت لابراهيم ويحيى وجرجيس ودانيال عليهم السلام وكل نبي وصديق ومؤمن ثم يؤمر بالنار وهي النار التى اضرمتموها على باب داري لتحرقوني وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و ابني الحسن والحسين و ابنتي زينب وام كلثوم حتى تحرقوا بهما و يرسل عليكما ريحاً صرة فتنسفكم في اليم نسفا ويأخذ السيف من كان منكما ويصير مصيركما جميعاً الى النار وتخرجان الى البيداء الي موضع الخسف الذى قال الله عزوجل «ولوترى اذفزعوا فلافوت وأخذوا من مكان قريب» يعني من تحت اقدامكم .

قال :ياأباالحسن يفرق بيننا وبين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قال : نعم قال : يا اباالحسن انك سمعت هذاوانه حق قال فحلف اميرالمؤمنين عليه السلام انه سمعه من النبي صلى الله عليه وآله وسلم فبكى عمر وقال :اني اعوذ بالله مماتقول فهل لذالك علامة قـال : عليه السلام نعم قتل فضيع و موت سريع وطاعون شنيع ولايبقى مـن الناس في ذالك الوقت الا ثلثهم ، و ينادي مناد من السماء باسم رجل من ولدي وتكثر الايات حتى يتمنى الاحياء الموت مما يرون من الاهوال فمن هلك استراح ، و من كـان له

عندالله خیر نجا .

ثم یظهر رجل من ولدی یملاء الارض عدلا کما ملئت جورا وظلما، یأتیه‌الله ببقایا قوم‌موسی ،ویحیی له اصحاب الکهف ، ویؤیده الله بالملائکة والجن وشیعتنا المخلصین وینزل من السماء قطرها وتخرج‌الارض نباتها فقال له عمر :أما انی اعلم انك لا تحلف الا علی حق فوالله لا تذوق انت و لا احد من ولـدك حلاوة الخلافة فقال له امیرالمؤمنین عليه‌السلام :ثم انكم لا تزدا دون لی‌ولولدی‌الاعداوة .

قـال فلما حضرت عمر الوفاة ارسل الی امیر المؤمنین عليه‌السلام فقال له یـا اباالحسن اعلم ان اصحابی هؤلاء قـد حللونی بما ولیت من امرهم فـان رایت ان‌تحللنی‌فقال امیرالمؤمنین عليه‌السلام ارأیتك ان حللتك أنا فهل لك فی تحلیل من قد مضي من رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و ابنته ثم‌ولي و هو یقول :« و أسروا الندامة لما رأوا العذاب » (١) .

وعنه قال:حدثنی‌محمدبن‌اسماعیل وعلی‌بن عبدالله‌الحسنیان (٢)عن ابی‌شعیب محمدبن بصیر (٣) عن عمربن الوان (۴) عن محمدبن الفضل (المفضل ـ خ) عن المفضل‌بن عمر عن‌جعفر بن محمدالصادق عليه‌السلام فی‌حدیثه الطویل فی‌ظهورقائم عليه‌السلام وساق المفضل‌حدیثه الی‌ان‌قال المفضل :یاسیدی ثم‌یسیرالمهدی عليه‌السلام الی‌این قال عليه‌السلام الی‌مدینة جدی‌رسول‌الله صلى‌الله‌عليه‌وآله فاذا وردها کان له بها مقام‌عجیب یظهر فیه سرور المؤمنین وحزن‌الکافرین .

قال‌المفضل :یا سیدي ما هو ذاك قال : یرد الی قبر جدی رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فیقول : معاشر الخلائق هـذا قبر جدی رسول‌الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فیقولون : نعم یا مهدي

---

(١) أورده فی مدینة المعاجز ص١٣٣

(٢-٣) فی‌البحار : الحسنی ـ نصیرـخ البحار

(۴) عن عمر بن الفرات ـ خ البحار

آل محمد فيقول : فمن معه في القبر ؟ فيقولون : ضجيعاه وصاحباه ابو بكر وعمر فيقول : وهو أعلم ما في الخلق كيف دفنا من دون الخلق مع جدي رسول الله صلى الله عليه وآله فعسى المدفون غيرهما .

فيقول الناس يا مهدي آل محمد ماههنا غيرهما وانما دفنا معه لانهما خليفتا رسول الله صلى الله عليه وآله و أبوا زوجتيه فيقول للخلق بعد ثلث : اخرجوهما من قبريهما فيقولون يا مهدي آل محمد تعرفهما بالصفة فيقول : نعم فيخرجان غضين طريين لم يتغير خلقهما ولم تشحب الوانهما (فيقول هل فيكم من يعرفهما فيقولون : نعرفهما بالصفة وليس ضجيعاً جدك غيرهما ، فيقول : هل فيكم احد يقول غير هذا أو يشك فيهما ؟ فيقولون لا فيؤخر اخراجهما ثلاثة أيام)(١) ثم ينشر الخبر في الناس فيفتتن من والاهما بذالك الحديث ويجتمع الناس ويحضر المهدي عليه السلام ويأمر برفعهما على دوحة ميتة يابسة نخرة فيصلبان عليها فتحيى الشجرة وتورق ويطول فرعها فيقول المرتابون هذا والله الشرف حقاً و لقد فزنا بمحبتهما و ولايتهما ويحشر من اخفى نفسه ممن في نفسه مقياس حبة من محبتهما (و ولايتهما) فيحضرونهما و يرونهما و يفتتنون بهما و ينادى منادي المهدي عليه السلام كل من احب صاحبي رسول الله صلى الله عليه وآله و ضجيعيه فلينفرد جانبا فينحاز الخلق جزئين موال لهما و متبرىء منهما .

فيعرض المهدي عليه السلام « على اوليا ئهما» البرائة منهما فيقولون يا مهدي آل رسول الله نحن لم نتبرء منهما ولم نعلم أن لهما عندالله و عندك هذه المنزلة و هذا الذي قد بدا لنا من فضلهما نتبرء منهما الساعة وقد رأينا منهما مارأينا في هذا الوقت من «نضارتهما» وغضاضتهما وحيوة هذه الشجرة بهما بل نتبرأ والله منك «وممن آمن بك ومن لا يؤمن بهما ومن صلبهما واخرجهما وفعل بهما مافعل» فيأمر المهدي عليه السلام ريحا

---

(١) ماترى بين الهلالين ـ اضفناه من نسخة البحار

سودا فتهب عليهم فتجعلهم كاعجاز نخل خاوية.

ثم يأمر بانزالهما «فينز لان اليه فيحييهما بأذن الله تعالى »و يأمر باجتماع الخلايق ثم يقص عليهم قصص أفعالهما في كل كورودور من قتل قابيل لاخيه هابيل ابني آدم الى قتل الحسين وذبح اطفاله وبني عمه وانصاره و سبى ذرارى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و كل دم سفك و كل فرج نكح حراما ، و كل ربا وسحت وفاحشة و أثم و جور وظلم وغشم منذ عهد آدم الى وقت قائمنا عليه السلام كل يعده عليهما ويلزمهما اياه فيعترفان به ثم يأمر بهما فيقتص منهما في ذالك الوقت مظالم من حضر ثم يأمر نارا تخرج من الارض فتحرقهما والشجرة ثم يأمر بهما ريحا فتنفسهما في اليم نسفا .

قال المفضل : يا سيدى فداك آخر عذابهما قال : يا مفضل هيهات « والله » ليردن و ليحضرن السيد الاكبر محمد رسول الله صلى الله عليه و آله والصديق الاكبر أمير المؤمنين و فاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلام امام امام و ليقصن منهما جميع المظالم (١) .

ابوجعفر محمد بن جرير الطبري في مسند فاطمة عليها السلام قال اخبرني ابوالحسن بن عبدالله (٢) قال حدثنا ابو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي قال :حدثنا محمد بن على ماجيلويه عن محمد بن ابى القاسم عن عمه عن احمد بن ابى عبدالله عن ابيه عن محمد بن سليمان عن داود بن النعمان عن عبد الرحمان القصير قال :قال لى ابوجعفر عليه السلام أما لو قام القائم لقد ردت اليه الحميراء حتى يجلدها الحد و ينتقم لامه فاطمة عليها السلام منها قلت جعلت فداك و لم يحدها الحد ؟قال لقد فها على ام

---

(١) اخرجها العلامة المجلسي ره بتمامها في البحار انظر ج٥٣ ص١-٣٦

(٢) نسخة دلائل الامامة : أبوالحسن بن هبة الله

ابراهيم(١)قلت وكيف اخره الله عز وجل للقائم عليه السلام فقال لان الله تبارك وتعالى بعث محمداً صلى الله عليه وآله رحمة ويبعث القائم عليه السلام نقمة (٢).

و قد روى مثل الاحاديث الاولة في الباب السابق عن الباقر والصادق عليهما السلام

الباب التاسع والعشرون

في انه(ع) يحضر الموسم فيقبل حجهم اذا حضر ولا يحضر ابليس

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن جعفر بن محمد عن اسحق بن محمد عن يحيى بن المثني عن عبدالله بن بكير عن عبيد بن زرارة قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول : يفقد الناس امامهم فيشهد الموسم فيراهم ولا يرونه(٣).

ورواه ابن بابويه في الغيبة قال :حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبدالله قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفي عن اسحق بن محمد الصيرفي عن يحيي بن المثنى العطار عن عبيدالله بن بكير عن عبيد بن زرارة قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول يفقد الناس امامهم فيشهد الموسم فيراهم ولا يرونه .

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن جعفر بن محمد عن القاسم بن اسماعيل الانباري عن يحيى بن المثنى عن عبدالله بن بكير عن عبيد بن زرارة عن ابي عبدالله عليه السلام قال :للقائم غيبتان يشهد في احديهما الموسم يري الناس ولا يرونه (٤) .

---

(١) نسخة دلائل الامامة كذا قلت جعلت فداك ولم يجلدها الحد قال : لغريتها على ام ابراهيم .

(٢) دلائل الامامة ص ٢٦٠

(٣) الكافي ج ١ ص٣٣٧

(٤) الكافي ج١ ص٣٣٩

ابن بابویه قال :حدثنا محمدبن موسی بن المتوکل رحمه‌الله قال حدثنا عبدالله بن جعفر الحمیری عن محمدبن‌عثمان العمری رضی‌الله‌عنه قال :سمعته‌یقول والله ان‌صاحب هذاالامر لیحضرالموسم کل سنة فیری الناس فیعرفهم ویرونه ولا یعرفونه .

وعنه قال :حدثنا محمدبن موسی بن‌المتوکل رحمه‌الله قال حدثنا عبدالله بن جعفر الحمیری قال‌سألت محمدبن عثمان العمری‌رضی‌الله‌عنه فقلت له‌أرأیت‌صاحب هذا الامر ؟فقال : نعم و آخر عهدی به‌عند بیت‌الله الحرام وهویقول اللهم انجزلی ما وعدتنی .

و عنه حدثنا محمدبن موسی بن المتوکل رحمه‌الله قال :حدثنا عبدالله بن جعفر الحمیری قال : سمعت محمدبن عثمان العمری رضی الله عنه یقول : رأیته علیه السلام متعلقا باستار الکعبة فی المستجار و هو یقول : « اللهم انتقم لی من أعدائی (۱) .

أبو جعفر محمدبن جریر الطبری قال : أخبرنی ابوالحسین محمدبن‌هرون عن ابی محمدهرون بن موسی قال : حدثنا ابو علی محمدبن همام‌قال :حدثناعلی بن‌محمد الرازی عمن رواه عن‌ابی‌عبدالله عليه‌السلام قال‌العام الذی لایشهد صاحب‌هذا الامر الموسم لایقبل من الناس حجهم (۲) .

و ذکر الشیخ زین الدین الشهید الثانی‌فی منسکه ان صاحب هذاالامر اذا حضر الموسم لم یحضر ابلیس .

---

(۱) کمال الدین ج۲ ص۴۴۰

(۲) دلائل الامامة ص۲٦۱

الباب الثلاثون

في علامات ظهوره (ع)

محمد بن ابراهيم النعماني المعروف بابن زينب في الغيبة قال: حدثنا محمد بن همام قال حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري ره قال حدثنا احمد بن هلال قال حدثنا الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن محمد بن مسلم عن ابي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام قال: ان قدام القائم عليه السلام علامات، بلوى من الله للمؤمنين قلت: و ما هي قال ذالك قول الله عز وجل « ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين » قال: ليبلونكم يعني المؤمنين بشيء من الخوف من ملوك بني فلان في آخر سلطانهم، « والجوع » بغلاء اسعارهم؛ و «نقص من الاموال» : فساد التجارات وقلة الفضل فيها، « والانفس » موت ذريع، والثمرات ريع مايزرع وقلة بركة الثمار، « وبشر الصابرين » عند ذالك بخروج القائم عليه السلام ثم قال لي: يا محمد هذا تأويله ان الله عزوجل يقول «وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم».

وعنه قال: اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال: اخبرني احمد بن يوسف بن يعقوب ابوالحسين الجعفي من كتابه قال: حدثنا اسماعيل بن مهران عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير قال: قال ابوعبدالله عليه السلام لابد ان يكون قدام قيام القائم سنة تجوع فيها الناس ويصيبهم خوف شديد من القتل ونقص من الاموال والانفس والثمرات فان ذالك في كتاب الله المبين، ثم تلا هذه الاية « ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين» (١).

---

(١) غيبة النعماني ص١٣٢

ابن بابويه قال : حدثني ابی رضی الله عنه قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميری عن احمد بن هلال عن الحسن بن محبوب عن ابی ايوب الخزاز والعلاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول : ان قدام قيام القائم عليه السلام علامات تكون من الله عزوجل للمؤمنين قلت : وماهی جعلنی الله فداك ؟ قال : يقول الله عزوجل «ولنبلونكم» يعنی المؤمنين قبل خروج القائم عليه السلام «بشیء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين» قال : يبلوكم بشيء من الخوف من ملوك بني فلان فی آخر سلطانهم والجوع بغلاء اسعارهم «ونقص من الاموال» يقال كساد التجارات وقلة الفضل «ونقص من الانفس» قال : موت ذريع (١) «ونقص من الثمرات» قال : قلة ريع مايزرع «وبشر الصابرين» عند ذلك بتعجيل الفرج .

ثم قال لی : يامحمد هذا تاويله ان الله عزوجل يقول : «ومايعلم تاويله الا الله والراسخون فی العلم (٢) » .

ورواه ابوجعفر محمد بن جرير الطبري قال : اخبرنی ابوالحسين محمد بن هرون قال حدثنی ابی رضی الله عنه قال : حدثنا ابو علی محمد بن همام قال حدثنا عبدالله بن جعفر الحميری قال : حدثنا احمد بن هلال قال حدثنا الحسن بن محبوب عن علی بن رئاب وابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن ابی عبدالله عليه السلام قال : ان لقيام قائمنا عليه السلام علامات ، بلوی (من الله) للمؤمن قلت : و ماهی ؟ قال ذالك قول الله عزو جل « ولنبلونكم بشیء من الخوف والجوع » و ساق الحديث الی آخره (٣) .

---

(١) الذريع : الموت السريع الفاشی

(٢) كمال الدين ج ٢ ص ٦٤٩

(٣) انظر دلائـل الامامة ص ٢٥٩

العیاشی فی تفسیره باسناده عن الثمالی قال : سألت اباجعفر عليه السلام عن قول الله « ولنبلونكم بشیء من الخوف والجوع » قال : ذالك جوع خاص وجوع عام فاما بالشام فانه عام واما الخاص بالكوفة یخص و لا یعم ولكنه یخص بالكوفة اعداء آل محمد علیه الصلوة والسلام فیهلكهم الله بالجوع ، واما الخوف فانه عام بالشام وذالك الخوف اذا قام القائم عليه السلام واما الجوع فقبل قیام القائم عليه السلام وذالك قوله «ولنبلونكم بشیء من الخوف والجوع»(١)

والروایات فی علامات القائم عليه السلام كثیرة من ارادالوقوف علیها فعلیه بغیبة ابن بابویه وغیبة محمدبن ابراهیم النعمانی و مسند فاطمة عليها السلام لابی جعفر الطبری وغیرهما من الكتب .

الباب الحادی و الثلثون

فی المنادی باسمه (ع) والصیحة

محمدبن یعقوب عن محمدبن یحیی عن احمد بن محمدبن عیسی عن علی بن الحكم عن ابی ایوب الخزاز عن عمربن حنظلة قال سمعت اباعبدالله عليه السلام یقول خمس علامات قبل قیام القائم عليه السلام الصیحة ،والسفیانی، والخسف،وقتل النفس الزكیة والیمانی فقلت جعلت فداك ان خرج احد من اهل بیتك قبل هذه العلامات انخرج معه؟ قال : لا .

فلما كان من الغد تلوت هذه الایة « ان نشأ ننزل علیهم من السماء آیـة فظلت أعناقهم لها خاضعین » فقلت له أهی الصیحة؟فقال اما لو كانت: خضعت اعناق اعداءالله عزوجل(٢)

---

(١)- العیاشی ج١ ص ٦٨

(٢) اخرجه المجلسی ره فی البحار عن الروضة راجع ج ٥٢ ص ٣٠٤

علي بن ابراهيم في تفسيره عن أبيه عن ابن ابى عمير عن هشام عن ابى عبدالله عليه السلام قال : تخضع رقابهم يعني بني امية وهى الصيحة من السماء باسم صاحب الامر عليه السلام (١).

محمدبن ابراهيم النعماني قال : اخبرنا احمدبن محمدبن سعيد قال حدثنا محمد بن المفضل بن ابراهيم ابن قيس قال : حدثنا الحسن بنعلى بن فضال قال حدثنا ثعلبة بنميمونعن معمر بن يحيىعن داودالدجاجى عن أبى جعفر محمد بن على بن الحسين عليه السلام قال سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن قول الله عزوجل «فاختلف الاحزاب من بينهم» فقال : انتظروا الفرج فى ثلث فقيل يا أمير المؤمنين وماهى (قال : اختلاف اهل الشام بينهم ، والرايات السود من خراسان ، والفزعة فى شهر رمضان فقيل وما الفزعة فقال : أوما سمعتم قول الله عزوجل فى القرآن « ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين » هى آية تخرج الفتاة من خدرها ، وتوقظ النائم وتفزع اليقظان (٢).

وعنه قال : اخبرنا احمدبن محمدبن سعيد قال :حدثنا على بن الحسن التيملى قال حدثنى عمرو بن عثمان عن الحسن بن محبوب عن عبدالله بن سنان قال : كنت عند ابى عبدالله عليه السلام فسمعت رجلا من همدان يقول : ان هؤلاء العامة يعيرونا ويقولون لنا انكم تزعمون ان مناديا ينادى من السماء باسم صاحب هذا الامر وكان متكئا فغضب وجلس ثم قال : لا ترووه عني وارووه عن أبى ولا حرج عليكم فى ذالك اشهدوا أنى سمعت ابى يقول والله ان ذالك فى كتاب الله عزوجل لبين حيث يقول : « ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين » فلا يبقى فى الارض يؤمئذ أحد الاخضع وذل رقبته فيؤمن أهل الارض اذا سمعوا الصوت من السماء الا

---

(١) تفسير القمى ج ٢ ص١١٨

(٢) غيبة النعمانى ص١٣٣ -

ان الحق في علي بن ابي طالب وشيعته .

قال : فاذا كان من الغد صعد ابليس في الهواء حتى يتوارى عن اهل الارض ثم ينادي ألا ان الحق في عثمان بن عفان (وشيعته) فانه قتل مظلوما فاطلبوا بدمه قال : فيثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت على الحق ، وهو النداء الاول ويرتاب يومئذ الذين في قلوبهم مرض ، والمرض والله عداوتنا فعند ذالك يتبرؤن منا ويتناولونا : ويقولون ان المنادى الاول سحر من سحر أهل هذا البيت ثم تلا ابو عبدالله عليه السلام قول الله عزوجل « وان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر » (١)

وعنه قال : اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا محمد بن المفضل بن ابراهيم وسعدان بن اسحق بن سعيد واحمد بن الحسين بن عبدالملك ومحمد بن احمد بن الحسن القطواني جميعا عن الحسن بن محبوب عن عبدالله بن سنان مثله سواء بلفظه .

وعنه قال : اخبرنا احمد ابن محمد بن سعيد قال : حدثنا القاسم بن محمد بن الحسين بن حازم قال : حدثنا عبيس بن هشام الناشرى عن عبدالله بن جبلة عن عبدالصمد بن بشير عن ابي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام وقد ساله عمارة الهمداني فقال : أصلحك الله ان الناس يعيرونا ويقولون انكم تزعمون انه سيكون صوت من السماء فقال له : لاترووه عني وارووه عن ابي كان ابي يقول هو في كتاب الله « ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين » فيؤمن أهل الارض جميعا للصوت ، واذا كان من الغد صعد ابليس اللعين حتى يتوارى في جو السماء .

ثم ينادي الا ان عثمان قتل مظلوما فاطلبوا بدمه فيرجع من أراد الله عزوجل به شرا ويقولون : هذا سحر الشيعة وحتى يتناولونا ويقولون : هو من سحرهم

---

(١) غيبة النعماني ص ١٣٧

وهو قول الله عزوجل « وان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر» (١) .

محمد بن العباس في تفسير القرآن فيما نزل في اهل البيت عليهم السلام قال : حدثنا علي بن عبدالله بن اسد عن ابراهيم بن محمد بن معمر الاسدي عن محمد بن فضيل عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله عزوجل «ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين » قال : هذه نزلت فينا وفي بني امية ، تكون لنا دولة تذل اعناقهم لنا بعد صعوبة ، وهوان بعد عز .

وعنه قال : حدثنا احمد بن الحسن بن علي ، قال : حدثنا ابي عن ابيه عن محمد بن اسماعيل عن حنان بن سدير عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال : سالته عن قول الله عزوجل « ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين » قال : نزلت في قائم آل محمد عليهم السلام ينادى باسمه من السماء .

وعنه قال : حدثنا الحسين بن احمد (محمد ـ خ) عن محمد بن عيسى عن يونس عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر عليه السلام قال : سألته عن قول الله عزوجل « ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين » قال : تخضع لها رقاب بني امية قال ذالك بارز الشمس ، قال : وذاك علي بن ابي طالب عليه السلام يبرز عن زوال الشمس وتركد الشمس على رؤس الناس ساعة حتى يبرز وجهه ويعرف الناس حسبه ونسبه .

ثم قال ان بني امية ليختبي الرجل منهم الى جنب شجرة فيقول : جائني رجل(٢) من بني امية فاقتلوه .

وعنه قال :حدثنا الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس قال حدثنا صفوان بن يحيى عن ابي عثمان ، عن معلي بن خنيس عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال امير المؤمنين (ع) انتظروا الفرج في ثلث ، قيل وما هي ؟ قال : اختلاف أهل الشام

---

(١) غيبة النعماني ص ١٣٨

(٢) في البرهان : فتقول خلفي رجل الخ

بينهم ، والرايات السود من خراسان والفزعة فى شهر رمضان ، فقيل له وما الفزعة فى شهر رمضان ؟ قال : أما سمعتم قول الله عزوجل «ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين » هى آية ان تخرج الفتاة عن خدرها ، ويستيقظ النائم ويفزع اليقظان (١) .

محمد بن ابراهيم النعمانى قال: اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا على بن الحسن عن ابيه عن احمد بن عمر الحلبى عن الحسين بن موسى عن فضيل بن محمد مولى محمد بن راشد البجلى عن ابى عبدالله عليه السلام انه قال : اما النداء باسم القائم فى كتاب الله بين فقلت فأين هو اصلحك الله ؟ فقال فى « طسم تلك آيات الكتاب المبين » قوله « ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين » قال اذا سمعوا الصوت اصبحوا وكانما على رؤسهم الطير .

الباب الثانى والثلثون

فى انه (ع) ينادى باسمه اذا اذن له بالخروج ويكون خروجه يوم السبت عاشر محرم واول من يبايعه جبرئيل (ع)

محمد بن ابراهيم النعمانى فى كتاب الغيبة قال : أخبرنا ابوسليمان بن هوذة الباهلى قال : حدثنا ابراهيم بن اسحق النهاوندى قال : حدثنا عبدالله بن حماد الانصارى عن ابى بصير قال قال ابو عبدالله عليه السلام ينادى باسم القائم يافلان بن فلان قم .

وعنه قال : اخبرنا أبوسليمان احمد بن هوذة الباهلى قال : حدثنا ابراهيم بن اسحق النهاوندى قال : حدثنا عبدالله بن حماد الانصارى عن ابى بصير عن ابى

---

(١) اورده ـ فى البرهان ج٣ ص١٨٠

عبدالله عليه السلام انه‌قال : يقوم القائم يوم عاشورا (١) .

ابن بابويه قال‌حدثنا الحسين بن احمدبن‌ادريس رضی‌الله‌عنه‌قال : حدثنی ابی عن احمدبن عيسی عن الحسين بن سعيد عن علی‌بن ابی حمزة عن ابی بصير قال :قال ابوجعفر عليه السلام يخرج القائم عليه السلام يوم السبت يوم‌عاشورا يوم الذی قتل فيه‌الحسين عليه السلام (٢).

محمد بن ابراهيم النعمانی قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا علی‌بن الحسن التيملی من كتابه في رجب سنة سبعين ومأتين قال : حدثنا محمدبن عمر بن بزيع بياع السابری ومحمدبن الوليدبن خالد الخزاز جميعا قالا حدثنا حمادبن عثمان‌عن عبدالله‌بن‌سنان‌قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام انه يقول‌ينادی باسم صاحب‌هذاالامرمناد من السماء الامر لفلان‌بن فلان ففيم القتال .

وعنه قال :اخبرنا احمدبن‌محمدبن سعيد قال‌حدثنی علی‌بن الحسن التيملی قال : حدثنی محمد واحمد ابنا الحسن عن علی‌بن يعقوب الهاشمی عن هرون‌بن مسلم عن عبيدبن زرارة عن ابی عبدالله عليه السلام انه قال : ينادی باسم القائم عليه السلام فيوتی وهوخلف المقام فيقال‌له : قدنودی باسمك فماتنتظر ثم يؤخذ بيده فيبايع قال قال زرارة : الحمدلله قد كنا نسمع ان القائم عليه السلام يبايع مستكرها فلم نكن نعلم وجه استكراهه فعلمنا‌انه استكراه لااثم فيه (٣) .

ابو جعفرمحمدبن‌جرير الطبری فی مسندفاطمة عليها السلام قال :اخبرنی ابوالمفضل محمد بن عبدالله قال اخبرنا محمد بن‌همام قال اخبرنا جعفربن محمدبن مالك قال حدثنا علی‌بن يونس الخزاز عن اسماعيل بن عمرعن ابان عن ابيه عن ابی عبدالله عليه السلام قال : اذا اراد الله قيام القائم بعث جبرئيل فی صورة طائر ابيض فيضع احد رجليه علی الكعبة والاخری علی بيت المقدس ثم ينادی بأعلی صوته « أتی

(١-٣) غيبة النعمانی ص ١٥١-١٤٠ (٢)كمال‌الدين ج٢ ص ٦٥٤

امر الله فلاتستعجلوه » قال فيحضر القائم (ع)فيصلى عند مقام ابراهيم عليه السلام ركعتين ثم ينصرف و حوله أصحابه و هم ثلثمأة و ثلثة عشر رجلا ان فيهم لمن يسرى من فراشه ليلا فيخرج ومعه الحجر فيلقيه فتعشب الارض (١) .

ابن بابويه قال :حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن ابى عمير عن ابان بن عثمان عن أبان بن تغلب قال : قال ابوعبدالله عليه السلام ان اول من يبايع القائم عليه السلام جبرئيل عليه السلام ينزل فى صورة طير أبيض فيبايعه .

ثم يضع رجلا على بيت الله الحرام ورجلا على بيت المقدس ، ثم ينادى بصوت طلق ذلق تسمعه الخلائق « اتى امر الله فلاتستعجلوه (٢) »

العياشي باسناده في تفسيره عن ابان بن تغلب عن ابى عبدالله عليه السلام ان اول من يبايع القائم عليه السلام جبرئيل عليه السلام ينزل عليه فى صورة طير أبيض فيبايعه ثم يضع رجلا على البيت الحرام ورجلا على بيت المقدس ثم ينادي بصوت رفيع يسمع الخلائق « أتى امر الله فلا تستعجلوه » .

ثم قال العياشي : وفى رواية أخرى عن ابان عن ابى جعفر عليه السلام نحوه (٣) .

---

(١) دلائل الامامة ص٢٥٢

(٢) كمال الدين ج ٢ ص٦٧١

(٣) العياشى ج٢ ص٢٥٤

الباب الثالث و الثلثون

في اعلام الاموات بخروجه واحياء اصحاب الكهف ويرد كل مؤذى للمؤمنين المقصاص

ابو جعفر محمد بن جرير الطبري في مسند فاطمة عليها السلام قال : أخبرني ابوالحسين محمد بن هرون عن ابيه عن ابي علي محمد بن همام قال :حدثنا جعفر بن محمدبن مالك الكوفي ، قال حدثنا محمدبن الحسن الطحان عن الضحاك البجلي عن محمدبن يزيد العجلي (١)عن سيف بن عميرة قال قال لي ابوجعفر عليه السلام المؤمن ينحاز (ليخير ـ خ م) في قبره فاذا قام القائم عليه السلام فيقال له قد قام صاحبك فان أحببت ان تلحق به فالحق وان احببت ان تقيم في كرامة الله فأقم (٢) .

وعنه قال : حدثنا ابوالحسن محمدبن هرون بن موسى عن ابيه عن ابي علي محمدبن همام عن عبدالله بن جعفر بن محمد الحميري قال : حدثنا احمدبن محمدبن عيسى قال : حدثنا عبدالله بن عمرعن أبان بن تغلب الكلبي عن ابي عبدالله عليه السلام في حديث يذكر فيه خروج القائم عليه السلام قال :فلايبقى ميت الادخلت عليه تلك الفرحة في قبره حتى يتزاورون في قبورهم ويتباشرون بخروج القائم(ع) (٣) .

ابن بابويه قال :حدثنا علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه قال : حدثنا محمدبن ابي عبدالله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسماعيل البرمكي قال : حدثنا اسماعيل بن مالك عن محمدبن سنان عن ابي الجارود زيادبن المنذر عن ابي جعفر

---

(١) في دلائل الامامة : عن محمد بن زيد النخعي ـ مكان محمد بن يزيد العجلي

(٢) دلائل الامامة ص ٢٥٧

(٣) دلائل الامامة ص ٢٤٢

محمد بن على الباقر عن ابيه عن جده عليه السلام يذكر فيه صفة القائم عليه السلام وخروجه قال : ولا يبقى ميت من المؤمنين الادخلت عليه تلك الفرحة فى قبره وهم يتزاورون فى قبورهم ويتباشرون بقيام القائم عليه السلام (١) .

ابو جعفر محمد بن جرير الطبرى قال: حدثنى ابو المفضل محمد بن عبدالله قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك قال حدثنا اسحق بن محمد بن سميع عن محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب عن ابي عبدالله الصادق عليه السلام فى قول الله عزوجل « يومئذ يفرح المؤمنين بنصر الله قال فى قبورهم بقيام القائم » عليه السلام (٢).

وعنه قال: حدثنى ابو عبدالله الحسين بن عبدالله الحرمى (قال حدثنا ابو على محمد بن همام) قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك قال: حدثنا اسحق بن محمد الصيرفى عن اسحق بن ابراهيم الغزالى قال حدثنى عمران الزعفرانى عن المفضل قال : قال ابو عبدالله عليه السلام اذا ظهر القائم من ظهر هذا البيت بعث الله معه سبعة وعشرين رجلا منهم اربعة عشر رجلا من قوم موسى وهم الذين قال الله « ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون » واصحاب الكهف ثمانية ، والمقداد وجابر الانصاري ، ومؤمن آل فرعون ، ويوشع بن نون وهو وصى موسى .

وعنه قال: حدثنى ابو الحسن محمد بن هرون بن موسى قال : حدثنا ابى قال حدثنا ابو على الحسن بن محمد النهاوندى قال : حدثنا محمد بن بندار قال حدثنا محمد بن سعيد الخراسانى عن ابى عمران الطبرى عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال : قال ابو عبدالله عليه السلام : اذا قام قائمنا رد كل موذى للمؤمنين فى زمانه فى الصورة التى كانوا عليها وفيها بين اظهرهم لينتصف منهم المؤمنون (٣) .

---

(١) كمال الدين ج٢ ص٦٥٣

(٢-٣) دلائل الامامة ص ٢٤٨-٢٤٧

الباب الرابع والثلثون

في نزول عيسى بن مريم(ع) ويصلي خلف المهدى (ع)

علي ابراهيم في تفسيره قال : حدثني ابي عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن ابي حمزة عن شهر بن حوشب قال :قال لي الحجاج ياحوشب آية في كتاب الله قداعيتني ، فقلت : ايها الامير أية آية هي ؟ فقال قوله تعالي « وان من اهل الكتاب الاليؤمنن بهقبل موته »واللهاني لامر باليهودى والنصرانى فيضرب عنقه ثم ارمقه بعيني فمااراه يحرك شفتيه حتى يخمد ، فقلت : أصلح الله الامير ليس على ماأوّلت قال: كيف هو؟ قلت ان عيسى ينزل قبل يوم القيامة الى الدنيا فلايبقى أهل ملة يهودى ولانصرانى ولاغيره الاآمن به قبل موته ويصلي خلف المهدى ، قال : ويحك انى لك هذا ومن أين جئت به؟ فقلت حدثني به محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب عليه السلام فقال : جئت بها والله من عين صافية (١) .

ابن بابويه قال :حدثني ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبدالله قال : حدثني محمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن الحسن بن محبوب عن على بن رئاب عن ابى عبدالله عليه السلام في حديث طويل قال فيه :فظهر عيسى عليه السلام في ولادته معلنا لدلائله مظهراً لشخصه شاهراً لبراهينه غير مخفى لنفسه (٢) لان زمانه كان زمان امكان ظهور الحجة كذالك .

ثم كان له من بعده اوصياء حججا مستعلين ومستخفين الى وقت ظهور نبينا صلى الله عليه وآله وسلم فقال الله عزوجل له في الكتاب « مايقال لك الاماقدقيل للرسل من قبلك »

---

(١) تفسير القمي ج ١ ص ١٥٨

(٢) نسخة كمال الدين غير مخف لنفسه

ثم قال عزوجل «سنة من قد أرسلنا قبلك من رسلنا» فكان مما قيل له ولزم من سنته على ايجاب سنن من تقدمه من الرسل اقامة الاوصياء له كاقامة من تقدمه لاوصيائهم فاقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أوصيائه كذالك وأخبر بكون المهدى عليه السلام خاتم الائمة عليهم السلام وأنه يملاء الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا فنقلت الامة باجمعها عنه صلى الله عليه وآله وسلم وان عيسى عليه السلام ينزل فى وقت ظهوره فيصلى خلفه (١) .

الفاضل عمر بن ابراهيم الاوسى فى كتابه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : ينزل عيسى بن مريم عليه السلام عندانفجار الصبح مابين مهر ودين وهماثوبان أصفران من الزعفران أبيض الجسم أصهب الرأس أفرق الشعر كان رأسه يقطر دهنا ، بيده حربة يكسر الصليب و يقتل الخنزير ويهلك الدجال ويقبض أموال القائم عليه السلام ويمشى خلفه اهل الكهف وهووزير الايمن للقائم عليه السلام وحاجبه ، ونائبه ، ويبسط فى المغرب والمشرق الأمن من كرامة الحجة بن الحسن صلوات الله عليهما حتى يرتع الاسدمن الغنم والنمر مع البقر والذئب والغنم ، وتلعب الصبيان بالحيات ، ويتزوج عيسى بامرأة من غسان حتى يسود وجه من كان يقول ليس من البشر ، ويروه كيف يأكل ويشرب وينكح .

ويعمر فى سبعين الفا منهم اصحاب الكهف ، ويجمع الكتب من انطاكية حتى يحكم بين اهل المشرق والمغرب ، ويحكم بين اهل التوارة فى توراتهم (٢) واهل الانجيل فى انجيلهم ، واهل الزبور فى زبورهم ، و اهل الفرقان بفرقانهم فيكشف الله له عن ارم ذات العماد ، والقصر الذى بناه سليمان بن داود قرب موته فياخذ مابهم من الاموال ويقسمها على المسلمين ويخرج الله التابوت الذى امر به أرميا أن يرميه فى بحر طبرية : فيه بقية مماترك آل موسى وآل هرون ورضاضة

---

(١) كمال الدين ج ١ ص٢٢

(٢) بتوراتهم ـ خ‌ل ـ

اللوح وعصا موسى وقبا هرون ، وعشرة اوصاع من المن وشرايح السلوى التى ادخروها بنو اسرائيل لمن بعدهم فيستفتح بالتابوت المدن كما استفتح به من كان قبله ، وينشر الاسلام فى المشرق والمغرب والجنوب والقبلة وذالك الوقت سنته كالشهر وشهره كالجمعة وجمعته كاليوم واليوم كالساعة والساعة لابقاء لها ، ثم تقبل ريح باردة صفراء ألين من الحرير مثل المسك فيقبض الله بها روح عيسى بن مريم عليه السلام .

الباب الخامس والثلثون

فى اصحابه(ع) الثلثمأة وثلثة عشر

محمد بن ابراهيم المعروف بابن زينب فى كتاب الغيبة قال : اخبرنا عبدالواحد بن عبدالله بن يونس قال : حدثنا محمد بن جعفر القرشى قال : حدثنا محمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن محمد بن سنان ، عن ضريس عن ابى خالد الكابلى عن على بن الحسين وعن محمد بن على عليهما السلام قال الفقداء قوم يفقدون من فرشهم فيصبحون بمكة وهو قول الله عزوجل «اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا» وهم اصحاب القائم عليه السلام .

وعنه قال : اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال : حدثنا على بن الحسن التيملى قال : حدثنا الحسن ومحمد ابنا على بن يوسف عن سعدان بن مسلم عن رجل عن المفضل بن عمر قال قال ابوعبدالله عليه السلام اذا اوذى الامام دعا الله عزوجل باسمه العبرانى فانتخب اصحابه الثلثمأة والثلاثة عشر فزع كفزع الخريف وهم اصحاب الالوية ، منهم من يفتقد من فراشه ليلا فيصبح بمكة ، ومنهم من يسير فى السحاب نهارا يعرف باسمه واسم ابيه وحليته ونسبه قلت جعلت فداك أيهم اعظم ايمانا قال : الذى يسير فى السحاب نهارا وهم المفقودون، و فيهم نزلت

هذه الاية « اينما تكونوا يأت بكم‌الله جميعا (١) .

وعنه قال: اخبرنا احمدبن محمد بن سعيد قال اخبرنی احمدبن يوسف قال حدثنا اسماعيل بن‌مهران‌عن‌الحسن بن‌علی عن‌ابيه ورهيب (ووهب-خ) عن ابی بصير عن ابی عبدالله عليه‌السلام فی قوله عليه‌السلام «فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا » قال : نزلت فی القائم عليه السلام واصحابه يجتمعون على غير ميعاد(٢) .

وعنه قال: اخبرنا محمدبن يعقوب الكلينی ابوجعفر قال : حدثنی علی‌بن ابراهيم‌بن هاشم عن ابيه ومحمدبن يحيی‌بن عمران عن احمدبن محمدبن عيسی وحدثنی علی بن محمد وغيره عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب ، قال : وحدثنا عبدالواحدبن عبدالله الموصلی عن ابی علی احمدبن محمدبن ابی ناشر عن احمدبن هلال (هليل-خ) عن الحسن بن محبوب قال : حدثنا عمروابن ابی المقدام عن جابربن يزيد الجعفی قال قال ابوجعفر عليه‌السلام فی حديث يذكر فيه القائم عليه‌السلام الی ان قال: فيجمع‌الله له اصحابه ثلثمأة وثلثة عشر رجلا ويجمعهم‌الله له على غير ميعاد قزعا كقزع الخريف وهم ياجابر الاية التی ذكرها الله فی كتابه «اينماتكونوايأت بكم الله جميعا ان الله على كل شیء قدير» فيبايعونه بين الركن والمقام ومعه عهد من رسول‌الله صلی‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم وقدتوارثوه‌الابناء عن الاباء(٣) .

ابن بابويه قال : حدثنا احمدبن محمدبن يحيی العطار رضی‌الله عنه قال : حدثنا ابوجعفر عن محمدبن الحسين‌بن ابی الخطاب عن محمدبن سنان عن ابی خالد القماط عن ضريس عن ابی خالد الكابلی ، عن سيد العابدين علی‌بن

(١-٢-٣) غيبة النعمانی ١٦٨-١٢٧-١٥٠

الحسين عليه السلام قال : المفقودون عن فرشهم ثلثمأة و ثلاثة عشر رجلا عدة اهل بدر فيصبحون بمكة وهوقوله عزوجل «اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا»(١) .

وعنه قال : حدثنا محمدبن علي بن ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدثنا عمي محمدبن ابي القاسم عن احمدبن ابي القاسم عن احمد بن ابي عبدالله الكوفي عن أبيه عن محمدبن سنان عن مفضل بن عمر قال : قال ابوعبدالله عليه السلام لقد نزلت هذه الاية في المفقودين من اصحاب القائم عليه السلام قوله عزوجل «اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا» انهم المفقودون من فرشهم ليلا فيصبحون بمكة وبعضهم يسير في السحاب نهارا يعرف اسمه واسم أبيه وحليته ونسبه قال : فقلت جعلت فداك ايهم اعظم ايمانا ؟ قال : الذي يسير في السحاب نهارا .

محمدبن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن منصوربن يونس عن اسماعيل بن جابر عن ابي خالد عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل «فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا» قال : الخيرات الولاية وقوله تعالى : «اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا» يعني أصحاب القائم الثلثمأة والبضعة عشر رجلا قال : وهم والله الامة المعدودة قال : يجتمعون والله في ساعة واحدة قزع كقزع الخريف(٢) .

والروايات في هذه الاية بهذا المعنى كثيرة من ارادها وقف عليها من كتاب البرهان .

---

(١) كمال الدين ج ٢ ص٦٥٤

(٢) القزع محركة قطع من السحاب متفرقة صغار ، و الخريف : فصل بين الصيف والشتاء

الباب السادس والثلثون

فی حکمه(ع) بحکم داود (ع) و تأییده بالملائکة واول من یبایع القائم(ع) محمد رسول الله(ص) وعلی (ع)

ابن بابویه قال : حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الولید رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن یعقوب بن یزید عن محمد بن ابی عمیر عن أبان بن عثمان عن ابان بن تغلب قال : قال ابوعبدالله علیه السلام سیاتی فی مسجد کم ثلثمأة وثلثة عشر رجلا ـ یعنی مسجد مکة ـ یعلم اهل مکة انه لم تلدهم آباءهم ولا اجدادهم ، علیهم السیوف مکتوب علی کل سیف کلمة تفتح الف کلمة فیبعث الله تبارك وتعالی فتنادی بکل واد : هذا المهدی یقضی بقضاء داود وسلیمان علیهما السلام ولا یرید علیه بینة .

وعنه بهذا الاسناد عن ابان بن تغلب قال قال ابوعبدالله علیه السلام اذا قام القائم علیه السلام لم یقم بین یدیه احد من خلق الرحمن الاعرفه صالح هو ام طالح الا وفیه (١) آیة للمتوسمین وهی السبیل المقیم .

وعنه بهذا الاسناد عن ابان بن تغلب قال : قال ابوعبدالله علیه السلام دمان فی الاسلام حلال من الله عزوجل لایقضی فیهما احد بحکم الله عزوجل حتی یبعث الله عزوجل القائم من اهل البیت فیحکم فیهما بحکم الله لا یرید فیه بینة : الزانی المحصن یرجمه ومانع الزکوة یضرب عنقه (٢) .

---

(١) فی المصدر : لان فیه ـ مکان الاوفیه

(٢) کمال الدین ج ٢ ص ٦٧٥

وعنه بهذا الاسناد عن ابان بن تغلب قال: قال ابوعبدالله عليه السلام: كانى انظر الى القائم عليه السلام على ظهر النجف، فاذا استوى على ظهر النجف ركب فرسا ادهم ابلق ما بين عينيه شمراخ (١) ثم ينتفض به فرسه فلايبقى اهل بلدة الاوهم يظنون انه معهم فى بلادهم فاذانشر راية رسول الله صلى الله عليه وآله انحط عليه ثلاثة عشر الف ملك وثلثة عشر ملكا كلهم ينظرون القائم عليه السلام وهم الذين كانوا مع نوح عليه السلام فى السفينة، والذين كانوا مع ابراهيم عليه السلام حيث القى فى النار، والذين كانوا مع عيسى حين رفع، واربعة آلاف مسومين ومردفين وثلثمأة وثلثة عشر الف ملكا يوم بدر؛ واربعة آلاف ملك الذين هبطوا يريدون القتال مع الحسين بن على عليه السلام فلم يؤذن لهم فصعدوا فى الاستيذان فهبطوا وقدقتل الحسين عليه السلام فهم شعث غبر يبكون عند قبر الحسين عليه السلام الى يوم القيامة، ومابين قبر الحسين عليه السلام الى السماء مختلف الملائكة (٢).

وعنه عن محمدبن على ماجيلويه رحمه الله قال: حدثنا محمدبن يحيى عن محمدبن الحسين عن محمد بن اسماعيل عن ابى اسماعيل السراج عن بشر عن جعفر عن مفضل بن عمرعن ابى بصير قال: قال ابوعبدالله عليه السلام انه اذا تناهت الامور الى صاحب هذا الامر رفع الله تبارك وتعالى كل منخفض من الارض، وخفض كل مرتفع منها حتي تكون الدنيا عنده بمنزلة راحته فايكم لو كانت فى راحته شعرة لم يبصرها.

وعنه حدثنا جعفربن محمدبن مسرور رضي الله عنه قال: حدثنا الحسين بن محمدبن عامر عن معلى بن محمد البصرى عن الحسن بن على الوشاء عن مثنى الحناط عن قتيبة الاعشى عن ابن ابى يعفور من مولى لبنى شيبان عن ابى جعفر

---

(١) الشمراخ: غرة الفرس

(٢) كمال الدين ج٢ ص ٦٧٢

الباقر عليه السلام قال : اذا قام قائمنا عليه السلام وضع يده على رؤس العباد فجمع بها عقولهم وكملت احلامهم (١) .

محمدبن ابراهيم النعماني قال : اخبرنا على بن احمد عن عبيدالله بن موسى العلوى عن على بن حسان عن عبدالرحمان بن كثير عن ابى عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل «اتى امرالله فلاتستعجلوه» فقال : هوامرنا امرالله عزوجل لايستعجل به يؤيده بثلاثة اجناد بالملائكة ، وبالمؤمنين وبالرعب،وخروجه كخروج رسول الله وذالك قوله عزوجل «كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون» .

وعنه قال:اخبرنا احمدبن هوذة ابوسليمان قال: حدثنا ابراهيم بن اسحاق النهاوندى قال : حدثنا عبدالله بن حماد الانصارى عن على بن ابى حمزة قال قال ابوعبدالله عليه السلام اذاقام القائم نزلت الملائكة بدر ثلثمأة وثلثة عشر رجلاثلث على خيول شهب ، وثلث على خيول بلق ، و ثلث على خيول حق قلت : وما الحق قال : الحقير(٢) .

وعنه قال: اخبرنا احمدبن محمد بن سعيد قال : حدثنا يحيى بن زكرياء بن شيبان قال حدثنا يوسف بن كليب قال : حدثنا الحسن بن على بن ابى حمزة عن عاصم بن حميدعن ابى حمزة الثمالى قال : سمعت اباجعفر محمد بن على عليه السلام يقول لوخرج قائم آل محمد عليه السلام لينصره الله بالملائكة المسومين و المردفين والمنزلين والكروبين يكون جبرئيل امامه ، وميكائيل عن يمينه ، واسرافيل عن يساره والرعب مسيرة شهر امامه ، وخلفه وعن يمينه

حذائه ،اول من بايعه محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي عليه السلام الثاني ، ومعه سيف مخترط يفتح الله له الروم ، والصين ، والترك ، والديلم ، والسند ، والهند ، وكابل شاه والخزر - ياابا حمزة لايقوم القائم عليه السلام الاعلى خوف شديد وزلزال وفتنة وبلاء يصيب الناس وطاعون قبل ذالك ، وسيف قاطع بين العرب ، واختلاف شديد من الناس وتشتت في دينهم وتغير في حالهم حتى يتمنى المتمنى الموت صباحا ومساء من عظم مايرى من كلب الناس ، واكل بعضهم بعضا وخروجه اذا خرج عند الايات والقنوط فياطوبى لمن ادركه وكان من انصاره و الويل كل الويل لمن ناواه وخالف امره وكان من اعدائه .

ثم قال : يقوم بأمر جديد وكتاب جديد وسنة جديدة وقضاء جديد على العرب شديد ليس شانه الاالقتل لايستتيب احداولاتأخذه في الله لومة لائم(١).

محمد بن يعقوب باسناده عن اسحق بن محمد النخعي قال : حدثني الحسن بن ظريف انه سأل أبامحمد عليه السلام عن قضاء القائم(ع)فجاء الجواب اذا قام قضى بعلمه كقضاء داود عليه السلام لايسال البينة .

الباب السابع والثلثون

في سيرته (ع)

محمد بن ابراهيم النعماني قال اخبرنا عبدالواحد بن عبدالله بن يونس قال : اخبرنا احمد بن محمد بن رياح قال : حدثنا احمد بن علي الخمري قال : حدثني الحسن بن ايوب عن عبدالكريم بن عمرو قال : حدثنا احمد بن الحسن بن أبان قال : حدثني عبدالله بن عطاء المكي عن شيخ من الفقهاء يعني اباعبدالله عليه السلام قال :

---

(١) غيبة النعماني ص١٢٢

سالته عن سيرة المهدى كيف سيرته فقال : يصنع كما صنع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يهدم ما كان قبله كماهدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من (امر) الجاهلية ويستأنف الاسلام جديدا .

وعنه قال : اخبرنا على بن الحسين قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسن الرازى عن محمد بن على الكوفى عن احمد بن محمد بن ابى نصر عن عبدالله بن بكير عن ابيه عن زرارة عن ابى جعفر عليه السلام قال : قلت له: صالح من الصالحين سمه لى أريد القائم عليه السلام فقال عليه السلام : اسمه اسمي قلت (أ) يسير بسيرة محمد صلى الله عليه وآله وسلم فقال : هيهات هيهات يازرارة مايسير بسيرته قلت ولم جعلنى الله فداك فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صارفى امته بالمن يتألف الناس والقائم عليه السلام يسير بالقتل ولايستتيب احداويل لمن ناواه .

وعنه قال: اخبرنا على بن الحسين بهذا الاسناد عن محمد بن على الكوفى عن عبدالرحمان ابن ابى هاشم عن ابى خديجة عن ابى عبدالله عليه السلام انه قال ان عليا قال قدكان لى ان اقتل المولّى واجيزعلى الجريح (١) ولكنى تركت ذاك للعاقبة من اصحابى ان اخرجوا(٢) لم يقتلوا والقائم له ان يقتل المولّى ويجيز(٣) على الجريح .

قال : اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال : حدثنا على بن الحسن عن محمد بن خالد عن ثعلبة بن ميمون عن الحسن بن هرون بياع الانماط قال : كنت عند ابى عبدالله عليه السلام جالسا فسأله المعلى بن خنيس أيسير القائم عليه السلام اذا قام بخلاف سيرة على عليه السلام فقال : نعم و ذالك ان عليا (ع) ساربالمن والكف لانه علم ان

---

(١) فى المصدر : اجهزعلى الجريح

(٢) فى المصدر: ان جرحوا ـ مكان ان اخرجوا

(٣) ويجهزـخم

شيعته سيظهر عليهم من بعده وان القائم (ع) اذا قام سار فيهم بالبسط (بالسيف-خ) والسبى وذالك انه يعلم ان شيعته لم يظهر عليهم من بعده .

وعنه قال : اخبرنا احمدبن محمد بن سعيد قال حدثنا على بن الحسن عن ابيه عن رفاعة بن موسى عن عبدالله بن عطا قال : سألت اباجعفر الباقر (ع) فقلت : اذا قام القائم(ع) بأى سيرة يسير فى الناس؟ فقال(ع) : يهدم ماقبله كما صنع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويستأنف الاسلام جديدا .

وعنه قال : اخبرنا على بن الحسين قال : اخبرنا محمد بن يحيى العطار عن محمدبن الحسن الرازى عن محمدبن على الكوفى عن احمدبن محمدابن ابى نصر عن المعلى عن محمدبن مسلم قال سمعت اباجعفر (ع) يقول لويعلم الناس مايصنع القائم اذا خرج لاحب اكثرهم ان لايروه مما يقتل من الناس : أما انه لايبدأ الا بقريش فلاياخذ منها الاالسيف ولا يعطيها الا السيف حتى يقول كثير من الناس ماهذا من آل (بيت) محمد صلى الله عليه وآله وسلم ولو كان من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم لرحم .

وعنه قال : اخبرنا على بن الحسين باسناده عن محمدبن ابى نصر عن عاصم بن حميد الحناط عن ابى بصير قال: قال ابوجعفر (ع) يقوم القائم بأمر جديد وكتاب جديد على العرب شديد ليس شانه الاالسيف لايستتيب احدا ولايأخذه فى الله لومة لائم .

وعنه قال : اخبرنا على بن الحسين باسناده عن محمدبن على الكوفى عن الحسن بن محبوب عن على بن ابيحمزة عن ابى بصير عن ابى عبدالله عليه السلام قال : ماتستعجلون بخروج القائم عليه السلام ؟ فوالله مالباسه الاالغليظ ولاطعامه الاالجشب وماهواه الاالسيف والموت تحت ظل السيف .

وعنه قال : اخبرنا احمدبن محمد بن سعيد بن عقدة قال : حدثني احمدبن سيف بن يعقوب ابوالحسين الجعفى قال: حدثنا اسماعيل بن مهران قال : حدثنا

الحسين بن علي بن ابى حمزة عن ابيه ووهب عن ابى بصير عن ابى عبدالله عليه السلام انه قال : اذا خرج القائم لم يكن بينه و بين العرب وقريش الاالسيف ما يأخذ منها الاالسيف ولايعطيها الاالسيف ومايستعجلون بخروج القائم عليه السلام والله مالباسه الا الغليظ وما طعامه الا الشعير الجشب وماهو الاالسيف ، والموت تحت ظل السيف (١) .

محمدبن يعقوب عن احمدبن محمد عمن حدثه عن محمدبن الحسين عن وهب بن حفص عن ابى بصير عن ابى عبدالله عليه السلام قال : ان القائم عليه السلام اذا قام رد البيت الحرام الى اساسه ومسجد الرسول صلى الله عليه وآله الى اساسه ومسجد الكوفة الي اساسه وقال ابوبصير : الى موضع التمارين من المسجد .

الباب الثامن والثلثون

فى انما يلقاه القائم(ع) اشد ممالقيه رسول‌الله(ص) من جهال الجاهلية

محمد بن ابراهيم النعماني قال : اخبرنا ابوالعباس احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال حدثنا محمد بن المفضل بن ابراهيم قال : حدثني محمد بن عبدالله بن زرارة عن محمدبن مروان عن الفضيل بن يسار قال : سمعت أباعبدالله(ع) يقول:ان قائمنا عليه السلام اذاقام استقبل من جهل الناس (٢) اشد مما استقبله رسول‌الله صلى الله عليه وآله من جهال الجاهلية قلت و كيف ذاك قال : ان رسول‌الله صلى الله عليه وآله أتى الناس وهم يعبدون الحجارة والصخور والعيدان والخشب المنحوتة وان قائمنا (ع) اذا قام اتى الناس و كلهم يتأول عليه كتاب الله و يحتج عليه به .

ثم قال : اماوالله ليدخلن عليهم عدله جوف بيوتهم كما يدخل الحر والقر

(١) غيبة النعماني ص١٢٢

(٢) فى المصدر: من جهلة الناس

وعنه قال: اخبرنا عبدالواحد بن عبدالله بن يونس قال: حدثنا محمد بن جعفر القرشي قال: حدثني محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن حسين بن مختار عن ابي حمزة الثمالي قال: سمعت اباجعفر (ع) يقول ان صاحب هذا الامر لوقد ظهر لقي الناس مثل مالقي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واكثر(١).

وعنه قال: اخبرنا محمد بن همام قال: حدثنا حميد بن زياد الكوفي قال حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة قال: حدثنا احمد بن الحسن الميثمي عن محمد بن ابي حمزة عن بعض اصحابه عن ابي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: ان القائم يلقى في حربه مالم يلق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أتاهم وهم يعبدون حجارة منقورة وخشبة منحورة (٢) وان القائم عليه السلام يخرجون عليه فيتأولون عليه كتاب الله فيقاتلونه عليه.

وعنه قال: اخبرنا علي بن احمد قال: أخبرنا عبدالله بن موسى العلوي عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن قتيبة الاعشى عن ابان بن تغلب قال: سمعت اباعبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول: اذا ظهر راية الحق لعنها أهل المشرق والمغرب أتدري لم ذاك؟ قلت: لا قال: للذي يلقى الناس من اهل بيته قبل خروجه.

وعنه قال: اخبرنا عبدالواحد بن عبدالله قال: حدثنا محمد بن جعفر القرشي قال: حدثني محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن قتيبة الاعشى عن منصور بن حازم عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال: اذا وقعت راية الحق لعنها اهل المشرق واهل المغرب قلت: مما ذاك؟ قال: مما يلقون من بني هاشم.

---

(١) نفس المصدر: ص ١٥٩

(٢) في المصدر والبحار: كذا ـ وهم يعبدون الحجارة المنقورة والخشبة المنحوتة

وعنه عن علي بن احمد عن عبيدالله بن موسى واحمد بن علي الاعلم قال: حدثنا محمد بن علي الصيرفي عن محمد بن صدقة وابن اذينة العبدي ومحمد بن سنان جميعا عن يعقوب السراج قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: ثلثة عشر مدينة وطائفة يحارب القائم اهلها ويحاربونه، أهل مكة، وأهل المدينة، واهل الشام، وبنوأمية، واهل البصرة، واهل دست ميسان (١)، والاكراد، والاعراب وضبة، وغنى، وباهلة، وازد البصرة. واهل الري (٢)،

الباب التاسع و الثلثون

نشره(ع) راية رسول الله(ص)

محمد بن ابراهيم النعماني قال اخبرنا محمد بن همام قال حدثنا احمد بن مابندار قال: حدثنا احمد بن هلال (هليل-خ) عن محمد بن ابي عمير عن ابي المعزا عن ابي بصير قال: قال ابوعبدالله عليه السلام لما التقى اميرالمؤمنين عليه السلام وأهل البصرة نشر الراية (راية) رسول الله صلى الله عليه وآله فتزلزلت اقدامهم فما اصفرت الشمس حتى قالوا آمنا يا بن ابي طالب فعند ذالك قال لاتقتلوا الاسري ولاتجيزوا (ولاتجهزوا- خ م) على الجرحى ولاتتبعوا مولّيا، ومن القى سلاحه فهو آمن، ومن أغلق بابه فهو آمن.

فلما كان يوم صفين سألوه نشر الراية فأبى عليهم فتحملوا عليه بالحسن والحسين عليهما السلام وعمار بن ياسر فقال للحسن عليه السلام: يا بني ان للقوم مدة يبلغونها

---

(١) في المصدر والبحار: دميسان. قال المجلسي ره: لعل الدميسان مصحف ديسان وهو بالكسر قرية بهراة ذكره الفيروزابادي وقال دوميس بالضم ناحية بأران.

(٢) غيبة النعماني ص١٦٠

وان هذه الراية لاينشرها بعدي الاالقائم صلوات الله عليه (۱) .

وعنه قال: اخبرنا احمدبن محمد بن سعيد بن عقدة قال : حدثنا ابوعبدالله يحيى بن زكريا بن شيبان عن يوسف (يونس ـخ) بن كليب عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير قال : قال ابوعبدالله عليه السلام لايخرج القائم من مكة حتى يكون مثل الحلقة قلت وكم الحلقة ؟ (۲) قال : عشرة آلاف جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره ثم يهز الراية المغلبة ويسير بها فلايبقى أحد في المشرق ولافي المغرب الالعنها وهي راية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نزل بها جبرئيل يوم بدر ثم قال : يامحمد ماهي والله قطن ولا كتان ، ولا قز ولا حرير قلت : فمن اي شيء هي؟ قال : من ورق الجنة نشرها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم بدر ثم لفها ودفعها الى علي عليه السلام فلم تزل عند علي عليه السلام حتى اذا كان يوم البصرة نشرها اميرالمؤمنين ففتح الله عليه ثم لفها فهي عندنا لاينشرها أحد حتى يقوم القائم عليه السلام فاذا هوقام نشرهالم يبق بين المشرق والمغرب أحدالا لعنها ويسير الرعب قدامها شهر ، وخلفها شهر ، وعن يمينها شهر ، وعن يسارهاشهر .

ثم قال يا بامحمد انه يخرج موتوراً غضبان أسفا لغضب الله على هذاالخلق عليه قميص رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذي كان عليه يوم احدوعمامته السحاب ، ودرع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم السابغة وسيف رسول الله (ص) ذوالفقار يجرد السيف على عاتقه ثمانية أشهر (يقتل)هرجا،فيبدأ ببني شيبة فيقطع أيديهم ويعلقهافي الكعبة وينادي مناديه هؤلاءسراق

---

(۱) غيبة النعماني ص۱۶۴

(۲) في المصدر: حتى يكون تكملة الحلقة قلت وكم تكملة الحلقة. وفي البحار: حتى تكمل الحلقة-«والحلقة» الخيل والجماعة من الناس يستديرون

الله ثم يتناول المفقودون من فرشهم (١) وهو قول الله عزوجل «فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا» قال : الخيرات الولاية وتقدم حديث في ذالك في الباب السادس والثلاثين .

الباب الاربعون

ان القائم اذاقام استغنى العبادعن ضوء الشمس والقمر

ابو جعفر محمد بن جرير الطبري في كتاب مسند فاطمة عليها السلام قال : اخبرني ابو الحسن محمد بن هرون بن موسى قال : حدثني ابي قال حدثنا ابوعلي محمد بن همام قال: حدثنا ابو عبدالله بن جعفر بن محمد الحميري قال: حدثنا احمد بن ميثم قال حدثنا ابو الهيثم القصاب عن المفضل بن عمر الجعفي قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول ان قائمنا اذاقام اشرقت الأرض بنور ربها واستغنى العباد عن ضوء الشمس والقمر وصار الليل والنهار واحدا و ذهبت الظلمة وعاش الرجل في زمانه الف سنة يولد لـه في كل سنة غلام لايولد له جارية، يكسوه الثوب فيطول عليه كلما طال ويتلون عليه اي لون شاء .

و عنه قال : أخبرني ابوعبدالله الحرفي عن ابي محمد عن ابن همام قال : حدثنا سليمان بن صالح قال : حدثني ابو القاسم القصاب عن مفضل بن عمر قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول ان قائمنا اذاقام اشرقت الارض بنور ربها وساق الحديث الى آخره (٢).

---

(١) في المصدر ص ١٦٥ بعد لفظة «الله» كذا ـ ثم يتناول قريشا فلا يأخذ منها الا السيف ولا يعطيها الا السيف ولايخرج القائم حتى يقرء كتابان كتاب بالبصرة وكتاب بالكوفة بالبراءة من علي (ع) ـ مكان ثم يتناول المفقودون من فرشهم الخ.

(٢) دلائل الامامة ص ٢٦٠

وعنه قال :اخبرني ابوالحسين محمد بن هرون بن موسي قال : حدثني ابي قال : حدثنا ابو علي الحسن بن محمد النهاوندي قال حدثنا محمد بن علي بن عبد الكريم قال حدثنا ابوطالب عبدالله بن الصلت قال حدثنا محمد بن علي بن عبدالله الحناط عن المفضل بن عمرعن ابي عبدالله عليه السلام قال : اذاقام القائم استنزل المؤمن الطيرمن الهواء فيذبحه ويشويه ويأكل لحمه ولايكسرعظمه ، ثم يقول له: أحيي باذن الله تعالى فيحيي ويطير وكذالك الظباء من الصحاري و يكون ضوء البلاد ونورها ولايحتاجون الى شمس ولاقمر ولايكون على وجه الارض موذي ولاشر ولاسم ولافساد اصلا لان الدعوة سماوية ليست بارضية و لايكون للشيطان فيها وسوسة ولاعمل ولاحسد ولاشيء من الفساد ولاتشوك الارض والشجر وتبقى الزروع قائمة كلمااخذ منها شيء نبتت من وقته وعاد كحاله و ان الرجل ليكسوا ابنه الثوب فيطول معه كلما طال ويتلون عليه اي لون احب وشاء .

ولوان الرجل الكافر دخل جحرضب أوتوارى خلف مدرة اوحجر أوشجر لانطق الله ذالك الشيء الذي يتوارى فيه حتى يقول: يامؤمن خلفي كافر فخذه فيؤخذ و يقتل و لايكون لا بليس هيكل يسكن فيه و الهيكل البدن و يصافح المؤمنون الملائكة ويوحى اليهم ويحيون ويجتمعون الموتى باذن الله - قالوا يأتي على الناس زمان لايكون المؤمن الابالكوفة أويجره اليها (٢) .

علي بن ابراهيم في تفسيره قال : حدثنا محمدابن ابي عبدالله قال : حدثنا جعفر بن محمد قال حدثني القاسم بن الربيع قال حدثنا صباح المدائني قال حدثنا المفضل بن عمرانه سمع اباعبدالله عليه السلام يقول : في قوله « واشرقت الارض بنور ربها» قال : رب الارض يعني امام الارض قلت : فاذا خرج يكون ماذا ؟ قال: يستغني الناس عن ضوء الشمس

---

(٢) في دلائل الامامة : أويحن اليها - أنظرص٢٤٦

ونورالقمر و يجتزون بنورالامام (١) .

الباب الحادى و الاربعون

فى منزل القائم (ع) ومسجده وموضع منبره(ع)

الشيخ فى التهذيب باسناده عن محمد بن يحيى عن على بن الحسن بن فضال عن الحسين بن سيف عن عثمان عن صالح عن ابى الاسود قال قال ابوعبدالله عليه السلام :وذكر مسجدالسهلة فقال : أما انه منزل قائمنا اذا قام بأهله .

ابوالقاسم جعفر بن محمد بن قولويه فى كامل الزيارات قال : حدثنى ابى عن سعد بن عبدالله عن ابى عبدالله محمد بن عبدالله الرازى الجامورانى عن الحسين بن سيف بن عميرة عن ابيه سيف عن ابى بكر الحضرمى عن ابى عبدالله وابى جعفر عليهما السلام قال قلت له : اي بقاع الارض أفضل بعد حرم الله عزوجل و بعد حرم رسوله (ص) فقال : الكوفة يا أبا بكر هى الزكية الطاهرة فيها قبور النبيين والمرسلين وقبور غير المرسلين والاوصياء و الصادقين وفيها مسجد سهل الذى لم يبعث الله نبيا الا وقد صلى فيه ، ومنها يظهر عدل الله ؛ وفيها يكون قائمه عليه السلام والقوام من بعده وهي منازل النبيين والاوصياء والصالحين (٢) .

ورواه الشيخ فى التهذيب عن ابى القاسم جعفر بن محمد بن قولويه بالسند و المتن الاان في آخر السند عن ابى بكر الحضرمي عن ابى جعفر الباقر عليه السلام قال قلت وساق الحديث الى آخره .

محمد بن احمد بن يحيي عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل عن صالح بن عقبة عن عمر بن ابى المقدام عن ابيه عن حبة العرنى قال : خرج أمير المؤمنين عليه السلام الى الحيرة فقال : لتصلن هذه بهذه وأومي بيده الى الكوفة والحيرة حتى يباع

---

(١) تفسير القمى ج٢ ص ٢٥٣

(٢) كامل الزيارات ط النجف ص٣٠

الذراع فيما بينهما بدينارين (١) وليبنين بالحيرة مسجد له خمسمأة باب يصلى فيه خليفة القائم عليه السلام لان مسجد الكوفة ليضيق عنهم و ليصلين فيه اثناعشر اماما عدلا قلت : ياأمير المؤمنين ويسع مسجد الكوفة هذا الذى تصف الناس يومئذ قال : يبنى له اربع مساجد الكوفة اصغرها هذا ومسجدان (فی) طرفی الكوفة من هذا الجانب وهذا الجانب فأومى بيده نحو نهر البصريين والغريين .

محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابراهيم بن عقبة عن الحسن الخزاز عن الوشا ابی الفرج عن أبان بن تغلب قال : كنت مع ابی عبدالله عليه السلام فمر بظهر الكوفة فنزل فصلى ركعتين ثم تقدم قليلا فصلى ركعتين ثم سار قليلا فنزل فصلى ركعتين ثم قال : هذا موضع قبر أمير المؤمنين عليه السلام قلت : جعلت فداك والموضعين الذين صليت فيهما قال: موضع رأس الحسين عليه السلام وموضع منزل القائم عليه السلام

ورواه ابو القاسم بن قولويه فی كامل الزيارات قال حدثنى ابی ومحمد بن الحسن جميعا عن الحسن بن متيل عن سهل بن زياد عن ابراهيم بن عقبة وساق سنده بالمتن الا ان فی آخر الحديث فما الموضعان اللذان صليت فيهما؟ قال موضع رأس الحسين عليه السلام وموضع منبر القائم عليه السلام (٢) .

السيد الكريم بن طاووس فی رسالته المعمولة في تعيين قبر امير المؤمنين عليه السلام وانه بالغری باسناده عن ابی الفرج السندی قال : كنت مع ابی عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام حين قدم الى الحيرة فقال : ليلة اسرجوا الى البغلة فركب وأنا معه حتى انتهينا الى الظهر فنزل فصلى ركعتين ثم تنحى فصلى ركعتين ثم تنحى فصلى ركعتين فقلت جعلت فداك انی رايتك صليت فی ثلث مواضع فقال: أما الاول فموضع قبر أمير المؤمنين عليه السلام والثانی موضع رأس الحسين عليه السلام والثالث موضع منبر القائم عليه السلام .

---

(١) فی الوافی : بدنانير - مكان بدينارين

(٢) كامل الزيارات ص٣٤

ابو جعفر محمد بن جرير الطبري في مسند فاطمة عليها السلام قال : حدثني ابو عبد الله الحسين بن عبدالله الحرمي (الحرقي ـ خ) قال : حدثنا ابو محمد هرون بن موسى التلعكبرى قال : حدثنا ابو علي محمد بن همام قال حدثنا حبيب بن الحسين قال :حدثنا ابو هاشم عبيد بن خارجة عن علي بن عثمان عن فرات بن احنف قال :كنت مع ابى عبدالله (ع) ونحن نريد زيارة أمير المؤمنين عليه السلام فلما صرنا الى الثوية نزل فصلى ركعتين فقلت :ياسيدى ماهذه الصلوة قال : هذاموضع منبر القائم احببت ان أشكر الله في هذا الموضع ثم مضى ومضيت معه حتى انتهى الى القائم الذى على الطريق فنزل فصلى ركعتين فقلت : ماهذه الصلوة قال : ههنا نزل القوم الذين كان معهم رأس الحسين عليه السلام في صندوق فبعث الله عزوجل طيرا فاحتمل الصندوق بمافيه فمر بهم جمال فأخذوا رأسه وجعلوه في الصندوق فحملوه(١) ونزلت وصليت ههنا شكرا لله ثم مضى ومضيت معه حتى انتهى الى موضع فنزل وصلى ركعتين وقال : ههنا قبر امير المؤمنين عليه السلام اما انه لايذهب الايام حتى يبعث الله رجلا ممتحنا في نفسه في القتل يبنى عليه حصنا فيه سبعون طاقا .

قال حبيب بن الحسين سمعت هذا الحديث قبل ان يبنى على الموضع شيء ، ثم ان محمد بن زيد وجه فبنى عليه فلم تمض الايام حتى امتحن محمداً في نفسه في القتل (٢) .

---

(١) لعل هذه القضية وقعت بعد رجوع اهل البيت من الشام .

(٢) دلائل الامامة ص ٢٤٤

الباب الثاني والاربعون

في كيفية السلام عليه

العياشي في تفسيره عن محمد بن اسماعيل الرازي عن رجل سماه عن ابي عبدالله عليه السلام قال: دخل رجل على ابي عبدالله عليه السلام فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين فقام على قدميه فقال: مه هذا اسم لا يصلح الا لامير المؤمنين عليه السلام سماه الله به ولم يسم به أحد غيره فرضي به الا كان منكوحا وان لم يكن به ابتلي به، وهو قول الله في كتابه «ان يدعون من دونه الا اناثا و ان يدعون الا شيطانا مريدا» قال: فماذا يدعى به قائمكم؟ قال: يقال له السلام عليك يا بقية الله السلام عليك يا بن رسول الله(١).

ابن بابويه قال: حدثنا علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن ابي عبدالله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسماعيل البرمكي قال حدثنا اسماعيل بن مالك عن محمد بن سنان عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال: ان العلم بكتاب الله عزوجل وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم لينبت في قلب مهدينا كما ينبت الزرع على أحسن نباته، فمن بقي منكم حتى يلقاه (يراه- خ م) فليقل حين يراه السلام عليكم يا اهل بيت الرحمة والنبوة ومعدن العلم وموضع [illegible] الة،

و روي ان التسا [illegible] ك يا بقية الله في

الباب الثالث والاربعون

في مدة قيام القائم (ع) بعدقيامه (ع)

محمدبن ابراهيم النعماني في الغيبة قال اخبرنا احمدبن محمدبن سعيدبن عقدة الكوفي قال : حدثني علي بن الحسن التيملي عن الحسن بن علي بن يوسف عن ابيه ، و محمدبن علي عن ابيه عن احمدبن عمرالحلبي عن حمزة بن حمران عن عبدالله بن ابي يعفور عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال : يملك القائم تسع عشرة سنة وأشهر.

وعنه قال: اخبرنا ابوسليمان احمد بن هوذة الباهلي قال : حدثنا ابراهيم بن اسحق النهاوندي سنة ثلث وسبعين ومأتين قال : حدثنا ابومحمد عبدالله بن حماد الانصاري سنة تسع وعشرين ومأتين قال : حدثنا عبدالله بن ابي يعفور قال : قال ابوعبدالله عليه السلام يملك القائم مناتسع عشرة سنة وأشهرا .

وعنه قال : اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال حدثنا محمد بن المفضل بن ابراهيم بن قيس بن رمانة الاشعري وسعدان بن اسحق بن سعيد واحمدبن الحسين بن عبدالملك الزيات ومحمدبن احمدبن الحسن القطواني عن الحسن بن محبوب عن عمربن ثابت عن جابربن يزيد الجعفي قال : سمعت اباجعفر محمد بن علي عليهما السلام يقول : والله ليملكن رجل منا أهل البيت ثلثمأة سنة ويزدادتسعا قال فقلت له: متى يكون ذالك ؟ فقال : بعد موت القائم عليه السلام قلت له : وكم يقوم القائم عليه السلام في عالمه حتى يموت ؟ فقال : تسع عشرة سنة من يوم قيامه الى يوم موته .

وعنه عن علي بن احمد البندنيجي عن عبيدالله بن موسى العلوي العباسي عن بعض رجاله عن احمدبن الحسن عن ابيه عن احمدبن عمر بن ابي شعبة الحلبي عن حمزة بن حمران عن عبدالله ابي يعفور عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان القائم يملك

تسع عشر سنة وأشهرا (١) .

والروايات في قدر ملكه بعد قيامه مختلفةاقتصرت على هذا القدر .

الباب الرابع والاربعون

فيإعلام الاحياء والاموات بقيامه (ع) ويراه من بعيد من فيزمانه(ع) ومايعطاه المؤمنفي زمانه

ابن بابويه قال : حدثنا محمد بن الحسن رضى الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطارعنمحمدبن الحسين بن ابى الخطاب عن صفوان بنيحيى عنصندل (مندل-خ م)عن بكار ابن أبى بكرعنعبدالله بنعجلان قال : ذكرنا خروجالقائم عليه‌السلام عند ابى عبدالله عليه‌السلام فقلت له :كيف لناأن نعلم ذالك فقال : يصبح أحدكم وتحت رأسه صحيفة عليها مكتوب طاعة معروفة .

وروى انه يكون في راية المهدى الرفعة لله عزوجل - وفي نسخة أخرى البيعةلله عزوجل (٢) .

ابوجعفر محمد بن جرير الطبرى في مسند فاطمة عليها‌السلام قال : اخبرني ابو الحسين محمدبن هارون عن ابيه عن ابى على محمد بن همام قال حدثنا : جعفربن محمدبن مالك الكوفي قال : حدثنا محمدبن الحسن الطحان عن ضحاك العجلى عن محمدبن يزيدالبجلى(٣) عنسيف بن عميرةقال قاللى ابوجعفر عليه‌السلام :

---

(١) غيبة النعماني ص١٨١

(٢) كمال الدين ج٢ ص٦٥٤

(٣) نسخة دلائل الامامة : عن محمد بن زيدالنخعي - مكان عن محمد بن يزيد البجلى راجع ص٢٥٧

المؤمن ينحز في قبره فاذا قام القائم عليه السلام فيقال له قدقام صاحبك فان احببت ان تلحق به فالحق ، وان أحببت ان تقيم في كرامة الله فاقم .

محمد بن يعقوب عن علي الاشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن العباس بن عامر عن الربيع بن محمد المسلمي عن ابي الربيع الشامي قال :سمعت اباعبدالله يقول: ان قائمنا اذاقام مدالله عزوجل لشيعتنافي اسماعهم وابصارهم حتى لايكون بينهم وبين القائم بريد : يكلمهم فيسمعون وينظرون اليه وهو في مكانه .

ابن بابويه قال :حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن ابان بن تغلب قال : قال ابو عبدالله عليه السلام كأني انظر الى القائم عليه السلام على ظهر النجف ، فاذا استوى على ظهر النجف ركب فرسا أدهم أبلق ما بين عينيه شمراخ ثم ينتفض به فرسه فلايبقى اهل بلدة الاوهم يظنون انه معهم في بلادهم .

محمد بن ابراهيم النعماني قال :اخبرنا احمد بن هوذة الباهلي قال حدثنا ابراهيم بن اسحق النهاوندي قال حدثنا عبدالله حماد الانصاري عن عبدالله بن بكير عن حمران بن أعين عن ابي جعفر عليه السلام انه قال كاني بدينكم هذا لايزال موليا يفحص بذنبه (١) لايرده عليكم الارجل منا اهل البيت فيعطيكم الله في السنة عطائين و يرزقكم في الشهر رزقين و تؤتون الحكمة في زمانه حتى ان المرأة لتقضي في بيتها بكتاب الله عزوجل وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله .

---

(١) اى يضرب بذنبه الارض سائراً تشبيهاله في الحية المسرعة وفي خ ل المصدر متخضخضاً بدمه اى متلطخاً بدمه من كثرة ماأوذى بين الناس .

الباب الخامس والاربعون

فی انه(ع)اذاقام (ع)قرأالقران علی حده

محمدبن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمدبن الحسين عن عبدالرحمان بن ابی هاشم عن سالم بن سلمة قال: قرء رجل على ابی عبدالله عليه السلام وأنااستمع حروفا من القرآن ليس على مايقرأهاالناس فقال ابوعبدالله عليه السلام كف عن هذه القرائة اقرأ كمايقرء الناس حتى يقوم القائم عليه السلام فاذاقام القائم (ع) قرأ كتاب الله على حده وأخرج المصحف الذی كتبه علی عليه السلام وقال: أخرجه علی عليه السلام الی الناس حين فرغ منه و كتبه فقال لهم: هذا كتاب الله عزوجل كماأنزله على محمد صلى الله عليه وآله وسلم وقد جمعته من بين اللوحين فقالوا: هو ذاعندنا مصحف جامع فيه القرآن لاحاجة لنا فيه، فقال عليه السلام اماوالله ماترونه بعديومكم هذا أبداً انما كان علیّ ان أخبركم حين جمعته لتقرأوه (١).

الباب السادس والاربعون

فی اول من يبايع القائم(ع) رسول الله(ص) وعلی(ع) والائمة (ع) والحسين (ع) يغسل القائم(ع)

محمدبن ابراهيم النعمانی فی كتاب الغيبة قال: اخبرنا احمدبن محمدبن سعيد قال: حدثنا يحيى بن زكريا بن شيبان قال: حدثنا يوسف بن كليب قال: حدثنا الحسن بن علی بن ابی حمزة عن عاصم بن حميد الحناط عن ابی حمزة الثمالی قال: سمعت اباجعفر محمدبن علی عليه السلام يقول لوخرج قائم آل محمد عليه السلام لنصره الله

---

(١) الكافی ج٢ ص٦٣٣

بالملائكة المسومين والمردفين والمنزلين والكروبيين: يكون جبرئيل امامه وميكائيل عن يمينه واسرافيل عن يساره والرعب مسيرة شهر أمامه وخلفه وعن يمينه وعن شماله والملائكة المقربون حذائه اول من يبايعه محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى عليه السلام الثانى .

و الحديث تمامه قدتقدم فى الباب السادس و الثلثين فيؤخذ تمامه من هناك (١) .

وعنه قال :اخبرنا احمد بن محمدبن سعيد قال :حدثنا يحيى بن زكريا بن شيبان قال حدثنا يوسف بن كليب المسعودى قال حدثنا الحكم بن سليمان عن محمد بن كثير عن ابى بكر الحضرمى قال :دخلت اناوابان على ابى عبدالله عليه السلام وذاك حين ظهرت الرايات السود بخراسان فقلنا : ماترى فقال : اجلسوا فى بيوتكم فاذارأيتمونا قداجتمعنا على رجل فانهدوا الينا بالسلام .

ابو جعفر محمد بن جرير الطبرى فى مسند فاطمة عليها السلام قال : حدثنا ابوالمفضل قال حدثنى على بن الحسين المنقرى الكوفى قال : حدثنى احمد بن زيد الدهان عن المكحول بن ابراهيم عن رشد بن عبدالله بن خالد المخزومى عن سليمان الاعمش عن محمد بن خلف الطاهرى (الطاطرى ـ خ) عن زاذان عن سلمان قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ان الله تبارك وتعالى لم يبعث نبيا ولارسولا الاجعل له اثنى عشر نقيبا فقلت : يارسول الله : لقدعرفت هذامن اهل الكتابين فقال ياسلمان هل علمت من نقبائى الاثنى عشر الذين اختارهم الله للامة من بعدى ؟ فقلت : الله و رسوله اعلم فقال : ياسلمان خلقنى الله من صفوة نوره ودعانى فأطعته ، وخلق من نورى عليا ودعاه فأطاعه وخلق من نور على فاطمة فدعاها فأطاعته ، و خلق منى ومن على وفاطمة الحسن فدعاه فأطاعه وخلق منى ومن على وفاطمة الحسين فدعاه فاطاعه ثم سمانا بخمسة اسماء من اسمائه ، فالله المحمود وانا محمد، والله العلى فهذا على ،والله الفاطر فهذه فاطمة ،والله (ذو) الاحسان وهذا الحسن،

---

(٢) راجع المصدر ص١٢٢

والله المحسن وهذا الحسين ، ثم خلق مناومن نور الحسين تسعة ائمة فدعاهم فأطاعوه قبل ان خلق الله سماء مبنية ولا أرضا مدحية ولا ملكا ولا بشراً دوننا نوراً (١) نسبح الله ونسمع له ونطيع .

قال سلمان : فقلت يارسول الله بأبی انت وامی فما لمن عرف هؤلاء ؟ فقال: ياسلمان من عرفهم حق معرفتهم واقتدى بهم ووالى وليهم وتبرأ من عدوهم فهو والله منا يرد حيث نرد ويسكن حيث نسكن فقلت : يارسول الله فهل يكون ايمان بهم بغير معرفة باسمائهم وانسابهم ؟ فقال : لا ياسلمان فقلت : يارسول الله فأنى لي بهم و قد عرفت الى الحسين قال :ثم سيد العابدين على بن الحسين ، ثم ابنه محمد بن على باقر علم الاولين والاخرين من النبيين والمرسلين ثم (ابنه) جعفر بن محمد لسان الله الصادق ثم «ابنه» موسى بن جعفر الكاظم غيظه صبرا فی الله عز وجل ثم (ابنه) على بن موسى الرضا لامر الله ، ثم (ابنه) محمد بن على المختار (لامر الله) من خلق الله ثم (ابنه) على بن محمد الهادى الى الله ، ثم (ابنه) الحسن بن على الصامت الامين لسر الله ، ثم (ابنه) محمد بن الحسن الهادى المهدى القائم بحق الله .

ثم قال : ياسلمان انك مدركه ومن كان مثلك و من تولاه بحقيقة المعرفة قال سلمان فشكرت الله كثيراً ثم قلت : يا رسول الله وانى مؤجل الى عهده ؟ قال : ياسلمان اقرء « فاذا جاء و عدا وليهما بعثنا عليكم عبادا لنا أولى باس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا ثم رددنا لكم الكرة عليهم وأمددنا كم بأموال وبنين وجعلنا كم اكثر نفيرا ».

قال سلمان واشتد بكائی وشوقی ثم قلت : يا رسول الله بعهد منك ؟ فقال : ای والله الذى أرسل محمدا بالحق منی و من على وفاطمة و الحسن والحسين والتسعة وكل من هو منا « ومعنا» ومضام فينا ای والله ياسلمان وليحضرن ابليس وجنوده وكل

---

(١) فی دلائل الامامة : وكنا نوراً ــ مكان دوننا نوراً

من محض الايمان محضا ومحض الكفر محضا حتى يؤخذ بالقصاص والاوتار ولا يظلم ربك احدا ، وتحقق تأويل هذه الاية «ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون» قال سلمان :فقمت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وما يبالي سلمان متى لقي الموت اوالموت لقيه (١) .

ورواه حسين بن حمدان الخضيبي عن علي بن الحسن المقر الكوفي قال :حدثني أحمد بن زيد الدهقان وساق الحديث بباقي السند والمتن .

وعنه قال ابو علي النهاوندي حدثني ابو عبدالله محمد بن احمد القاشاني قال: حدثنا محمد بن سليمان قال : حدثنا ابو القاسم الزندري قال : حدثنا ابراهيم بن مهران عن عمرو بن شمر قال : قلت : اذا قام قائم آل محمد كيف السلام عليه قال : انك اذا أدركته ولن تدركه الاان تكون مكرورا فكن الى جنبي راكبا على فرس لي ذنوب أغر محجل مطلق يد اليمنى ، عليّ عمامة لي من عصب اليمن فانا أول من يسلم عليه .

محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبدالله بن عبد الرحمان الاصم عن عبدالله بن القاسم البطل عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى «وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين» قال : قتل علي بن ابي طالب عليه السلام وطعن الحسن عليه السلام «ولتعلن علوا كبيرا» قال : قتل الحسين عليه السلام « فاذا جاء وعد اوليهما » فاذا جاء نصر دم الحسين عليه السلام « بعثنا عليكم عبادا لنا أولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار » قوم يبعثهم الله قبل خروج القائم عليه السلام فلا يدعون وتراً لال محمد صلى الله عليه وآله الاقتلوه «وكان وعداً مفعولا» خروج القائم عليه السلام « ثم رددنا لكم الكرة عليهم » خروج الحسين عليه السلام في سبعين

---

(١) دلائل الامامة ص ٢٣٧

من اصحابه عليهم البيض المذهب لكل بيضة وجهان المؤدون الى الناس ان هذا الحسين عليه السلام قد خرج حتى لا يشك المؤمنون فيه فانه ليس بدجال ولا شيطان والحجة القائم بين اظهركم فاذا استقرت المعرفة في قلوب المؤمنين انه الحسين عليه السلام جاء الحجة الموت فيكون الذى يغسله و يكفنه و يحنطه و يلحده في حفرته الحسين عليه السلام ولا يلي الوصي الا الوصي .

ورواه العياشي عن صالح بن سهل عن ابي عبدالله عليه السلام وساق الحديث الى آخره « وكان وعدا مفعولا » قيام القائم «ثم رددنا لكم الكرة عليهم و أمددناكم بأموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا » خروج الحسين عليه السلام في الكرة في سبعين رجلا من اصحابه الذين قتلوا معه عليهم البيض المذهب لكل بيضة وجهان المؤدى الى الناس ان الحسين عليه السلام قد خرج في أصحابه حتى لا يشك فيه المؤمنون و انه ليس بدجال ولا شيطان الامام الذى بين اظهر الناس يومئذ فاذا استقر عند المؤمن انه الحسين عليه السلام لا يشكون فيه ، وبلغ عن الحسين الحجة القائم بين اظهر الناس و صدقه المؤمنون بذالك جاء الحجة الموت فيكون الذى غسله و كفنه و حنطه وايلاجه في حفرته الحسين ولا يلي الوصي الا الوصي.

وزاد ابراهيم (في حديثه) ثم يملكهم الحسين عليه السلام حتى يقع حاجباه على عينيه (١) .

محمد بن يعقوب رحمه الله عن علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال : سألته عن قول الله « يريدون ليطفؤا نور الله بأفواههم و الله متم نوره » قال : يريدون ليطفئوا ولاية امير المؤمنين عليه السلام بأفواههم قلت : « و الله متم نوره » قال : والله متم الامامة لقوله عزوجل « الذين آمنوا بالله ورسوله والنور الذى انزلنا » فالنور هو الامام

---

(١) انظر العياشي ج٢ ص ٢٨١

قلت « هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق » قال هو الذي ارسله بالولاية لوصيه والولاية هي دين الحق ، قلت « ليظهره على الدين كله » قال : يظهره على جميع الاديان عند قيام القائم عليه السلام قال : يقول « و الله متم نوره » ولاية القائم « ولو كره الكافرون » بولاية علي ، قلت : هذا تنزيل ؟ قال : نعم أما هذا الحرف فتنزيل وأما غيره فتأويل (١) .

ابن بابويه قال : حدثنا محمد بن موسى المتوكل رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي عن احمد بن ابي عبدالله البرقي عن ابيه عن محمد بن ابي عمير ، عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قال ابوعبدالله عليه السلام في قوله عزوجل « هو الذي ارسل رسوله بالهدى و دين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون » فقال : والله ما نزل تأويلها بعد ، ولا ينزل تأويلها حتى يخرج القائم عليه السلام فاذا خرج القائم عليه السلام لم يبق كافر بالله العظيم ولا مشرك بالامام الا كره خروجه حتى لو كان كافر أو مشرك في بطن صخرة لقالت : يا مؤمن في بطني كافر فاكسرني واقتله (٢) .

محمد بن العباس بن ماهيار فيما نزل في اهل البيت عليهم السلام وهو ثقة قال : حدثنا احمد بن هوذة عن اسحق بن ابراهيم عن عبدالله بن حماد عن ابي بصير قال : سألت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل في كتابه « هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون » فقال والله ما نزل في تأويلها بعد (٣) قلت : جعلت فداك ومتى ينزل تأويلها ؟ قال : حتى يقوم القائم انشاء الله تعالى فاذا خرج القائم عليه السلام لم يبق كافر ولا مشرك الا كره خروجه حتى لو أن

---

(١) الكافي ج١ ص٤٣٢

(٢) كمال الدين ج٢ ص٦٧٠

(٣) في البحار : ما أنزل تأويلها بعد ـ

كافراً أومشركاً فی بطن صخرة لقالت الصخرة يامؤمن فی بطنی كافر أومشرك فاقتله فيجيئه فيقتله (١) .

وعنه قال : عن احمد بن ادريس عن عبدالله بن محمد عن صفوان بن يحيى عن يعقوب بن شعيب عن عمران بن ميثم عن عباية بن ربعی انه سمع امير المؤمنين عليه السلام يقول « هو الذی ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين ولو كره المشركون » أظهر ذالك بعد ؟ كلا والذی نفسی بيده حتى لايبقى قرية الاونودی فيها بشهادة ان لااله الاالله وان محمدا رسول الله بكرة وعشيا .

وعنه قال : حدثنا يوسف بن يعقوب عن محمد ابن ابی بكر المقری عن نعيم بن سليمان عن ليث ، عن مجاهد عن ابن عباس فی قوله عزوجل « ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون » قال : لايكون ذالك حتى لايبقى يهودی ولانصرانی ولاصاحب ملة الاصار الى الاسلام حتى تأمن الشاة والذئب والبقرة والاسد والأنسان والحية حتى لاتقرض فارة جرابا وحتى توضع الجزية ويكسر الصليب ويقتل الخنزير وهو قوله تعالى « ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون وذالك يكون عند قيام القائم عليه السلام .

سعد بن عبد الله القمی فی كتاب بصائر الدرجات عن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسين بن سفيان البزاز عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن ابی عبدالله عليه السلام قال : ان لعلی عليه السلام فی الارض كرة مع الحسين ابنه عليه السلام يقبل برايته حتى ينتقم له من بنی امية ومعوية وآل ثقيف ومن شهد حربه ثم يبعث الله اليهم بأنصاره يومئذ من اهل الكوفة ثلثين ألفا ، ومن سائر الناس سبعين ألفا فيلقاهم بصفين مثل المرة الاولى حتى يقتلهم ولايبقى منهم مخبر ، ثم يبعث الله عزوجل فيدخلهم اشدّ عذابه مع فرعون وآل فرعون .

---

(١) فی البحار كذا ـ فينحيه الله فيقتله

ثم كرة أخرى مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى يكون خليفة في الارض ويكون الائمة عليهم السلام عماله وحتى يبعثه الله علانية ويكون عبادته علانية في الارض كما عبدالله سراً في الارض .

ثم قال : اى والله وأضعاف ذالك ثم عقد بيده أضعافا يعطى الله نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ملك جميع أهل الدنيا منذ (يوم) خلق الله الدنيا الى يوم يفنيها وحتى ينجزله وعده في كتابه كما قال : « وليظهره على الدين كله ولو كره المشركون » .

وعنه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن عمرو بن عبدالعزيز عن رجل عن جميل بن دراج عن المعلى بن خنيس وزيد الشحام عن ابى عبدالله عليه السلام قال : سمعناه يقول : ان اول من يكر في الرجعة الحسين بن على ويمكث في الارض اربعين سنة حتى يسقط حاجباه على عينيه من كبره .

وعنه عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن عبدالجبار واحمد بن الحسن بن على بن فضال عن الحسن بن على بن فضال عن ابى المعزا عن محمد بن المثنى عن داود بن راشد عن حمران بن اعين قال : قال ابوجعفر عليه السلام لنا ولسوف يرجع جاركم الحسين بن على صلوات الله عليهما الفا فيملك حتى يقع حاجباه على عينيه من الكبر .

وعنه عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد ابن الحسين ابن ابى الخطاب عن احمد بن محمد بن ابى نصر عن حماد بن عثمان عن محمد بن مسلم قال : سمعت حمران بن اعين وأباالخطاب يحدثان جميعا قبل ان يحدث أبوالخطاب ماأحدث انهما سمعا أبا عبدالله عليه السلام يقول اول من ينشق الارض عنه ويرجع الى الدنيا الحسين بن على صلوات الله عليهما وان الرجعة ليست بعامة وهى خاصة لا من محض الايمان محضا ومحض الشرك محضا (١) .

---

(١) اورده المجلسى ره في البحار ج٥٣ ص٣٩

وعنه عن ایوب بن نوح والحسن بن علی عن عبدالله بن المغیرة عن العباس بن عامر عن سعید عن داود بن راشد عن حمران بن اعین عن ابی جعفر علیه السلام قال: ان اول من یرجع لجارکم الحسین بن علي علیه السلام فیملك حتی یقع حاجباه علی عینیه .

وعنه عن احمد بن محمد بن عیسی عن الحسین بن سعید ومحمد بن خالد البرقي عن النضر بن سوید عن یحیی بن عمران الحلبی عن المعلی بن عثمان عن المعلی بن خنیس قال : قال ابوعبدالله علیه السلام اول من یرجع الی الدنیا الحسین بن علی علیهما السلام فیملك حتی یسقط حاجباه علی عینیه من الکبر قال فقال ابوعبدالله علیه السلام فی قول الله عزوجل « ان الذی فرض علیك القرآن لرادك الی معاد » فقال نبیکم صلی الله علیه وآله وسلم راجع الیکم (١) .

العیاشی فی تفسیره باسناده عن رفاعة بن موسی قال: قال ابوعبدالله علیه السلام ان اول من یکر الی الدنیا الحسین بن علی علیهما السلام واصحابه ، ویزید بن معویة واصحابه فیقتلهم حذو القذة بالقذة ثم قال ابوعبد الله علیه السلام « ثم رددنا لکم الکرة علیهم وامددناکم باموال وبنین وجعلنا کم اکثر نفیرا (٢) .

قال مؤلف هذا الکتاب :روایات الرجعة کثیرة داخلة فی باب التواتر منقول الیها الاجماع من الامامیة وعلیها شواهد قرآنیة مذکورة فی تفسیر اهل البیت علیهم السلام وهذا الباب الذی نحن فیه: فیه مایدل علی ان النبی وعلیا والائمة علیهم السلام یرجعون عند قیام القائم علیه السلام مثل مبایعة النبی وعلی علیهما السلام له وغیر ذالك مما هو فی الروایات صریحا وظاهرا من وجود الائمة علیهم السلام فی زمانه علیه السلام فتامل ذالك وسیاتی فی الباب الاتي تصریح بذالك فی روایة المفضل بن عمر عن الصادق علیه السلام

---

(١) اورده المجلسی ره فی البحار ـ ج ٥٣ ص٤٦

(٢) العیاشی ج ٢ ص٢٨٢

الباب السابع والاربعون

فی حديث الصادق (ع) للمفضل بن عمر

الحسين بن حمدان الخضيبي في كتابه وكتابه مذكور في كتب الرجال حدثني محمد بن اسمائيل وعلي بن عبدالله الحسنيان عن ابي شعيب محمد بن نصير عن عمر بن الوان (الفرات ـخ) عن محمد بن المفضل عن المفضل بن عمر قال: سألت سيدي اباعبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام هل للمأمول المنتظر المهدى عليه السلام من وقت موقت يعلمه الناس؟ قال الصادق عليه السلام: حاش لله ان يوقت له وقتا (١) قال قلت: مولاى ولم ذاك؟ قال: لانه هو الساعة التي قال الله تعالى «يسألونك عن الساعة ايان مرسيها قل انما علمها عند ربى لايجليها لوقتها الاهو ثقلت في السموات والارض لاتأتيكم الابغتة يسألونك كانك حفي عنها قل انما علمها عندالله ولكن اكثر الناس لايعلمون» وقوله: «وعنده علم الساعة» ولم يقل انها عند احد دونه، وقوله «هل ينظرون الاالساعة ان تأتيهم بغتة فقدجاء اشراطها فأنى لهم اذا جاءتهم ذكريهم، وقوله: «اقتربت الساعة وانشق القمر،» وقوله «ومايدريك لعل الساعة تكون قريبا يستعجل بها الذين لايؤمنون بها والذين آمنوا مشفقون منها ويعلمون انه الحق الا ان الذين يمارون في الساعة لفي ضلال بعيد».

قلت: يامولاى مامعنى يمارون؟ قال: يقولون متى ولد؟ ومن رآه واين هو؟ واين يكون؟ ومتى يظهر؟ كل ذالك استعجالا لامره وشكافي قضائه و« دخولافي» قدرته اولئك الذين خسروا انفسهم في الدنيا والاخرة وان للكافرين لشرمآب.

قال المفضل: يامولاى افلا توقت له وقتا؟ قال: يامفضل لااوقت له وقتا

(١) في البحار: كذا ـ فقال (ع) حاش لله أن يوقت ظهوره بوقت يعلمه شيعتنا

ولا يوقت له وقت فان من وقت لمهدينا وقتا فقد شارك الله تعالى في علمه، وادعى انه اظهره (ظهر-خ) علي سره ومالله من سر الا وقد وقع الى هذا الخلق المنعوس (١) الضال عن الله الراغب عن اولياء الله ومالله من خزانة هي اخص به لسره عندهما كثر من جهلهم به (٢) وانما القى اليهم ليكون الحجة عليهم.

قال المفضل: يامولاى فكيف في ظهوره عليه السلام يظهر في سنة من السنين (٣) امره ويعلو ذكره وينادي باسمه وكنيته ونسبه ويكثر ذالك في افواه المحقين والمبطلين والموافقين والمخالفين لتلزمهم الحجة بمعرفتهم به على انا قد قصصنا ذالك ودللنا عليه ونسبناه وسميناه وكنيناه وقلنا: سمي جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكنيه لئلا يقول الناس ماعرفنا له اسما ولا كنية ولا نسبا.

فوالله ليتحقق الافصاح به وباسمه وكنيته على السنتهم حتى ليسميه بعضهم لبعض كل ذالك للزوم الحجة عليهم ثم يظهره الله كما وعد به جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قول الله عزوجل « هو الذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ».

قال المفضل: يامولاى فما تأويل قوله تعالى «ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون» قال عليه السلام هو قوله عزوجل «وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله، فوالله يامفضل ليفقد « ليرفع - خ » عن الملل والاديان الاراء والاختلاف ويكون الدين كله لله كما قال الله تعالى «ان الدين عند الله الاسلام ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين».

---

(١) في البحار: المعكوس

(٢) في البحار: كذا - ومالله من خبر الاوهم اخص به لسره وهو عندهم الح

(٣) وفي نسخة أخرى: يظهر من سنة الستين. وفي البحار: يظهر في شبهة ليستبين.

قال المفضل : قلت ياسيدى فالدين الذى اتى به آدم ونوح وابراهيم و موسى وعيسى ومحمد عليه و عليهم السلام هو الاسلام قال : نعم يامفضل هو الاسلام لاغير .

قلت فتجده في كتاب‌الله تعالى قال : نعم من اوله الى آخره وهذه الاية منه «ان الدين عندالله الاسلام» وقوله جلّ ثنائه «ملة ابيكم ابراهيم هوسماكم المسلمين» وقوله في قصة ابراهيم واسماعيل «واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك » «وقوله فى قصة فرعون « حتى اذا ادركه الغرق قال آمنت انه لااله‌الاالذى آمنت به‌بنواسرائيل وانا من المسلمين ، » وقوله فى قصة سليمان وبلقيس حيث يقول «ايكم يأتينى بعرشها قبل ان يأتونى مسلمين ، » وقول بلقيس «واسلمت مع‌سليمان للّه‌رب‌العالمين» وقوله فى‌قصة‌عيسى « واذ قال‌عيسى للحواريين من انصارى الى‌الله قال الحواريون نحن انصارالله آمنابالله واشهد بأنا مسلمون » وقوله : «وله اسلم من فى السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون ، » وقوله فى قصة لوط «فما وجدنا فيها غيربيت من المسلمين» ولوط قبل ابراهيم ، وقوله « قولوا آمنا بالله وما انزل الينا ـ الى قوله لانفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون » .

قال المفضل : ياسيدى كم الملل ؟ قال : هى اربعة وهى‌الشرايع قال المفضل ياسيدى المجوس لم سموا المجوس ؟ قال : لانهم تمجسوا فى السريانية وادعوا على آدم وعلى شيث ابن‌آدم وهو هبةالله انه‌اطلق لهم (١) نكاح الامهات والاخوات والبنات والخالات والعمات والمحرمات من النساء وانه امرهم ان (٢) يصلوا للشمس حيث وقفت فى السماء ولم يجعل لصلاتهم (٣) وقتا وانما هو افتراء على‌الله

(١ ـ ٢ ـ ٣) فى‌البحار : انهمااطلقا لهم الخ ـ : وانهما امراهم ـ ولم يجعلا لصلاتهم‌ـخ البحار

الكذب وعلى آدم وشيث .

قال المفضل : ياسيدى فلم سمي قوم موسى عليه السلام اليهود قال عليه السلام لقول الله عنهم «انا هدنا اليك» (اى اهتدينا اليك) قال والنصارى ؟ قال عليه السلام لقول عيسى عليه السلام «يا بني اسرائيل من انصارى الى الله قال الحواريون نحن انصار الله» فسموا النصارى لنصرة دين الله .

قال ياسيدى فلم سموا الصابئون الصابئين ؟ قال : لانهم صبوا الى تعطيل الانبياء والرسل والملل والشرايع وقالوا : كلما جاء به هؤلاء باطل فجحدوا توحيد الله تعالى ونبوة الانبياء ورسالة الرسل ووصية الاوصياء وانهم بلاشريعة ولا كتاب ولارسول وهم معطلة العالم .

قال المفضل سبحان الله فما اجل هذا من علم الله ! قال : نعم يامفضل فألقه الى شيعتنا لئلايشكوافي الدين .

قال المفضل :ياسيدى ففي اى بقعة يظهر المهدى عليه السلام ؟ قال الصادق عليه السلام لاتراه عين في وقت ظهوره الارأته كل عين فمن قال لكم غير هذافكذبوه .

قال المفضل ياسيدى ولايرى وقت ولادته قال بلى والله انه يرى من ساعة ولادته الى ساعة وفاة ابيه سنتين وسبعة اشهر اولها وقت الفجر من ليلة الجمعة لثمان ليال خلون من شعبان من سنة سبع وخمسين ومأتين الى يوم الجمعة لثمان ليال خلون من شهر ربيع الاول من سنة ستين وماتين وهو يوم وفاة ابيه بالمدينة التي تبنى بشاطيء دجلة يبنيها المتكبر الجبار المسمى بأبي جعفر الضال الملقب بالمتوكل وهو المتاكل لعنه الله وهى مدينة تدعي بسر من رأى وهى ساء من رأى فيراه المؤمن المحق ولايراه المشكك والمنكر المرتاب وينفذ فيها أمره ونهيه ويغيب عنها ويظهر في القصر بصاريا (١) بجانب المدينة في حرم جده رسول الله صلى الله عليه وآله فيلقاه بالقصر من يسعده الله بالنظر اليه ثم يغيب في المحرم

---

(١) في البحار:صابر ــ مكان بصاريا

فی آخر یوم من سنة سبعین ومأتین (من سنة ست وستین ومأتین- خ) ولا تراه عین واحدة حتی تراه کل عین .

قال المفضل : قلت یاسیدی فمن یخاطبه ولمن یخاطب ؟ قال : تخاطبه الملائکة والمؤمنون من الجن ویخرج أمره ونهیه الی ثقاته وولاته ووکلائه و یقعد علی بابه محمدبن نصیر النمیری فی یوم غیبته بصاریا (بصابر -خ)ثم یظهر بمکة .

ووالله یامفضل لکانی انظر الیه وقد دخل مکة وعلیه بردة رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم وعلی رأسه عمامة صفراء وفی رجلیه نعلا رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم المخصوفة وفی یده هراوته یسوق بین یدیه اعنزا عجافا (١) حتی یقبل بها نحوالبیت ولیس من احد یعرفه ، ویظهر وهوشاب .

قال المفضل : یاسیدی یعود شابا اویظهر فی شیبته ؟ قال سبحان الله یامفضل وهل یعرف (وهل یعزب -خ) علیه ان یظهر کیف شاءوبای صورة شاء (٢) اذا جاء الامر من الله باسمه (٣) .

قال المفضل یاسیدی فمن یظهر معه و کیف ظهوره(٤) ؟ قال : یامفضل یظهر وحده ویأتی البیت وحده ویلج الکعبة وحده ویجن علیه اللیل وحده فاذا نامت العیون وغسق اللیل نزل جبرئیل ومیکائیل والملائکة صفوفا فیقول له جبرائیل مریدک علی وجهک فان قولک مقبول وامرک جائز فیمسح یده علی وجهه ویقول الحمدلله الذی صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوأمن الجنة حیث نشاء فنعم اجر العاملین .

---

(١) الهرأوة : العصا ـ والعنز: هی الانثی من المعز

(٢) فی البحار: کذا وهل یعرفذلک ؟ یظهر کیف شاءوبای صورة شاء

(٣) من الله جل اسمه -خل

(٤) فی البحار: فمن این یظهروکیف یظهر.

فيقف بين الركن والمقام فيصرخ صرخة فيقول : معاشر نقبائي واهل خاصتي الذين ذخرهم الله لظهوري على من جميع (على وجه - خ) الارض ايتوني طائعين فترد صيحته عليهم جميعهم و هم في محاريبهم و على فرشهم في شرق الارض وغربها يسمعونها كصيحة واحدة في اذن رجل واحد يجيبون جميعهم فلا يصير الا كلمح البصر حتى يكونوا بين يديه بين الركن والمقام .

فيامر الله عزوجل النور فيكون عمودا من الارض الى السماء فيستضيء به كل مؤمن علي وجه الارض ويدخل عليه نوره في كل افق فتفرح نفوس المؤمنين بذالك النور وهم يعلمون بظهور قائمنا عليه السلام اهل البيت فتصبح بين يديه ثلثماة وثلثة عشر رجلا بعدة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم بدر .

قال المفضل: قلت ياسيدي والاثنان والسبعون رجلا اصحاب ابي عبدالله الحسين عليه السلام يظهرون معهم؟ قال: يظهر منهم ابوعبدالله الحسين بن علي عليهما السلام في أثني عشر ألف صديق من شيعته (١) وعليه عمامة سوداء .

قال المفضل يا سيدي فنفر القائم عليه السلام يبايعواله قبل قيامه ؟ قال : يا مفضل كل بيعة قبل ظهور القائم عليه السلام فبيعة كفر ونفاق وخديعة لعن الله المبايع بها والمبايع له (بل) يامفضل يسند القائم ظهره الى البيت الحرام فيمد يده المباركة فترى بيضاء من غير سوء فيقول : هذه يدالله ويمين الله ثم يتلو هذه الاية « ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يدالله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما »

فيكون أول من يقبّل يده جبرائيل عليه السلام ، ثم يبايعه فتبايعه الملائكة ونجباء الجن ثم النقباء ويصبح الناس بمكة فيقولون من هذا الرجل الذي بجانب الكعبة؟

---

(١) نسخة البحار: منهم ابوعبدالله الحسين بن على في اثنى عشر الفاً مؤمنين من شيعة على (ع)

وما هذاالخلق الذیمعه ؟ وماهذه الاية التیرأيناها معه فی هذه الليلة ولم نرمثلها؟ فيقول بعضهملبعض:هذاالرجل هوصاحبالعنيزات .

ثم يقول بعضهم لبعض أنظرواهل تعرفون أحدا ممنمعه؟ فيقولون : لانعرف منهمالاالاربعة من مكة واربعة من أهل المدينة وهم فلان وفلان يعرفونهم بأسمائهم ويكون هذا أول طلوع الشمس فی ذالك اليوم فاذا طلعت الشمس فی ذالك اليوم وابيضت صاح صائح بالخلائق من عين الشمس بلسان عربی مبين فيسمع من فی السموات والارضين يا معاشر الخلائق هذا مهدی آل محمد و يسميه باسم جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويكنيه بكنيته وينسبه لابيه الحسن الحادی عشرالی الحسين بن علی الی امير المؤمنين صلوات الله عليهم اجمعين فاتبعوه تهتدوا ولا تخلفوا عنه فتضلوا .

فأول من يلبی نداه الملائكة ثم الجن ثم النقباء فيقولون سمعنا واطعنا ولم يبق ذوأذن من الخلائق الاسمع ذالك الصوت و تقبل الخلائق من البلاد من البدو والحضر والبر والبحر يحدث بعضهم بعضاويستفهم بعضهم بعضاماسمعوه نهارهم كله فاذا المت (دنت ـ خ) الشمس بالغروب صرخ صارخ من مغربها : يا معشرالخلائق قد ظهرربكم بوادی اليابس من أرض فلسطين و هو عثمان بن عنبسة الاموی من ولد يزيد بن معوية بن ابی سفيان فاتبعوه ولا تخالفوا عنه فتضلوا ، فترد ، الملائكة و الجن والنقباء عليه قوله ويكذبونه ويقولون له : سمعنا وعصينا ولايبقی ذوشك ، ولا مرتاب ولا منافق ولا كافرالاضل بالنداء الثانی .

ويسندالقائم(ع)ظهره الی الكعبةفيقول : يامعاشرالخلائق الامن أرادأن ينظر الی آدم و شيث فهاأناذا آدم وشيث ألاومن أراد ان ينظر الی نوح وولده سام فها أناذا نوح وسام : ألاومن أراد أن ينظرالی ابراهيم واسماعيل فها أنا ذا ابراهيم و اسماعيل ، ألاومن أراد أن ينظرالی موسیويوشع ، فهاأنا ذا موسی ويوشع ، الاومن أرادأن ينظرالیعيسیوشمعون فهاأناذا عيسی وشمعونالاومنارادان ينظرالیمحمد

صلى الله عليه وآله وسلم فها انا ذا ، الا ومن أراد ان ينظر الى علي بن ابي طالب عليه السلام فها أنا ذا ، ألا ومن أراد ان ينظر الى الحسن بن علي عليه السلام فها أنا ذا الحسن بن علي ، الا ومن أراد ان ينظر الى الحسين بن علي عليه السلام فها أنا ذا الحسين بن علي ، ألا ومن اراد ان ينظر الى الائمة من ولد الحسين عليه السلام فها انا ذا ويعد واحداً بعد واحد الي الحسن عليه السلام فها أنا ذا هم فلينظر الي ويسألني أنبأ بما انباؤا به و بما لم ينبؤا به ، ألا ومن كان يقرء الكتب والصحف فليسمع مني ، ثم يبتدىء بالصحف التي انزلها تعالى على آدم وشيث فيقرؤها فتقول امة آدم وشيث هذه والله (هي) الصحف ولقد قرأها مالم نعلمه منها (١) وما كان خفي عنا وما كان اسقط (منها) وبدل وحرف ، ويقرء صحف نوح وصحف ابراهيم والتوراة والانجيل والزبور فيقول أهل التوراة وأهل الانجيل وأهل الزبور هذه والله صحف نوح وصحف ابراهيم حقا وما أسقط (منها) وما بدل وحرف (منها) ، هذه والله التوراة الجامعة و الزبور التام والانجيل الكامل وانها اضعاف ما قرأنا منها .

ثم يتلو القرآن فيقول المسلمون : هذا والله القرآن حقا الذى انزله الله على محمد (ص) وما اسقط منه وبدل وحرف لعن الله من أسقطه وبدله وحرفه .

ثم تظهر الدابة بين الركن والمقام فتكتب على وجه المؤمن مؤمن حقا وفي وجه الكافر كافر ، ثم يقبل على القائم عليه السلام رجل وجهه الى قفاه وقفاه الى صدره فيقف بين يديه فيقول : ياسيدى انا بشير أمرني ملك من الملائكة ان الحق بك وأبشرك بهلاك سرايا السفياني بالبيداء فيقول له القائم عليه السلام بين قصتك وقصة اخيك فيقول الرجل : كنت وأخي في جيش السفياني فخربنا الدنيا من دمشق الى الزوراء و تركناها جماء و خربنا الكوفة وخربنا المدينة وكسرنا المنبر و راثت بغالنا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فخرجنا منها وعددنا ثلثمأة ألف رجل نريد المكة لخراب

---

(١) في البحار : كذا ـ ولقد أرانا مالم نكن نعلمه فيها

البيت وقتل أهله فلما صرنا بالبيداء عرسنا بها فصاح بنا صائح يا بيداء أبيدى القوم الظالمين فانفجرت الارض وابتلعت ذالك الجيش فوالله مابقى على وجه الارض عقال ناقة فماسواه غيرى وغير أخى .

فاذا نحن بملك قدضرب اوجهنا فصارت الى ورائنا كما ترى ، وقال لاخي: ويحك يا نذير أنذر الملعون بدمشق بظهور مهدى آل محمد وان الله قد أهلك جيشه بالبيداء وقال لى: يا بشير الحق بالمهدى بمكة ، وبشره بهلاك الظالمين وتب على يده ،فانه يقبل توبتك فيمر القائم عليه السلام يده على وجهه فيرده سويا كما كان ، ويبايعه ويكون معه .

قال المفضل: ياسيدى وتظهر الملائكة والجن للناس ؟ قال : اى والله يامفضل ويخالطونهم كما يكون الرجل مع حاشيته (خاصته ـ خ) وأهله قلت : ياسيدى و يسيرون معه ؟ قال: اى والله يا مفضل ولينزلن ارض الهجرة ما بين الكوفة والنجف وعدد أصحابه عليه السلام « حينئذ ستة و» اربعون الف من الملائكة وستة آلاف من الجن ينصره الله ويفتح على يده .

قال المفضل : ياسيدى فماذا يصنع باهل مكة ؟ قال : يدعوهم بالحكمة و الموعظة الحسنة فيطيعونه و يستخلف عليهم رجالا من اهل بيته و يخرج يريد المدينة .

قال المفضل: ياسيدى فماذا يصنع بالبيت ؟ قال : ينقضه فلايدع منه الاالقواعد التي هي اول بيت وضع للناس ببكة على عهد آدم عليه السلام والذى رفعه ابراهيم واسماعيل منها ، وان الذي بنى بعدهما لم يبنه نبى ولا وصى نبي ثم يبنيه كما يشاء الله وليعفين آثار الظالمين بمكة والمدينة والعراق وسائر الاقاليم ، وليهدمن مسجد الكوفة وليبنيه على بنيانه الاول وليهدمن القصر العتيق ملعون ملعون من بناه .

قال المفضل ياسيدى فيقيم بمكة قال لا يامفضل (بل) يستخلف فيها رجلا من اهله فاذا سار منها وثبوا عليه فيقتلونه فيرجع اليهم فيأتونه مطيعين (مهطعين ـ خ)

مقنعی رؤسهم يبكون ويتضرعون ويقولون : يا مهدی آل محمد التوبة التوبة فيعظهم و ينذرهم و يحذرهم ، ثم يستخلف عليهم منهم خليفة و يسير ، فيثبون عليه بعده فيقتلونه فيرجع اليهم فيخرجون محزونين النواصی يصيحون ويبكون ويقولون يا مهدی آل محمد غلبت علينا شقوتنا فارحم توبتنا وارحم جيران بيت ربك فيعظهم وينذرهم ويحذرهم و يستخلف عليهم منهم خليفة و يسير فيثبون عليه بعده فيقتلونه فيرد اليهم انصاره من الجن والنقباء ويقول لهم : ارجعوا فلا تبقوا منهم بشراً الا من وسم فی وجهه بالايمان فلولا ان رحمة ربك (بكم - خ) وسعت كل شیء وانا تلك الرحمة لرجعت اليهم معكم فقد قطعوا الاعذار بينهم وبين الله ، وبينی وبينهم فيرجعون اليهم فوالله لايسلم من المأة منهم الا واحد لا والله ولا من الالف الا واحد

قال المفضل : قلت ياسيدی واين تكون دار المهدی عليه السلام ومجتمع المؤمنين ؟ قال : دار ملكه الكوفة ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلواته الذكوات البيض من الغريين .

قال المفضل: يامولای و كل المؤمنين يكونون بالكوفة قال : ای والله (لايبقى مؤمن الا كان بها اوحواليها) وليبلغن مربط الشاة الفی درهم(١) وليودن كثير من الناس انهم اشتروا شبرا من أرض السبيع بشبر من ذهب و السبيع خطة من خطط همدان ، وليسيرن الكوفة اربعة وخمسين ميلا وليجاورن قصورها كربلا وليصيرن الله كربلا معقلا ومقاما تعكف فيه الملائكة (٢) والمؤمنون وليكونن له شأن من الشأن وليكون فيها من البركات مالووقف فيه مؤمن فدعا ربه لاعطی بدعوة واحدة مثل ملك الدنيا ألف مرة .

ثم تنفس ابوعبدالله عليه السلام وقال : يامفضل ان بقاع الارض تفاخرت ففخرت

---

(١) فی البحار : كذا - وليبلغن مجالة الفرس منها الفی درهم

(٢) فی البحار : تختلف فيه الملائكة

الكعبة البيت الحرام على البقعة بكربلا فأوحى اليها اسكنى كعبة البيت الحرام، ولا تفخرى عليها فانها البقعة المباركة التى نودى منها موسى من الشجرة وانها الربوة التى اوت اليها مريم والمسيح وان الدالية (١) التى غسل فيها رأس الحسين عليه السلام وفيها غسلت مريم عيسى عليه السلام واغتسلت لولادتها فانها خير بقعة عرج منها رسول الله عيسى عليه السلام من وقت غيبته ، وليكونن لشيعتنا فيها خيرة الى ظهور قائمنا عليه السلام .

قال المفضل: ياسيدي ثم يسير المهدى الى اين ؟ قال : الى مدينة جدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاذا وردها كان له بها مقام عجيب يظهر فيه سرور المؤمنين وخزي الكافرين.

قال المفضل ياسيدى ماهو ذاك قال يرد الى قبر جدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيقول: يامعاشر الخلايق هذا قبر جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيقولون : نعم يامهدى آل محمد فيقول فمن معه فى القبر؟ فيقولون ضجيعاه وصاحباه ابو بكر وعمر فيقول وهو أعلم ما فى الخلق وكيف دفنا من دون الخلق مع جدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فعسى المدفون غيرهما فيقول الناس يامهدي آل محمد ماههنا غيرهما وانما دفنا معه لانهما خليفتا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأبوا زوجتيه فيقول للخلق بعد ثلث أخرجوهما من قبريهما فيقول هل فيكم من يعرفهما فيقولون :يامهدى آل محمد نعرفهما بالصفة فيقول : نعم فيخرجان غضين طريين لم يتغير خلقهما ولم تشحب الوانهما ثم ينشر الخبر فى الناس فيفتتن من والاهما بذلك الحديث و يجتمع الناس و يحضر المهدى و يأمر برفعهما على دوحة ميتة يابسة نخرة فيصلبان عليهما فتحيى الشجرة وتورق ويطول فرعهما فيقول المرتابون: هذا والله الشرف حقا ولقد فزنا بمحبتهما و ولايتهما و يحشر (ويخبر ـ خ) من اخفى نفسه ممن فى نفسه مقياس حبه من محبتهما فيحضرونهما و يرونهما ويفتنون بهما وينادى منادى المهدى عليه السلام : كل من احب صاحبى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وضجيعيه فلينفرد (جانبا) فينحاز (فيتجزء ـ خ) الخلق جزئين موال لهما ومتبرء

---

(١) الدالية : المنجنون ويقال بالفارسية ـ دولاب آب كشى

منهمافیعرض المهدی علیه السلام علی اولیائهما البرائة منهما فیقولون : یامهدی آل محمد رسول الله نحن لم نتبرأ منهماولم نعلم ان لهما عندالله وعندك هذه المنزلة وهذا الذی قد بدالنا من فضلهما أنتبرأ منهما الساعةوقد رأینا منهما مارأینا فی هذا الوقت من غضاضتهما وحیوة هذه الشجرة بهما بل نتبرأ والله منك وممن آمن بك وممن لایؤمن بهما ومن صلبهما وأخرجهما وفعل بهما مافعل فیأمر ریحا سوداء فتهب علیهم فتجعلهم كأعجاز نخل خاویة .

ثم یأمر بانزالهما فینزلان فیحییهما باذن الله ویأمر باجتماع الخلائق ثم یقص علیهم قصص أفعالهما فی كل كور ودور من قتل قابیل لاخیه هابیل ابنی آدم الی قتل الحسین علیه السلام وذبح اطفاله وبنی عمه وانصاره وسبی ذراري رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم وكل دم سفك وكل فرج نكح حراما وكل ربا وسحت وفاحشة واثم وجور وظلم وغشم منذ عهد آدم الی وقت قیام قائمنا علیه السلام كل یعدده علیهما ویلزمهما ایاه فیعترفان به ثم یأمر بهما فیقتص منهما فی ذالك الوقت بمظالم من حضر ثم یصلبهما علی الشجرة ثم یأمر نارا تخرج من الارض فتحرقهما و الشجرة ثم یأمر ریحا فتنسفهما فی الیم نسفا .

قال المفضل: یاسیدی و ذالك آخر عذابهما؟ قال : یامفضل هیهات والله لیردن ولیحضرن السید الاكبر محمد رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم والصدیق الاكبر امیر المؤمنین وفاطمة والحسن والحسین والائمة امام امام علیهم السلام (وكل من محض الایمان محضا أومحض الكفر محضا) ولیقصن منهما بجمیع المظالم حتی انهما لیقتلان فی كل یوم ولیلة الف قتلة ویردان الی ماشاء ربهما .

ثم یسیر المهدی علیه السلام الی الكوفة وینزل ما بین الكوفة والنجف وعدد أصحابه فی ذالك الیوم ستة وأربعون ألفا من الملائكة وستة آلاف من الجن ، والنقباء ثلثماة وثلثة عشر رجلا .

قال المفضل: (یاسیدی) وكیف یكون دار الفاسقین الزوراء فی ذالك الوقت قال: فی لعنة الله وسخطه وبطشه تخربها الفتن وتتركها جماء فالویل لها ولمن بها كل الویل

من الرايات الصفر و من رايات المغرب ومن كلب الجزيرة (ومن الرايات التي تسير اليها من كل قريب أو بعيد و الله لينزلن بها من صنوف العذاب ما نزل بسائر الامم المتمردة من اول الدهر الى آخره مالاعين رأت ولاأذن سمعت ولايكون طوفان اهلها الابالسيف) فالويل عندذالك لمن اتخذها مسكنا فان المقيم بها بشقاة (١) والخارج منها برحمة الله .

يامفضل ليصيرن أمرها في الدنيا حتى ليقال انها هي الدنيا وان دورها وقصورها هي الجنة وان نسائها هن الحور العين وان ولدانها (هم) الولدان وليظنّ الناس ان الله لم يقسم رزق العباد الا بها وليظهرن فيها من الافتراء علي الله وعلى رسوله والحكم بغير كتابه و شهادات الزور و شرب الخمور و ركوب الفسوق و اكل السحت وسفك الدماء مالايكون في الدنيا « كلها » الادونه ثم ليخربها الله تعالى بتلك الفتن و الرايات حتى ليمرن عليها المار فيقول : هاهنا كانت الزوراء .

ثم يخرج الحسني الفتى الصبيح الذي من نحو الديلم يصيح بصوت له فصيح يا آل احمد اجيبوا الملهوف ، و المنادي من حول الضريح ، فيجيبه كنوز الله بالطالقان كنوز ، واى كنوز ليست من فضة ولامن ذهب، بل هي رجال كزبر الحديد على البراذين الشهب بأيديهم الحراب ولم تزل تقتل الظلمة حتى ترد الكوفة وقد صفا اكثر الارض فيجعلها له معقلا .

فيتصل به وباصحابه خبر المهدي عليه السلام فيقولون : يابن رسول الله من هذا الذي قدنزل بساحتنا؟ فيقول : اخرجوا بنا اليه حتى ننظر من هو ومايريد و هو والله يعلم انه المهدي عليه السلام وانه ليعرفه وانه لم يرد بذالك الامر الاليعرف اصحابه من هو .

فيخرج الحسني في امر عظيم بين يديه أربعون الف رجل في اعناقهم

---

(١) في البحار: فان المقيم بها يبقى لشقائه .

المصاحف حتى ينزل بالقرب من المهدى عليه السلام ثم يقول لاصحابه : انا نحن اهل بيت على هدى، ثم يخرج من معسكره ويخرج المهدى عليه السلام ويقفان بين العسكرين فيقول له الحسنى : ان كنت مهدى آل محمد فاين هراوة جدك صلى الله عليه وآله وخاتمه وبردته ودرعه الفاضل وعمامته السحاب وفرسه اليربوع وناقته العضبا وبغلته الدلدل و حماره اليعفور و نجيبه البراق و مصحف امير المؤمنين عليه السلام فيخرج له جميع ذالك .

ثم يأخذ الهراوة فيغرسها فى الحجر الصلد فتورق ولم يرد بذالك الا ان يرى أصحابه فضل المهدى (ع) حتى يبايعوه .

فيقول الحسنى : الله اكبر مد يدك يا بن رسول الله حتى أبايعك فيمد يده فيبايعه وسائر العسكر مع الحسنى الا اربعين ألف اصحاب المصاحف المعروفون بالزيدية فانهم يقولون : ماهذا الاسحر مبين عظيم .

فيختلط العسكران ويقبل المهدى عليه السلام على الطائفة المنحرفة فيعظهم فيدعوهم ثلثة ايام ؛ فلايزدادون الاطغيانا وكفرا فيأمر بقتلهم فيقتلون جميعا فيقول لاصحابه: لاتأخذوا المصاحف ودعوها تكون عليهم حسرة كما بدلوها وغيروها وحرفوها ولم يعملوا بما فيها .

قال المفضل: يامولاى ثم ماذا يصنع المهدى عليه السلام ؟ قال : يثور سراياه على السفيانى الى دمشق فيأخذونه فيذبحونه على الصخرة .

ثم يظهر الحسين عليه السلام فى اثنى عشر الف صديق واثنين وسبعين رجلا من اصحابه يوم كربلا فيالك عندها كرة زهراء ورجعة بيضاء .

ثم يخرج الصديق الاكبر اميرالمؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام وتنصب له القبة بالنجف وتقام اركانها : ركن بالنجف، وركن بهجر ، وركن بصنعاء اليمن وركن بأرض طيبة ولكأنى انظر الى مصابيحها تشرق في السماء والارض ،

كأضوء من الشمس و القمر فعند ها تبلى السرائر ، و تذهل كل مرضعة عما أرضعت الاية .

ثم يخرج السيد الاكبر محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في انصاره والمهاجرين ، ومن آمن به وصدقه واستشهد معه ، ويحضر مكذبوه والشاكون فيه والرادون عليه والقائلون فيه انه ساحر و كاهن ومجنون وناطق عن هوى ، ومن حاربه وقاتله فيقتص منهم بالحق فيجازون بأفعالهم منذ وقت ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى ظهور المهدى عليه السلام مع امام امام ، ووقت ووقت وهو تاويل هذه الاية «ونريد ان نمن علي الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونرى فرعون وهامان و جنود هما منهم ما كانوا يحذرون»

قال المفضل: يا سيدى فمن فرعون و هامان و جنود هما ؟ قال : هم ابوبكر وعمر .

قال المفضل : ياسيدى رسول الله واميرالمؤمنين عليهما السلام يكونان معه ؟ فقال : ولابد ان يطأ الارض اي والله حتي ماوراء الخاف اى والله وما في الظلمات ومافى قعر البحار حتى لايبقى موضع قدم الاوطأه وأقاما فيه الدين الواجب لله تعالى لكانى انظر الينا معاشر الائمة بين يدى جدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نشكوا اليه مانزل بنا من الامة بعده ومانا لنا من التكذيب لنا و الرد علينا و سبنا ولعننا وتخويفنا بالقتل وقصد طواغيتهم الولاة لامورهم ايانا من دون الامة بترحلنا عن حرم جدنا الى دار ملكهم ، وقتلهم ايانا بالسم والحبس فيبكى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويقول : يابنى مانزل بكم الامانزل بجدكم قبلكم .

ثم تبتدىء فاطمة عليها السلام وتشكو مانالها من ابي بكر وعمر ، وأخذ فدك منها ومشيتها اليه في مجمع من المهاجرين والانصار وخطابها له في أمر فدك ، ومارد عليهامن قوله : ان الانبياء لاتورث ، واحتجاجها بقول زكريا ويحيى وقصة داود وسليمان عليهما السلام وقول عمر : هاتي صحيفتك التى ذكرت أن اباك كتبها لك واخراجها

الصحیفة و اخذ عمر ایاها و نشرها علی رؤس الاشهاد من قریش و المهاجرین والانصار وسائر العرب وتفله فیها وتمزیقه ایاها وبکائها ورجوعها الی قبر أبیها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باکیة حزینة تمشی علی الرمضاء قداقلقتها ، واستغاثتها بالله وبابیها وتمثلها بقول رقیة بنت صیفی .

قدحان بعدك انباءوهنبثة (١)	لو كنت شاهدهالم تكثر الخطب
انافقد ناك فقد الارض وابلها	واختل قومك فاشهدهم ولاتعب
ابدی رجال لنافحوی صدورهم	لما نأیت وحالت دونك الترب(٢)
و کل قوم لهم قربی ومنزلة	عند الاله علی الادنین تقترب
قدكان جبریل بالایات یو نسنا	وغاب عنا وكل الخیر محتجب
تهضمتنا رجال واستخف بنا	لما مضت وحالت بیننا الكتب
یاسیدی یارسول الله لونظرت	عیناك مافعلت فی آلك الصحب
یالیت قبلك كان الموت حل بنا	أملوا الناس ففازوا بالذی طلبوا

وتقص علیه قصة ابی بکر وانفاذه خالد بن الولید وقنفذ وعمر بن الخطاب و جمع الناس لاخراج امیر المؤمنین عليه السلام من بیته الی البیعة فی سقیفة بنی ساعدة واشتغال امیر المؤمنین بنساء رسول الله صلى الله عليه وآله وجمع القرآن وقضاء دینه واستجاز عداته وهی ثمانون الف درهم باع فیها تلیده وطارفه وقضا هاعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقول عمر اخرج یاعلی الی مااجمع علیه المسلمون والاقتلناك وقول فضة جاریة فاطمة عليها السلام ان امیر المؤمنین مشغول والحق له ان انصفتم من انفسكم وانصفتموه وجمع الحطب والجزل علی الباب لاحراق امیر المؤمنین وفاطمة والحسن والحسین وزینب وام كلثوم وفضة عليهم السلام واضرامهم النار علی الباب وخروج فاطمة عليها السلام الیهم

---

(١) هیمنة ـ خ

(٢) فی البحار الحجب ـ مكان الترب

وخطابها من وراء الباب .

وقولها : ويحك يا عمر ما هذه الجرئة على الله و على رسوله ؟ تريد ان تقطع نسله من الدنيا وبقيته وتطفيء نور الله والله متم نوره وانتهاره لها ، وقوله لها يافاطمة كفي فليس محمد حاضرا ولا الملائكة تأتيه بالامر والنهي والوحي من عند الله ،وما عليّ الا كأحد المسلمين فاختاري ان شئت خروجه لبيعة ابي بكر أو أحرقكم جميعا

فقالت :وهي باكية اللهم اليك نشكو فقد نبيك ورسولك وصفيك وارتداد امته علينا، ومنعهم ايانا حقنا الذي جعلته لنا في كتابك المنزل على نبيك المرسل.

فقال لها عمر: دعي عنك يافاطمة حمقات النساء فلم يكن الله ليجمع لكم النبوة والخلافة فأخذت النار في خشب الباب ، وادخل قنفذ لعنه الله يده يروم فتح الباب وضرب عمر لها بالسوط على عضدها حتى صار كالد ملج الاسود وركل الباب برجله (١) حتى اصاب الباب بطنها وهي حامل بمحسن لستة أشهر واسقاطها اياه .

و هجوم عمر وقنفذ وخالد بن الوليد وسفقه (و صفقة - خ) خدها حتي بدا قرطها تحت خمارها وهي تجهر بالبكاء وتقول : يا أبتاه يارسول الله ابنتك فاطمة تكذب وتضرب ويقتل جنين في بطنها .

وخروج أمير المؤمنين عليه السلام من داخل الدار محمر العينين حاسرا ، حتى ألقى عليها ملاة عليها وضمها الى صدره وقال لها : يا بنت رسول الله قد علمت ان الله قد بعث اباك رحمة للعالمين ، فالله الله لاتكشفي خمارك ولاترفعي ناصيتك فوالله يا فاطمة لئن فعلت ذالك لايبقى على الارض من يشهد ان محمدا رسول الله ولا موسى ولا عيسى ولاابراهيم ولا نوح ولا آدم ولادابة تمشي على وجه الارض ولا طائراً في السماء الاأهلكه الله .

ثم قال : ياابن الخطاب لك الويل من يومك هذا ومابعده ومايليه اخرج قبل

---

(١) الركل : ضربك الفرس برجلك ليعدو

ان اشهرسيفي فأفنى غابر الامة ، فخرج عمر وخالدبن الوليد وقنفذ وعبدالرحمان بن ابى بكر فصاروا من خارج الدار وصاح امير المؤمنين عليه السلام بفضة يافضة اليك مولاتك فاقبلي منها ماتقبل النساء فقد جائها المخاض من الرفسة (١) وردة الباب فأسقطت محسناً عليه السلام فقال امير المؤمنين عليه السلام: فانه لاحق بجده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيشكو اليه ، فحمل امير المؤمنين عليه السلام لها فى سواد الليل والحسن والحسين وزينب وام كلثوم الى دور المهاجرين والانصار يذكرهم بالله ورسوله وعهده الذى بايعوا الله ورسوله وبايعوه عليه فى اربعة مواطن فى حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتسليمهم عليه بامرة المومنين فى جميعها وكل يعده بالنصرة فى يومه المقبل فاذا أصبح قعد جميعهم عنه ثم يشكو اليه امير المؤمنين المحن السبعة التى امتحن بها بعده .

وقوله : له لقد كانت قصتي مثل قصة هرون مع بنى اسرائيل وقولى كقوله لموسى « ياابن ام ان القوم استضعفونى وكادوا يقتلوننى فلا تشمت بى الاعداء ولا تجعلنى مع القوم الظالمين » فصبرت محتسبا وسلمت راضيا وكانت الحجة عليهم فى خلافى ونقضهم عهدى الذى عاهدتهم عليه يارسول الله واحتملت يا رسول الله مالم يحتمل وصى نبي من سائر الاوصياء من سائر الامم حتى قتلوني بضربة عبدالرحمان بن ملجم وكان الله الرقيب عليهم فى نقضهم بيعتى .

وخروج طلحة والزبير بعايشة الى مكة يظهر ان الحج والعمرة وسيرهم بها الى البصرة ، وخروجي اليهم وتذكيرى لهم الله واياك ، يارسول الله وما جئت به فلم يرجعا حتى نصرنى الله عليهما حتى أهرقت دماء عشرين ألفا من المسلمين وقطعت سبعين كفا على زمام الجمل فما لقيت فى غزواتك يا رسول الله وبعدك أصعب منه يوماً أبدا ، لقد كان من أصعب الحروب التى لقيتها ، وأهولها وأعظمها فصبرت كما ادبني الله بما أدبك الله به يارسول الله فى قوله عزوجل « واصبر كما صبر

---

(٢) الرفسة :الصدمة

اولواالعزم من الرسل » وقوله « واصبروما صبرك الا بالله » وحق والله يارسول الله تأويل الاية التي انزلها الله في الائمة من بعدك في قوله « وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل أفان مات أو قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضرالله شيئاً وسيجزى الله الشاكرين »

قال المفضل ياسيدي فما تأويل هذه الاية قال الصادق عليه السلام لوردوا مالايعلمونه الينا ولايفتروا علينا فيه الكذب ولم يتأولوه من عند انفسهم لينالهم الحق فيه.

يامفضل ويقوم الحسن عليه السلام الى جده رسول الله صلى الله عليه وآله فيقول ياجداه كنت مع أبي في دارهجرته بالكوفة حين استشهد بضربة عبدالرحمن بن ملجم لعنه الله فوصاني بماوصيته به يا جداه ، وبلغ اللعين معوية قتل أبي فأنفذ الدعي اللعين زياداً الى الكوفة في مأة الف وخمسين ألف مقابل فأمر بالقبض علي وعلى أخي الحسين وسائر اخوتي واهل بيتي وشيعتنا ومواليناوان يأخذ علينا البيعة لمعوية فمن تأبى مناضرب عنقه وسيرالى معوية برأسه.

فلما علمت ذالك من فعل معوية خرجت من داري و دخلت جامع الصلوة بالكوفة ورقيت المنبرفاجتمع الناس فحمدت الله تعالي وأثنيت عليه وقلت : معاشر الناس عفيت الديارومحيت الاثار ، وقل الاصطبار ولا قرار على همزات الشياطين و حكم الخائنين الساعة والله صحت البراهين وتفصلت الايات وبانت المشكلات، ولقد كنا نتوقع تمام هذه الاية بتأويلها قال الله عزوجل « وما محمد الارسول قد خلت من قبله الرسل أفان مات او قتل انقلبتم على أعقابكم فمن ينقلب على عقبيه فلن يضرالله شيئا و سيجزى الله الشاكرين » فقدمات جدي رسول الله صلى الله عليه وآله و قتل ابي عليه السلام وصاح الوسواس الخناس ونعق ناعق الفتنة ، وخالفتم السنة فيالها من فتنة عمياء صماء لايسمع لداعيها ولا يجاب مناديها ولا يخالف واليها ظهرت كلمة النفاق ، وسيرت رايات أهل الشقاق وتكالبت جيوش المراق من الشام الى

العراق (١) هلموا رحمكم الله الى الافتتاح والنور الوضاح والعلم الجحجاح (٢) والنور الذى لايطفى والحق الذي لايخفى ايها الناس تيقظوا من رقدة الغفلة و من تكاثيف الظلمة فوالذى فلق الحبة وبرىء النسمة وتردّى بالعظمة لئن قام الي منكم عصبة بقلوب صافية ونيات مخلصة لايكون فيها شوب نفاق ولانية افتراق لاجاهدن بالسيف قدماً قدماً ولا ضيقن من السيوف جوانبها و من الرماح أطرافها ، و من الخيل سنابكها .

فتكلموا رحمكم الله فكانما الجموا بلجام الصمت عن اجابة الدعوة، الاعشرون رجلافانهم قاموا الىّ فقالوا : يابن رسول الله ما نملك الاانفسنا وسيوفنا ، فها نحن بين يديك لامرك طائعون وعن رأيك صادرون ، فمرنا بماشئت فنظرت يمنة ويسرة فلم أراحدا غيرهم .

فقلت : لي أسوة بجدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين عبدالله سرا ، وهو يومئذ في تسعة وثلثين رجلافلما اكمل الله له الاربعين صار في عدة واظهر امر الله فلو كان معى عدتهم جاهدت في الله حق جهاده .

ثم رفعت رأسي نحو السماء فقلت : اللهم انى دعوت و أنذرت ، وأمرت و نهيت فكانوا عن اجابة الداعى غافلين وعن نصرته قاعدين وعن طاعته مقصرين ولاعدائه ناصرين اللهم انزل عليهم بأسك ورجزك وعذابك ، الذى لايرد عن القوم الظالمين.

و نزلت ثم خرجت من الكوفة راحلا الى المدينة فجاؤني يقولون: ان معوية قد اسرى سراياه الى الانبار الي الكوفة ، وشن غاراته على المسلمين وقتل منهم من لم يقاتله وقتل منهم النساء والاطفال فاعلمتهم انه لاوفاء لهم فأنفذت معهم رجالا وجيوشا وعرفتهم

---

(١) في البحار: من الشام والعراق

(٢) الجحجاح : السيد

(انهم) سيجيئون الى معوية و ينقضون عهدى و بيعتى فلم يكن الاماقلت لهم وأخبرتهم به .

ثم يقوم الحسين عليه السلام مخضبا بدمائه هووجميع ما كان قتل معه فاذارآه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بكى و ابكى اهل السموات و الارضين لبكائه و تصرخ فاطمة صلوات الله عليها فتزلزل الارض و من عليها ويقف أمير المؤمنين والحسن عليهما السلام عن يمينه وفاطمة(ع)عن شماله ويقبل الحسين عليه السلام فيضمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى صدره ويقول :ياحسين فديتك قرت عينك وعيناي فيك وعن يمين الحسين عليه السلام حمزة أسدالله فى أرضه و عن شماله جعفر بن ابى طالب الطيار ويأتى محسن تحمله خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت اسدأم اميرالمومنين عليه السلام وهن صارخات وامه فاطمة تقول: « هذايومكم الذى كنتم توعدون » « اليوم تجد كل نفس ماعملت من خير محضرا وماعملت من سوء تودلوأن بينها و بينه أمدابعيدا » قال وبكى الصادق عليه السلام حتى اخضلت لحيته بالدموع ثم قال لارقأت (لاقرت-خ) عين لاتبكى عند هذا الذكر .

ثم قال المفضل : ماتقول يامولاى فى قوله تعالى « فاذا الموؤدة سئلت بأى ذنب قتلت » قال : يامفضل الموؤدة والله محسن لانه منالاغير فمن قال غير هذه فكذبوه قال الله تعالى « قل لااسئلكم عليه أجرا الا المودة فى القربى » و الموؤدة هواسم من المودة فمن أين لكل جنين من أولاد الناس من هذه الامة فى المودة والقربى غيرنا .

قال المفضل ثم ما ذا ؟ قال الصادق عليه السلام ثم تقوم فاطمة عليها السلام فتقول : أللهم انجز و عدك وموعدك لى فيمن ظلمنى و غصبنى وضربنى و جرعنى ثكل أولادى فتبكيها ملائكة السموات و حملة العرش و سكان الهواء ومن فى الدنيا وفى أطباق الثرى صائحين صارخين الى الله تعالى فلايبقى احدممن قتلنا وظلمنا و رضى بماجرى علينا الاقتل فى ذالك اليوم الف قتلة دون من قتل فى

سبيل الله . فانه لايذوق الموت و هو كما قال الله عزوجل « ولاتحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ان لاخوف عليهم ولايحزنون » ،

قال المفضل : يامولاي فان من شيعتكم من لايقول برجعتكم ؟ قال عليه السلام :أما سمعوا قول جدنا رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن سائر الائمة نقول : « ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر لعلهم يرجعون » قال المفضل : يا مولاي فما العذاب الادنى وما العذاب الاكبر ؟ قال الصادق عليه السلام : العذاب الادنى عذاب الرجعة وعذاب الاكبر عذاب يوم القيامة الذي فيه تبدل الارض غير الارض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار .

قال المفضل : يامولاي فأما نتكم بالله عند شيعتكم ونحن نعلم انكم اختيار الله في قوله تعالى : « نرفع درجات من نشاء » وقوله : « الله اعلم حيث يجعل رسالته » و قوله : « ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم » .

قال الصادق عليه السلام :يامفضل فأين نحن عن هذه الاية ؟ قال المفضل : (قول الله ـ ظ) ان أولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه و هذا النبي و الذين آمنوا والله ولي المؤمنين » وقوله : في «ملة ابيكم ابراهيم هوسماكم المسلمين » وقوله : عن ابراهيم« واجنبني وبني أن نعبد الاصنام » وقدعلمنا أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمير المؤمنين عليه السلام ماعبدا صنما و لاوثنا ولاأشركا بالله طرفة عين و قوله : « واذابتلى ابراهيم ربه بكلمات فأتمهن قال انى جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لاينال عهدي الظالمين » والعهد عهد الامامة لاينال ظالم .

قال : يا مفضل و ماعلمك بان الظالم لاينال عهد الامامة ؟ قال المفضل : يامولاي لاتمتحني بمالاطاقة لي به ، ولاتختبرني ولاتبتليني فمن علمكم علمت ومن فضل الله عليكم أخذت .

قال الصادق عليه السلام : صدقت يامفضل ولولااعترافك بنعمة الله عليك في ذالك لما كنت هكذا فأين يا مفضل الايات من القرآن في ان الكافر ظالم ؟ ،قال : نعم يامولاى قوله تعالى : « والكافرون هم الظالمون » « والكافرون هم الفاسقون »ومن كفر وفسق وظلم لايجعله الله للناس اماما .

قال الصادق عليه السلام : احسنت يامفضل فمن اين قلت برجعتنا ؟ ومقصرة شيعتنا تقول : معنى الرجعة ان يرد الله علينا ملك الدنيا وى يجعله للمهدى(١) عليه السلام ويحهم متى سلبنا الملك حتى يرد علينا قال المفضل : والله ماسلبتموه ولاتسلبونه لانه ملك الرسالة والنبوة والوصية والامامة .

قال الصادق عليه السلام ؟ يامفضل لو تدبروا القرآن شيعتنا لماشكوا في فضلنا أماسمعوا قوله عزوجل « ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ،ونمكن لهم في الارض ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون» والله يامفضل ان تنزيل هذه الاية في بني اسرائيل وتأويلها فيناوان فرعون وهامان وجنودهما تيم وعدى .

ثم يقوم جدى على بن الحسين وأبى الباقر عليهما السلام فيشكوان الى جدهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مافعل بهما ثم أقوم أنافاشكوالى جدى رسول الله مافعل المنصور بى ، ثم يقوم ابنى موسى فيشكو الى جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مافعل به الرشيد ، ثم يقوم على بن موسى فيشكوا الى جده رسول الله مافعل به المأمون ، ثم يقوم محمد بن على فيشكو الى جده رسول الله ما فعل به المتوكل ، ثم يقوم الحسن بن علي فيشكو الى جده رسول الله مافعل به المعتز .

ثم يقوم المهدى سمى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعليه قميص رسول الله مضرجا بدم رسول الله يوم شج رأسه وجبينه وكسرت رباعيته ، والملائكة تحفه حتى يقف بين يدى

---

(١) في البحار: كذا ـ ان يرد الله علينا ملك الدنيا وان يجعله للمهدى (ع)

جده رسول الله (ص) فيقول يا جداه نصصت علىّ ودللت ، ونسبتني ، وسميتني وكنيتني ، فجحدتني الامة وتميزت (وتمردت - خ) و قالت ماولد ولا كان ، واين هو ومتى كان واين يكون وقدمات ولم يعقب ولو كان صحيحا ما أخره الله الى هذا الوقت المعلوم فصبرت محتسبا وقدامر الله بأمره فيها ياجداه .

فيقول رسول الله ﷺ الحمدلله الذى صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوء من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العامين » ويقول قدجاء نصر الله والفتح وحق قول الله تعالى « هو الذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون » ويقرء « انافتحنا لك فتحاً مبينا ليغفر لك الله ماتقدم من ذنبك وماتأخر ويتم نعمته عليك ، ويهديك صراطا مستقيما و ينصرك الله نصراً عزيزا » .

فقال المفضل : يامولاى اىذنب كان لرسول الله ﷺ فقال الصادق عليه السلام : يامفضل ان رسول الله ﷺ قال : اللهم حملنى ذنوب شيعة اخي واولادى الاوصياء ماتقدم منها وماتأخر الى يوم القيامة ولاتفضحنى بين النبيين والمرسلين فى شيعتنا فحمله الله اياها وغفر جميعها .

قال المفضل فبكيت بكاء طويلا وقلت ياسيدى هذا بفضل الله علينا فيكم قال الصادق عليه السلام يامفضل ما هو الاانت و امثالك بلى يامفضل لاتحدث بهذا الحديث اصحاب الرخص من شيعتنا فيتكلون على هذا الفضل ، و يتركون العمل فلايغنى عنهم من الله شيئا كما قال الله تعالى « ولايشفعون الالمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون» .

قال المفضل يامولاي قوله : « ليظهره على الدين كله » ما كان رسول الله ﷺ ظهر على الدين كله قال : يامفضل لو كان رسول الله ظهر على الدين كله ما كانت مجوسية ولا نصرانية ولا يهودية ولا صابئية ولا فرقة ولا خلاف ولا شك ولا شرك ولا عبدة أصنام ولا أوثان ولا اللات و العزى ولا عبدة الشمس ولا القمر ولا النجوم ولا النار ولا الحجارة وانما قوله « ليظهره على الدين كله » فى هذا اليوم وهذا المهدى وهذه الرجعة

وهوقوله « وقاتلوهم حتى لاتكون فتنة ويكون الدين كله لله »(١) .

الباب الثامن والاربعون

فى ان القائم (ع) يقتل قتلة الحسين (ع) وذراريهم لرضاهم بفعال آبائهم

ابن بابويه قال: حدثنا علي بن احمد بن محمد الدقاق ومحمد بن محمد بن عصام رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال: حدثنا القاسم بن العلا قال حدثنا اسماعيل الفزاري قال حدثنا محمد بن جمهور العمي عن ابن ابي نجران عمن ذكره عن ابي حمزة ثابت بن دينار الثمالي قال سألت أباجعفر محمد بن علي عليهما السلام قلت: يا ابن رسول الله لم سمي علي عليه السلام أمير المؤمنين وهو اسم ما سمي به احد قبله ولا يجد (يحل - خ م) في احد بعده ؟ فقال: لانه ميرة العلم يمتار منه ولا يمتار من احد غيره قال فقلت: يا بن رسول الله فلم سمي ذا الفقار ؟ فقال عليه السلام لانه ماضرب به أحد من خلق الله الا افقره من هذه الدنيا من اهله وولده وأفقره في الاخرة من الجنة قال: فقلت يا ابن رسول الله فلستم كلكم قائمون بالحق ؟ قال: بلى قلت: فلم سمي القائم قائما ؟ قال: لما قتل جدي الحسين صلى الله عليه وآله وسلم ضجت عليه الملائكة الى الله عزوجل بالبكاء والنحيب وقالوا: الهنا وسيدنا انتقم ممن قتل صفوتك وابن صفوتك وخيرتك من خلقك فأوحى الله عزوجل اليهم قروا ملائكتي فوعزتي وجلالي لانتقمن منهم ولو بعد حين، ثم كشف الله عزوجل عن الائمة من ولد الحسين عليه السلام للملائكة فسرت الملائكة بذالك فاذا احدهم قائم يصلي فقال الله عزوجل بذالك انتقم منهم(٢) .

---

(١) اوردها العلامة المجلسي ره في البحار بزيادة ونقصان - راجع ج٥٣ص ٣٢١

(٢) علل الشرايع ج١ ص١٦٠

ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه قال: حدثني محمد بن الحسن بن احمد عن محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن محمد بن سنان عن رجل قال سألت اباعبدالله عليه السلام عن قوله تعالى « ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلايسرف في القتل انه كان منصورا » قال: ذالك قائم آل محمد عليهم السلام يخرج فيقتل بدم الحسين عليه السلام فلو قتل اهل الارض لم يكن مسرفا، وقوله «فلايسرف في القتل» اى لم يكن ليصنع شيئا فيكون مسرفا، ثم قال ابوعبدالله عليه السلام يقتل والله ذراري قتلة الحسين عليه السلام بفعال آبائها (١).

ابن بابويه قال: حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رضي الله عنه قال: حدثنا على بن ابراهيم عن ابيه عن عبدالسلام بن صالح قال قلت لابي الحسن على بن موسى الرضا (ع) يا بن رسول الله ما تقول فى حديث روى عن الصادق عليه السلام انه قال: اذا قام القائم عليه السلام قتل ذرارى قتلة الحسين عليه السلام بفعال آبائها فقال عليه السلام هو كذالك قلت فقول الله عزوجل «ولا تزر وازرة وزر اخرى» ما معناه فقال صدق الله فى جميع اقواله لكن ذرارى قتلة الحسين عليه السلام يرضون بفعال آبائهم و يفتخرون بها ومن رضي شيئا كمن أتاه ولو ان رجلا قتل فى المشرق فرضى بقتله رجل فى المغرب لكان الراضى عندالله عزوجل شريك القاتل وانما يقتلهم بالقائم عليه السلام اذا خرج لرضاهم بفعل آبائهم قال فقلت له بأى شيء يبدأ القائم فيهم؟ قال: يبدأ ببني شيبة و يقطع أيديهم لانهم سراق بيت الله الحرام (٢).

العياشي فى تفسيره باسناده عن سلام بن المستنير عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله: ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلايسرف فى القتل انه كان منصورا قال: هو الحسين بن على عليه السلام قتل مظلوما ونحن اولياءه والقائم منا اذا قام (منا) طلب بثار الحسين فيقتل حتى يقال قداسرف فى القتل وقال المثنى (٣) المقتول الحسين

---

(١) كامل الزيارات ص٦٣

(٢) علل الشرايع ج١ ص٢٢٩

(٣) فى المصدر المطبوع: المسمى مكان المثنى

عليه السلام ووليه القائم(ع) والاسراف في القتل ان يقتل غير قاتله انه كان منصورا فانه لايذهب من الدنيا حتى ينتصر برجل من آل الرسول صلى الله عليه وآله يملاء الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما .

و عنه باسناده عن حمران عن ابى جعفر عليه السلام قال: قلت له يابن رسول الله زعم ولد الحسن عليه السلام ان القائم منهم وانهم اصحاب الامر ويزعم ولد الحنفية مثل ذالك فقال رحم الله عمي الحسن عليه السلام لقد غمد اربعين الف سيف حين اصيب امير المؤمنين عليه السلام و اسلمها الى معوية ، ومحمد بن علي سبعين الف سيف قاتله لو خطر عليهم خطر ماخرجوا منها حتى يموتوا جميعا و خرج الحسين عليه السلام فعرض نفسه على الله في سبعين رجلا :من احق بدمه منا نحن والله اصحاب الامر وفينا القائم ومنا السفاح والمنصور وقد قال الله «ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا »نحن اولياء الحسين بن علي عليهما السلام وعلى دينه (١) .

شرف الدين النجفي في تأويل الايات الباهرة فيما نزل في العترة الطاهرة قال روى بعض الثقات باسناده عن بعض اصحابنا عن ابى عبدالله عليه السلام قال سالته عن قول الله عزوجل «ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلايسرف في القتل انه كان منصورا »قال نزلت في الحسين عليه السلام لو قتل وليه اهل الارض ما كان مسرفا ووليه القائم عليه السلام .

---

(١) العياشي ج٢ ص٢٩١

الباب التاسع والاربعون

فيما جاء في الوقت المعلوم لابليس

شرف الدين النجفي في الكتاب السابق قال: جاء في التاويل مرفوعا عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله عزوجل «والليل اذا يغشى» قال دولة ابليس لعنه الله الى يوم القيامة وهو يوم قيام القائم عليه السلام «والنهار اذا تجلى» وهو القائم عليه السلام اذا قام وقوله «فامامن اعطى واتقى» أعطى نفسه الحق واتقى الباطل «فسنيسره لليسرى» اى الجنة «واما من بخل واستغنى» يعني بنفسه عن الحق واستغنى بالباطل عن الحق «وكذب بالحسنى» بولاية علي بن ابي طالب و الائمة صلوات الله عليهم من بعده «فسنيسره للعسرى» يعني النار، واما قوله «ان علينا للهدى» يعني عليا عليه السلام هو الهدى «وان لنا للاخرة والاولى فأنذرتكم نارا تلظى» قال: القائم عليه السلام اذا قام بالغضب فيقتل من كل ألف تسعمأة وتسعة وتسعين «لايصليها الا الاشقى» هو عدو آل محمد عليهم السلام «وسيجنبها الاتقى» قال: ذاك امير ـ المؤمنين وشيعته (١).

شرف الدين ايضا قال: جاء في تفسير اهل البيت صلوات الله عليهم اجمعين رواه الرجال عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عزوجل «ذرني ومن خلقت وحيدا» يعني بهذه الاية ابليس اللعين خلقه وحيدا من غير أب ولام وقوله «وجعلت له مالا ممدودا» يعني هذه الدولة الى يوم الوقت المعلوم يوم يقوم القائم عليه السلام «وبنين شهود اومهدت له تمهيدا ثم يطمع ان أزيد كلا انه كان لآياتنا عنيدا» يقول: معاند للائمة عليهم السلام يدعو الى غير سبيلها ويصد الناس عنها وهي آيات الله.

---

(١) اورده في البرهان ج٤ ص٤٧١

وقوله «سارهقه صعودا» قال ابوعبدالله عليه السلام صعود جبل في النار من نحاس يعمل عليه خبز حبتر ليصعده كارها فاذا ضرب بيده على الجبل ذابتا حتى تلحق بالركبتين فاذا رفعهما عادتا فلايزال هكذا ماشاءالله وقوله تعالى « انه فكر وقدر فقتل كيف قدر ثم نظر ثم عبس وبسر ثم ادبر و استكبر فقال ان هذا الاسحر يؤثر ان هذا الاقول البشر » قال : يعني تدبيره ونظره و فكرته و استكباره في نفسه وادعائه الحق لنفسه دون اهله .

ثم قال الله تعالى «ساصليه سقر وماادراك ماسقر لاتبقي ولاتذر لواحة للبشر» قال : يراه اهل المشرق كمايراه اهل المغرب انه اذا كان في سقر يراه اهل الشرق والغرب ويتبين حاله والمعنى في هذه الايات جميعها حبتر قال قوله تعالى « عليها تسعة عشر » اى تسعة عشر رجلا فيكونون من الناس كلهم في الشرق والغرب قوله تعالى «وماجعلنا اصحاب النار الاملائكة » قال : فالنار هوالقائم عليه السلام الذي انارضوءه وخروجه لاهل الشرق والغرب ،والملائكة هم الذين يملكون علم آل محمد صلوات الله عليهم اجمعين وقوله تعالى : «وماجعلنا عدتهم الافتنة للذين كفروا » قال : يعني المرجئة و قوله « ليستيقن الذين اوتوا الكتاب » قال : هم الشيعة وهم اهل الكتاب وهم الذين اوتوا الكتاب و الحكمة و النبوة .

وقوله تعالى « ويزدادالذين آمنوا ايمانا ولا يرتاب الذين اوتوا الكتاب » اى لايشك الشيعة وهم اهل الكتاب في شيء من امر القائم « وليقول الذين في قلوبهم مرض» يعني بذالك الشيعة وضعفاؤها والكافرون « ماذا ارار الله بهذا مثلا »فقال الله عزوجل لهم « كذالك يضل الله من يشاء ويهدى من يشاء» فالمؤمن يسلم والكافر يشك وقوله «ومايعلم جنود ربك الاهو»فجنود ربك هم الشيعة وهم شهداء الله في الارض .

وقوله «وماهي الا ذكرى للبشر لمن شاء منكم ان يتقدم اويتاخر »عنه وقوله « كل نفس بما كسبت رهينة الااصحاب اليمين»قال هم اطفال المؤمنين قال الله تبارك وتعالى «الحقنابهم ذرياتهم بايمان»قال انهم بالميثاق وقوله «وكنانكذب بيوم الدين»

قال يعني بيوم الدين خروج القائم عليه السلام وقوله « فما لهم عن التذكرة معرضين » قال يعني بالتذكرة ولاية امير المؤمنين عليه السلام وقوله « كانهم حمر مستنفرة فرت من قسورة » قال كانهم حمر وحش فرت من الاسد حين رأته وكذالك المرجئة اذا سمعت بفضل آل محمد نفرت عن الحق .

ثم قال الله تعالى « بل يريد كل امرء منهم ان يؤتى صحفا منشرة » قال يريد كل رجل من المخالفين ان ينزل عليه كتاب من السماء ثم قال الله تعالى « كلا بل لايخافون الاخرة » قل هي دولة القائم عليه السلام ثم قال تعالى بعد ان عرفهم التذكرة هي الولاية « كلا انها تذكرة فمن شاء ذكره وما يذكرون الا ان يشاء الله هو أهل التقوى واهل المغفرة » قال : فالتقوى في هذا الموضع هو النبي صلى الله عليه وآله وسلم والمغفرة امير المؤمنين (١) .

ابو جعفر محمد بن جرير الطبري في مسند فاطمة عليها السلام قال اخبرني ابو الحسن علي قال : حدثني ابو جعفر قال حدثني المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن علي بن الحسن بن فضال ، قال : حدثني العباس بن عامر عن وهب بن جميع مولى اسحق بن عمار قال : سألت اباعبدالله عليه السلام عن ابليس قوله « رب فانظرني الى يوم يبعثون قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم » اي يوم هو ؟ قال : ياوهب اتحسب انه يوم يبعث الله تعالى الناس ؟ لاولكن الله عزوجل انظره الى يوم يبعث الله عزوجل قائمنا فاذا بعث الله عزوجل قائمنا فياخذ بناصيته ويضرب عنقه فذالك الى يوم الوقت المعلوم .

وعنه قال : اخبرني ابو الحسين محمد بن هرون قال : حدثني ابي قال حدثنا ابو علي بن محمد النهاوندي قال حدثنا محمد بن علي بن عبدالكريم قال : حدثنا ابو طالب عبدالله بن الصلت قال حدثنا محمد بن علي بن عبدالله الحناط عن المفضل

---

(١) اورده في البرهان ج٤ ص٤٠٢

بن عمر عن ابی‌عبدالله عليه السلام فی حديث يذكر فيه حال المؤمن اذا قام القائم عليه السلام الى ان‌قال ولايكون لابليس هيكل يسكن‌فيه والهيكل‌البدن (١) وقدمضى الحديث بتمامه فی الباب الاربعين وفی بعض الروايات يقتله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

الباب الخمسون

فی القدر من الناس الذين يقوم فيهم القائم(ع)

ابن بابويه قال:حدثنامحمدبن موسى بن‌المتوكل‌رحمه‌الله‌قال حدثنا علی‌بن الحسين السعدبادي عن احمدبن محمدبن‌خالد عن ابيه عن‌محمدبن ابی‌عمير‌عن‌ابی ايوب عن ابی بصير ومحمدبن مسلم قالا : سمعنا اباعبدالله عليه السلام يقول : لايكون هذا الامر حتى يذهب ثلثا الناس ، فقلت : فاذا ذهب ثلثا الناس فما يبقى فقال عليه السلام اما ترضون ان تكونوا ثلث الباقی (٢) .

وعنه قال : حدثنا محمد بن الحسن (رض) قال حدثنا الحسن بن الحسين‌بن ابان عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن عبدالرحمان بن الحجاج عن سليمان‌بن خالد قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول : قدام القائم عليه السلام موتان موت احمر و موت ابيض ، حتى يذهب من كل سبعة خمسة فالموت الاحمر السيف و الموت الابيض الطاعون (٣) .

محمدبن ابراهيم النعمانی قال :اخبرنا احمدبن محمدبن سعيد قال حدثنا علی‌بن الحسين قال حدثنی محمد بن عبدالله عن محمدبن ابی عمير عن هشام‌بن

---

(١) دلائل الامامة ص ٢٤٦

(٢) كمال الدين ج٢ ص٦٥٦

(٣) كمال الدين ج٢ ص ٦٥٥

سالم عن زرارة قال قلت لابي‌عبدالله عليه السلام النداء حق فقال : اي والله يسمعه كل قوم بلسانهم وقال ابوعبدالله عليه السلام لايكون هذا الامر حتى يذهب تسعة اعشار الناس(١)

الباب الحادى

والخمسون في المفردات

ابن بابويه قال : حدثنا المظفر بن جعفر المظفر العلوى العمرى السمرقندى(رض) قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن محمد بن مسعود عن جعفر بن احمد عن الحسن ابن على بن فضال قال سمعت اباالحسن على بن موسى الرضا(ع) يقول :ان الخضر عليه السلام شرب من ماء الحيوة فهو حي لايموت حتى ينفخ في الصور وانه ليأتينا فيسلم علينا فنسمع صوته ولانرى شخصه وانه ليحضر حيث ماذكر فمن ذكره منكم فليسلم عليه وانه ليحضر الموسم كل سنة فيقضي جميع المناسك ويقف بعرفة فيؤمن على دعاء المؤمنين وسيؤنس الله به وحشة قائمنا عليه السلام في غيبته ويصل به وحدته (٢) .

الشيخ الطوسى في اماليه عن ابى محمد الفحام قال حدثنا ابوالعباس احمد بن عبدالله بن على الراس قال : حدثنى ابوعبدالله عبدالرحمن بن عبدالله العمرى قال حدثنا ابوسلمة يحيى بن المغيرة قال : حدثنى اخى محمد بن المغيرة عن محمد بن سنان عن سيدنا ابى‌عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام قال : قال ابى لجابر بن عبدالله لى اليك حاجة اريد اخلوابك فيها فلما خلابه في بعض الايام قال له اخبرنى عن اللوح الذى رايته في يدامى فاطمة عليها السلام قال : جابر اشهد بالله لقد دخلت على فاطمة(ع) بنت رسول الله صلى الله عليه وآله لاهنيها بولدها الحسين عليه السلام فاذا بيدها لوح اخضر من زبرجدة

---

(١) غيبة النعمانى ص١٤٦

(٢) كمال الدين ج٢ ص٣٩١

خضراء فيه كتاب انور من الشمس واطيب من رائحة المسك الاذفر فقلت ماهذا يا بنت رسول الله فقالت : هذا لوح أهداه الله عز وجل الى ابى فيه اسم أبى ، واسم بعلى ، واسم الاوصياء بعده من ولدى فسألتها ان تدفعه الى لانسخه ففعلت فقال له : فهل لك ان تعارضني به قال : نعم فمضي جابر الى منزله وأتى بصحيفة من كاغذ فقال له انظر في صحيفتك حتى أقرأها عليك فكان في صحيفته مكتوب .

بسم الله الرحمان الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم أنزله الروح الامين على محمد خاتم النبيين يامحمد عظم اسمائى واشكر نعمائى ولاتجحد الائى ولاترج سوائى ولاتخش غيرى فانه من يرجو سواي ويخشي غيرى اعذبه عذابا لااعذبه أحدا من العالمين .

يامحمد انى اصطفيتك على الانبياء وفضلت وصيك على الاوصياء وجعلت الحسن عيبة علمى من بعد انقضاء مدة ابيه ، والحسين خير أولاد الاولين والاخرين فيه تثبت الامامة، ومنه يعقب زين العابدين ، و محمد الباقر لعلمى : والداعى الى سبيلى على منهاج الحق ، و جعفر الصادق فى القول و العمل ، تنشب من بعده فتنة صماء ، فالويل كل الويل للمكذب بعبدى و خيرتى من خلقى موسى ، وعلى الرضا يقتله عفريت كافر يدفن بالمدينة التى بناها العبد الصالح الى جنب شر خلق الله ، و محمد الهادى الى سبيلى الذاب عن حريمى ، و القيم في رعيته ، وحسن الاغر يخرج منه ذو الاسمين على والحسن(١) والخلف محمد يخرج فى آخر الزمان على رأسه عمامة بيضاء تظله الشمس ينادي بلسان فصيح يسمعه الثقلين والخافقين هو المهدى من آل محمد يملاء الارض عدلا كما ملئت جورا(٢) .

محمد بن ابراهيم النعمانى قال :اخبرنا عبدالواحد بن عبدالله قال اخبرنا احمد

---

(١) فى المصدر المطبوع كذا ـ يخرج منه ذو الاسمين على والخلف المخوظ ـ سقط منه لفظة والحسن

(٢) امالى الشيخ ص١٨٣

بن محمد بن رياح قال : حدثنا محمد بن العباس الحسيني عن الحسن بن علي البطائني عن ابيه عن المفضل قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول : ان لصاحب هذا الامر بيتا يقال له بيت الحمد فيه سراج يزهر منذ يوم ولد الى يوم يقوم بالسيف « لا يطفى »(١) .

ابن بابويه قال : حدثنا ابي رحمه الله قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن احمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن جمهور عن احمد بن أبي هراسة عن ابي اسحق ابراهيم بن اسحق عن عبدالله بن حماد الانصاري قال : حدثنا عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام قال : كأني بأصحاب القائم عليه السلام وقد أحاطوا ما بين الخافقين فليس من شيء الا وهو مطيع لهم حتى سباع الارض وسباع الطير ، يطلب رضاهم في كل شيء حتى تفخر الارض على الارض وتقول : مر بي اليوم رجل من اصحاب القائم عليه السلام (٢) .

الباب الثاني و الخمسون

في ان آخر من يموت الحجة و يغلق باب التوبة و يغسل القائم (ع) الحسين (ع) و يكون بينه و بين القيامة أربعون يوما

ابن بابويه قال :حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبدالله و عبدالله بن جعفر الحميري عن أيوب بن نوح عن الربيع بن محمد بن المسلي عن محمد بن مسلم وعبدالله بن سليمان العامري عن ابي عبدالله عليه السلام قال : مازالت الارض الا ولله تعالى ذكره فيها حجة يعرف الحلال والحرام ويدعو الى سبيل الله جل وعز ولا ينقطع الحجة من الارض الا أربعين يوما قبل يوم القيامة واذا رفعت الحجة أغلقت ابواب

---

(١) غيبة النعماني ص١٢٦

(٢) كمال الدين ج٢ ص٦٧٣

التوبة ولم ينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل أن ترفع الحجة أولئك شرار «من» خلق الله وهم الذين تقوم عليهم القيمة (١) .

ورواه احمد بن محمد بن خالد البرقي في كتاب عيون المحاسن عن علي بن الحكم عن الربيع بن محمد المسلي عن عبدالله بن سليمان العامري عن ابي عبدالله عليه السلام قال : مازالت الارض الاولله فيها حجة يعرف الحلال والحرام وساق الحديث الى آخره الاان في آخر الحديث الذين تقوم عليهم الحجة .

ابن بابويه قال : حدثني ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبدالله قال : حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي عبدالله انه قال في قول الله عزوجل « يوم يأتي بعض آيات ربك لاينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل » قال : الايات الائمة المنتظرة والاية المنتظرة القائم عليه السلام فيومئذ لاينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل قيامه بالسيف و ان آمنت بمن تقدمه من آبائه عليهم السلام (٢) .

و عنه قال : حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رحمه الله قال : حدثنا محمد بن جعفر بن مسعود وحيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي جميعا عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال : قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام « يوم يأتي بعض آيات ربك لاينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا » يعني خروج القائم المنتظر ثم قال عليه السلام يا ابا بصير طوبى لشيعة قائمنا المنتظرين لظهوره في غيبته و المطيعين له في ظهوره ، اولئك اولياء الله لاخوف عليهم ولاهم يحزنون .

---

(١) كمال الدين ج١ ص٢٢٩

(٢) كمال الدين ج٢ ص٣٣٦

ابو جعفر محمد بن جرير الطبري قال: أخبرني ابو الحسن محمد بن هرون بن موسى عن ابيه عن ابي علي محمد بن همام عن عبدالله بن جعفر عن ايوب بن نوح عن الربيع بن المسلي عن عبدالله بن سليمان العامري عن ابي عبدالله عليه السلام قال: مازال الارض الا ولله (فيها) حجة يعرف الحلال والحرام ويدعو الناس الى سبيل الله ولا تنقطع من الارض الا اربعين يوما قبل يوم القيامة فاذا رفعت الحجة اغلق باب التوبه ولم ينفع نفسا ايمانا لم تكن آمنت من قبل ان ترفع الحجة واولئك من شرار خلق الله وهم الذين تقوم عليهم فيها القيامة (١).

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن البرقي عن خلف بن حماد عن أبان بن تغلب قال: قال ابو عبدالله عليه السلام: الحجة قبل الخلق و بعد الخلق ومع الخلق (٢).

وعنه عن محمد بن يحيى عمن ذكره عن الحسن بن موسى الخشاب عن جعفر بن محمد عن كرام قال: قال ابو عبدالله عليه السلام لو كان الناس رجلين لكان أحدهما الامام وقال: ان آخر من يموت الامام لئلا يحتج احد على الله عزوجل انه تركه بغير حجة لله عليه (٣)

وعن محمد بن عبدالله ومحمد بن يحيى جميعاً عن عبدالله بن جعفر الحميري قال: اجتمعت انا والشيخ ابو عمرو عند احمد بن اسحق فغمزني احمد بن اسحاق ان أساله عن الخلف فقلت له: يا اباعمرو اني أريد ان أسالك عن شيء وما أنا بشاك فيما اريد أن أسالك عنه فان اعتقادي وديني أن الارض لا تخلو من حجة الا اذا كان قبل يوم القيمة بأربعين يوما فاذا كان ذالك رفعت الحجة وأغلق باب التوبة فلم يك ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت

---

(١) دلائل الامامة ص٢٢٩

(٢) الكافي ج١ ص١٧٧

(٣) الكافي ج١ ص١٨٠

من قبل او كسبت فى ايمانها خيرافاولئك شرارمن خلق الله عزوجل وهم الذين تقوم عليهم القيامة ، ولكنى أحببت ان أزداد يقينا .

وان ابراهيم سأل ربه عزوجل ان يريه كيف يحيى الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى ، ولقد أخبرنى ابوعلى احمدبن اسحق عن ابى الحسن عليه السلام قال : سألته وقلت له : من أعامل اوعمن آخذ ، وقول من أقبل فقال له : العمري ثقتى فما أدى اليك عني فعنى يؤدى وما قال لك عنى فعنى يقول ، فاسمع له واطع فانه الثقة المأمون ،وأخبرنى أبوعلى أنه سأل أبامحمد عليه السلام عن مثل ذلك فقال له العمرى وابنه ثقتان فماأديا اليك عنى فعنى يؤديان وما قالا لك فعنى يقولان ، فاسمع لهما واطعهما فانهما المأمونان فهذا قول امامين قدمضيافيك .

قال : فخرّ ابوعمروساجداًوبكي ثم قال : سل حاجتك فقلت له : أنت رأيت الخلف من بعدأبى محمد عليه السلام فقال : اى والله ورقبته مثل ذا ـ وأومى بيده ـ فقلت له : فبقيت واحدة فقال لى : هات ، قلت فالاسم ؟ قال : محرم عليكم ان تسألوا عن ذالك ، ولاأقول هذا من عندى ؛ فليس لى ان أحلل ولاأحرم ولكن عنه عليه السلام فان الامر عندالسلطان أن أبا محمد عليه السلام قد مضى ولم يخلف ولدا وقسم ميراثه وأخذه من لاحق له فيه وهو ذا عياله يجولون ليس أحد يجسر ان يتعرف اليهم اوينيلهم شيئا ، واذا وقع الاسم وقع الطلب فاتقواالله وامسكوا عن ذلك .

ثم قال الكلينى رحمه الله وحدثنى شيخ من اصحابنا ذهب عنى اسمه ـ ان أباعمرو سئل عن أحمدبن اسحق عن مثل هذا فأجاب بمثل هذا (١) .

على بن عيسى فى كشف الغمة قال اكثر الروايات انه لم يمض مهدى هذه الامة الاقبل القيمة باربعين يوما يكون فيها الهرج .

محمدبن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن

(١) الكافى ج٢ ص٣٣٠

بن شمون عن عبدالله بن عبدالرحمن الاصم عن عبدالله بن القاسم البطل عن ابى - عبدالله عليه السلام فى قوله تعالى « وقضينا الى بنى اسرائيل فى الكتاب لتفسدن فى الارض مرتين » قال : قتل على بن ابى طالب عليه السلام وطعن الحسن عليه السلام « ولتعلن علوا كبيرا » قال قتل الحسين عليه السلام « فاذا جاء وعد أوليهما » فاذا جاء نصر دم الحسين عليه السلام « بعثنا عليكم عبادالنا أولى بأس شديد فجاسوا خلال الديار » قوم يبعثهم الله قبل خروج القائم عليه السلام فلا يدعون وتراً لآل محمد الاقتلوه «وكان وعدامفعولا »خروج القائم عليه السلام « ثم رددنالكم الكرة عليهم » خروج الحسين فى سبعين من أصحابه عليهم البيض المذهب لكل بيضة وجهان المؤذن الى الناس (١) ان هذا الحسين قدخرج حتى لايشك المؤمنون فيه وانه ليس بدجال ولاشيطان ، والحجة القائم بين أظهرهم فاذا استقرت المعرفة فى قلوب المؤمنين انه الحسين عليه السلام جاءالحجة الموت ، فيكون الذى يغسله ويكفنه ويحنطه ويلحده فى حفرته الحسين بن علي عليهما السلام ولايلى الوصى الا الوصى .

الباب الثالث والخمسون

فى ان عمر الخضر (ع) دليل على طول عمر الامام (ع) وانه يؤنس به (ع) ووقت وفاة الخضر (ع)

ابن بابويه قال : حدثنا محمدبن على بن حاتم النوفلى المعروف بالكرمانى رحمه‌الله قال : حدثنا ابوالعباس احمد بن عيسى الوشاالبغدادى قال : حدثنا احمد بن عبدالله قال حدثنا يحيى بن سهل عن سهل الشيبانى قال اخبرنا على بن الحارث عن سعد بن منصور الجواشى قال : اخبرنا احمد بن على البديلى قال اخبرنا ابى عن

(١) نسخة الوافى - والبحار: المؤذون الى الناس

سدير الصيرفي قال دخلت أنا والمفضل بن عمر وداود بن كثير وابو بصير وأبان بن تغلب على مولانا ابي عبدالله الصادق عليه السلام وذكر حديثا طويلا ذكر فيه غيبات لبعض الانبياء عليهم السلام وذكر فيه غيبة القائم عليه السلام والخضر عليه السلام فقال عليه السلام في آخر الحديث واما العبد الصالح (اعنى) الخضر عليه السلام فان الله تعالى ماطول عمره لنبوة قدرها له ولا لكتاب ينزله عليه ولا لشريعة ينسخ بها شريعة من كان قبله من الانبياء ولا لامامة يلزم عباده الاقتداء بها ولا لطاعة يفرضها له بل ان الله تبارك وتعالى لما كان في سابق علمه ان يقدّر من عمر القائم عليه السلام في ايام غيبته ماقدر وعلم مايكون من انكار عباده بمقدار ذالك العمر في الطول طول عمر العبد الصالح من غير سبب يوجب ذالك الا لعلة الاستدلال به على عمر القائم عليه السلام وليقطع بذالك حجة المعاندين لئلا يكون للناس على الله حجة (١) .

وعنه قال : حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى العمرى السمرقندي رض قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه محمد بن مسعود عن جعفر بن احمد عن الحسن بن علي بن فضال قال : سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول ان الخضر عليه السلام شرب من ماء الحيوة فهو حي لا يموت حتى ينفخ في الصور وانه ليأتينا فيسلم علينا فنسمع صوته ولا نرى شخصه ، وانه ليحضر حيث ماذكر فمن ذكره منكم فليسلم وانه ليحضر الموسم كل سنة فيقضي جميع المناسك ، ويقف بعرفة فيؤمّن على دعاء المؤمنين وسيؤنس الله به وحشة قائمنا في غيبته ويصل به وحدته (٢) .

---

(١) كمال الدين ج٢ ص٣٥٧

(٢) كمال لدين ج٢ص٣٩٠

الباب الرابع والخمسون

فيما جاء من طريق العامة في البشارة بالمهدى القائم (ع) من آل محمد (ع) عن رسول الله (ص) وأخباره بظهوره ونزول عيسى بن مريم (ع) يصلي خلفه ويكون معه (ع) ـ وفيه مأة وثلثون حديثا

﴿ الاول ﴾ ـ مارواه أبو اسحق احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي في كتاب الكشف والبيان في تفسير القرآن قال : أخبرنا ابو العباس سهل بن محمد بن سعيد المروزي ، حدثنا جدى أبو الحسن المحمودي حدثنا ابو جعفر محمد بن عمران الارشا بيدى حدثنا هدية بن عبدالوهاب حدثنا سعيد بن عبدالحميد بن جعفر حدثنا عبدالله بن زياد اليماني حدثنا عكرمة بن عمار اليماني عن اسحق بن عبدالله بن ابي طلحة عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نحن ولد عبد المطلب سادة أهل الجنة أنا وحمزة وجعفر وعلي والحسن والحسين والمهدي .

﴿ الثاني ﴾ ـ الثعلبي في تفسيره قوله تعالي « وانه لعلم الساعة » قال : ذالك عيسى بن مريم عليه السلام وروى ذالك عن مجاهد قال : وقرأ ابن عباس ، وأبو هريرة وقتادة ، ومالك بن دينار ؛ والضحاك « وانه لعلم » بفتح العين واللام اى أمارة وعلامة ـ في الحديث ان عيسى عليه السلام ينزل في ثوبين مهرودين اى مصبوغين بالهمرد وهو الزعفران .

وفي الحديث ينزل عيسى على ثنية من الارض المقدسة يقال لها اثبتى وعليه ممصرتان (١) وشعر رأسه دهين وبيده حربة وهي التي يقتل بها

(٢) الممصر : المصبوغ بالمصر اى الطين الاحمر ، أو المصبوغ بحمرة خفيفة

الدجال فيأتى بيت المقدس والناس فى صلوة العصر والامام يؤم بهم فيتأخر الامام فيقدمه عيسى عليه السلام ويصلى خلفه على شريعة محمد صلى الله عليه وآله وسلم ثم يقتل الخنازير ويكسر الصليب ويخرب البيع والكنايس ويقتل النصارى الامن آمن به .

وروى عمر بن ابراهيم الاوسى فى كتابه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ينزل عيسى بن مريم عليه السلام عند انفجار الصبح ما بين مهرودين وهما ثوبان أصفران من الزعفران ابيض الجسم أصهب الرأس أفرق الشعر كان راسه يقطر دهنا بيده حربة يكسر الصليب ويقتل الخنزير و يهلك الدجال ويقبض أموال القائم ، و يمشى خلفه اهل الكهف وهو وزير الايمن للقائم وحاجبه ونائبه ويبسط فى المغرب والمشرق الامن من كرامة الحجة بن الحسن صلوات الله عليه ،والحديث طويل تقدم بطوله فى الباب الرابع والثلثين .

﴿ الثالث ﴾ الثعلبى فى تفسير قوله تعالى « اذ أوى الفتية الى الكهف » و ذكر حديث البساط وسيرهم الى الكهف ويقظتهم .

ثم قال بالاسناد المقدم قال : وأخذوا مضاجعهم فصاروا الى آخر الزمان عند خروج المهدى عليه السلام فقال ان المهدى عليه السلام يسلم عليهم فيحييهم الله عزوجل ثم يرجعون الى رقدتهم فلايقومون الى يوم القيامة .

﴿ الرابع ﴾ ابوعبدالله محمد بن ابى نصر الحميدى فى كتاب الجمع بين الصحيحين فى الحديث التاسع من المتفق عليه من البخارى و مسلم فى الصحيحين من مسند ابى هريرة قالا : واخرجاه من حديث ابن شهاب عن نافع مولى ابى قتادة الانصارى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كيف أنتم اذا نزل ابن مريم فيكم و امامكم منكم ـ و ليس لنافع مولى أبى قتادة عن ابى هريرة فى الصحيحين غير هذا الحديث .

﴿ الخامس ﴾ الحميدى ايضا من الجمع بين الصحيحين الحديث العاشر من المتفق عليه فى الصحيح عن البخارى ومسلم من مسند ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

وليس في الصحيحين غير عشرة مما أخرجه أبو بكر البرقاني من حديث ابي الربيع الزهراني وقتيبة من حديث ابي موسى و بندارعن شهاب كما أخرجه مسلم من حديثهم .

﴿ السادس ﴾ ابوالحسن رزين بن معوية العبدري من كتاب صحاح الستة في الجزء الثاني من اجزاء ثلثة في أول ثاني كراسه منه (١) عن البخاري ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : كيف أنتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم .

﴿السابع ﴾ في الجزء الثالث على حد ربعه الاخير في باب جامع ماجاء في العرب والعجم وهو آخر الباب من صحيح النسائي قال عن مسعدة عن جعفرعن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : ابشروا وبشروا انما امتي كالغيث لايدري آخره خير أم أوله ، أو كحديقة اطعم منها فوج عاما ثم اطعم منها فوج عاما لعل آخرها فوجا يكون أعرضها عرضا وأعمقها عمقا واحسنها حسنا كيف تهلك أمة أنا أولها والمهدي أوسطها والمسيح آخرها ولكن بين ذالك ثبج (٢) اعوج ليسوا مني ولا أنامنهم.

﴿الثامن ﴾ ومن الجمع بين الصحاح الستة وهو آخر المصنف في باب تغيير الزمان وذكر الاشراط من صحيح ابي داود السجستاني وهو كتاب السنن . ومن صحيح الترمذي ايضا قال : عن رزعة عن عبدالله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : لولم يبق من الدنيا الايوم واحد لطول الله ذالك اليوم حتى يبعث (حتى نبعث) رجل يقال- وفي رواية ابي هريرة حتى يلي رجل ، وفي رواية حتى يملك العرب رجل مني ومن أهل بيتي يواطي اسمه اسمي وأسم ابيه أسم ابي يملاء الارض قسطا وعدلا كما

---

(١) اوثاني كراسه منه -خ ل

(٢) الثبج محركة : وسط الشيء و الثبجة محركة : المتوسطة بين الخيار والرذال .

ملئت ظلما وجورا .

﴿التاسع﴾ عنه بالاسناد قال : عن علي عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : لولم يبق من الدهر الايوم لبعث الله رجلا من أهل بيتي يملاء الارض عدلا كما ملئت جورا

﴿العاشر﴾ عنه بالاسناد قال : عن ام سلمة رضي الله عنها قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول المهدى من عترتى من ولد فاطمة .

﴿ الحادى عشر﴾ عنه ايضا بالاسناد قال عن ابى سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله المهدى منى وهو اجلى الجبهة اقنى الانف يملاء الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يملك سبع سنين .

﴿ الثانى عشر﴾ عنه بالاسناد ايضاً قال : وعن ام سلمة رضى الله عنها زوج رسول الله صلى الله عليه وآله قالت : قال : يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من اهل المدينة هاربا الى مكة فيأتيه ناس من اهل مكة فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام ويبعث اليه بعث من الشام فيخسف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة فاذا رأى الناس ذالك اتاه ابدال الشام وعصائب اهل العراق فيبايعونه ثم ينشؤ رجل من قريش اخواله كلب فيبعث اليه بعثا فيظهرون عليهم وذالك بعث كلب ، و الخيبة لمن لم يشهد غنيمة كلب فيقسم المال ويعمل بسنتى اوقال بسنة نبيهم ويلقى الاسلام بجرانه الى الارض (١) فيلبث سبع سنين قال : و قال بعض الرواة : عن هشام تسع سنين :

قال مؤلف هذا الكتاب : بنو كلب هم أخوال السفيانى و القائم عليه السلام يظفر بالسفيانى فيريد السفيانى تسليم الامر الى القائم عليه السلام ولا ترضى بنو كلب بذالك فيطيعهم السفيانى فيرجع عن تسليمه الامر الى القائم عليه السلام فيقتله القائم عليه السلام كما هو فى حديث طويل .

---

(١) جران البعير : مقدم عنقه من مذبحه الى منخره

﴿الثالث عشر﴾ بالاسناد ايضاً قال : وعن ابي الحسن بن هلال بن عمير قال : سمعت عليا عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخرج رجل من وراء النهر يقال له الحرث على مقدمته رجل يقال له منصور يوطى اويمكن لآل محمد كما مكنت قريش لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : واجب على كل مؤمن نصره له ، أوقال اجابته ،

وبالاسناد ايضا يليه من الكراس المذكور من صحيح النسائي قال : عن انس بن مالك قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لن تهلك امة انا اولها ومهديها وسطها والمسيح بن مريم آخرها .

﴿الرابع عشر﴾ مارواه صاحب كتاب غريب الحديث من الجزء الاول في حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم تأليف ابي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري في التناقض قال باسناده حدثنيه محمد بن عبدالله عن معوية بن عمرو عن ابي اسحاق عن الاوزاعي عن يحيى أوغزوة بن رويم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : خيار أمتي أولها وآخرها وبين ذلك ثبج أعوج ليس مني ولست منه قال ابن قتيبة : الثبج الوسط قال ابوزيد يقال ضرب بالسيف ثبج الرجل اى وسطه والجمع أثباج ومثله جوز وأجواز ، وقد جائت آثار انه ذكر آخر الزمان فقال : المتمسك منهم يومئذ بدينه كالقابض على الجمر ، والحديث الآخر الشهيد منهم يومئذ كشهيد بدر هذا وما اشبهه من الكلام .

و في حديث آخر انه سئل عن الغرباء فقال الذين يحيون ما أمات الناس من سنتي .

من ذالك قوله : لانبي بعدي ولا كتاب بعد كتابي ولاأمة بعد أمتي فالحلال ما احله الله على لسانه الي يوم القيامة والحرام ماحرم الله على لساني الى يوم القيامة - قال : ليس براد للحديث الذى ذكرفيه ان المسيح ينزل فيقتل الخنزير ويكسر الصليب ويزيد في الحلال لان المسيح نبي متقدم رفعه الله اليه ثم ينزله في آخر الزمان علماً للساعة قال الله تعالى «وانه لعلم للساعة» فاذا نزل لم ينسخ شيئاً مماأتى

به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يتقدم الامام من امته بل يقدمه ويصلي خلفه .

﴿ الخامس عشر ﴾ ابومحمد الحسين بن مسعود الفرا (الفراء خ) في كتاب المصابيح في اخبار المهدى عليه السلام و هو على حدا ربعة كراريس من آخر الكتاب باسناده قال : عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المهدى منى اجلى الجبهة أقنى الانف يملاء الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يملك سبع سنين .

﴿ السادس عشر ﴾ عنه باسناده قال : وعن سعيد الخدرى ايضا عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم في قصة المهدى قال : فيجيىء اليه الرجل فيقول يامهدي اعطنى قال فيحثى له في ثوبه (١) ما استطاع ان يحمله .

﴿ السابع عشر ﴾ عنه باسناده قال : وعن ابى سعيد الخدرى ايضا قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بلاء يصيب هذه الامة حتى لايجد الرجل ملجأ يلجاء اليه من الظلم فيبعث الله رجلا من عترتي فيملاء به الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ، يرضى عنه ساكن السموات والارض لاتدع السماء من قطرها شيئا الاصبته مدرارا ، ولاتدع الارض من نباتها شيئا الااخرجته حتي تمنى الاحياء للاموات : يعيش في ذالك سبع سنين أو تسع سنين .

﴿ الثامن عشر ﴾ عنه قال : باسناده عن عبدالله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لاتذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من اهل بيتى يواطى اسمه اسمى واسم ابيه اسم ابى يملاء الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا .

﴿ التاسع عشر ﴾ عنه قال : باسناده عن ام سلمة رضى الله عنها قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول المهدى من عترتى من ولد فاطمة عليها السلام .

﴿ العشرون ﴾ وعنه عن ابن مردويه الديلمى من كتاب الفردوس وهو كتاب

---

(١) الحثو : مارفعت بيدك ، وحثوت له اعطيته

معروف عندالجمهور ذكرفي باب الالف واللام باسناده عن ابن عباس رضى الله عنه قال : عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : المهدى طاووس اهل الجنة .

﴿ الحادى والعشرون ﴾ عنه قال : عن حذيفة بن اليمان رحمه الله قال : عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : المهدى من ولدى وجهه كالقمر الدري اللون لون عربى والجسم جسم اسرائيلى يملاء الارض عدلا كما ملئت جورا يرضى بخلافته أهل السموات والارض والطير في الجو يملك عشرين سنة .

﴿ الثانى والعشرون ﴾ قال : عن على عليه السلام عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال المهدى منا اهل البيت عليهم السلام يصلحه الله عزوجل في ليلة .

﴿ الثالث والعشرون ﴾ قال ايضا: عن امسلمة رضى الله عنها انها قالت قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم المهدى من ولد فاطمة (ع) .

﴿ الرابع والعشرون ﴾ ابو نعيم احمد بن عبدالله الحافظ الاصفهانى في حلية الاولياء من الجزء الرابع عن زر بن حبيش عن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تذهب الدنيا حتى يملك رجل من أهل بيتى يواطى اسمه اسمى .

﴿ الخامس و العشرون ﴾ عنه من الجزء الثالث من حلية الاولياء ايضا من حديث ابى القاسم محمد بن الحنفية عن ابيه على بن ابى طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله المهدى منا أهل البيت يصلحه الله عزوجل في ليلة أو قال في يومين .

﴿ السادس والعشرون ﴾ عنه من الجزء ايضا في اوله من حديث الامام محمد بن على الباقر (ع) قال ابو نعيم : قال عن معوية بن سعد الجعفى عن جابر رضى الله عنه عن ابى جعفر محمد بن على الباقر عليه السلام قال : ان الله تعالى يلقى في قلوب شيعتنا الرعب فاذا قام قائمنا و ظهر مهدينا كان الرجل أجرى من ليث وامضى من سنان .

﴿ السابع والعشرون ﴾ وعنه في الجزء الاول من كتاب الفردوس لابن

شيرويه في باب الالف قال عن انس بن مالك قال قال رسول الله (ص) انا معشر بني عبدالمطلب سادة اهل الجنة أنا وعلي و حمزة و الحسن و الحسين و المهدي عليهم السلام .

﴿ الثامن و العشرون ﴾ وعنه ايضا في الجزء الثاني من كتاب الفردوس في باب الكاف قال:عن ابي هريرة قال قال رسول الله (ص) كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم .

﴿ التاسع والعشرون ﴾ وعنه من الجزء المذكور الثاني في باب الهاء قال جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله (ص) : يكون بعدي خلفاء و بعد الخلفاء امراء و بعد الامراء ملوك و بعد الملوك جبابرة و بعد الجبابرة يخرج رجل من أهل بيتي يملاء الارض عدلا ،

﴿ الثلثون ﴾ وعنه من الجزء ايضاً في الباب ايضا عن ابي سعيد الخدري قال: قال رسول الله (ص) : يكون مهدي في امتي فان قصر عمره فسبع والا فثمان او تسع تتنعم امتي في زمانه تنعما لم يتنعموا بمثله قط البر منهم والفاجر يرسل السماء عليهم مدرارا ولا تحبس الارض شيئا من نباتها و يكون المال كدوسا (١) يأتيه الرجل فيسأله فيحثي له في ثوبه ما استطاع ان يحمله .

﴿ الحادي والثلثون ﴾ وعنه ايضا من الكتاب ايضا من الباب ايضا قال:عن ابي هريرة قال:قال رسول الله (ص) يخرج في آخر الزمان خليفة يعطي المال بلا عدد .

﴿ الثاني و الثلاثون ﴾ وعنه ايضا من الجزء والباب قال :عن عبدالله بن عمر قال : قال رسول الله (ص) يخرج المهدي وعلي رأسه ملك (ينادي ظ) ان هذا المهدي فاتبعوه .

﴿ الثالث والثلاثون ﴾ وعنه من الجزء ايضا وهو الثاني من كتاب الفردوس في باب لا،قال: عن ابي هريرة قال قال رسول الله (ص) لا تقوم الساعة حتى يملك ملك

---

(١) الكدس : الحب المحصود والمجموع ، والكداسة ما يكدس بعضه فوق بعض

من اهل بیتی یفتح القسطنطنیة وجبل الدیلم ولولم یبق من الدنیا الا یوم لطول الله عزوجل ذالك الیوم حتی یفتحها ،

﴿ الرابع والثلاثون ﴾ من کتاب فضایل الصحابة لابی المظفر السمعانی قال: بالاسناد عن ابی هرون العبدی عن ابی سعید الخدری رضی الله عنه قال دخلت فاطمة علیها السلام علی رسول الله صلى الله عليه وآله فلما رأت ما برسول الله صلى الله عليه وآله من الضعف خنقتها العبرة حتی جری دمعها علی خدرسول الله صلى الله عليه وآله فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله : ما یبکیك یافاطمة ؟ فقالت : یارسول الله اخشی الضیعة من بعدك فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله یافاطمة اماعلمت ان الله تعالی اطلع علی الارض اطلاعة فاختار منهم أباك فبعثه رسولا ؟ ، ثم اطلع ثانیة فاختار منهم بعلك ،فأمرنی ان ازوجك منه فزوجتك منه أعظم المسلمین حلما واکثرهم علما وأقدمهم سلما ما أنا زوجتك ولکن الله زوجك منه ،

قال : فضحکت فاطمة (ع) فاستبشرت ثم قال ، یا فاطمة : انا اهل بیت أعطینا سبع خصال لم یعطها احد من الاولین ولا یدرکها احد من الاخرین : نبینا خیر الانبیاء وهو ابوك ووصینا خیر الاوصیاء وهو بعلك ، وشهیدنا خیر الشهداء وهو عم أبیك حمزة ، ومنا من له جناحان یطیر بهما فی الجنة حیث یشاء وهو جعفر، ومنا سبطا هذه الامة و هما ابناك ومنا مهدی هذه الامة .

قال ابوهرون العبدی : فلقیت وهب بن منبه ایام الموسم فعرضت علیه هذا الحدیث فقال لی وهب یا ابا هرون العبدی ان موسی بن عمران علیه السلام لما فتن قومه واتخذوا العجل کبر علی موسی علیه السلام فقال : یارب فتنت قومی حیث غبت عنهم قال الله : یاموسی ان کل من کان قبلك من الانبیاء افتتن قومه و کذالك من هو کائن بعدك من الانبیاء تفتتن امتهم اذا فقدوا نبیهم قال موسی : وان امة احمد ایضا مفتونون وقد اعطیتهم من الفضل والخیر مالم تعطه من کان قبله فی التوراة

فاوحی الله تعالی الی موسی علیه السلام ان امة احمد سیصیبهم فتنه عظیمة من بعده حتی یعبد بعضهم بعضا ویتبرأ بعضهم من بعض حتی یصیبهم حال وحتی یجحد اوما

امرهم به نبيهم ثم يصلح الله امرهم برجل من ذرية احمد فقال موسى يارب اجعله من ذريتي فقال : ياموسى انه من ذرية احمد وعترته وقد جعلته في الكتاب السابق انه من ذرية احمد وعترته اصلح به امر الناس وهو المهدى .

﴿الخامس والثلثون﴾ في الاربعين الحديث الذى جمعه الحافظ ابو نعيم احمد بن عبدالله في امر المهدى عليه السلام عن ابى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال : يكون من امتى المهدى ان قصر ملكه فسبع سنين والاثمان والافتسع تتنعم امتى في زمانه مالم يتنعموا مثله قط البر والفاجر ويرسل السماء عليهم مدرارا ولا تدخر الارض شيئا من نباتها .

﴿السادس والثلثون﴾ عنه عن ابى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : تملاء الارض ظلما وجورا فيقوم رجل من عترتى يملاها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يملك سبعا اوتسعا .

﴿السابع والثلاثون﴾ وعنه قال قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم :لاتنقضى الساعة حتى يملك الارض رجل من اهل بيتى يملاء الارض عدلا كماملئت قبله ظلماً وجوراً يملك سبع سنين .

﴿الثامن والثلاثون﴾ وعنه قال :قوله صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمة عليهما السلام المهدى من ولدك .

﴿التاسع والثلاثون﴾ قال :قوله صلى الله عليه وآله ان منهما مهدى هذه الامة يعنى الحسن والحسين .

﴿ الاربعون ﴾ وعنه عن على بن بلال عن ابيه قال : دخلت على النبى صلى الله عليه وآله وهو في الحالة التي قبض فيها فاذا فاطمة عليها السلام عند راسه فبكت حتى ارتفع صوتها فرفع النبى صلى الله عليه وآله اليها راسه وقال حبيبتى فاطمة ماالذى يبكيك ؟قالت اخشى الضيعة من بعدك فقال : اياحبيبتى اماعلمت ان الله عزوجل اطلع الى الارض اطلاعة فاختار منها اباك فبعثه برسالة ثم اطلع ثانية فاختار منها بعلك واوحى الىّ ان انكحك اياه .

يافاطمة نحن اهل بيت قدأعطانا الله عزوجل سبع خصال لم يعطها احداً قبلنا ولم يعطها احدا بعدنا اناخاتم النبيين واكرمهم على الله عزوجل وواحب المخلوقين الى الله تعالى ابوك وبعلك ،وشهيدنا خير الشهداء واحبهم الى الله تعالى وهو حمزة بن عبدالمطلب عم ابيك وعم بعلك ،ومنامن له جناحان يطير فى الجنة مع الملائكة حيث يشاء وهو ابن عم ابيك واخو بعلك ،ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك الحسن والحسين وهما سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما والذى بعثنى بالحق نبيا ابوهما خير منهما يافاطمة ان منهما مهدى هذه الامة اذا صارت الدنيا هرجا ومرجا وصارت الفتن وانقطعت السبل واغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيرا ولاصغير يوقر كبيرا .

فيبعث الله عند ذالك منهما من يفتح حصون الضلالة وقلوبا غلفا يقوم بالدين فى آخر الزمان كما قمت به فى اول الزمان ويملاء الارض عدلا كما ملئت جورا يافاطمة لاتحزنى ولاتبكى فان الله عزوجل ارحم بك وارأف عليك منى لمكانك منى وموقعك فى قلبى قدزوجك الله به هو اعظمهم حسبا وارحمهم بالرعية واعدلهم بالسوية وابصرهم بالقضية و قدسألت الله عزوجل ان تكونى اول من يلحقنى من اهل بيتى قال على عليه السلام لم تبق فاطمة بعده الاخمسة وسبعين يوما حتى الحقها الله تعالى به .

﴿الحادى والاربعون﴾ وعنه باسناده عن حذيفة قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكر ماهو كائن ثم قال :لولم يبق من الدنيا الايوم واحد لطول الله تعالى ذالك اليوم حتى يبعث الله رجلا من ولدى اسمه اسمى فقام سلمان وقال يارسول الله صلى الله اى ولدك هو ؟قال : من ولد هذا فضرب بيده على راس الحسين عليه السلام .

﴿الثانى والاربعون﴾ وعنه باسناده عن عبدالله بن عمر قال قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم يخرج المهدى عليه السلام من قرية يقال لها كرعة .

﴿الثالث والاربعون﴾ وعنه باسناده عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

المهدى عليه السلام رجل من ولدى وجهه الكوكب الدرى .

﴿ الرابع والاربعون ﴾ وعنه باسناده عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المهدى عليه السلام رجل من ولدى : لونه لون عربى وجسمه جسم اسرائيلى على خده الايمن خال كأنه كوكب درى يملاء الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا يرضى فى خلافته أهل الارض وأهل السماء والطير فى الجو .

﴿ الخامس و الاربعون ﴾ و عنه باسناده عن ابى سعيد الخدرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المهدى منا أجلى الجبهة اقنى الانف .

﴿ السادس و الاربعون ﴾ و عنه باسناده عن ابى سعيد عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال : المهدى من اهل البيت «رجل من امتى» اشم الانف يملاء الارض عدلا كما ملئت جورا .

﴿ السابع و الاربعون ﴾ وعنه باسناده عن ابى امامة الباهلى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله بينكم وبين الروم أربع هدن يوم الرابعة على يد رجل من آل هرقل يدوم سبع سنين فقال له رجل من عبد قيس يقال له السود بن عجلان يارسول الله من امام الناس يومئذ ؟ قال : المهدى من ولدي ابن اربعين سنة كان وجهه كوكب درى فى خده خال اسود عليه عباءتان قطوانيتان كانه من رجال بنى اسرائيل يستخرج الكنوز ويفتح مدائن الترك ،

﴿ الثامن والاربعون ﴾ ، وعنه باسناده عن عبد الرحمان بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليبعثن الله من عترتى رجلا أفرق الثنايا اقنى الجبهة يملاء الارض عدلا يفيض المال عليه فيضا .

﴿ التاسع والاربعون ﴾ وعنه باسناده عن ابى امامة قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر الدجال قال : فينفى المدينة الخبث كما ينفى الكير خبث الحديد ويدعى ذالك اليوم الخلاص فقالت أم شريك فأين العرب يومئذ يارسول الله ؟ قال: هم يومئذ قليل وجلهم ببيت المقدس امامهم المهدى رجل صالح .

﴿ الخمسون ﴾ وعنه باسناده عن ابی سعید الخدری ان النبی صلى الله عليه وآله قال : یخرج المهدی عليه السلام فی أمتی یبعثه الله غیاثا للناس تنعم الامة وتعیش الماشیة وتخرج الارض نباتها والمال ،

﴿ الحادی والخمسون ﴾ و عنه باسناده عن عبدالله بن عمر قال : قال النبی صلى الله عليه وآله یخرج المهدی عليه السلام وعلیه غمامة فیها مناد ینادی هذا المهدی خلیفة الله فاتبعوه ،

﴿ الثانی و الخمسون ﴾ وعنه عن عبدالله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم یخرج المهدی عليه السلام وعلی راسه ملك ینادی هذا المهدی خلیفة الله فاتبعوه ،

﴿ الثالث و الخمسون ﴾ و عنه باسناده عن ابی سعید الخدري قال : قال رسول الله أبشركم بالمهدی عليه السلام یبعث في امتي علی اختلاف من الناس فیملاء الارض قسطا وعدلا کماملئت جورا و ظلما یرضی عنه ساکن السماء وساکن الارض یقسم المال صحاحا فقال له رجل : ومامعنی صحاحا ؟ قال : السویة بین الناس ،

﴿ الرابع والخمسون ﴾ وعنه عن عبدالله بن عمر قال النبی صلى الله عليه وآله : لاتقوم الساعة حتی یملك الارض رجل من اهل بیتی یواطی اسمه اسمی یملاء الارض عدلا وقسطا کماملئت جورا وظلما ،

﴿ الخامس والخمسون ﴾ وعنه باسناده عن حذیفة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لولم یبق من الدنیا الایوم واحد لیبعث الله فیه رجلا اسمه اسمی وخلقه خلقی یکنی ابا عبدالله .

﴿ السادس والخمسون ﴾ وعنه باسناده عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لاتذهب الدنیا حتی یبعث الله رجلامن أهل بیتی یواطی اسمه اسمی واسم ابیه اسم ابی یملاءها قسطاوعدلا کما ملئت جورا وظلما .

﴿ السابع والخمسون ﴾ وعنه باسناده عن ابی سعید الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لتمتلاءن الارض ظلما وعدوانا ثم لیخرجن رجل من أهل بیتی حتی یملاءها

قسطاوعدلا كما ملئت ظلما وجورا وعدوانا .

﴿ الثامن والخمسون ﴾ وعنه باسناده عن زرارة بن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يخرج رجل من اهل بيتي يواطي اسمه اسمي وخلقه خلقي يملاءها قسطاوعدلا ،

﴿ التاسع والخمسون ﴾ وعنه باسناده عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكون عند انقطاع من الزمان و ظهور من الفتن رجل يقال له المهدى عليه السلام يكون عطاؤه هينا .

﴿ الستون ﴾ وعنه باسناده عن ابى سعيد الخدرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله يخرج رجل من أهل بيتي و يعمل بسنتي وينزل له البركة من السماء و تخرج له الارض بركتها و يملاء الارض عدلا كما ملئت ظلما وجوراويحكم على هذه الامة سبع سنين ، وينزل بيت المقدس .

﴿ الحادى والستون ﴾ وعنه باسناده عن ثوبان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذارأيتم الرايات السود قداقبلت من خراسان فاتوها ولوحبوا على الثلج فان فيها خليفة الله المهدى عليه السلام .

﴿ الثانى والستون ﴾ وعنه باسناده عن علقمة بن عبدالله قال : بينا نحن عند النبى صلى الله عليه وآله وسلم اذ أقبلت فتية من بنى هاشم فلمارآهم صلى الله عليه وآله وسلم اغرورقت عيناه وتغير لونه فقالوا يارسول الله مانزال نرى في وجهك شيئا نكرهه فقال : انااهل بيت اختار الله لنا الاخرة على الدنيا وان اهل بيتي سيلقون بعدى بلاء وتشريدا وتطريدا حتى تأتى قوم من قبل المشرق ومعهم رايات سود فيسألون الحق فلايعطون فيقاتلون وينصرون فيعطون ماسئلوا فلايقبلون حتى يدفعوه الى رجل من أهل بيتي فيملاءها قسطا كما ملاءها جورا ،فمن استطاع منكم فليأتهم ولوحبواعلى الثلج .

﴿ الثالث والستون ﴾ و عنه باسناده عن حذيفة قال : سمعت النبى صلى الله عليه وآله وسلم يقول : ويح هذه الامة من ملوك جبابرة كيف يقتلون ويطردون الامن أظهر طاعتهم

فالمؤمن التقى يصانعهم بلسانه ، ويفرمنهم بقلبه فاذا أراد الله تعالى ان يعيد الاسلام عزيزاً قصم كل جبار عنيد وهو القادر على مايشاء وأصلح الامة بعد فسادها : ياحذيفة لولم يبق من الدنيا الايوم واحد لطول الله ذالك اليوم حتى يملك رجل من أهل بيتى تجرى الملاحم فى يديه ويظهر الاسلام : والله لايخلف وعده وهو سريع الحساب .

﴿ الرابع والستون ﴾ وعنه باسناده عن ابى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال : تتنعم امتى فى زمان المهدى عليه السلام نعمة لم يتنعموا مثلها قط يرسل السماء عليهم مدرارا ولاتدع الارض من نباتها شيئا الااخرجته .

﴿ الخامس والستون ﴾ باسناده عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نحن بنو عبد المطلب سادات أهل الجنة أنا وأخى على ، وحمزة ، وجعفر و الحسنين والمهدى عليهم السلام .

﴿ السادس والستون ﴾ عنه باسناده عن ابى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لولم يبق من الدنيا الاليلة لملك الله تعالى فيها رجلا من أهل بيتى .

﴿ السابع والستون ﴾ و عنه باسناده عن ثوبان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقتل عند كنزكم ثلثة كلهم ابن خليفة ثم لايصير الى و احد ثم تجيىء الرايات السود فيقتلونهم قتلا لم يقتله قوم ثم يجيىء خليفة الله المهدى فاذا سمعتم به فأتوه فبايعوه فانه خليفة المهدى عليه السلام .

﴿ الثامن والستون ﴾ وعنه باسناده عن ثوبان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله تجيىء الرايات السود من قبل المشرق كان قلوبهم من حديد فمن سمع بهم فليأتهم ولوحبوا على الثلج .

﴿ التاسع والستون ﴾ وعنه باسناده عن على بن ابى طالب عليه السلام قال : قلت يا رسول الله أمنا آل محمد المهدى أم من غيرنا ؟ فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم : لابل منا يختم به الدين كما فتح بنا ينقذون من الفتن كما انقذوا من الشرك وبنا يؤلف الله قلوبهم بعد عداوة الفتنة كما الف بينهم بعد عداوة الشرك اخوانا فى دينهم .

﴿ السبعون ﴾ وعنه باسناده عن عبدالله بن مسعود قال : قال رسول الله (ص) لو لم يبق من الدنيا الا ليلة واحدة لطول الله تلك الليلة حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطى اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابى يملاءها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ويقسم المال بالسوية و يجعل الغنى فى قلوب هذه الامة فيملك سبعا او تسعا ولاخير فى عيش الحيوة بعد المهدي .

﴿ والحادى والسبعون ﴾ وعنه بالاسناد عن ابى هريرة عن النبى ﷺ قال: لاتقوم الساعة حتى يملك رجل من اهل بيتي يفتح الله القسطنطنية والديلم على يده، ولو لم يبق الا يوم واحد لطول الله ذالك اليوم حتى يفتحها ،

﴿ الثانى و السبعون ﴾ وعنه باسناده عن قيس بن جابر عن أبيه عن جده ان النبى ﷺ قال : سيكون بعدى خلفاء و من بعد الخلفاء أمراء و من بعد الامراء ملوك جبابرة ثم يخرج رجل من اهل بيتي يملاء الارض عدلا كما ملئت جورا .

﴿ الثالث والسبعون ﴾ وعنه باسناده عن ابى سعيد الخدرى قال: قال رسول الله ﷺ منا الذى يصلى عيسي بن مريم خلفه .

﴿ الرابع والسبعون ﴾ وعنه باسناده عن جابر بن عبدالله قال : قال رسول الله ﷺ ينزل عيسى بن مريم فيقول : أميركم المهدى تعال صل بنا فيقول الاان بعضكم على بعض امراء تكرمة من الله لهذه الامة .

﴿ الخامس والسبعون ﴾ وعنه باسناده يرفعه الى محمد بن ابراهيم الامام حدثه ان أباجعفر المنصور حدثه عن ابيه عن جده عن عبدالله بن العباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لن تهلك امة انا فى اولها وعيسى بن مريم فى آخرها والمهدى فى وسطها .

﴿ السادس والسبعون ﴾ ابن الخشاب قال : حدثنا صدقة بن موسى قال : حدثنا ابى عن الرضا عليه السلام قال : الخلف الصالح من ولد الحسن بن على العسكرى هو صاحب

الزمان وهوالمهدي عليه السلام ،

﴿ السابع و السبعون ﴾ عنه قال : حدثنی ابوالقاسم طاهر بن هرون بن موسى العلوی عن أبيه هرون عن ابيه موسى قال : سيدی جعفر بن محمدالخلف الصالح من ولدی وهوالمهدي اسمه محمدو كنيته أبوالقاسم يخرج فی آخر الزمان يقال لامه صيقل

قال لناابوبكرالزارع : وفی رواية أخرى بل‌امه حكيمة وفی رواية ثالثة يقال لهانرجس ويقال : بل‌سوسن‌والله اعلم بذالك ويكنى أباالقاسم وهوذوالاسمين‌خلف ومحمد يظهرفی آخرالزمان على راسه غمامة تظله عن الشمس تدورمعه حيثمادار تنادی‌بصوت فصيح‌هذاالمهدی .

﴿ الثامن والسبعون﴾ وعنه قال : حدثنی محمدبن موسى الطوسي حدثنی عبيدالله بن محمد عن القاسم بن عدی قال : يقال كنية الخلف الصالح ابوالقاسم وهوذوالاسمين ،

﴿ التاسع و السبعون ﴾ ابوعبدالله محمدبن يوسف بن محمد الكنجی الشافعی صاحب كتاب كفاية الطالب و كتاب البيان فی اخبارصاحب الزمان قال : انی جمعت‌هذاالكتاب وعريته‌من طرق الشيعة ليكون الاحتجاج به‌آكدوهوابواب الاول فی ذكرخروجه فی آخرالزمان عن زربن عبدالله قال‌قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله لاتذهب الدنياحتى يملك‌العرب رجل‌من‌اهل بيتی يواطی‌اسمه اسمی اخرجه‌ابوداود فی‌سننه ،

﴿ الثمانون﴾ عنه عن علی عليه السلام عن‌النبی صلى الله عليه وآله لولم يبق‌من الدنيا الايوم لبعث‌الله رجلا من اهل بيتی يملاءها عدلا كماملئت جورا هكذا أخرجه ابوداود فی سننه .

﴿الحادی‌والثمانون﴾ وعنه‌قال : اخبرنا الحافظ ابراهيم‌بن محمد الازهری الصير فی بدمشق والحافظ محمدبن عبدالواحد المقدسی بجامع جبل قاسيون

أنبأنا ابوالفتح نصربن عبدالجباربن عبدالرحمان قال : انبأنا محمدبن عبدالله بن محمود الطائى انبأنا عيسى بن شعيب بن اسحق السخرى أنبأنا الحافظ ابوالحسن محمدبن ابراهيم بن عاصم الازبرى(الابرى -خ) فى كتاب مناقب الشافعى ذكر هذاالحديث وقال فيه : وزاد زيادة فى روايته واسم ابيه اسم ابى ولو لم يبق من الدنيا الايوم لطول‌الله ذالك اليوم حتى يبعث الله فيه رجلا منى ومن اهل بيتى يواطى اسمه اسمى و اسم ابيه اسم ابى يملاء الارض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما وجورا .

قال الكنجى وقدذكر الترمذي الحديث فى جامعه ولم يذكر اسم ابيه اسم ابى -وذكره ابوداود فى‌معظم روايات الحافظ والثقات من نقلة الاخبار اسمه اسمى فقط ، والذى روى واسم ابيه اسم ابى فهو زيادة وهويزيد فى الحديث وان صح فمعناه واسم ابيه اى الحسين عليه السلام و كنيته ابوعبدالله فجعل الكنية كناية عنه انه من ولد الحسين عليه السلام دون الحسن عليه السلام و يحتمل ان يكون الراوى توهم قوله ابنى فصحفه ابى وانما قال هذا جمعا بين الروايات .

قال الشيخ الفاضل على بن عيسى فى كشف الغمة بعدان ذكر ماذكرته اما اصحابنا والمصنفون فانهم لم يلتفتوا الى هذا الحديث ماثبت عندهم من اسمه واسم ابيه (ع) واما الجمهور فقد نقلوا ان زيادة هذه تزيد فى الاحاديث وجب المصير الى انه من زياداته جمعا بين الاقوال والروايات (١) .

﴿الثانى والثمانون﴾ وعنه باسناده عن ابي‌سعيدبن المسيب قال كنا عندام سلمة فتذاكرنا المهدى عليه السلام فقالت سمعت النبي(ص) يقول المهدى من‌ولد فاطمة اخرجه ابن‌ماجة فى سننه .

---

(١) انظر كشف الغمة ج٢ ص٢٧٧

﴿الثالث والثمانون﴾ وعنه عن سعيد بن المسيب ايضا عنها قالت : سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول المهدي من عترتي من ولد فاطمة اخرجه الحافظ ابوداود في سننه .

﴿الرابع والثمانون﴾ وعنه باسناده عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المهدي منا اهل البيت يصلحه الله في ليلة .

﴿الخامس والثمانون﴾ وعنه عن انس بن مالك قال : سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : نحن ولد عبدالمطلب سادات اهل الجنة انا وحمزة و علي وجعفر والحسن والحسين والمهدي عليهم السلام اخرجه ابن ماجة الحافظ في صحيحه .

﴿السادس والثمانون﴾ وعنه عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقتل عند كنزكم ثلثة كلهم ابن خليفة ثم لاتصير الى واحد منهم ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق فيقتلونهم قتلا لم يقتله قوم ، ثم ذكر شيئا لااحتفظه ثم قال النبي صلى الله عليه وآله فاذا رأيتم اميرهم فبايعوه ولوحبوا على الثلج فانه خليفة الله المهدي اخرجه الحافظ ابن ماجة .

﴿السابع والثمانون﴾ وعنه عن عبدالله بن الحارث بن جز الز بيري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله يخرج ناس من المشرق فيطئون للمهدي يعني سلطانا ، هذا حديث حسن صحيح رواه الثقات والاثبات ، اخرجه الحافظ ابوعبدالله بن ماجة القزويني في سننه .

﴿الثامن والثمانون﴾ ابن اعثم الكوفي في كتاب الفتوح عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال ويحا للطالقان فان لله تعالي بها كنوزا ليست من ذهب ولافضة ولكن بها رجال موفون عرفوا الله حق معرفته وهم ايضا انصار المهدي في اخر الزمان .

﴿التاسع والثمانون﴾ عن ابي سعيد الخدري قال خشينا ان يكون بعد نبينا حدث فسالنا رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان في امتي المهدي يخرج فيعيش خمسا اوسبعا اوتسعا قال : قلنا وماذاك قال سنين يجيىء اليه الرجل فيقول يامهدي اعطني قال فيحثي له في ثوبه مااستطاع ان يحمله .

قال الحافظ الترمدى حديث حسن وقدروى من غيروجه ابي سعيد عن النبى صلى الله عليه واله وسلم .

﴿التسعون﴾ عن ابى سعيد قال رسول الله (ص) يكون فى امتي المهدى ان قصر فسبع والافتسع تنعم فيه امتى نعمة لم تنعموا مثلها قط تقر الارض بما فيها ولاتدخر منها شيئا والمال يومئذ كثير يقول الرجل يامهدى اعطنى فيقول خذ .

﴿الحادى والتسعون﴾ عن امسلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من اهل المدينة هاربا الى مكة فيايته ناس من اهل مكة فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام ويبعث الله ملك فيخسف به البيداء بين مكة والمدينة فاذا راى الناس ذالك اتاه أبدال الشام وعصائب اهل العراق فيبايعونه ثم ينشأ رجل من قريش اخواله كلب فيبعث اليهم بعثا فيظهرون عليهم وذالك بعث كلب ، والخيبة لمن لم يشهد غنيمة كلب فيقسم المال ويعمل فى الناس بسنة نبيهم صلى الله عليه وآله وسلم ويلقى الاسلام بجرانه الارض فيلبث سبع سنين ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون .

قال ابوداود قال بعضهم عن هشام تسع قال وهذا سياق الحافظ كالترمدي وابن ماجة القزوينى وابى داود .

﴿الثانى والتسعون﴾ عن ابى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كيف انتم اذا نزل بكم ابن مريم عليه السلام فيكم وامامكم منكم ؟ قال : هذا حديث صحيح حسن يتفق على صحته من حديثه محمد بن شهاب رواه البخارى ومسلم في صحيحيهما .

﴿الثالث والتسعون﴾ وعن جابر بن عبدالله قال : سمعت النبى صلى الله عليه وآله وسلم يقول لاتزال طائفة من أمتى يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيامة قال : فينزل عيسى بن مريم عليه السلام فيقول أميرهم تعال صل بنا فيقول : الا ان بعضكم على بعض أمراء تكرمة من الله تعالى لهذه الامة قال : هذاحديث حسن .

و رواه مسلم فى صحيحه وان كان الحديث المتقدم قد تأول فهذا لايمكن

تأويله لانه ذكر فيه ان عيسي بن مريم يقدم أمير المسلمين و هو يومئذ المهدى عليه السلام هذا يبطل تأويل من قال ان معنى قوله وامامكم منكم اى ياتكم بكتابكم.

قال فان سأل سائل وقال مع صحة هذه الاخبار وهي ان عيسى بن مريم عليه السلام يصلي خلف المهدى عليه السلام و يجاهد بين يديه وان يقتل الدجال بين يديه ،ورتبة المقدم في الصلوة معروفة و كذالك رتبة التقدم للجهاد .

وهذه الاخبار مما ثبت طرقها عند اهل السنة و كذالك ترويها الشيعة وهذا هو الاجماع من كافة اهل الاسلام اذ من عدا الشيعة والسنة من الفرق قوله ساقط مردودوحشومطروح فيثبت ان هذا اجماع كافة أهل الاسلام ومع ثبوت الاجماع على صحة ذالك جمعا .

والجواب عن ذالك ان تقول هما قدوتان نبى وامام ، فان كان احدهماقدوة لصاحبه في حال اجتماعهما وجب ان يكون الامام قدوة للنبى فى تلك الحال لموضع ورود الشريعة المحمدية بذالك بدليل قوله صلى الله عليه وآله يؤم بالقوم أقرأهم ، فان استووا فاعلمهم ، فان استووا فأفقههم ، فان استووافأقدمهم هجرة ، فان استووا فأصبحهم وجها والمهدي عليه السلام أفقه من عيسى وأعلم منه بالكتاب العزيز والسنة و غير ذالك مع انه ليس فيهما عليهما السلام من تأخذه في الله لومة لائم وهما معصومان من القبايح والمداهنة والرياء والنفاق .

ولا يدعى الداعي لاحدهما الي فعل ما يكون خارجا عن حكم الشريعة ولا مخالفا لمراد الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم فاذا كان الامر كذالك فالامام افضل من المأموم ولوعلم الامام ان عيسى افضل منه لما جازله ان يتقدم عليه وكذالك لوعلم عيسى انه أفضل منه لما جازله ان يقتدي به لعصمتهما ولموضع تنزيه الله تعالى لهما عن كل مكروه من رياء أو نفاق اومحاباة او غيرذالك .

ولما تحقق عيسى عليه السلام ان الامام عليه السلام أفضل منه واعلم منه قدمه وصلى خلفه ولولا ذالك لم يسعه الاقتداء بالامام فهذه درجة الفضل في الصلوة ، ثم الجهاد و هو

بذل النفس بين يديه يرغب الى الله تعالى بذالك ولولا ذالك لم يصح لاحدجهاد بين يدى النبى صلى الله عليه وآله وسلم ولا بين يدى غيره و الدليل على صحة ما ذهبنا اليه قوله تعالى : « ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة » الاية .

و كان الامام نائب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في أمته ولايسوغ لعيسى عليه السلام ان يتقدم على نائب الرسول (ص) ومما يؤكد قولنا : ان عيسى عليه السلام يصلي خلف المهدى عليه السلام .

﴿ الرابع والتسعون ﴾ ماروواه الحافظ ابوعبدالله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني في حديث صحيح طويل في نزول عيسى عليه السلام فمن ذالك قالت ام شريك بنت ابى العسكري : يارسول الله فأين العرب يومئذ ؟ قال : هم ببيت المقدس وامامهم قد تقدم يصلى بهم الصبح اذ نزل بهم عيسى عليه السلام فرجع ذالك الامام يمشي القهقرى ليتقدم عيسى عليه السلام ليصلى بالناس فيضع عيسى عليه السلام يده بين كتفيه ، ثم يقول تقدم

قال : هذا حديث صحيح ثابت ذكره ابن ماجة القزويني في كتابه عن ابى امامة الباهلى قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهذا مختصره .

﴿ الخامس والتسعون ﴾ عن ابى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم المهدى منى أجلى الوجه أقنى الانف يملاء الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يملك سبع سنين قال : هذا حديث صحيح أخرجه الحافظ ابوداود السجستانى فى صحيحه و رواه غيره من الحفاظ كالطبرانى وغيره .

وذكر ابن شيرويه الديلمى فى كتاب الفردوس فى باب الالف باسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المهدى طاووس اهل الجنة .

﴿ السادس والتسعون ﴾ باسناده عن حذيفة بن اليمان عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال: المهدى وجهه كالقمر الدري ، لونه لون عربي ، والجسم منه جسم اسرائيلى يملاء الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا يرضى بخلافته اهل الارض والطير فى الجو يملك عشرين سنة .

﴿ السابع والتسعون ﴾ عن ابى هرون العبدى قال : أتيت اباسعيد الخدرى فقلت

له : شهدت بدرا ؟ قال : نعم فقلت الا تحدثني بشيء سمعته من النبي ﷺ في علي عليه السلام وفضله ؟ قلت : بلى أخبرك ان النبي ﷺ مرض مرضة ثقيلة فد خلت عليه فاطمة عليها السلام تعوده و أنا جالس عن يمين النبي ﷺ فلما رأت ما به من الضعف خنقتها العبرة الحديث .

وهو انه ﷺ ضرب على منكب الحسين عليه السلام وقال من هذا مهدى هذه الامة وقد مر ذكر الحديث منقولا من كفاية الطالب وهكذا اخرجه الدار قطني صاحب الجرح والتعديل .

﴿الثامن والتسعون﴾ وباسناده عن ابي نصره قال : كنا عند جابر بن عبدالله فقال يوشك اهل العراق ان لايجبى اليهم دينار فقلنا من أين ذاك ؟ قال : من قبل الروم ثم سكت هنيئة ثم قال : قال رسول الله ﷺ يكون في آخر أمتي خليفة يحثي المال حثيا لايعده عدا قال قلت لابي نصره وابي العلا: أتريان انه عمر بن عبدالعزيز؟ قالا : لاهذا حديث صحيح أخرجه مسلم في صحيحه .

﴿ التاسع والتسعون ﴾ باسناده عن ابي نصره عن ابي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ من خلفائكم خليفة يحثو المال حثوا لايعده عدا قال : هذا حديث ثابت صحيح اخرجه الحافظ مسلم في صحيحه .

﴿ المائة ﴾ وعن ابي سعيد وجابر بن عبدالله قالا : قال رسول الله ﷺ يكون في آخر الزمان خليفة يقسم المال ولايعده

﴿ الحادي والمائة ﴾ عن ابي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ أبشركم بالمهدي يبعث في امتي على اختلاف من الناس وزلزال يملاء الارض قسطا وعدلا كما ملئت جوراً وظلماً يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض يقسم المال صحاحاً فقال رجل مامعنى صحاحاً ؟ قال : بالسوية بين الناس ويملاء الله تعالى قلوب أمة محمد ﷺ غنى ويسع عدله حتى يأمر منادياً فينادي يقول : من له في المال حاجة ؟ فما يقوم من الناس الارجل فيقول له: ايت البيدار يعني الخازن فقل له ان

المهدى عليه السلام يأمرك ان تعطينى مالا فيقول له : حث حتى اذا جمله فى حجره وابرزه ندم فيقول : كنت اجشع امة محمد صلى الله عليه وآله وسلم نفساً اعجز عما وسعهم فيرده ولا يقبل منه شيئًا فيقول له : انا لانأخذ شيئًا اعطيناه فيكون كذلك سبع سنين أو ثمان سنين اوتسع سنين ثم لاخير فى العيش بعده و قال : لاخير فى الحياة بعده .

قال : حديث حسن ثابت أخرجه شيخ اهل الحديث فى مسنده وفى هذا الحديث دلالة على ان هذا المجمل فى صحيح مسلم هو هذا المبين في مسند ابن حنبل وفقا بين الروايات .

﴿ الثانى ومائة ﴾ باسناده عن ابى سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكون عند انقطاع من الزمان وظهور من الفتن يخرج رجل يقال له المهدى عليه السلام عطاؤه هنيئًا قال : هذا حديث حسن أخرجه ابو نعيم .

﴿ الثالث ومائة ﴾ باسناده عن على ابن ابيطالب عليه السلام قال : قلت يارسول الله امنا آل محمد المهدى أم من غيرنا؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم لابل منا يختم الله به الدين كما فتح بنا وبنقذون من الفتنة كما ينقذون من الشرك و بنا يصبحون بعد عداوة الفتن اخواناً كما اصبحوا بعد عداوة الشرك (اخوانا) وبنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوة الفتنة اخواناً كما اصبحوا بعد عداوة اخواناً فى دينهم .

قال : حديث حسن عال ورواه الحفاظ في كتبهم ـ فاما الطبرانى فقد ذكره فى المعجم الاوسط و اما ابونعيم فرواه فى حليته و اما عبدالرحمن ابن حماد فقد ساقه فى عواليه .

﴿ الرابع ومائة ﴾ وعن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ينزل عيسى ابن مريم فيقول أميرهم المهدى صل بنا فيقول :الاان بعضكم على بعض اميراً تكرمة من الله تعالى لهذه الامة .

قال : هذا حديث حسن رواه الحافظ الحارث ابن ابى اسامة ، ورواه ابو نعيم

فی عوالیه .

وفی هذه النصوص دلالة علی ان المهدی عليه‌السلام غیر عیسی ومدار حدیث لامهدی الاعیسی ابن مریم عن محمد ابن خالد الجندي مؤذن الجند قال الشافعی المطلبی : کان فیه تساهل فی الحدیث قال وقد تواترت الاخبار واستفاضت بکثرة رواتها عن النبی صلى‌الله‌عليه‌وآله فی المهدی عليه‌السلام وانه یملك سبع سنین یملاء الارض عدلا وانه یخرج مع عیسی عليه‌السلام ویساعده فی قتل الدجال بارض فلسطین وانه عليه‌السلام یؤم هذه الامة وعیسی یصلی خلفه فی طول من قصته وأمره .

وقد ذکر الشافعی فی کتاب الرسالة وکتابه اصل ونرویه ولکن یطول ذکر سنده قال : وقد اتفقوا علی ان الخبر لایقبل اذا کان الراوی معروفاً فی التساهل فی روایته .

﴿ الخامس و مائة ﴾ باسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله لن تهلك أمة انا فی أولها الحدیث المذکور - قال : هذا حدیث حسن رواه الحافظ ابونعیم فی عوالیه واحمد ابن حنبل فی مسنده .

ومعنی قوله صلى‌الله‌عليه‌وآله وعیسی فی آخرها لم یرد به ان عیسی عليه‌السلام یبقی بعد المهدی عليه‌السلام لان ذلك لایجوز لوجوه - منها انه قال : لاخیر فی الحیاة بعده وفی روایة اخری لاخیر فی العیش بعد المهدی عليه‌السلام - ومنها ان المهدی اذا کان اماماً آخر الزمان لاامام بعده مذکور فی روایة احد من الائمة ، - ومنها لایجوز ان الخلق لاتبقی بغیر امام .

فان قیل ان عیسی عليه‌السلام یبقی بعد امام الامة (١) قلت بقاء عیسی عليه‌السلام بعد المهدی عليه‌السلام لایجوز ان یقال لاخیر فیهم ، وایضاً لایجوز ان یقال لانه یحل عن ذلك ویجوز ان یقال انه یشتغل بالامة لان ذلك یوهم العوام انتقال الامة المحمدیة الی الملة العیسویة

---

(١) الائمة - خ ل

هذا كفر يوجب حمله على الصواب وهوانه صلى الله عليه وآله وسلم اول داع الى ملة الاسلام والمهدى عليه السلام اوسط داع والمسيح آخر داع وهذا معنى الخبر عندى ويحتمل ان يكون معناه المهدى عليه السلام أوسط هذه الامة يعني خيرها اذ هوامامها وبعده ينزل عيسى عليه السلام مصدقاً للامام وهو تاليه ومساعداً ومبيناً للامة صحة ما يدعيه الامام فعلى هذا يكون المسيح آخر المصدقين على وفق النص .

﴿السادس ومأة﴾ باسناده عن حذيفة قال :قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لولم يبق من الدنيا الايوم واحد لبعث الله رجلا اسمه اسمي وخلقه خلقي يعنى يكنى اباعبدالله عليه السلام قال : هذا حديث حسن رواه ورويناه غالباً ومعنى قوله صلى الله عليه وآله وسلم خلقه خلقي من احسن الكنايات عن انتقام المهدى من الكفار للدين كما قال النبى صلى الله عليه وآله وقد قال الله تعالي « وانك لعلى خلق عظيم »

قال علي بن عيسى في كشف الغمة بعد ان ذكر ذلك : العجب قوله احسن الكنايات الى آخر الكلام ومن اين يحجز على الخلق فجعله مقصورا عن الانتقام فقط وهوعام في جميع اخلاق النبى صلى الله عليه وآله وسلم من كرمه ، وزهده ، وعلمه ، وحلمه ، وشجاعته وغير ذلك من اخلاقه التى عددتها صدرهذا الكتاب و اعجب من قوله ذكر الاية على ماقرره .

﴿السابع ومائة﴾ وعنه باسناده عن عبدالله ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يخرج المهدى من قرية يقال لها كرعة . قال :هذا حديث حسن رويناه عالياً أخرجه الشيخ الاصفهانى في عواليه كما سقناه .

﴿الثامن ومائة﴾ وعنه باسناده عن عبيدالله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله يخرج المهدى وعلى رأسه غمامة فيها مناد ينادى هذا المهدى عليه السلام خليفة الله قال : هذا حديث حسن مما رويناه عالياً الامن هذا الوجه ،

﴿التاسع ومائة﴾ وعنه باسناده عن عبدالله ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يخرج المهدى عليه السلام وعلى رأسه ملك ينادي هذا المهدى فاتبعوه قال : هذاحديث حسن روته

الحفاظ والائمة من اهل الحديث كابی نعيم والطبرانی وغيرهما .

﴿العاشر ومائة﴾ وعنه باسناده عن حذيفة انه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المهدی رجل منی لونه لون عربی و جسمه جسم اسرائيلي على خده الايمن خال كانه كوكب دري يملاء الارض عدلا كما ملئت جورا يرضى بخلافته أهل الارض وأهل السماء والطير فی الجو قال : هذا حديث حسن رويناه غالباً بحمدالله عن جم غفير من اصحاب الثقفی وسنده معروف عندنا .

﴿الحادی عشر ومائة﴾ وعنه باسناده عن ابی امامة الباهلی وهو قد مرّ وهو السابع والاربعون قال هذا سياق الطبرانی فی معجمه الاكبر.

﴿الثانی عشر ومائة﴾ وعنه ذكر حديث انه عليه السلام افرق الثنايا و قد تقدم وهو الثامن و الاربعون عن عبد الرحمن بن عوف قال : أخرجه ابونعيم الحافظ فی عواليه .

﴿الثالث عشر و مائة﴾ وعنه عن ابي هريرة عن النبی صلى الله عليه وآله وسلم فی حديث انه يفتح الله القسطنطنية على يده ، وقد مر الحديث وهو الحادي والسبعون قال : هذا سياق والحافظ ابونعيم قال : هذا هو المهدی عليه السلام بلاشك وفقاً بين الروايات.

﴿الرابع عشر ومائة﴾ وعنه عن قيس ابن جابر عن أبيه عن جده عن النبی صلى الله عليه وآله حديث ملوك جبابرة ثم يخرج وقد مر وهو الحديث الثانی والسبعون قال : هذا رواه ابونعيم الحافظ فی فوائده والطبرانی فی معجمه الاكبر .

﴿الخامس عشر ومائة﴾ وعنه عن ابی امامة قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وقد مر ، وهو الحديث التاسع والاربعون قال : هذا حديث حسن هكذا رواه ابونعيم الاصفهانی .

﴿السادس عشر ومائة﴾ وعنه عن ابی سعيد الخدری عن النبی صلى الله عليه وآله وسلم و هو حديث تنعم الامة و قد مرّ وهو الحديث الرابع والستون قال : حديث حسن المتن رواه الحافظ ابوالقيسم الطبرانی فی معجمه الاكبر .

﴿ السابع عشر و مائة ﴾ وعنه عن ثوبان قال : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقتل عند كرتكم ثلاثة وهوحديث وقدمر: وهوحديث السابع والستون قال هذا حديث حسن المتن وقع علينا عالياً من رواية ثوبان وفيه دليل على شرف المهدى عليه السلام يكون خليفة الله فى الارض على لسان اصدق ولد آدم عليه السلام محمد صلى الله عليه وآله وسلم وقد قال الله تعالى «يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك» الاية .

﴿ الثامن عشر ومائة ﴾ قال الشعبى: وهو من المنحرفين عن امير المؤمنين عليه السلام وهو من علماء العامة اعلم ان روايتنا نحن واكثر اهل الاسلام ايضاً ان نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم قال :لابد من مهدي من ولد فاطمة ابنته عليها السلام يظهر فيملاء الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا .

قال السيد ابن طاووس : وقد روى ذلك ايضا جماعة من رجال الاربعة المذاهب فى كتبهم و اجمع عليه أهل الاسلام ثم ذكر من رواياتهم الكثيرة مما رويناه هنا وغيره .

﴿ التاسع عشر و مائة ﴾ كتاب عقدة الدرمن طرق المخالفين يسند الى الحسين ابن على عليه السلام انه قال : لوقام المهدى لانكره الناس لانه يرجع اليهم شابا موفقاً ومن اعظم البلية ان يخرج لهم صاحبهم شاباً وهم يحسبونه شيخاً كبيراً .

﴿ العشرون و مائة ﴾ و من مستدرك على الصحيحين لابى عبدالله الحاكم يرفعه الى ابى سعيد الخدرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ينزل بأمتى فى آخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم لم يسمع ببلاء اشد منه حتى تضيق الارض عنهم المرحبة وحتى تملاء الارض جوراً وظلماً ولايجد المؤمن ملتجأ يلتجىء اليه من الظلم فيبعث الله رجلا من عترتى فيملاء الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلماً و جورا يرضى عنه ساكن الارض لاتدخر الارض شيئا من بذرها الااخرجته ولاالسماء من قطرها شيئا الاصبه الله عليه مدرارا يعيش فيهم سبع سنين اوتسع يتمنى الاحياء الاموات مما صنع الله عزوجل باهل الارض من خير .

﴿ الحادى و العشرون ومائة ﴾ من معجم الطبراني و مناقب المهدى لابى نعيم الحافظ بسندهما الى جابر ابن عبدالله الانصارى قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يلتفت المهدى وقد نزل عيسى ابن مريم كما يقطر من شعره الماء وساق حديثه وفى آخره قام عيسى : حتى جلس بالمقام فيبايعه الحديث .

﴿ الثانى والعشرون و مائة ﴾ ومن كتاب الفتن للحافظ ابى عبدالله نعيم ابن حماد يرفعه الى ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله منا الذى يصلى عيسى ابن مريم عليه السلام خلفه .

﴿ الثالث والعشرون ومائة ﴾ ومن كتاب الفتن يرفعه الى هشام ابن محمد قال : المهدى عليه السلام من هذه الامة وهو الذى يؤم عيسى ابن مريم عليهما السلام .

﴿ الرابع والعشرون ومائة ﴾ ومن حلية الاولياء فى حديث طويل قال : فيه رحلهم يعنى المسلمين الى بيت المقدس امامهم مهدى رجل صالح ، فبينا امامهم قد تقدم يصلى بهم الصبح اذ نزل عيسى ابن مريم حتى كبر للصبح فيرجع ذلك الامام ينكص ليقدم عيسى عليه السلام ليصلى بالناس فيضع عيسى يديه بين كتفيه فيقول تقدم فصلها فانها لك اقيمت فيصلى بهم امامهم عليهما السلام ،

﴿ الخامس و العشرون و مائة ﴾ ومن كتاب العرايس لابى اسحق الثعلبى باسناده الى تميم الدارى قلت : يارسول الله انى مررت بمدينة صفتها كيت و كيت قريبة من ساحل البحر فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم تلك انطاكية أما ان غارا من غيران فيها رصاص من الواح موسى وماسحابة شرقية ولاغربية تمر عليها الاألقت عليها من بركتها ولن تذهب الايام والليالى حتى يملكها رجل من أهل بيتى يملاءها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا .

﴿ السادس والعشرون ومائة ﴾ ومن كتاب فضل الكوفة لابى عبدالله محمد ابن علي العلوى يرفعه الى ابى سعيد الخدرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يملك المهدى الناس سبعا اوعشرا اسعد الناس به اهل الكوفة :

﴿ السابع والعشرون ومائة ﴾ ومن كتاب الرد على الزيدية للشيخ ابى عبدالله جعفر ابن محمد ابن احمد الدورستي من طريق المخالفين قال : أخبرني ابو عبدالله محمد ابن وهبان قال حدثنا ابو بشر احمد ابن ابراهيم ابن احمد العمي قال :أخبرنا محمد ابن زكريا ابن دينار الغلابي قال : حدثنا سليمان ابن اسحق ابن علي ابن عبدالله ابن العباس قال حدثنا ابى قال كنت يوما عند الرشيد فذكر المهدي وما ذكر من عدله فاطنب من ذالك فقال الرشيد انى احسبكم تحسبونه ابى المهدي : حدثني عن ابيه عن جده عن ابن عباس عن ابيه العباس ابن عبد المطلب ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال له : ياعم يملك من ولدي اثناعشر خليفة ثم يكون امور كريهة وشدة عظيمة ثم يخرج المهدي من ولدي يصلح الله أمره في ليلة فيملاء الارض عدلا كما ملئت جورا ويمكث في الارض ماشاء الله ثم يخرج الدجال .

﴿ الثامن والعشرون ومأئة ﴾ موفق ابن احمد الخوارزمي من اعيان علماء الجمهور في كتابه قال : حدثني فخر القضاة نجم الدين ابى منصور محمد ابن الحسين بن محمد البغدادي فيما كتب الى من همدان قال أنباءنا الامام الشريف نور الهدى ابوطالب الحسن ابن محمد الزينبي قال : أخبرنا امام الائمة محمد بن شاذان قال حدثنا ابومحمد الحسن ابن علي العلوي الطبري عن احمد ابن محمد ابن عبدالله قال : حدثني جدي احمد ابن محمد عن ابيه عن حماد ابن عيسى عن عمر ابن اذينة قال : حدثنا ابان ابن ابي عياش عن سليم ابن قيس الهلالي عن سلمان المحمدي قال : دخلت على النبي واذا الحسين (ع) على فخذه وهو يقبل عينيه ويلثم فاه وهو يقول :انت سيد ابن السيد ابو السادة ، أنت الامام ابن الامام أبو الامام أبو الائمة ، انت حجة ابن حجة اخو حجة ابو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم .

﴿ التاسع و العشرون ومائة ﴾ موفق ابن احمد ايضاً المسمي عندهم صدر الائمة أخطب خوارزم في كتابه قال حدثني فخر القضاة نجم الدين ابي منصور محمد ابن الحسين ابن محمد البغدادي فيما كتب الىّ من همدان قال : أنبأنا الامام الشريف

نور الهدى ابوطالب الحسن ابن محمد الزنيبي قال : اخبرنا امام الائمة محمد بن احمد ابن شاذان قال: حدثنا احمد ابن محمد ابن عبدالله الحافظ قال : حدثنا على ابن سنان الموصلي عن احمد ابن محمد ابن صالح عن سليمان بن محمد عن زياد ابن مسلم عن عبدالرحمن ابن زيد عن زيد ابن جابر عن سلامة عن ابى سليمن الراعي راعي رسول الله (ص) قال سمعت رسول الله (ص) يقول: ليلة اسرى بى الى السماء قال لى الجليل جل جلاله :«آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه فقلت: «والمؤمنون» قال :صدقت قال : من خلفت في امتك قلت : خيرها قال على ابن ابى طالب ؟ قلت : نعم يارب قال : يامحمد انى اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها فشققت لك اسماً من اسمائي فلاأذكر في موضع الاذكرت معني فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت منها عليا فشققت له اسما من اسمائي فانا الاعلى وهو على .

يامحمد انى خلقتك و خلقت عليا و الحسن و الحسين والائمة من ولده من نوري وعرضت ولايتكم على السموات والارض فمن قبلها كان عندى من المؤمنين ومن جحدها كان عندى من الكافرين .

يامحمد لوان عبداً من عبيدى عبدني حتى ينقطع اويصير كالشن البالي ثم أتاني جاحداً لولايتكم ماغفرت له حتى يقر لولايتكم .

يامحمد تحب ان تراهم ؟ قلت : نعم يارب فقال : التفت عن يمين العرش فالتفت فاذا بعلي وفاطمة ، والحسن ، والحسين ،وعلى ابن الحسين ، ومحمد ابن علي وجعفر ابن محمد ، وموسى ابن جعفر ، وعلى ابن موسى ، ومحمد ابن على ، وعلى ابن محمد ، والحسن ابن على ، والمهدى عليه السلام في ضحضاح من نور قيام يصلون وهو في وسطهم يعني المهدى عليه السلام كانه كوكب درى وقال : يامحمد هؤلاء الحجج وهو الثائر من عشيرتك وعزتي وجلالي انه الحجة الواجبة لاوليائي والمنتقم من أعدائي .

﴿ الثلاثون ومائة ﴾ موفق ابن احمد ايضا بالاسناد السابق عن الامام محمد ابن احمد ابن على ابن شاذان قال : حدثنا محمد بن على ابن الفضل عن محمد

ابن القسم عن عباد بن يعقوب عن موسى ابن عثمان قال : حدثني ابواسحق عن الحارث وسعيدابن بشير عن علي ابن ابي طالب صلوات الله عليه وآله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنا وارد كم على الحوض وأنت ياعلي الساقي، والحسن الزائد ، والحسين الآمر، وعلي بن الحسين الفارض ، ومحمدبن علي الناشر ، وجعفر ابن محمد السائق ، وموسى ابن جعفر محصى المحبين والمبغضين ، وقامع المنافقين ، وعلي ابن موسى مزين المؤمنين ، ومحمدابن علي منزل اهل الجنة في درجاتهم ، وعلي ابن محمد خطيب شيعته ومزوجهم الحور العين ، والحسن ابن علي سراج اهل الجنة يستضيئون به ، والمهدي شفيعهم يوم القيمة حيث لايأذن الله الالمن يشاء ويرضى .

قال مؤلف هذا الكتاب هذه الروايات من طرق العامة وهي اكثر مماذكرنا اقتصرت على هذا القدر لانه يطول الكتاب بالزيادة على ذلك وهو يورث الملل والضجر وفيما ذكرته كفاية .

فان قلت فيما ذكرته من الروايات تكرار في بعضها فما الحاجة الى ذكرها مرة ثانية .

قلت :ماذكرته وان كان فيه تكرار لكن النقلة والمصنفين مختلفون وبعضهم يزيد في روايته وبعضهم يحكم بصحة مارواه ويحسنه ويجعله عاليا و هو من مقبول الحديث ومرجحاته كماهومذكور في الاصول فالتكرار في القليل من هذه الروايات لهذه النكت التي ذكرتها والله سبحانه وتعالى الموفق والمعين .

قال مؤلف هذا الكتاب : ذكر الشيخ ابوعبدالله محمد بن يوسف ابن محمد الكنجي الشافعي في كتاب البيان في أخبار صاحب الزمان ، وقد تقدمت الاحاديث المنقولة من كتابة هذا قال : في آخره الباب الخامس و العشرون وهو آخر الابواب في الدلالة على كون المهدي عليه السلام حياً باقياً منذغيبته الى الان ولا امتناع في بقائه عليه السلام بدليل بقاء عيسى والخضر والياس عليهم السلام وبقاء الدجال وابليس اللعين من اعداء الله وهؤلاء قد ثبت بقائهم بالكتاب والسنة، وقد اتفقوا على ذلك ثم أنكروا بقاء المهدي

عليه السلام لوجهين احدهما طول الزمان ، والثانى انه فى سرداب من غيران يقوم أحد بطعامه وشرابه وهذا مما لايبقى به الانسان عادة .

قال مؤلف هذا الكتاب محمد ابن يوسف ابن محمد الكنجى بعون الله نبتدى .

اما عيسى عليه السلام والدليل على بقائه من الكتاب قوله تعالى « وان من اهل الكتاب الاليؤمنن به قبل موته » ولم يؤمن به احد بعد نزول هذه الآية الى يومنا هذا فلابدان يكون ذلك فى آخر الزمان .

واما السنة فمارواه مسلم فى صحيحه عن النواص ابن سمعان فى حديث طويل فى قصة الدجال قال : فينزل عيسى ابن مريم عليه السلام عند المنارة البيضاء فى دمشق واضعاً كفيه على اجنحة ملكين، وايضاً ماتقدم من قوله صلى الله عليه وآله وسلم كيف بكم اذانزل ابن مريم فيكم و امامكم منكم .

وأما الخضر والياس فقدقال ابوجرير الطبرى الخضر والياس باقيان يعبران (يسيران ـ خ) فى الارض .

و ايضا فمارواه مسلم فى صحيحه عن ابى سعيد الخدرى قال : حدثنا النبى صلى الله عليه وآله وسلم حديثاً طويلاعن الدجال فكان فيماحدثنا يأتى وهومحرم عليه بقاع المدينة فينتهى الى بعض السباخ التى تلى المدينة فيخرج اليه يومئذرجل و هوخير الناس فيقول : أشهدانك الدجال الذى حدثنا النبى صلى الله عليه وآله وسلم حديثه فيقول «الدجال» ارايتم ان قتلت هذا ثم أحييته اتشكون فى امرى فيقولون : لاقال : فيقتله ثم يحييه فيقول حين يحييه والله ما كنت فيكم أشدبصيرة منى الان قال : فيريد الدجال ان يقتله ثانياً فلايسلط عليه قال ابواسحق ابراهيم ابن محمدابن سعيد : يقال ان هذا الرجل الخضر عليه السلام وهذا لفظ مسلم فى صحيحه كما سقناه سواء .

و اما الدليل على بقاء الدجال فانه اورد حديث تميم الدارى والجساسة الدابة التى تكلمهم وهوحديث صحيح ذكره مسلم فى صحيحه وقال : هذا صحيح فى بقاء الدجال .

قال : واما الدليل على بقاء ابليس اللعين فآى الكتاب العزيز نحو قوله تعالى « رب فانظرني الى يوم يبعثون قال فانك من المنظرين » .

واما بقاء المهدى عليه السلام فقد جاء فى الكتاب والسنة اما الكتاب فقد قال سعيد بن جبير فى تفسير قوله تعالى « ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون » قال : هو المهدى عليه السلام من عترة فاطمة عليها السلام ، واما من قال انه عيسى عليه السلام فلا تنافى بين القولين اذ هو مساعد للامام عليه السلام على ما تقدم وقد قال مقاتل ابن سليمان ومن شايعه من المفسرين فى تفسير قوله تعالى « وانه لعلم للساعة » قال هو المهدي عليه السلام يكون في آخر الزمان وبعد خروجه يكون قيام الساعة وأماراتها .

فاما الجواب عن طول الزمان فمن حيث النص والمعنى ـ اما النص فما تقدم من الاخبار على انه لابد من وجود الثلاثة فى آخر الزمان وانهم ليس فيهم متبوع غير المهدى عليه السلام بدليل انه امام الائمة فى آخر الزمان وان عيسى عليه السلام يصلى خلفه كما ورد فى الصحاح و يصدقه فى دعواه ، والثالث هو الدجال اللعين و قد ثبت انه حى موجود .

و اما المعنى فى بقائهم فلا يخلو اما ان يكون بقاؤهم داخل فى مقدور الله تعالى أولا يكون و يستحيل ان يخرج بقاؤهم عن مقدور الله تعالى لان من بدأ الخلق من غير شيىء ثم يعيده بعد الفناء لابد أن يكون الابقاء فى مقدوره ثم اختيار البقاء لا يخلو من قسمين اما ان يكون راجعاً الى اختياره تعالى او الامة ولا يجوز ان يكون راجعاً الى اختيار الامة لانه لو صح ذلك لجاز لاحدنا ان يختار البقاء لنفسه ولولده وذلك غير حاصل لنا ولا داخل تحت مقدورنا ، والاول لا يخلو من قسمين اما ان يكون لسبب أولا فان كان لغير سبب كان خارجاً عن درجة الحكمة وما يخرج من وجه الحكمة لا يدخل فى افعاله تعالى فلا بد ان يكون لسبب تقتضيه الحكمة قال وسنذكر سبب بقاء كل واحد منهم على حدته .

أما سبب بقاء عيسى عليه السلام فلقوله تعالى « وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به

قبل موته» ولم يؤمن منذ نزول هذه الاية الى يومنا هذا احد فلابد ان يكون هذا فى آخر الزمان .

واما الدجال اللعين فلقوله صلى الله عليه وآله وسلم انه خارج منكم الاعور الدجال وان معه جبال من خبز تسير معه الى غير ذلك من علاماته فلابد ان يكون ذلك مشروطا آخر الزمان، فقد صارت هذه الاسباب لاستبقاء الاجل المعلوم فعلى هذا اتفقت اسباب بقاء الثلاثة بصحة امر معلوم وهما صالحان نبى وامام وطالح وهو الدجال وقد تقدمت الاخبار من الصحاح بما ذكرنا فى صحة بقاء الدجال مع صحة بقاء عيسى عليه السلام فما المانع من بقاء المهدى عليه السلام مع كون بقائه عليه السلام باختيار الله تعالى وداخلا تحت مقدوره وهو آية الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فعلى هذا هو أولى بالبقاء من الاثنين الاخرين لانه اذا بقى المهدى عليه السلام كان امام آخر الزمان يملاء الارض قسطا وعدلا كما تقدمت الاخبار فيكون بقاؤه مصلحة المكلفين ولطفالهم من عندالله تعالى بخلاف الدجال فان فى بقائه مفسدة لادعائه الربوبية على ماذكر وفتكه بالامة ولكن فى بقائه ابتلاء من الله تعالى ليعلم المطيع منهم والعاصى والمحسن من المسيىء والمصلح من المفسد وهذا هو الحكمة في بقاء الدجال .

واما بقاء عيسى عليه السلام فهو سبب ايمان اهل الكتاب للاية ،والتصديق بنبوة سيد الانبياء محمد خاتم الانبياء رسول رب العالمين صلى الله عليه وآله وسلم ويكون تبيانا لدعوى الامام عند اهل الايمان ومصدقا لمادعا اليه عند اهل الطغيان بدليل صلاته خلفه ونصرته اياه ودعائه الى الملة المحمدية التى هو امام فيها فصار بقاء المهدي عليه السلام اصلا، وبقاء الاثنين فرعا على بقائه فكيف يصح بقاء الفرعين مع عدم بقاء الاصل لهما ولو صح ذلك لصح وجود المسبب من دون وجود السبب وذلك مستحيل فى العقول .

وانما قلنا:ان بقاء المهدى اصل لبقاء الاثنين لانه لايصح وجود عيسى بانفراده عنه ناصراً لملة الاسلام و غير مصدق للامام لانه لوصح ذلك لكان منفردا بدولة ودعوة وذلك يبطل دعوة الاسلام من حيث أراد ان يكون فرعا فصار اصلا ـ والنبى

صلى الله عليه وآله وسلم قال : لانبى بعدى ـ وقال صلى الله عليه وآله وسلم الحلال مااحل الله على لسانى الى يوم القيمة والحرام ماحرم الله على لسانى الى يوم القيمة ، فلابد من ان يكون عونا وناصرا ومصدقا واذا لم يجدمن يكون له عونا ومصدقا لم يكن لوجوده تاثير .

فثبت ان وجود المهدى عليه السلام اصل لوجوده وكذلك الدجال اللعين لايصح وجوده فى آخر الزمان ولايكون للامة امام يرجعون اليه ووزير يعولون عليه لانه لوكان كذلك لم يزل الاسلام مقهوراً ودعوته باطلة فصار وجود الامام اصلا لوجوده على ماقلنا .

واما الجواب عن انكارهم بقائه فى السرداب من غير احد يقوم بطعامه وشرابه فعنه جوابان احدهما بقاء عيسى عليه السلام فى السماء من غير احديقوم بطعامه وشرابه وهو بشر مثل المهدى عليه السلام فكما جاز بقاؤه فى السماء من غير احد والحال هذه فكذلك المهدى عليه السلام فى السرداب .

فان قلت ان عيسى عليه السلام يغذيه رب العالمين من خزانة غيبه قلت لاتفنى خزائنه بانضمام المهدى اليه فى غذائه .

فان قلت ان عيسى خرج عن طبيعة البشرية ـ قلت هذا دعوى باطلة لانه تعالى قال : لاشرف الانبيا «قل انما انا بشر مثلكم» .

فان قلت اكتسب ذلك من العالم العلوى ـ قلت هذا يحتاج الى توقيف ولاسبيل اليه .

الثانى بقاء الدجال فى البئر (١) على ماتقدم باشد الوثاق مجموعة يداه الى عنقه مابين ركبتيه الى كعبيه بالحديد ، وفى رواية فى بئر موثوق و اذا كان بقاء الدجال ممكنا على الوجه المذكور من غير احديقوم به فما المانع من بقاء المهدى عليه السلام مكرما من غير الوثاق اذا لكل فى مقدور الله تعالى ثبت انه غير ممتنع

---

(١) نسخة كشف الغمة ـ دير ـ مكان بئر

شرعا ولاعادة .

ثم ذكر بعد هذه الابحاث خبر سطيح و وقايع وحوادث تجرى و زلازل من فتن ثم انه يذكر خروج المهدى عليه السلام وانه يملاء الارض عدلا ويطيب الدنيا واهلها في ايام دولته .

قال الشيخ الفاضل على بن عيسى ره بعد ان ذكرما ذكرناه فى كشف الغمة قال : عقيب ذالك هذه الابحاث لاتثبت لناحجة ولاتقطع الخصم ولاتضره لما يرد علينا من الايرادات اذتطويله فى اثبات بقاء المسيح عليه السلام وابليس والدجال هى مثل الضروريات عند المسلمين فلاحاجةالى التكليف لتقريرها والجواب المختصر ماذكرته آنفا وهو انالنقل قدورد بهمن طرق المؤالف والمخالف والعقل لايحيله فوجب القطع به .

فاماقوله ان المهدى عليه السلام فىسرداب وكيف يمكن بقاؤه من غيراحد يقوم بطعامه وشرابه فهذاقول عجيب وتصور غريب فان الذين انكروا وجوده لايوردون هذا يقولون بوجوده لايقولون انهفى سرداب بل يقولون : انه حى موجود يحل ويرتحل ويطوف فى الارض ببيوت وخيم وخدم وحشم وابل وخيل وغير ذالك و ينقلون قصصا فى ذالك واحاديث يطول شرحها .

وانا اذكر من ذالك قصتين قريب عهد منهما من زمانى وحدثني بهما جماعة من ثقات اخوانى .

الاولى-انه كانفىالبلادالحلة شخصيقال اسماعيلبن الحسن الهرقلىمنقرية يقال لها هرقل مات فى زمانى ومارايته وحكى لى ولده شمس الدين قال :حكى لى والدى انه خرج فيه وهوشاب على فخذه الايسر ثوثة (١) مقدار قبضة الانسان

(١) التوثة : لحمة متدلية قدتكون حمراء وقد تصير سوداء صعب العلاج

وكانت فی كل ربيع تنشق و يخرج منها دم وقيح ويقطعه المها عن كثير من اشغاله وكان مقيما بهرقل نحضر الى الحلة يوما ودخل الى مجلس السيد سعيد رضي الدين علي بن طاووس رحمه الله وشكا اليه مايجده فقال :اريد ان أداويها فاحضر له اطباء الحلة واراهم الموضع فقالوا :هذه الثوثة فوق العرق الاكحل فی علاجها خطر ومتى قطعت خيف ان يقطع العرق فيموت .

فقال له السعيد رضی الدين قدس الله روحه انا متوجه الى بغداد وربما كان اطباؤها اعرف وأحذق من هؤلاء فاصحبنی ، فأصعد معه وأحضر الاطباء فقالوا كما قال اولئك فضاق صدره فقال له السعيد ان الشرع قد فسح لك فی الصلوة فی هذه الثياب و عليك الاجتهاد فی الاحتراس ، فلا تغرر بنفسك فالله تعالى قد نهی عن ذالك و رسوله .

فقال و الدی : اذا كان الامر هكذا و قد حصلت فی بغداد (١) فأتوجه الى زيارة المشهد الشريف بسر من رأى على مشرفه السلام ثم انحدر الى اهلی، فحسن له ذالك فترك ثيابه ونفقته عند السعيد رضی الدين وتوجه .

قال : فلما دخلت المشهد وزرت الائمة عليهم السلام نزلت السرداب واستغثت بالله وبالامام عليه السلام وقضيت بعض الليل فی السرداب وبقيت فی المشهد الى الخميس ، ثم مضيت الى دجلة ، و اغتسلت ولبست ثوبا نظيفا وملات ابريقا كان معی وصعدت أريد المشهد .

فرأيت اربعة فرسان خارجين من باب السور وكان حول المشهد قوم من الشرفاء يرعون اغنامهم فحسبتهم منهم ، فالتفت فرأيت شابين أحدهما عبد مخطوط وكل واحد منهم متقلد بسيف وشيخا منقبا بيده رمح والاخر متقلد بسيف وعليه فرجية ملونة فوق السيف ، وهو متحنك بعذبته .

---

(١) فی المصدر وقد وصلت الى بغداد

فوقف الشيخ صاحب الرمح يمين الطريق و وضع كعب الرمح في الارض ووقف الشابان عن يسار الطريق وبقي صاحب الفرجية على الطريق مقابل والدي ثم سلموا عليه فرد عليهم السلام،فقال لهصاحب الفرجية : انت غداً تروح الى اهلك؟ فقال له: نعم فقال له: تقدم حتى أبصر مايوجعك؟قال : فكرهت ملامستهم وقلت:اهل البادية مايكادون يحترزون من النجاسة وأناقدخرجت من الماء وقميصي مبلول .

ثم اني مع ذالك تقدمت اليه فلزمني بيده ومدني اليه وجعل يلمس جانبي من كتفي الى ان أصابت يده الثوثة فعصرها بيده فأوجعني ثم استوى على سرجه كما كان فقال لي الشيخ : افلحت يااسماعيل ؟ فعجبت من معرفته اسمي فقلت : أفلحنا وأفلحتم ان شاءالله تعالى :

فقال لي الشيخ :هذا هو الامام عليه السلام فقال : فتقدمت اليه واحتضنته وقبلت فخذه ثم انه ساق وأنا أمشي معه محتضنة فقال: ارجع فقلت له : لاأفارقك ابدا فقال : المصلحة رجوعك واعدت عليه مثل قول الاول فقال الشيخ : يااسماعيل ماتستحيي ؟ يقول لك الامام ارجع مرتين : ارجع وتخالفه ، فجهني(١) بهذا القول فوقفت فتقدم خطوات والتفت الي وقال : اذاوصلت بغدادفلابدان يطلبك أبو جعفر يعني الخليفة المستنصر فاذاحضرت عنده وأعطاك شيئا فلاتأخذه،وقل لولدنا الرضي ليكتب لك الى علي بن عوض فانني اوصيه يعطيك الذي تريد .

ثم سار واصحابه معه فلم ازل قائما ابصرهم حتى بعد واوحصل عندي أسف لمفارقته فقعدت الى الارض ساعة ثم مضيت الى مشهد فاجتمع القوم حولي وقالوا نرى وجهك متغير اواوجعك شيء ؟ قلت : لاقالوا : اخاصمك احد؟قلت : لاليس عندي مماتقولون خبر ، لكن اسألكم هل عرفتم الفرسان الذين كانوا عندكم ؟ فقالوا : هم من الشرفاءار باب الغنم،فقلت بل هو الامام فقالوا :الامام هو الشيخ اوصاحب الفرجية قلت

---

(١) جهني : اى ردني

صاحب الفرجية فقالوا : أريته المرض الذى كان فيك . فقلت هو قبضه بيده واوجعنى .

ثم كشفت رجلى فلم ارلذلك المرض اثرافتداخلني الشك من الدهش فأخرجت رجلى الاخرى فلم ارشيئا فانطبق الناس علی ومزقوا قميصى فأدخلنى القوام خزانة ومنعواالناس عنى وكان ناظر بين النهرين بالمشهد فسمع الضجة وسأل عن الخبر فعرفوه فجاء الى الخزانة و سألنى عن اسمى فسألنى : منذ كم خرجت من بغداد ؟ فعرفته انى خرجت من اول الاسبوع فمشي عني وبت بالمشهد وصليت الصبح وخرج الناس معى الى ان بعدت عن المشهد و رجعوا عنى .

ووصلت الى أوانى(٢) فبت به وبكرت منه أريد بغداد فرايت الناس مزدحمين على القنطرة العتيقة يسألون كل من و رد عليهم من اسمه و نسبه و این کان ؟ فسألوني عن اسمى ومن اين جئت فعرفتهم فاجتمعوا علىّ و مزقوا ثیابی و لم يبق لى في روحي حكم .

و كان الناظر بين النهرين: كتب الى بغداد وعرفهم الحال وكان الوزير القمی قدطلب السعيد رضى الدين رحمه الله وتقدم ان يعرفه صحة هذا الخبر .

قال :فخرج رضى الدين ومعه جماعة فوافينا باب النوبى فرداصحابه الناس عنى فلمارآنى قال : اعنك يقولون ؟ قلت :نعم فنزل عن دابته و كشف فخذى ولم ير شيئا فغشى عليه ساعة واخذ بيدى و ادخلنى وهو يبكى ويقول : یامولانا هذا اخي واقرب الناس الى قلبى .

فسألنى الوزير عن القصة فحكيت له فأحضر الاطباء الذين اشرفوا عليها وأمرهم بمداواتها فقالوا : مادوائها الاالقطع بالحديد ومتى قطعهامات ، فقال لهم

(١) أوانى : بلدة ببغداد

الوزير فبتقدير ان يقطع ولايموت في كم تبرأ ؟ فقالوا في شهرين ويبقى في مكانها حضيرة بيضاء لاينبت فيها شعر فسالهم الوزير متى رأيتموه فقالوا : منذ عشرة أيام فكشف الوزير عن الفخذ الذى كان فيه الالم و هى مثل أختها ليس فيها اثر أصلا ، فصاح أحد الحكماء هذا عمل المسيح فقال الوزير حيث لم يكن عملكم فنحن نعرف من عملها .

ثم انه احضر عند الخليفة المستنصر فسأله عن القصة فعرفه به كما جرى فتقدم له بألف دينار فلما حضرت قال خذ هذه فانفقها فقال : ما اجسر ان آخذ منه حبة و احدة فقال الخليفة : ممن تخاف ؟ فقال من الذى فعل معى هذا قال : لا تأخذ من ابي جعفر شيئاً فبكى الخليفة و تكدر و خرج من عنده ولم يأخذ شيئا .

قال الشيخ الفاضل علي بن عيسى في كشف الغمة عقيب ذالك كنت في بعض الايام أحكى هذه القصة لجماعة عندي وكان هذا شمس الدين محمد ولده عندى وأنا لاعرفه فلما انقضت الحكاية قال : انا ولده لصلبه فعجبت من هذه الاتفاق و قلت له هل رأيت فخذه وهى مريضة ؟ فقال لالاني أصبو عن ذالك ولكن رأيتها بعدما صلحت ولااثر فيها وقد نبت في موضعها شعر .

وقال علي بن عيسى ايضا : وسألت السيد صفي الدين محمد بن محمد بن بشير العلوى الموسوى ونجم الدين حيدر بن الايسر رحمهما الله و كانا من أعيان الناس و سراتهم و ذوى الهيئآت منهم و كانا صديقين لي وعزيزين عندى فأخبراني بصحة هذه القصة وانهما رأياها في حال مرضها وحال صحتها .

وحكى لي ولده هذا أنه كان بعد ذالك شديد الحزن لفراقه عليه السلام حتى انه جاء الى بغداد وأقام بها في فصل الشتاء وكان كل أيام يزور سامرا ويعود الى بغداد فزارها في تلك السنة الشتوية اربعين مرة طمعا ان يعود له الوقت الذى مضى فيقضى

الحظ (١) بما قضى و من الذى اعطاه دهره الرضا او ساعده بمطالبه صرف القضا فمات رحمه الله بحسرته و انتقل الى الاخرة بغصته والله يتولاه وايانا برحمته بمنه وكرامته.

ثم قال علي بن عيسى في كشف الغمة وحكى لي السيد باقي بن عطوة العلوى الحسنى ان اباه عطوة كان آدر(٢) وكان زيدى المذهب وكان ينكر على بنيه الميل الى مذهب الامامية و يقول : لا أصدقكم ولا أقول بمذهبكم حتى يجيء صاحبكم يعنى المهدى عليه السلام فيبرأني من هذا المرض ويكرر هذا القول منه فبينا نحن مجتمعون عند وقت العشاء الاخرة اذ أبونا يصيح ويستغيث بنا فأتيناه سراعا فقال : الحقوا صاحبكم فالساعة خرج من عندى فخرجنا فلم ير أحدا فعدنا اليه وسألناه فقال : انه : دخل الى شخص وقال ياعطوة فقلت : من انت ؟ فقال انا صاحب بنيك قدجئت ابرئك مما بك ثم مديده فعصر قروتي ومشى ومددت يدى فلم أربها اثرا ، قال لى ولده : وبقى مثل الغزال ليس به قروة واشتهرت هذه القصة وسألت عنها غير ابنه فأقربها.

والاخبار عنه عليه السلام فى هذا الباب كثيرة وأنه رآه جماعة قد انقطعوا فى طرق الحجاز وغيرها فخلصهم و أوصلهم الى حيث أرادوا ، ولولا التطويل لذكرت منها جملة ولكن هذا القدر الذى قرب عهده من زماننا كاف انتهى كلام علي بن عيسى (٣).

قال مؤلف : هذا الكتاب انشاءالله تعالى أعمل كتابا فى ذلك مستوفيا كثيرا

---

(١) أويقضى الحظ ـ خ ل

(٢) والآدر من يصيبه فتق فى احدى خصييه

(٣) كشف الغمة ج٢ ص ٤٩٣

من ذالك وبالله سبحانه التوفيق وهوحسبنا ونعم الوكيل وكان الفراغ من هذا الكتاب الموسوم بحلية الابرار محمد وآله الائمة الاطهار على يد مؤلفه فقير الله الغنى عبده هاشم بن سليمان بن اسماعيل بن عبدالجواد الحسينى البحرانى فى اليوم الثانى عشر من شهر ربيع الثانى سنة التاسعة والتسعين والالف وصلى الله على محمد وآله الاطهار وسلم تسليما كثيرا .

* * *

هذا آخر الجزء الثاني من كتاب حلية الابرار « محمد وآله الاطهار » تأليف العلامة السعيد المتبحر النحرير السيد هاشم البحرانى نور الله مضجعه الشريف و به تم الكتاب حسب تجزئتنا بمنّ الله وتوفيقه .

ولقد بذلنا الجهد فى تخريج احاديثه و مقابلته على ما بأيدينا من المصادر والموسوعات الكبيرة الجامعة لدرر الأخبار الصادرة عن المعصومين عليهم السلام .

ورمزنا فى بعض التعاليق المستفادة من كتاب الوافي للمحدث الكاشانى ره ومرآة العقول للعلامة المجلسى ره بـ - فى - وآت - .

ونشكر البارى على هذه النعمة الجزيلة وله الحمد على كل حال

«محمد بن الحسن التفرشي »
المشتهر بـ - درودى

بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس مافى هذا الجزء من الابواب

العنوان	الصفحة

المنهج الخامس

فى الامام الرابع ابى محمد على بن الحسين زين العابدين (ع) ـ وفيه أحد وعشرون بابا

العنوان	الصفحة
الباب الرابع عشر- في افضليته عليه السلام من طريق العامة	٥٣
الباب الخامس عشر- في تواضعه عليه السلام	٥٩
الباب السادس عشر- انه عليه السلام وصي ابيه عليه السلام	٦٣
الباب السابع عشر - في أن علي بن الحسين الباقي هو الكبير عليه السلام	٦٤
الباب الثامن عشر-في لباسه عليه السلام	٦٩
الباب التاسع عشر-في استعماله عليه السلام الطيب	٧٠
الباب العشرون - في حسن قرائته عليه السلام القرآن و حسن هيئته	٧١
الباب الحادي والعشرون - في المفردات	٧٢

المنهج السادس

في الامام الخامس ابي جعفر الباقر (ع)

العنوان	الصفحة

المنهج السابع

فی الامام السادس ابی عبدالله الصادق جعفر بن محمد (ع) و فيه ثلاثون بابا

العنوان	الصفحة

المنهج الثامن

في الامام السابع ابي الحسن موسى بن جعفر (ع) وفيه اثنان و عشرون بابا

المنهج التاسع

في الامام الثامن علي بن موسى الرضا (ع)

وفيه احد و عشرون بابا

المنهج العاشر

فی الامام التاسع ابی جعفر الجواد (ع) وفیه خمسة عشر بابا

العنوان	الصفحة

العنوان	الصفحة

جدول الخطاء الصواب

الصفحة	السطر	الخطاء	الصواب
٢٥	١٣	سمكة	سمكته
٢٦	١٢	فی هذا الغناء	علی هذا الغناء
٤٤	٣	يشبهون	يشبّهون الله
٥١	٤	وقاله له	وقال له
٥٣	١٥	فاذنوا الی	فاذنوا الی
١٤٤	٨	النحيب	النجيب
١٤٥	٢	ومنه	منه
١٦٦	١٩	كاشانی	الكاشانی
١٧٩	١	متنثر	منتشر
١٩٩	١٢	فاذان	فاذا
٢٠٨	١٧	سبرتك	سررتك
٢٣٥	١١	مستقعا	مستنقعا
٢٥٧	١٥	دوانی	وانی
٣١٤	٥	قصرت	فصرت
٣٢١	١٢	قاقلة	قافلة
٣٦١	٣١	كرد	كود
٣٨٨	١٦		وبين يديها طست
٣٩٤	٥	ولادها	ولادتها

الصفحة	السطر	الخطاء	الصواب
٣٩٤	٩	واحسن	وحسن
٣٩٥	١٥	لاتاب	لاتاب الله
٤١٦	٨	فضممنها	فضممتها
٤٢٨	١٩	الصفلاء	العقلاء
٤٤٩	٢١	الميهج	المهيج
٤٦٩	١٠	فى شهر كذا	فى شهر كذا فى يوم كذا
٤٩٠	١	لارمين	لازمين
٥١٥	١٢	ثال	نال
٥٢٥	٤	ويخلس	ويخلص
٥٢٧	١٤	الرضا	الرضاع
٥٥٨	١٥	الانجهار	الانحجار
٥٦٣	١٠	محبتك	محبتك
٦٢١	١	الثلثمأة والثلثون	الثلثمأة وثلاثة عشر
٦٢٣	١	د	د
٦٥٩	٢١	وعدنا	وعددنا
٦٦٢	٢٠	حبه	حبة
٦٧٠	١٠	مقابل	مقاتل
٦٧٦	٢١	٣٤١	٣٤ـ١